المملكة العربية السعودية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها.

دراسة المُتَكَلَّم فيهم من رجال تقريب التَّهذيب

ممن قال عنه ابن حجر: "ثقة يَهِم" أو "صدوق يَهِم" أو "صدوق له أوهام"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من الطالب
عبد العزيز بن سعد التخيفي
إشراف فضيلة الاستاذ المشارك بالكلية
الدكتور أبو لُبَابه الطَّاهر حُسين

المجلد الأول

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٨ - فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	م/ الصفحـــة
توطئـــة	١ : ج
فهرس المحتويات	١ : ح
تمهيـد	١ : ط

(المجلد الثاني)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئـــة :

الحمد لله الذي أنار طريق الحق ، وأبان سبيل الهدى ، وبعث النبيين مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . وصلى الله على خيرته من خلقه ، وصفوته من بريته إمام المتقين ، وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، واخوانه من النبيين والمرسلين ، وسائر عباد الله الصالحين ، وسلم تسليما .

وبعد فإن الله تعالى تولى حفظ كتابه العزيز بنفسه ، ولم يكل ذلك الى أحد من خلقه ، فقال : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾)(١) فظهر مصداق ذلك مع طول المدة وامتداد الأيام ، وتوالي الشهور ، وتعاقب السنين والقرون .

وأما السنة ، فإن الله تعالى وفق لها حفاظا عارفين ، وجهابذة عالمين ، وصيارفة ناقدين ، فنوعوا في تصنيفها ، وتفننوا في تدوينها ، على أنحاء وضروب عديدة ، حرصاً على حفظها ، وخوفا من إضاعتها .

وكان من أحسنها تصنيفا ، وأكثرها صوابا ، وأقلها خطأ وأعمها نفعا ، الكتب الستة التي هي : صحيح أبي عبد الله محمد بن اساعيل البخاري ، ثم صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابوري ، ثم كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ثم كتاب الجامع لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ثم كتاب السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ثم كتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، فاشتهرت هذه الكتب ، وعظم الإنتفاع بها في سائر بلاد الاسلام ، وصنفت فيها التصانيف ، بعضها في معرفة ما اشتملت عليه

---

(١) سورة الحجر : آية ٩ .

من المتون ، وبعضها فيما احتوت عليه من الأسانيد .[1]

وكان من جُملة ذلك كتاب تهذيب التهذيب لشيخ الاسلام وحافظ عصره أبي الفضل أحمد بن علي بن حَجر العَسْقَلاني ـ رحمه الله تعالى ـ ، في معرفة رجال أصحاب الكتب السّتة ، الذي هَذَّب فيه كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال للحافظ أبي الحَجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزّي ، وضَم اليه فَوائد كثيرة ، فأطال فيه العبارة (الى أن جاوز ثُلث الأَصل ـ والثلث كثير ـ) ، فالتمس منه بعض إخوانه أن يختصره فصنَّف[2] [3] كتاب تقريب التهذيب في مُجلد متوسط على نحو فَريد لا أعلم أحدا سبقه اليه ، بحيثُ جاءتْ مُعظم التَّراجم في سطر واحد مشتمل على اسم المترجم[4] له ، واسم أَبيه وجَدِّه ، ومنتهى أشهر نِسبته ونَسبه ، وكنيته ولقبه مع ضَبط ما يُشكل من ذلك بالحروف ، ثم صِفَتُه التي يختص بها من جَرح أو تعديل ثم التعريف بعصر كلِ راوٍ بذكر طبقته فقام ذلك مقام من حَذَفه من ذكر شيوخه والرواة عنه .[5]

وحَكَمَ على كل شخص بحكم (يشمل أَصح ماقيل فيه ، وأَعدل ماوُصِفَ به بأَلخص عبارة ، وأَخلص إشارة) .[6]

---

(١) من مقدمة تهذيب الكمال للحافظ المزي ١ : ١٤٥ - ١٤٧ مع اختصار وتصرف .

(٢) قوله : (والثُّلث كثير) هذا طرف من حديث سعد بن أَبي وقاص رضى الله عنه ـ مرفوعا ، في قصته حين أراد أن يُوصي في مرضه بنصف ماله ثم بثلثه ، فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (الثلث والثلث كثير) ، والحديث رواه البخاري في الجنائز (٣٦ ـ باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن خَولة) ٣ : ١٦٤ (١٢٩٥) ، ومسلم في الوصية (١ ـ باب الوصية بالثلث) ٣ : ١٢٥٠ (٥) من حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه .

(٣) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٣ .

(٤) المقصود في النسخة الخطية بقلم المؤلف .

(٥) راجع تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٤ .

(٦) المصدر نفسه ١ : ٣ .

وقد رُزق ابنُ حجر في كتاب التقريب من القبول مالا أعلمه حصل لشيء من المُختصرات المماثلة له في موضوعه ، فمنذُ تأليفه وهو مُتَداول بين العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يُعَوِّلون عليه في كثير من التراجم ، وينقلون منه ، حتى سار الكثيرون بسيره تَعديلا وتجريحا ، وتصحيحا وتضعيفا .

ومع أَن أَهميةَ هذا الكتاب على نحو ماذكرتُ ، وشهرتَه بين العلماء والمتعلمين على ماقدمتُ فَقَلَّ من تَعرض للتعريف به ، وبَحْث منهج مصنفه فيه ، خاصة بَيَان طريقتِه في الجمع بين الجرح والتعديل[1] لأَن مَنْ اتفقَ النقاد على تَعديله أَو تَجريحه فأَمره واضح لالبس فيه ، فكان يَنبغي الاعتناء بالرواة الذين اجتمع فيهم الجرح والتعديل من رِجاله للتَّعرف على مَنهجه في الحكم عليهم . لمسيس الحَاجة الى ذلك ، فقد جَعَل كثير من الباحثين كتاب التقريب حَكَمًا في رجال أَصحاب الكتب الستة ، فعدَّلوا به وجَرَّحُوا ، وصححوا به وضَعفوا ، لذا رغبتُ أَن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراه من قسم السنة وعلومها :

دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب .

ولَمَّا كان المُتكلم فيهم من رجال التقريب ممن اجتمع فيهم الجرح والتعديل خَلقا كثيرين ، يُعدون بالأُلوف ، لذا رأَيتُ ضرورة الاقتصار على دراسة طائفة منهم ، ليكونوا أَمثلة يُعرف بها بالتفصيل ماذكرتُه في التَّعريف بكتاب التقريب في القسم الأَول[2] من طريقة ابن حجر في النَّقد ، من حيثُ الاعتدالُ في الجرح والتعديل ، أَو التَّساهل في التعديل ، أَو التَّشدد في الجرح

---

(١) للمولوى أمير على حاشية وجيزة على التقريب وذيل بعنوان (التذنيب على التعقيب) مطبوعان في الهند ، ولم يتعرض فيهما للتعريف بكتاب التقريب ، أو دراسة منهج مصنفه فيه ، وطريقته في الجرح والتعديل .

(٢) راجع الفصل الثاني ١ : ٦١ - ومابعدها.

فجعلتُ موضوع رسالتي - بتوجيه من أعضاء مجلس قسم السنة وعلومها الموقر، وغيرهم من العلماء العارفين - في الرواة الذين قال عنه ابن حجر في التقريب :

(ثقة يهم) أو (صدوق يهم) أو (صدوق له أوهام) .

فأصبح عنوان الرسالة :

دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب

ممن قال عنه ابن حجر : (ثقة يهم) أو (صدوق يهم) أو (صدوق له أوهام) .

ونظمْتُ هذا البحث في تمهيد ، وقسمين ، وخاتمة .

وبذلتُ في اعداده ما في وسعي ، مع صعوبته ، وتشعب أبحاثه ، معتمدا على بجولة واسعة في أمهات كتب الجرح والتعديل ، المطبوع منها والمخطوط للتعر على مناهج الأئمة النقّاد ، وطبقاتهم ، واصطلاحاتهم .

واجتهدتُ في تحرير هذه الرسالة على منهج عِلْمي متين فلا أكاد أقدم قولا على غيره الا ببرهان ، ولا أرجح مذهبا الا بمرجح معتبر ، مع إيراد الأمثلة والشواهد المناسبة ما استطعتُ الى ذلك سبيلا ، لإيضاح ما ذكرتُه أتمَّ إيضاح .

واسترشدتُ في دراسة أحوال المترجم لهم بما حررتُه في القسم الأول حول مناهج النُقّاد من حيثُ الاعتدالُ في النقد ، والتساهل في التعديل ، والتشدد في الجرح ، والحُكم عند تعارض الجرح والتعديل ، وحكم حديث الصدوق ، وغير ذلك ، وسلكتُ في ذلك مسْلكاً أرجو أن يكون سديدا - بإذن الله تعالى - متجردا لبيان الحق في شأن الرواة موضوع البحث بعيدا عمّا يَشين البحث العلمي من التعصب ، أو التحامل ، قدر استطاعتي .

وبعدُ فهذا جُهدي أَعرضه بين أَيدي العُلماء النَّاقدين ، فما كان فيه من صواب وسَداد فمن فضل الله وتوفيقه ، وما كان فيه من خَطأ أَو تَقصير فأَرجو منهم إفادتي بتنبيهي عليه ، ولهم من الله تعالى الجزاء الأَوفى ، ومني وافر الشكر .

وأَخيراً أَتقدم بخالص الشكر للاستاذ الفاضل الشيخ أَبو لبابة الطاهر حسين الأُستاذ المشارك بالكلية الذي أَشرف على هذه الرسالة فشجعني على مواصلة البحث ، وأَعطاني الكثير من أَوقاته ، وساعدني بحُسن تَوجيهه ، وأَفادني مِنْ علمه ، وله من الله تعالى جزيل الأَجر والثواب .

فهرس المحتويات

تمهيـــــد :

سوف أُمهد لموضوع الرسالة بذكر أُمهات المراجع التى اعتمدتُ عليهـا - في الغالب - في دِراسة أَحوال الرواة الذين هم موضوع الرسالـــة ، ثم أُبَيّن خُطة البحث ، فالمنهج الذي سرتُ عليه فيـه .

أَولا : أُمهات المراجع التي اعتمدتُ عليها :

الكتبُ المصنفة في معرفة أَحوال الرواة كثيرة جِدّا ، منها ما هـــو مطبوع ، والكثير ما زال مخطوطا ، بحيث تَصعبُ أَو تتعذرُ الإحاطة بـها. ولما كان من أَشهر كتب الجرح والتعديل ، ومن أَعلاها منزلة تهذيـب الكمال في أَسماء الرجال لأَبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِـزّي ، وميزان الاعتدال لأَبي عبد الله محمد بن أَحمد الذهبي ، وتهذيـب التهذيب لأَبي الفضل أَحمد بن علي بن حَجر العَسقلاني ، بحيـثُ لا يكادُ يفوت هذه الكتب الأُمهات الثلاثة من الجرح والتعديل لرجـال أَصحاب الكتب الستة إلّا النّادر ، أو مالا يُعتد به ، لأَن كل واحــد من مصنفيها كان أَمامُ الجرح والتعديل ، ورأسُ المحدثين في عصــره ، فالمِزّي في زمانه ، ثُمَّ الذهبي بَعده ، ثم ابن حجر - خاتمة الحفـاظ الذي لم يأَت بعده مثله ، وقد حَوت هذه المصنفات الثلاثة من أَقـوال الأَئمة النقاد ، والجَهابِذة الحفاظ في معرفة أَحوال الرواة ما كان منشورا في عشرات ، بل مئات المصنفات ، لهذا رأَيتُ أَن أَجعلها العُمْدة فـي دراسة أَحوال المترجم لهم في القسم الثاني من هذا البحث في الأَغلـب بحيثُ أَذكر ما ورد فيها في شأَن كـل راو من جرح أَو تعديل أَو ثناء أَو نحو ذلك .

ورجعتُ في كثير من التراجم إلى كتاب الكامل في الضعفا" لأَبـي أَحمد عبد الله بن عَدي الجُرجَاني ، والضعفاء لأَبي جعفر محمد بـن

عمرو العُقَيلي للتعرف على أَوهام الرواة الثقات[1] . هذا في حكاية أَقوال النُّقَاد في بيان أَحوال المُترجم لهم .

وأَما في تَمحيص الأَقوال ، والمُوازنة بينها ، ونقدها وبيان الراجح منها فقد رَجعت إلى كثير من المصادر والمراجع في الجرح والتعديل، والتواريخ ، والتراجم ، وغيرها ، بل لا أَكاد أَعرف كتاباً مطبوعاً أَو مخطوطا إلّا اجتهدتُ في الرجوع إليه ، إذا كان في ذلك زِيادة إِيضاح لبعض الأَقوال ، أو التَّوثق من نِسبة قول إلى قَائله ، وهذا ظاهر - بحمد الله تعالى - لقارئ هذا البحث .

ثانيا : خُطَّـة البحث :

يتكون هذا البحث من قسمين ، وخاتمة .

القسم الأَول : مقدمة الرسالة .

وتتضمن الفصول التالية :

الفصل الأَول : التعريف بمؤلف تقريب التهذيب الحافظ ابن حجر العسقلاني .

الفصل الثاني : التعريف بكتاب تقريب التهذيب .

الفصل الثالث : وفيه مباحث في الجرح والتعديل :

المبحث الأَول : مراتب الجرح والتعديل وأَلفاظها .

المبحث الثاني : التَّساهل في التعديل والتَّشدد في الجرح وحكم ذلك .

المبحث الثالث : اجتماع الجرح والتعديل وحكمه .

---

(1) وأَما ما في الكامل لأَبي عَدي والضعفاء للعقيلي من أَقوال النقاد مما ثبت سنده عند المزي أو الذهبي أَو ابن حجر قد أوردوه في مصنفاتهم الثلاثة السابقة الذكر .

الفصل الرابع : حكم حديث الصَّدوق ، ومَنْ في مَرتبتـه .

الفصل الخامس : مَنْ كان من الحُفَّاظ لا يروي إلَّا عن ثقة .

القسـم الثانـي : موضوع الرسالـة :

وهو دراسة من قال عنهم ابن حجر في التقريب :

ثقة يَهِـم : وعددهم ثَلاثَـةُ رواةٍ .

صدوق يَهم : وعددهم سبعةٌ وتسعون راوياً .

صدوق له أوهام : وعددهم ثَلاثَةٌ وتسعون راوياً .

فجميعهم ثَلاثَـةُ وتسعون ومائة راوٍ

والخاتمـة : ذكرتُ فيها ما تَوصلت إليه في هذه الرسالـة من نتائـج .

ثالثـا : منهجي في البحث :

في القسم الأَول من الرسالة عَرَّفتُ في الفصل الأَول بمؤلف كتـاب تقريب التهذيب بما تُعرف به مكانتُه العلمية . ومنزلتُه في الجرح والتعديل

وفي الفصل الثاني عَرَّفت بكتاب تقريب التهذيب ، مُبيِّناً ما امتاز بـه عن المصناف المماثلة له في موضوعه ، مُنَبها على منهج ابن حجر فيه .

وفي المبحث الأَول من الفصل الثالث ذكرتُ مراتب الجرح والتعديـل وأَلفاظها وحكمَها للاسترشاد بذلك في دِراسة أَحوال المترجم لهم . مـع بيان معنى هذه العبارات الثلاث : (ثقة يَهم) و (صدوق يَهِـم) و (صدوق له أَوهام) لأَن الموصوفين بها هُم موضوع الدراسة .

وفي المبحث الثاني منه ذكرتُ من علمتُه من النُّقَاد موصوفًا بالتَّساهل في التعديل أَو بالتَّشدد في الجرح . وحكم ذلك ، لأكون على بينة من قوله في حَال التَّساهل أَو التَّشدد في الجرح أَو التعديل .

وفي المبحث الثالث بَيَّنت الحكم عند اجتماع الجرح والتعديل في راوٍ واحد في حال إمكان إزالة التعارض بينهما ، وفي حال تَعذر إزالة التعارض بينهما .

وفي الفصل الرابع أُوضحتُ بالأَدلة المُعتبرة حكم حديث الصدوق ومَنْ في مرتبته ، لأَن معرفة أَحوال عدد من المُترَجم لهم قبولاً وَرَدًّا مُتَوقفة على ذلك .

ولما كان بعض الأَئمة الحُفاظ الذين لهم ذِكر في هذه الرسالة موصوفًا بأَنه كان لا يَروى إلّا عن ثقة فقد فَصَّلت القول في ذلك في الفصل الخامس ـ بما لا أَعلم أَحدا سبقني إلى مثله .

وفي القسم الثاني من الرسالة ، وهو دراسة أَحوال الرواة ، اتبعتُ الآتي :

١ـ أَثبتُ تَرجمة الراوي كاملة من تقريب التهذيب .
٢ـ بينتُ الأَلفاظ والأَنساب الغَريبة الواردة في التقريب .
٣ـ إذا ورد خِلاف في إسم المُترجم له أَو نَسبه أَو نحو ذلك بَيَّنته مع الترجيح والتعليل .
٤ـ وحيثُ إن معرفة شُيوخ الراوي والرواة عنه تُساعد في معرفة حاله ، ومنزلته العلمية ، ومن أَدرك من الأَئمة والشيوخ ، ومن أَخذ عنه من الحَفاظ والمُحدثين والمُسندين رأَيتُ أَهمية ذِكْر ذلك لكن اقتصرتُ

على ذِكر أَشهرهم والمعروفين منهم - إذا كان الراوي مكثرا - وهم الذين ذَكرهم الحافظ ابن حجر في (تهذيبه)(1) ، ورتبتُهم على نحو ترتيبه لهم من تَقديم أَكبر الشيوخ وأَسندهم وأَحفظهم(2) ، وكتبتُ أَسماءهم تَامَّة من تهذيب الكمال ، مع ضَبط ما يُشكل من ذلك بالقلم ، لتمام الفائدة ، ودَفعا للالتباس .

هـ- طريقة عَرض أَقوال النقاد :

ابتدىء أَولا بذكر أَقوال من عَدَّل المُترجم له ، لأَنَّ حملة السُّنة عدول في الأَغلب ، ثم أَذكر أَقوال الجارحين .

ورتبتُ الأَقوال كما أَوردها الإمام الحافظ أَبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال من حيث التسلسل الزمني ، وهو يُقدِّم قول الأَقدم وفاة في كَثير من التراجم ، وقد يُقدِّم الأَجلَّ منزلة ، أَومَنْ يرى قوله أَقرب إلى الاعتدال .

وما ظفرتُ به من قَول لبعض النُّقَّاد في الميزان أَو تهذيب التهذيب أَلحقتُه في الموضع المناسب من حيث تاريخ وفاة القائل به - غالبا ، وضممتُ الروايات المتعددة ليحيي بن معين وأَحمد ابن حنبل وغيرهما بعضها إلى بعض في التعديل ثُمَّ في التجريح لأن إجتماع الروايات المتماثلة للنَّاقد الواحد يُعين القارىء في الموازنة بينها ، ومعرفة مواضع الاتفاق والاختلاف فيها .

---

(1) عبارة ابن حجر في تهذيب التهذيب (المقدمة) (1 : 4) (اقتصرتُ من شيوخ الرجل ، ومن الرواة عنه - إذا كان مكثرة - على الأَشهر والأَحفظ والمَعْروف) .
(2) راجع المصدر نفسه 1 : 5 .

٦- الرواياتُ التي أَنكرها بعض النقاد على المترجم له ، إن كانت محصورة في أَحاديث معدودة كحديث واحدٍ أَو اثنين ، أَو نحو ذلك أَوردتُها مع تَخريجها والنظر في أَسانيدها ، لأَن ذلك يُعين على معرفة حال المترجم له ، وحتى تَتميز عن باقي حديثه المحفوظ ، وبعضُ التراجم ذكرتُ فيها أَكثر من عشرة أَحاديث .

وحيثُ يكون المذكور من الروايات نَماذج مما وَهِمَ فيه الراوي - كما يفعل أَبو أَحمد عبد الله بن عَدي في (الكامل) في بعض التراجم . فإنه أَحيانا يذكر للراوي بعض ما وَهِم فيه ثم يقول : (وله غيرُ ماذكرت) ، أَو نحو ذلك - فاكتفى بذكر نَماذج مما وَهِم فيه يُعرف بها - غالباً - نَوع أَوهَامِه ، وكثيراً ما أَقتصرُ على ما يُورده (١) الحافظ أَبو عبد الله الذهبي من ذلك في الميزان .

٧- تمحيص الأَقــوال :

بعد عَرض أَقوال النقاد من المعدلين والجارحين أُمحص هذه الأَقوال لمعرفة الراجح منها ، وأَرجع في ذلك إلى أُمهات كتب الجرح والتعديل . وأَسترشد بما حررتُه في القسم الأَول حول مناهج الأَئمة النقاد من الاعتدال في النَّقد أَو التساهل في التعديل أَو التشدد في الجرح مع ذكر ما يَختاره الحافظ الذهبي في شأن المترجم له - في الغالب - لأَنّه من أَهل الترجيح . فهو يَختار من الأَقوال ما يراه راجحا ، ثم أَذكر ماتَرَجَّحَ لدي بالدليل المعتبر ، مع بيان دَرجة حديث المُترجم له من حيثُ القَبول أَو الرَّد .

---

(١) وما حذفته بين ابن عدى والمترجم له من الاسناد فهو مما لا أعلم به بأسا ، وما كان اسناده كلام ذكرته وبينته .

٨- الوفيـــــات :

وبعد الفراغ من تمحيص أقوال النُّقَّاد وذِكر الرَّاجح منها أذكر وفـاة المترجم له ، وإذا لم أقف على تاريخ وفاته صَرَّحت بذلك ، وإن اختلفتْ أقوال الحُفاظ والمؤرخين في تاريخ وفاة المُترجم له ذكـرتُ الراجح منها لدي بالدليل .

٩- وفي خِتام الترجمة أُصرح بمَنْ روى للمترجم له من أَصحاب الكتـب الستة دَفعا للالتباس .

القسم الأول
مقدمة الرسالة

تشتمل مقدمة الرسالة على الفصول التالية :

الفصل الأول : التعريف بابن حجر العسقلاني

الفصل الثاني : التعريف بتقريب التهذيب

الفصل الثالث : مباحث في الجرح والتعديل

الفصل الرابع : حكم حديث الصدوق

الفصل خامس : من كان من الحفاظ لايروي الاعن ثقة

الفصل الأول

التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني

عصر ابن حجر :

كانت مصر منذ النصف الثاني من القرن الهجري السابع تعيش في ظل دولة المماليك ، وبسقوط الخلافة العباسية في بغداد بهجوم المغول عليها أصبحت القاهرة ودمشق من أبرز المراكز العلمية في العالم الاسلامي ، وساعد على ذلك رعاية السلاطين من المماليك للحركة العلمية باكرامهم للعلماء والاغداق عليهم ، وقد شُيِّد الكثير من المدارس العامرة ، ودور الحديث التى عَمِل على تعميرها الحكامُ وبعضُ المَياسير.

وقد أُلحقت بكثير من المدارس خزائن كتب حافلة بالمصنفات القيمة ، فأصبحت السِّمة البارزة لهذا العصر العناية بالعلوم الشرعية والعربية ، وانتقل عدد من أعيان العلماء الى القاهرة ودمشق مثل : العلامة اللغوى أَبوعبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الجَيَّاني

(١) مصادر الترجمة :
ترجم الحافظ ابن حجر لنفسه في رفع الاصر ١ : ٨٥ - ٨٦ .
ومن ترجموا له : تلميذه تقي الدين محمد ابن فهد المكي في لحظ الألحاظ : ٣٢٦ - ٣٤٢ ، وتلميذه جمال الدين يوسف بن تغرى بردى في النجوم الزاهرة ١٥ : ٥٣٢ — ٥٣٣
وتلميذه شمس الدين السخاوى في الضوء اللامع ٢ : ٣٦-٤٠ ، وجلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة ١ : ٣٦٣-٣٦٦ ، والذيل على تذكرة الحفاظ : ٣٨٠-٣٨٢ ، وعبدالحي بن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٧ : ٢٧٠-٢٧٢ ، ومحمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع ١ : ٨٧ - ٩٢ ، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس ١ : ٣٢١-٣٣٧ .
وممن أفرد ترجمته في مصنف السخاوي في كتابه : الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر ، وعبدالله بن زين الدين البصروي في كتابه : جمان الدرر بترجمة شيخ الاسلام ابن حجر . وما كان في هذه الترجمة غير معزو فهو منه - غالبا .

الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)(1) ، والعلامة محمد بن علي بن يوسف الشاطبي (ت ٦٨٤ هـ)(2) ، والامام اللغوي المفسر أبوحيان محمد بن يوسف الغرناطي النحوي (ت ٧٤٥ هـ)(3) ، وغيرهم .

ومن مشاهير العلماء في هذا العصر العلامة جمال الدين محمد بن مُكرم ابن مَنْظور الافريقي (ت ٧١١ هـ)(4)، وشيخ الاسلام تقي الدين أحمد ابن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)(5) ، وشيخ الاسلام أبوالحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)(6) ، ومؤرخ الاسلام امام الحفاظ أبوعبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)(7) ، والامام المحدث الحافظ عِماد الدين اسماعيل بن عُمر بن كَثير القُرشي (ت٧٧٤هـ)(8)، وشيخ الاسلام عمر بن رَسْلان البُلْقيني (ت ٨٠٥ هـ)(9) ، والعلامة المؤرخ أبوزيد عبدالرحمن بن خَلدون (ت ٨٠٨ هـ)(10) ، والعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الشّيرازي الفَيروزاباذي (ت ٨١٧ هـ)(11) ، وغيرهم .

---

(1) مترجم له في الوافي بالوفيات ٣ : ٣٥٩ ، وبغية الوعاة : ٥٣ ، وقد ولد في جيان من الأندلس وانتقل الى دمشق فتوفى فيها .

(2) مترجم له في بغية الوعاة : ٨٣ ، ولد في بلنسية من الأندلس وانتقل الى القاهرة فتوفى فيها . وهو غير الأصولي ابراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشاطبي .

(3) مترجم له في الدرر الكامنة ٦ : ٥٨ ، وشذرات الذهب ٦ : ١٤٥ ، انتقل من الأندلس الى القاهرة فتوفى فيها .

(4) مترجم له في الدرر الكامنة ٦ : ١٥ .

(5) مترجم له في تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٦ .

(6) مترجم له في تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٨ .

(7) مترجم له في ذيل تلميذه أبي المحاسن الحسيني على تذكرة الحفاظ : ٣٤ .

(8) مترجم له في ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي : ٣٦١ .

(9) مترجم له في انباء الغمر ٥ : ١٠٧ ، وذيل السيوطي على تذكرة الحفاظ : ٣٦٩ .

(10) مترجم له في الضوء اللامع ٤ : ١٤٥ .

(11) مترجم له في انباء الغمر ٧ : ١٥٩ .

وازدهرت حركة التأليف في هذا العصر وظهرت كثير من المؤلفات العلمية الذائعة النافعة مثل : لسان العرب لابن مَنْظور ، ومنهاج السُّنة لابن تَيمية ، وتهذيب الكمال للمزي . والعِبَر وديوان المبتدأ والخبر لابن خَلدون .

وفي هذا العصر الذى مَاجَ بالعلماء، وكَثرت فيه المؤلفات ، وانتشرتْ المدارس ، وامتلأتْ الخزائنُ بالكتب نَشأَ ابن حجر العسقلاني.

اسمه ونسبه ونشأته :

هو شهاب الدين أَبوالفضل أَحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن أَحمد الكِنَاني العَسْقَلاني المصري القاهري الشافعي (١) .

ويُعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه (٢) ، أو اسم لأحد أَجداده (٣) .

وحين تَرجم لنفسه في رفع الإصر (٤) لم يَذكر في نِسبه أَنه (كِنَاني)، وقد وَجَدَ بعض الباحثين في آبائه من اسمه (أَحْمَدِيل) (٥) وهو اسم كُردي ، فهل هذا دليل على أَنه غَير كِناني النسب ؟

(١) قال الكتاني في ترجمة ابن حجر من فهرس الفهارس ١ : ٣٢٥ : ومن الغرائب التى تتعلق بترجمته ما في ثبت الشهاب أحمد بن القاسم البوني أن الحافظ انتقل في آخرة عمره لمذهب مالك . قال : رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة . قال الكتاني : لعل رجوعه في مسألة أو مسألتين . أقول : ماذكره الكتاني محتمل ، لأن تلاميذ ابن حجر مثل السخاوى وابن فهد حيث ترجموا له لم يذكروا عنه شيئا مما قاله الشهاب أحمد بن القاسم البوني .

(٢) أفاد ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٢ : ٣٦ ، وأما الكتاني في فهرس الفهارس ١ : ٣٢١ فقد ذكر غير ذلك في سبب تسميته بابن حجر .

(٣) سيأتي عن ابن حجر مايدل على ذلك.

(٤) رفع الإصر : ٨٥ .

(٥) راجع كتاب (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ١ : ٧٢ .

أقول : لعل (أحمد يل) لقب لجده أحمد ، ووجود اسم أعجمي في الآباء لا يكفي وحده دليلا لتشكيك في ذي نسب عربي ، وقد صرّح ابن حجر في أكثر من موضع بأنه كِناني ، فنقل تلميذه السّخاوي من كتاب بخط ابن حجر نفسه أنه قال عن والده : (رأيتُ بخطه أنه كِناني النسب ، وكان أصلهم من عسقلان) (١) ، وذكر ابن حجر طرفا من نسبه في استدعاء [وهو طلب الاجازة من العلماء] فقال :

مِنْ أحمد بن علي بن محمد ... بن محمد بن علي الكِناني المُعْتَدِ .
ولجَدِّ جَدِّ أبيه أحمد لَقّبُوا ... حَجَرا وقيل بل اسمُ والدِ أحمَد .
وبمصر مولده وأصل جُدُوده ... مِنْ عَسقلان المَقْدسية قد بُدي . (٢)

وكان مولده في شهر شعبان من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة - بمصر القديمة ، ونشأ يتيما لوفاة أبيه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وله نحو أربع سنوات ، وكانت أمه قد تُوفيت قبل ذلك وهو طفل ، فنشأ في كفالة وصيه رئيس التجار بمصر زكي الدين أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي (ت ٧٨٧ هـ) (٣) ، وبعد أن أكمل خمس سنوات أُدخل الكُتّاب ، وكان ذكيا قوي الحافظة فحفظ سورة مريم في يوم واحد ، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ، وصحب وصيه الخروبي حين جاور بمكة سنة ٧٨٥ هـ ، وكان له من العمر اثنتي عشر عاما ، فصلى بالقرآن الكريم - كالعادة (٤) - بالمسجد الحرام.

(١) راجع كتاب (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته) ١ : ٦٨-٦٩ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) مترجم له في أنباء الغمر ٢ : ١٩٦ .
(٤) بعد أن يُتمّ الطالبُ حفظه للقرآن الكريم فإنه يؤم به جماعة من المصلين ، ولا زالت هذه العادة جارية في الحرمين الشريفين وغيرهما.

وفي مكة المكرمة سمع من صحيح البخارى على الشيخ عَفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري ثم المكي المعروف بالنشاورى[(١)]، وهو أول شيخ سَمِع عليه الحديث . وقَرأ بحثا في عمدة الأَحكام على عالم الحجاز الحافظ أَبي حامد محمد بن عبد الله بن ظَهِيْرة المَخْزومي .

وفي السنة التالية (٧٨٦ هـ) سَمِع بمصر صحيح البخارى على المُسْند نَجم الدين أَبي محمد عبد الرحيم بن رَزين بن غَالب - وفاته منه شيءٌ يسير ، وسَمِع مِنْ غيره .

وحفظ بعض مختصرات العلوم ، مثل عُمدة الأَحكام لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي[(٢)] ، والحَاوى الصغير - في فقه الشافعي لنجم الدين عبد الغفار القَزويني[(٣)] ، ومختصر ابن الحَاجب[(٤)] - في أَصول الفقه ، ومنهاج الأَصول للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البَيضاوى[(٥)] ، والفية العراقي[(٦)] ، ومِلحة الاعراب[(٧)] لأَبي محمد القاسم بن علي الحَريرى ، وغير ذلك .

ونشأ ابن حجر في عِفّة وصيانة ، وبوفاة وصيه الخروبي سنة ٧٨٧ هـ لازم وصيه الثاني العلامة شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن

---

(١) مترجم له في أنباء الغمر ٣ : ٨٤ .
(٢) عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ، وتوفي عبد الغني المقدسي (٦٠٠ هـ) ، مترجم له في تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٧٢ .
(٣) عبد الغفار القزويني الشافعي ، نجم الدين (ت ٦٩٥هـ) مترجم له في طبقات الشافعية ٨ : ٢٧٧ .
(٤) أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦ هـ) له : منتهى السؤال والأمل في علم الأصول والجدل ، وقد اختصره في : مختصر منتهى السؤال والأمل . مترجم له في وفيات الأعيان ٣ : ٢٤٨ .
(٥) منهاج الوصول الى علم الأصول ، وتوفي البيضاوى سنة ٦٨٥ هـ ، وهو مترجم له في طبقات الشافعية ٨ : ١٥٧ .
(٦) وهي : التبصرة والتذكرة للحافظ زين الدين العراقي - وستأتي ترجمته في شيوخ ابن حجر .
(٧) ملحة الاعراب منظومة في النحو ، وقد توفي الحريرى سنة ٥١٦ هـ ، وهو مترجم له في طبقات الشافعية ٧ : ٢٦٦ .

عمر القطان المصري الشافعي (ت ٨١٣) فدرس عليه في الفقه والعربية والحساب وغيرها[1] .

وحُبب إليه أول الأمر التاريخ والأدب ، فَنَظر في كثير من المصنفات التاريخية والأدبية ، وَمَهر في فنون الأدب والشعر فبلغ فيها الغاية[2] وقال الشعر الرّائِق والنّثر الفَائق ، وَنظَم المدائح النبوية .

ثم حَبب الله إليه الحديث فَتَوَجه لطلبه فلازم محدث عصره الحافظ الكبير زين الدين العراقي عشر سنوات من ٧٩٦ هـ فتخرج به ، قال السخاوي :

(عَكَف على الزين العراقي ، وتَخرج به ، وانتفع بملازمته ، وقَرأ عليه أَلفيته وشرحها وُنكتَه على ابن الصلاح - دِرَاية وتَحقيقا ، والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القِصار ، وحَمل عنه من أماليه جُملة)[3] .

وأَخذ الفقه عن جماعة منهم[4] : شيخ الاسلام عمر بن رَسْلان البُلقيني ، والشيخ سراج الدين أَبوحفص عمر بن علي بن المُلَقن[5] ، والشيخ برهان الدين ابراهيم بن موسى الأبناسي[6] (ت ٨٠٢ هـ) ، وأَخذ الأُصول عن الشيخ العِزّ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن جَمَاعة[7] ، والأدب

---

(١) مترجم له في أنباء الغمر ٦ : ٢٥٩ .
(٢) راجع حسن المحاضرة ١ : ٣٦٣ ، وقد ترجم له بدر الدين البشتكي في طبقات الشعراء ، راجع الضوء اللامع ٢ : ٣٩ .
(٣) الضوء اللامع ٢ : ٣٧ .
(٤) ستأتي له ترجمة في ذكر شيوخ ابن حجر .
(٥) ستأتي له ترجمة في ذكر شيوخ ابن حجر .
(٦) مترجم له في أنباء الغمر ٤ : ١٤٤ .
(٧) ستأتي له ترجمة في ذكر شيوخ ابن حجر .

والعَروض عن الشيخ العلامة بدرالدين محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي البَشْتَكي (ت ٨٣٠ هـ)(١) ، واللغة عن مجدالدين محمد بن يعقوب الشِّيرازي الفَيروزاباذي(٢) ، والعربية عن الشيخ محمد بن محمد بن علي الغُمَاري المصري (ت ٨٠٢ هـ)(٣) . وجَدَّ في العلوم فبلغ الغاية القُصوى .

وقد أثنى عليه كبار مشايخه ، وشهدوا له بالتقدم في العلوم ، وأذن له شيخه شيخ الاسلام عمر بن رَسْلان البُلقيني بالافتاء والتدريس ، وأذن له بعد إذنه شيخه الحافظ زين الدين العراقي .

* - * - *

وبعد هذا العرض الموجز لنشأة الحافظ ابن حجر العلمية ، أذكر جملة من أبرز صفاته .

صفاته :

من أبرز صفاته ماذكره تلميذه جمال الدين يوسف بن تَغْري بَردي (ت ٨٧٤)(٤) ، حيث قال :

(كان - رحمه الله تعالى - مَليح الشَّكل ، مُنَوَّر الشَّيبة ، حُلو المحاضرة ... عَذب المُذاكرة ، مع وَقار وأُبهة ، وعَقْل وحِلم وسياسة ،

(١) مترجم له في أنباء الغمر ٨ : ١٣٢ ، والضوء اللامع ٦ : ٢٧٧ ، وحسن المحاضرة ١ : ٥٧٣ .
والبشتكي نسبة الى خانقاه بشتاك الناصرى لأنه ولد فيه . ذكر ذلك ابن حجر في ترجمته من أنباء الغمر .
(٢) ستأتى له ترجمة في ذكر شيوخ ابن حجر .
(٣) مترجم له في أنباء الغمر ٤ : ١٧٩ ، وحسن المحاضرة ١ : ٥٣٧ .
(٤) مترجم له في الضوء اللامع ١٠ : ٣٠٥ .

ودراية بالأحكام ، ومُدَاراة للناس ، قَلَّ أن يخاطب الرجل بما يكره ، بل يحسن إلى من أساء إليه ، ويتجاوز عمن قدر عليه)[١].

ومن حِليَته أنه كان صَبيح الوجه ، وَضِيّ الهامة ، للقِصر أقرب ، نَحيف الجسم

ومن صفاته أنه كان فصيح اللسان ، مشهوداً له (بالحفظ والأمانة... والذهن الوَقاد والذكاء المُفرط)[٢].

وكان ورعا متواضعا ، ضابطا للسانه ، في غاية السماحة والسخاء والبذل ، بارا بشيوخه ، كثير الصدقات والصيام والعبادة ، منصفا في البحث يرجع إلى الحق .

وعُرِف عنه حرصه على الوقت ، لا يضيع منه شيئا ، جُل وقته في المطالعة والقراءة والسماع والتصنيف والافادة .

وهو موصوف بسرعة القراءة والكتابة ، فقد قرأ سنن ابن ماجه في أربعة مجالس ، وصحيح مسلم في خمسة مجالس ، ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر[٣].

وفي أثناء الكتابة لا يَرفع القلم ،لذلك شُبّه خَطّه بسلاسل الذهب، لاتصال معظم الكلمات بعضها ببعض ، والظاهر أن سرعة كتابته هي السبب في عدم جودة خطه غالباً .

* - * - *

وفيما يلي أذكر شيوخه ، مع التعريف بكبار من تتلمذ عليهم ممن كان لهم أبلغ الأثر في صقل مواهبه وتكوين شخصيته العلمية المتميزة.

---

(١) النجوم الزاهرة ١٥ : ٥٣٣ . مع تصرف يسير .
(٢) الضوء اللامع ٢ : ٣٩ .
(٣) جمان الدرر ق : ١٢

شيوخه :

ترجم الحافظ ابن حجر لشيوخه في عدد من مؤلفاته (١) ، وأفرد ذكرهم في كتابه : (المَجْمع المؤسس للمعجم المفهرس) الذي ترجم فيه لشيوخه وذكر ما أخذه عن كل منهم سماعا أو إجازة أو إفادة ، وقد بلغ شيوخه نحو ستمائة وأربعين نفسا ، ومما ساعده في الأخذ عن كثير من الشيوخ رحلاته العلمية ، فقد لقي الكثير من اعلام العلماء ومشاهير المحدثين في البلاد والمدن والقرى التي رحل إليها .

وقد اجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم ويعول في حل المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحرا ورأسا في فنه الذي اشتهر به ، فالعراقي في الحديث وعلومه ، والبُلْقيني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي ، والعِزّ بن جماعة في معرفة المعقول ، والمجد الشّيرازي في حفظ اللغة واطلاعه عليها ، وبرهان الدين التَّنُوخي في القراءات، وابن المُلَقِّن في معرفة فنون كثيرة .

وهذا تعريف وجيز بهؤلاء الأئمة الأعلام من شيوخه ، اعتمدتُ فيه - غالبا - على عِبارة ابن حجر نفسه ، لأنَّه خير من يُعرف بهم :

---

(١) مثل أبناء الغمر ، والدرر الكامنة .

(٢) راجع جمان الدرر ق : ١٣ و — ق ٢٦ ظ .

١ - عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العِراقي ، أبو الفضل زين الدين (٧٢٥ هـ - ٨٠٦ هـ) (١) .

قال عنه ابن حجر : (حافظ العصر ... لم نَرَ في هذا الفن [الحديث وعلومه] أتقن منه ، وعليه تخرج غالب أهل عصره ، ... لازمتُ شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها ، قرأتُ عليه كثيراً من المسانيد والأجزاء ... وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن ، وكتب لي خطه بذلك مرارا) (٢) .

وكان أول اجتماعه به سنة ٧٩٣ هـ ثم لازمه من سنة ٧٩٦ هـ ، وكان يملي أماليه من حفظه مُتقنة مُهذبة مُحررة كثيرة الفوائد ، ومن مؤلفاته : نَظم علوم الحديث لابن الصلاح في ألفيته (التبصرة والتذكرة) ، ونكتُه على ابن الصلاح التقييد والايضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح) ، وتخريج أحاديث الإحياء (إخبار الأحياء بأخبار الإحياء) وغير ذلك .

٢ - عمر بن رَسْلان بن نصير بن صالح الكِناني البُلْقيني المصري الشافعي ، أبوحفص سراج الدين نزيل القاهرة . (٧٢٤هـ - ٨٠٥هـ) (٣) .

قال عنه ابن حجر : (شيخ الاسلام ... انتهت إليه الرياسة

---

(١) مترجم له في أنباء الغمر ٥ : ١٧٠ - ١٧٢ ، ولحظ الألحاظ ص : ٢٢٠ ، وحسن المحاضرة ١ : ٣٦٠ ، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي : ٣٧٠ .

(٢) أنباء الغمر ٥ : ١٧٠-١٧٢ .

(٣) مترجم له في أنباء الغمر ٥ : ١٠٧ ، ولحظ الألحاظ ص : ٢٠٦ ، وحسن المحاضرة ١ : ٣٢٩ ، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص : ٣٦٩ .

في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لايجتمع به أحد من العلماء إلّا ويعترف بفضله ووفور علمه وحِدَّة ذهنه ... ولم يُكْمِل من مصنفاته إلّا القليل لأنه كان يشرع في الشيء، ولسعة علمه يطول عليه الأمر ...

وقرأتُ عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام ، وقرأتُ عليه دروسا من الرّوضة [(١)] ، وأذن لي بخطه [(٢)]).

ومن مؤلفاته : محاسن الاصطلاح - في المصطلح ، وحواشي على روضة الطالبين .

٣ - محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعدالله ابن جَماعة الكِناني الحَموي الأَصل . المصري الشافعي [(٣)] (٧٥٩هـ - ٨١٩ هـ) [(٤)] .

الحافظ الإمام قاضي القضاة [(٥)] ...

قال عنه ابن حجر : (نَشأ مشتغلا بالعلم ، ومال إلى المعقول فأتقنه حتى صار أُمة وحده ، وبَقِي طلبة البلد كلهم عِيالا عليه في ذلك ... ونَظَر في كل فن حتى في الأَشياء الصِّناعية

---

(١) روضة الطالبين وعمدة المتقين للامام محي الدين أبي زكريا يحيى ابن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .

(٢) أنباء الغمر ٥ : ١٠٧ .

(٣) اختلف في تاريخ ولادته فقيل ٧٤٧ هـ ، وقيل ٧٤٩ هـ ، وذكر السيوطي في بغية الوعاة ص : ٢٥ أنه وقف على تاريخ ولادته بخطه سنة ٧٥٩ هـ .

(٤) مترجم له في أنباء الغمر ٧ : ٢٤٠ ، والضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤ ، وحسن المحاضرة ١ : ٥٤٨ ، وبغية الوعاة ص : ٢٥ .

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي : ٣٦٣ .

كاللعب بالرُّمح ، ورَمي النشاب ، وضَرب السيف ، والنَّفْط ، حتى الشعوذة ، حتى في علم الحرف والرمل والنجوم ... لازمتُه من سنة تسعين [وسبعمائة] إلى أن مات ، وكان يَودني كثيرا ويشهد لي في غَيبتي بالتقدم ، ويَتأدب معي إلى الغاية ، مع مبالغتي في تعظيمه ... ولم يُخْلف بعده مثله).(١)

ومن مؤلفاته : إعانة الانسان على أحكام السلطان ، والكوكب الوقاد في شرح الاعتقاد ، وغاية الأماني في علم المعاني ، وغير ذلك .

٤ - العلامة محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازى ، مجد الدين أبوالطّاهر الفَيروزاباذى (٧٢٩ هـ - ٨١٧ هـ).(٢)

قال عنه ابن حجر : (نَظَر في اللغة فكانت جُلُّ هَمِّه في التحصيل فمهر فيها إلى أن بَهر وفاق أقرانه ... وصنف القاموس الذي لا مزيد عليه في حسن الاختصار ... وقد أكثر من المُجاورة بالحرمين ... وشَرع في شرح مطول على البخاري ملأه بغرائب المنقولات ... إلاّ أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي(٣) ...صار الشيخ مجدالدين يُدخل في شرح البخاري من كلام ابن عربي في الفتوحات مما كان سببا في شَين الكتاب المذكور ، ولم أكن أتهم الشيخ بالمقالة المذكورة إلاّ أنه كان يُحب المُداراة...اجتمعتُ

---

(١) أنباء الغمر ٧ : ٢٤٠ .

(٢) مترجم له في أنباء الغمر ٧ : ١٥٩-١٦٣ ، والضوء اللامع ١٠ : ٧٩ ، وبغية الوعاة : ١١٧ ، والبدر الطالع ٢ : ٢٨٠ .

(٣) في المطبوعة من أنباء الغمر : ابن العربي وهو خطأ من الطابع أو الناسخ ، وصوبته من بغية الوعاة : ١١٨ .

به في زَبيد وفي وادي الخصيب وناولني جُلَّ القاموس ، وأذن لي مع المناولة أن أرويه عنه ، وقرأتُ عليه من حديثه عِدَّة أجزاء[1]) .

وقد أنكر ابن حجر عليه ادعاءه النسب إلى أبي إسحاق الشيرازي أولاً ثم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وذكر الحافظُ رحلاته وتجواليه[2] . وكان والِدُه وجَدُّه من فيروزاباذ ، فيُنسب إليها أيضا .

ومن مؤلفاته : القاموس المحيط ، وهو أشهر كتبه ، ونُزهة الأذهان في تاريخ أصبهان ، وسِفْر السعادة ، وغير ذلك .

٥ - ابراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن بن عَلوان التَّنُوخي ، البعلي الأصل ، الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ، برهان الدين (٧٠٩ هـ - ٨٠٠ هـ)[3] .

قال عنه ابن حجر : (شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد.. وكان عَسِراً في التحديث فَسهله الله لي إلى أن أخذتُ عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء[4] ، ولازمتُه مدة طويلة).

وكان عالي الاسناد في الحديث والقراءة فنزل أهل مصر بموته درجة ، وخَرَّج له ابن حجر المائة العُشارية ، ثم الأربعين التالية لها ، وأذن له بالإقْرَاء سنة ٧٩٦ هـ .

---

(١) أنباء الغمر ٧ : ١٦٠ .
(٢) فيروزاباذ : بلدة بفارس قرب شيراز . راجع معجم البلدان ٤ : ٢٨٣ .
(٣) مترجم له في أنباء الغمر ٣ : ٣٩٨-٤٠١ ، والدرر الكامنة ١ : ٩-١١ .
(٤) الدرر الكامنة ١ : ٩-١٠ .

٦ - عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي، ثم المصري(١)، المعروف بابن المُلَقِّن(٢) (٧٢٣هـ-٨٠٤هـ).

الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة ... أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث(٣).

قال عنه ابن حجر: (تفقه بشيوخ عصره، ومهر في الفنون، واعتنى بالتصنيف قديما فشرح كثيرا من الكتب المشهورة كالمنهاج(٤) ... وخرّج أحاديث الرافعي(٥)، وشرح البخاري ثم شرح زوائد مسلم عليه، ثم زوائد أبي داود عليهما، ثم زوائد الترمذي على الثلاثة، ثم النسائي كذلك، ثم ابن ماجه كذلك ... وكان حسن المحاضرة، جميل الأخلاق، كثير الانصاف).

* - * - *

وبعد هذا التعريف بكبار مشايخ الحافظ ابن حجر أنتقل إلى ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه واستفادوا من علومه، وتأثروا بسيرته وأخلاقه، معرِّفا بطائفة من أشهرهم.

---

(١) أوصى به أبوه إلى الشيخ عيسى المغربي، وكان يلقن القرآن في الجامع الطولوني، فتزوج بأمه فعرف به. كذا في أنباء الغمر ٥: ٤٢.

(٢) مترجم له في أنباء الغمر ٥: ٤١-٤٦، وحسن المحاضرة ١ - ٤٣٨، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص: ٣٦٩.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي: ٣٦٩.

(٤) منهاج الوصول إلى علم الأصول للعلامة عبدالله بن عمر البيضاوي.

(٥) فتح العزيز على كتاب الوجيز للامام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي الشافعي، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ. راجع فوات الوفيات ٢: ٣٧٦، وكشف الظنون ٢: ٢٠٠٢.

ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي: ٣٦٩.

تـلاميـــذه :

قرأ على الحافظ ابن حجر غالب فقهاء مصر ، وأخذ عنه خلق كثير من طلبة العلم ممن حضروا دروسه وأماليه ، وانتهت الرحلة إليه في زمانه ، وقد اجتمع عنده من رؤساء العلماء وأعيان الناس ووجوههم مالم يجتمع عند غيره في عصره ، وقد أثار انتباههم بذكائه، وتبحره في العلوم ، وقوة حفظه ، وعلو سنده ، وشفوف نظره ، وحسن محاضرته ، وجميل أخلاقه .

وذكر البُصْرَوي في (جمان الدرر) أسماء جماعة ممن أخذوا عنه رواية ودراية فبلغ عددهم نحو خمسمائة نفس.(١)

ومن أبرز مَنْ أخذوا عنه وتتلمذوا عليه :

١ - شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الأصل القاهري الشافعي (٨٣٥ هـ - ٩٠٢ هـ)(٢)، العلامة الحافظ المؤرخ .

قرأ على الشرف المُنَاوي ، والكمال بن الهُمام وغيرهما ، ولازم الحافظ ابن حجر وانتفع به ، وتَخَرَّجَ به في الحديث.

قال عنه الشوكاني :

(بَرَعَ في هذا الشأن ، وفاقَ الأقران ، وحفظ من الحديث ماصار به مُتفردا عن أهل عصره ... وبالجُملة فهو من الأئمة الأكابر)(٣).

(١) راجع جمان الدرر ق

(٢) ترجم لنفسه في الضوء اللامع ٨ : ٢-٣٢ ، ومترجم له في البدر الطالع ٢ : ١٨٤-١٨٧ ، وشذرات الذهب ٨ : ١٥-١٦.

(٣) البدر الطالع ٢ : ١٨٤.

من مؤلفاته : فتح المغيث في شرح الفية الحديث ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع والمقاصد الحسنة في الأحاديث المشهرة على الألسنة .

٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن فهد الهاشمي العَلوي المكي الشافعي ، أَبوعبدالله (٧٨٧ هـ - ٨٧١ هـ)(١) .

أخذ عن الحافظ ابن حجر وعن غيره . وقال عنه السخاوي : (العلامة ، أَقضى القُضاة ... تَميز في هذا الشأن وعَرف العالي والنازل ، وشَارك في فنون الأثر ... وصار المُعول عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قَاطِبة)(٢) .

ومن مؤلفاته : الإِشراف على جَمع النُكت الظراف وتُحفة الأشراف ، وتَحفة العلماء الأتقياء بما جاء في قصص الأنبياء ، ولَحْظ الأَلحاظ على تذكرة الحفاظ .

٣ - زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري الأزهري الشافعي (٨٢٦ هـ - ٩٢٦ هـ)(٣) . العلامة الحافظ .

أَخذ عن جماعة منهم : ابن حَجر والبُلْقِيني والشَّرف السُّبكِي ، وغيرهم .

وقال عنه الشوكاني : (قرأَ في جميع الفنون ، وأَذِن له شيوخه بالافتاء والتدريس ، وتَصَدَّر وأَفتى وأَقرأَ وصَنف التصانيف ، وعُمِّر حتى جاوز المائة أَو قاربها)(٤) .

ومن مصنفاته : شَرح أَلفية العراقي ، وشرح صحيح مسلم ، وشرح مختصر المُزني - في الفقه الشافعي .

---

(١) مترجم له في الضوء اللامع ٩ : ٢٨١-٢٨٣ ، والبدر الطالع ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٢) الضوء اللامع ٩ : ٢٨١-٢٨٢ .

(٣) مترجم له في البدر الطالع ١ : ٢٥٢-٢٥٣ ، وشذرات الذهب ٨ : ١٣٤ - ١٣٦ .

(٤) البدر الطالع ١ : ٢٥٢ .

٤ - ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي القُرشي المخزومي المكي الشافعي - المعروف بابن ظَهِيْرَة (٨٢٥ هـ - ٨٩١ هـ) .(١)

عالم الحجاز ورئيسه .(٢)

أَخذ عن ابن حجر والجَمال محمد بن علي الزَّمزمي ، والكمال الأَسيوطي ، والشَّرف الشَّاوى ، وغيرهم .

وقد قرأَ على ابن حجر نحو النصف الأَول من شرح النُّخبة ، وسمع عليه بعض مسند أَبي يعلي ، والكثير من البخاري ، وغير ذلك . وقد جَدَّ في الطلب والتحصيل حتى بَزَّ أَقرانه ، فانتهت إليه رياسة العلم في الحجاز ، وولي قضاء مكة نحو ثلاثين سنة .

٥ - أَحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الأَنصاري الخزرجي ، شهاب الدين ، المعروف بالحجازي (٧٩٠ هـ - ٨٧٥ هـ) .(٣)

قال عنه ابن حجر : الشيخ الفاضل العلامة فَخْر المدرسين عُمدة البُلغاء .(٤)

لازم العِزَّ بن جَماعة وولي الدين العراقي ونور الدين الهَيثمي وبرهان الدين التَّنوخي ، وابن حَجر ، وغيرهم .

وقد قرأَ الحديث والفقه وتصدر للتدريس ، ثم أَقبل على الأَدب وهجر ماعداه حتى غَلب عليه ، وطار صيتُه في فن الأَدب .

من مؤلفاته : شرح المقامات الحريرية ، وروض الآداب .

* - * - *

وبعد ذكر تلاميذ الحافظ ابن حجر (أتكلم عن رحلاته الى البلاد والأَمصار القريبة والبعيدة ، مع التنبيه على أَثرها البالغ في تكوين شخصيته العلمية .

---

(١) مترجم له في الضوء اللامع ١ : ٨٨-٩٩ ، والأعلام للزركلي ١ : ٤٧ .
(٢) الضوء اللامع ١ : ٨٨ .
(٣) مترجم له في الضوء اللامع ٢ : ١٤٧-١٤٩ ، والأعلام ١ : ٢١٩ .
(٤) الضوء اللامع ٢ : ١٤٨ .

رحـلاتـــــــه :

كانت الرحلة في طلب العلم قائمة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رحل جماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم لسماع الحديث وتلقيه بالإسناد العالي ، وبعد فتح العراق والشام ومصر وغيرها تَفَرق كثير من الصحابة في الأمصار ، وصار عند أهل كل مصر من السنن والمرويات ما لا يشاركهم فيه غيرهم ، لذا كانت الرحلة في طلب الحديث من المهمات التي يحرص عليها المحدثون في كل عصر ومصر .

وكان طالب العلم يبتدئ بسماع الحديث من شيوخ بلده ثم يرحل إلى غيره ، وبعد أن سمع الحافظ ابن حجر من أدركهم بالقاهرة من الحفاظ والمُسنِدين ، رحل إلى قُوْص (١) ، ثم إلى الاسكندرية سنة ٧٩٧ هـ فأخذ عن مُسنِدها التاج أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي ، آخر من كان يروي بالاسناد المتصل عن شيخ الاسلام أحمد بن محمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني (٢) (ت ٥٧٦ هـ) .

وفي رحلته إلى اليمن لقي بتعز وزبيد وعدن وغيرها جماعة من العلماء والحفاظ ، وممن لقيه بتعز العلامة شَرف الدين اسماعيل بن أبي بكر ابن المُقرئ اليمني (ت ٨٣٧ هـ) صاحب كتاب (عنوان الشرف الوَافي) (٣) . واجتمع في زبيد ووادي الخصيب بالعلامة شيخ اللغويين

(١) مدينة كبيرة بصعيد مصر : راجع مراصد الاطلاع ٣ : ١١٣٣ .
(٢) مترجم له في تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٨ .
(٣) مترجم له في الضوء اللامع ٢ : ٢٩٢ ، وبغية الوعاة : ١٩٣ ، والبدر الطالع ١ : ١٤٢ .

مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزاباذي - صاحب القاموس (١)، فقرأ عليه، وأخذ عنه مناولة جُلَّ كتابه القاموس، لبُعد باقية عنه حينئذ، وأذن له في روايته عنه.

وخرج إلى الحج عدة مرات فكان يلتقي بمن يحضر الموسم من سائر الأمصار من كبار العلماء وأعيان المحدثين والمُسنِدين والقضاة، فيأخذ عنهم ويذاكرهم.

وفي رحلته إلى الشام سمع الحديث بقَطْيَه (٢) وغَزَّة وبيت المقدس ودمشق وحلب وغيرها. وأقام بدمشق مائة يوم سمع فيها نحو ألف جزء حديثية منها: المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) (٣)، ومعرفة الصحابة لأبي عبد الله محمد بن اسحاق ابن مَنْده الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) (٤)، وأكثر مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) (٥).

وفي حلب اجتمع بالحافظ العلامة ابراهيم بن محمد سِبْط ابن العَجمي (ت ٨٤١ هـ) مُحدِّث حلب، فقرأ عليه أشياء كثيرة، وسَمِع عليه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (الرَّاحِمُون يَرْحَمُهم الرَّحْمَن ...) المُسَلسل الأولية (٦).

---

(١) تقدمت ترجمته في ذكر شيوخ ابن حجر ١:١٥١.

(٢) مدينة على طريق قاصد مصر من جهة فلسطين، تقع وسط الرمال. راجع مراصد الاطلاع ٣:١٠٣١، ١١١١.

(٣) مترجم له في تذكرة الحفاظ ٣:٩٠٢.

(٤) مترجم له في تذكرة الحفاظ ١:١٠٣١.

(٥) مترجم له في تذكرة الحفاظ ٢:٧٠٧.

(٦) رواه الترمذي في البر والصلة (١٦- باب ما جاء في رحمة المسلمين) ٤:٣٢٣ (١٩٢٤)، من حديث محمد بن يحي بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس - مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو - مرفوعا. وقال: حسن صحيح.
وهذا الحديث اشتهر عند المتأخرين، وسمي بذلك لأنه أول حديث سمعه كل واحد من رواته من شيخه، قال السخاوي: انما يصح التسلسل فيه الى سفيان بن عيينة، وانقطع فيمن فوقه على المعتمد. كذا في فتح المغيث ٣:٦٠.

وبالجملة فقد رحل ابن حجر إلى نحو خمسين بلدا مما كان له أبلغ الأثر في تكوين شخصيته العلمية بما أخذه عمن لقيه من كبار العلماء والحفاظ والمسندين في عصره ، فحمل عنهم بالأسانيد العالية، وشافههم وذاكرهم ، وهذا من أسباب سعة حفظه واطلاعه وتبحره في كثير من العلوم ، فتبوأ بذلك مكانة علمية رفيعة .

مكانته العلمية :

اتفقت كلمة الأئمة الأعلام من كبار شيوخه وتلاميذه ومن أتى بعدهم ممن يرجع إلى قولهم ويعول عليهم على ثقته وامامته ، وأول ما أذكره ماوقفتُ عليه من شهادات كبار شيوخه له بذلك لما لها من أهميةٍ في توثيقه وبيان فضله ومنزلته العلمية .

لقد نعته شيخه - مُحَدِّث عصره بلا منازع - زين الدين العراقي فقال : (الشيخ العالم الكامل الفاضل الإمام المُحَدِّث المُفيد المُجيد الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون شهاب الدين أبوالفضل ... الشهير بابن حجر)(١) . وقال عنه شيخه شيخ الاسلام عمر بن رَسْلان البُلقيني في تقريظه لكتابه تَغْليق التعليق : (الشيخ الحافظ المحدث المتقن المحقق)(٢) . وما كتبه شيخه العلامة برهان الدين الأبناسي (٧٢٣هـ - ٨٠٤ هـ) - في تقريظه للمائة العُشاريات(٣) التى خرجها ابن حجر:

---

(١) جمان الدرر ق: ٣٤

(٢) المصدر نفسه .

(٣) العشاريات : هي أحاديث عشاريات الاسناد ، أى بين المحدث والنبي صلى الله عليه وسلم عشرة من الرواة في اسنادها . راجع كشف الظنون ٢: ١١٤٠ .

(الشيخ الامام العلامة المحدث المتقن) .(١)

وقال عنه تلميذه السخاوي : (إمام الأئمة ... أملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، وارتحل الأئمة إليه ، وتبجح الأعيان بالوفود عليه ، وكثر طلبته حتى كان رؤس العلماء من كل مذهب من تلامذته ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ، وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد بل وأبناءهم بالأجداد ... وامتدحه الكبار ، وتبجح فحول الشعراء بمطارحته ، وطارت فتاواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق ... وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط ، وسعة العلم في فنون شتى ، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث) .(٢)

وقال عنه تلميذه تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي :

(الإمام العلامة الحافظ ، فريد الوقت ، مفخرة الزمان ، بقية الحفاظ ، علم الأئمة الأعلام ، عمدة المحققين ، خاتمة الحفاظ المبرزين ... عديم النظير ، لم تر العيون مثله ، ولا رأى مثل نفسه ، جد في طلب العلوم وبلغ الغاية القصوى) .(٣)

وقال عنه تلميذه جمال الدين يوسف بن تغري بردي (٨١٢هـ - ٨٧٤هـ) :

(شيخ الاسلام ، حافظ المشرق والمغرب ، أمير المؤمنين في الحديث ، علامة الدهر ، شيخ مشايخ الاسلام ، حامل لواء سنة سيد الأنام ... قاضي

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الضوء اللامع ٢ : ٣٦-٣٩ .

(٣) لحظ الألحاظ : ٣٢٦ - ٣٣٦ .

قضاة الديار المصرية ، وعالمها وحافظها وشاعرها ... لم يخلف بعده مثله شرقا ولا غربا ، ولا نَظَر هو مثل نفسه في علم الحديث)(١) .

وقال عنه جلال الدين السيوطي (٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ) :

(شيخ الاسلام ، وإمام الحفاظ في زمانه ، وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقا ... حُكِيَ أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها ... وصنف التصانيف التى عَمَّ النفع بها ؛ كشرح البخارى الذي لم يُصَنِّف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله)(٢) . وقال عنه في حسن المحاضرة :

(انتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه)(٣) .

وقال عنه عبدالحي بن العِمَاد الحَنبلي (١٠٣٢ هـ - ١٠٨٩ هـ) :

(شيخ الإسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين في الحديث ، حافظ العصر ... المُعَوَّل عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار ، وقُدوة الأمة ، وعلامة العلماء(٤) ، وحُجَّة الأعلام ، ومُحيي السنة) .

وقال عنه العلامة محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ هـ - ١٢٥٠ هـ) :

(الحافظ الكبير الشهير ، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة ... شهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد ، والعدو والصديق(٥) ، حتى صار اطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة اجماع) .

---

(١) النجوم الزاهرة ١٥ : ٥٣٢ .
(٢) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي : ٣٨٠ - ٣٨٢ .
(٣) حسن المحاضرة ١ : ٣٦٣ .
(٤) شذرات الذهب ٧ : ٢٧٠ - ٢٧١ .
(٥) البدر الطالع ١ : ٨٧ - ٨٨ .

وقال عنه عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني :

(حافظ الدنيا ومفخرة الاسلام ذهبي عصره ... إمام هذا الفن للمقتدين ، ومُقدَّم عساكر المحدثين ، مَرْجِع الناس في التضعيف والتصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في التعديل والتجريح). (١)

* - * - *

والحاصل أن مكانة الحافظ ابن حجر العلمية هيأته لتولى أعلى المناصب العلمية والقضائية في مصره .

مناصبه :

بعد أن شهد للحافظ ابن حجر كبار شيوخه بالتقدم في العلوم ، وأذنوا له بالافتاء والتدريس ، وعَرَض عليهم بعض مؤلفاته فنعتوه في تقريظهم لها بالمحدث والعلامة والامام (٢) باشر التدريس في كثير من المدارس ، من ذلك أنه دَرَّس الحديث بالمدرسة الشَّيْخُونية (٣) ، ثم دَرَّس بالمدرسة الجَمالية الجديدة (٤) ، وما لبث أن تولى مشيخة المدرسة البَيْبَرسية (٥) ، ودَرَّس الشافعية بالمدرسة المُؤيدية (٦) .

---

(١) فهرس الفهارس ١ : ٣٢١ .

(٢) تقدم شيء من ذلك في ذكر مكانته العلمية .

(٣) المدرسة الشيخونية : بناها الأمير شيخو العمرى سنة ٧٥٧ هـ . راجع حسن المحاضرة ٢ : ٢٦٦ .

(٤) المدرسة الجمالية الجديدة : أنشأها الوزير مغلطاى الجمالي سنة ٨٣٠ هـ . راجع ابن حجر ودراسة مصنفاته ١ : ٢٠٧ ، عن الجواهر والدرر ق ١٣٠ ب .

(٥) المدرسة البيبرسية : بناها الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكيرى سنة ٧٠٧ هـ . راجع حسن المحاضرة ٢ : ٢٦٥ .

(٦) المدرسة المؤيدية الجديدة : أنشأها السلطان المؤيد شيخ محمود سنة ٨١٩ هـ . راجع حسن المحاضرة ٢ : ٢٧٢ ، والذيل على رفع الإصر : ٤٩٥ .

وكان إملاء الحديث قد دَرَس بعد وفاة الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزورى المعروف بابن الصَّلاح (ت ٦٤٣ هـ) [١] إلى أواخر أيام الإمام الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي [٢] فافتتحه سنة ٧٩٦ هـ ، وأملى أكثر من أربعمائة مجلس حتى توفي سنة ٨٠٦ هـ .

وشرع الحافظ ابن حجر في الإملاء في مجلس حافل بالمدرسة البَيبرسية ثامن صفر سنة ٨٢٧ هـ ، وكان مستمليه - غالبا - الحافظ العلامة رَضوان بن محمد العُقْبي (ت ٨٥٢ هـ) [٣] ، وكانت جُلُّ أماليه في البيبرسية ، وأملى في غيرها .

وفي رحلته إلى الشام أملى في جامع بني أُمية بدمشق ، وأملى في حلب ، ومجموع ما أملاه أكثر من ألف مجلس [٤] .

وتولى ابن حجر الخَطَابة بالجامع الأزهر سنة ٨١٩ هـ ، ثم الخطابة بجامع عمرو بن العاص ، وكان خطيبا مُؤثرا ، ولخُطَبه وَقْعٌ في القلوب .

وأَسندتْ إليه مهمة الإفتاء بدار العدل سنة ٨٢٥ هـ ، وكانت تَرِدُ إليه الأسئلة من أنحاء مصر ، بل ومن أنحاء العالم الإسلامي ، وغالبها في الحديث والفقه ، وامتازت فتاويه بالايجاز مع حصول الغرض ، وكان يُخرجها محررة مستندة إلى الأدلة .

---

(١) مترجم له في تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ .
(٢) تقدمت ترجمته في ذكر شيوخ ابن حجر ١:١٣١
(٣) مترجم له في الضوء اللامع ٣ : ٢٢٦ .
(٤) راجع الذيل على رفع الإصر : ٨٦ .

وعُرِض عليه القضاء فامتنع أول الأمر للتّفرغ للعلم ، ولأنّ العادة كانت جارية آنذاك (بعدم ردّ شفاعة أمير المؤمنين ، وأتابك العساكر، وكاتب السّر) ، لمصالح خاصتهم واتباعهم (١) .

ولكنه مالبث أن غير رأيه بالحاح من قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رَسْلان البُلْقيني (ت ٨٢٤ هـ) (٢) . فعمل نائباً عنه ، ثم استقل بالقضاء فأصبح قاضي القضاة للشافعية (٣) في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وثمانمائة بتفويض من الملك الأشرف بَرِسْبَاي (٤) ، وزادت مدة ولايته على احدى وعشرين سنة بأشهر (٥) .

وكان محموداً في ولايته قضاء الشافعية ، باذلا وسعه في اقامة العدل ، إلّا أنه تأذى آخر الأمر لكثرة ماتَوالى عليه من المحن بسبب سيرتهِ في القضاء ، من الصلابة في الحق وترك المداهنة ، ولم يَسلم من كيد بعض أقرانه وقصدهم الاساءة إليه ، فرغب عن القضاء ، بل تَدم على قبول الولاية لأن (أرباب الدولة لا يفرقون بين أُولي الفضل وغيرهم، ويبالغون في اللوم حيث رُدّت اشاراتهم ، وإن لم تكن على وَفق الحق، بل يُعَادون على ذلك ، واحتياج القاضي بسببه إلى مُداراة الكبير والصغير ، بحيث لا يمكن مع ذلك القيام بكل مايَرونه على وَجه العدل) (٦) .

---

(١) راجع الذيل على رفع الأصر : ٢٧٤ .
(٢) مترجم له في الضوء اللامع ٤ : ١٠٦ .
(٣) كان القضاة في مصر أربعة ، لكل مذهب من المذاهب الأربعة قاضي .
(٤) مترجم له في الأعلام ٢ : ١٧ ، وكانت وفاته سنة ٨٤١ هـ .
(٥) صرف عن القضاء في جمادى الثانية سنة ٨٥٢ هـ . راجع الضوء اللامع ٢ : ٣٨ .
(٦) الضوء اللامع ٢ : ٣٨ .

ومن المهام التى نهض بها خَزْن الكتب بالمكتبة المَحْمودية [١] ، وقد عَمِل لها فهرستين أحدهما مرتباً على الأبواب ، والآخر على حروف المعجم [٢] ، وكان حريصا على حفظ الكتب التى بها .

* - * - *

وبعد هذا الاستعراض الوجيز لأهم المناصب التى تولاها الحافظ ابن حجر أَنتقل إلى جانب آخر من نشاطه العلمي وهو مؤلفاته .

مؤلفاته :

أَلَّف الحافظ ابن حجر المؤلفات المفيدة ، وانتشرت كتبه في عصرة وقد زادت على الخمسين بعد المائة ، بل زادت على المئتين ، وأَقْـرأَ الكثير منها ، وتهادتها الملوك والأكابر ، وأَعتني بتحصيلها كثير من شيوخه ، قال ابن فهد (انعقد على كمالها لسان الإجماع ، فَرُزِق فيها الحَظّ السّامي عن اللمس ، وسارتْ بها الركبان سير الشمس) [٣] ، وقال السخاوي :

(زادت تصانيفه التى معظمها في فنون الحديث - وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك - على مائة وخمسين تصنيفا ، ورُزِق فيها من السَّعَد والقبول - خصوصا فَتح الباري بشرح البخاري الذى لم يَسبق نظيره - أمراً عَجَبا ، بحيث استدعى طلبه ملوك

(١) وهي خزانة كتب تابعة للمدرسة المحمودية التى أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستادار سنة ٧٩٧ هـ ، ووقف عليها كتب عزالدين ابن جماعة التى اشتراها بعد وفاته سنة ٧٩٩ هـ . راجع الدرر الكامنة ٦ : ٨٧ ، ومقدمة تدريب الراوى ١ : ١٣-١٤ بقلم الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف .

(٢) الجواهر والدرر : ٢٤٢ أ .

(٣) لحظ الألحاظ : ٣٣٢ .

الأَطراف بسؤال علمائهم لهم في طلبه ... واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأَقرانه فمن دونهم ، وكتبها الأَكابر ، وانتشرت في حياته ، وأَقْرَأَ الكثير منها) (١) .

وفي الجواهر والدرر عَدَّد السخاوى مصنفات الحافظ ابن حجر فبلغت نحو مائتين وسبعين تصنيفا ، ثم قال : (وقد جَمَع هو معظمها في كراسة) (٢) . وقد أَتم الكثير من كتبه ، وتوفي وبعض كتبه في المُسْوَدات ، ومنها مالم يتمه (٣) ، فلعل السخاوي قصد في (الضوء اللامع) ذِكْرَ ما أتمه أَو ما بيضه .

وقد أَورد الدكتور شاكر محمود ما انتهى إليه علمه من مصنفات ابن حجر فبلغت مائتين واثنين وثمانين تصنيفا ، وذكر أَن السخاوي في الجَواهر والدُّرر لم يَستوعب ذِكْرَ كل مصنفاته (٤) .

ولكثرة مؤلفات الحافظ ابن حجر أكتفى هنا بذكر طائفة من أَشهر مؤلفاته مع التعريف بها بإيجاز :

١ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري .

وهو من أَجل شروح صحيح البخاري بل أَجلها ، قال السيوطي (لم يُصنف أَحد في الأَولين ولا في الآخرين مثله) (٥) .

---

(١) الضوء اللامع ٢ : ٣٨ .
(٢) الجواهر والدرر .
(٣) راجع الجواهر والدرر : ١٥١ ب ، وفيه : (ومن تصانيفه ما كمل قبل الممات ، ومنها مابقي في المسودات ، ومنها ماشرع فيه فكاد ، ومنها مايصلح أن يدخل تحت الأعداد) .
(٤) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ١ : ٢٧٤ و ٢٨٨ - ٦٦٧ .
(٥) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣٨١ .

ولما قيل للعلامة محمد بن علي الشوكاني : أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري ؟ قال : (لا هجرة بعد الفتح)(١).

ونَقَل الكَتَّاني عن بعض العلماء أنه قال : (ما أُلف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح)(٢).

وقد طُبع عدة مرات(٣).

٢ - هدى الساري مقدمة فتح الباري .

ويقع في مجلد ضخم ، وقد جعله في عشرة فصول ، تَرجم فيها للإمام البخاري ، وبين منزلة صحيحه ، وذَبَّ عن الرواة المتكلم فيهم من رجاله ، وناقش ما انتقده بعض الحفاظ من أحاديثه بما يظهر به رجحان ما ذهب إليه البخاري غالباً ، وعَرَّف بالمبهمين من رواته ، وغير ذلك .

وقد طُبع عدة مرات مع فتح الباري ، وطبع وحده(٤).

٣ - الإصابة في تمييز الصحابة .

وهو من أشهر مصنفات الحافظ ابن حجر ، ومن أجل ما كتب في موضوعه ، بل يكاد يكون أجلها ، وقد اجتهد في استيعاب ماكتب قبله في بابه ، واستدرك على من سبقه بعض الأوهام ، وبَيَّن

---

(١) فهرس الفهارس ١ : ٣٢٣ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) منها طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ - ١٣٠١ هـ ، والمطبعة الخيرية - بالقاهرة ١٣٢٥ هـ ، وغير ذلك بمصر ، وطبع بالهند .
(٤) طبع منفصلا عن الشرح بالقاهرة سنة ١٩٤٧م .

بالدليل وجه الحق في شأن عدد من المترجم لهم بثبوت صحبتهم أوعدم ثبوتها،

قال عنه الكتّاني : (هو أشهر مؤلفاته وأعظمها بعد الفتح)(١).

وقد طبع عدة طبعات(٢).

٤ - تهذيب التهذيب.

لخص فيه تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزى وضم إليه زيادات كثيرة من إكمال مُغُلْطَاى وغيره، وهو من أوسع كتب الجرح والتعديل، بل يكاد يكون أوسعها(٣).

وهو مطبوع(٤).

٥ - تقريب التهذيب.

اختصر فيه تهذيب التهذيب - وسيأتي الكلام عنه مفصلا.

٦ - الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

وهو من كتب التراجم ترجم فيه لأعيان القرن الثامن مرتبين على حروف المعجم، قال الحافظ ابن حجر في مقدمته : (هذا تعليق مُفيد فيه تراجم من كان من المائة الثامنة من الهجرة النبوية، من ابتداء سنة احدى وسبعمائة إلى آخر سنة ثمانمائة، من الأعيان والعلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء، وعُنيت

---

(١) فهرس الفهارس ١ : ٣٣٣.

(٢) طبع بالهند قديما سنة ١٨٥٣م، ثم سنة ١٨٥٦م، ثم بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ، وآخر ماوقفت عليه طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م بتحقيق د / طه الزيني.

(٣) سوف أفصل القول عنه فيما يأتي ١ : ٤٢.

(٤) طبع بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٥ هـ، ثم صور عنها عدة مرات.

بروواة الحديث النبوى ...) .(١)

وقد طبع عدة مرات .(٢)

٧ - لسان الميزان .

يشتمل علىٰ تراجم من ليس في تهذيب الكمال من رجال ميزان الاعتدال ، مع زيادات قيمة في بيان احوالهم من جهة الجرح والتعديل ، وضم إليه مازاده هو وكذلك شيخه العراقي من الرجال على مافي الميزان .

وهو مطبوع .(٣)

٨ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

ألف الحافظ الذهبي كتابه المشتبه في الرجال (في معرفة مايشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب مما اتفق وضعا واختلف نطقا ...) وضبطه - غالبا - بالقلم ،(٤) فقصد الحافظ ابن حجر تحريره باختصار (ما أسهب فيه وبسط ما أجحف في اختصاره) ،(٥) واستدرك عليه ما فاته ، وضبط مايشتبه بالحروف .

وهو مطبوع .(٦)

---

(١) الدرر الكامنة (المقدمة) ١ : ٢ .

(٢) طبع بالهند سنة ١٩٢٩م ، وسنة ١٣٤٨هـ - ١٣٥٠هـ ، ثم بالقاهرة سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م ، وآخر ماوقفت عليه طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد الدكن بالهند سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

(٣) طبع بحيدرأباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٩هـ ، ثم صور عنها .

(٤) المشتبه في الرجال للذهبي (المقدمة) ١ : ١ .

(٥) تبصير المنتبه (المقدمة) ١ : ٢ .

(٦) طبع في القاهرة سنة ١٩٦٤م بتحقيق علي محمد البجاوي .

٩ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .

ترجم فيه الحافظ ابن حجر لمن كان من رجال موطأ مالك، ومسند أبي حنيفة ، ومسند الشافعي ، ومسند أحمد بن حنبل ، ممن ليسوا من رجال تهذيب الكمال ، ورتبه على حروف المعجم.

وهو مطبوع[(١)] .

١٠ - إنباء الغمر[(٢)] بأنباء العمر .

كتاب في التاريخ دوّن فيه الأحداث التى أدركها أو قريبة العهد منه منذ ولادته سنة ٧٧٣ هـ إلى قبيل وفاته ، وقد رتّبه على السنين فأورد في كل سنة أحوال الدول والأحداث ووفيات الأعيان ، مستوعبا لرواة الحديث ، وانتهى به إلى سنة ٨٥٠ هـ .

وهو مطبوع[(٣)] .

١١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

جمع فيه ما في ثمانية من المسانيد من الأحاديث الزائدة على ما في الكتب الستة المشهورة[(٤)] ، ومسند أحمد بن حنبل ، ورتبها على أبواب الفقه ، والمسانيد الثمانية هي مسانيد :
أحمد بن منيع ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ،

---

(١) طبع بحيدرأباد الدكن سنة ١٣٢٤ هـ .
(٢) الغمر : جمع غمر ، وهو قليل الخبرة الذى لم يجرب الأمور . راجع (غمر) من لسان العرب ٥ : ٣١ .
(٣) طبع عدة مرات ، ومنها طبعة دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
(٤) وهي الصحيحان والسنن الأربعة .

والحارث بن أبي أسامة ، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، وأبي بكر عبدالله بن الزبير الحُمَيدي ، ومحمد بن يحي بن أبي عُمر العَدني ، ومُسَدد بن مُسَرهَد .

ثم أضاف إليها مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي ، ومسند اسحاق بن رَاهَويه .

وهو مطبوع (١) .

وفاته :

في شهر ذي القعدة من سنة ٨٥٢ هـ حصل للحافظ ابن حجر عارض من اسهال ومرض ، فكتمه أول الأمر ، ولما اشتد به تردد إليه الأطباء ، وعاده الناس من الأمراء والقضاة والأعيان ، واستمر على ذلك أكثر من شهر ، ثم أصابه اسهال شديد ورمي بالدم .

فتوفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، بعد حياة حافلة بالانجازات العلمية الجليلة .

وكان له مشهد لم يُر من حضره من الشيوخ - فضلا عمن دونهم - مثله ، وشهد أمير المؤمنين الخليفة المُستكفي بالله (٢) والسلطان جقمق (٣) .

---

(١) طبع في الكويت بتحقيق الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي .

(٢) سليمان بن محمد بن المعتضد العباسي ، أبوالربيع ، من الخلفاء العباسيين بمصر توفي سنة ٨٥٥ هـ . راجع حسن المحاضرة ٢ : ٩١ ، والأعلام ٣ : ١٩٦ .

(٣) السلطان جقمق العلائي ، شركسي الأصل ، من ملوك دولة الشراكسة بمصر والشام والحجاز (٨٥٧ هـ) . راجع الأعلام ٢ : ١٢٨ .

- فمن دونهما - الصلاة عليه ، وَقَدَّمَ السلطانُ الخليفة للصلاة .

ودُفن تجاه تُربة الدَّيلمي ، وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء ، وكان يوم موته عظيما على المسلمين فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأكرم مثواه .(١)

(١) راجع الضوء اللامع ٢ : ٤٠ ، ولحظ الألحاظ : ٣٣٧-٣٣٨ .

الفصل الثاني

التعريف بكتاب تقريب التهذيب

لَمَّا كانت معرفة رواة الحديث نصف علم الحديث ، فإنَّه سند ومتن ، والسند عبارة عن الرواة ، فمعرفة أَحوالهم نصف هذا العلم (١) ؛ لذا عُني المحدثون بالتصنيف في حملة السنّة النبوية، وتنوعت تَصانيفهم في ذلك ، فمنها ما جمع الرواة الثقات والمتكلم فيهم مثل الجرح والتعديل لأَبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، ومنها ما أُفرد في الثقات مثل كتاب الثقات لأَبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، ومنها ما كان في المتكلم فيهم مثل الكامل في الضعفاء لأَبي أَحمد عبدالله بن عَدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).

وأُفردت بعض المؤلفات في رجال كتاب من كتب الحديث المشهورة، فأُلفت مؤلفات في رجال موطأ الإمام مالك بن أنس ، منها : كتاب التعريف برجال الموطأ لأَبي عبدالله محمد بن يحي بن الحَذَّاء التميمي (ت ٤١٠ هـ) ، واتحاف السالك برواة موطأ مالك لأَبي عبدالله محمد ابن أَبي بكر الدمشقي ، المعروف بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ).

ومن التصانيف في رجال الجامع الصحيح لأَبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري : الهداية والارشاد في معرفة أَهل الثقة والسداد الذين أَخرج لهم البخاري في صحيحه لأَبي نصر أَحمد بن محمد الكَلاَبَاذي (ت ٣٩٨ هـ) ، والتعديل والتجريح لمن أَخرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأَبي الوليد سليمان بن خَلف البَاجي (ت ٤٧٤ هـ).

---

(١) نقل ذلك المباركفوري عن الإمام علي بن المديني . راجع تحفة الأحوذى (المقدمة) ١ : ١٩١.

وفي رجال الجامع الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري : كتاب رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي الأصبهاني المعروف بابن مَنْجَويه (ت ٤٢٨ هـ).

وصنفت مصنفات في رجال السنن الأربعة ، منها :

تصنيف أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّاني الجَيَّاني الأندلسي (ت ٤٩٨ هـ) في رجال السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ورجال السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وصنف أبو القاسم هبة بن الحسن الطبري المعروف باللالكائي (ت ٤١٨ هـ) في الجمع بين رجال الصحيحين ، ولأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ) الجمع بين رجال الصحيحين ، جمع فيه بين كتاب أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني ، واستدرك عليهما .

وجمع رجال السنن الأربعة شهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أحمد الكُردي الهكَّاري (ت ٧٦٣ هـ) ، وأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

وأول من جمع بين رجال الكتب الستة الأصول هو أبو محمد عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي.[٢] في كتاب (الكمال في أسماء الرجال) .

---

(١) راجع فيما تقدم : تعجيل المنفعة (المقدمة) : ٧ ، وكشف الظنون ١ : ٨٣٥ ، وتحفة الأحوذي (المقدمة) ١ : ١٩٢-١٩٥.

(٢) راجع مقدمة الدكتور بشار عواد معروف لتهذيب الكمال ١ : ٣٨.

والكتب الستة هي : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، والسنن لأبي داود ، والجامع للترمذي ، والسنن للنسائي ، والسنن لأبي عبدالله محمد بن يزيد - المعروف بابن ماجه القزويني (١).

ولما كان كتاب (الكمال) أصل لمن أتى بعده ممن صنف في رجال الكتب الستة فهذا تعريف وجيز به وبمؤلفه .

الكمال في أسماء الرجال (٢) :

مؤلفه هو أبومحمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي الجَمّاعيلي ثم الدمشقي الحَنبلي (٥٤١ هـ - ٦٠٠ هـ).

قال عنه الذهبي : (الحافظ الإمام محدث الإسلام ... قال ابن النَّجار : حَدَّث بالكثير ، وصَنَّف في الحديث تصانيف حسنة ، وكان غزير الحفظ ، من أهل الاتقان والتجويد ، قَيِّماً بجميع فنون الحديث ...

قال الحافظ الضياء : وكان لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره وبيَّنه ، ولا يُسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان - وبيَّن نسبته ، فأقول : كان أمير المؤمنين في الحديث ... وسمعتُ أبا محمد عبدالعزيز الشيباني يقول سمعت التاج الكندي يقول : لم يكن بعد

---

(١) جعل الحافظ عبدالغني المقدسي السنن لابن ماجه سادس الكتب الأصول ، موافقا لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي في أطراف الكتب الستة له .
وجعل سادسها موطأ مالك رزين بن معاوية العبدرى السرقسطي (ت ٥٣٥ هـ) في كتابه تجريد الصحاح ، وأبوالسعادات مبارك ابن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى الشافعي (ت ٦٠٦ هـ) في كتابه بجامع الأصول . راجع الحديث والمحدثون : ٤٣٠ . وفتح المغيث ١ / ٨٧ . وفيه (أحمد بن رزين بن معاوية ...) وهو سبق قلم صوبته من شذرات الذهب ٤ : ١٠٦ ، والرسالة المستطرفة : ١٣٠ .

(٢) وهو لا يزال مخطوطا ، ومنه نسخة خطية محفوظة بمكتبة خدابخش - بالهند .

الدارقطني مثل الحافظ عبدالغني المقدسي[١]).

أقول : وكان عابداً ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، مُغيِّرا له بلسانه ويده ، صابرا على أذى المُبتدعة ، مستحضرا للحديث يُحدِّث في كثير من الأحيان عن ظهر قلبه ، حتى قيل له : (لم لا تقرأ دائماً من غير كتاب ؟ قال : أخاف العُجْب)[٢] ، وحَصَل له من أقرانه وحساده والمخالفين له في العقيدة ما أُخرج به من الشام ، وسُعي به لدى السلطان ، وأشرف على الهلاك ، لولا لُطْف الله به[٣].

وقد ذَكَر الحافظ عبدالغني في (الكمال) رجال الكتب الستة، وبيّن أحوالهم ، غير أنه لم يتوسع في ذلك طلبا للاختصار ، واجتهد في استيعابهم ، غير أنَّه ذَكَر أنه لايمكن دعوى الاحاطة بجميع مافيها لاختلاف النسخ ، وقد يشذ عن الانسان بعد إمعان النظر وكثرة التتبع ما لا يدخل في وسعه[٤].

وقد أفرد الصحابة عن باقي الرواة فجعلهم في أول الكتاب ، وبدأهم بالعشرة المبشرين بالجنة ، ورتب الرواة الباقين على حروف المعجم، وبدأهم بالمحمدين لشرف هذا الاسم . وكان يصرح في كل ترجمة بمن أخرج حديث المترجم ، فكان يقول - مثلا : (روى له الجماعة)، أو (اتفقا عليه) إذا كان ممن أخرج له الشيخان ، وكذلك يصرح باسم من يروى له من أصحاب السنن[٥]. وفاته ذكر كثير من رجال الكتب الستة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٧٢ - ١٣٨٠.
(٢) المصدر نفسه ٤ : ١٣٧٥.
(٣) راجع المصدر نفسه ١٣٧٢ - ١٣٨٠.
(٤) راجع مقدمة الدكتور بشار عواد معروف لتهذيب الكمال ١ : ٣٩.
(٥) المصدر نفسه .

وقد لقي كتاب الكمال عناية من العلماء ، وأثنوا عليه ، فقال عنه أبو الحجاج المزي : (وهو كتاب نفيس كثير الفوائد)(١) ، وقال عنه ياقوت الحَموي (ت ٦٢٦ هـ) : (جَوَّده جِدّا)(٢) .

وهَذّب الحافظ أبوالحجاج المزي كتاب أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في كتابه (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ، وهذا تعريف وجيز به وبمؤلفه .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٣) :

مؤلفه هو أبوالحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف القُضَاعي ثم الكَلبي المزي الدمشقي الشافعي (٦٥٤ هـ - ٧٤٢ هـ) .

قال عنه الذهبي : (شيخنا الإمام العالم الحَبر الحافظ الأوحد محدث الشام ... نظر في اللغة ومهر فيها ، وفي التصريف ، وقرأ العربية ، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها ، لم تَر العيون مثله ... وكان ثقة حجة كثير العلم ، حَسن الأخلاق ، كثير السكوت ، قليل الكلام جِدّا ، صادق اللهجة ، لم تُعرف له صبوة)(٤) .

وقد رأى المزي في كتاب الكمال إغفالا وإخلالا ، ولا عَجَبَ في ذلك فموضوعه واسع ، ومن تَعرض لمثله فيبعد أن لا يفوته ما لا يمكن تلافيه من كثرة الأسماء ، وتعدد النسخ ، واختلاف الروايات .

(١) مقدمة المزي لتهذيب الكمال ١ : ١٤٧ .
(٢) معجم البلدان ٢ : ١١٢ .
(٣) طبع منه حتى الآن أربع مجلدات بتحقيق الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف .
(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٩٨ - ١٤٩٩ .

وحين قصد المزي تهذيبه نَقدَه نَقدا لطيفا مقرونا بالإعتذار عن الحافظ أبي محمد عبدالغني المقدسي ، لأنه من كبار أئمة الحديث والسنة في عصره ، وله منزلة علمية جليلة . لذلك قال المزي : (لَمْ يصرف مصنفه - رحمه الله - عنايته إليه حَقّ صرفها ، ولا استقصى الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تاما ، ولا تتبع جميع تراجم الأسماء التي ذكرها تتبعا شافيا ، فحصل في كتابه بسبب ذلك اغفال واخلال ... فلما وقفتُ على ذلك أردتُ تهذيب الكتاب ، واصلاح ماوقع فيه من الوَهَم والاغفال ، واصلاح ما حصل فيه من النقص والاخلال) (١) .

والحَقُّ أن المزي قرر تأليف كتاب جديد يستند في أُسسه على كتاب الكمال ، فتجاوز كتاب الكمال تَجاوزا أصبح معه التناسب بينهما بعيدا (٢) ، بحيث أصبح حجم التهذيب ثلاثة أضعاف الكمال تقريبا ، والغالب أن تهذيب كتاب ماينبغي أن يتجاوز احجامه أضعافاً ، وعندي أن المزي سمى كتابه الجديد تهذيب الكمال إجلالاً لمحدث الإسلام في عصره أبي محمد عبدالغني المقدسي .

لقد استدرك المزي أولاً مافاتَ الحافظ عبدالغني من رجال الكتب الستة ، ثم ضَم إلى كتابه جملة من مؤلفات أصحاب الكتب الستة بلغت تسعة عشر كتابا ، وجعل لكل مصنف علامة مختصرة تدل عليه ، وفيما يلي أذكر هذه المؤلفات مع علامة كل منها :

---

(١) مقدمة تهذيب الكمال ١ : ١٤٧-١٤٨ .
(٢) راجع مقدمة الدكتور بشار عواد معروف لتهذيب الكمال ١ : ٤٥ .

جعل لما اتفق عليه الجماعة الستة في الكتب الستة (ع) ، ولما اتفق عليه أصحاب السنن الأربعة في سننهم الأربعة (٤) ، ولما أخرج له البخاري في الصحيح (خ) ، ولما أخرج له في جزء القراءة خلف الإمام (ز) ، وفي رفع اليدين في الصلاة (ى) ، وفي الأدب المفرد (بخ) ، وفي خلق أفعال العباد (عخ) ، وفي ما استشهد به في الصحيح تعليقا (خت).

ولمسلم في الصحيح (م)

وفي مقدمة كتابه الصحيح (مق)

ولأبي داود في السنن (د)

وفي المراسيل (مد) ، وفي الرد على أهل القدر (قد) ، وفي الناسخ والمنسوخ (خد) ، وفي التفرد (١) (ف) ، وفي فضائل الأنصار (صد) ، وفي مسائل الإمام أحمد (٢) (ل) ، وفي مسند حديث مالك بن أنس (كد).

وللترمذي في الجامع (ت)

وفي كتاب الشمائل (تم)

وللنسائي في السنن (ن)

وفي عمل يوم وليلة (سي) ، وفي خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ص). وفي مسند علي رضي الله عنه (عس)، وفي مسند حديث مالك بن أنس (كن). ولابن ماجه في السنن (ق) ، وفي كتاب التفسير (فق).

---

(١) وهو ماتفرد أهل الأمصار من السنن ، راجع تهذيب الكمال ١ : ١٥٠ .

(٢) وهي المسائل التى سأل عنها أبوداود أبا عبدالله أحمد بن حنبل ، راجع المصدر نفسه .

ولم يكتف بوضع هذه العلامات فوق كل اسم من أسماء المترجم لهم ، بل نَصَّ على معانيها نصاً صريحا عند انقضاء الترجمة ، أو حسب الحال دفعا لأي التباس.(١)

وذَكر المزي جملة من التراجم للتمييز ، وهي تَراجم تتفق مع بعض تراجم الكتاب في الاسم والطبقة ، ولكن أصحابها ليس لهم رواية عند أَصحاب الكتب الستة .

وأَضاف إلى معظم تَراجم الأَصل مادة علمية في شيوخ المترجم له والرواة عنه ، وما قِيل فيه من جرح وتعديل ، وتأريخ ولادته أو وفاته، ونحو ذلك .

وأَضاف المزي في آخر كتابه أربعة فصول ذات أهمية بالغة ، بما تُيسره من سهولة الانتفاع بالكتاب والكشف عن التراجم الأَصلية ، وهي :

فصل فيمن اشتهر في النسبة إلى أَبيه أَو جَدّه أو أُمّه أَو عَمّه أَو نحو ذلك ، مثل : ابن جُريج ، وابن عُلَية .

فصل فيمن اشتهر بالنسبة إلى قَبيلة أَو بَلدة أَو صناعة ، أَو نحو ذلك ، مثل : الأَنصاري ، والعَدني ، والصَّيْرفي .

فصل فيمن اشتهر بلقب أَو نحوه ، مثل : الأَعرج والأَعمش .

وفصل في المبهمات ، مثل : فلان عن أَبيه ، أَو عن جَدّه ، أَو أُمّه ، أَو عن عَمّه ، أَو نحو ذلك .(٢)

---

(١) تهذيب الكمال (المقدمة) ١ : ١٤٩- ١٥١.
(٢) تهذيب الكمال (المقدمة) ١: ١٥٥ .

وتقدم أن صاحب الكمال أفرد الصحابة عن باقي المترجمين فذكرهم في أول كتابه ، فذكر المزي الجميع على نسق واحد ، مرتبا لهم على حروف المعجم ، وابتدأ بالرجال ثم النساء ، لكنه ابتدأ حرف الألف بالأحمدين ، وفي حرف الميم بالمحمدين لشرف هذين الاسمين .

ومما امتاز به تهذيب الكمال ما أحدثه المزي في تنظيم الترجمة الواحدة ، فبعد أن زاد في شيوخ المترجم له والرواة عنه زيادة كبيرة ، رتبهم على حروف المعجم ، وزاد في التدقيق فوضع رقوماً فوق كثير من أسماء شيوخ المترجم له والرواة عنه - باللون الأحمر - ليعرف الناظر إليها في أي كتاب من تلك الكتب وقعت روايته عن ذلك الاسم المرقوم عليه ، ورواية ذلك الاسم عنه.(١)

وأما من حيث الجرح والتعديل فيمكن ملاحظة منهج المزي في ناحيتين :

الأولى : أنه جعل عمدته - في الغالب - أربعة أمهات من كتب الجرح والتعديل ، وهي الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، والكامل في الضعفاء لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، وتاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، وتاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة - المعروف بابن عساكر الدمشقي .(٢)

---

(١) تهذيب الكمال (المقدمة) ١ : ١٥١-١٥٢.
(٢) تهذيب الكمال (المقدمة) ١ : ١٥٢ .

الثانية : أنه حَذَفَ اسانيده في الجرح والتعديل إلى الأئمة النقاد - غالبا - استغناء بما التزمه ، حيث قال : (وما لم نذكر اسناده فيما بيننا وبين قائله : فما كان بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم باسناده عن قائله المَحْكي ذلك عنه بأساً ، وما كان بصيغة التَّمْريض فربما كان في اسناده إلى قائله ذلك نظر)(١).

وبهذا العمل العلمي الجليل ، أصبح تهذيب الكمال أجل كتاب في معرفة رجال أصحاب الكتب الستة واشتهر في حياة المزي ، وحَدَّث به خمس مرار(٢) ، وقال تاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكي (٧٢٧ هـ - ٧٧١ هـ) في ترجمته للمزي : (صَنَّف تهذيب الكمال المُجْمع على أنَّه لم يصنف مثله)(٣).

وقد هَذَّب الحافظ أحمد بن علي بن حَجر العسقلاني كتاب المزي في تهذيب التهذيب ، وهذا تعريف وجيز به .

تهذيب التهذيب(٤) :

أثنى الحافظ ابن حجر(٥) في خُطبة كتابه على تهذيب الكمال ومؤلفه ، ونَعَتَه بقوله :

(التهذيب الذي وَفَّق بين اسم الكتاب ومسماه ، وَأَلَّف بين لفظه ومعناه ، بيد أنه أطال وأطاب ، ووجد مكان القول ذا سعة فقال وأصاب)(٦) ، فاختصره في نحو الثُّلث ، وجعل جُلَّ عنايته مايُفيد

---

(١) تهذيب الكمال (المقدمة) ١ : ١٥٣ .
(٢) الدرر الكامنة ٦ : ٢٣٠ .
(٣) طبقات الشافعية ١٠ : ٤٠١ .
(٤) طبع بحيدرأباد الدكن - بالهند ١٣٢٥ هـ ، في اثنى عشر مجلدا ، ثم أعيد تصويره .
(٥) تقدمت ترجمة ابن حجر العسقلاني - بشيء من التفصيل .
(٦) تهذيب التهذيب (المقدمة) ١ : ٣ .

الجرح والتعديل ، وحذف كثيرا مما لاصلة له به ، وضَمَّ إليه ماظفر به من توثيق أَو تجريح ، واستدرك عليه تَراجم فاتته ، وأَعاد صياغة التراجم ثانية - كما سيأتي .

ومن أَبرز ما لاحظه ابن حجر - في مقدمة كتابه - على المزي في تهذيبه :

١ - أنه طَوَّل الكتاب فَقَصُرت الهمم عن تحصيله ، فاقتصر بعض الناس في معرفة رجال الكتب الستة على (الكاشف) الذى تَراجمه (كالعنوان تتشوق النفوس إلى الاطلاع على ماوراءه) .(١)

٢ - بَقِيَ على المزي عدد من الرواة لم يُعَرِّف بشيء من أَحوالهم (بل لايزيد على قوله : رَوَى عن فلان ، رَوَى عنه فلان ، أَخرج له فلان ، وهذا لايَروى الغُلَّة ولا يشفي العِلَّة) .(٢)

٣ - ما ذهب إليه المزي مِنْ ذِكر جميع شيوخ المترجم له والرواة عنه (شيء لاسبيل إلى استيعابه ولا حصره بسبب انتشار الروايات وكثرتها وتشعبها وسعتها) .(٣)

٤ - بَقِيَ على المزي من تصانيف أَصحاب الكتب الستة التي على الأَبواب عِدَّة كتب منها : كتاب بِر الوالدين للبخاري ، والانتفاع بأُهب السباع لمسلم ، والزُّهد ، ودلائل النبوة ، والدُّعاء ، وابتداء الوحي ، وأَخبار الخوارج - جميعها لأَبي داود ، (وكأَنه لم يقف عليها) .(٤)

---

(١) تهذيب التهذيب (المقدمة) ١ : ٣ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه ١ : ٤ .
(٤) المصدر نفسه ١ : ٦ .

أقول : ومع وقوف ابن حجر على هذه الكتب فإنه لم يذكر استدراكه لرجالها في تهذيب التهذيب .

وأما منهج ابن حجر في (تهذيبه) فيمكن اجماله بما يأتي :

١ - حَذَف الفصول الثلاثة التى ذكرها المزي في أول كتابه ، وهي : فصل في شروط الأئمة الستة ، وفصل في الحث في الرواية عن الثقات ، وفصل في الترجمة النبوية .

٢ - لم يَحذف من رجال تهذيب الكمال أحداً ، بل ضم إليهم عدداً من الرواة ممن ترجم المزي لنظيرهم من رجال أصحاب الكتب الستة ، قال ابن حجر (فما كان من ترجمة زائدة فإننى أكتب اسم صاحبها واسم أبيه بأحمر)(١) .

٣ - حَافَظَ على الرُّقوم التي وضعها المزي في الأصل لمصنفات أصحاب الكتب الستة ، لكنه لم يصرح بمعناها عند انقضاء الترجمة ، فحَصَل بذلك تحريف لبعضها في النسخة المطبوعة .

٤ - حَذَفَ الأحاديث التي رواها المزي من مروياته العالية مِنَ المُوافقات والأبدال(٢) ، وغير ذلك من أنواع العلو ، وهو نحو ثلث الكتاب ، قال : (وإن كان لا يَلحق المؤلف من ذلك عَاب ، حَاشا وكلا ، بل هو - والله - العَديم النَّظير ، المُطَّلع النحرير ، لكن العُمر يسير ، والزَّمان قَصير)(٣) .

---

(١) تهذيب التهذيب (المقدمة) ١ : ٥ .

(٢) رواية الحديث بعلو درجة أي أكثر - من طريق آخر عن شيخ البخاري علي بن المديني - مثلاً - تسمى موافقه ، للاتفاق في الرواية عن شيخه . فإن كانت من طريق شيخ شيخ البخاري عبد الرحمن بن مهدي فهي بدل لانه روي الحديث من طريق شيخ بدل شيخ البخاري ، علي بن المديني - مثلاً . راجع فتح المغيث ٣ : ١٣ .

(٣) المصدر السابق ١ : ٣ .

٥ ـ حَذَف المزي عدداً من تراجم الأَصل (الكمال) لعدم وقوفه على رواية لهم في شيءٍ من الكتب الستة ، فأعاد ابن حجر هذه التراجم مع التنبيه على مافيها من عَوز لأن ذكرهم على الاحتمال أفيد من حَذفهم .

ونَبَّه على ماوقف عليه من رواية لبعضهم .(١)

٦ ـ اقتصر من شيوخ المترجم والرواة عنه على الأَشهر والأَحفظ والمعروف، إلّا في الترجمة القصيرة فلم يحذف منها شيئا ـ في الأغلب ، واقتصر في الترجمة المتوسطة على مَنْ عليهم رَقم ـ في الغالب ـ وفي الترجمة الطويلة اقتصر على مَنْ عليهم رقم الشيخين البخارى ومسلم مع ذكر جماعة غيرهم .

٧ ـ أَضاف ماظَفر به من توثيق أَو تجريح .

٨ ـ حَذَف كثيرا من الاختلافات في وفاة المترجم (إلّا لمصلحة تقتضي عدم الاختصار) .(٢)

وأَما منهج ابن حجر في صِيَاغة التراجم في (تهذيبه) فيمكن اجماله بالآتي :

١ ـ أَثبت اسم المترجم واسم أَبيه وكُنيته ولقبه ونسبه ، كما في تهذيب الكمال ـ غالبا . وكذلك وضع الرَّقم فوق اسم المترجم .

٢ ـ ذَكر في أَول الترجمة أَكبر شيوخ المترجم وأَسندهم وأَحفظهم، إن تيسر له معرفة ذلك ، وإن كان له ابن أَو قريب قدَّمه في الذكر ، وحَرِص على ختم الرواة عنه بمن كان آخرهم رواية عنه،

---

(١) تهذيب التهذيب (المقدمة) ١ : ٨ .
(٢) المصدر نفسه ١ : ٥ .

وربما صرح بذلك .

٣ - ثم ذَكَر الجرح والتعديل مبتدئا بما في الأصل ، موردا له على ترتيبه .

٤ - رُبَّما أَورد بعض كلام الأَصل بالمعنى ، مع استيفاء المقاصد ، وربما زاد أَلفاظا يَسيرة في أَثناء كلام الأصل لمصلحة تقتضي ذلك .

٥ - مَيَّز ما أَضافه على الترجمة من الأَصل أَو ما استدركه بلفظه : (قُلْتُ) ، وجعلها في الآخر ، فجميع ما بعد (قُلْتُ) فهو من زياداته .

وقد ذَكَر ابن حجر تهذيب التهذيب في كتبه التى كان حَرَّرَها وَرَضِي عنها[1] ، وتلقتْه طوائف العلماء والمحدثين والباحثين بالاستحسان والقبول ، ويكاد يكون أَوسع المراجع في الجرح والتعديل.

وبعد هذا التعريف الوجيز به ، بَقِي ذِكْر ماعلمتُه أَو وقفتُ عليه من تقييم لهذا الكتاب .

أَولا : أَضاف ابن حجر أَقوالا كثيرة في التوثيق والتضعيف لأَئمة النقاد ، لكنه لم يصرح بالتزام ما التزمه المزي فيما حَذفه من أَسانيد الجرح والتعديل ، فقد تَقَدم عن المزي قوله : (وما في كتابِنا هذا مما لم نَذكر له إِسناداً فما كان بصيغة الجَزم فهو مما لانَعلم باسناده إلى قائله المحكي عنه بأَساً ...)[2].

---

(١) راجع فهرس الفهارس ١ : ٣٣٧ .
(٢) تهذيب الكمال (المقدمة) ١ : ١٥٣ .

ثانيا : أن معظم إضافاته من إكمال تهذيب الكمال لِمُغُلْطَاي ، قال الأستاذ بَشار عوَّاد مَعْروف :

(والحَقُّ أن معظم ما أضافه ابن حجر من توثيق أو تجريح ، أو اختلاف في الوفيات ، أو استدراك في التراجم ، سواء أكانت من التراجم التي هي من شرط المزي - وهي قليلة ، أم للتمييز قد أخذها من كتاب مُغُلْطَاي (١) بالدرجة الأولى ، وعليه كان اعتماده (٢) ... وإن اضافاته الشَّخصية كانتْ قَليلة جدا)، لكن ابن حجر إقتصر من إكمال العلامة علاء الدين مُغُلْطَاي على ماصححه هو من مظانه (٣) ، وأهمل ما سواه.

ثم إن الحافظ ابن حجر اختصر (تهذيبه) في تقريب التهذيب .

---

(١) اكمال تهذيب الكمال .
(٢) مقدمة تهذيب الكمال بقلم الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف ١ : ٦٩ .
(٣) راجع تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٣ .

تقريب التهذيب

بعد أن فرغ الحافظ ابن حجر من تهذيب (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) في (تهذيبه) أراد تقريبه في كتاب(بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد - غالبا ، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجدّه ، ومنتهى أشهر نِسبته ونَسبه ، وكُنيته ولقبه ، مع ضبط مايُشكل من ذلك بالحروف ، ثم صفته التى يختص بها من جرح أو تعديل ، ثم التعريف بعصر كل راو منهم ، بحيث يكون قائما مقام ماحذفه من شيوخه والرواة عنه ، إلّا من لا يُؤمن لبسه) (١) .

وهذا الكتاب - وإن كان مَعْدودا من المختصرات - فهو يَمتاز في الغالب بوضوح مادته العلمية ، مع ضَبطٍ لكثير مما يشكل بالحروف ، وحكم وجيز (سريع) يبين صفة المترجم من حيث القبول أو الرد ، مما يَسّر الانتفاع به ، حتى للمبتدئين من المتعلمين ، في حين أن كبار العلماء من المحدثين وغيرهم لاغنى لهم غالبا عنه في موضوعه .

وقد تضمن - مع لطف حجمه - فوائد في معرفة الرجال ، وذَبا عن جَماعة من حملة السنة من رجال أصحاب الكتب الستة ، واستدراكا لما وَهِم فيه بعض المصنفين في التراجم ، وغير ذلك مما سيأتى بيانه ، مما لا أَعلم له نظيراً فيما يماثله من المختصرات المصنفة في موضوعه .

---

(١) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٣-٤ مع تصرف يسير .

وقد رأيتُ في هذا التعريف المركّز حَصر الكلام عن التقريب في هذه الأُمور الأَربعة التالية :

أَولا :بيان طريقة مصنفه في اختصاره .
ثانيا : ايضاح جوانب هامة من منهجه في الجرح والتعديل .
ثالثا : ايضاح جوانب مما امتاز به التقريب في معرفة الرواة .
رابعا : كلمة أَخيرة عن التقريب .

أولا : طريقة ابن حجر في اختصاره :

اشتمل كتاب تهذيب التهذيب على مادة علمية غزيرة في التعريف بالمترجم له ، من ذكر اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ، وطائفة من كبار شيوخه والرواة عنه ، ونقول عن الأئمة النقاد في جرحه وتعديله ، وبيان بعض أَحواله المتعلقة بذلك ، وفيه ذكر وفاته ، مع بيان الأَقوال - غالبا فيمن اختلف في وفاته أَو كنيته أَو نسبه أَو نسبته . وفي بعض التراجم روايةٌ أو روايات للمترجم له مما أُنكر عليه أَو تَفرد به .

فَقَرَّب الحافظ ابن حجر هذه المعلومات الكثيرة والروايات والنقول المتعددة في (تقريبه) بأُسلوب بديع وجيز . فقد اقتصر من اسم المترجم ونسبه على مايُعرف به ، وَعَبَّر عن أَعدل ماقيل فيه من جرح أَو تعديل بكلمة واحدة في الغالب ، واستغنى بذكر طبقته عن تسمية شيوخه والرواة عنه ، وجعل الرقم لمن أَخرج له عوضا عن التصريح باسمه ، وحَذَف جماعة كثيرين من غير رجال أَصحاب الكتب الستة من المذكورين للتمييز . وقد اسعفَتْه

مَلَكَتُه الأَدبية ، وطُول بَاعه في معرفة اللغة في تحرير هـذا المختصر مما يَسَّر له صياغة العبارات المُعبرة عن المعانى الكثيرة بأَلفاظ قليلة وافية بالغَرض ، فجاءت معظم التراجم في سطر واحد (١).

وبما تَقَدم يمكن تَلخيص منهج ابن حجر في تقريب ماحواه (تهذيبه) بالآتي :

١ - أَثبت اسم المترجم واسم أَبيه ، ومنتهى أَشهر نَسبه ونسبته وكنيته ولقبه ، وإذا وجد خِلافاً في الكنية أَو الولاء ، أَو النسب حذفه - غالبا . والأَسماء التي يغلب على المتسمين بها بعض الكُنى يحذفها مع التنبيه على ذلك ، فمثلا في أَول من اسمه محمد قال : (وكل من لم تُذكر كنيته فهو أَبوعبدالله) (٢) ، وفي أَول من اسمه عمر قال (وكل من لم أَذكر له كنية فهوأَبوحفص) (٣) ، وفي أَول من اسمه علي ، قال: (كل من لم أَذكر له كنية فكنيته أَبوالحسن) (٤).

٢ - مع الحاجة إلى ضبط ما يشكل من أَسماء المترجمين ابتدأَ الحافظ ابن حجر بضَبط الاسم الأَول - في كثير من المواضع -، فاستغنى بذلك عن اعادة الضبط ، فقال - مثلا : (ذِكْر من اسمه حَبَّان : بالفتح ثم الموحدة) (٥) ، و (ذِكْر من اسمه عَبَّاد : بفتح أَوله وتشديد الموحدة) (٦) ،و(ذِكْر من اسمه عُبَادة : بالضم

---

(١) في النسخة الخطية بقلم المؤلف جعل معظم التراجم في سطر واحد.
(٢) تقريب التهذيب ٢ : ١٤٠.
(٣) المصدر نفسه ٢ : ٥١ .
(٤) المصدر نفسه ٢ : ٢١ .
(٥) تقريب التهذيب ١ : ١٤٦ ، وانظر أيضا ١ : ١٤٧ : (حبان : بالكسر).
(٦) المصدر نفسه ١ : ٣٩١.

والتخفيف ، بزيادة الهاء) (١) ثم يسوق التراجم ...

٣ - تَقَدم أَن الحافظ أَبا الحجاج المزي بَذَل وسعه في تهذيب الكمال لاستيعاب شيوخ المترجم والرواة عنه ، فطال الكتاب بذلك جدّا ، واقتصر ابن حجر في (تهذيبه) على الأَشهر والأَحفظ والمعروف منهم - غالبا ، وأَما في التقريب فحذفهم جميعا ، واستغنى بتقسيم رجال أَصحاب الكتب الستة إلى اثنتي عشرة طبقة للتعريف بعصر الراوي عَمَّا حذفه من شيوخه والرواة عنه ، قال العلامة المولوى أَمير علي : (وهذا أفيد شيء وأَخصره ، ولم يُسبق إليه) (٢).

وهذه طبقات رجال أَصحاب الكتب الستة منقولة من مقدمة التقريب . قال الحافظ :

(وأَما الطبقات : فالأُولى : الصحابة على اختلاف مراتبهم...

الثانية : طبقة كبار التابعين كابن المسيب ، فإن كان مُخَضْرما صرحتُ بذلك .

الثالثة : الطبقة الوسطى من التابعين ، كالحسن وابن سيرين .

الرابعة : طبقة تليها جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين، كالزهري وقَتَادة .

---

(١) تقريب التهذيب ١ :٣٩٥ ، وانظر أَيضا ١ :٧٧ -٧٨ (أَسيد : بفتح الهمزة) و (أُسيد : بالضم) و ١ :٥٤٧ -٥٤٨ (عَبيدة : بفتح أوله)، (عُبيدة : بالضم) .

(٢) تقريب التهذيب (النسخة المطبوعة في الهند بحاشية المولوى أمير علي): ٣. أقول : لعل المراد إنه لم يسبق إلى تقسيم رجال أصحاب الكتب الستة إلى اثنتي عشرة طبقة ، وأما التصنيف على الطبقات فقديم ، ومن ذلك الطبقات الكبرى لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .

الخامسة : الطبقة الصُّغرى منهم ، الذين رأَوا الواحد والإثنين، ولم يثبت لبعضهم السَّماع من الصحابة ، كالأَعمش .

السادسة : طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء أَحد من الصحابة ، كابن جُريج .

السابعة : طبقة كبار اتباع التابعين ، كمالك والثوري .

الثامنة : الطبقة الوسطى منهم ، كابن عُيينة وابن عُلية .

التاسعة : الطبقة الصُّغرى من اتباع التابعين ، كيزيد بن هارون ، والشافعي ، وأَبي داود الطيالسي ، وعبد الرزاق .

العاشرة : كبار الآخذين عن تبع الاتباع ، ممن لم يلق التابعين ، كأَحمد بن حنبل .

الحادية عشرة : الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذُّهلي والبخاري .

الثانية عشرة : صغار الآخذين عن تبع الاتباع ، كالترمذي .

وأَلحقتُ بها باقي شيوخ الأَئمة الستة الذين تأَخرتْ وفاتهم قليلا ، كبعض شيوخ النسائي .

وذكرتُ وفاة من عَرفت سنة وفاته منهم ، فإن كان من الأَولى والثانية فهم قبل المائة ، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة ، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين ، ومن ندر عن ذلك بَيَّنته. (1)

---

(1) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٥-٦ .

٤ - قرّب الحافظ ابن حجر للناظر في كتابه معرفة حال المترجم له من حيث الجرح والتعديل ، بإعطائه وصفا : (يشمل أصح ماقيل فيه ، وأعدل ماوُصف به)[1] ، بعبارة وجيزة جامعة - غالبا ، بل - في كثير من الأحيان - بكلمة واحدة فيقول - مثلا (ثقة) ، (صدوق) ، (لَيِّن) ، (مقبول) ، (متروك) ... ، وإذا تعارضت أقوال النقاد ، واختلفت الروايات عنهم اجتهد في التوفيق بينها ، وصاغ ذلك بأسلوبه ، فتارة ينعت المترجم بـ (ثقة له أفراد)، أو (ثقة رُمي بالتشيع) ، أو (صدوق سيئ الحفظ) ...

وهذا المنهج الذى أخذ به ابن حجر من أهم ما امتاز به التقريب ، بحيث نجد كثيرا من العلماء والباحثين يفزعون إليه التماسا لحل الاشكال بتعارض أقوال النقاد في كثير من رجال أصحاب الكتب الستة .

٥ - ذكر الحافظ أبوالحجاج المزى في تهذيب الكمال كثيرا من التراجم لجماعة من غير رجال أصحاب الكتب الستة ممن يتفقون معهم في الاسم واسم الأب وبعض الأوصاف الأخرى كالنسبة إلى البلد ، ويتفقون معهم أيضا في الطبقة ، لتمييزهم عنهم فلا يلتبسون بهم ، وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب ، ولكنه في التقريب حذف كثيرا من هذه التراجم اختصارا ، وهذه بعض الأمثلة لمن حذفهم :

---

(١) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٥٣

ابراهيم بن مَهدي البَزار البصري ، نزيل نَيسابور . وابراهيم ابن موسى بن عيسى التَّميمي المدني . وابراهيم بن موسى المُؤَدِب المُكْتِب . وابراهيم بن موسى النجار الطَّرَسُوسي . وابراهيم بن موسى المَروزي . وابراهيم بن ميمون النحاس- مولى آل سَمُرة ، كُوفي . وابراهيم بن نافع النَّاجي الجَلَّاب، بصري . وابراهيم بن يزيد ، شيخ شامي . وابراهيم بن يزيد الكوفي ، أَبواسحاق . وابراهيم بن يزيد بن قديد ، شيخ شامي . وابراهيم بن يزيد بن القديد البصري.(١)

فهذه احدى عشرة ترجمة ممن اسمهم ابراهيم وابتداء أسماء ابائهم حرف الميم أو الياء .

٦ - الرقوم .

استعمل الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ثم في التقريب الرقوم (العلامات) التي وضعها المزي في تهذيب الكمال لمصنفات أصحاب الكتب الستة ، واستغنى بها عن التصريح بأسماء المصنفات المُخَرَّج للمترجم له فيها ، وكان ابن حجر في مقدمة تهذيبه قد أخذ على الحافظ المزي فَصْلَه(٢) لكتاب خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكتاب عَمَل اليوم والليلة للنسائي ، حيث رَقَم للأول (ص) ، وللثاني (سي) وهما من جملة كتاب السنن الكبرى ، ومع ذلك تَبِعه في استعمال هذه الرقوم في تهذيب التهذيب ، الا أنَّه في التقريب

---

(١) مترجم لهم في تهذيب التهذيب ١ : ١٧٠-١٨١.
(٢) تهذيب التهذيب (المقدمة) ١ : ٦.

ضَمَّ كتاب الخصائص وكتاب عَمل اليوم والليلة إلى السنن الكبرى ورقم للجميع (س) .(١) وهذه الرقوم كما ذَكرها ابن حجر في مقدمة التقريب(٢) :

للبخاري في صحيحه (خ) ، فإن كان حديثه عنده معلقا (خت) ، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ) ، وفي خلق أَفعال العباد (عخ) ، وفي جزء القراءة (ز) ، وفي رفع اليدين (ى) .

ولمسلم (م) .(٣)

ولأَبي داود (د) ، وفي المراسيل له (مد) ، وفي فضائل الأَنصار (صد) ، وفي الناسخ (خد) ، وفي القَدر (قد) ، وفي التَّفرد (ف) ، وفي المسائل (ل) ، وفي مسند مالك (كد) .

وللترمذي (ت) ، وفي الشمائل له (تم) .

وللنسائي (س) ، وفي مسند علي رضي الله عنه له (عس)، وفي مسند مالك (كن) .

ولابن ماجه (ق) ، وفي التفسير له (فق) .

فإن كان حديث الرجل في أَحد الأَصول الستة ، اكتفي برقمه ولو أُخرج له في غيرها ، وإذا اجتمعت فالرقم (ع) ، وأَما

---

(١) وفاتَ الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف ملاحظة ذلك فأَثبت الرقوم كما هي في تهذيب التهذيب ، بل ذهب - في النسخة المطبوعة بتعليقه - يستدرك على العلامة المولوى أمير علي في النسخة المطبوعة بحاشيته والموافقة للنسخة الخطية بقلم المؤلف ابن حجر .

(٢) جعل ابن حجر الرقم على الاسم الأول للمترجم مثل: احمد(ع) بن محمد ابن حنبل ... ، ولكن بسبب ظروف الآلات الطابعة جعل في آخر الترجمة بعد خط مائل .. ورأيت اعادة ذكر هذه الرقوم هنا ، لأنها مستعملة بكثرة في التراجم الآتية التى هي موضوع الرسالة .

(٣) لم يذكر ابن حجر الرقم لما رواه مسلم في مقدمة الصحيح ، وقد ذكره وهو (مق) في مقدمة تهذيب التهذيب ١ : ٦ .

علامة (عـه)[1] فهـي لـهم سوى الشيخين ، ومن ليست لــــه عند هم رواية مرقوم عليه (تمييز) ، اشارة إلى أنه ذكُر ليتميز عن غيره[2] .

ثانيا : جوانب هامة من منهج ابن حجر في الجرح والتعديل في التقريب:

اقتصر ابن حجر في بيان حال المترجم له على ذِكر أَعـدل ما قيل فيه ، وسلك طريق التوفيـق بين ما تعارض من الأقــوال في الأغلـب ، وبين حال جماعة من المترجمين على التفصيـــل ، وصان السُّنة أَن يُنسب إليها ماليس منها فاحتاط في التعديل .

وفيما يأتي أذكر ماتقدم بشيء من التفصيـــل :

١ - أَعطـى لكل راوٍ وصفا من حيث العدالة والضبط (يشمل أَصـح ماقيل فيه ، وأَعدل ماوصـف بـه)[3] مختصرا الكثير من الأَقـوال في الجرح أَو التعديل ، مُعبرا عنها بصيـغ لفظيـة وجـــيزة ، فيقول - مثلا : (ثقة) ، (صـدوق) ، (مقبول) ، (ضعيف) .

٢ - إذا اجتمع في المترجم جرح وتعديل فإنني رأَيته كثيرا مايجمع بينهما ، ويوفق بين أَقوال النقاد غالبا بحمل الجرح في الـراوي علـى أَمر ما ، مثلُ خِفَّة ضبطه ، أَو بدعته ، أَو اختـلاطـــه ، فيقول عنه - مثلا : (صدوق لـه أَوهام) ، أو (ثقة رُمـــي بالتشيع) ، أَو (صـدوق تغير بأخرة)[4] . وقلما رأَيتُـــه

---

(١) رسمها عبد الوهاب عبد اللطيف في المطبوعة من التقريب بتعليقه هكذا (عم)، وأثبتُ ما في الخطية بقـلم المؤلـف .
(٢) التقريب (الخطية) : ٣ ، و (المطبوعة) ١ : ٧ .
(٣) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٣ .
(٤) وسيأتي في قسم التراجم شيء كثير من هذا .

يُرجح الجرح على التعديل ، أو العكس ، وقد أخذ بهذا النهج في كثير من التراجم التى تعارض فيها الجرح والتعديل ، وكأنَّه أخذ بما هو مقرر في الأصول من أن المتعارضين يقدم الجمع بينهما - إذا أمكن - على الترجيح، لأن العمل بهما معا أولى متى كان ممكنا.(١)

٣ - تقدم أن الحافظ ابن حجر يميل في الغالب إلى التوفيق بين الجرح والتعديل ، حيث رأى ذلك ممكنا ، ويستعمل لذلك بعض الألفاظ ، مثل (ثقة يَهم) ، (ثقة له أوهام) ، (صدوق له أوهام) ، ومثل هذه العبارات فيها إجمال بحيث لا يتميز للباحث ماحفظه الراوي مما وَهِم فيه - مثلا . وقد رأيته فَصَّل القول في عدد قليل من التراجم ، فَبَيَّن ماوهم فيه الراوي ، أوماضُعِّف من حديثه ، وليته فعل ذلك في بقية الكتاب ، فإن هذا من أعظم ما يُعين الدَّارس للأسانيد ، الرَّاغب في معرفة الصحيح من غيره .

وهذه بعض التراجم المنعوتة بما قدمته من التفصيل :

أ - (جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وَحْشية ... ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جُبير ، وضعفه شعبة في حَبيب ابن سالم ، وفي مجاهد ، من الخامسة ... /ع).(٢)

---

(١) راجع المستصفى للغزالي ٢:٣٩٥.

(٢) تقريب التهذيب ١:١٢٩.

ب - (جعفر بن بَرقان ... الكِلابي ، أَبوعبد الله الرَّقي ، صدوق ، يهم في حديث الزهري ، من السابعة ... /بخ م عه) .(١)

ج - (داود بن الحُصين الأَموى - مولاهم ... ثقة إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ، من السادسة ... /ع) .(٢)

د - (زياد بن عبد الله بن الطُّفيل العَامري ... صدوق ، ثبت في المغازي ، وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لِيْن ، من الثامنة ، ولم يثبت أَنَّ وكيعاً كَذَّبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ... /خ م ت ق) .(٣)

٤ - الاحتياط في التعديل .

لما كان المُتساهل في التعديل كالمثبت حكما ليس بثابت(٤) ، فقد رأيتُ الحافظ ابن حجر احتاط كثيراً في استعمال صيغ التعديل في كثير من التراجم ليصف كلَ راوٍ بالوصف اللائق به ، إذا كان من جملة المُعَدِّلين ، ويمكن ملاحظة ذلك في تَقديمه لتوثيق الأَئمة النُقّاد المتقدمين ، وجَعله التوثيق الضمني دُون الصريح ، وعَدم اعتداده بتوثيق من يَراه متساهلا .

وسأُوجز الكلام على ذلك في النقاط التالية :

الأولى : تقديمه لقول الأَئمة النقاد المتقدمين(٥) على المتأخرين

---

(١) تقريب التهذيب ١ : ١٢٩ .

(٢) المصدر نفسه ١ : ٢٣١ .

(٣) المصدر نفسه ١ : ٢٦٨ .

(٤) راجع نزهة النظر : ٧٣ .

(٥) الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين رأس سنة ثلاثمائة من الهجرة النبوية ، أفاد ذلك الذهبي في مقدمة الميزان ١ : ٤ ، وذكر لي فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، عضو هيئة كبار العلماء بأن الأصل في ذلك حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا : (خير الناس

منهم ، وجعله توثيق المتأخرين دون توثيق المتقدمين منهم . وهذه بعض الأمثلة :

أ ـ أحمد بن ابراهيم بن فِيْل الأسدي : قال عنه النسائي : لابأس به ، وذكر من عفته وورعه وثقته ، وقال عنه أبوالقاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) : (ثقة). فأخذ الحافظ بقول النسائي وقال عنه في التقريب : (صدوق).(١)

ب ـ أحمد بن الحسن بن خِرَاش البغدادي : قال عنه أبوبكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) : (كان ثقة). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (ت ٣٥٤ هـ) ، فقال عنه ابن حجر في التقريب (صدوق) ، مع أنَّه بغدادي ، وقد وثقه الخطيب ، وهو حُجَّة في معرفة أهل بغداد .(٢)

جـ ـ أحمد بن جَناب بن المُغيرة المصيصي . قال صالح بن محمد البغدادي جَزَرة (ت ٢٩٣) :(صدوق) ، وقال أبو حاتم الرازي : (ت ٢٢٧هـ) (صدوق) ، وقال عنه أبوعبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) : (ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال عنه ابن حجر في

= قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) .
رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١ ـ باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ٧ : ٣ (٣٦٥١) .
أقول : وهو حدّ اعتباري فمن كان معظم حياته قبل سنة ..٣هـ فهو من المتقدمين ، ففي ترجمة أحمد بن عبدالرحمن بن وَهب القرشي من تهذيب التهذيب ١ : ٥٦ قال عنه ابن حجر : (إعتمده ابنُ خزيمة من المتقدمين ...) وقد توفي محمد بن اسحاق بن خزيمة سنة ٣١١هـ .

(١) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٩ ، والتقريب ١ : ٩ .
(٢) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٢٤ ، والتقريب ١ : ١٣ .

التقريب : (صدوق) [١].

جـ - أحمد بن خليل بن ثابت البغدادي البُرْجُلاني : قال عنه أبوبكر الخطيب البغدادي : كان ثقة ، فقال عنه ابن حجر في التقريب (صدوق) [٢] ، مع أنَّه بغدادى وثقه الخطيب.

أقول : معلوم أنَّ الأئمة المتقدمين أوسع اطلاعا على أحوال الرواة ، وأتم معرفة بطرق الأحاديث وعللها ، وصحيحها وسقيمها ، وأقرب عهدا وأقل وسائط ممن أتى بعدهم. والمتأخرون - في الغالب - أقل منهم رُتبة في الحفظ والضبط والاتقان ، والاحتياط والورع ، بل جُل علم المتأخرين مأخوذ عن المتقدمين ، فقد نقلوا عنهم ، ودرسوا مناهجهم ، وتعرفوا على اصطلاحهم فرتبوا ماورثوه وشرحوه ، وأضافوا إليه بحسب ماتَيَسَّر لهم ، لكن فيهم - غالبا - بعض التساهل [٣] ، ولم يلتزموا بكل ماالتزمه المتقدمون من الشروط ، وقد نَبَّه الحافظ ابن حجر على ذلك بقوله :

(وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل ... وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا) [٤]

ولما ذكر تلميذه الحافظ السخاوي أئمة الجرح والتعديل قال : (والأقدمون أقرب إلى الاستقامة وأبعد من الملامة ممن تأخر) [٥] ، فكأن الحافظ ابن حجر في الأخذ بتوثيق المتأخرين يعود لذلك .

---

(١) راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١:٢١- ٢٢، والتقريب ١:١٢ .
(٢) راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ١: ٢٨ ،والتقريب ١: ١٤ .
(٣) راجع علوم الحديث لابن الصلاح ١٠٨-١٠٩ .
(٤) نزهة النظر : ٧٣ .
(٥) الاعلان بالتوبيخ : ١٦٧ .

الثانية : جَعله التوثيق الضمني دون الصَّريح ، فمن التوثيق الضمني مايوصف به بعض الأئمة النقاد[(١)] بأَنه كان لا يحدث إلّا عن ثقة ، كمالك بن أَنس ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحي بن سعيد القطان ، فإذا حَدَّث مَنْ هذه صفته عن شيخ من شيوخه وُصِفَ بأَنه ثقة عنده ، لِمَا علم من التزامه ذلك[(٢)] .

وقد رأَيتُ الحافظ ابن حجر في كثير من المواضع يجعل مثل هذا التوثيق دون التوثيق الصريح ، ومن الأَمثلة لذلك :

أ - ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل البغدادي ، قال عنه ابن حجر في التقريب : (صدوق) .

أَقول : روى عنه أَبوداود السجستاني ، وكان لا يروي إلّا عن ثقة[(٣)] . كما سيأتي .

ب - اسحاق بن اسماعيل بن العَلاء ، قال عنه ابن حجر في التقريب : (صدوق) .

أَقول : روى عنه أَبوداود السجستاني[(٤)] .

جـ - اسحاق بن عمر القُرشي المُؤَدب ، قال عنه الحافظ : (صدوق) .

أَقول : روى عنه أَبوزرعة الرازي[(٥)] ، وكان لا يروى إلّا عن ثقة . كما سيأتى .

---

(١) ومن التوثيق الضمني الحكم بصحة مايتفرد به الراوى ، راجع حول التوثيق الضمني الاحكام للآمدي ٣: ٢٦١

(٢) سيأتي الكلام بتفصيل حول : (من كان لا يروى إلّا عن ثقة) ١: ١٥٧ .

(٣) مترجم له في تهذيب التهذيب ١ : ١١٢ ، والتقريب ١ : ٣٣ .

(٤) مترجم له في تهذيب التهذيب ١ : ٢٢٦ ، والتقريب ١ : ٥٦ .

(٥) مترجم له في تهذيب التهذيب ١ : ٢٤٤ ، والتقريب ١ : ٥٩ .

الثالثة : عدم اعتداده بتوثيق من يراه تساهل في التعديل .

ومن الأئمة النقاد الموصوفين بالتساهل في التعديل الإمام الحافظ أبوحاتم محمد بن حِبَّان البُستي ، وكان من احتياط الحافظ ابن حجر عَدم اعتداده بتوثيقه إذا رأى في تعديله تساهلا ، وهذه أمثلة من ذلك :

أ - (جَبر بن عَبيدة ... شاعر ، مقبول[1] ، من الرابعة/س)[2].

أقول : روى عن أبي هريرة ، وروى عنه سيار أبوالحكم، وذكره ابن حبان في الثقات[3].

ب - (جُبير بن أبي صالح ، حجازي ، مقبول ، من السادسة / بخ)[4].

أقول : روى عن الزهري ، وروى عنه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

جـ - (مسلم بن قَرَظَه ... الأشجعي ... مقبول ، من الثالثة / م)[6].

أقول : روى عن عوف بن مالك الأشجعي ، وروى عنه رَبيعة بن يزيد ، وزُريق بن حَيَّان - مولى بني فَزَارة، وذكره ابن حبان في الثقات[7].

---

(١) المراد - عند ابن حجر - : مقبول الرواية حيث يتابع ، وإلّا فلَيِّن الحديث . كذا في التقريب (المقدمة) ١:٥٠.
(٢) تقريب التهذيب ١:١٢٥.
(٣) راجع تهذيب التهذيب ٢:٥٩.
(٤) المصدر السابق ١:١٢٦.
(٥) راجع تهذيب التهذيب ٢:٦٣.
(٦) تقريب التهذيب ٢:٢٤٦.
(٧) راجع تهذيب التهذيب ١٠:١٣٤-١٣٥.

ثالثا : ايضاح جوانب مما امتاز به التقريب في معرفة الرواة :

ذكرتُ فيما مضى جملة مما امتاز به التقريب عما شابهه من المصنفات موضحا طريقة مصنفه الفريدة في الجمع بين الجرح والتعديل والتعبير عن ذلك بأخص عبارة ، وضبط ما أشكل بالحروف ، وتقسيم المترجم لهم من رجاله على طبقات....

وفضلا عن ذلك فقد امتاز عن أمثاله من المختصرات في موضوعه بعدة خصائص ، أخص بالذكر منها أمورا ثلاثة :

ذبُّ مصنفه عن جماعة من حملة السُّنة من رجال أصحاب الكتب الستة ، واستدراكه لكثير مما وهم فيه بعض الحفاظ قبله ، أو خفيَ عليهم أمره ، وحكمه بعدالة طائفة من الرواة لم يُسبق إلى تعديلهم - فيما أعلم .(1)

وهذا ايضاح لهذه الأمور الثلاثة :

الأول : لم يكن عمل الحافظ ابن حجر في هذا الكتاب تقريب ماحواه (تهذيبه) من التراجم ، بل كان ناقدا خبيرا يمحص أقوال أهل الجرح والتعديل ، ويختار منها (أعدل ماوصف به الراوي)(2) ، ومتى ظهر له أن الكلام في المترجم له مستنده ضعيف ، أو لا وجه

(1) ومما امتاز به أيضا أن الحافظ أبا الحجاج المزي في تهذيب الكمال ذكر في فصل المبهمات الرجال والنساء المبهمين معا على ترتيب من روى عنهم (راجع تهذيب الكمال - الخطية - ٣ : ١٦٧٢) ، وتبعه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢ : ٣٦٢) ، ثم في التقريب افراد المبهمات من النسوة في فصل ، فذكرهن على ترتيب من روى عنهن رجالا ثم نساء . راجع التقريب ٢ : ٦٢٩ .

(2) التقريب (المقدمة) ١ : ٣ .

له فإني رأيته يصرح بذلك في كثير من المواضع ، فأثبت عدالة طائفة من المترجم لهم يرد ما رموا به من القدح ، وهذه بعض الأمثلة :

١ - (أبان بن اسحاق الأسدي النحوي ، كوفي ثقة، تكلم فيه الأزدي (١) بلا حجة ...) .

٢ - (أسامة بن حفص المدني ، صدوق ، ضعفه الأزدي (٢) بلا حجة ...) .

٣ - (بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي مولاهم ... ثقة، من كبار العاشرة ، قال ابن حبان : قال البخاري تركناه ، فأخطأ ابن حبان ، وإنما قال البخاري: تركناه (٣) حياً سنة اثنتي عشرة ...).

٤ - (السري بن يحي بن إياس بن حرملة الشيباني البصري ، ثقة ، أخطأ الأزدي (٤) في تضعيفه ...) .

٥ - (عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ... ثقة ثبت، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت (٥) عنه بدعة ...) .

٦ - (يزيد بن المقدام بن شريح الكوفي الحارثي ، صدوق ، أخطأ (٦) عبد الحق في تضعيفه ...) .

---

(١) التقريب (المقدمة) ١ : ٣٠ .
(٢) تقريب التهذيب ١ : ٥٢ .
(٣) المصدر نفسه ١ : ٩٩ .
(٤) المصدر نفسه ١ : ٢٨٥ .
(٥) المصدر نفسه ٢ : ٣٠ .
(٦) المصدر نفسه ٢ : ٣٧١ .

وراجع من التقريب - أيضا - تراجم : القاسم بن أُمية الحَذاء البصري ، ومحمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي ، ومحمد بن حماد الطَّهراني .

الثاني : رأَيتُ الحافظ ابن حجر - في كثير من المواضع من هذا المختصر - يستدرك على من قبله من الحفاظ ما رأَى أنَّهم وَهِموا فيه ، أَو خَفِي عليهم فلم يذكروه ، فَحَفَلَت كثير من التراجم بفوائد قَيِّمة على قِصرها ، وهذه أَمثلة مما وقفت عليه :

١ - (أَحمد بن موسى بن مَعْقِل المصري المقرئ ، صدوق ، لم يذكره المزى ... وهو في الطهارة لابن ماجه / ق)(١) .

٢ - (أَسيد بن أَبي أَسيد ... عامل عمر بن عبدالعزيز ، قال المزي : كأَنَّه غير الأول(٢) . قلتُ : بل هو هو ...)(٣) .

٣ - (محمد بن الأَشعث بن قيس الكِندي ... من الثانية ، وَوَهِم من ذكره في الصحابة)(٤) .

٤ - (محمد بن زائدة التَّيمي ... لم يصحْ أَن مسلما أَخرج له)(٥) .

٥ - (مَعْدوج(٦) ، بمهملة ساكنة وآخره جيم البَاهِلي ، مجهول ،

---

(١) تقريب التهذيب ١ :٢٧ .
(٢) الأَول : هو المترجم له قبله في التقريب ١ :٧٧ (أَسيد بن أَبي أسيد البراد أبوسعيد المديني ...) .
(٣) المصدر نفسه ١ :٧٧ .
(٤) المصدر نفسه ٢ :١٤٦ .
(٥) المصدر نفسه ٢ :١٦١ .
(٦) اختلف في نسبه ، وسيأتي ذكر ذلك في ١ :٧٤ .

من السادسة ، أخطأ من زَعَم أن له صحبة / ق)[١].

٦ - (يزيد بن عبدالله بن الشِّخير ... ثقة ، من الثانية ... كان مولده في خلافة عمر ، فَوَهِمِ من زَعَم أن له رُؤية)[٢].

وراجع من التقريب - أيضا - تراجم : خالد بن خَلف القُرشي ، والقاسم بن أبي أيوب الأسدي الواسطي ، ومحمد بن زياد الطَّحان .

الثالث : مضى في التعريف بالحافظ ابن حجر الاتفاق على امامته وحفظه ، وطول باعه في معرفة الحديث رجاله ومتونه ، وسائر فنونه .

وذكرتُ - فيما تقدم - طريقته السديدة باختياره في كل راوٍ أصح ماقيل فيه ، وأعدل ماوصف به من جرح أو تعديل ، وسلوكه سبيل التوفيق والتأليف بين ماتعارض من أقوال النقاد ما أمكنه ذلك ، وهذا مما لاينهض بمثله على وجهه الصحيح إلّا كبار الحفاظ وجهابذة المحدثين .

ورأيتهُ في التقريب عَدَّل جماعة لم يُسبق إلى تعديلهم - فيما أعلم ، فمثله حَري بقبول قوله ، واعتماد تعديله .

وهذه طائفة من أقواله في التعديل :

١ - (أحمد بن محمد بن يحي بن نِيزْك بن صالح الهَمْداني ... صدوق ، من الحادية عشرة / تمييز)[٣].

---

(١) تقريب التهذيب ٢ : ٢٣١ .

(٢) المصدر نفسه ٢ : ٣٦٧ .

(٣) المصدر نفسه ١ : ٢٥ ، وانظر ترجمته من تهذيب التهذيب ١ : ٧٨ .

٢ - (أحمد بن نصر بن شاكر الدمشقي ... صدوق ، من الثانية عشرة / س) (١) .

٣ - (اسماعيل بن حِبّان ... الثقفي ، صدوق ، من الحادية عشرة / ق) (٢).

رابعا : كلمة أخيرة عن التقريب :

أبنتُ فيما اسلفتُ - بايجاز - القيمة العلمية لكتاب تقريب التهذيب ، بما ذكرتُه من استدراكِ مصنفه الحافظ ابن حجر بعضَ الأوهام لجماعة من الحفاظ النقاد ، ودفعِه القدحَ المردود عن عدد من حملة السنة من رجال أصحاب الكتب الستة ، وتفصيلِهِ القول في بيان حال طائفة ممن تَرجم لهم... إلى غير ذلك مما أَودعه فيه من العلم الغزير ، والفوائد الحديثية النّادرة ، ومع ما لهذا الكتاب من قيمته العلمية في معرفة رجال أصحاب الكتب الستة فهو لا يَخلو من بعض الجوانب التي كان الأولى - في رأيي - تداركها .

فمما أُخذ على ابن حجر في التقريب الإيجاز الشديد في كثير من المواضع ، وكونه أَحال من موضع إلى موضع آخر يذكر في الموضع الثاني شيئا ، وفاته ذِكر بعض رجال أَصحاب الكتب الستة ممن ترجم هو نَفسه لهم في (تهذيبه)، وَنُوْزِعَ في بعض ما اختاره في عدم سماع بعض

(١) تقريب التهذيب ١: ٢٧ ، وانظر ترجمته من تهذيب التهذيب ١: ٨٦.
(٢) المصدر نفسه ١: ٦٨ ، وانظر ترجمته من تهذيب التهذيب ١: ٢٨٨.

المترجمين من بعض شيوخهم ، وَوَهِم في بعض الأَنساب ، ومنها ماضَبطه على خلاف المشهور ، وحَمله احتياطه البالغ في التوثيق إلى تليين بعض الثقات بل حصل التشدد منه في حكمه على عدد من الرواة ، وفيما يلي بيان ذلك :

١ - من أَلفاظ الجرح والتعديل قول ابن حجر في وصف بعض المترجمين - مثلا : (ثقة له غَرائب) ، أَو (ثقة له أَوهام) ، أَو (صدوق له افراد) ، أَو (صدوق فيه لِين) ...

وهذه الصيغ وأَمثالُها فيها اجمال ، فلا يَتضح حال المترجم له بمعرفة ماحفظه من حديثه مما وَهِم فيه أَو تَفَرد به حيث يكون تَفَرُّده منكرا ، فيصعب بذلك معرفة صحيح حديثه من سقيمه ، وقد أَشار إلى ذلك العلامة المولوي أَمير علي بقوله عن التقريب : (غير أَنَّه مع غزارة علمه وجيز لا يَحصل على فَرائده إلّا المُفْردون ، ولا يَهتدي لفوائده إلّا المتوقدون ، وقليل مَا هُمْ) .(1)

٢ - وأَحال المؤلف من موضع إلى آخر، وبالتتبع تبين وَهْمه بعدم العثور على ما أَحال عليه ، ومن الأَمثلة قوله :

(الحَكَم بن عبد الله البَلوي المصري ، وقيل عبد الله بن الحكم ، وهو الصواب . كما سيأْتي) .(2)

---

(1) تقريب التهذيب بحاشية المولوى أمير علي : ٣.

(2) المصدر نفسه (الخطية) بقلم المؤلف : ٦٠ ، و (المطبوعة) ١ : ١٩١ .

ثم لم يُترجم له في (عبدالله بن الحكم).(١)

٣ - ومن رجال أَصحاب الكتب الستة أَبوالحجاج الطَّائي ، روى لـه أَبوداود في المراسيل ، وتَرجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وَفَاتَه إيرادُه في التقريب.(٢)

٤ - وتَرجم لعلقمة بن وائل بن حُجْر الحَضرمي الكوفي فذكر أَنَّـه لم يسمع من أَبيه ، والجمهور على خلافه ،(٣) قال المولوي أمير علي (نُوزِع في بعض مختاراته كقوله في حَقِّ علقمة بن وائل رضي الله عنه : (إنه لم يسمع من أَبيه ، وهذا خلاف الجمهور ، وقد نَصَّ الترمذي على سماعه من أبيه).(٤)

٥ - ومن رجال الكتب الستة (مَحْدوج الذُّهلي) روى لـه ابن ماجه في السنن ،(٥) وتَرجم له المزي في تهذيب الكمال ، والمُصَنِّف في(تهذيبه) فَوَهِم(٦) في التقريب فقال عنه (محدوج البَاهلي)، ولعله سَبْق قلم.

وفي ترجمة عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي المُقرئ الدمشقي : ضبطه اليَحْصَبي بفتح الصاد قال : (بفتح الياء التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة) اهـ.(٧)

---

(١) تقريب التهذيب (الخطية) بقلم المؤلف : ١٣٦ ،و (المطبوعة ١ : ٤١٠.
(٢) تهذيب التهذيب ١٢ : ٦٨.
(٣) التقريب ٢ : ٣١.
(٤) التقريب بحاشية المولوى أمير علي : ٣.
(٥) روى ابن ماجه في الطهارة (١٢٦ - باب ماجاء في اجتناب الحائض المسجد) ١ : ٢١٢ (٦٤٥) من طريق أبي الخطاب الهجرى ، عن محدوج الذهلي ، عن جسرة بنت دجاجة ،عن أم سلمة - مرفوعا : (ان المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض).
(٦) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٠٨ ،وتهذيب التهذيب ١٠ : ٥٥ ، والتقريب (الخطية) : ٢٨٦ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٣١.
(٧) التقريب (الخطية) : ١٤٢ ، و (المطبوعة) ١ : ٤٢٥.

وذَكر السمعاني ثم ابن الأثير في اللباب أنه بكسر الصاد ، وقيل بضمها وهو أشهر .[1]

أقول : لكن أجاز الفيروزابادي في القاموس فتح الصاد حيث ذكر أن الصاد فيها مُثلَّثة[2] . وأخذ بذلك ابن حجر ، وهو خلاف الأشهر .

وفي ترجمة أبي خِدَاش زياد بن الربيع اليَحْمَدي ، ضبطها الحافظ (بضم التحتانية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم) اليحمدى[3] ، أقول : ضبطها السمعاني ثم ابن الأثير (اليَحْمَدي) بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الميم وبعدها دال مهملة[4] ، وقال صاحب القاموس : (يَحْمَد : كيَمْنَع ، وكيَعْلَم أني أعْلَم ، أبو قبيلة)[5] اهـ . فالحاصل إنى لا أعلم أحداً سبق ابن حجر في ضبطه لهذه النسبة . والله أعلم .

٦ - ذكرتُ - فيما أسلفت - احتياط الحافظ ابن حجر في التوثيق ، لأنه كان لا يوثق إلّا من اجتمع فيه لديه من العدالة والضبط مايجعله حَريا بالتوثيق ، وقد رأيتُه في كثير من المواضع لا يَعْتَد بتوثيق من يراه معروفا بالتساهل في التعديل ، ويُقدم توثيق

---

(١) راجع الأنساب ١٣ : ٤٨٣ ، وتهذيبه اللباب ٣ : ٤٠٧ ، وقال السمعاني في الأنساب : وهذه النسبة إلى يَحْصب ، وهي قبيلة من حِمير ، وقيل : قَرية من قُرى حمص . والأول أشبه .

(٢) راجع (حصب) من القاموس ١ : ٥٥ ، ومن الصحاح ١ : ١١٢ .

(٣) التقريب (الخطية) : ٨٦ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٦٧ ، وضبطها كذلك في تبصير المنتبه ٤ : ١٤٨٧ .

(٤) راجع الأنساب ١٣ : ٤٨٤ - ٤٨٥ ، واللباب ٣ : ٤٠٨ ، وذكر السمعاني في الأنساب أنها نسبة إلى يحمد - بطن من الأزد ، وذكر في المنتسبين إليها أبو خداش زياد بن الربيع اليحمدى .

(٥) القاموس (حمد) ١ : ٢٨٩ .

المتقدمين على المتأخرين ، ويجعل توثيق المتأخرين دون توثيقهم، والتوثيق الضمني دون الصريح ، لكن رأيتُ احكامه على عدد من الرواة بالغ فيها في الاحتياط - رحمه الله تعالى - حتى يمكن القول بأن فيها شيئا من التشدد في التّوثيق ، وهذه أمثلة منها :(١)

أ - ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، المعروف أبوه بابن الحنفية .

روى عن أنس بن مالك ، وعن أبيه محمد بن علي بن أبي طالب ، وعن جَدّه علي بن أبي طالب - مرسلا . وروى عنه محمد بن اسحاق بن يَسار ، وأيوب بن سيّار ، وحماد بن عبد الرحمن الأنصارى ، وياسين العجلي ، وعمر بن عبد الله - مولى غَفْرة. قال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق ،من الخامسة / ت عس ق) .(٢)

ب - أسماء بن الحكم الفَزَاري الكوفي .

روى عن علي بن أبي طالب ،وروى عنه علي بن ربيعة الوَالِبي ، والرُّكَين بن الربيع. وقال عنه العجلي : كوفي تابعي ثقة . وصحح حديثه عن علي بن أبي طالب ابنُ حبّان ، وأشار المزى إلى صحته . وقال عنه ابن حجر : (صدوق ،من الثالثة / عه).(٣)

---

(١) وسيأتى في التراجم التى هي موضوع البحث شيئ كثير من ذلك .
(٢) راجع ترجمته في تهذيب الكمال (الخطية) ١:٦٣ ، وتهذيب التهذيب ١:١٥٧ ، والتقريب (الخطية) : ١٣ ، و (المطبوعة) ١:٤٢.
(٣) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١:٩٣ ، وتهذيب التهذيب ١:٢٦٧ ، والتقريب (الخطية) : ٢٠ ،و (المطبوعة) ١:٦٤.

أقول : ابن حبان قد يتساهل في التعديل ، وذكر المُعَلمي أن العجلي قد يتساهل في توثيق القدماء (١) ، وكأن ابن حجر احتاط في حكمه لذلك ، والأَولى عندي أَنْ يقول ـ مثلا ـ: (قال العجلي : ثقة ،وذكره ابن حبان في الثقات)، فهذا أَوضح ليكون القارئ على بَيِّنَة .

جـ ـ أَيوب بن موسى السَّعدي البَلْقَاوي ، من أَهل البَلقاء من نواحي دمشق .

روى عن سليمان بن حبيب المُحَاربي ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردي ـ وهو من أَقرانه .

وروى عنه أَبوالجَمَاهر محمد بن عثمان التَّنُوخي ، وقال:كان ثقة .

فقال عنه ابن حجر (٢) : (صدوق ، من الثامنة / د) .

أَقول (٣) : أَبوالجماهر مُحَدِّث دمشق في عصره ، وهو عارف بالشاميين ، فتوثيقه له عندي معتبر .

د ـ بُكير بن عَتيق الكُوفي .

روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ، وسعيد بن جبير ، وروى عنه سفيان الثوري ، ومحمد بن فُضيل بن غَزوان ، واسماعيل بن زكريا ، وصفوان بن أَبي الصهباء التَّيمي ، وقال

---

(١) راجع التنكيل للمعلمي ١ : ٦٦ .

(٢) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ١٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤١٣ ، والتقريب (الخطية) : ٢٨ ،و (المطبوعة) ١ : ٩١ .

(٣) ترجم الذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ٤٠٧ لأبي الجماهر فقال عنه : (الحافظ المجود ، محدث دمشق ... قال أبوحاتم : ثقة) ثم ذكر الذهبي وفاته سنة ٢٢٤ هـ .

محمد بن سعد : حَجَّ ستين حَجَّة ، وكان ثقة . وذكره ابن حبَّان في الثقات . فقال عنه ابن حجر :
(١)
(صدوق ، من السادسة /عخ) .

هـ - تَوبة أَبوصدقة الأَنصاري البصري ، مولى أَنس بن مالك .

روى عن مولاه أَنس بن مالك ، وروى عنه شعبة بن الحجاج - وكان لا يروي إلّا عن ثقة . ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وأَبونعيم الفضل بن دُكين ، ووكيع بن الجراح .

وقال الذهبي في الميزان : (قال الأَزدي : لا يُحتج به . قلتُ : ثقة ، روى عنه شعبة) ، وقال ابن حجر في التهذيب : (قال أَبوالفتح الأَزدي : لا يُحتج به ، وقرأتُ بخط الذهبي : بل هو ثقة ، روى عنه شعبة - يعني وروايته عنه توثيق له) اهـ . وقال عنه في التقريب :
(٢) (٣)
(مقبول ، من الخامسة / س)

و - أَبوحازم التَّمار المدني ، مولى أَبي رُهم الغِفَاري ،اسمه دينار.

روى عن مولاه أَبي رُهم ، وأَبي حديدة الجُهني ،وروى عنه محمد بن عَمرو بن علقمة ، وعَبَّاد بن أَبي علي ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أَبي ذِئب . قال أَبوعُبيد الآجري عن أَبي داود:

---

(١) ترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ١٦٠ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤٩٣ ، والتقريب (الخطية) : ٤١ ، و (المطبوعة) ١ : ١٠٨ .

(٢) المراد : مقبول الرواية حيث يتابع وإلّا فلَيِّن الحديث . راجع التقريب (المقدمة) ١ : ٥ .

(٣) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ١٧٠ ،وتهذيب التهذيب ١ : ٥١٦ ، والتقريب (الخطية) : ٤٣ ،و (المطبوعة) ١ : ١١٤ ، والميزان ١ : ٣٦١ .

ثقة . وقال أبوعمر ابن عبدالبر : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . فقال عنه ابن حجر :

(مقبول ،من الثالثة ... / عخ س)(١)

فهذه بعض الملحوظات اليسيرة رأيتُ أن أذيل بها حديثي عن هذا المصنف النافع ، لأنه وإن كاد يبلغ الغاية في بابه فقد أبى الله الكمال إلّا لكتابه ، فلا يكاد يُعرف كتاب من الكتب الأُمهات إلّا أتى من استدرك على مصنفه ما فاته ، أو نبه على ما وَهِم فيه أَو خفي عليه ، فتتم الفائدة بذلك . وقد رُزق ابن حجر في التقريب من القبول مالم يحصل لشيء من المختصرات المشابهة له في موضوعه ، فهو متداول منذ تأليفه بين العلماء والمحدثين والباحثين يعولون عليه في كثير من التراجم وينقلون منه ، حتى سار الكثيرون بسيره تعديلا وتجريحا ، وتصحيحا وتضعيفا .

مااعتمدته من نسخ تقريب التهذيب :(٢)

بحثتُ عن أصل موثق من التقريب ، فوقفتُ على النسخة المطبوعة

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٥٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ٦٥ ، والتقريب (الخطية) : ٣٥٢ ، و(المطبوعة) ٢ : ٤٠٩ .

(٢) طبع التقريب عدة طبعات ، منها سنة ١٢٩٢ هـ بالهند في مجلد وبهامشه كتاب (المغني في ضبط الأسماء) لمحمد بن طاهر الفتني الهندي ، وسنة ١٣٢١ هـ ثم سنة ١٣٥٦هـ في مجلد في لكنو بالهند مع حاشية المولوى أمير علي (تعقيب التقريب) وذيله عليه (التذنيب على التقريب) .
وطبع في القاهرة ١٣٨٠ هـ بتحقيق وتعليق الأستاذ عبدالوهاب عبداللطيف في مجلدين . ومن أكثر طبعاته تداولا اليوم بل تكاد تكون أكثرها .

بحاشية المولوى أمير علي فألفيتُها جيدة قد عُني بها المولوى كثيرا ، فرأيتُ الاعتماد عليها في التراجم التي هي موضوع الرسالة ، ولكن يَسّر الله تعالى لي الحصول على نسخة مصورة عن النسخة الخطية بقلم المؤلف الحافظ ابن حجر العسقلاني (١) فجعلتُها الأصل فيمن درستهم من المتكلم فيهم من رجال التقريب ، ورجعتُ أيضاً إلى النسخة المطبوعة بتحقيق الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف لكن لم أنقل منها إلّا ماوثقتُ به ؛ لما فيها من الأخطاء المطبعة والسّقط، لأنّ المحقق - رحمه الله - لم يتهيأ له مراجعتُها بعد الطبع. (٢)
وقد صَرّحتُ في الحاشية بما نقلتُه من النسخة الخطية أو النسخة

---

(١) النسخة الخطية بقلم ابن حجر خطها واضح مقروء ، وقد جاء معظم التراجم في سطر واحد ، والورقة بها تسعة وعشرون سطراء، والاسم الأول للمترجم مكتوب بخط عريض ، وفيها كثير من الالحاق وفي آخرها مانصه بقلم المؤلف : (آخر الكتاب فرغ - سوى ما أصلح بعد - في يوم الأربعاء رابع عشر رجب الفرد عام سبع وعشرين وثمانمائة . ملخصه أحمد بن علي بن حجر ،حامدا مصليا مسلما)ا هـ. وتحته بقلم مرتضى الزبيدى - صاحب تاج العروس - مانصه : (جميع الكتاب بخط مصنفه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ، ونفع به. آمين . وكتبه بمكة محمد مرتضى الحسني . حامداً ومصلياً ومسلماً ومستغفراً) ا هـ . وهي محفوظة بدار الكتب المصرية تاريخ تيمور ٥٢٣ .

(٢) راجع صفحة (ى) من مقدمة المحقق .
ومما فيها من الأخطاء والسقط :
١ - أحمد بن عبدة بن موسى الضّبي . في المطبوعة ١ : ٢٠ (رمى بالنصب) وفي الخطية : ٧ (ثقة رمى بالنصب) .
٢ - أحمد بن علي النُّميرى . في المطبوعة ١ : ٢٢ (ضعفه الأزدى بلاحجة)، وفي الخطية : ٧ (صدوق ضعفه الأزدى بلا حجة) .
٣ - أحمد بن الفرات بن خالد الضّبي . في المطبوعة ١ : ٢٣ (تكلم فيه بلا مستند) وفي الخطية : ٧ (نزيل أصبهان ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند) .

المطبوعة بحاشية المولوى أمير علي ، وما سوى ذلك فهو من النسخة المطبوعة بتحقيق الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف .

---

٤ ـ أحمد بن المفضل الحضرى . في المطبوعة ١ : ٢٦ (صدوق شيعي في حفظه شيء ، مات سنة خمس عشرة) وفي الخطية : ٨ (صدوق شيعي ، في حفظه شيء ، من التاسعة ، مات سنة ...) .

٥ ـ أحمد بن المنذر بن الجارود البصرى . رقم في المطبوعة ١ : ٢٦ لمن روى له هكذا (خ ت س ق) ، وفي الخطية : ٨ (م) أى روى له مسلم فقط .

٦ ـ أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي رقم له في المطبوعة ١ : ٢٧ (د) وفي الخطية : ٩ (ل) ونص المزى في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٥ على أن أباداود إنما روى له في المسائل .

هذا ماوقفت عليه من الأخطاء فيمن اسمه أحمد من حرف الألف. وسقط من المطبوعة ترجمة كاملة ، وهي (كما في الخطية : ٢٨٨) : (مخلد بن مالك بن سفيان الحراني ، أبومحمد ، لابأس به ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين / عس) .

الفصل الثالث

مباحث في الجرح والتعديل، وهى :

المبحث الأول : مراتب الجرح والتعديل وألفاظها .

المبحث الثاني : التساهل في التعديل والتشدد في الجرح وحكم ذلك .

المبحث الثالث : اجتماع الجرح والتعديل وحكمه .

المبحث الأول

مراتب الجرح والتعديل وألفاظها

اصطلح المحدثون على استعمال ألفاظ لبيان حال الراوى قبولا أو ردّا ، ولا غنى لطالب الحديث والباحث فيه عن معرفة هذه الألفاظ المبينة لأحوال الرواة ومراتبهم من حيث الجرح أو التعديل .

وأول من صنف مراتب للجرح والتعديل - فيما أعلم - الحافظ أبومحمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) حيث إنه جعل للتعديل أربع مراتب ، وللجرح أربع مراتب .

مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم :

قال أبومحمد ابن أبي حاتم : وجدتُ الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى :

١ - فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو مُتقن ثبت ، فهو ممن يُحتج بحديثه .

٢ - وإذا قيل له : صدوق ، أو محله الصدق ، أو لابأس به ، فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

٣ - وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه ، إلاّ أنه دون الثانية .

٤ - وإذا قالوا : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار. (١)

---

(١) الجرح والتعديل ٢ : ٣٧ .

مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم :

قال :

١ ـ وإذا أجابوا في الرجل بـ (ليّن الحديث) فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتبارا .

٢ ـ وإذا قالوا : ليس بقوي ، فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه إلّا أنه دونه .

٣ ـ وإذا قالوا ضعيف الحديث ، فهو دون الثاني ، لا يُطرح حديثه بل يُعتبر به .

٤ ـ وإذا قالوا : متروك الحديث ، أو ذاهب الحديث ، أو كذّاب، فهو ساقط الحديث ، لا يكتب حديثه . وهي المنزلة الرابعة.(١)

وقد أتى بعد ابن أبي حاتم جماعة من الحفاظ المصنفين في علوم الحديث ، فبعضهم وافقه ـ فيما ذكره ـ موافقة تامةً ،كأبي عمرو عثمان ابن الصلاح (٢) (ت ٦٤٢ هـ) ، وأبي زكريا يحي بن شرف النووي (٣) (ت ٦٧٦ هـ) . وإنما زاد ابن الصلاح في المرتبة الأولى من التعديل بعض الألفاظ وهي: (ثبت ، أو حجة ، أو عدل حافظ أو عدل ضابط) ، وتبعه النووى إلّا أنّه زاد في الرابعة من الجرح (واهي الحديث).

ومنهم من وافق ابن أبي حاتم على تقسيمه وأحكامه إجمالا مع زيادة جُملة من التفاصيل الهامة ، وأشهر هؤلاء أبوعبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٢) ، وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، وأبوالفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)،

---

(١) الجرح والتعديل ٢:٣٧.

(٢) علوم الحديث : ١١٠-١١٣.

(٣) التقريب للنووى بشرحه تدريب الراوى ١: ٣٤١-٣٤٨.

وشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) .

وفيما يأتى بيان لذلك :

أولا : قال الذهبي في خُطبة الميزان (١) :

١ - فاعلى العبارات في الرواة المقبولين : ثبت حُجة ، وثبت حافظ ، وثقة متقن ، وثقة ثقة .

٢ - ثم ثقة .

٣ - ثم صدوق ، ولا بأس به ، وليس به بأس .

٤ - ثم محله الصدق ، وجيد الحديث ، وصالح الحديث ، وشيخ وسط ، وشيخ ، وحسن الحديث (٢) . وصدوق إن شاء الله ، وصُويلح ، ونحو ذلك .

فقد زاد رُتبة أعلى من الأولى عند ابن أبي حاتم ، وجعل (محله الصدق) (٣) و (شيخ) (٤) مع (صالح الحديث) من المرتبة الرابعة ، وزاد فيها عِدّة ألفاظ .

أما في الجرح فقال :

١ - واردأ عبارات الجرح : دّجال ، كذّاب ، وضّاع ، يضع الحديث .

٢ - ثم متهم بالكذب ، ومتفق على تركه .

٣ - ثم متروك ، ليس بثقة ، وسكتوا عنه ، وذاهب الحديث ، وفيه نظر ، وهالك ، وساقط.

---

(١) ميزان الاعتدال ١ : ٤ .

(٢) هكذا في نسخة ابن حجر من ميزان الاعتدال (شيخ ، وحسن الحديث) ، راجع لسان الميزان ١ : ٨ ، وفي المطبوعة من الميزان ١ : ٤ : (شيخ حسن الحديث) .

(٣) وهي من الثانية من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم.

(٤) وهي من الثالثة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم.

٤ - ثم واهٍ بمرة ، وليس بشيء ، وضعيف جدا ، وضعفوه ، وضعيف ، واهٍ ، ونحو ذلك .

٥ - ثم يُضَعَّف ، وفيه ضَعف ، وقد ضُعِّف ، ليس بالقوي ، ليس بحجة ، ليس بذاك ، تَعرف وتُنكر، (١) فيه مقال ، تُكلم فيه ، لَيِّن ، سيئ الحفظ ، لا يحتج به ، اختلف فيه ، صدوق لكنه مبتدع . (٢)

فقد رَتَّب الذهبي مراتب الجرح من الأَسوأ إلى الأَدنى سوءًا ، وزاد فيها مرتبة فصارت خَمسا ، وجعل الأُولى والثانية عند ابن أَبي حاتم من مرتبة واحدة هي الخامسة ، وزاد أَلفاظا كثيرة خاصة في المراتب الثلاث الأخيرة .

ثانيا :وجاء الحافظ العراقي فتابع الذهبي في تقسيمه وزاد عبارة (المرتبة الأولى ، المرتبة الثانية) عِوضا عن لفظة (ثُمَّ) ،وتوسع في ذِكر ألفاظ كل مرتبة ، (٣) وأَبان حُكم المراتب على التفصيل .

فالأُولى والثانية من مراتب التعديل إذا قيل للواحد شيء من أَلفاظهما فهو ممن يحتج بحديثه ، والثالثة يكتب حديثه وينظر فيه ، والرابعة بمنزلة التى قبلها يكتب حديثه وينظر فيه إلّا أَنه دونها . (٤)

وقال في المراتب الثلاث الأُولى من مراتب الجرح :

(وكل من قِيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث لا يُحتج به ، ولا يستشهد به ، ولا يعتبر به) (٥) وفي المرتبتين الرابعة

---

(١) وفي نسخة من الميزان : يعرف وينكر .
(٢) الميزان (المقدمة) ١ : ٤ .
(٣) راجع شرح ألفية العراقي ٢ :
(٤) المصدر نفسه ٢ :
(٥) المصدر نفسه ٢ :

والخامسة : (يُخرج حديثه للاعتبار) (١).

ثالثا : ثم جاء الحافظ ابن حجر العسقلاني فزاد في نُزهة النَّظَر مرتبة في التعديل أعلى من المرتبة التي زادها الذهبي والعراقي ، وهي الوصف بما دَلَّ على المبالغة في التعديل كأوثق الناس أو أثبت الناس أو إليه المنتهى في التثبت (٢). فصارتْ مراتب التعديل خمسا .

وزاد عليها في تقريب التهذيب رُتبة أُخرى اعتبرها أَعلى أيضا ، وهي رُتبة الصحابة ، فأَصبحت مراتب التعديل ستا. قال الأُستاذ نورالدين عتر :

(وصنيع الحافظ ابن حجر في إفْراد رتبة الصحبة معقول، فإن توثيقهم إنما عُلِم بالنصوص من الكتاب والسنة ، وهي أَعلى دِلالة وأَسمى شَرفا ممن ثبتت عدالته بتعديل بشر) (٣).

وزاد ابن حجر في مراتب الجرح رتبة المبالغة فيه ، قال : (وأَصرح ذلك التعبير بأَفعل ، كأَكذب الناس ، وكذا قولهم : اليه المنتهى في الوضع ، أَو هو ركن الكذب) (٤) ، وتابعه عليهما السخاوي ، فصارت مراتب الجرح ستاً أيضاً .

أقول : ومع ماتقدم من أَن افراد رتبة الصحبة معقول لسمو شرفهم بثبوت تعديلهم بالكتاب والسنة إلاّ أَنني سوف أُورد أَولاً مراتب

---

(١) راجع شرح ألفية العراقي ٢ :
(٢) نزهة النظر : ٦٩ .
(٣) منهج النقد في علوم الحديث : ١٠٩ .
(٤) نزهة النظر : ٦٩ .

الجرح والتعديل كما حَررها الحافظ السَّخاوي في فتح المغيث لأَنها أَكثر أَلفاظا من غيرها ـ فيما أَعلم ، ثم أذكر مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر في تقريب التهذيب لأَنَّ موضوع الرسالة منه .

رابعا : مراتب الجرح والتعديل عند السخاوى (١) .

أ ـ مراتب التعديل (٢) .

الأُولى ـ ما أَتى التعديل فيها بصيغة أَفعل ، كأَن يُقال : أَوثق الخلق ، وأَثبت الناس ، وإليه المنتهى في التثبت

الثانية ـ قولهم : فلان لا يُسأَلُ عن مثله .

الثالثة ـ ماكُرر فيها لفظ التعديل مع تباين الأَلفاظ: كثقة ثبت ، أَو ثبت حجة ، أَو مع إِعادة اللفظ الواحد : كثقة ثقة .

الرابعة ـ قولهم : ثقة ، أَو ثبت ، أَو كأَنَّه مصحف ، أَو متقن ، أَو حجة ، أَو عدل حافظ أَو عدل ضابط .

الخامسة ـ قولهم : ليس به بأس ، أَو لا بأس به (٣) ، أَو صدوق ، أَو مأمون ، أَو خيار .

السادسة ـ قولهم : محله الصدق ، أَو رووا عنه ، أَو روى الناس عنه ، أَو يُروى عنه ، أَو إلى الصدق ماهو (أَي ببعيد)، أَو شيخ وسط . أَو وسط ، أَو شيخ ، أَو صالح الحديث ،

---

(١) باختصار وتصرف مع استيفاء مراده .

(٢) فتح المغيث ١ : ٣٦٢ - ٣٦٧ .

(٣) يحي بن معين وعبد الرحمن بن ابراهيم المعروف بدحيم الدمشقي يطلقان : (ليس به بأس) و (لا بأس به) بمعنى ثقة . كما سيأتي ١ : ١٥٠ .

أو مُقارِب الحديث ـ بكسر الراء (١) ، أو جيد الحديث ، أو حسن الحديث ، أو مُقارَب الحديث ـ بفتح الراء (٢) ، أو صويلح ، أو صدوق إن شاء الله ، أو أرجو أنه لابأس به .

ثم بَيَّن الحافظ السخاوي حكم حديث أهل هذه المراتب بقوله :

(إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها ، وأما التي بعدها فإنه لايحتج بأحد من أهلها ، لكون ألفاظها لاتُشعر بشريطة الضبط ، بل يُكتب حديثهم ويختبر ...

وأما السادسة فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها ، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه .

وإلى هذا أشار الذهبي بقوله : إن قولهم : ثبت ، وحجة ، وإمام ، وثقة ، ومتقن من عبارات التعديل التي لانِزَاع فيها ، وأمّا صدوق وما بعده ... فمُختلف فيها بين الحفاظ هل هي توثيق أو تليين) (٣) (٤)

---

(١) قال السخاوى : وهو بكسر الراء ، كما ضبط في الأصول الصحيحة من كتاب ابن الصلاح ، والمسموعة عليه ، وكذا ضبطها النووى في مختصريه ، وابن الجوزى . ومعناه : إن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات . راجع فتح المغيث ١ : ٣٦٥ .

(٢) أى حديثه يقاربه حديث غيره . فهو على المعتمد بالكسر ، والفتح وسط . قاله السخاوى . المصدر نفسه .

(٣) سيأتى بحث عن حكم حديث الصدوق من حيث الاحتجاج به إن شاء الله تعالى .

(٤) فتح المغيث ١ : ٣٦٧ .

ب - مراتب الجرح .

الأولى - وهو أسوأ التجريح وهو مادل على المبالغة فيه ، وأصرح ذلك التعبير بأفعل كأكذب الناس ، وكذا قولهم إليه المنتهى في الوضع ، أو هو ركن الكذب .

الثانية - قولهم : كذاب ، أو يضع الحديث ، أو يكذب ، أو وضّاع ، أو دجّال ، أو وضع حديثا .

الثالثة - قولهم : فلان يسرق الحديث (١) ، أو متهم بالكذب ، أو متهم بالوضع ، أو ساقط ، أو هالك ، أو ذاهب الحديث ، أو متروك ، أو متروك الحديث ، أو تركوه ، أو هو على يدي عَدْل ، أو مُوْدٍ ، أو فيه نظر ، أو سكتوا عنه (٢) . أو لا يُعتبر به ، أو لا يُعتبر بحديثه ، أو ليس بثقة ، أو غير ثقة ولا مأمون .

الرابعة - قولهم : رَدّوا حديثَه ، أو مَردود الحديث ، أو ضعيف جدّا ، أو واهٍ بمَرّة ، أو طرحوا حديثه ، أو ارم به ، أو مطرح الحديث ، أو لا يكتب حديثه ، أو لا تَحل الرواية عنه ، أو ليس بشيء (٣) ، أو لا شيء ، أو لا يساوى فلساً ، أو لا يساوى شيئا .

الخامسة - وهي قولهم : فلان

---

(١) لأن سرقة الحديث أهون من وضعه في الاثم . إذ سرقة الحديث تكون بانفراد محدث بحديث فيجئ السارق فيدعى أنه سمعه من شيخ ذلك المحدث ، أو أن يُعَرف الحديث من طريق راوٍ فيضيفه لراو غيره من طبقته . راجع فتح المغيث ١ : ٣٧٠ .

(٢) هاتين الصيغتين (فيه نظر ، وسكتوا عنه) ذكرهما السخاوى هنا مع ميله إلى أنهما من المرتبة التى بعدها . المصدر نفسه ١ : ٣٧١ .
وذكر ابن كثير أن البخارى اذا قال في الرجل : (سكتوا عنه) أو (فيه نظر) فإنه يكون عنده في أدنى المنازل وأردئها عنده ، ولكنه لطيف العبارة في التجريح . كذا في اختصار علوم الحديث لابن كثير: ١٠٦ .

(٣) صيغة (ليس بشيء) قد يستعملها يحي بن معين بمعنى أن الراوى قليل الحديث ، ويعرف ذلك باطلاقه لها على من كان موثقا وهو مقل من الرواية ، والا فالمراد بها عنده جرح الراوي . راجع طليعة التنكيل للمعلمي : ٥٤ .

ضَعيف ، أو منكر الحديث[(١)] ، أو حديثُه منكر ، أو له ماينُكر ، أو له مَناكير ، أو مضطرب الحديث[(٢)] ، أو واه ، أو ضَعفوه ، أو لا يُحتج به .

السادسة - قولهم : فلان فيه مقال ، أو أدنى مقال ، أو ضُعِّف ، أو فيه ضَعف ، أو في حديثه ضعف ، أو تُنكر وتَعرف ، أو ليس بذاك ، أو ليس بذاك القوي ، أو ليس بالمتين ، أو ليس بالقوي أو ليس بحُجة ، أو ليس بعمدة ، أو ليس بمأمون ، أو ليس من ابل القِباب[(٣)] ، أو ليس جِمال المَحامل[(٤)] ، أو ليس بالمرضي ، أو ليس يَحمدونه ، أو ليس بالحافظ ، أو غيره أوثق منه ، أو في حديثه شيء ، أو مجهول ، أو فيه جهالة ، أو لا أدرى ماهو ، أو للضعف ماهو (أي ببعيد) ، أو فيه خُلْف ، أو طعنوا فيه ، أو مطعون فيه ، أو نزكوه (أي طعنوا فيه) ، أو سيئ الحفظ ، أو لَيِّن ، أو لَيِّن الحديث ، أو فيه لِيْن .

---

(١) وأما البخارى فقد قال : كل من قلتُ فيه (منكر الحديث) فلا يحتج به . وفي لفظ : لا تحل الراوية عنه . راجع فتح المغيث ١ : ٣٧٣ .

(٢) الأئمة المتقدمين يطلقون أحيانا النكارة على مجرد التفرد ، ولو كان الراوى ثقة ، وذلك كثير في كلام أحمد بن حنبل ، ودحيم الدمشقي وغيرهما . راجع علوم الحديث ٧١-٧٢ ، وهدي الساري ٣٩٢ و ٤٣٧ . والرفع والتكميل : ١٤٣ .

(٣) القَبُّ هو الفحل من الرِّجَال أو الأبل . راجع (قبب) من تاج العروس ١ : ٤١٨ .

(٤) وكذلك : (ليس من جَمَّازات المحامل) أى ابعرة المحامل ، لأنَّ الجَمَّاز البعير . راجع فتح المغيث ١ : ٣٧٢ .

حكم أَهل هذه المراتب :

ذكر السخاوي : أن الحكم في المراتب الأَربع الأُولى أنه لا يُحتج بواحد من أَهلها ، ولا يُستشهد به ، ولا يُعتبر به ، وأَما الخامسة والسادسة فيُخرج حديثهم للاعتبار (لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المُتصف بها لذلك ، وعدم منافاتها له)(١) .

خامسا : مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر في التقريب :

تَقَدَّمت الاشارة إلى مازاده ابنُ حجر من المراتب على مَنْ قَبله من المصنفين في علوم الحديث، وحيث إن موضوع هذه الرسالة في المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب رأَيتُ أَن أَذكر فيما يلي مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر في التقريب حيثُ رتبها على التدلي من الأَعلى إلى الأَدنى ،سالكا بها مسلكا واحداً ، أَولُها الأَعلى من التعديل وآخرها الأَعلى من التجريح . قال الحافظ عن مراتبه(٢) :

فأَولها : الصحابة ، فأُصرح بذلك لشرفهم.

الثانية : من أُكد مدحه إما بأَفعل : كأَوثق الناس ، أَو بتكرير الصفة لفظاً : كثقة ثقة ، أَو معنى : كثقة حافظ .

الثالثة : من أُفرد بصفة : كثقة ، أَو متقن ، أَوثبت ، أَو عدل .

الرابعة: من قَصرَ عن درجة الثالثة قَليلا ، وإليه الاشارة بـ : صدوق ، أَو لابأس به ، أَو ليس به بأس .

---

(١) راجع فتح المغيث ١ : ٣٧٣ .
(٢) تقريب التهذيب ١ : ٤-٥ .

الخامسة : من قَصرَ عن درجة الرابعة قليلا ، وإليه الاشارة بـ : صدوق سيئ الحفظ (١) ، أو صدوق يهم ، أو له أوهام ، أو يخطئ ، أو تغير بأَخَرة .

ويلتحق بذلك من رُمي بنوع من البدعة : كالتَّشيع ، والقَدر ، والنَّصب ، والارجاء (٢) ، والتَّجهم ، مع بيان الداعية من غيره .

السادسة : من ليس له من الحديث إلّا القليل ، ولم يثبتْ فيه مايترك حديثه من أجله ، وإليه الاشارة بلفظ : مقبول ، حيثُ يُتابع وإلّا فليِّن الحديث .

---

(١) يقال : وَهِم في الحساب يَهِم وهَمًا أَي غلط . راجع (وَهِم) من لسان العرب ١٢ : ٦٤٣ ، والقاموس ٤ : ١٨٧ ، وشرحه تاج العروس ٩ : ٩٧ .

وقد بَيَّن أستاذنا الأستاذ عبد الفتاح أبوغدة السبب في ايثار المحدثين وغيرهم للفظ (وَهِم) في مثل هذا المقام فقال - ما حاصله - : للعلماء المحققين من المحدثين واللغويين وغيرهم ، في تعابيرهم دِقة ، وفي نقدهم للراوي أو المتكلم فيه أدب ، وفي ألفاظهم مَسحة الوقار وصيانة الاعتبار ، ولذا تَراهم يؤثرون في مقام النقد اللفظ الغَامض على الواضح ، والمشترك على الخاص ، والمُبهم على المُبَيَّن ، لأن المقصود إذا كان يحصل بالتَّلميح يَشنع فيه التصريح ، لذا نجدهم يقولون فلان (وَهِم في كذا) عِوَضا عن قولهم عنه : (غَلِط في كذا) لأن مادة (الوَهَم) أخفى دَلالة على معناها من مادة (الغَلط) فإيثار التعبير بها إنما هو لأنه آدب وألطف ، وأغمض وأخف ، والمُؤدى واحد . راجع مجلة كلية أصول الدين بالرياض العدد الخامس ص : ٢٢١ .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر هنا بعض أنواع البدع ، وقد عَرَّف في كتابه هدي الساري ص : ٤٥٩ بأشهر أنواع البدع فقال : (الإرجاء : بمعنى التأخير ، وهو عندهم على قسمين ، منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب احدى الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان - رضي الله عنه - ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار ، لأن الايمان عندهم الإقرار والاعتقاد ، ولا يَضر العمل مع ذلك .

والتشيع : محبة علي - رضي الله عنه - وتقديمه على الصحابة ، فمن قدمه على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فهو غَالٍ في تشيعه ، ويُطلق عليه رافضي ، وإلّا فشيعي . فان انضاف الى ذلك السَّب أو التصريح بالبُغض فغال في الرَّفض ، وان اعتقد الرجعة الى الدنيا فأشد في الغلو .

والقدرية : من يزعم أن الشَّر فعل العبد وحده .

السابعة : من رَوى عنه أكثر من واحد ، ولم يُوثق ، وإليه الاشارة بلفظ : مستور أو مجهول الحال .

الثامنة : من لم يُوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووُجِد فيه اطلاق الضعف، ولو لم يُفسر ، وإليه الاشارة بلفظ : ضَعيف .

التاسعة : من لم يَرو عنه غير واحد ، ولم يُوثق ، وإليه الاشارة بلفظ : مجهول .

العاشرة : من لم يوثق البَتّه ، وضُعّف مع ذلك بقادح ، وإليه الاشارة بـ : متروك ، أَو متروك الحديث ، أَو واهي الحديث، أَو ساقط .

الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .

الثانية عشرة : من أُطلق عليه اسم الكذب والوضع . ا هـ

= والجهمية : من ينفي صفات الله تعالى التي أَثبتها الكتاب والسنة، ويقول : إن القرآن مخلوق .

والنصب : بُغض علي - رضي الله عنه - وتقديم غيره عليه .

والخوارج : الذين أَنكروا على علي - رضي الله عنه - التحكيم، وتبرءوا منه ومن عثمان - رضي الله عنه - وذريته ، وقاتلوهم ، فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم.

والأَباضية : اتباع عبدالله بن أَباض .

والقَعدية : الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك.

والواقف في القرآن : من لا يقول مخلوق ولا ليس بمخلوق) . ا هـ

سادسا : تعريف لطيف بهذه الألفاظ : (ثقة يَهم) و (صدوق له أوهام) و (صدوق يَهم).

الوَهَم القليل أو النادر لايسلم منه أحد ، فمن يُوصف بـ (ثقة ثبت) أو (ثقة) يَتعذر عليه الاحتراز من الوَهَم مطلقا، وقد جَمع الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي في (موضح أوهام الجمع والتفريق)(١) بعض الأوهام لطائفة من كبار الحفاظ الأثبات، وقال ابن الوَزير :

الوهم جَائز على الثقات ، ولا يُقدح بمطلقه(٢) إجماعاً. ...
ومنهم [أي المحدثين] من يَغلو فيَقدح بالوَهَم وإن لم يَكثر(٣) ، وإنما يَقدح بهذا من قَلَّ فقهه وبَصره بمعنى العدالة، فإن الاحتراز عن الوَهَم غير ممكن ، والعصمة مرتفعةٌ عن العدول، بل العصمة لاتمنعُ من الوَهَم إلا في التبليغ ، فقد وَهِم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى بعض الفرائض على الكمال، فقال له ذو اليدين : (أَقُصِرتْ الصَّلاةُ أَو نَسِيْتَ يارسولَ الله؟ فقال : كُل ذَلك لَمْ يَكُنْ ...)(٤) ... وقال سبحانه وتعالى في حَق آدم عليه السلام : (فَنَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْما)(٥) . ا هـ

---

(١) مثل يحي بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ومحمد بن يحي الذهلي ، وغيرهم . راجع موضح أوهام الجمع والتفريق ١:٩- ٢٨١.

(٢) كالوهم النادر .

(٣) مثل الوهم القليل ، وأما النادر فالعبارة السابقة تبين أنه غير قادح بالاجماع .

(٤) رواه أحمد ٢: ٤٢٣ ، والبخارى في الصلاة (٨٨ -باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره) ١: ٥٦٥ (٤٨٢) ، ومسلم في المساجد (١٩ -باب السهو في الصلاة ...) ١: ٤٠٣ (٩٧) جميعا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) من الآية ١١٥ من سورة طه . والآية بتمامها : (ولَقدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْما).

من الروض الباسم .(١)

أقول : وبما تَقَدَّم يتبين أن وَصف الراوي ببعض الوَهَم لا يلزم منه القدح في ضبطه أو صحة حديثه ، وقد نُسب جماعة من رجال الصحيحين إلى شيء من الوَهَم وحديثهم فيهما في الأصول وغيرها.(٢) وقد بَيَّنَ مسلم بن الحجاج في مقدمة (صحيحه) أنه يُخرج حديث أهل الحفظ والاتقان ، ثم ذَكر أنَّهم على ضربين :

أحدهما : مَنْ لم يُوجد في حديثه اختلاف شديد ولا تَخليط فاحش .

الثاني : مَنْ هو دُونهم في الحفظ والاتقان(٣) ، ويشملهم اسم الصدق والستر وتعاطي العلم ، كعطاء بن السَّائب ، ويزيد بن أبي زياد ، وليث بن أبي سُليم .(٤)

أقول : فالضرب الأول من أهل الحفظ والاتقان عند مسلم ابن الحجاج الذين نَعتهم بقوله : (من لم يُوجد في حديثه اختلاف شديد ...) فَدَلَّ بمفهومه أن الوهم القليل والمخالفة اليسيرة لا تَحط الراوي عن رتبة (أهل الحفظ والاتقان) .

---

(١) الروض الباسم ١ : ٨٠-٨١.
(٢) سيأتي عدة أمثلة لذلك في التراجم.
(٣) اختلف في أهل الضرب الثاني ، فقيل : انه أدركته المنية قبل تخريج حديثهم ، وقيل : أخرج لهم في المتابعات والشواهد . راجع مقدمة النووى لشرحه لصحيح مسلم ١ : ٢٣ ، وشرح علل الترمذى لابن رجب ١ : ١٠٦-١٠٨.
(٤) راجع صحيح مسلم بشرح النووى (المقدمة) ١ : ٥٠ .

وقال أَبوحاتم بن حبَّان : الغالب على من يحفظ ويُحدِّث أَن يهم، وليس من الانصاف تَرك حديث شيخ ثَبْت صحت عنه السنة بأَوهام يهم فيها.(١)

وأَفاد المولوى أَمير علي أَن المحدثين يستعملون [أَي غالبا] صيغة (وَهِم ، يَهِم ...) في وصف ضبط الراوي العدل الموثق، وهذه عبارته : (قولهم : فلان يَهم ، إِنما يُقال لِمَنْ عُرِفتْ ثقته وأَمانته، وإِن كان دون درجة الثقة يقال : يُخطئ ، إِما قليلاً أَو كثيرا)(٢) اهـ.

ومما تَقدم يتبين أَن وصف الراوي بـ (ثقة يَهم) يُراد به حصول الوَهَم القليل في روايته وإِلّا لنزل عن درجة الثقات إِلى مادونها ،فيكون هذا القيد (يَهم) لبيان الواقع ، فالثقة يكون له عادةً أَو غالبا بعض الأَوهام اليسيرة ، وفائدة التصريح بـ (يَهم) هنا تَقديم من أَطلق القول بأَنه (ثقة) على الموصوف به عند التعارض ، ومن ادعى الوَهَم على أَحد الثقات في شيئ فعليه الدليل ، وقد ظَهر لي بدراسة من وصفهم ابن حجر بـ (ثقة يَهم) ، أَو (ثقة يَهم قليلاً) من رجال التقريب عدم ثبوت مايحط واحداً منهم عندي عن درجة (ثقة).(٣)

وأَما صِيغتي (صدوق له أَوهام) و (صدوق يَهم) فهما عند ابن حجر من المرتبة الخامسة من مراتبه للجرح والتعديل ، فقد تَقَدَّم قوله :

---

(١) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٩٨ ، ترجمة عبدالملك بن أَبي سليمان العزرمي .

(٢) التذنيب لتعقيب التقريب ص : ٤ .

(٣) راجع (من القسم الثاني) تراجم : إِبراهيم بن الحجاج بن زيد السامى رقم (٥) ، وسريج بن النعمان بن مروان الجوهرى البغدادى (٧١) ، ومحمد بن عبدالله الرزى (١٥٠).

(الخامسة : من قَصرَ عن درجة الرابعة قليلا ، وإليه الاشارة ب : صدوق سيئ الحفظ ، أَو صدوق يهم ، أَو صدوق له أوهام...) (١) .

والظاهرُ تعبيره بهذه الأَلفاظ عن قِلَّة وَهَم الراوي لقوله :

(وحيثُ يوصف الراوى بقِلَّة الغلط ، كما يقال : سيئ الحفظ، أو له أوهام ، أو له مناكير ...) (٢) والموصوف بشيئ من هذه الأَلفاظ عنده من أَهل الاعتبار الصالح حديثهم في المتابعات والشواهد (٣) .

أَقول : عَدم احتجاج الحافظ ابن حجر بالراوي العدل في نفسه القليل الوَهَم في حديثه مذهب فيه تَشَدد ـ فيما أَرى ، وقد أَطلق هاتين الصيغتين (صدوق له أَوهام) و (صدوق يَهم) على كثير من الرواة الذين تَرجح لَدَي أَنهم ثقات . وسيأَتى في قسم التراجم من هذا البحث أَمثلة كثيرة لذلك .

---

(١) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٤-٥ مع تصرف يسير جداً.
(٢) هدى السارى : ٣٨٤ .
(٣) راجع المصدر نفسه .

المبحث الثاني

التساهل في التعديل والتشدد في الجرح

اجتهد الأئمة النقاد في تمحيص أحوال الرواة لإنزال كل راو المنزلة اللائقة به جرحا أو تعديلا ، ووصفه باللفظ أو الألفاظ الكاشفة عن حاله قبولاً أو رداً ، وكان تحريهم تاما في استعمال صيغ الجرح أو التعديل خشية الخطأ في التوثيق ، أو التجريح ، إذ أن من وثق من ليس بثقة فهو أشبه بمن أثبت حكما غير ثابت ، ومن قدح في ثقة فهو بمنزلة من ردّ دليلا شرعيا ينبغي الأخذ به .(١)

وقد سلك الأئمة النقاد سبيل الاعتدال في أحكامهم على الرواة ـ غالبا ، لعظم الأمانة وخشية الوقوع فيما لا ينبغي الوقوع فيه من أمثالهم من تجريح ثقة أو توثيق مجروح ، وكان حرصهم شديدا في أن لا يدخل في السنة ماليس منها مما حملهم على شدة التحرى والتدقيق في البحث في أحوال الرواة ، ومن الموصوفين بالاعتدال في النقد : سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبوزرعة الرازي والدارقطني .(٢) وقد رأى بعض النقاد الأخذ بجانب الاحتياط في التعديل حتى حصل ـ في كثير من الأحيان ـ في كلامهم شيئ من التشدد فيمن رأوه غير جدير بقبول حديثه ، ومثل هؤلاء قد وصفوا بالنقاد المتشددين في الجرح .

ويقابلُ هؤلاء طائفة من النقاد يَغلب عليهم تَحسين الظن بالمسلمين ،

---

(١) راجع نزهة النظر : ٦٩ .

(٢) راجع (ذكر من يعتمد قوله من الجرح والتعديل) النسخة الخطية لوحة : ٢ ب ، والاعلان بالتوبيخ : ١٦٧-١٦٨ .

فمنهم من يَخُصّ القدماء من أهل القرون الفاضلة (١) ، من التابعين أَو اتباعهم فيتساهل في الحكم بعدالة من لا يعلم فيه جرحا مشهم ، ومنهم من يتوسع في تحسين الظن حتى يرى أَن الأَصل في المسلمين العدالة ، فمن عُرف اسلامه فهو عَدْل عنده محمول على أَحسن المحامل حتى يثبت عنه مايقدح في عدالته ، ومنهم من يَتساهل في تصحيح الحديث أَو تحسينه .

وفيما يأَتي أذكر من علمته من المتساهلين في التعديل ، ومن علمته من المتشددين في التجريح ، ثم حكم قول من وصف بالتساهل في التعديل أَو التشدد في التجريح ،

أولا : المتساهلون في التعديل :

ذكرتُ فيما تَقَدم أَن المتساهلين في التعديل بعضهم يُعدل القدماء مالم يَعلم فيهم قَدحا ، ومنهم من يرى أَن المسلمين على العدالة حتى يثبت فيهم جرحا ، ومنهم من يتساهل في الحكم بصحة الحديث أَو حسنه .

وهؤلاء النقاد ليسوا موصفين بذلك دائماً ، بل كلامهم عن بعض الرواة فيه اعتدال وتثبت أَحياناً .

أ - من يَتساهل في توثيق القدماء .

القدماءُ من التابعين أَو أَتباعهم من أَهل القرون الثلاثة الفَاضلة (٢) ، كان الغالبَ عليهم الخير والصلاح ، لذا

---

(١) لحديث (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) ، وقد تقدم تخريجه .

(٢) لحديث : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) ، وقد تقدم تخريجه ١:٦١.

ذهب جماعة من النقاد إلى تحسين الظن بهم ، بل توثيق من رأوا روايته منهم مستقيمة ، ولم يبلغهم عنه مايقدح فيه . مثل يحي بن معين ، والعجلي ، ومحمد بن سعد - كاتب الواقدي، والنسائي ، قال المُعَلمي :

العجلي قريب منه [أى من ابن حبّان](١) في توثيق المجاهيل من القدماء ، وكذلك ابن سعد ، وابن معين والنسائي وآخرون غيرهما يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا رأوا رواية أحدهم مستقيمة ، بأن يكون له فيما يرويه متابع أو شاهد ، وإن لم يرو عنه إلّا واحد ، وإن لم يبلغهم عنه إلّا حديث واحد .

فمن وثقه ابن معين من هذا الضرب : الأسْقع بن الأسْلَع ، والحكم بن عبد الله البَلوي ، ووهب بن جابر الخَيْواني ، وآخرون .

ومن ممن وثقه النسائي : رافع بن إسحاق ، وزُهير بن الأقمر ، وسعد بن سَمُرة . اهـ(٢)

ب - والحافظ أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذي قد يتساهل في تصحيح الحديث ، وهو فرع عن التساهل في تعديل نقلته ، حتى قال الذهبي : (لا يَعتمد العلماء على تصحيح الترمذي)(٣) وقال عن الأحاديث التي يحسنها : (... فلا يُغْتَر بتحسين الترمذي ، فعند المُحاقَقَة غالبها ضعاف)(٤) .

---

(١) سيأتي الكلام عن تساهل ابن حبان .
(٢) التنكيل للمعلمي ١ : ٦٦-٦٧ .
(٣) ميزان الاعتدال ٣ : ٤٠٧ ترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو المزني .
(٤) المصدر نفسه ٤ : ٤١٦ ترجمة يحي بن يمان العجلي الكوفي .

أقول : كلام الحافظ الذهبي فيه شيء من الاسراف ، لأن أبا عيسى الترمذي قد يتساهل لكن تساهله مُحْتَمل في غالب الأحيان ، وقد أخذ الناس بقوله واعتمدوا تصحيحه وتحسينه لكثير من الأحاديث غالبا مع ماهو موصوف به من التساهل .

جـ - الذين يرون أن أصل المسلمين على العدالة .

ذهب أبوحاتم محمد بن حِبَّان البُستي إلى أن أصل المسلمين على العدالة ، فالمسلم عدل حتى ثبت فيه قادح ، وعزاه ابن الهمام للحنفية . راجع فتح المغيث ١: ٢١٧ والمنهج الحديث (قسم الرواة) ص ١٢٧ ، وهو قول أبي عبدالله الحاكم ، لذلك عَدَّل ابن حبان خلقا هم عند الجمهور من المجهولين ، بل قال المُعَلمي : ابنُ حَبَّان قد يَذْكر في (الثقات) من يَجد البُخاري سَمَّاه في (تاريخه) من القدماء ، وإن لم يعرف ماروى ، وعَمَّن روى ، ومَنْ روى عنه .(١)

وقد أفصح ابن حبَّان بمذهبه في قوله : (النَّاس في أقوالهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم مايوجب القدح)(٢) وقال أيضاً : (العدل من لم يُعرف فيه الجرح ، إذ التجريح ضد التعديل ، فمن لم يُجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه ، إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم)(٣) .

وقد يتساهل ابن حبان أيضاً كشيخه ابن خزيمة فيصحح لبعض الرواة الذين يخرج مسلم لهم في المتابعات والشواهد

(١) التنكيل للمعلمي ١: ٦٦ .
(٢) راجع مقدمة لسان الميزان ١: ١٤-١٥ .
(٣) المصدر نفسه .

، وقال الحافظ ابن حجر : ابن حبَّان : تابع لابن خُزيمة مغترف من بحره ، نَاسِجٌ على مِنواله ، ومما يَعْضد ما ذكرنا احتجاج ابن خُزيمة وابن حبَّان بأَحاديث أهل الطبقة الثانية الذين يُخَرج مسلم أَحاديثهم في المتابعات كابن اسحاق ، وأُسامة بن زيد الليثي ، ومحمد بن عَجلان ، ومَحمد بن عَمرو بن علقمة ، وغير هؤلاء (١) ١هـ.

وأَبوعبد الله الحاكم مثلُ ابن حبَّان يرى أَن أَصل المسلمين على العدالة ، قال في (معرفة علوم الحديث) : وأَصل عدالة المُحَدّث أَنْ يكون مسلما ، لا يَدعو إلى بدعة ، ولا يُعلن من أَنواع المعاصي ماتَسقط به عدالته (٢).

والحاكم أَبوعبد الله فضلا عن ذهابه مذهب ابن حبَّان في مسأَلة العدالة ، موصوف أيضًا بالتساهل في التصحيح ، وصفَه بذلك جماعة من الحفاظ ، منهم ابن الصلاح والعراقي . فقد قال عنه ابن الصلاح : وهو واسع الخَطْو في شرط الصحيح ، متساهل في القضاء به (٣) اهـ. وقال عنه الحافظ العراقي : بل هو أَشد تَساهلاً في التصحيح من ابن حبَّان (٤) . اهـ

د - وذَكر الذهبي في المتساهلين في التعديل أَبابكر أَحمد بن علي بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) (٥) صاحب السنن الكبرى وغيرها .

(١) نكت ابن حجر على العراقي وابن الصلاح ١ : ٨١ .
(٢) معرفة علوم الحديث : ٥٣ .
(٣) علوم الحديث : ١٨ . وراجع أيضا تقريب النووي بشرح السيوطي (تدريب الراوي) ١ : ١٠٥ .
(٤) نكت العراقي على ابن الصلاح : ٣٠ .
(٥) راجع كتاب (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) ، النسخة الخطية : لوحة ٢ ب .

ثانيا : المتشددون في الجرح .

عُرِفَ عن جماعة من النقاد القدح في الراوي بالوَهَم اليسير كالغلطتين والثلاث ونحو ذلك ، فنُسبوا إلى التشدد في الجرح كأبي حاتم الرازي وغيره (١) ، وليسوا موصفين بهذا الوصف في سائر نقدهم بل في كثير منه . ويوجد لهم كلام في كثير من الرواة موافق لما عليه الجمهور لما فيه من الانصاف والاعتدال .

والجمهور من جَهابِذة المحدثين يُوجد في كلام بعضهم أَحياناً شيء يسير من التَّشدد في الجَرح لكنه لقلته أو لندرته لا يكاد يُذكر .

والذين رأيتهم نُسبوا إلى التشدد في الجرح من الأئمة النقاد أَشهرهم -فيما أَعلم : يحي بن سعيد القطان ، وأَبونُعيم الفضل بن دُكين ، وعفان بن مسلم البَاهلي ، ويحي بن مَعين ، وأَبوحاتم الرازي ، والنسائي ، وابن حبَّان ، والأَزدي ، وأَبومحمد ابن حزم .

وفيما يأَتي أَذكر مايؤيد ذلك مما وقفتُ عليه من كلام الأئمة الحفاظ .

أ - يحي بن سعيد القطان (ت ١٩٨هـ) .

قال علي بن المديني : إذا اجتمع يحي بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي على تَرك رجل لم أُحدِّث عنه ، فإذا اختلفا أَخذتُ بقول عبد الرحمن لأَنه أَقصدهما (٢) ، وكان في يحي تشدد .

---

(١) راجع (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) للذهبي (المطبوعة): ١٥٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٠ ترجمة عبد الرحمن بن مهدي .

وفي ترجمة سفيان بن عيينة من الميزان قال الذهبي عن يحي ابن سعيد القطان : (مُتَعَنِّت جدًا في الرجال)(١) وقال ابن حجر العسقلاني : يحي بن سعيد شديد التَّعنت في الرجال لاسيما من كان من أقرانه(٢).

وراجع من الميزان تراجم : سيف بن سليمان المَكي ، ومعاوية ابن صالح الحَضرمي الحمصي ، وأبي شهاب الحنّاط عبدربه بن نافع(٣).

ب ـ أَبونُعيم الفضل بن دُكين المُلائي الكُوفي (ت ٢١٩ هـ).

جـ ـ وعفان بن مسلم البَاهلي (ت ٢٢٠ هـ).

كان أبونعيم وعفان من كبار الحفاظ الأَثبات ، وهما متشددان في الجرح حتى قال علي بن المديني : (لا أَقبل كلامهما في الرجال ، هؤلاء لا يدعون أحدا إلّا وَقعوا فيه)(٤).

وقال أَحمد بن حنبل لابنه صالح ، حين قَدِم من البصرة : لِمَ لَمْ تكتب عن عمرو بن مَرزوق ؟ فقال : نُهيت . فقال أَحمد بن حنبل : إن عفان كان يَرضاه ، ومن الذى كان يُرْضَى عفان !(٥).

د ـ أَبوزكريا يحي بن معين بن عون البغدادي (ت ٢٣٣ هـ).

ذكره الحافظ الذهبي في المتشددين في الجرح(٦).

---

(١) ميزان الاعتدال ١:٣٥٥.
(٢) هدى الساري : ٤٢٤.
(٣) المصدر السابق ٢:٢٥٥ ، و ٤:١٣٥ ، و ٤:٢٢٥.
(٤) تهذيب التهذيب ٧:٢٣٢.
(٥) ميزان الاعتدال ٣:٢٨٨ ، ونحوه في تهذيب التهذيب ٨:١٠٠.
(٦) راجع (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) للذهبي : ١٥٩.

أقول : الظاهر لدي أن يحي بن معين لم يكن كثير التشدد في الجرح مثل يحي بن سعيد القطان وغيره ، لأنني لم أقف على نسبته إلى ذلك إلا عند الذهبي في كتابه (ذكر من يعتمد في الجرح والتعديل)(1) .

هـ - أبوحاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٧٧ هـ) .

كان أبوحاتم شديد التحرى في التوثيق ، فلا يكاد يوثق إلّا الثقات ، وتكلم في كثير من الرواة بشيء من التشدد فحكم بجهالة رواة معروفين ، ولَيّن جماعة موثقين ، ممن حَكَم عليهم بالجهالة من الرواة المعروفين : بِشر بن ثَابت البصري ، وبَيَان بن عمرو البخاري العابد ، شيخ الإمام البخاري ، والحكم بن عبدالله أبوالنعمان البصري ، وصالح بن جُبير - كاتب عمر بن عبدالعزيز على الخَرَاج ، وعبّاس بن الحسين القَنْطَري(2) .

ومن الرواة الذين وثقهم جمهور النقاد ولَيَّنهم أبوحاتم :

١ - ابراهيم بن ميمون الصائغ .

وثقه الأئمة النقاد : يحي بن معين والنسائي وغيرهما ، وقال عنه أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به(3) .

٢ - شيبان بن عبدالرحمن النّحوي .

قال عنه أحمد بن حنبل : ثَبْتٌ في كل المشايخ . وقال

---

(1) ونقل السخاوى في الاعلان بالتوبيخ : ١٦٧ ، ماذكره الذهبي بوصف يحي بن معين بالتشدد في الجرح .

(2) راجع تراجمهم على الترتيب : تهذيب التهذيب ١ : ٤٤٤ ، وهدى الساري : ٣٩٣ و ٤٦١ ، وأيضا : ٣٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٣ — ٣٨٤ ، وأيضا ٥ : ١١٦ .

(3) راجع تهذيب التهذيب ١ : ١٧٣ .

يحي بن معين : ثقة في كل شيء (١)، ووثقه غيرهما ، وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال عنه (الإمام الحافظ الثقة) (٢)، وأما أبوحاتم فقال عنه : حسن الحديث ، صالح الحديث ، يكتب حديثه (٣).

٣ - محمد بن جعفر المدني البصري ، المعروف بـ (غُنْدَر) .

من أثبت الناس في شعبة بن الحجاج ، حتى قال علي ابن المديني : هو أحبُ إلي من عبدالرحمن بن مهدي في شعبة ، وقال أبوحاتم : يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج .

أقول : هكذا قال مع أن الأئمة كُلهم قد اعتمدوه (٤).

ومما يؤيد اتصاف أبي حاتم رحمه الله تعالى بالتشدد الآتي :

١ - في ترجمة الامام الفقيه ابراهيم بن خالد الكلبي أبوثور من الميزان قال الذهبي : وثقه النسائي والناس ، وأما أبوحاتم فتعنت وقال : يتكلم بالرأى فيخطئ ... فهذا غُلو من أبي حاتم سامحه الله . اهـ (٥)

٢ - بَشير بن نَهِيك السَّدوسي البصرى .

من كبار التابعين ، وقد وثقه أحمد بن حنبل ، والعجلي، والنسائي (٦) ، ومحمد بن سعد ، وقال أبوحاتم : لا يحتج به .

---

(١) راجع سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٠٦ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) راجع هدى السارى : ٤٣٧-٤٣٨.
(٥) ميزان الاعتدال ١ : ٢٩.
(٦) راجع هدى السارى : ٣٩٣.

فتعقبه ابن حجر بقوله : تَعَنَّت أبوحاتم بقولـه : لا يُحتـج بـه .(١)

٣ - عبدالله بن سعيد بن أَبي هِند الفَزاري المدني .

قال عنه أحمد بن حنبل : ثقة ثقة . ووثقه يحي بن معين وأبوداود وعلي بن المديني وغيرهم .(٢) وقال أبوحاتم : ضعيف الحديث . فقال ابن حجر : تَكلم فيه أبوحاتم بِتَعَنُّت.(٣)

وراجع أيضا ماذكره ابن حجر في هدي الساري من تشدد أبي حاتم في ترجمتي عَبَّاد بن عَبَّاد المُهَلبي وعبدالواحد بن عبدالله البصري .(٤)

٤ - وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألتُ أبي عن الحكم بن عَطيـة ؟ قال : يكتبُ حديثه ، وليس بمنكر الحديث ، وكان أبوداود يَذْكُره بجميل . قلتُ : يحتج بـه ؟ قال : لا ، من أَلف شيخ لا يحتج بواحد .(٥)

أَقول : لو لم يحتج المحدثون من كل أَلف راوٍ إلّا بواحد لذهب كثير من السنن ، ولانطمستْ كثير من معالم الحلال والحرام ، بل إن هذه العبارة تفيد بأنه لا يحتج من حديث أَلف شيخ بشيء .
فرحم الله أبا حاتم وَعَفا عَنَّا وعنه .

---

(١) راجع هدى السارى : ٤٦١ .
(٢) راجع تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٩ .
(٣) هدى السارى : ٤٦٢ .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) الجرح والتعديل ٣ : ١٢٦ ، ونحوه في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣١٢ .

و - أَبوعبد الرحمن أَحمد بن شُعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) .

قال الحافظ ابن حجر : كَمْ مِنْ رجل أَخرج له أَبود اود والترمذي تَجنب النسائي إخراج حديثه ، ... بل تجنب اخراج حديث جماعة من رجال الصحيحين ، وحَكَى أَبوالفضل [محمد] بن طاهر قال : سأَلتُ سعد بن علي الزَّنْجَاني عن رجل فوثقه ، فقلتُ له : إن النسائي لم يحتج به ، فقال : يابني ان لأَبي عبد الرحمن شرطا في الرجال أَشد من شرط البخاري ومسلم . ا هـ (١)

وهذه بعض الأَمثلة من تَشدد النسائي :

١ - أَحمد بن عيسى التُّسْتَري .

قال عنه ابن حجر : احتج به النسائي مع تَعَنُّته (٢) .

٢ - الحسن بن الصبَّاح البَزار .

وثقه أَحمد بن حنبل وأَبوحاتم الرازي وغيرهما (٣) ، ولَيَّنه النسائي، فقال ابن حجر : تَعَنَّت فيه النسائي (٤) .

٣ - حبيب المعلم أَبومحمد البصري .

قال عنه ابن حجر : متفق على توثيقه لكن تَعَنَّت فيه النسائي (٥) .

---

(١) نكت ابن حجر على العراقي وابن الصلاح ١ : ٢٧٦-٢٧٧ .
(٢) هدى الساري : ٣٨٧ .
(٣) هدى الساري : ٣٩٧ .
(٤) المصدر نفسه : ٤٦١ .
(٥) المصدر نفسه .

ز ـ أَبوحاتم محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤ هـ).

أَبوحاتم بن حبان مُتساهل في التعديل ـ كما تقدم ـ، ومتشدد في الجرح ، وقد قال المُعلمي : ابن حبَّان قد يَذكر في (الثقات) من يَجد البخارى سَمَّاه في (تاريخه) من القدماء، وإن لم يعرف مارَوى ، وعَمَّنَ روى ، ومَنْ روى عنه ، ولكن ابن حبان يُشَدِّد وربما تَعَنَّت فيمن وجد في روايته ما استنكره ، وإن كان الرجل معروفا مُكثِراً (١) .اهـ

ومن تشدده رحمه الله تعالى الذى خالف فيه جمهور الأئمة الحفاظ الآتي :

١ ـ أنه لا يَحتج بحديث المُحدِّث الذى يَهم وَهَما يسيرا (٢) .

٢ ـ وأَنَّ الفقيه الثقة في روايته إذا حدَّث من حفظه لا يَحتج بحديثه (٣) .

٣ ـ وأَنَّ الثقة الحافظ إذا حدَّث من حفظه وليس بفقيه لا يجوز عنده الاحتجاج بخبره (٤) .

قال ابن رجب : وفيما ذَكره نظر ، وما أَظنه سُبق إليه ، ولو فُتح هذا الباب لم يُحْتَج بحديث انفرد به عامة حفاظ المحدثين كالأعمش وغيره (٥) ، ولا قائل بذلك .

---

(١) التنكيل ١ : ٦٦ .
(٢) راجع المجروحين ١ : ٩٠ .
(٣) المصدر نفسه ١ : ٩٣ .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) شرح علل الترمذى لابن رجب (طبعة بغداد) : ١٤٦ .

ح ـ أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت ٣٩٤ هـ).

أبوالفتح الأزدي حافظ مكثر كثير الجرح للرواة الموثقين ، وهو ضعيف في نفسه تكلّم فيه أهل الموصل ، وضعفه شيخ المحدثين ببغداد أبوبكر أحمد بن محمد البرقاني (١) ، وقال الذهبي : أبوالفتح يسرف في الجرح ، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين ، جمع فأوعى ، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم ، وهو المتكلم فيه . وسأذكره في المحدثين (٢) .

وكان الأزدي مع ضعفه يتكلم في الرواة الثقات فقال عنه ابن حجر (٣) : (الأزدي ضعيف فكيف يقبل منه تضعيف الثقات)، وقال أيضاً (٤) : (الأزدي لا يعرج على قوله) . وقال أيضاً : (الأزدي قد قررنا أنه لا يعتد به) (٥) .

ط ـ أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ).

ذكره السخاوي في المتشددين في الجرح لأنه قال عن كل من الإمام أبي عيسى الترمذي ، وأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، إسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم من المشهورين : إنه مجهول (٦) .

---

(١) راجع ترجمة الأزدي في الميزان ٢ : ٥٢٣ .
(٢) المصدر نفسه . ٥٠١ .
(٣) هدى الساري . ٤٠٠ .
(٤) المصدر نفسه . ٣٩٢ .
(٥) المصدر نفسه . ٤٠٢ .
(٦) راجع الاعلان بالتوبيخ : ١٦٨ .

والجمهور من الأَئمة الحفاظ على أَن الراوي العدل في نفسه الموصوف بسوء حفظه إذا عُرِف ماضبطه من حديثه فهو مقبول دُون ما غلط فيه ، وأَما ابن حزم فَيَرد حديث هذا الضرب من الرواة كُله ، نَبَّه على ذلك ابن القيم ، فبعد أَن ذَكَر أَن الإمام مسلم بن الحجاج ـ صاحب الصحيح ينتقى من أَحاديث من خَفَّ ضبطه مايعلم أَنه حفظه ويطرح من أَحاديث الثقة مايعلم أَنه غَلِط فيه قال : (فَغَلِط في هذا المقام من استدرك عليه جميع حديث الثقة ، وضَعَّف جميع حديث سيىء الحفظ ، فالأُولى طريقة الحاكم وأَمثاله ، والثانية طريقة أَبي محمد بن حَزم وأَشكاله ، وطريقة مسلم هي طريقة أَئمة هذا الشأن) (١) اهـ

أَقول : وفضلا عما تَقَدَّم فابن حَزم يَقدح في الراوى بالوهم القليل وَيَردُّ حديثه كُلَّه ، وكذا إذا تَكلم فيه أَحد النقاد ، وذلك لأَنه يرى أَن الراوى إمّا أَن يكون عدلا فيلزم قبول كل حديثه لأَنه معصوم من الوَهَم أَو الكذب ، أَو غَير عدل فلا يُقبل من حديثه شيئا ، وليس عنده مرتبة متوسطة يُقبل بعض حديثهم ويُرَدُّ بعضه ، أَو يُقبل حديثُهم في المتابعات والشواهد ، أَو في الفضائل .

والمقرر عند الجمهور من الأَئمة الحفاظ أَنَّ الثقة قد يَهم فيؤخذ من حديثه ماحَفِظه ، ويُترك ماوَهِم فيه ، بل مايُعْلَم أنه محفوظ من حديث الصدوق سيىء الحفظ ونحوه فهو مقبول ـ كما تَقَدَّم عن ابن القيم .

---

(١) زاد المعاد ١ : ٣٦٤ .

وهذه عِبَارة ابن حَزم في بيان ماذَهب إليه ، قال :

(خبر الواحد العدل المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أَحكام الشريعة يُوجب العلم ولا يَجوز فيه البتة الكذب أو الوَهَم)(١) .

وقال أَيضا : (كُلُّ عدل روى خبرا قَاله رسول الله صلى الله عليه وسلم أَو فَعله عليه السلام فذلك الراوي معصوم من تعمد الكذب ، مقطوع بذلك عند الله تعالى ، ومن جَواز الوَهَم فيه عليه ، إلاّ ببيان وارد - ولابُد - من الله تعالى ببيان ماوَهِم فيه ...)(٢) .

وقال أَيضاً : (ومما غَلِط فيه بعض أَصحاب الحديث أَنَّه قال : فلان يُحْتَمَل في الرقائق ولا يُحتمل في الأحكام ، وهذا باطل ، وتَقسيم فاسد لا بُرهان عليه ...

فالعدلُ الفقيه مقبول في كل شيء ... ومن كان عَدلا في بعض نقله فهو عَدل في سائره إلاّ بنص من الله تعالى أَو اجماع في التفريق بين ذلك ، وإلاّ فهو تَحكم بلا برهان ...)(٣) .

ورواة الحديث الثقات كلهم عنده بمنزلة واحدة ، فَجَهابذة النقاد وكبار الأَئمة الحفاظ مع سائر الثقات في مرتبة واحدة حِفْظاً وتثبتاً واتقاناً لا تَفَاضل بينهم عند ابن حَزم ، ولذا قال :

(١) الاحكام في أصول الأحكام ١ : ١٢١ .
(٢) المصدر نفسه ١ : ١٣٠ .
(٣) المصدر نفسه ١ : ١٤٣ .

(وقد غَلِط أَيضا قوم آخرون فقالوا فلان أَعدل من فلان ، وراموا بذلك تَرجيح خبر الأَعدل على من هو دونه في العدالة ، وهذا خطأٌ شديد) . (١)

فالحاصل أَن أَبا محمد بن حَزم يَرى أَن الثقة لا يَجوز عليه الوَهَم ، فمتى ثَبَتَ عن راو وَهَم أَو تُكلم فيه سَقَط خبره لضعفه عنده ، ولذا قَدح في جماعة من الرواة الثقات من رجال الصحيح وغيرهم بأَمور يسيرة ، بل بما لم يُسبق إليه - فيما أَعلم ، وهذه بعض الأَمثلة :

١ - داود بن رُشيد أَبوالفضل الخَوَارزمي البغدادي .

أَحد الثقات من رجال الصحيحين وثقه ابن معين وغيره .
وقال ابن حجر : غَفَل ابنُ حزم فقال في الاتصال وفي المُحَلى - في كتاب الحدود منه : إنه ضعيف . (٢)

وقال ابن حجر أَيضا : ضَعَّفه أَبومحمد بن حَزم بلا حجة . (٣)

٢ - طَلق بن غَنَّام الكوفي .

من كبار شيوخ البخارى ، وثقه محمد بن سعد والعجلي وعثمان بن أَبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نُمير ، والدارقطني ، وقال أَبوداود : صالح ، واحتج به أَصحاب السنن الأَربعة .
قال ابن حجر : وشَذَّ ابن حَزم فضعفه في المحلي بلا مستند . (٤)

---

(١) الاحكام في أصول الأحكام .
(٢) راجع هدى السارى : ٤٠١ .
(٣) المصدر نفسه : ٤٦١ .
(٤) المصدر نفسه : ٤١١ .

٣ - عبدالله بن العلاء بن زَبر الرَبَعي الدمشقي .

من رجال البخارى في الصحيح ، وقد وثقه يحي بن معين ، ودُحَيم الدمشقي ، وأَبوداود ومحمد بن سعد ويعقوب بن شيبة وعمرو بن علي الفلاس والدارقطني ، وجمهور الأئمة . وقال أَحمد بن حنبل : مُقَارِب الحديث . قال ابن حجر : شَذَّ أَبومحمد بن حَزم فقال : ضعيف .(١)

وقال ابن حجر أَيضا : ضَعفه ابن حزم بلا مُستند .(٢)

٤ - منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العَبْدَري المكي .

قال الأَثرم : أَحْسَنَ أَحمد الثناء عليه ، وقال النسائي وابن سعد : ثقة ، وقال ابن حبَّان : كان ثبتا تقيا . واحتج به الجماعة كلهم لكن لم يخرج له الترمذي .

قال ابن حجر : وشَذَّ ابن حَزم فقال : ليس بالقوي .(٣)

---

(١) راجع هدى السارى : ٤١٥ .
(٢) المصدر نفسه : ٤٦٢ .
(٣) المصدر نفسه : ٤٤٥ .

ثالثا : حكم قول من تَساهل في التعديل أَو تشدد في الجرح .

قَسَّم الحافظ الذهبي النقاد - من حيث التساهل في التعديل أَو التشدد في الجرح - إلى أَقسام ثلاثة وتكلم عنها فبيَّن حكم قول المتشدد[1] في الجرح فقال :

قسم منهم مُتَعَنِّت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويُلين بذلك حديثه . فهذا إذا وثق شخصا فَعُضَّ على قوله بناجذَيْك ، وتمسك بتوثيقه . وإذا ضَعَّف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فإن وافقه أَحد ، ولم يوثق ذاك أَحد من الحُذاق فهو ضعيف . وإن وثقه أَحد [فاجتمع الجرح والتعديل][2] فهذا الذي قالوا فيه لا يُقبل تجريحه إلاّ مفسرا . يعني لا يكفي أَن يقول فيه ابن معين - مثلا : (هو ضعيف) ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه ، فمثل هذا يُتوقف في تصحيح حديثه ، وهو إلى الحسن أَقرب[3] .اهـ

وبَيَّن ابن حجر حكم قول من تساهل في التعديل أَو أَفرط في الجرح فقال :

وينبغي أَن لا يقبل الجرح والتعديل إلا من عَدل مُتيقظ ، فلا يُقبل جرح من أَفرط فيه ، فجرح بما لا يَقتضي رَدَّ حديث المحدِّث ، كما لا تُقبل تزكيةُ مَنْ أَخذ بمجرد الظاهر فأَطلق التزكية[4] . اهـ

---

(١) أى متشدد يقدح في الراوى بالأمر اليسير . يوضحه ما يأتى من كلامه .
(٢) زيادة لايضاح المعنى .
(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل : ١٥٨ .
(٤) نزهة النظر : ٧٢ .

المبحث الثالث

اجتماع الجرح والتعديل وحكمه

عند اجتماع الجرح والتعديل في راو واحد ينبغي التأكد أولا من صدورهما ممن يُعتمد قوله في ذلك لتكون المخالفة مؤثرة ،فان تبين أن الجارح أو المعدل ليس ممن يُعتمد قوله في الجرح والتعديل لم يُلتفت الى قوله ، وأُخذ بقول المخالف له ، ولا تعارض حينئذ .(١)

والذي يقبل قوله في الجرح والتعديل هو العدل المتيقظ ، العارف بأسباب الجرح والتعديل ، المنصف في نقده ،(٢) فان كان مُتشددا في الجرح ، أو متساهلا في العديل لم يُؤخذ بما تساهل فيه من تعديل ، أو ماتشدد فيه من جرح .

وحين بيّن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم طبقات المحدثين واحوالهم ذكر أن أهل الجرح والتعديل هم النقاد الجهابذة العارفون فقال :

(... ثمّ أُحتيج الى تبيين طبقاتهم ، ومقادير حالاتهم ، وتباين درجاتهم ، ليُعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبذة والتنقير ، والبحث عن الرجال ، والمعرفة بهم ، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والتجريح .(٣)

---

(١) وهذا معتبر في كل من الجرح والتعديل ولو لم يكن هناك تعارض ،لكن التثبت منه هنا قد يزيل التعارض من أول الأمر بدون عناء يذكر .

(٢) ذكر ابن حجر في نزهة النظر ص ٤٣-٤٤ أسباب الجرح فقال : (الطعن اما أن يكون لكذب الراوى ، أو تهمته بذلك ، أو فحش غلطه ، أو غفلته ، أو فسقه ، أو وهمه ، أو مخالفته ، أو جهالته ، أو بدعته ، أو سوء حفظه) أ.هـ ، وذكر ابن الصلاح في علوم الحديث ص : ٩٤ صفة من يقبل حديثه فقال : (اجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا ، ضابطا لما يرويه ...) الخ .

(٣) الجرح والتعديل (المقدمة) ص : ٦٠ .

ثم قال - في موضع آخر :

(وقصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل في كتابنا هذا إلى العارفين به ، العالمين له ، متأخرا بعد متقدم ... ولم نحكه عن قوم قد تكلموا في ذلك لقلة معرفتهم به)(١) .

وتقدم عن الحافظ ابن حجر أنه لا ينبغي قبول الجرح والتعديل إلا من عدل متيقظ ، فلا يقبل جرح من أفرط فجرح بما لا يقتضي رد حديث المحدث ، كما لا تقبل تزكية من أخذ بمجرد الظاهر فأطلق التزكية(٢) .

وقال ابن حجر أيضا : (الجرح مقدم على التعديل ... إن صدر مبينا من عارف بأسبابه ... وان صدر من غير عارف بالأسباب لم يعتبر به)(٣) . أ . هـ

فاذا اجتمع الجرح والتعديل ممن يعتمد قوله فيهما فهناك حالتان وهما : أن يمكن ازالة التعارض بينهما ، فهذا هو المقدم ، أو يتعذر ذلك فينظر أيهما أولى بالتقديم الجرح أو التعديل ، وفيما يأتي بيان هاتين الحالتين :

الحالة الأولى : اجتماع الجرح والتعديل مع امكان ازالة التعارض بينهما .

قد يجتمع في الراوي جرح وتعديل يمكن بالبحث والتمحيص إزالة التعارض بينهما ، بالتوفيق بينهما ، أو بأن يكون أحد القولين مبنياً على اجتهاد مرجوح من أحد النقاد ، أو يكون لفظا الجرح والتعديل يرجعان آخر الأمر الى حكم واحد ، وفيما يأتي بيان ذلك :

---

(١) الجرح والتعديل ٢ : ٣٨ .

(٢) تقدم في (حكم التساهل في التعديل أو التشدد في الجرح) من المبحث الثاني .

(٣) نزهة النظر ص : ٧٣ .

أ ـ التوفيق بين الجرح والتعديل ، بكون كل منهما واقعاً على موضوع غير الآخر .

قال العلامة محمد بن الوزير اليماني :

(اعلم أن التعارض بين الجرح والتعديل انما يكون عند الوقوع في حقيقة التعارض ، أما إذا أمكن معرفة مايرفع ذلك فلا تعارض البتة ، مثل ذلك أن يجرح هذا بفسق قد علم وقوعه منهم ، ولكن علمت توبته أيضا ، والجرح قبلها ، أو يجرح بسوء حفظ مختص بشيخ أو طائفة ، والتوثيق يختص بغيرهم ، أو سوء حفظ مختص بآخر عمره لقلة حفظٍ أو زوال عقلٍ .

وقد تختلف أحوال الناس فكم من عدل في بعض عمره دون بعض ... فاذا اطلع على التاريخ فهو مخلص حسن ، وقد اطلع عليه في كثير من رجال الصحيح جرحوا بسوء الحفظ بعد الكبر والصحيح روي عنهم قبل ذلك) (١) أ.هـ

ب ـ كلام الجارح والمعدل حكم اجتهادي من حيث تقدير ما تثبت به العدالة ، وما يقدح في العدالة أو الضبط، (٢) وقد قال الترمذي :

(اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال ، كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم) (٣) اهـ.

لذا ينبغي النظر في قول الجارح والمعدل لاحتمال أن يكون أحدهما مبنياً على أصل مرجوح ، فلا يكون ـ حينئذ ـ قوله معارضا لقول مخالفه .

---

(١) تنقيح الانظار المطبوع مع شرحه توضيح الأفكار ١ : ١٦٧ .
(٢) راجع ما تقدم في المبحث الثاني (التساهل في التعديل والتشدد في الجرح) .
(٣) علل الترمذي المطبوعة بشرح الحافظ ابن رجب ١ : ٣٢١ .

ومن أمثلة ذلك ما تقدم عن بعض النقاد من أنه لا يشترط في عدالة الراوي مزيدا على الاسلام ، وقول ابن حبّان بالقدح في حديث الثقة الحافظ إذا حدّث من حفظه ولم يكن فقيها ، وفي حديث الفقيه اذا حدّث من حفظه وهو ثقة ... (١)

بل قد عاب جماعة من الورعين جماعة المحدثين دخلوا في أمر الدنيا فضعفوهم ، مع أنه لا أثر لذلك التضعيف عند الجمهور مع الصدق والضبط (٢) .

جـ - أن يكون حكم الجارح والمعدل واحداً لكن اختلف اللفظ .

ذكرتُ - فيما تقدم - أن للتعديل ست مراتب وللجرح ست مراتب - على ما حرره السخاوي (٣) . فالأولى من التعديل : صيغة - أثبت الناس . ... ، والثانية : فلان لا يُسأل عن مثله . والثالثة : ثقة ثبت ... ، والرابعة : ثقة ، أو حجة ... ، والخامسة : صدوق .. والسادسة : محله الصدق ، صالح الحديث ، شيخ ، يكتب حديثه ..

ومضى أن أهل المراتب الأربع الأولى محتج بحديثهم ، ومَنْ كان من الخامسة أو السادسة يكتب حديثه ويختبر (٤) .

---

(١) راجع ما تقدم في المبحث الثاني (التساهل في التعديل والتشدد في الجرح) ١ : ١١٠

(٢) هدى الساري ص : ٣٨٥ ، ومن الأمثلة : حُميد بن أبي هلال العدوي ، من كبار التابعين ، وثقه الأئمة النقاد ، وكان محمد بن سيرين لا يرضاه لدخوله في شيء من عمل السلطان ، وقد احتج به البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب الكتب الستة . راجع هدى الساري ص : ٤٠٠ ، وراجع من هدى الساري - أيضاً - تراجم : حُميد الطويل ص : ٤٦١ ، وسليمان الأحول ص : ٤٦٢ ، وعبد الله بن ذكوان أبي الزّناد ص : ٤٦٢ .

(٣) تقدم في مراتب الجرح والتعديل والفاظها ١ : ٨٨ - وما بعدها .

(٤) سيأتي في الفصل الرابع البحث في حكم حديث الصدوق ، هل يحتج بحديثه أو يكتب وينظر فيه ١ : ١٣١

والأولى من مراتب الجرح : صيغة ـ اكذب الناس ... ، والثانية : كذّاب ، وضّاع ... والثالثة : متهم بالكذب ، ساقط ... ، والرابعة : ضعيف جدّا ، مردود الحديث ... ، والخامسة : ضعيف ، منكر الحديث ، لايحتج به ... ، السادسة : فيه مقال ، فيه أدنى مقال ، ليس بذاك ، ليس بالقوي ...

ومضى أن أهل المراتب الأربع الأولى لايحتج بواحد منهم ، ولا يستشهد به ، ولا يعتبر به . ومن كان من الخامسة أو السادسة يُخرج حديثه للاعتبار لصلاحية المتصف بها لذلك .

فأهل المراتب الأربع الأولى من التعديل : محتج بحديثهم .

وأهل المراتب الأربع الأولى من الجرح : لايحتج بحديثهم ولا يعتبر به .

وأهل المرتبتين الخامسة والسادسة من التعديل : يكتب حديثهم ويختبر .

وأهل المرتبتين الخامسة والسادسة من الجرح : يُخرج حديثهم للاعتبار .

وبذا يمكن اختصار أهل هذه المراتب من حيث نوع الحكم لكل منها الى أربعة أقسام :

الأول ـ من يحتج بحديثهم ، وهم أهل المراتب الأربع الأولى من التعديل .

الثاني ـ من يكتب حديثهم ويختبر ، وهم أهل المرتبتين الخامسة والسادسة من التعديل .

الثالث ـ من يُخرج حديثهم للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم وهم أهل المرتبتين الخامسة والسادسة من الجرح .

الرابع ـ من لا يُحتج بحديثهم ولا يعتبر به ، وهم أهل المراتب الأربع الأولى من الجرح .

وبما تقدّم يتبين حصول التعارض بين الجرح والتعديل في الآتي :

١ - التعارض بين مراتب من يُحتج بهم ، مثل : (ثقة) أو (ثقة ثبت) ، ومراتب من لا يُحتج بحديثهم ولا يعتبر به ، مثل : (مردود الحديث) ، أو (ساقط) .

٢ - التعارض بين مراتب من يُحتج بهم ، ومراتب من يُكتب حديثهم ويختبر،ومن يخرج حديثهم للاعتبار .

٣ - التعارض بين مراتب من لا يُحتج بحديثهم ولا يُعتبر به ، ومراتب من يُكتب حديثهم ويختبر ومن يُخرج حديثهم للاعتبار .

وبذلك يسهل أمر كثير من اختلاف الجرح والتعديل ، لأنه قد يكون اختلافا بين لفظين ينتهيان الى حكم واحد ، ومن أمثلة ذلك :

١ - المحدث المعروف بالعدالة والضبط قد يختلف اجتهادُ النقاد في تقدير اتقانه وتثبته ، فبعضهم يَضَعُه - مثلا - في أعلى مراتب الضبط والاتقان ، فيقول عنه : (اثبت الناس) ، أو (ثقة ثقة) ، وبعضهم يقول عنه : (ثقة) ، ولا تعارض بين مثل هذه الصيغ لأن الموصوف بشيء منها متفق على الاحتجاج بحديثه .

٢ - ومن قيل عنه : (متهم بالكذب) ، وقيل عنه أيضاً (مردود الحديث) فحكم الموصوف بمثل هاتين الصيغتين واحد ، وهو أنه لا يحتج بحديثه ولا يعتبر به .

٣ - الفارق بين من يكتب حديثه ويختبر ومن يُخرج حديثة للاعتبار قريب في كثير من الأحيان ، فاذا اجتمع في راو الوصف بهذه الصيغ : (صالح الحديث) ، و (شيخ) و (ليس بالقوي) و (فيه أدنى مقال) ونحوها ، فهو مُنْحط عن درجة من يُحتج بحديثه

ومرتفع عن دَرجة من لايحتج بحديثه ولايعتبر به ، فهذه الصيغ وامثالها بينها تَقَارب في كثير من الاحيان حتى يمكن القول بأنَّه لاتعارض بينها ـ غالبا .

الحالة الثانية : اجتماع الجرح والتعديل مع عدم امكان ازالة التعارض بينهما .

اذا تعارض في راو واحد جرح وتعديل فقد اختلف العلماء في أيهما يقدم الجرح أو التعديل ، فجمهور العلماء ذهبوا الى تقديم الجرح مطلقا استوى الطرفان في العدد أم لا ، وقالتْ طائفة من أهل العلم : يقدم التعديل اذا كان المعدلون اكثر عددا ، وقيل : يُقدم الأحفظ . وقيل : انهما يتعارضان فلا يُرجح أَحدهما إلا بمرجح (١) .

وقد دَرَس الخطيب البغدادي هذه المسألة من وجهين استوفى بيان الدليل فيهما للرأى الراجح الذي عليه جمهور العلماء (٢) :

الوجه الأول : أن يكون من جَرح الزاوي مثل عدد من عَدَّله .

قال الخطيب : (اتفق أهل العلم على أن من جَرحه الواحد والاثنان وَعدَّله مثل عدد من جرحه فان الجرح به أولى . والعلة في ذلك أَن الجارح يُخبر عن أَمر باطن قد علمه ، ويُصدّق المعدل ، ويقول له : قد علمتَ من حالة الظاهرة ماعلمتها ، وتفردتُ بعلم لَمْ

(١) راجع محاسن الاصطلاح ص : ٢٢٤ ، وفتح المغيث ١ : ٣٠٨-٣١٠ ، وتدريب الراوى ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ . وكلام الخطيب البغدادى الآتي يشعر بأنه لم يقف على القولين الاخيرين ، ويَحْتَمل أنهما لم يشتهرا الا في وقت متأخر بعد زمن الخطيب، ولذلك حَكى اتفاق أهل العلم في ذكره لمن جَرحه الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه ...

(٢) الكفاية ص : ١٧٥ - ١٧٧ .

تعلمه من اختبار أمره . واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به ، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل) (١) .

الوجه الثاني : أن يكون من عدّل الراوي أكثر ممن جرحه .

قال الخطيب : (اذا عدّل جماعة رجلا ، وجرحه أقل عددا من المعدلين فإن الذي عليه جمهور العلماء أن الحكم للجرح والعمل به أولى .

وقالت طائفة : بل الحكم للعدالة . ... وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوي حالهم ، وتوجب العمل بخبرهم ، وقلّة الجارحين تضعّف خبرهم) (٢) .

قال الخطيب : (وهذا خطأ لأجل ما ذكرناه من أن الجارحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ،

ويقولون : عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن أمره) (٣) أ.هـ

وقد اعتمد المصنفون في علوم الحديث ، مثل ابن الصلاح ، والعراقي ، والسخاوي ، والسيوطي ، (٤) ماذكره الخطيب البغدادي من تقديم الجرح على التعديل .

---

(١) الكفاية ص : ١٧٥ .

(٢) الكفاية ص : ١٧٧ ، وقد حكى السخاوى دليل هذه الطائفة بقوله : (لأن الكثرة تقوى الظن ، والعمل بأقوى الظنين واجب) أ.هـ من فتح المغيث ١ : ٣١٠ .

(٣) الكفاية ص : ١٧٧ .

(٤) راجع علوم الحديث ص : ٩٩ ، وشرح الألفية ٢ : ١٥-١٦ ، وفتح المغيث ١ : ٣١٠ ، وتدريب الراوى ١ : ٣١٠ .

وأَضاف السخاوي الى ماذكره الخطيب وجها آخر من أَوجه التعارض اذكره فيما يلي ، وهو :

الوجه الثالث : أَن يقع الجرح والتعديل كلاهما من ناقد واحد في راوٍ واحدٍ ، كما حَدَث من يحيي بن معين ، وأَبي حاتم ابن حبَّان البُستي .

قال السخاوي : (فهذا قد لايكون تَناقضا ، بل نسبيا في أَحدهما ، أَو ناشئا عن تغير اجتهاد ، وحينئذ فلا يَنْضَبط بأَمر كلي ، وان قال بعض المتأَخرين إِن الظاهر أَن المعمول به المتأَخر منهما - إِن عُلم ، والا وجبَ التوقف) (١) .

أَقول : اذا أَمكن التوفيق بين الجرح والتعديل من الناقد الواحد فهو المقدم بأَن يكون أَحدهما نسبيا أَي بالنسبة لحديث معين ، أَو شيخ معين ، أَو نحو ذلك ، والا فقد نَقَلَ السخاوي عن بعض المتأَخرين أَن الظاهر أَن المعمول به المتأَخر منهما - إِن عُلم ، والا وجبَ التوقف .

ويَحْتَمل أَن الناقد لايرى التفرقة بين اللفظين ، بل هما عنده من مرتبة واحدة (٢) . فيحيي بن معين وعبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي - دُحَيم يسويان بين صيغة (ثقة) و (لابأَس به) و (ليس به بأَس) (٣) - مثلاً .

تَقديمُ الجرح على التعديل ليس مطلقا :

تَقَدَّم أَن جمهور العلماء ذهبوا الى تقديم الجرح على التعديل عند التعارض ، وهذا ليس على اطلاقه بل لابد لتقديم الجرح أَن يكون مفسرا ،

---

(١) فتح المغيث ١ : ٣١٠ .
(٢) المصدر نفسه ١ : ٣٧٥ .
(٣) راجع فتح المغيث ١ : ٣٦٧ .

وأن لا يُبين المعدل زوال السبب الذي جُرِحَ به الراوي ، وأن لا ينفي المعدل وجود سبب الجرح بطريق معتبر ، وأن لا يكون الجارح مُتَحاملا على مَنْ جَرحه . وفيما يأتي بيان ذلك :

أولا : أن يكون الجرح مفسرا (١) :

وهذا مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده ، قال ابن الصلاح : (وأَما الجرح فانه لا يُقبل الا مفسرا مُبَيَّن السبب ، لأن الناس يختلفون فيما يَجرح وما لا يجرح ، فيُطلق أَحدهم الجرح بناء على أَمر اعتقده جرحا وليس بجرح في نفس الأَمر ، بل لابد من بيان سببه لِيُنْظَر أهو جرح أَم لا ، وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأَصوله ، وذكر الخطيب الحافظ أَنه مذهب الأَئمة من حفاظ الحديث ونقاده ، مثل البخاري ومسلم وغيرهما (٢)) .

أَقول : هذا في ورود الجَرح ولو لم يُعارض بالتعديل ، فاذا عُورض بالتعديل فاشتراط تفسيره ببيان سببه أَلْزَمُ وآكد .

وحين ذكر الامام البخاري كلام مالك بن أَنس في محمد بن اسحاق ، وكلام طائفة من النقاد في بعض المحدثين بَيَّن أَن أَهل العلم لم يلتفتوا الى مثل ذلك الجرح الا ببيان وحُجة . فقال :

---

(١) الجرح المفسر هو مبين السبب ، ومثل له بعض الفقهاء بقول الجارح : فلان (زان) ، أو (سارق) أو (قاذف) . والجرح المجمل الذى لم يبين سببه مثل : (ليس بعدل) أو (فاسق) أو (ضعيف) أو (ليس بشيء) أو (ليس بثقة) . راجع التنكيل للمعلمي ١ : ٧٣ . ومن الجرح المجمل : (كذاب) كما في توضيح الافكار ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ .

(٢) علوم الحديث ص : ٩٦ ، وراجع الكفاية ص : ١٧٩ . وفتح المغيث ١ : ٣٠٢ . وأما التعديل فهو مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح الذى عليه الجمهور من المحدثين وغيرهم ، لان أسبابه كثيرة يصعب ذكرها راجع علوم الحديث ص : ٩٦ ، وفتح المغيث ١ : ٣٠٢ .

(والذي يُذكر عَنْ مَالِكْ في ابن أسحاق لايكاد يتبيَّن ... ولو صَحَّ ... فلربما تَكلم الانسان فيرمي صاحبَه بشيءٍ واحد ولا يتهمه في الأمور كلهـــا ، وقال ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فُليح : نهاني مالك عـــن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في (الموطأ) ،وهما ممن يُحتـــج بحديثهم ، ولم يَنْجُ كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحـــو ما يذكر عن ابراهيم [النخعي] من كلامه في الشَّعبي ، وكلام الشعبي في عكرمة ... ولم يلتفت أَهل العلم في هذا النحو الا ببيان وحُجَّة ، ولم تَسقط عدالتهم الا ببرهان وحُجَّة) (١) أ.هـ

أقول : وأَبعد من ذلك أَن يكون المحدِّث قد ثَبتت عدالتُه ثـــمَّ جاء من جَرحه بقول مجمل ، فقد قال الامام أَحمد بن حنبل : (كـــل رجل ثبتت عدالته ، لم يُقبل فيه تجريح أَحد حتى يتبين ذلك عليه بأَمر لايَحْتَمل غير جرحه) (٢) .

وقال محمد بن نصر المَروزي :

(كل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أَحد حتى يتبين ذلك بأمر لايَحْتَمل أَن يكون غير جرحه) (٣) .

وقال ابن عبد البر :

(الصحيح في هذا الباب أَن من صحتّ عدالتُه ، وثبتت في العلم أَمانته ، وبانت ثقته وعنايته بالعلم لم يُلتفت الى قول أَحد إلا أَن يأَتي في جِرحتِه ببينة عادلة تَصح بها جِرحتُه على طريق الشهادات

---

(١) جزء القراءة خلف الامام ص : ٣٣ - ٣٤ .
(٢) تهذيب التهذيب : ٧ : ٢٧٣ .
(٣) فتح المغيث : ١ : ٣٠٨ .

والعمل فيها من المشاهدة والمعاينة) . أ.هـ (١)

قال السخاوي : ليس المراد إقامة بيِّنه على جرحه ، بل المعنى أَنه يستند في جرحه الى ما يستند اليه الشاهد في شهادته ، وهو المشاهدة ونحوها . أ.هـ (٢)

وقال الحافظ ابن حجر :

(الجَرح مقدم على التعديل ، وأَطلق ذلك جماعة ، ولكن محله إِن صدر مُبَيَّناً ، من عارف بأَسبابه ، لأَنه ان كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته) أ.هـ (٣)

فالحاصل أَنه إِذا تَعارض الجرح والتعديل غير مفسرين فيقدم التعديل كما قاله المزى وغيره (٤) .

ثانيا : <u>أَن لا يُبين المعدل زوال السبب الذي جُرح به الراوي :</u>

قال البُلقيني : (تَقديم الجارح مشروط عند الفقهاء بأَن يُطْلق المعدل (٥) ، أَما إِن قال : عرفتُ السبب الذي ذَكره الجارح ، لكنه تَابَ وحسنت حالتُه فالمعدل يُقدم ، ومحلّ هذا في الرواية - في غير الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا تُقبل روايتُه وان تَابَ) (٦)

---

(١) فتح المغيث : ١ : ٣٠٧ .
(٢) المصدر نفسه : ١ : ٣٠٨ .
(٣) نزهة النظر ص : ٧٣ .
(٤) راجع فتح المغيث ١ : ٣٠٩ .
(٥) أي يطلق القول بالتعديل
(٦) محاسن الاصطلاح ص : ٢٢٤ .

ثالثا : أن لاينفي المعدل وجود سبب الجرح بطريق معتبر :

قال السيوطي : (واستُثني أيضاً إذا عيَّن سببا فنفاه المعدل بطريق معتبر ، بأن قال : قتل غلاما ظلما يوم كذا ، فقال المعدل : رأيته حيّاً بعد ذلك ، ... فإنهما يتعارضان)(١) أ.هـ

أقول : ومن ذلك أن رَوْح بن عُبَاده القَيسي أبا محمد البصري كان أحد الأئمة ، وقد وثقه علي بن المديني ، ويحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم . وقال علي بن المديني : كان عبد الرحمن بن مهدي يَطعن عليه في سماع أحاديث لابن أبي ذئب ومسائل عن الزهري كانت عنده ، فلما قَدِمتُ المدينة أَخرجها اليّ معن بن عيسى القزاز ، وقال : هي عند بصري عندكم يقال له رَوْح ، سمعها معنا ، قال علي بن المديني : فأتيتُ عبد الرحمن بن مهدي فأخبرته ، فقال : استَحِلَّه لي ، وقال ابن حجر عن رَوْح بن عُبَادة : احتج به الأئمة كلهم(٢) . أ . هـ

أقول : فقد بيَّن علي بن المديني أن سبب كلام عبد الرحمن ابن مهدي في روح مَردود .

رابعا : أن لايكون الجارح متَحاملا على من جرحه ، مثل كلام الأقران بعضهم في بعض ، ونحوه(٣) ، قال السخاوي : (وقيَّد بعض المتأخرين

---

(١) تدريب الراوى ١ : ٣٠٨ .

(٢) راجع هدى السارى ص : ٤٠٢ .

(٣) راجع كتاب جامع بيان العلم وفضله ٢ : ١٨٤ (باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض)

قبـول الجرح المفسر فيمن عُدِّل أيضاً بما إذا لم تكن هنـاك قرينـة يشهد العقل بأن مثلها يَحْمل على الوَقيعة ، من تعصب مذهبي ، أو مُنَافسة دنيوية . وهو كذلك) .(١)

أَقول : ذَكَر هذا القول وَبيَّنه واستدل له الحافظ تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي . (٢) المتوفي سنة ٧٧١ هـ .

---

(١) فتح المغيث : ١ : ٣٠٨ .
(٢) راجع كتاب (قاعدة في الجرح والتعديل) ص : ١٣ - وما بعدها . بتحقيق الاستاذ عبد الفتاح أبو غدة .

الفصل الرابع

حكم حديث الصدوق

ومن في مرتبه

صِيغَة (صدوق) وصف بالصِّدق على طريقة المبالغة (١)، وهي من ألفاظ التعديل باتفاق النقاد ـ لا أعلم في ذلك خلافا ، وأما من حيث حكم حديث الموصوف بها فبعض الحفاظ جعله دون مرتبة من يُحتج به ، وإنما هو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه ، وذهب آخرون إلى أنه محتج بحديثه ، وفيما يأتي بيان ذلك :

المذهب الأول ـ قول من يَرى أن الصدوق يُكتب حديثه وينظر فيه .

قال أبوعمرو بن الصلاح :

(بيان الألفاظ المستعملة من أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل ، وقد رَتَّبها أبومحمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل (٢) فأجَادَ وأحسن ، ونحنُ نُرتِّبُها كذلك ...

أما ألفاظ التعديل فعلى مراتب :

(الأولى) قال ابن أبي حاتم : إذا قيل للواحد : إنه ثقة أو متقن ، فهو ممن يحتج بحديثه .

(الثانية) قال ابن أبي حاتم : إذا قيل : إنه صدوق ، أو مَحَلُه الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يُكتب حديثُه ويُنظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

قلتُ : هذا كما قال ، لأَن هذه العبارات لا تُشعر بشَرِيطَة الضبط ، فيُنظر في حديثه ويُختبر حتى يُعرف ضبطه (٣) ...)

(١) راجع مادة (صدق) من لسان العرب ١٠ : ١٩٣ ، والقاموس ٣ : ٢٥٢ ، وتاج العروس ٦ : ٤٠٣ .
(٢) الجرح والتعديل ٢ : ٣٧ .
(٣) علوم الحديث ص : ١١٠ . وقد علَّق الأستاذ نورالدين عتر على ما ذكره ابن الصلاح بقوله : (الصدوق لم يوصف بالضبط ، أي الحفظ ، فاحتاج الى التحري من اتصافه بذلك كي يحتج به) اهـ من كتابه (ماذا عن المرأة) ص ٧٨ .

وقد وافقَ ابنَ الصلاح فيما ذهب اليه ـ مما نقله عن ابن أبي حاتم ـ وهو أنَّ الصدوق (يُكتب حديثُه وينظر فيه) النَّوويُّ ، والعراقيُّ والسخاويُّ ، والسيوطيُّ (١) .

المذهب الثاني ـ قول من يَرى أَنَّ حديث الصدوق محتج به .

ذَهب الحافظ الذهبي وابن حَجر العسقلاني وغيرهما إلى أن حديث الصدوق مُحتج به ، وأبين ذلك في الآتي :

أ ـ ماجاء عن الذهبي في هذه المسألة .

قال الذهبي في خطبة (الميزان) :

(أعلى الرواة المقبولين :

١ ـ ثقة حجة ، وثبت حافظ .

٢ ـ ثم ثقة .

٣ ـ ثم صدوق ، ولا بأس به ، وليس به بأس ...) (٢) .

أَقول : فمن كان مقبول الراوية فهو موصوف بالضبط وحديثُه صحيح ، أَو حسن .

وقال الذهبي في آخر كتاب (ديوان الضعفاء والمتروكين) :

(رجال هذا المصنف على طبقات عدة :

الطبقة الأُولى : قوم ثقات ...

---

(١) راجع التقريب للنووى بشرحه تدريب الراوى ١ : ٣٤٣ ، والتقييد والايضاح ص : ١٥٧ . وفتح المغيث ١ : ٣٦٧ ـ مع اشارته الى القول الآخر في هذه المسئلة ، وتدريب الراوى ١ : ٣٤٣ .
(٢) الميزان ١ : ٤ .

الطبقة الثانية : قوم من رجال البخاري ومسلم والنَّسائي ، يغلب على الظن أَن حديثهم حُجة ، وأَقل أَحوالهم أَن يكون حديثهم حسنا ، والحسن حُجة ، لأَنَّهم صادقون لهم أَوهام قليلة في جنب ماقد رووا من السنن كابن عَجْلان ، وسُهيل بن أَبي صالح ، وعَمرو بن شعيب ، ومحمد بن عَمرو ، وأَشباههم) .(١)

وصيغة (مابه بأَس) عند الذهبي من أَلفاظ التوثيق ، ففي ترجمة حُريث بن السائب البصري من المغني قال عنه (وثقه ابن معين وأَبوحاتم) ، والذي في الكاشف وتهذيب التهذيب : قال أَبوحاتم: (مابه بأَس)(٢) ، وهي صيغة مماثلة لـ (صدوق ، لابأَس به ...) .

ورأَيتُ الذهبي في عِدَّة مواضع يجعل حديث الصدوق في درجة الحسن ، منها :

١ ـ سعد بن سعيد الأَنصاري قال عنه في الكاشف:(٣) (صدوق) .
وقال عنه في المغني(٤) : (حَسن الحديث) .

٢ ـ فُليح بن سليمان المدني قال عنه الذهبي : (كان صادقاً عالماً صاحبَ حديث ، وما هو بالمتين ... وحديثُه في درجة الحسن)(٥).

---

(١) ديوان الضعفاء والمتروكين ص : ٣٧٣ .
(٢) راجع المغني في الضعفاء ١ : ١٥٤ ، والكاشف ١ : ٢١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٣٣ .
(٣) الكاشف ١ : ٣٥١ .
(٤) المغنى في الضعفاء ١ : ٢٥٤ .
(٥) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٣ .

٣ ـ محمد بن اسحاق بن يَسار ، قال عنه الذهبي في آخر ترجمته من الميزان : (ابن اسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق)(١) .

ب ـ ماجاء عن الحافظ ابن حجر في هذه المسألة .

بَيَّنَ الحافظ ابن حجر في ذِكْرِه لمراتب التعديل أن صيغة (صدوق) تكون لمن خَفَّ ضبطه قليلا عن ضبط الثقة ، فقال :

(الثالثة : من أُفرد بصفة كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ...

الرابعة : من قَصَرَ عن درجة الثالثة قليلا ، واليه الاشارة بـ (صدوق أو لابأس به أو ليس به بأس)(٢) .

أقول : مَنْ خَفَّ ضبطه عن الثقة أو الثبت قليلا فهو موصوف بالضَّبط ، لكنه قاصر قليلا عن مرتبةِ تام الضَّبط .

ورأيتُ ابن حجر في عِدَّة مواضع يذكر الموصوف بـ (صدوق) في عِدَاد الثقات ، منها :

١ ـ ابراهيم بن سويد بن حِبَّان المدني قال عنه في هدي الساري : (وثقه ابن معين وأبوزرعة)(٣) ، وفي تهذيب التهذيب : (قال ابن معين : ثقة ، وقال أبوزرعة : ليس به بأس)(٤) .

٢ ـ ابراهيم بن المنذر الحِزَامي ، ذكر في هدي الساري أنَّه (وثقه النسائي)(٥) ، والذى ترجمته من تهذيب التهذيب (قال

---

(١) الميزان ٣ : ٤٧٥ . وسيأتى أمثلة ممن ذكر الذهبي احتجاج البخارى ومسلم أو أحدهما بحديثهم وهم عند الذهبي من مرتبة (صدوق).
(٢) تقريب التهذيب (المقدمة) ١ : ٤ .
(٣) هدى السارى ص : ٣٨٨ .
(٤) تهذيب التهذيب ١ : ١٢٦ .
(٥) المصدر السابق ص : ٣٨٨ .

النسائي : ليس به بأس).[1]

أقول : ومن كان من الثقات فحديثه محتج به ، لكن عند التعارض يُقَدَّم عليه من كان أتم منه ضبطا .

وفي بيان الحافظ ابن حجر للحديث الشاذ ذَكر أن المحدثين يُفسرونه بمخالفة الثقة من هو أوثق منه[2] ، ثم قال : (الشاذُ راويه ثقة أو صدوق).[3]

وقال أيضا : (وأما المخالفة وينشأ عنها الشذوذ والنَّكارة ، فإذا روى الضابط أو الصدوق شيئا ، فرواه من هو أحفظ منه أو أكثر عدداً بخلاف ماروى بحيث يَتعذر الجمع على قواعد المحدثين فهو شاذ).[4]

جـ - وذَكر الأستاذ العلامة أحمد محمد شاكر حديث (الصدوق) ومَنْ في مرتبته[5] فوصفه بأنه : (صحيح من الدرجة الثانية ...) اهـ

والراجح لدي ماذَهَب اليه الحافظ الذهبي وابن حجر ومن وافقهما من أنَّ حديث الصدوق مُحتج به ، للآتي :

أدلة القول الراجح .

أولاً : لا يُوصف الشخص - من حيث اللغة - بأنَّه صَادق إلّا إذا كان حافظاً لِمَا يُخبر به ، ضَابطاً له ؛ فإذا وُصِفَ

---

(١) تهذيب التهذيب ١ : ١٦٧ .
(٢) راجع أيضا علوم الحديث ص : ٦٨ - ٧١ ، وفتح المغيث ١ : ١٩٦ - ٢٠٠ .
(٣) نزهة النظر ص : ٣٦ .
(٤) هدى السارى ص : ٣٨٤ - ٣٨٥ .
(٥) الباعث الحثيث ص : ١٠٦ .

ـ على سبيل المُبالغة ـ بـ (صدوق) أفادت هذه الصيغة تَمام حِفظه واتقانه لما يُخبر به . قال الرَّاغب الأَصبهاني[(١)] :

(الصدق : مُطابقةُ القول الضميرَ والمخبرَ عنه معاً ، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يَكُنْ صِدقا) ا.هـ[(٢)] . وبهذا يَتبين أَنَّ مَنْ جَعل عبارة (صدوق) وصفاً للعدالة دون الضَّبط لا مُستند له من حيث اللغةُ .

ثانيا : ذَكَر الحافظ أَبومحمد عبدالرحمن بن أَبي حاتم مراتب التعديل عِنْده في مواضع ثلاثة من كتاب الجرح والتعديل : في موضعين من مقدمة كتابه الجرح والتعديل ثم في خُطبة الكتاب نفسه . وتقسيمه لمراتب التعديل في المقدمة أكثر وضوحا وتفصيلا ، فقد جعل الثقات ومن يُقبل حديثهم على مراتب ثلاث والمرتبة الرابعة لمن يُقبل حديثهم في الفضائل .

ففي الموضع الأَول من المقدمة قال ابن أَبي حاتم :

(ولما كانَ الدِّين هو الذي جَاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة .... أُحتيج الى تبيين طبقاتهم ، ومقادير حالاتهم ، وتباين درجاتهم)[(٣)] ثم قال عن المرتبة الأُولى :

(مَنْ كان منهم في منزلة الانتقاد والجَهبذة والتَّنقير ، والبَحث عن الرجال والمعرفة بهم ، وهؤلاء هم أَهل التزكية والتعديل والجرح).

(١) وهو الحسين بن محمد بن المفضل ، أَبوالقاسم الراغب الأَصبهاني : أديب لغوي حكيم مفسر ، ومن العلماء البارزين المعدودين توفي سنة٥٠٢هـ، مترجم له في بغية الوعاة ص: ٣٩٦ ، والاعلام للزركلي ٢ : ٢٧٩، ومعجم المؤلفين ٢ : ٥٩ .

(٢) تاج العروس (صدق) ٦ : ٤٠٤ .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل ١ : ٥-٦ .

وقال عن المرتبة الثانية :

(مَنْ كان منهم عدلا في نفسه ، من أهل الثَّبت في الحديث، والحفظ له والاتقان فيه ، فهؤلاء هم أهل العدالة)

وقال عن المرتبة الثالثة :

(منهم الصدوقُ في روايته ، الورعُ في دينه ، الثَّبت الذى يَهم أحياناً ، وقد قَبِله الجَهابِذَة النقاد ، فهذا يُحتج بحديثه أيضا) .

وقال عن المرتبة الرابعة :

(ومنهم الصدوق الورع المُغَفَّلُ ، الغالب عليه الوَهَم والخَطَأ والسهو والغَلَط ، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والآداب ، ولا يُحتج بحديثه في الحلال والحرام) (١) .

ثم في الموضع الثاني من المقدمة أثنى على الصحابة - رضوان الله عليهم ، ثم أثنى على التابعين ثم قال : (ثم خَلفهم تابعو التابعين ، وهم خَلَف الأَخيار ، وأَعلام الأَمصار ... ... فكانوا على مراتب أَربع) (٢) فأَعاد ذِكْر المراتب الأَربع السابقة بنحو لفظه .

فقد جعل ابن أبي حاتم (الصدوق) في موضعين من مقدمته على قسمين ، وذَكَر حُكم روايته في كل منهما :

القسم الأَول - الصدوق في روايته ، الورع في دينه ، الثبت الذي يهم أَحيانا ، فهذا يُحتج بحديثه .

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل ١ : ٦ .

(٢) المصدر نفسه ١ : ٩-١٠ .

القسم الثاني ـ الصدوقُ المُغَفَّل الغالبُ عليه الوَهَم والخطأ ... فهذا يُكتب من حديثه الترغيب والترهيب ، ولا يُحتج بحديثه في الحلال والحرام .

فإذا كان حكم حديث الصدوق المغفل الغالبُ عليه الوَهَم والخَطأ والسَّهو والغَلَط أنه يكتب من حديثه في الفضائل ، ولا يُحتج بـه ، فما حكم حديث الصدوق الذى ليس كذلك ، أو الذى يهم أحيانـا لكن لم يَغْلب عليه الوَهَم ، ظاهر كلام ابن أبي حاتم هنا أَنَّه يُحتج به .

ثُم في خطبة كتاب الجرح والتعديل ذَكر مراتب التعديل بعبارة وجيزة ، ومما ورد فيها قوله : (واذا قيل : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أَو لا بأس بـه ، فهو ممن يُكتب حديثُه وينظر فيه)[1] .

أَقول : عبارتُه هنا مجملة في ذِكْره لحكم حديث الصدوق ، وكأَنَّه فعل ذلك لأَنه سَبق أَنّ فَصَّل القول فيه في موضعين من المقدمة ، فالظاهر أَن كلام ابن أَبي حاتم يُفسر بعضه بعضا ، فعبارتُه في المقدمة تُشعر بأَن الراوى لا يوصف بـ (صدوق) الا إذا كان له بعض الأَوهام فيكون المراد بقوله ـ في خطبة كتابه الجرح والتعديل: (يُكتب حديثه ويُنظر فيه) أَي ينظر فيه هل هو صدوق (يَهم أَحياناً) بحيثُ لَمْ يَغْلب عليه الوَهَم فحديثُه محتج به ، أَو هو صدوق (مُغَفَّل الغالبُ عليه الوَهَم والخَطأ والغَلط والسَّهو) فلا يُحتج به ، ويُؤيد هذا المعنى من كلام ابن أَبي حاتم أَنه حين ذكر من يُحتج بهم من الرواة اشترط فيهم : (بأَن يكونوا أُمناء في أَنفسهم، علماء

---

(١) الجرح والتعديل ٢ : ٣٧ .

بدينهم ... ولا يَشوبهم كثير من الغَفَلات ، ولا تَغلب عليهم الأَوهام ، ولا يُشَبه عليهم بالأُغلوطات ... فيُتَمَسك بالذي رووه ، ويُعتمد عليه ، ويُحكم به ، وتَجرى أُمور الدّين عليه) (١) .

ويؤيد ذلك - أَيضا - ما رواه ابن أَبي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي ، حيث قال : (حدثني أَبي ، أَخبرنا أَبوموسى محمد بن المُثني ، قال : قال لي عبد الرحمن بن مهدي : احفظ عن الرجل الحافظ المتقن (٢) ، فهذا لا يُختلف فيه ، وآخر يَهم - والغالبُ على حديثه الصحة ، فهذا لا يُترك حديثه ، ولو تُرك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر يهم - والغالبُ عليه الوَهَم ، فهذا يُترك حديثه - يعني لا يُحتج به) (٣) اهـ

أَقول : فقد قرر ابن أَبي حاتم مِرارا الضَّابط فيمن يُحتج بحديثه وهو : العَدل الذي لم يَغلب عليه الوَهَم ، فمن ذا الذي يقول إن من وصف بـ (صدوق أَو لا بأَس به) الغالبُ على حديثه الوَهَم.

ثالثا : وأَما أَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي فقد تقدَّم أَنه معدود من النقاد المتشددين في الجرح ، فهو يَقدح في الراوي بالوَهَم القليل ولو لم يَغلب على حديثه ، وقد وَرَدَ عنه عدم الاحتجاج بحديث الصدوق ، وورد عنه أَيضاً الاحتجاج به ، وهذه أَمثلة من ذلك :

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل ١ : ٥-٦ .

(٢) لفظ رواية الخطيب البغدادي في الكفاية ص : ٢٢٧ : (الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن ، فهذا لا يختلف فيه وآخر يهم ...) الخ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ : ٣٨ ، ورواه الخطيب البغدادي في الكفاية ص : ٢٢٧ من طريق أَبي موسى محمد بن المثنى. باسناده .

أ - أمثلة من عدم احتجاج أبي حاتم الرازي - رحمه الله تعالى - بحديث الراوى الصدوق :

١ - أيوب بن أبي مسكين ، قال عنه أبوحاتم :
(لا بأس به ، شيخ صالح ، يكتب حديثه ولا يحتج به)(١).

٢ - شَبَّابة بن سَوَّار المدائني ، قال عنه أبوحاتم :
(لا يُحتج به ، صدوق)(٢).

٣ - الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدى ، قال عنه أبوحاتم :
(يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو صدوق)(٣).

٤ - يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، قال عنه أبوحاتم :
(كان صدوقا ، إلا أنه لا يُحتج به)(٤).

ب - أمثلة من احتجاج أبي حاتم الرازي بحديث الصدوق :

أطلق أبوحاتم صيغة (صدوق) على جماعة من كبار الحفاظ الأثبات مثل :

١ - عبدالرحمن بن عَمرو النَّصري أبوزرعة الدمشقي ، مِنْ كبار الأئمة الحفاظ من أهل الشام ، فقد قال عنه الذهبي : (الحافظ الثقة ، محدِّث الشام ... ... وقال أبوحاتم : صدوق)(٥).

وقال عنه ابن حجر : (ثقة حافظ مصنف)(٦).

---

(١) تهذيب التهذيب ١ : ٤١٢.
(٢) الميزان ٢ : ٢٦٠.
(٣) تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٧.
(٤) المصدر نفسه ١١ : ٤٣٣ - ٤٣٤.
(٥) تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٢٤.
(٦) تقريب التهذيب ١ : ٤٩٣.

٢ - عَمرو بن علي الباهلي الفَلاَّس الصَّيرفي البصري .

قال عنه الذهبي : (الحافظ الإمام الثبت ... أحد الأعلام ... قال النسائي : ثقة حافظ صاحب حديث ، وقال أبوحاتم : كان أوثق من علي بن المديني) (١) وقال عنه أبوحاتم أيضاً : (كان أوثق من علي بن المديني ، وهو بصري صدوق) (٢) .

أقول : ومن كبار الأئمة الحفاظ الذين قال عنه أبوحاتم (صدوق) محمد بن عوف الطَّائي - محدِّث الشام في عصره ومسلم بن الحَجَّاج القشيرى النيسابورى - صاحب الصحيح . كما سيأتي ايضاح ذلك ان شاء الله تعالى - قريباً.

والحاصل أن أبا حاتم الرازي إذا لم يَر الاحتجاج بمن هو (صدوق) في بعض المواضع فذلك لتشدده - رحمه الله تعالى - في الجرح .

رابعا : وقال الحافظ أبوأحمد بن عَدي في خطبة كتاب (الكامل في الضعفاء) :
(... وذَاكِرٌ في كتابي هذا كل من ذُكر بضرب من الضَّعف ، ومن اختلف فيه فَجَرَّحه البعض وَعَدَّله البعض (٣) [كذا قال] ... ولا يَبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلاّ من هو ثقة أو صدوق) (٤) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٨٧ .
(٢) تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٤٥ .
(٣) أقول : الألف واللام لا تدخل على (بعض) .
(٤) الكامل في الضعفاء (المطبوعة) ١ : ١٥-١٦ .

أقول : وهذا يفيد بأن من وصف بـ (صدوق) فهو معدود عنده من الرواة المحتج بحديثهم ، الذين لم يثبت في حقهم عنده مايرد به حديثهم ، ويؤيده أنه ترجم في (الكامل) لِهُدْبة بن خالد القيسي فقال : (وهُدْبة استغنيت أن أُخرج له حديثا ...لأنني لا أعرف له حديثًا مُنكرا فيما يرويه ، وهو كثير الحديث ، وقد وثقه الناس ، وروى عنه الأئمة (١) ، وهو صدوق ، لابأس به) ا هـ

أقول : هُدبة كثير الحديث ، ونَظَر ابن عَدي في أحاديثه فلم يَر له حديثا واحداً منكرا ، بل رأى أحاديثه مستقيمة ، وحكى توثيق الناس له ، ورواية الأئمة عنه على وجه التقرير ، ثُمَّ قال عنه : (صدوق ، لابأس به) فهو عنده مُحتج بحديثه .

خامسا : جمهور المحدثين على أن من كان موصوفا بالعدالة لكن خَفَّ ضبطه قليلا فحديثه مُحتج به ، يُوضح ذلك أن الحافظ ابن رجب جَعَل الرواة على أقسام أربعة ، فَذكر في القسم الأول والثاني : الضعفاء المردود حديثهم ، ثم قال : (وقسم ثالث : أهل صدق وضبط ، ويَنْدر الخَطأ والوَهَم في حديثهم ، أو يقل ، هؤلاء هم الثقات المتفق على الاحتجاج بهم .

وقسم رابع : وهم - أيضاً - أهل صدق وحفظ ، ولكن يقع الوَهَم في حديثهم كثيرا ، لكن ليس هو الغَالب عليهم ، وهذا القسم هو الذي ذَكره الترمذي ههنا (٢) ، وذَكَر عن يحي بن سعيد القطان

---

(١) الكامل في الضعفاء (المطبوعة) ٧ : ٢٥٩٩ .

(٢) يشير ابن رجب الى قول الترمذي : (وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جُلَّة أهل العلم ، وضعفوهم من قبل حفظهم ، ووثقهم آخرون لجلالتهم وصدقهم ، وإن كانوا قد وهِمَوا في بعض ما رووا ... وان كان يحي بن سعيد القطان قد تَرك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب ، ولكنه تركهم لحال

أنه ترك حديث هذه الطبقة ، وعن ابن المبارك ، وابن مهدي (١) ، ووكيع ، وغيرهم ، أنهم حدثوا عنهم ، وهو أيضا رأى سفيان وأكثر أهل الحديث المصنفين منهم في السنن والصحاح ، كمسلم ابن الحجاج وغيره (٢)) اهـ

أقول : تَرَكَ يحي بن سعيد القطان حديث هذه الطبقة لأنه متشدد في الجرح ، وحدَّث عنهم عبد الرحمن بن مهدي ، وكان لا يحدث إلّا عن ثقة عنده ، فالمقصود أن الرواة الذين يَنْدر الوَهَم أو يَقِل في حديثهم متفق على الاحتجاج بحديثهم ، ومَنْ يَكْثُر في حديثهم الوَهَم من غير أن يغلب عليهم محتج بحديثهم عند جمهور المحدثين ، والصدوق - كما يَدُل عليه وصف ابن حجر له - عَدْل خَفَّ ضبطه قليلا عن ضبط الثقة (٣) التام الضبط ، فهو إما أن يكون مِمَّنْ قَلَّ وَهَمه فحديثه محتج به بالاتفاق ، أو له بعض الأوهام من غير أن تكون غالبة على حديثه فحديثه محتج به على رأي جمهور المحدثين .

سادسا : الراوي العدل الذي لم يَفحش غَلطه مُحتج به في الصحيح ، والصدوق لم يَقُلْ أحد - فيما أعلم إنه من فَحُش غلطه .

= حفظهم ... وقد حدَّث عن هؤلاء الذين تركهم يحي بن سعيد القطان عبدُ الله بنُ المبارك ، ووكيع بنُ الجراح ، وعبد الرحمن بنُ مهدى ، وغيرهم من الأئمة) اهـ من علل الترمذى المطبوع بشرح الحافظ ابن رجب ١ : ١٠٣-١٠٤ .

(١) عبد الرحمن بن مهدي كان لا يحدث إلّا عن ثقة عنده - كما سيأتي في الفصل الخامس ١ : ١٦٥

(٢) شرح علل الترمذى لابن رجب ١ : ١٠٥ .

(٣) راجع مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر .

فقد ذَكَر الامام مسلم بن الحجاج أَنَّه يُخرج في (صحيحه) حديث أَهل الحفظ والاتقان ، ثم بَيَّن أَنهم على قسمين ، فقال[1] : (فأَما القسم الأَول - فإنا نتوخى أَن نقدم الأَخبار التي هي أَسلم من العيوب من غيرها وأَنقى ، من أَن يكون ناقلوها أَهل استقامة في الحديث ، واتقان لما نَقلوا ، لم يُوجد في رواياتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش .

فاذا نحنُ تقصينا أَخبار هذا الصنف اتبعناها أَخباراً يَقَعُ في أَسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان ، كالصنف الأَول المتقدِّم قبلهم ، على أَنهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم السِّتر والصدق وتعاطي العلم يشملهم ...)[2] .

أقول : فالضَّرب الأَول من أَهل الحفظ والاتقان عند الامام مسلم بن الحجاج مَنْ نَعَتَهم مِنْ حيثُ الضبطُ بقوله (أَهل استقامة في الحديث ، واتقان لما نقلوا ، لم يوجد في رواياتهم اختلاف شديد ولا تَخليط فاحش) ، ومَنْ كان في مرتبة (صدوق) لَمْ يوصف بالاختلاف الشديد ولا التخليط الفاحش في روايته ، وانما هو عَدْل خَفَّ ضبطه قليلا عن درجة الثقة التَّام الضَّبط .

وهذه أَمثلة ممن احتج بهم الشيخان أَو أَحدهما من مرتبة (صدوق) :

١ - أَحمد بن حَفص بن عبدالله السلمي ، قال عنه ابن حجر : (صدوق)[3] اهـ . وقد أَخرج له البخاري في (صحيحه)

---

(١) راجع شرح علل الترمذى لابن رجب ١ : ١٠٦
(٢) صحيح مسلم (المقدمة) ١ : ٥٥ .
(٣) تقريب التهذيب ١ : ١٣ .

محتجا به[1] .

٢ - بَكر بن عمرو المَعَافِري المصري ، قال عنه ابن حجر : (صدوق ، عابد)[2] ، وقال عنه الذهبي : (امام جامع الفسطاط ... محله الصدق ، واحتج به الشيخان)[3] .

٣ - بَكر بن وَائل بن داود التَّيمي الكوفي ، قال عنه الذهبي في الكاشف: (صدوق)[4] . وقال عنه في الميزان : (احتج به مسلم)[5] .

٤ - ثابت بن محمد الكُوفي العابد ، قال عنه الذهبي في الكاشف: (صدوق)[6] وقال عنه في الميزان : (احتج به البخاري)[7] .

٥ - حَفص بن عبدالله بن راشد السلمي[8] ، قال عنه ابن حجر:(صدوق) اهـ وقد أَخرج له البخاري في (صحيحه) محتجا به[9] .

٦ - فُليح بن سليمان المدني ، قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (كان صادِقاً عالما صاحب حديث ، وما هو بالمتين ...)[10] ، وقال في الميزان : (إِحْتَجَابه في الصحيحين ... وقد اعتمَدَ أَبوعبدالله البخاري فليحا في غَير ما حديث)[11] ، وقال ابن حجر : (احتج به البخاري وأَصحاب السنن)[12] .

---

(١) راجع النكت على ابن الصلاح لابن حجر ١ : ١١٧ .
(٢) المصدر السابق ١ : ١٠٦ .
(٣) الميزان ١ : ٣٤٧ .
(٤) الكاشف ١ : ١٦٣ .
(٥) الميزان ١ : ٣٤٨ .
(٦) الكاشف ١ : ١٧٢ .
(٧) الميزان ١ : ٣٦٦ .
(٨) التقريب ١ : ١٨٦ .
(٩) راجع النكت على ابن الصلاح لابن حجر ١ : ١١٧ .
(١٠) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٢ .
(١١) الميزان ٣ : ٣٦٥ .
(١٢) هدى الساري ص : ٤٣٥ .

وقال الامام البخارى في الجامع الصحيح :

(كتاب أخبار الآحاد . باب ماجاء في إجازة خبَر الواحد الصدوق في الآذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام)(١) .

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : والمراد ب (الإجازة) : جَواز العمل به ، والقول بأنَّه حُجَّة(٢) . اه

ومما تقدَّم يتضح رجحان قَول من ذهب الى الاحتجاج بحديث الصدوق ومن كان في مرتبته ، ويتبين أن الحافظ أبا عمرو بن الصلاح - رحمه الله تعالى - حصل منه في مقدمته في علوم الحديث أمران أراهما جديرين بالملاحظة :

الأول - أنه نقل مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم من موضع واحد ، وهو خُطبة كتابه الجرح والتعديل ، وتَرَك ذِكْر ما في الموضعين الآخرين من المقدمة ، وهما أكثر وضوحا وتفصيلا ، مما يُساعد في فهم مراد ابن أبي حاتم حيثُ كان قوله فيه اجمال .

الثاني - أنَّه جعل مانَقله عن ابن أبي حاتم - في خُطبه كتابه الجرح - هو قول أئمة الحديث في حكم رواية الصدوق(٣) ، حيثُ إنَّه أثبته ، ولم يذكر سواه ، وعَبَّر عن ذلك بقوله : (بَيان الألفاظ المستعملة من أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل ، وقد رَتَّبها

(١) الجامع الصحيح للبخارى (بشرحه فتح البارى) ١٣ : ٢٣١ .
(٢) فتح البارى ١٣ : ٢٣٣ .
(٣) وتقدم ذكر قول طائفة من الأئمة الحفاظ ممن يحتجون بحديث الصدوق ، وستأتي نقول عن كثير من النقاد تؤيد ذلك .

أبومحمد عبدالرحمن بن أبي حاتم ... فأجاد وأحسن ، ونحنُ نُرتبها كذلك ...) (١) .

وكانت النتيجة أن مَنْ جاء بعد ابن الصلاح من المصنفين في علوم الحديث اعتمدوا - غالباً - على مقدمته في علوم الحديث ، فأخذوا بقوله في حكم رواية الصدوق .

وأما الذهبي - وهو من أهل الاستقراء التام في معرفة الرجال (٢) - وابن حجر فقد كانا بصيرين بمعرفة الرجال ، مُصَنِّفَان في الجرح والتعديل ، فظهر لهما من مناهج الأئمة المحدثين ، وطرائقهم في التوثيق والتجريح ماقد يكون خَفِي على غيرهما ، لذا ذَهبا مذهب الجُمهور في الاحتجاج بمن كان مِنْ مرتبة الصدوق ، ولما وَقَفَ الحافظ عِماد الدين بن كثير على ماذَكره ابنُ الصلاح عن ابن أبي حاتم ورآه خلاف ماكان عليه الأئمة الحفاظ من المتقدمين ، جَعَله اجتهاداً خَاصاً بابن أبي حاتم في حكم حديث الصدوق ومن كان من مرتبته ، قال ابن كثير :

(وثَمَّ اصطلاحات لأشخاص ينبغي الوقوف عليها ، ومن ذلك : أَنَّ البخارى إذا قال في الرجل : سكتوا عنه ، أو فيه نظر ، فانه يكون عنده في أدنى المنازل وأردَئِها عنده ...

وقال ابن أبي حاتم : إذا قيل : صدوق ، أو محله الصدق ،

---

(١) علوم الحديث ص : ١١٠ .

(٢) وصفه بذلك ابن حجر في نزهة النظر ص : ٧٣ .

أو لابأس به ، فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه) اهـ (١)

أقول : وأعود ثانية الى بيان مذهب الأئمة المحدثين في الاحتجاج بحديث الصدوق ومَنْ كان في مرتبته . فقد رأيتُ بعض النقاد يُشرك الرواة من مرتبة (صدوق) مع صيغة (ثقة) ونحوها في مطلق الاحتجاج بهم ، ويُسمي الجميع ثقات ، ومنهم من يَستعمل هذه الصيغ : (صدوق ، أو لابأس به ، أو ليس به بأس) بمعنى ثقة ، ومنهم من يَستعمل (صدوق) لأعلى مراتب الضبط والاتقان ، وفيما يأتي بيان ذلك :

سابعا : ذَهَبَ بعض النقاد الى الجمع بين بعض الرواة من مرتبة (صدوق) مع من يوصف بـ (ثقة) في مصنف واحد بجامع الاحتجاج بالموصوف بكل منهما ، وسمي الجميع ثقات ، من غير أن يصرح بالتسوية بينهما ، والذي وقفتُ عليه ممن فَعَل ذلك الحافظ أبوحفص عمر بن شاهين ، في كتابه (الثقات).

قال أبوحفص بن شاهين في خُطبة كتابه : (كتاب أسماء الثقات ممنْ رَوَى الحديث ، ممنْ انتهى إلينا ذِكْره عن

---

(١) اختصار علوم الحديث ـ بشرحه (الباعث الحثيث) ص: ١٠٥-١٠٦.
وأما الدكتور الفاضل أحمد بن محمد نور سيف فقد ذهب الى تأويل ماذكره ابن الصلاح عن ابن أبي حاتم على نحو قريب من قول الأئمة من المحدثين ، فجعل المراد من كتب حديث الصدوق ونحوه ، والنظر فيه هو : (اختبار ضبطه ، وذلك باعتبار حديثه بأحاديث الثقات ، فان سلم من المخالفة والشذوذ قبل حديثه ، واحتج به ، وكذا اذا انفرد ، لأن الضبط فيه معهود لا يرتفع الا بدليل ، وحيث ارتفع احتمال وجود الخلل في ضبطه علم أنه ضابط) اهـ من مجلة مركز البحث العلمي ـ بمكة المكرمة ، العدد الثاني ص : ٦٠-٦١.
أقول : لكن عبارة ابن الصلاح صريحة بأن صيغة (صدوق) ونحوه لا تشعر بشريطة الضبط عنده .

نقاد الحديث ...) اهـ وهذه بعض الأمثلة من ثقات ابن شاهين [(١)]:

١ - (قال عُبيد الله بن عُمر القواريري : أبوالأسود حُميد بن الأسود كان صدوقا [(٢)]) .

٢ - (خالد بن قيس ، ليس به بأس . قاله علي بن المديني [(٣)]) .

٣ - (وقال يحي بن معين : شَبَّابه بن سَوَّار صدوق [(٤)]) .

٤ - (وقال أحمد بن حنبل : صالح الدَّهان ليس به بأس [(٥)]) .

٥ - (قال أحمد بن حنبل : طلحة بن نافع ليس به بأس [(٦)]) .

٦ - (عمر بن حفص بن غياث ، صدوق ، قاله أحمد بن حنبل [(٧)]) .

٧ - (محمد بن عبدالملك بن أبي الشَّوارب ، شيخ ، صدوق ، لابأس به . قاله عثمان بن أبي شيبة [(٨)]) .

ثامنا : بعض النقاد عنده عبارة (صدوق) أو (لا بأس به) أو (ليس به بأس) مثل (ثقة) ، والذين وقفتُ عليهم ممن يرون ذلك : يحي بن معين ، وعبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي - دُحَيم ،وأبوحاتم محمد بن حبان البُستي .

أ - قال أبوبكر أحمد بن أبي خَيثمة : قلتُ ليحي بن معين : انك تقول فلان ليس به بأس ، وفلان ضعيف ؟ قال : إذا قلتُ لك : ليس به بأس فهو ثقة ، وإذا قلتُ لك هو ضعيف فليس

(١) كتاب الثقات لابن شاهين ص : ١٠ ، وأما الثقات للعجلي ففيه بعض الرواة الضعفاء ، ووصفه الذهبي بأنه مصنف في : (الجرح والتعديل) راجع ترجمة العجلي من تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦٠ .

(٢) المصدر نفسه ص : ٩٨ .

(٣) المصدر نفسه ص : ١١٥ .

(٤) المصدر نفسه ص : ١٩٣ .

(٥) المصدر نفسه ص : ١٩٦ .

(٦) المصدر نفسه ص : ٢٠٧ .

(٧) المصدر نفسه ص : ٢٣٧ .

(٨) المصدر نفسه ص : ٣٩٣ .

بثقة ، لا يكتب حديثه .(١)

ب - وقال أبوزرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي : قلتُ لعبد الرحمن ابن ابراهيم [دُحَيم] : ماتقول في علي بن حَوشَب الفَزارى ؟ قال : لابأس به . قلتُ : ولم لا تقول ثقة ، ولا تعلم الا خيرا ؟ قال : قد قلتُ لك إنه ثقة .(٢)

جـ - وتَرجم أَبوحاتم محمد بن حبَّان في كتاب الثقات للصحابة ، ثم للتابعين ، ثم لتبع التابعين ، فمنْ بعدهم من كبار الأئمة الحفاظ ، والجهابذة النقاد ، وغيرهم ، وقال :

(فكل شيخ ذكرتُه في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بروايته) ا هـ(٣)

تاسعا : كثير من الأَئمة الحفاظ يستعملون صيغة (صدوق) لمن بَلغ أَعلى مراتب الحفظ والاتقان ، منهم : أَحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن علي الفلاَّس ، وأَبوزرعة عُبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وأَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي ، وعبد الرحمن بن يوسف ابن خِرَاش ، وأَبوالحسن علي بن عمر الدارقطني ، وفيما يأتي بيان ذلك :

أ - قال أَحمد بن حنبل عن الامام الكبير أَبي بكر عبد الله بن محمد ابن أَبي شيبة : (صدوق).(٤)

---

(١) الكفاية ص : ٦٠ ، وعلوم الحديث ص : ١١١ ، وفتح المغيث ١ : ٣٦٨ ، وتدريب الراوى ١ : ٣٤٣ .
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ : ٣٩٥ .
(٣) كتاب الثقات لابن حبان ٥ : ٥٩٤ .
(٤) الجرح والتعديل ٥ : ١٦١ .

أقول : وأبوبكر بن أبي شيبة قال عنه الذهبي :
(الحافظ عديم النظير ، الثبت النحرير ... قال الفلاس : مارأيتُ أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ، وكذا قال أبوزرعة الرازي ... وقال صالح بن محمد [جزرة] : أعلمُ من أدركتُ بالحديث وعلله علي بن المديني ، وأحفظهم له عند المذاكرة أبوبكر بن أبي شيبة ... وقال الخطيب : كان أبوبكر متقنا حافظا)(١) .

ب ـ وقال علي بن المديني عن الإمامين الكبيرين أبي نعيم الفضل بن دُكين وعفان بن مسلم الباهلي :
(أبونُعيم وعَفّان صدوقان ...)(٢) .

أقول : وأبونعيم من الأئمة الحفاظ الثقات ، قال عنه الذهبي :
(الحافظ الثبت ... قال أحمد : هو أقل خطأً من وكيع ، قال : وهو أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال ، ووكيع أفقه منه ... وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابُنا أن أبا نعيم كان غاية في الاتقان)(٣) اهـ

وعفّان بن مسلم من الأئمة الثقات الأثبات ، قال عنه الذهبي :(الحافظ الثبت ... محدّث بغداد ... قال العجلي : عفّان ثقة ثبت صاحب سنة ... وقال يعقوب بن شيبة : سمعتُ

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٢ .
(٣) تذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٢-٣٧٣ .

يحي بن معين يقول : أَصحاب الحديث خمسة مالك وابن جُريج والثوري وشعبة وعفّان)(١) .

جـ - وفي ترجمة الامام الحافظ الليث بن سعد الفهمي من تهذيب التهذيب :

(قال أَبوزرعة : صدوق ، وقال ابن خِراش : صدوق ، صحيح الكتاب)(٢) .

أَقول : والليث بن سعد قال عنه الذهبي :

(الامام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها(٣) ... حتى إن نائب مصر وقاضيها من تَحْتِ أوامره ... قال أَحمد : ما في المصريين أثبت من الليث)(٤) .

د - تقدّم أَن أبا حاتم الرازى وصف الامام الحافظ محدِّث الشام أَبا زرعة عبدالرحمن بن عَمرو الدمشقي بأَنه (صدوق) ، وكذلك وصف الامام الحافظ الثبت أَحد الأَعلام عمرو بن علي الفلاس بـ (صدوق)(٥) .

وقال أبوحاتم - أيضا - عن الامام الحُجَّة مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابوري - صاحب الصحيح : (صدوق)(٦) اهـ . وقال الذهبي عن مسلم :

---

(١) تذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ .
(٢) تهذيب التهذيب ٨ : ٤٦٢ .
(٣) المراد : إنه ساد مصر بعلمه وصلاحه ونبله وفضله واستقامة سيرته .
(٤) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٤ - ٢٢٦ .
(٥) راجع ١ : ١٤٢ .
(٦) الجرح والتعديل ٥ : ١٦١ .

(الامام الحافظ ، حُجَّة الاسلام ... صاحب التصانيف ... وقال أحمد بن سلمة : رأيتُ أبازُرعة وأبا حاتم يقدِّمان مسلم بن الحجاج على مشايخ عصرهما . وقال ابن أبي حاتم : كان ثقة من الحفاظ ، كتبتُ عنه بالري)(١).

وقال أبوحاتم - أيضا - عن الإمام الحافظ محمد بن عَوف الطّائي الحمصي : (صدوق)(٢) . اهـ

وقال عنه الذهبي : (الامام الحافظ ... محدِّث الشام ... وقال ابن عَدي : هو عالم بحديث الشام الصحيح منه والضعيف)(٣)اهـ.
وقال عنه ابن حجر : (ثقة حافظ)(٤).

هـ - وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خِرَاش عن الامام الحافظ شيبان ابن عبدالرحمن النَّحوى :
(صدوق)(٥) . اهـ ، وقال عنه الذهبي :
(الامام الحُجَّة ... قال أحمد بن حنبل : هو ثَبت في كل المشايخ)(٦).

و - وقال الدَّارقطني عن الامام الحافظ ابراهيم بن اسحاق الحَربي :
(هو إمام بارع في كل فن ، صدوق)(٧) اهـ وقال عنه الذهبي :

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٨ - ٥٨٩ .
(٢) تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٣ .
(٣) تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨١ - ٥٨٢ .
(٤) التقريب ٢ : ١٩٧ .
(٥) سير أعلام النبلاء ٧ : ٤٠٧ .
(٦) تذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٨ .
(٧) المصدر نفسه ٢ : ٥٨٥ .

(الإمام الحافظ ، شيخ الاسلام ... أحد الأعلام ... قال الخطيب : كان إماما في العلم، رأسا في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بَصيراً بالأحكام ، حافظا للحديث ، مُميزا لعلله). (١)

* * *

فالحاصل مما تقدَّم : أَن أَبامحمد عبدالرحمن بن أَبي حاتم الرازي ذَكَر حكم حديث الصدوق - ومن كان في درجته - في خُطبة كتاب الجرح والتعديل بكلام فيه اجمال ، وعبارتُه في المقدمة أَكثر تفصيلا ، وهي مُشعرة بأَنَّه يَرى الاحتجاج بحديث الصدوق الذي لم يَغْلب عليه الوهم .

وأَما أَبوه أَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي فقد جاء عنه مايدل على عدم احتجاجه بحديث الصدوق ، وهو - رحمه الله تعالى - ناقد متشدد في الجرح ، يقدح في الراوى بالوَهَم اليسير ، وورد عنه أيضاً مايدل على احتجاجه بحديث الصدوق .

وأَما سائر الأئمة المتقدمين من المحدثين فصنيعهم ، بل وصريح لفظ بعضهم يدل على احتجاجهم بحديث الراوي الصدوق - لا أَعلم بينهم في ذلك خلافا .

وإذا كان حديث الثقة - تَام الضبط - صحيحا ، فحديث العدل الذى خَفَّ ضبطه قليلا عن ضبط الثقة ، وهو الصدوق - ومن كان من مرتبته - في المرتبة التي تَلي الصحيح ، وهي الحَسَنُ لذاته ، (٢)

(١) تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٥ .

(٢) ويؤيد ذلك ماجاء في تعريف الحسن لذاته ، وهو أنه : الحديث الذى اتصل سنده بالصدوق الضابط المتقن غير تامهما . وقيل هو: الحديث المتصل الاسناد برواة معروفين بالصدق ، في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح ، ولا يكون معلولا ولا شاذا . كذا في فتح

ومن ادعى على الصدوق - ومن كان في درجته - الوَهَم في شيء من مروياته فعليه الدليل .

وان كان الراوي الموصوف بأنَّه (صدوق) ونحوه ممن احتج به الشيخان أو أحدهما فما احتجا به من حديثه صحيح عندهما ، أو عند من احتج به منهما ، لأن إخراجه في الكتاب المسمى ب (الجامع الصحيح) مُعْلم بذلك .

ومن سوى بين صيغة (ليس به بأس ، أو لا بأس به...) وصيغة (ثقة) فالظاهر أن حديث أهل هذه المرتبة صحيح عنده .

وأما أبوحاتم محمد بن حبَّان فانه يسوى بين الحديث الحسن والصحيح ، فيُدرج الحسن في الصحيح ، وإذا علم اصطلاحه ، فلا مُشَاحة في الاصطلاح .(١)

ومن عُرِفَ عنه بالقرائن أنَّه قد يصف بصيغة (صدوق) أَهل المرتبة العليا من الحفظ والاتقان فمنْ وَصَفَه بذلك ، من الحفاظ المعروفين ، فحديثُه عنده صحيح ، بل من أعلى أنواع الصحيح . والله أعلم .

= المغيث ١ : ٦٩ .
وقال ابن حجر في (نخبة الفكر) ص ٢٩-٣٣ : وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط ... وهو الصحيح لذاته ... فان خف الضبط فالحسن لذاته . ا هـ

(١) راجع تدريب الراوى ١ : ١٠٨ .

الفصل الخامس

من كان من الحفاظ لا يروي إلا عن ثقة

عُرِفَ عن جماعة من النُقّاد أنهم كانوا لا يروون إلّا عن الثقات من شيوخهم ، فمنهم من صَرَّح بذلك ، ومنهم من عَرَفَ الأئمة الحفاظ طريقته بالاستقراء لشيوخه ، وإذا قيل - مثلا : إن مالك بن أنس كان لا يروي إلّا عن ثقة ، فالمراد : إنه لا يروي إلا عن ثقة عنده ، على ما انتهى اليه اجتهاده في معرفة حال شيخه الذي حدَّث عنه ، وقد يُخالفه غيره من النقاد في اجتهاده فيَتَكلم في ذلك الشيخ .

وسوف أُمهد لحديثي عن هذا الموضوع بحديث وجيز عن مسألة متصلة به وهي : روايةُ العَدْل عن شخص هل هي تعديل له أم لا ؟

روايةُ العَدْل عن شخص هل هي تعديل له :

اختلف العلماء في ذلك ، فذهب طائفة من أهل العلم إلى أن رواية العدل عن شخص تعديل له مطلقا ، وذهب آخرون إلى أنها ليست بتعديل ، وذهب آخرون الى التفصيل في ذلك ، وأُبَيّنُ ذلك في الآتي :

القول الأول - روايةُ العدل عن شخص على وجه التصريح باسمه ليست تعديلا له مُطْلقاً ، لأنه يجوز أن يروى عمن لا تُعرف عدالته ، بل وعن غير العدل ، فلا تتضمن روايتُه عن شخص تعديله ولا خَبَراً عن صدقه.(١)

القول الثاني - روايةُ العدل عن شخص تعديلٌ له مطلقاً ، إذ الظاهر أنّه لا يروي إلّا عن عدل ، إذ لو عَلِم فيه جَرحا لذكره لئلا يكون غَاشا في الدِّين .

(١) فتح المغيث ١ : ٣١٤ .

حَكَاه جماعة منهم الخطيب البغدادي (١) . وقد رَدَّه الخطيب بقوله :

(كيف وقد وُجِد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذِكر أحوالهم ، مع علمهم بأنها غير مرضية ، وفي بعضها شَهِدوا عليهم بالكَذب في الرواية ، وبفساد الآراء والمذاهب) (٢) .

وقد بَيَّن السخاوى خطأ من قال بهذا القول ، وذَكر أَنَّ القول الأَول هو الصحيح الذي قال به أكثر العلماء من المحدثين وغيرهم (٣) .

القول الثالث ـ التفصيل ، فإن عُلم أن المحدث الثقة لا يروي إلاّ عن عدل كانت روايته عن الراوي تعديلا له (٤) ، وإلاّ فلا.

أقول : وهذا هو الراجح لدي . وقد قال السخاوى :

(وهذا هو الصحيح عند الأُصوليين كالسيف الآمدي ، وابن الحَاجب ، وغيرهما . بل ذَهب إليه جَمع من المحدثين ، واليه مَيْل الشيخين وابن خُزيمة في صحاحهم ، والحاكم في مستدركه) (٥) .

وقال ابنُ حَجر : (من عُرِف من حاله أَنَّه لا يروى إلاّ عن ثقة فإذا روى عن رجل وُصِفَ بكونه ثقة عنده ، كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي وطائفة غيرهم) (٦) .

---

(١) فتح المغيث ١:٣١٥ .
(٢) الكفاية ص: ١٥٠ .
(٣) المصدر السابق ١:٣١٤ .
(٤) راجع فتح المغيث ١:٣١٥ - ٣١٦ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) لسان الميزان ١:١٥ .

وقال ابنُ رجب : (المنصوص عن أَحمد يَدُل على أَن من عُرِف منه أَنه لا يروى إلاّ عن ثقة فروايتُه عن انسان تعديل له ، ومن لم يُعرف منه ذلك فليس بتعديل .

وصَرَّح بذلك طائفة من المحققين من أَصحابنا وأَصحاب الشافعي)(١).

وذَكَرَ السخاوي أَنَّ من كان لا يروي إلاّ عن ثقة - إلاّ في النادر - أَحمد بن حنبل ، وبَقِي بن مَخْلد ، وسليمان ابن حَرب ، وشُعبة بن الحجاج ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومالك بن أَنس ، ويحي بن سعيد القطان(٢) ، قال السخاوي: (وذلك عن شُعبة في المشهور ، فانَّه كان يَتَعَنَّت في الرجال ، ولا يروي إلاّ عن تَثَبُّت)(٣).

وممن كان لا يروي إلاّ عن ثقة أَيضاً - ولم يذكرهم السخاوي - : اسماعيل بن أَبي خالد ، ويحي بن أَبي كثير ، وأَبوزُرعة عُبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وأَبود اود سليمان ابن الأَشعث السجستاني ، ومحمد بن وَضّاح الأَندلسي ، وأَما الإمام محمد بن اسماعيل البخاري فكان لا يروي إلاّ عن عدل في نفسه عنده ، ولو كان في حفظه لِيْن - كما سيأتي(٤).

---

(١) شرح علل الترمذى لابن رجب ١ : ٨٠ .
(٢) فتح المغيث ١ : ٣١٦ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) راجع ١ : ١٦٦

وفيما يأتي التعريف بهؤلاء الأَئمة الحفاظ ، مع ذِكْر ماوقفتُ عليه من نصوص تُؤيد ما وُصفوا به من عدم تحديثهم إلّا عن الثقات ـ غَالباً .

١ - عامر بن شَراحيل الشعبي أَبوعمرو الهَمْداني الكُوفي (توفي بعد سنة ١٠٠ هـ) .

قال عنه الذهبي : (علامة التابعين ... كان اماما حافظا فقيها متفننا ثَبتا ... قال : أَدركتُ خمسمائة من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) .(١)

وقال عنه يحي بن معين : إذا حَدَّث عن رجل فسَمَّاه فهو ثقة يُحتج بحديثه .(٢)

وقال أَبوبكر أَحمد بن أَبي خَيثمة : إذا روى الشعبي عن رجل وسمَّاه فهو ثقة يُحتج به .(٣)

٢ - يحي بن أَبي كثير أبونصر الطَّائي مولاهم اليَمَامي (ت ١٢٩ هـ)

قال عنه الذهبي : (الإمام ... أَحد الأَعلام ... قال شعبة : هو أَحسنُ حديثا من الزهري ، وقال أَحمد بن حنبل : إذا خالفه الزهري فالقول قول يحي ، وقال أَبوحاتم : ثقة إمام لا يروي إلّا عن ثقة) .(٤)

---

(١) تذكرة الحفاظ ١ : ٧٩-٨٨ .
(٢) راجع ترجمة الشعبي من تهذيب التهذيب ٥ : ٦٧ .
(٣) راجع ترجمة خارجة بن الصلت من تهذيب التهذيب ٣ : ٧٥-٧٦ .
(٤) تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٨ .

أقول : وأورد الذهبي قول أبي حاتم أيضا في ترجمة يحيى بن أبي كثير من سير أعلام النبلاء (١).

٣ - اسماعيل بن أبي خالد أبوعبدالله البَجلي الأَحْمَسي مولاهم الكوفي (ت ١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ).

قال عنه الذهبي : (الإمام الحافظ ... أحد الأعلام ... وكان حُجَّة متقنا مكثرا عالما ، وكان طَحَّاناً ، قال أبواسحاق السبيعي اسماعيل شَرِبَ العِلْمَ شُرْباً (٢)).

وقال العجلي : كان ثبتا في الحديث ... صاحب سنة ، وكان لا يروى إلّا عن ثقة (٣).

٤ - حَريز بن عثمان أبوعثمان الرَحَبي الحِمصي (ت ١٦٢ أو ١٦٣هـ)

قال عنه الذهبي : (الحافظ ... مُحَدِّث حمص ، عِداده في صغار التابعين ومتقنيهم على نَصْب فيه ... قال أبوحاتم: لا يصحُ عندي مايُقَال في رأيه ، ولا أعلم بالشام أحداً أثبتَ منه ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة (٤)).

أقول : ذَكَر السخاوى أنه كان لا يروي إلّا عن ثقة (٥).

٥ - شعبة بن الحجاج بن الورد أبوبسطام العتكي مولاهم الواسطي نزيل البصرة (ت ١٦٠ هـ).

قال عنه الذهبي : (الحجة الحافظ شيخ الاسلام ... كان

(١) سير أعلام النبلاء ٦ : ٢٨.
(٢) تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٣ .
(٣) ترجمة اسماعيل بن أبي خالد من تهذيب التهذيب ١ : ٢٩٢.
(٤) تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٦ .
(٥) فتح المغيث ١ : ٣١٦.

الثوري يقول : شعبةُ أَمير المؤمنين في الحديث ... وقال أَحمد بن حنبل : كان شعبة أُمة وحده في هذا الشأن ـ يعني في الرجال وبَصَره بالحديث).(١)

وقال محمد بن أَحمد بن عبد الهادي : الغَالبُ على طريقة شعبة الرواية عن الثقات.(٢) ا هـ

وفي ترجمة تَوبة أَبي صدقة الأنصارى البصرى مولى أنس بن مالك من تهذيب التهذيب قال ابن حجر : قال أَبوالفتح الأَزدي : لا يُحتج به ، وقرأَت بخط الذهبي : بل هو ثقة، روى عنه شعبة ـ يعني وروايته عنه توثيق له.(٣) ا هـ

وقال الذهبي : شيوخ شعبةُ جِيَاد.(٤) ا هـ

وقال عبد الرحمن بن أَبي حاتم : سمعتُ أَبي يقول : إذا رأَيتَ شعبة يحدِّث عن رجل فاعلم أَنه ثقة إلّا نَفَرا بأَعيانهم.(٥)

٦ ـ مالك بن أَنس بن مالك بن أَبي عامر ، أَبوعبد الله الأَصبحي (ت ١٧٩ هـ).

قال عنه الذهبي : (الإمام الحافظ ، فقيه الأمة ، شيخ الإسلام ، امام دار الهجرة)(٦) ا هـ .

وقال أَبوعبد الله الحاكم عن سُهيل بن أَبي صالح : روى عنه مالك ، وهو الحَكَم في شيوخ أَهل المدينة النَّاقد لهم.(٧)

(١) فتح المغيث ١ : ٣١٦.
(٢) الصارم المنكي ص : ٨٩ .
(٣) تهذيب التهذيب ١ : ٥١٦ ، وتوبة الأنصارى مترجم له في الميزان ١ : ٣٦١ .
(٤) الميزان ٢ : ٥٣٢ .
(٥) شرح علل الترمذى لابن رجب ١ : ٨٦.
(٦) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٧ .
(٧) تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ ، ترجمة سهيل ابن أبي صالح .

وقال أبوأحمد بن عَدي عن أبي الزبير المكي :

روى مالك عن أبي الزبير أحاديث ، وكفى بأبي الزبير صِدْقا أن يُحدث عنه مالك فإن مالكاً لا يروي إلّا عن ثقة .(١)

وقال أبوزُرعة الرازي عن أحمد بن حنبل : مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يُعرف فهو حُجَّة . وقال الميموني :سمعتُ أحمد بن حنبل - غير مرَّة يقول : كان مالك من أثبت الناس، ولا تُبالي أن لا تسئل عن رجل روى عنه مالك ، ولا سيما مدني . وقال أحمد بن محمد بن هانئ أبوبكر الأثرم عن أحمد بن حنبل : ماروى مالك عن أحد إلّا وهو ثقة ، وكل مَنْ روى عنه مالك فهو ثقة . وقال الميموني : قال لي يحي بن معين: تُريد أن تسأل عن رجال مالك ، كل من حَدَّث عنه ثقة إلّا رجلاً أو رجلين .(٢)

وروى مسلم في مقدمة (صحيحه) باسناده إلى بشر ابن عمر قال : سألتُ مالك بن أنس عن رجل ... ؟ فقال : هل رأيتَه في كُتبي ؟ قلتُ : لا ، قال : لو كان ثقة لرأيتَه في كُتبي .(٣)

٧ - يحي بن سعيد بن فَرُّوخ القطان أبوسعيد التميمي مولاهم البصري (ت ١٩٨).

قال عنه الذهبي : (الإمام العلم سَيد الحفاظ ... قال

(١) المصدر نفسه ٩ : ٤٤٢ ، ترجمة محمد بن مسلم بن تدرس أبي الزبير المكي .

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (تحقيق د / نورالدين عتر) ١ : ٨٠ ، وفيه : (قال الميموني : قال لي يحي بن معين لا تريد ...)
والظاهر أن زيادة (لا) سبق قلم ، وقد صوبتها من النسخة المطبوعة منه (تحقيق صبحي جاسم السامرائي) ص : ١٠٦ .

(٣) رواه مسلم في المقدمة (٥ - باب بيان أن الاسناد من الدين ، وأن الرواية لا تكون إلّا عن الثقات ...) ١ : ٢٦ .

أحمد : ما رأيتُ بعيني مثل يحي بن سعيد القطان ، وقال ابن معين : قال لي عبدالرحمن [هو ابن مهدي] : لا ترى بعينيك مثل يحي القطان ، وقال ابن المديني : مارأيتُ أحداً أعلم بالرجال منه ... وقال العجلي : كان نقي الحديث لا يحدّث إلاّ عن ثقة) .(١)

٨ - عبدالرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي ، أبوسعيد البصري (ت ١٩٨ هـ) .

قال عنه الذهبي : (الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير... قال أحمد بن حنبل : هو أفقه من يحي القطان ، وهو أثبت من وكيع) .(٢)

وقال أبوبكر الأثرم عن أحمد بن حنبل : إذا حدّث عبدالرحمن عن رجل فهو حُجّة .(٣)

٩ - سليمان بن حَرب أبو أيوب الوَاشِحي الأزدي البصري (ت ٢٢٤ هـ).

قال عنه الذهبي : (الحافظ ... قاضي مكة ... قال أبوحاتم : امام لا يدلس ويتكلم في الرجال والفقه ، ... وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتا صاحب حفظ) .(٤)

وقال أبوحاتم : كان سليمان بن حرب قلَّ من يَرضَى من المشايخ فإذا رأيتَه قد روى عن شيخ فاعلم أنَّه ثقة .(٥)

---

(١) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٩٨-٢٩٩ .
(٢) المصدر نفسه ١ : ٣٢٩ .
(٣) تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨١ ترجمة عبدالرحمن بن مهدي .
(٤) تذكرة الحفاظ ١ : ٣٩٣ .
(٥) تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٩ .

١٠ - أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي (ت ٢٤١ هـ).

قال عنه الذهبي : (شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره ، الحافظ الحجة)(١).

وقال المعلمي: الإمام أحمد لا يروى إلّا عن ثقة صرّح به شيخ الاسلام ابنُ تيمية ، والسبكي في (شفاء السقام)، والسخاوي في (فتح المغيث)(٢).

١١ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة أبوعبد الله الجُعْفِي بالولاء البخاري (ت ٢٥٦ هـ).

قال عنه الذهبي : (شيخ الإسلام ، وامام الحفاظ... وكان رأسا في الذكاء ، رأسا في العلم ، ورأسا في الورع والعبادة)(٣).

قال البخارى عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : (ابن أبي ليلي صدوق ، ولا أروى عنه ، لأنّه لا يَدْرِي صحيح حديثه من سقيمه ، وكل من كان مثل هذا فلا أروى عنه شيئا)(٤) اهـ

وقد علّق المعلمي على قول البخاري هذا بقوله :

وهذه الحكاية تقتضي أنْ يكون البخاري لم يرو عن أحد

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ : ٤٣١.
(٢) طليعة التنكيل ١ : ٣٠ (الحاشية) ، وتقدم ماذكره عنه السخاوي من أنه كان لا يحدث إلّا عن ثقة. راجع ١ : ١٦٠
(٣) تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٥.
(٤) قول البخارى هذا ذكره الترمذي في جامعه في الصلاة (٢٦٩ - باب الامام ينهض بالركعتين) ٢ : ١٩٩.

إلّا وهو يرى أنّه يمكنه تمييز صحيح حديثه من سقيمه ، وهذا يقتضي أن يكون الراوي على الأقل صدوقاً في الأصل ... فمقصود البخاري من معرفة صحيح حديث الراوي من شيوخه لا تحصل بمجرد موافقة الثقات ، وانما تحصل بأحد أمرين :

إمّا أن يكون ثقة ثبتا ، فيُعرف صحيح حديثه بتحديثه ، وإمّا أن يكون صدوقا يَغلط ، ولكن يمكن معرفة ما لم يَغْلط فيه بطريق أخرى ، كأن يكون له أُصول جيدة ، وكأن يكون غَلَطه خاصا بجهة كيحي بن عبدالله بن بُكَير ، روى عنه البخاري ، وقال في (التاريخ الصغير) : ماروى يحي بن بُكَير عن أهل الحجاز في التاريخ فإنني اتقيه ، ونحو ذلك.اهـ (١)

أقول : فالحاصل مما تَقَدَّم أن البخارى لا يروى إلّا عن الثقة أو العَدْل في نفسه على الأقل .

١٢ ـ أبوزرعة عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ الرازي (ت ٢٦٤ هـ) .

قال عنه الذهبي : (الإمام حافظ العصر ... كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلما وعملا) (٢) .

وقال ابن حجر (٣) : عادَةُ أبي زُرعة أنّه لا يحدِّث إلّا عن ثقة .

١٣ ـ أبوداود سليمان بن الأشعث بن اسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) .

قال عنه الذهبي (٤) : (الامام الثبت سيد الحفاظ...) .

---

(١) التنكيل ١ : ١٢٣-١٢٤ . (٢) تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٧ .
(٣) لسان الميزان ٢ : ٤١٦ ترجمة داود بن حماد .
(٤) تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٩١ .

ذَكَرَ ابنُ حجر في ترجمة الحسين بن علي بن الأَسود العجلي من (التهذيب) أن أَبا داود لا يروي إلّا عن ثقة عنده.(١) وقال في ترجمة داود بن أُمية أيضا : (تقدَّم أَنَّ أَبا داود لا يروي إلّا عن ثقة).(٢)

١٤ - بَقي بن مَخْلد أَبوعبدالرحمن القُرطبي (ت ٢٧٦ هـ).

قال عنه الذهبي : (الإمام شيخ الإسلام ... الحافظ، صاحب المسند الكبير والتفسير الجليل ... طَوَّف الشرق والغرب).(٣)

وقال ابن حجر في ترجمة أَحمد بن جَوَّاس الحَنفى من (التهذيب) : روى عنه بَقِي بن مَخْلد ، وقد قال : إنه لم يحدِّث إلّا عن ثقة.(٤) وقال ابن حجر أَيضا في ترجمة أَحمد بن سعد بن الحكم الجُمحي من (التهذيب) : روى عنه بَقي بن مَخْلد ، وكان لا يُحدِّث إلّا عن ثقة.(٥)

١٥ - محمد بن وَضَّاح بن بَزيع ، أَبوعبدالله القرطبي (ت٢٨٠هـ)

قال عنه الذهبي : (الحافظ الكبير ... قال ابن الفَرضي : كان عالما بالحديث بَصيرا بطُرقه متكلما على عِلَلِه).(٦)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٤.
(٢) المصدر نفسه ٣: ١٨٠.
(٣) تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٩.
(٤) تهذيب التهذيب ١: ٢٢.
(٥) المصدر نفسه ١: ٣٠.
(٦) تذكرة الحفاظ ٢: ٦٤٦.

ونَقَل ابن حجر في (التهذيب) عن محمد بن عُمر بن لبابة[1] أَن محمد بن وَضّاح كان لا يَروى إلّا عن ثقة[2] .

(١) محمد بن عمر بن لبابة القرطبي (٢٢٥ هـ - ٣١٤ هـ) قال عنه ابن الفَرَضي في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٣٤-٣٥ : كان اماما في الفقه مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأى والبصر بالفتيا .اهـ وقال عنه الحُميدي في جذوة المقتبس ص ٧٦ : كان من الأئمة في الفقه . ا هـ

(٢) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٩١ .

القسم الثاني

موضوع الرسالة

من قال عنه ابن حجر في التقريب :

"ثقة يهم" أو "صدوق يهم" أو "صدوق له أوهام".

١ - أحمد بن بُدَيْل بن قُريش اليَامِي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(أَحمد بنْ بُدَيْل بن قُريش أَبوجَعفر اليَامِي . بالتحتانية . قاضى الكوفة ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وخمسين /ت ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبى بكر بن عَيَّاش ، وحَفص بن غِيَاث النخَعِي ، وعبدالله ابن نُمَير الهَمْدَاني ، ووكيع بن الجَراح ، وأَبى أُسامة حماد بن أُسامة وعبدالله بن إِدريس الأَودي ، وغيرهم .

وروى عنه الترمذي ، وابن ماجه ، وابراهيم بن دِينَار الحَوشَبي الهَمَذَاني صَاحب ابن ماجه ، وعلي بن عيسى بن دَاود بن الجَرَّاح الوَزير ، ويحي بن محمد بن صَاعِد ، وأَبوبكر أَحمد بن عبدالله بن محمد - صاحب أَبى صَخْرة ، وجَماعة . أَفاد ذلك المزى وابن حَجر(٢) .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثّقه أوعدله :

قال النسَائى : لا بأَس به .

وقال عبدالرحمن بن أَبى حاتم : محله الصدق .

وذكره ابن حِبَّان فى (الثقات) وقال : مستقيم الحديث .

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ١٦ - ١٧ ، والمطبوعة ١ : ٢٧٠ - ٢٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١ : ١٧-١٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٤ والمطبوعة ١ : ١١ ، والميزان ١ : ٨٤ - ٨٥ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال صالح بن أحمد الحافظ[١] : كتب عنه أبوحاتم - يعني الرازي - وبلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة ، فلما ولي القضاء قال : خُذِلْتُ على كِبَر السن ، خُذِلْتُ على كبر السن ، مع عِفَّته وصيانته .

وقال الخطيب في (تاريخه) : كان من أهل العلم والفضل[٢] .

ب- مَنْ تكلم فيه :

قال أبو العباس بن عُقْدة : رأيتُ ابراهيم بن اسحاق الصَّوَّاف ومحمد بن عبدالله بن سليمان وداود بن يحى لا يرضونه .

وقال الدار قطني : فيه لين .

وقال النَّضْر بن محمد - قاضي هَمَذان : حدثنا أحمد بن بُدَيل عن حَفص بن غِيَاث ، عن عُبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَقْرأُ في المَغْرب بـ (قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُون) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد)[٣] ، فذكرتُه لأبي زُرْعة - يعني الرَّازي - فقال : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قلتُ : ابنُ بُدَيل . قال : شَرٌّ له .

قال البَرْقاني : قال لنا الدارقطني : تَفَرَّدَ به أحمد عن حَفْص .

---

(١) صالح بن أحمد بن محمد أبوالفضل التميمي الهَمَذاني الحافظ صاحب طبقات الهمذانيين توفي سنة ٣٨٤هـ . مترجم له في تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٨٥-٩٨٦ وفي تهذيب التهذيب : (قال صالح جَزَرَة) وهو سَبْق قلم لأن صالح جَزَرَة هو صالح بن محمد الحافظ ، فهو قريب من صالح بن أحمد الحافظ ، وقد أثبت الصواب : (صالح بن أحمد الحافظ) من تاريخ بغداد ٤ : ٤٩ ، وتهذيب الكمال .

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٤٩ .

(٣) رواه ابن ماجة في (اقامة الصلاة) باب القراءة في صلاة المغرب (١ : ٢٧٢ (٨٣٣) من طريق أحمد بن بديل . باسناده .

وقال أبو أحمد بن عدي : حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه ، وأورد له في (الكامل) حديثه عن حفص بن غياث قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

خُذُوا مَنَاسككم لَعلي لا أَلقاكُم بعد عامي هذا .

قال ابنُ عَدي : هَذا الحديث بهَذا الإسناد لا أعلمُ [أَحَداً][1] رواه غيرُ أحمد بن بُدَيل[2] .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى قال عنه النسائي : ليس به بأس ، وقال عنه ابن أبي حاتم : محله الصدق ، ووثقه ابن حِبَّان ، وكتب عنه أبو حاتم الرَّازى وأثنى عليه صالح بن أحمد الحافظ والخطيب البغدادى ، وتكلّم فيه أبوزُرعة الرازى والدارقطنى وابن عدى وغيرُهم ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام).

أقـــول :

هذا الراوى من أهل العِلم والفَضل ، وَوَصَفَه الذهبى بأنه كان عابداً[3] ، وقد تكلم فيه جماعة من النُّقَّاد من جهة ضبطه فقد أنكر عليه أبوزُرعة الرَّازى حديثَه فى القراءَةِ فى صَلاةِ المغرب ، وأنكر عليه ابن عَدى حديث : (خُذُوا مناسككم لَعلى لا ألقاكم بَعد عامى هَذا) وقال : حَدَّث عن حَفص بن غِيَاث وغيره أحاديث أُنكرت

---

(١) اضافة منى تفرضها صياغة المعنى .

(٢) الكامل فى الضعفاء (أحمد الثالث) ١ : الورقة ٥٩ ب - ٦٠ أ ، ولم أقف عليه من طريق أحمد بن بديل فى غير (الكامل) ، ورواه أحمد ٣ : ٣١٨ ، والنسائى فى المناسك (باب الركوب الى الجمار ..) ٥ : ٢١٩ من حديث يحى بن سعيد عن ابن جريج عن الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول .. فذكره . مرفوعاً ، بنحوه .

(٣) قال عنه الذهبى فى الكاشف ١ : ٥٢ - ٥٣ : كان عابداً .

عليه ، وحيث إنه عابد من أهل العلم والفضل فالظاهر لدي أنَّ ابراهيم بن اسحاق الصَّواف، ومحمد بن عبدالله بن سُليمان، وَداود بن يَحى لم يكونوا يرضونه لخِفَّة ضَبطه .

والراجحُ لَدَي قَول ابن حَجر عنه : (صدوق له أوهام) ، لأَنه عَدْل في نَفْسه ولكن ضَبطه فيه لِين .

وحيث إن ما وَهِمَ فيه من حديثه لَم يَذْكُر منه ابن عَدى الا حديث واحد فإنه لا يَنبغى الاحتِجَاجُ بَما يَنْفَردُ به الا إذا عُلِمَ أَنه مما حَفِظَه بشهادة امام من الائمة الحُفَّاظ .

وفاتُه :

قال محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى - مُطَيَّن : مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

مَنْ روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذى وابن ماجه .

٢ - أحمد بن بَشير القُرشي المَخْزومي الكُوفي[١]

قال الحافظ في التقريب :

(أَحمد بن بَشير المَخْزومي ، مولى عَمْرو بن حُرَيث ، أَبوبكر الكوفي . صدوق له أَوهام . من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة / خ ت ق) ا.هـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عنه هشام بن عُروة ، وهاشم بن هاشم الزُّهري ، وعبدالله ابن شُبْرمة ، وعُبيد الله بن عُمَر ، واسماعيل بن أَبي خَالد ، وغيرهم.

وروى عنه الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العَبْدى ، وأَبوموسى محمد ابن المُثَنى الزَّمِن ، ومحمد بن سَلَام البِيْكَنْدى ، وأَبو سعيد عبدالله ابن سعيد الكِنْدى الأَشَج ، ويوسف بن موسى الرازي القَطَّان ، وغيرهم أَفاد ذلك المزي وابن حَجر[٢] .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال عَبَّاس الدُّوري ، عن يحى بن معين : كان يُقَيِّن[٣] ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ١ : ٢٧٣ - ٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب ١ : ١٨ - ١٩ ، والتقريب (الخطية) ص ٤ ، و(المطبوعة) والميزان ١ : ٨٥ .

(٢) في كتابيهما : تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب .

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : (يُقَيِّن) أي يبيع القَيْنَات . وقال في فتح البارى ٧ : ٢٥٨ : القَيْنَات جمع قَيْنة ، بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون ، هي المُغَنية وتطلق أيضا على الأَمة ا.هـ.
وراجع أيضا مادة (قين) من لسان العرب ١٣ : ٣٥١ والقاموس ٤ : ٢٦٢ .

وليس بحديثه بأس .

وقال على بن الحسين بن حِبَّان : وجدتُ فى كتاب أبى بخط يده : سألتُه - يعنى يحى بنَ معين - عن أحمد بن بَشير مولى عَمْرو بن حُرَيث ؟ فقال : قد رأيتُه وكتبتُ عنه ، لم يكن به بأس ، الا أنه كان يُقيِّنُ .

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير : كان صدوقاً ، حَسَنَ المعرفة بأيام الناس ، حَسَنَ الفَهم ، وكان رأساً فى الشُّعُوبيَّة[1] يُخاصم فيها ، فوَضَعَه ذاك عند الناس .

وقال أبوزرعة : صدوق .

وقال أبوحاتم : محله الصدق .

ونَقَل أبوالعرب عن النسَائى أنه قال : ليس به بأس .

وقال أبوبكر بن أبى داود : ثقة كثير الحديث ، ذهب حديثه فكانَ لا يُحَدِّث .

وقال الخطيب فى (تاريخه) : له أحاديث تَفَرَّدَ بروايتها وقد كانَ موصوفاً بالصدق[2] .

ب- مَنْ تَكَلَّم فيه :

تَقَدم أن ابن معين ذَكَر أنه كانَ يُقيِّنَ ، وأن ابن نُمير وصفه بأنه كان رأساً فى الشُّعُوبية .

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمى : قلتُ لابن معين : عطاء ابن المُبَارك تَعْرفُه ؟ قال : مَنْ يروى عنه ؟ قلتُ ذَاكَ الشيخ ، أحمد بن بَشير . قال : هذا ؟ كأنه تَعَجَّبَ مِنْ ذِكْرِي أحمد بن

---

(١) قال الذهبى فى (الميزان) الشُّعُوبية هم الذين يفَضِلون العَجَم على العرب.

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٤٦ .

بشير ، فقال : لا أعرفه . قال عثمان : أحمد بن بشير كان من أهل الكوفة ثم قدم بغداد وهو متروك .

وقال العُقيلي : ضعيف متروك .

وقال الدارقطني : ضعيف يُعتبر بحديثه .

وقال النسائي : ليس بذاك القوي .

وقال ابنُ الجارود : تغيّر ، وليس حديثه بشيء .

وقد روى له أبوأحمد بن عدي في (الكامل) سبعة أحاديث[(١)]:

الأول : أحمد بن بشير قال : حدثنا الأعمش ، عن سلمة بن كُهيل ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعبّد رجل في صومعته فمطرت السماء ، فأعشبت الأرض ، فرأى حماراً يرعى ، فقال : يارب ، لوكان لك حمار رعيته مع حماري)[(٢)] .

قال ابن عدي : هذا حديث منكر لا يرويه بهذا الاسناد غير أحمد بن بشير .

الثاني : أحمد بن بشير حدثنا مِسْعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو وُزِنَ دموعُ آدم بدُموع وَلَدِه لَرَجح دُموعه ..) الحديث قال ابن عدي : وهذا الحديث لم يأت به موصولا غير أحمد بن بشير[(٣)] ا.هـ ، ثم رواه ابن عدي من طريق آخر عن ابن بُريدة موقوفا عليه . قال ابن عدي : هذان الحديثان أنكر ما رُوي

---

(١) الكامل في الضعفاء (أحمد الثالث) ١ : الورقة ٥١ أ - ٥٢ ب .
(٢) رواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد ٤ : ٤٦ من طريق أحمد بن بشير ، باسناده .
(٣) رواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد ٤ : ٤٧ من طريق أحمد بن بشير ، باسناده .

لأحمد بن بَشير ، وله أحاديث أخر قريبة من هذين .

الثالث: أحمد بن بَشير عن عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يَنْبَغي لقَوم يكونُ فيهم أبو بكر أن يَؤُمهم غيره) .

أقول: رواه الترمذي وقال: حسن غريب(١) .

الرابع: أحمد بن بُشير عن عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر هذا الدعاء: (اللهم اجْعَل أوسع رِزْقنا عند كِبَر سِنّي وانقِطاع عُمري)(٢) .

الخامس: أحمد بن بشير حدثنا شَبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بَارِك لأُمتي في غُدُوها)(٣) .

قال ابن عَدي : وهذا الحديث لا يُعرف الا من رواية أحمد ابن بَشير وعَنْبَسَة بن عبدالرحمن عن شَبيب بن بَشر .

أقول: عَنْبَسَة بن عبدالرحمن قال عنه ابن حجر: (متروك رَمَاه أبو حَاتم بالوَضع)(٤) .

السادس: أحمد بن بشير عن محمد بن اسماعيل ، عن نَافع بن

---

(١) رواه الترمذي في (المناقب) باب في مناقب أبي بكروعمر ٥ : ٦١٤ (٣٦٧٣) ، من طريق أحمد بن بشير . باسناده .

(٢) لم أقف عليه في غيرالكامل لابن عدي .

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠ : ١٠٣ من طريق حميد الطويل عن أنس، مرفوعا . ورواه أحمد ٣ : ٤١٦ والترمذي في البيوع(٦- باب ماجاء في التبكير بالتجارة) ٣ : ٥١٧ (١٢١٢) من حديث صخرالغامدي ، وقال الترمذي حديث حسن .

(٤) عتبسة بن عبد الرحمن الأموي قال عنه ابن حجرفي التقريب ٢ : ٨٨ (متروك رماه أبوحاتم بالوضع) .

جُبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاحَول ولا قُوة الّا بالله كَنْزٌ مِنْ كُنوز الجَنَّة)[١].

السابع: أحمد بن بشير، عن مُجالد، عن الشعبى، عن مسروق عن عائشة قالت: قلتُ يارسول الله مَنْ أسرعُ النَّاس هَلاكا؟ قال: (قَومك ..)[٢] الحديث.

أقول: مُجالد بن سعيد الكوفي ليس بالقوي، وقد تغير بآخره[٣].

قال ابن عَدي: وأحمد بن بشير له أحاديث صالحة، وهذه الأحاديث التي ذكرتُها أنكر ما رأيتُ له وهو في القوم الذين يكتب حديثهم[٤].

جـ - تمحيص الأقوال فيه:

هذا الراوي وثقة جماعة من النقاد وتكلم فيه آخرون فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام).

أقـول:

وَهِمَ عثمان بن سعيد الدارمي والعُقيلى حيثُ لم يُفرقا بين أحمد بن بَشير المَخْزومي وأحمد بن بَشير البغدادي، فالمَخْزومي كُوفي غير متروك، والبغدادي متروك.

قال الخطيب البغدادي: ليس أحمد بن بشير الذي رَوَى عن عطاء بن المبارك مولى عَمرو بن حُريث الكُوفي ذاك بغدادي

---

(١) لم أقف عليه في غير الكامل لابن عدى.
(٢) لم أقف عليه في غير الكامل لابن عدى.
(٣) مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي قال عنه ابن حجر في التقريب ٢: ٢٢٩: (ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره).
(٤) الكامل في الضعفاء (أحمد الثالث) ١: الورقة ٥١ أ - ٥٢ ب.

... وأما أحمد بن بَشير الكُوفي فليست حاله التَّرك وانَّما له أحاديث تَفَرد بروايتها وقد كان موصوفا بالصدق[١]. اهـ. وقد عَلَّق ابن حجر في هدي الساري على كلام الدارمي فيه بقوله: رَدَّه الخطيب بأنه اشتبه عليه براوٍ آخر اتفق اسمه واسم أبيه وهو كما قال الخطيب[٢]. اهـ.

وأما قول ابن الجارود عنه (تَغَيَّر..) فليس بسديد لأنَّه إنما وُصِفَ بأنه ذَهَبَ حديثه، ولم أقف له على ترجمة في (الاغتباط) ولا (الكَواكب النيرات)[٣] وذَهابُ حديثه لم يَضره لأنَّه لم يُحدِّث في تلك الحال، قال أبوبكر بن أبي داود: (ثقة. كثير الحديث ذَهَبَ حديثه فكان لا يُحدِّث)، وقد رآه يحي بن معين وكتبَ عنه ووثقه وعاشَ بعده ولم يَذكر عنه تَغيرا - فيما أعلم.

وأما قوله بالشُّعُوبيَّة وتَعصبه لذلك فهو غَلط منه لكن تَوثيق النقاد له مثل يحي بن معين، ومحمد بن نُمير - وهو الذي وصفه بالشُّعُوبيَّة، وأبوزرعة، وأبوحاتم يُشعر بأنَّه لم يَخرج بذلك عن حدِّ العدالة.

وأما بَيع القَينات على الوجه المَشروع فهو مُباح ولا أظنه من خوارم المروءة بدليل أن يحي بن معين جَمع بين وصفه له بذلك وتَوثيقه، وتَقدَّم أنه وثقه جماعة من النقاد.

والراجح - لدي - في هذا الراوي قول ابن حجر عنه

---

(١) تاريخ بغداد ٤: ٤٦ .
(٢) هدى السارى ص ٣٨٦ .
(٣) راجع الاغتباط ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، والكواكب النيرات ص ٦٣ - ٩٧ .

(صدوق له أوهام)، لأنه عدل في نفسه لكنه خفّ ضبطه حتى صار له أوهام ، وقد أورد ابن عدي في (الكامل) سبعة أحاديث هي أنكر ما رأى له ، وحيث إنه قد تكلم في حفظه الدّارقطني وغيره فعندي أنه لا ينبغي الاحتجاج بما يتفرد به إلا إذا علم أنه مما حفظه بشهادة أحد الأئمة الحفاظ .

وفاتـــــه :

قال محمد بن عبدالله الحضرمي : أخبرتُ أنه مات في سنة سبع وتسعين ومائة .

وقال أبوبشر هارون بن حاتم التميمي : مات في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري والترمذي وابن ماجه .

٣ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السَّفَر[1]

قال الحافظ في التقريب :

(أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي السَّفَر ، بفتح الفاء ، سعيد بن يُحْمِد ، بضم التحتانية وكسر الميم ، يُكْنَى أبا عُبيدة الكوفي ، صدوق يَهِم ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين / ت س ق) ا.هـ.

أقول: هذا الراوي روى عنه أبو داود خارج السنن في كتاب (بَدء الوَحي) -كما سيأتي،ولم يَرقُم له ابن حجر بذلك .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن حَجَّاج بن محمد المِصِّيصي ، وعبدالله بن نُمير ، وأبي أُسامة حَمَّاد بن أُسامة وغيرهم .

وروى عنه أبوداود في كتاب (بَدء الوحي) له ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجه ، وأبو حاتم محمد بن أدريس الرازي ، ويحى بن محمد صاعد ، وأبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السَّراج ، والقاضي أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، وغيرهم ، أفاد ذلك المزي وابن حجر[2] .

أقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه أبوداود وكان لا يروى الا عن ثقة ، وقال أبوحاتم :

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ١ : ٣٦٧ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤٨-٤٩ والتقريب (الخطية)ص٦ و (المطبوعة) ١ : ١٨ ولم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

شَيخ . وذَكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات . وأَفَاد مُغلطَاي أَن ابن حِبَّان أَخرج له في صحيحه[1].

ب- مَنْ تَكَلم فيه :

قال النسَائي : ليس بالقوى .

ج- تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أَبوداود حيث روى عنه ووثقه ابن حِبَّان وقال عنه أَبوحاتم : شَيخ ، وَتَكَلَّم فيه النسَائي فَقال عنه ابن حجر :(صدوق يهم) .

أَقول :

النسائي -رحمه الله تعالى- معروف بالتَّشدد في الجرح وقد تَكَلَّم في هذا الراوي بكلام غَير مفسر لذلك فالراجحُ لَدَي قول من وثقه ، وقد تَرجم الذهبي في الكاشف لهذا الراوي فقال عنه : (صدوق)[2] ، وحيث إن توثيق أَبي داود ضمني فهو دون الصريح ، وابن حبَّان قد يَتَساهل في التوثيق .

لذلك فالأَقرب - لدي - أَنَّه (صدوق) فحديثه حسن .

وفاته :

قال أَبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي مُطَيَّن : مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

---

(١) ذكر ذلك الاستاذ بشار معروف في تعليقه على تهذيب الكمال ١ : ٣٦٧ عن اكمال مغلطاى ١ :ورقة ١٧ .

(٢) الكاشف : ١ : ٦٢ .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

تَقَدم أنه روى عنه أبوداود في كتاب (بدء الوحي) له ، وروى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه .

أقول : لم يَذْكُر المزي في تهذيب الكمال رواية أبي داود عنه في كتاب (بدء الوحي) ، فاستدرك ذلك عليه الحافظ ابن حَجر في تهذيب التهذيب الا أنه لم يَرْقم له بذلك في التقريب وتهذيب التهذيب .

٤ ـ أحمد بن محمد القوّاس المكي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(أحمد بن محمد بن عون القوّاس أبوالحسن المُقْرئ ، صدوق لـه أوهام ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين /تمييز) ا.هـ.

أقول : هوأحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عون القوّاس النَبّـال . وهو مَكى مُقْرئ ، وقد ترجم له الذهبى فى (معرفة القُراء)والفاسي فى (العِقْدالثمين) (٢).

وقد قرأ القرآن على أبى الإخْريط وَهب بن وَاضح المَكـــى ، وقرأ عليه أبوعُمر محمد بن عبدالرحمن القُرشى المَخزومى المَكـــى المعروف بـ (قُنبُل) .

ويشتَبه به رَجُلٌ آخر من طبقته وهوأحمد بن محمد بن الوليد ابن عُقبة بن الأزرق الغَسّانى ، من رجال البخارى . وقد قـال المِزى فى ترجمة القوّاس : ذكرناه للتمييز بينهما ، وقد خلـط بعضهم احدى هاتين الترجمتين بالأخرى ا.هـ. من تهذيب الكمال

وقد ذَكَر ابن حجر فى (التهذيب) أنه قد فَرَّق بينهما ابـن حِبّان وغيره . أما الحافظ عبدالغنى بن عبدالواحد المَقدِســـى فهو ممن اشتبه عليه احدهما بالآخر فَعَدَّهما واحداً (٣).

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤١ ، و(المطبوعة) ١ : ٤٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٧٩ ،والتقريب(الخطية)ص٨ ،و(المطبوعة) ١ : ٢٥ ، ولم أقف له على ترجمة فى الميزان .

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبى ١ : ١٤٨ ،١٤٩ ، والعقد الثمين فى تاريـــخ البلد الأمين ٣ : ١٥٩ ــ ١٦٠ .

(٣) ومن عدهما واحداً الحافظ ابن منده فى كتاب (الوفيات) وابن عساكرفى (المعجم ــ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالمجيد بن أَبي رواد ، ومسلم بن خالد الزَّنْجي ، وغيرهما.

وروى عنه بَقِي بن مَخْلد ، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحَضرمي مُطَيَّن ، ومحمد بن علي بن زيد الصَّائغ ، وغيرهم . أفاد ذلك المزي وابن حجر (١) .

أقوال النُّقَّاد فيه :

أ ــ من وثقه :

روى عنه بَقِي بن مَخْلد الأَندلسي وكان لا يروى الا عن ثقة ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : رُبما خَالف .

ب ــ من تكلم فيه :

تَقَدم أَن ابن حِبَّان وثقه وقال عنه : ربما خالف .

جـ ــ تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه بَقِي بن مَخْلد حيث روى عنه ، وابن حِبَّان وقال عنه : ربما خالف ، فوصفه ابن حجر بأنه : (صدوق له أَوهام).

أَقول :

عِبَارة ابن حِبَّان في الثقات : (ربما خالف) تُفِيدُ أَن مُخَالفته قَليلة ، ومَنْ كان من الرواة موثقا فَتُحتَمل منه المخالفة القَليلة . وقد

(=) المشتمل) وتابعه في ذلك عبدالغني المقدسي في كتابه (الكمال) . راجع تعليق الاستاذ بشار معروف على (تهذيب الكمال) ١ : ٤٨٣ عن اكمال مغلطاي ١ : الورقة ٣٨ .

أقول : وقد رجعتُ الى (المعجم المشتمل) ص ٩٥ فوجدتُه كما ذَكَر مُغُلْطاي في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(١)

ذَكَر ابن حجر – رحمه الله تعالى – أَن مَنْ قَصر عن دَرجة (ثقة) قَليلاً فهو صَدوق أَو لا بأَس به ...[1]. فالراجح لَدَيّ أَن هذا الراوى (صدوق) لأَنه نَزَل عن درجة (ثقة) بأَوهامه اليَسيرة قَليلاً، فحديثه حسن .

وفاتُه :

تُوفى نحواً من سنة ثلاثين ومائتين، كذا فى تهذيب الكمال . وقال ابن حجر : وذَكَر أَبوعَمرو الدَّانى فى طَبقات القُراء أَنه توفى سنة أَربعين (ومائتين)،[2] وقال سِبْط أَبى منصور الخَياط : سنة خمس وأَربعين ومائتين، وقرأَت بخط الذهبى سنة تسع وأَربعين ومائتين بمكة، كذا فى تهذيب التهذيب .

أَقول : اختار ابن حجر قول سبط أَبى منصور الخَياط، وحيث إن هذا الراوى مُقْرِئ فالأَقرب لَدَي ما أَثبته أَبوعَمرو الدَّانى فى طبقات القراء .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

ليس له رواية عند أَحد من أَصحاب الكتب الستة، وانما ذُكِرَ للتمييز .

---

(١) مقدمة التقريب ١ : ٤ .

(٢) قال الذهبى فى (معرفة القراء الكبار) ١ : ١٤٩ : قال أبوعمرو الدانى : توفى القواس بمكة سنة أربعين ومائتين، وقال غيره : سنة خمس وأربعين ومائتين . ا.هـ.

٥ ـ ابراهيم بن الحَجَّاج السَّامِي البَصرى(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(ابراهيم بن الحَجَّاج بن زيد السَّامِى ، بالمهملة ، أبواسحاق البصرى ، ثِقة يَهِم قَليلاً ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها / س) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن حَمَّاد بن سَلمة ، ووُهَيب بن خالد ، وأَبان بن يزيد العطار ، وغيرهم .

وروى عنه أبوبكر أحمد بن على بن سعيد المَروزى القاضى ، وأَبوزُرعة عُبيدالله بن عبدالكريم الرَّازى ، وموسى بن هارون الحمال الحافظ ، وعبدالله ابن أَحمد بن حنبل ، وأَبويعلى أَحمد بن على بن المُثنى المَوصِلى ، والحسن بن سُفيان النَّسَوى . أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر(٢) .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ ـ من وثقه أو عدله :

روى عنه أبوزُرعة الرَّازى وكان لايَروى الا عن ثقة . وقال الدارقطنى فى الجرح والتعديل : ثقة . وذكره أبوحاتم بن حِبَّان فى كتاب الثقات . وقال ابنُ قَانع : صالح .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٢ : ٦٩ ـ ٧١ ، وتهذيب التهذيب ١ : ١١٣ ، والتقريب (الخطية) ص ١١ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٣ ولم أقف له على ترجمة فى الميزان .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب- مَنْ تَكَلَّمَ فيـــه :

لم أَقف على كلام فيه لأَحد من النُّقاد .

جـ- تَمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وثقه الدارقطنى وأَبوزُرعة وابن حِبَّان ، وقال عنه ابن قانع : صالح ، وقال عنه ابن حجر : (ثقة يَهِم قليلا) .

أَقـــــول :

الراجح لدي ماذهب اليه الدارقطـني من اطلاق القَول بتوثيقــه ، ويُؤَيِّدُه تَوثيق أَبى زُرعة وابن حِبَّان له ، ولأَن قَول ابن قَانع عنــه : (صالح) توثيق له تَعـــديل فلا يُعَارِض قولَهم ، ولأَنهم أَكـــثرُ عَدَدَاً وأَحفظ ، ولو افترض أَن قَوله مُعَارِضٌ لقَولهم لم يُلْتَفت اليـــه لأَنه مُتَكَلَّم فيه (١) .

وفـــــاتُـه :

قال موسى بن هارون الحَمَّال : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتـين . وقال ابن حِبَّان فى الثقات : مات سنة احدى وثلاثين أَو سنة اثنتـــين ومائتـــين .

أَقول : الراجحُ لَدَي ما ذكره الإمام الحافظ موسى بن هارون الحَمَّال مِنْ أَن وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين لأَن هذا الراوى شيخُه فهـــو مِنْ أَعرف الناس به ، وقد قَال الذهبى : (وهو الصحيح) ونَقَــلَ

---

(١) عبد الباقى بن قانع بن مرزوق الأُموى بالولاء البغدادى ، صاحب معجـــم الصحابة . ترجم له الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢ : ٨٨٣ - ٨٨٤ وقـــال : قال الدارقطنى : كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر ، وقال البرقانى : البغداديون يوثقونه وهو عندى ضعيف .

عن موسى بن هَارون سنة ولادة هذا الراوى فَقال : قال موسى ابن هارون : سأَلتُه عن مَولِدِه فقال : سنة ست وأَربعين ومائة[١].

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النّسَائى .

(١) تعليق الاستاذ بشارمعروف على تهذيب الكمال ٢ : ٧٠ عن تاريخ الاسلام للذهبى الورقة ١٦ — أحمد الثالث ٢٩١٧ : ٧ .

٦ - ابراهيم بن عُيَيْنَة الكوفى[(١)]

قال الحافظ فى التقريب :

(ابراهيم بن عُيَيْنَة بن أَبى عِمْران الهلالي مولاهم الكوفى أَبواسحاق أَخو سفيان ، صدوق يَهِم ، من الثامنة ، مات قبل المائتين / د س ق) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبى حَيَّان يحى بن سعيد بن حَيَّان التَّيمى ، وسفيان الثورى ، وشعبة بن الحَجَّاج ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وعَمْرو بن منصور الهَمْدانى ، وغيرهم .

وروى عنه يحى بن مَعين ، ومحمد بن يحى بن أَبى عُمَر العَدَنِى وابراهيم بن بَشَّار الرَّمادِى ، والحُسين بن منصور بن جعفر السُّلَمى النيسابورى ، وعلى بن محمد الطَّنَافِسى ، والحسن بن على بن عَفَّان العَامرى - وهو آخر من حَدَّث عنه ، وغيرهم . أَفاد ذلك المِزى وابن حجر[(٢)] .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقيه أو عدله :

قال يحى بن مَعين : كان مسلماً صدوقاً لم يَكن من أَصحاب الحديث . وقال العجلى : صدوق .

وقال أَبوداود - فى بَنِى عُيَينة : كلهم صَالح[(٣)] .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية ١ : ٦١ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٦٣-١٦٥ وتهذيب التهذيب ١ : ١٤٩ - ١٥٠ ، والتقريب (الخطية) ص٣ و(المطبوعة) ١ : ٤١ ، والميزان ١ : ٥١ - ٥٢ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) هم خمسة أخوة : سفيان وابراهيم وعمران ومحمد وآدم .
راجع : ترجمة (ابراهيم) من تهذيب الكمال .

ب - مَنْ تكلم فيـه :

تَقَدم أَن يحى بنَ معين قال عنه : لم يَكن من أَصحاب الحديث.
وقال أَبو حَاتم : شيخ يأتي بمناكير(١) .
وقال النسَائي : ليس بالقوى .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الرواى قال عنه ابنُ معين والعِجْلى : صدوق ، وقـال أَبوداود : صالح ، ووثقه ابن حِبَّان ، وتكلم فيه أَبوحَاتـم والنسَائى ، وذكر يحى بنَ معين أَنه لم يَكن من أَصحـاب الحديث ، فقال عنه ابن حجر :(صدوق يهم) .

أَقـول :

تَوثيق مَنْ وثقه يُفيد بأَنه موصوف بالضَبط فى الجُملة،لكن لَعلـه كان له بعض الأَوهام فَتَكَلَّم فيه أَبوحَاتم والنسَائى بسببها، وهمـا معروفان بالتَشَدُد . وقول يحى بن معين عنه : (لم يَكُن مـن أَصحاب الحديث) يفيد بأَنه لم يَكُن كثيرُ الاشتغال بالحديـث، منصرفاً اليه ، ومتى كان حَافظاً للقدر الذى يَرويه من الحديث فمثلُ هذا القول لا يَقدح فى ضبطه ، بل إِن وصف ابنَ معين له بأَنه (صدوق) يفيد بأَنه ضابط عنده ، وقد قال عنه الذهبى فى الميزان : (حديث صالح) ، لذلك فالراجح لَدَي قـول ابن معين والعِجْلى عنه :(صدوق) . فيكون حديثه فى درجـة الحسن .

وفـاتـه :

قال محمد بن عبدالله الحَضرمى : مات سنة سبع وتسعين ومائة .

وقال أَبوبكر بن أَبى عَاصم : مات سنة تسع وتسعين ومائة .

---

(١) كذا فى الجرح والتعديل ١-١ : ١٩١ وتهذيب الكمال (الخطية)و(المطبوعة) والمغنى فى الضعفاء ١ : ٢١ ، وفى الميزان وتهذيب التهذيب : شـيخ يأتى بالمناكير . وأثبت ما فى الجرح والتعديل .

وقال البُخَاري في تاريخه الكبير : حدثنا أحمد بن أبي رَجَاء قال : مات - يعني ابراهيم - سنة تسع وتسعين ومائة أو سنة سبع وتسعين ومائة شَكَّ أحمد .

أقول : لو قال ابنُ حَجر : مات قُبَيل المائتين لكان أولى ، ولو قال : مات سنة سبع أو تسع وتسعين ومائة لكان أظهر ، لأن ذِكْرَ المُحَدَّد أقرب الى الإفادة من الإحالة على ما فيه إبهام .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والنسائي وابن ماجه .

٧ - ابراهيم بنُ يُوسف بن إسحَاق بن أَبى إسحَاق السَّبيعى الكُوفــــى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(ابراهيم بن يُوسف بن إسحاق بن أَبى إسحاق السَّبيعى ، صـدوق يَهم ، من السابعة ، مات سنة ثمان وتسعين /خ م د ت س) ا.هـ.

شـيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه يُوسف بن اسحاق بن أَبى اسحاق السَّبيعى ، وجَدِّه أَبى اسحاق عَمْرو بن عبدالله السَّبيعى ، وعبدالجَبَّار بن العَبَّاس الشِّبَامِي .

وروى عنه أَبوكُرَيب محمد بن العَلاَء الهَمْدَانِى ، وشُرَيح بن مَسلمـة التَّنُوخِى ، واسحَاق بن مَنصور السَّلُولِي ، وغيرهم . أَفَاد ذلك المِـزي وابن حَجـر (٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيــه :

أ - من وثقــه أو عدله :

قال أَبوحَاتم : حَسن الحديث ، يُكْتب حديثه .

وقال الدارقطنى : ثقة .

وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

وقال أَبوأَحمد بن عَدى : له أَحاديث صالحة وليس بمنكـر الحديث . ، يُكْتب حديثه .

ب - مَنْ تَكَلَّم فيـه :

قال عَبَّاس الدُّورى عن يحى بن معين : ليس بشئ .

وقال على بن المَدينى : ليسَ كأَقوى ما يَكون .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٢ : ٢٤٩ - ٢٥١ ، وتهذيـب التهذيب ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، والتقريب (الخطية) ص ١٤ و (المطبوعـة ١ : ٤٧) ، والميزان ١ : ٧٦ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ضعيف الحديث .

وقال أبوداود : ضعيف .

وقال أبونعيم : لم يسمع من أبيه شيئاً .

وقال الذهبي في الميزان : لم يدرك جده أبا إسحاق .

وروى له ابن عدي في ترجمته من (الكامل) هذين الحديثين :

الأول : ابراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي اسحاق ، عن أبي قيس الأودي ، عن سويد بن غفلة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج قوم في آخر الزمان يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم (١) .

الثاني : ابراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : دخلت مع أبي بكر رجلاً فدخل على عائشة وهي محمومة (٢) فقال : كيف أنت يا بنية ؟ وقبل خدها (٣) .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه الدارقطني وابن حبان وقال أبوحاتم : حسن الحديث . وذكر ابن عدي أن له أحاديث صالحة ، وتكلم فيه يحي بن معين وعلي بن المديني وغيرهما فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول :

وصف الجوزجاني هذا الراوي بأنه (ضعيف الحديث) قد تعقبه ..

---

(١) لم أقف على هذا الحديث من طريق ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق وقد رواه البخاري في المناقب باب علامات النبوة في الاسلام ٦ : ٦١٨ (٣٦١١) من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال : قال علي رضي الله عنه - مرفوعا . بنحوه .

(٢) أي تشتكي من الحمى . راجع القاموس (حمّ) ٤ : ١٠٠-١٠١ .

(٣) لم أقف عليه في غير الكامل لابن عدي .

ابن حَجر في هَدى السَّاري بأَنه (إطلاقٌ مَرْدُود)[١] . وقول على ابن المَديني عنه (ليس كأَقوى مايكون) عَلَّقَ عليه ابن حجر في هَدى السَّاري بأَنه (تَضْعيف نِسبي)[٢] . وهذا الراوي كان قَليل الحديث[٣] ، وقد قَال عنه يحي بن معين : (ليسَ بشئ) وهو يُطْلق هذه الصِّيغَة على الرَّاوي المُقِل من الرواية ولو كَانَ مُوثَقاً .

وقد لَيَّنَهَ النسائي حيثُ قَال :(ليس بالقوى) . وما ذَكَرَه أَبو نُعيم من عَدَم سماعه من أَبيه الراجحُ لَدي خِلافُه لأَن البُخاري صَرَّحَ بسماعه من أَبيه حيثُ قَال : سَمِعَ من أَبيه عن جَدِّه أَبي إسْحَاق[٤] .

وقد أَطلَقَ القَول بتوثيقه الدَّارقُطني ، وَوثَّقه ابن حِبَّان والراجحُ لَدي تَوثيق مَنْ وَثَّقه لأَنَّه قد احتَجَّ به الشَّيخَان[٥] ، وقد تقدم قول أَبوحاتم : (حسن الحديث) ، وخَرَّج له ابنُ حِبَّان والحاكم في صحيحهما[٦] . وقال عنه الذهبي : (لا بأس به).

فحديثه في دَرَجةِ الحَسن سِوَى ما أَنكره عليه ابنُ عَدِي ، وما رواه عن جَدِّه أَبي إسحاق ففيه انقطاع ، وما صَحَّحَه له الشَّيخَان أَوغيرُهما من النُّقَّاد فَصحيح .

وفاتُه :

قال أَبونَصْر الكَلاَبَاذِي : مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

رَوى له الجماعةُ سِوَى ابن ماجه .

---

(١) هدى الساري ص ٣٨٨ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) قال عنه الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق) ص ١٦ : قليل الحديث .
(٤) التاريخ الكبير ١-١ : ٣٣٧ وقد أورد البخاري رواية فيها التصريح بسماعه من أبيه قال البخاري : روى شريح بن مسلمة قال : حدثني ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق حدثني أبي قال : حدثني أبواسحاق حديثا كثيرا .
(٥) راجع هدى الساري ٣٨٩ .
(٦) أفاد ذلك الاستاذ بشار معروف في تعليقه على تهذيب الكمال ٢ : ٢٥١ عن إكمال مغلطاي

٨ - أُسَامة بن زَيد اللَّيْثى المَدنى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(أُسَامة بنَ زَيد اللَّيثى مَولاهم ، أَبوزيد المَدنى ، صدوق يَهم ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين / خت م عه) ا.هـ.

أَقول : ذَكَرَه على بنُ المدينى فى الطبقة الخَامسة من أَصحاب نَافِع مولى ابن عُمَر . كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهرى ، ونَافع مولى ابن عُمَر وعَطَاء بن أَبى رَبَاح ، ومحمد بن المُنْكَدِر ، وصالح بن كَيسان ، وعبدالله بن رَافع مولى أُم سَلمة زَوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وعَمْرو ابن شُعيب ، وجَماعة .

وروى عنه يحى بن سعيد القَطَّان ، وعبدالله بن المُبَارك ، وسُفَيان الثورى ، وعبدالله بن وَهْب ، وعبدالرحمن بن عَمْرو الأَوزاعى ، وعبدالعزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي ، وأَبونُعيم الفَضل بن دُكَيْن ، وغيرهم . أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قالَ أَبويعلى الموصلى عن يحيى بن معين : ثقة صالح .

وقال عثمان بن سعيد الدَّارمى عن يحى بن معين : ليس به بأس .

وقال عَبَّاس الدُّورى وأَحمد بن سعدبن أبى مريم عن يحى بن معين :

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٢ : ٣٤٧ - ٣٥١ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، والتقريب (الخطية) ص ١٦ و (المطبوعة ١ : ٥٣ ، والميزان ١ : ١٧٤ - ١٧٥ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ثـقة . زادَ أحمد بن أبى مريم: حُجَّة .
وقال محمد بن عبدالله بن نُمير : مدنى مشهور .
وقال العِجْلى : ثقة .
وقال الآجُرى عن أبى داود : صالح الا أن يحى - يعنى ابن سعيد - أمْسَك عنه بأخَرة .
وقال يَعقوب بن سفيان فى (المعرفة) : ثقة مأمون[(١)] .
وذَكَرَه ابن شَاهين فى كِتاب الثقات[(٢)] .
وقال ابن حِبَّان فى الثقات : يُخْطئ وهو مُسْتقيم الأمر صحيح الكتاب .
وقال أبوأحمد بن عَدِى : يَروى عنه الثَّورى وجَماعة من الثقات ، ويَروى عنه ابنُ وَهب نُسخة صَالحة ، وهو كَما قَال يحى بن معين : ليسَ بحديثه ولا مَروياتِه بأس وهو خُيرٌ من أُسامة بن زيد ابن أسلم بكَثير .
وقال أبوعبدالله الحاكم فى (المِدْخَل) : قد روى مسلم لأُسامة ابن زيد كتاباً لعبدِ الله بن وَهْب ، والذى استدللتُ به فى كثرةِ روايتِه عنه أنه عِنْده صحيحُ الكِتَاب ، على أن أكثر تِلْك الأحاديث رَوَاها مستشهداً بها أو هو مقرون فى الإسناد بغيره[(٣)] .
وأفاد مُغْلْطَاى أن أبا عبدالله الحاكم وابنَ حِبَّان وأبا على الطُّوسى خَرَّجُوا حديثَه فى الصحيح[(٤)] .

ب - مَنْ تَكلَّم فيــه :

قال أبوطالب عن أحمد بن حنبل : تَرَكه يحى بن سعيد بأخرة .
وقال أبوبكر بن أبى خَيثمة عن يحى بن معين : كان يحى بن سعيد يُضَعِّفُه .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣ : ٤٣ .
(٢) الثقات لابن شاهين : ٣١ .
(٣) المدخل للحاكم . الورقة ٥٦ ب .
(٤) ذكر ذلك الاستاذ بشار معروف فى تهذيب الكمال ٢ : ٣٥١ ، عن اكمال مغلطاى .

وتقدم عن أبي داود أن يحي بن سعيد أمسك عنه بأخرة .
وقال الدارقطني : لمّا سمع يحي القطّان أنه حدّث عن عطاء ، عن جابر - رفعه (منى كلها منحر) قال : إشهدوا أني قد تركت حديثه ، قال الدارقطني : فمن أجل هذا تركه البخاري .
وقال عمرو بن علي الفلّاس : حدثنا عنه يحي بن سعيد ثم تركه قال : يقول سمعت سعيد بن المسيب ، وقد علّق على هذا ابن القطّان الفاسي بقوله : هذا أمر منكرٌ لأنه يُساوي بذلك نُسخة الزهري .
وقال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : ليس بشئ .
وقال عبدالله بن أحمد ، عن أبيه : روى عن نافع أحاديث مناكير ، فقلت له : أراهُ حسنُ الحديث ، فقال : إنْ تدبّرت حديثه فستعرف فيه النُكْرة .
وقال أبوحاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به .
وقال النسائي : ليس بالقوى .
وقال ابن البرقي عن يحي بن معين : أنكروا عليه أحاديث .
وقال ابن القطّان الفاسي : لم يحتج به مسلم إنما أخرج له استشهاداً .
وترجم له ابن عدى في (الكامل)(١) وروى له حديثين :
الأول : أُسامة بن زيد ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكير بن عبدالله بن الأشج ، عن العجلان مولى فاطمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق.
أقول : تابعه عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث . وحديثه في صحيح مسلم(٢) .
الثاني : قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا عبدالله بن لهيعة قال : حدّثنا أُسامة بن زيد ، عن صفوان بن سلم ، عن

---

(١) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٢٨ أ .
(٢) حديث عبدالله بن وهب رواه مسلم ٣ : ١٢٨٤ (٤١) بلفظ : "للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق" .

عُروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يُمْنُ المرأةِ تيْسِيرُ خِطْبتها وتيْسِير صَداقِها "(١).

أقول : عبدالله بنُ لَهِيعَة اخْتَلَط بعد احتراقِ كُتبه ولم يُذْكَر قُتيبة بن سعيد فيمن رَوَى عنه قَبْل الإختِلاط(٢).

جـ - تَمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وَثَّقه يحى بن معين والعِجْلى والفَسَوى وغيرُهم، وتركه يحى بن سعيد القَطَّان بأخرة ، وتكلَّم فيه أحمد بنُ حنبل وأبوحاتم الرَّازى والنسَائى فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِم) ، وقد سَبَقه الذهبى الى وَصْفِه بذلك فى (المغنى)(٣).

أقول : بَيَّن أحمد بنُ حنبل السبب فى تَرك يحى بن سعيد له فقال : حَدَّث عثمانُ بن عُمَر يحى بنَ سعيد بحديث بحديث أُسامة بن زيد عن عَطاء ، عن جابر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (مِنًى كُلها مَنْحَر) .. فتركه يحى بأخرة لهذا الحديث . كذا فى (الكامل)(٤) . وتقدَّم عن الدارقطنى نحو ذلك . وعلَّة هذا الحديث أن أسامة بنَ زيد رواه متصلا مرفوعاً وهو مرسلٌ . قال يحى بن معين : إنما الحديث عن عطاء مرسلاً . كذا فى (الكامل)(٥).

أقول : بعضُ الرواة الثقات رُبما وَهِم فوَصَل ما كان مُرسلاً أو رَفَع ما كان موقوفاً ، ومتى كان الراوى عدلاً غير متهم ، ولم يَكثُر منه ذلك فهو من الوَهم اليَسير المُحتَمل غالباً .

---

(١) لم أقف عليه فى غير الكامل لابن عدى .

(٢) عبدالله بن لهيعة مترجم له فى تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٣ - ٣٧٩ ، والملحق الأول لكتاب الكواكب النيرات لعبد القيوم عبد رب النبى ص ٤٨٢ .

(٣) المغنى فى الضعفاء ١ : ٦٦ .

(٤) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٢٢٨أ . ورواه البيهقى فى (الكبرى) ٥ : ٢٣٩ ، من طريق أسامة بن زيد . باسناده . نحوه . والحديث رواه مسلم فى الحج (٢٠ - باب ما جاء أن عرفة كلها موقف) ٢ : ٨٩٣ (١٤٩) . وأبوداود فى المناسك (باب صفة حجة النبى صلى الله عليه وسلم ٢ : ١٨٧ (١٩٠٧) من طريق حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله - مرفوعا - بنحوه .

(٥) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٢٢٨ .

وقد روى أسامة بن زيد حديثاً عن الزهري عن سعيد بن المسيب، فقال فيه: (سمعت سعيد بن المسيب). بإبدال صيغة: (عن) بلفظ السماع، فأنكر عليه يحى بن سعيد القطان ذلك وذكر عمرو بن على الفلاس أنه تركه لذلك. أقول: إبدال صيغة (عن) بـ (سمعت) لا محذور فيه الا حيث يكون فى الاسناد راو مدلس، وأسامة بن زيد غير موصوف بالتدليس - فيما أعلم. وانما فعل ذلك مرة واحدة[1]. وقد أنكر عليه ابن القطان الفاسى ذلك، مفترضا أنه فعل ذلك فيما رواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب، فأوضح ابن حجر أن يحى بن سعيد بن القطان لم يرد ما فهمه ابن القطان، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب:

ولم يرد يحى القطان بذلك ما فهمه عنه، بل أراد ذلك فى حديث مخصوص ... اتفق أصحاب الزهرى على روايته عنه عن سعيد بن المسيب بالمنعنة وشذ أسامة فقال: "عن الزهرى سمعت سعيد بن المسيب" فأنكر عليه القطان هذا لاغير. ا.هـ

أقول: وهم الراوى العدل فى نفسه بوصل حديث واحد مرسل وبإبدال صيغة (عن) بـ (سمعت) مرة واحدة، وهو غير مدلس من الوهم اليسير، وترك يحى بن سعيد القطان له وكلام أبى حاتم والنسائى فيه لمثل ذلك من تشددهم - رحمهم الله تعالى.

وقد تكلم فيه أحمد بن حنبل وكأنه أخذ عليه ما وهم فيه مما أنكره عليه شيخه يحى بن سعيد القطان، وقد تقدم الجواب عن ذلك، ولم يذكر له ابن عدى شيئاً منكراً عن نافع وانما أورد له حديثين: الأول يرويه عن عمرو بن الحارث والثانى عن صفوان بن سلم.

وأما قول ابن القطان الفاسى: (لم يحتج به مسلم) فليس بسديد، لأنه تقدم عن أبى عبدالله الحاكم استدلاله بكثرة رواية مسلم له على أنه عنده صحيح الكتاب، وقال الذهبى فى

(١) وسيأتى بيان ذلك عن ابن حجر.

كتابه (مَنْ تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق) : الظَّاهِرُ أنه ثِقَةٌ عند مُسْلِم[(١)].

وأما الحَدِيثَان اللَّذان أنكرهما عليه ابن عَدِى فالأَولُ منهما ثابتٌ محفُوظ قد تَابعه عليه عبدالله بن وَهب ، وتَقَدم أن حديثه أخرجه مسلم فى (الصحيح) ، والثانى رواه عنه عبدالله ابن لهيعة وكان قد إِخْتَلَطَ ، واحتمالُ حُصُولِ الغَلَطِ منه أَقربُ .

ولمَا تَقَدم فالراجحُ لَدَي ما ذَهَبَ اليه أكثرُ النُّقَّاد من توثيق أسامة بن زيد الليثى ، ولكن رتبته عندى دون رتبة (ثقة) بمَا تَقَدم مِما وَهِم فيه ، وقد قال عنه الذهبى :(صدوق قوى الحديث)[(٢)] ، فهو عندي (صدوق) ،

وحديثُه فى دَرجة الحَسَن .

وفـــاتـُــه :

قال ابنُ حِبَّان في الثقات : مات سنة ثلاث وخمسين ومائَة ، وكان له يوم ماتَ بضعٌ وسبعونَ سنة . كذا فى تهذيب التهذيب ، ولم يَذكر المزىُّ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخارى فى (الصحيح) وروى له فى (الأدب) ، وروى له الباقون .

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق . ص ٣٧ .

(٢) المصدر نفسه .

٩ - اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الحمصي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الحمصى بن زبريق ، وقد ينسب الى جده ، تقدم ذكر أبيه (٢) ، صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين/بخ) ا.هـ.

أقول : زبريق ، بكسر الزاى وسكون الموحدة ، لقب على أبيه ابراهيم بن العلاء بن الضحاك الحمصى ، لكن ابن حجر حيث ترجم لأبيه فى التقريب قال عنه : المعروف بابن زبريق (٣) . مع أنه فى (باب الألقاب) آخر التقريب ذكره لقباً لأبيه ابراهيم بن العلاء (٤) . وفى ترجمة اسحاق ابن ابراهيم هذا من الجرح والتعديل قال عبدالرحمن بن أبى حاتم: سمعت أبى يقول : سمعت يحى بن معين - وأثنى على اسحاق بن الزبريق خيراً .. الخ (٥) . وقال المزى فى ترجمة اسحاق بن ابراهيم هذا من (تهذيب الكمال) : المعروف أبوه بزبريق . ا.هـ . فأبوه لقبه زبريق وليس ابن زبريق .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عمرو بن الحارث الحمصى ، وبقية بن الوليد ، وأبى مسهر عبدالأعلى بن مسهر الغسانى ، وغيرهم .

وروى عنه البخارى فى الأدب المفرد - ونسبه الى جده ، وأبوحاتم محمد بن إدريس الرازى ، ومحمد بن يحى الذهلى ، ويعقوب بن سفيان الفارسى ، وعثمان بن سعيد الدارمى ، وأبواسماعيل محمد بن

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٢ : ٣٦٩-٣٧١ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٢١٥ ، والتقريب (الخطية) ص١٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٥٤ ، والميزان ١ : ١٨١ .

(٢) مترجم لأبيه فى التقريب (المطبوعة) ١ : ٤٠ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) التقريب ٢ : ٥٥٨ .

(٥) الجرح والتعديل ١-١ : ٢٠٩ ، وقد حذفت همزة الوصل فى (اسحاق بن الزبريق) لأن اسحاق ابن للزبريق فبينهما ولادة .

اسماعيل الترمذى ، ويحى بن محمد بن عَمْرو ـ المعروف بابن عَمْروس ـ المصرى ، وأبواسحاق ابراهيم بن يعقوب الجُوزْجانى ، وجماعة ، أفاد ذلك المزى وابن حَجر[1].

أقوال النقّاد فيـــه :

أ ـ من وثقـــه أوعدله :

قال عبدالرحمن بن أبى حاتم : سمعتُ أبى يقول : سمعتُ يحى بن معين ـ وأثنى على اسحاق بن الزِّبْرِيق خَيراً ـ وقال الفتى لا بأس به ولكنّهم يحسدونه .

قال عبدالرحمن بن أبى حاتم : وسئل أبى عن اسحاق بن ابراهيم بن العلاء فقال : شيخ . اهـ من الجرح والتعديل[2].

وذكره ابن حِبّان فى الثقات .

ب ـ من تكلّم فيـــه :

قال النسائى : اسحاق ليس بثقة إذا روى عن عَمْرو بـــن الحارث[3].

وروى أبوعُبيد الآجرى عن أبى داود أن محمد بن عـــوف قال : ما أشكُ أن اسحاق بنَ زِبْرِيق يَكذب .

وقال أبوداود : ليس بشئ .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيــــه :

هذا الراوى أثنى عليه يحى بن معين خيراً ووثقه هـــو

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ولم يذكرابن حجرأبواسحـــاق الجوزجانى .

(٢) الجرح والتعديل ١ـ١ : ٢٠٩ وقد أثبت ما فى الجرح والتعديل لأنه فـــى (التهذيب) تداخل قول يحى بن معين مع قول أبى حاتم هكذا : قال أبوحاتم شيخ لا بأس به ولكنهم يحسدونه . سمعت يحى بن معين أثنى عليه خيرا .

(٣) كذا فى تاريخ ابن عساكر ـ كما فى (تهذيب ابن بدران) ٢ : ٤٠٧ ، فهـو يضعفه فيما رواه عن عمرو بن الحارث ، وعبارة المزى فى تهذيب الكمال هكذا وقال النسائى : ليس بثقة .

وابن حِبَّان ، وروى عنه البُخاري وكان لا يَروى الا عن عدل عنده
وقال أَبوحَاتم : شَيخ ، وتَكَلَّم فيه أَبوداود والنسَائى . وكَذَّبَه
محمد بن عَوف الطَّائِى فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهم كَثيراً وأَطلق
محمد بن عَوف أَنه يكذب) .

أقـــول :

جَمَع ابنُ حَجر بين قول مَنْ وَثَّقَه وقول من تَكَلَّم فيه لسوء حفظه ، وذكر تَكْذِيب محمد بن عَوف وهو كالمتوقف فيه ، لأَنه لو قَبِلَه لأَسقط عَدَالةَ هذا الراوى والحال أَنه عنده عدل فى نَفسه ولذا قَال عنه : (صدوق يَهم كثيرا ..) .

وإذا كَان هذا الراوى شَامى حِمصى والمُكَذِّبُ له هو مُحَدِّث الشام وأَمام أَهل حِمْص فى الحديث فى عَصره محمد بنُ عَـوف الطَّائى فلماذا لم يَحكم ابن حجر بقوله ويَطْرح ما سِواه ؟

الظَّاهر لَدَي أَن هناك أَمران جَعلا ابنَ حجر كالمتوقف فى قبول قول محمد بن عوف :

الأَول : أَن جماعة من الأَئمة النُقَّاد إلتَقَوا بهذا الراوى، وأَخذوا عنه . وعاشَوا بعده نحو عشرين سنة وهم يـروون حديثه ، فبعيدٌ جِدًّا أَن يكون شَيخُهم كَذَاباً ويَخفى عليهم جميعاً حاله هذا الزمن الطويل ، فقد رَوى عنه البخارى وكان لا يروى الاّ عن عدل عنده ، وروى عنه مُحَدِّث الشَّام النَّاقد ابراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانى ، وأَبو حاتم الرَّازى وقال عنه : شيخ - وحَسبُنَا به فى مَعرِفَةِ شيوخه وشِدَّة نقده ، ومحمد بن يحى الذُّهلى ، ويعقوب بن سَفْيان الفَسَوى .

والثانى : أَن امام الجرح والتعديل يحى بن معين قَد عَرَفَ هذا الراوى فأَثنى عليه خَيراً وَوَصَفَه بوَصفٍ كَاشِفٍ عن حاله وحالِ مَنْ كان يَقْدح فيه فقال عنه :(لا بأس به [وهى عنده بمنزلة ثقة] ولكنهم يَحْسُدُونه) . ا .هـ.

فقد نَبَّه يحى بنُ معين إلى أَن هذا الرَّاوى مع أَنه ثقة لكن حُسَّاده يَقَعُون فيه . والحَاسِدُ قوله مَرْدُود ، لأَن الرَّاوى

قد يَغْلَط في بعض قوله أو حديثه فمن عرَف أمانته وصدْقه نَسَبَه الى الوَهم ، ومَنْ كان مُتَحاملاً عليه لحَسدٍ أو نحوه فإنه يَنْسبُه بذلك الى الكَذِب ولا يَلتَمس له عذراً فيما وَهِمَ فيه .

أقول : لَعَلَّ كثرة كَلام حُسّاده فيه مع كَثْرة أوهامه قد حَمَلَتْ محمد بن عوف وأبا داود والنسائي على القَدْح فيه .

والحَاصِل : أن من أخذ بقولِ من قَدح فيه فانه يَردُّ حَديثه ، ومَن أخذ بقول الحافظ ابن حجر عنه (صدوق يهم كثيرا) فانه يَقبل حديثه في المتابعات والشواهد وهو الراجحُ لَدي لمَا تَقَدَّم من القَرائن القَوية الدَّالة على أن هذا الراوى عَدل في نفسه .

وفـاتُه :

قال أبوسعيد بن يونس ، عن أحمد بن على بن رازح ، عن عُمارة بن وُثَيْمَة : تُوفي بمصر يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه البخاري في الأدب المفرد .

١٠ـ اسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّى[١]

قال الحافظ فى التقريب :

(اسماعيل بن عبدالرحمن بن أَبى كَريمة السُّدِّى . بضم المهملة وتشديد الدّال . أَبومحمد الكوفى ، صدوق يَهم ، وَرُمى بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين / م عم) اهـ .

أَقول : كان السدى هذا يَقعد فى سُدَّة[٢] باب الجَامع بالكوفة فَسُمى السُّدِّى وهو السُّدِّى الكبير . وكان أَبوه عَظيماً من عظماء أَصبهان ـ كذا فى تهذيب الكمال ـ وقد رَوى عن عبدالله بن عَبَّاس وَسَماعه منه ممكن لأَنه قد أَدرك سعد بن أَبى وقاص ورآه . قال أَبوالعباس محمد بن العباس ابن أَيوب بن الأَخْرَم : لا يُنْكَر له ابن عباس ، وقد رأَى سعد بن أَبى وقاص .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَنس بن مالك ، وعبدالله بن عَبَّاس ، ورأَى عبدالله بن عُمر بن الخطاب ، والحسن بن على بن أَبى طَالب ، وأَبا هريرة ، وأَبا سعيد الخُدرى ، وروى عن أَبيه عبدالرحمن بن أَبى كَريمة ، وأَبى هُبيرة يحى بن عَبَّاد الأَنصارى ، وأَبى صالح بَاذَان مولى أُمّ هَانئ ، وسعد ابن عُبيدة ، وعبدالله بن حَبيب أَبى عبدالرحمن السُّلَمى ، وعطاء بن أَبى رَباح ، وعكرمة مولى ابن عَبَّاس ، وغيرهم .

وروى عنه شُعبة بن الحَجاج ، وسفيان الثَّورى ، والحسن بن صالح ابن حَى ، وزائدة بن قُدامة ، وأَبوعَوانة الوَضَّاح بن عبدالله اليَشْكُرى ،

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٣ : ١٣٢-١٣٨ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٢ و (المطبوعة) ١ : ٧١-٧٢ والميزان ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٢) السدّة بالضم باب الدار والبيت ، وقيل : السدّة كالصفّة تكون بين يدى البيت والظلّة تكون لباب الدار ، وسدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق ، وسمى اسماعيل بن عبدالرحمن الأعور الكوفى التابعى بالسدى لبيعه المقانع والخمر فى سدة جامع الكوفة . راجع تاج العروس (سدّ) ٢ : ٣٧٤ .

وأَبوبكر بن عَيَّاش ، وغيرهم . أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر[١] .

أَقوال النُقَّـاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أَو عدله :

روى عنه شَعبة بن الحجاج والمشهور عنه أَنه كان لا يروى الا عن ثقة .

وقال سِلْم بن عبدالرحمن : مَرَّ ابراهيمُ النَّخَعِى السُّدِّيَ - وهو يُفَسِر لهم القُرآن - فقال : أَما إِنه يُفسر تَفسير القَوم .

وقال على بن المدينى عن يحى بن سعيد القطان : لا بأس به ، ما سمعت أَحداً يذكره الا بخَير ، وما تَركه أَحد .

وقال أَبوطالب عن أَحمد بنِ حنبل : السُّدِّىُ ثقة .

وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أَبى قال : قال يحى بن معين يوماً عند عبدالرحمن بن مهدى - وذَكَر ابراهيم بنَ مُهَاجِر والسُّدِّى فَقال : ضعيفان ، فَغَضَبِ عبدَالرَّحمن وَكَرِه ما قال .

وقال النسَائى فى الكُنَى : صالح ، وقال فى موضع آخـر ليس به بأس .

وقال العِجْلى : ثِقةٌ عالمٌ بالتفسير روايةٌ له .

وقال ابن عَدى : مستقيم الحديث صدوق لا بأس به .

وقال أَبوحاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به .

وذكره ابن حِبَّان فى الثقات .

وقال أَبوعبدالله الحاكم فى (المدخل) : تَعديلُ عبدالرحمن ابن مهدى أَقوى عند مسلم [هو ابن الحجاج صاحب الصحيح] . مِمنْ جَرحه بجرح غَيرِ مُفَسَّر[٢] .

وقال الزَّبيدى فى شرح القاموس : إِحتج به مُسلم[٣] .

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) كذا فى تهذيب التهذيب عن (المدخل) باب الرواة الذين عِيب على مسـلم اخراج حديثهم .

(٣) تاج العروس ٢ : ٣٧٥ مادة (سدّ) .

ب- من تكلم فيه :

قال عبدالله بن حَبيب بن أبي ثابت : سمعت الشعبى - وقيل له إن السُّدى قد أَعطى حظاً من عِلم القرآن ، فقال : قد أَعطى حظاً من جهل بالقرآن .

وتَقدم عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أَبيه أَن يحى ابن معين قال عن ابراهيم بن مهاجر والسُّدى : ضعيفان .

وأَن أَباحاتم قال عنه : يُكتب حديثه ولا يُحتج به .

وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل : سأَلتُ يحى بن معين عن السُّدى وابراهيم بن مهاجر ، فقال : مُتقَاربان فى الضعف.

وقال عبَّاس الدُّورى عن يحى بن معين : فى حديثه ضَعف

وقال أبوزُرعة : ليِّن .

وقال حُسين بن وَاقد : سمعتُ من السدى فَما قمتُ منه حتى سمعتُه يتناول أَبابكر وعُمر فلم أَعُدْ اليه .

وقال الجُوزجَانى : حُدِّثتُ عن مُعتمر ، عن لَيث بن أَبى سُليم قال : كان بالكوفة كَذبان فماتَ أَحدهما ، السُّدى والكَلبى وقال الجُوزجَانى أيضاً : كَذَّاب شَتَّام .

وقال العُقَيلى : ضَعيف وكان يَتناول الشيخين .

وقال السَّاجى : صدوق فيه نَظر ، وحَكى عن أَحمد بن حنبل : إنه ليُحسن الحديث ، الا أَن هذا التفسير الذى يَجئُ به قد جَعل له إسناداً واستَكْلَفَه .

وقال الطَّبَرى : لا يُحتج بحديثه .

وتَرجم له ابن عَدى فى (الكَامل) فروى له هذين الحديثين: الأَول : عبدالرحمن بن مَهدى ، حَدثنا شعبة عن السُّدى عن مُرّة ، عن عبدالله ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾(1) قال : يَردونها ثم يَصْدُرون عنها بأَعمالهم .

قال عبدالرحمن بن مَهدى : قلتُ لشعبة : إن إسرائيل يقول عن النبى صلى الله عليه وسلم . فَقال شُعبة : قد سمعتُه

---

(1) سورة مريم . الآية ٧١ .

مِنْ السُّدى ـ مرفوعا ، ولكنى عَمْداً أَدعُه .

أَقول : رواه الترمذى مرفوعا وقال : حديث حسن . ورواه أَيضا موقوفا (١) .

الثانى : السُّدى قال : سمعتُ أَنس بن مَالك يقول : كانَ رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم يَنْصَرِف عن يَمينه (٢) .

أقول : رواه مسلم فى الصحيح ، والنسَائى فى المجتبى (٣) .

جـ ـ تمحيص الأَقوال فيـــه :

هذا الراوى أَثنى عليه يحى بن سعيد القطان وقال : لا بأس به ، ووثقه أَحمد بن حنبل والعِجْلى وابن حِبَّان وغيرهـــم ، وَتَكَلَّم فيه يحى بن معين والجُوزُجَانى وحُسين بن واقد وغيرهـــم فَقَال عنه ابن حَجر : (صدوق يَهم وَرُمِى بالتشيع) .

أَقول : السُّدِّى كُوفى وأَهلُ الكوفة مَعروف فيهم التشيع ، وقولُ حُسين بن وَاقد والعُقَيلى عنه : " كانَ يَتناول الشيخين " يؤيدُ نِسبتَه الى التشيع لكن ذلك غيرُ صريح فى سَبِّهما (٤) .وتكذيب الليثُ بن أَبى سُليم للسدى لا يلتفتُ اليه لأَن الليثَ ضَعيف لا يُعتَمد على قوله فى الجَرح والتعديل وقد رَدَّ ابنَ حَجر فى تهذيب

---

(١) رواه الترمذى فى "التفسير" باب ـ ومن سورة مريم ٥ : ٣١٧ (٣١٥٩) من طريق اسرائيل ، عن السدى قال سألت مرة الهمدانى عن قول الله عزوجل (وان منكم الا واردها) فحدثنى أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم . . " الحديث . قال الترمذى : هذا حديث حسن . ثم رواه (٣١٦٠) من طريق شعبة عن السدى ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ـ موقوفا .

(٢) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية)لوحة ٣ (ب ـ ٤ (أ و(أحمد الثالث) ١ : لوحة ٥ ٩ أ

(٣) رواه مسلم فى الصحيح ١ : ٤٩٢ (٦٠)و(٦١) .والنسائى فى (الصلاة) بـاب الانصراف من الصلاة ٣ : ٦٨ من طريق السدى . عن أنس بن مالك ـ مرفوعا .

(٤) يحتمل أنه كان يقدم عليا عليهما ويكثر من ذكر مناقبه ويعرض عن ذكر سوابقهما فى الاسلام ومناقبهما ونحو ذلك من قول بعض الشيعة فى ذلك العصر مما يحصل به النفور عند ذوى الانصاف ، ومثل هذا وان كان خطأ من فاعله فهو غير صريح فى السب والشتم .

التهذيب كلامه لأنه أضعف من السُّدى[١] . وقول الجُوزْجانى عنه (شتّام) لم يُسبق اليه ـ فيما أعلم ، ولا يُعتمد على قوله فيه لأنه ناصبى مُتّهم بالتّحامل على أهل الكوفة ، ولأن حُسين بن واقد حَضَر مجلس السدى وسَمع منه وذَكر أنه كان (كان يتناول الشيخين) ولم يَذكر عنه غُلواً فى مذهبه ولا دَعوة اليه . وقول محمد بن جَرير الطَّبرى عنه : (لا يحتج بحديثه) بيّن الخَليلى فى (الإرشاد) أن الطَّبرى لا يريدُ نَفى الصحة عن جميع حديثه وانما بعضُ مروياته فى التفسير[٢] ، قال الخَليلى : (فأما ابن جَرير فلم يَقصد الصِّحة وانما ذَكر ما روى فى كلِ آيةٍ من الصحيح والسَّقيم)[٣] . وقول الجُوزَجانى عنه : (كذاب) جرح غير مفسر وانْ كانَ مُستَندُهُ ما رواه من تَكذيب اللَّيث بن أبى سليم له فقد تقدم رَدّ ابن حَجر لكلام اللّيث . ومن الجَرح غيرِ المُفسر وَصْفُه بأنه : (ضعيف) أو (فيه نظر) ونَحو ذلك ، ولذا قال أبو عبدالله الحَاكم : تَعديل عبدالرحمن بن مَهدى أقوى عند مُسلم ممن جَرحه بجَرحٍ غَير مُفسر . اهـ .

ويُؤيد ما ذَكره الحاكم أن السُّدى مع شُهرته وكَثْرة مَروياته فى الحديث والتفسير لم يَذكر له ابنُ عَدى فى (الكامل) الا حديثين الأول منهما حَسَّنه الترمذى والثانى أخرجه مُسلم فى الصحيح ، ثم قال عنه ابن عَدى : (مستقيمُ الحديث صَدوقٌ لا بأس به) .

وأما كلام الشَّعبى فى السُّدى من جهةِ مَعرفته بالتفسير وقوله عنه : (قد أُعطِى حظاً من جَهلٍ بالقرآن) فقد علّق عليه الذهبى فى (النُّبلاء) بقوله : (ما من أحد الا وما جَهلَ من عِلمْ القُرآن أكثر مِمَّا عَلِم)[٤] . اهـ . وتَقدم أنّ ابراهيم النخعى

---

(١) تهذيب التهذيب ١ : ٣١٤ .

(٢) بعض الرواة ينتقى من حديث شيوخه فلا يُحدّث الا بما كان ثابتا عنده ، وبعضهم يُحدث بما سَمع من شيوخه ولو كانَ ضَعيفا ويَترك لمنْ بعده تَمييز الثابت من الضعيف .

(٣) الارشاد الى علماء البلاد (أياصوفيا) الورقة ٥٠ ب .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٥ .

أثنى عليه فى التفسير . وقد شهد أجلُّ أصحاب الشعبى وهو اسماعيل بن أبى خالد أن السُّدى أعلم بالقرآن من الشعبى حيث قال : (كانَ السُّدى أعلم بالقرآن من الشَّعبى)[١] اهـ.

ولمَا تقدم فالرَّاجحُ لدَى قول من وَثَّقَ السُّدى من النُقّاد ، وقد تقدم أن إمام الجرح والتعديل يحى بن سعيد القطّان قال عنه : (لا بأس به) مع شِدَّة تحريه ونقده ، وقال عنه ابن عدى : (مستقيم الحديث صدوق لا بأس به) وهو موصوف بالاعتدال فى النَّقد ، وقال عنه الذهبى فى (الكاشف) حسن الحديث[٢] .

أقول : حديثه عندى فى درجةِ الحَسن الا ما صححه له مسلم بن الحجاج أو غيره من الأئمة الحفّاظ فصحيح .

وفاته :

قال خليفة بن خياط : مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقال أبو محمد بن حبّان : مات سنة تسع وعشرين ومائة فى ولاية بنى مروان .

أقول : أثبت ابن حجر فى (التقريب) والذهبى فى (الكاشف) و (الميزان) و (النبلاء)[٣] قول خليفة بن خيَّاط فى تاريخ وفاته وهو الراجح عندي .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة الا البخارى .

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى ١ - ١ : ٣٦١ .
(٢) الكاشف ١ : ١٢٥ .
(٣) سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٦٥ .

١١ - اسماعيل بن محمد بن اسماعيل التَّيمي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحى بن زكريا بن يحى بن طلحة التَّيمي الطَّلحي الكُوفي ، صدوق يَهم من العاشرة/ق) ا.هـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي بكر بن عَيَّاش ، ووكيع بن الجَراح ، ورَوح بن عُبَاده ، وداود بن عَطاء المدني ، وعبدالله بن خِرَاش بن حَوْشَب الحَوْشَبي وجماعة.

وروى عنه ابن ماجه ، وأَبو زُرعة عُبيدالله بن عبدالكريم الـرَّازي ، ومحمد بن عبدالله الحَضرمي ، وعَمرو بن عبدالله الأَودى ، وأَبوبكر أحمد بن عَمرو بن أَبي عاصم ، وعِدَّة . أَفاد ذلك المزى وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال محمد بن عبدالله الحضرمي مُطَيَّن : كان ثقة . وذكره ابن حِبَّان في الثقات .

وروى عنه أَبوزُرعة الرازي وكان لا يروى الا عن ثقة .

ب - من تَكلم فيه :

قال أَبو حاتم : ضعيف .

جـ - تَمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه مُطَيَّن وابن حِبَّان .

وروى عنه أَبوزُرعة الرَّازي .

وقال أَبوحاتم : ضعيف .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ٣ : ١٨٧-١٨٨ وتهذيب التهذيب ١ : ٣٢٨ ، والتقريب(الخطية) ص ٢٢ ،(والمطبوعة) ١ : ٧٣ ، و(الميزان) ١ : ٢٤٦ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم).

أقول : هذا الراوى كوفى من شيوخ محمد بن عبدالله الحضرمى مطيّن وقد قال عنه : (كان ثقة). ووثقه ابن حبان وروى عنه أبوزرعة الرازى وعادته أنه لا يروى الا عن ثقة .

وقال عنه أبوحاتم : ضعيف . وحيث إنه متشدد فى الجرح ، وان جرحه غير مفسر فالراجح لدى توثيق من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول مطيّن عنه : (ثقة). لأنه من أصحابه فهو عارف به .

وفـــاته :

قال محمد بن عبدالله الحضرمى مطيّن : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقال غيره : مات سنة ثلاث وثلاثين .

أقول : ولم يذكر ابنُ حجر وفاته فى التقريب .

من روى عنه من أصحاب الكتب الستة :

تقدم أنه روى عنه ابن ماجه .

١٢ - اسماعيل بن محمد بن جُحَادَة الكوفي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(اسماعيل بن محمد بن جُحَادَة العطّار الكوفي المكفوف ، صدوق يَهِم ، من التاسعة/ت) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه محمد بن جُحادة ، والحجاج بن أَرطأة ، وداود ابن أَبي هند ، وأَبي مالك سعد بن طارق الأَشْجَعي ، وعبدالجبار بن العباس الشِّبَامِي ، وغيرهم .

وروى عنه سفيان بن وكيع بن الجَراح ، وأَبوسعيد عبدالله بن سعيد الأَشَج ، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النُّقّاد فيه :

أ - من وثقيه :

قال عَبّاس الدُّوري عن يحي بن معين : لم يكن به بأَس وقد سمعتُ منه . وقال أَبوحاتم : صدوق صالح الحديث . وذكره ابن حِبّان في الثقات .

ب - من تَكلم فيه :

قال البخاري عن يحي بن معين : ليس بذاك وقد رأَيتُه .

وقال الآجري عن أَبي داود : ليس بذاك القوي .

وحكى ابن شاهين عن عثمان بن أَبي شَيبة أَنه قال :لا يساوي شيئاً .

وأَورده ابن حِبّان في (الضعفاء) وقال : كان يُخْطِئُ حتى

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ٣ : ١٨٨-١٨٩ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٣٢٨-٣٢٩ ، والتقريب (خطية) ص ٢٢ ، و (المطبوعة) ١ : ٧٣ ، والميزان ١ : ٢٤٦ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

خَرج عن حَدِّ الاحتجاجِ به .اذا انفرد .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النُقّاد وتكلم فيه آخرون فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم).

أَقول : تَكَلَّم فيه عثمانُ بن أَبى شيبة وهو حافظ لكنه متكلم فيه بما له من الأَوهام والأَغلاط[١] ، وأَما ابن حِبّان فانه لا يَحْتَج بما يَتَفَرد به الثقة اذا كان له أَوهام يسيرة ، وقد تَرجم لهذا الراوى فى (الضعفاء) ثم تَناقَض فيه فَذَكَره أَيضاً فى (الثقات). ولَيَّنَه يحى بن معين - فى رواية البخارى عنه . ووثقه فى رواية عباس الدُّورى عنه ، ولَيَّنه أَبوداود ، وقال عنه أَبوحاتم الرازي (صدوق صالح الحديث). وقد قال عنه الذهبي : (صدوق)[٢] .

وهذا هو الراجح لدى لأَن أَباحاتم متثبت لا يكاد يوثق الا الثقات ،ووافقه الذهبي . فحديثه حسن .

وفـــاتـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذى حديثاً واحداً .

---

(١) راجع ترجمته من الميزان ٣ : ٣٥ - ٣٩ .
(٢) الكاشف ١ : ١٢٨ .

١٣ ـ أَيمن بن نَابل الحَبشي المكي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(أيمن بن نَابل أَبو عِمْران ، ويقال : أَبوعَمْرو الحَبشي المكي . نزيل عَسقَلان ، صدوق يَهِم ، من الخامسة/خ ت س ق) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن قُدامة بن عبدالله بن عَمَّار الكِلابي الصحابي ، وأَبيه نَابل الحبشي ، وأَبي الزبير محمد بن مسلم المكي ، والقاسم بن محمد بن أَبي بكر الصديق ، وطاوس بن كَيسان ، وعطاء بن أَبي رَباح ، ومجاهد بن جَـبْر ، وغيرهم .

وروى عنه موسى بن عُقْبة ـ وهو من أَقرانه ومات قبله ، ومعتمر بن سليمان ، ووكيع بن الجَراح ، وعبدالرحمن بن مَهدي ، وعبدالرزاق ابن هَمام ، وعيسى بن يُونس ، ومحمد بن بكر البُرسَانِي ، ومكي بن ابراهيم البَلخي ، وأَبوعاصم الضَّحاك بن مَخْلد النبيل ، وبَكَّار بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن سِيرين السِّيريني ، خَاتِمةُ أصحابه ، وغيرهم ، أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أَقوال النُقَّاد فيـــه :

أ ـ من وثقـــه

قال الفضل بن موسى : دَلَّني الثوري على أَيمن بن نَابل فقال لي : هل لكَ في لقاء أَبي عِمران فانه ثقة .

وقال عَبَّاس بن محمد الدُّوري : كان فصيحاً وكان عابداً فاضلاً ، يُحَدَّثُ عنه بزُهْدٍ وفضل ، وسمعتُ يحي [هو ابن معين] يقول : أَيمن بن نَابل ثقة ، وكان لا يُفْصح ، وكانتْ

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ٣ : ٤٤٧ ـ ٤٥٠ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، والتقريب (الخطية) ص٢٧ ، و (المطبوعة) ١ : ٨٨ ، والميزان ١ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

فيه لُكْنَـة[1] .

وقال المُفضل بن غَسَّان الغَلابى ، عن يحى بن معين : شيخ ثقة ، لم يكن يُفْصح .

وقال عثمان بن سعيد الدّارمى ، عن يحى بن معـين : ثقـة .

وكذلك قال عنه محمد بن عبدالله بن عَمَّار المَوصلـى ، والحسن بن على بن نصر الطُوسى ، والحاكم أبوعبدالله،كلهـم قالوا عنه : ثقة .

وقال أَبوبكر الأَثرم : سمعتُ أَباعبدالله يُسأَلُ عن عبدالعزيز ابن أَبى رَوَّاد وأَيمن بن نَابل ـ يعنى وغيرهما ـ فقال : هـؤلاء قوم صالحون ، قال المزى : يعنى فى الحديث فيما أَرى .

وقال الترمذى : ثقة عند أَهل الحديث .

وقال العِجْلى : ثقـة .

وقال النسَائى : لا بأَس به .

وقال على بن المدينى : ثقة وليس بالقوى .

وقال أَبوأَحمد بن عَدى : أَرجوأن أحاديثه لا بأس بهـا وصالحـة .

وقال أَبوحاتم الرازى : شَيخ .

ب ـ من تكلم فيـه :

قال الدارقطنى : ليس بالقوى ، خَالف الناس ، ولو لم يَكن إلاّ حديث التشهد ، وخالفه الليث بن سعد ، وعَمرو ابن الحارث ، وزكريا بن خالد ، عن أَبى الزبير .

وقال ابن حِبَّان : كان يُخطئ ويَتَفَرد بما لا يُتابع عليه .

وقال يعقوب بن شَيبة : مكى صدوق والى الضَعـف

---

(1) هذا الراوى كان فصيحاً فى أُسلوبه وكان فى نطقه لُكْنَة وهى عدم اقامة العربية لعجمة لسانه . راجع مادة (لكن) من القاموس ٤ : ٢٦٨ .

وترجم له أبوأحمد بن عدى فى (الكامل) فأورد حديثه فى التشهد :

أيمن بن نابل قال : حدثنى أبوالزبير ، عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا التشهد كما يُعَلِّمُنَا السُّورة من القرآن : بسم الله وبالله التَّحيات لله والصَّلوات لله والطَّيبات لله .. " الحديث.

قال ابن عدى : ولأيمن بن نابل غير ما ذكرته ههنا ، وهو لا بأس به فيما يرويه .. ولم أر أحداً ضَعَّفه ممن تكلم فى الرجال ، وأرجو أن أحاديثه صالحة لابأس بها[١] .

أقول : حديث أيمن بن نابل في التشهد رواه النسائي وقال : لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ[٢] وبالله التوفيق.

ج ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى كان عابداً فاضلاً فصيحاً ، وقد أطلق القول بتوثيقه أكثرُ النُقَّاد ، وتكلم فيه بعضهم فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم) .

أقول : تكلم فيه بعض النُقَّاد لزيادته (بسم الله وبالله) فى أول حديث التشهد ، والراوى المعروف العدالة الموثق غير المتهم يُحْتَمل منه مثل هذا الوَهم . ثُمَّ إن هذه الزيادة يَحْتَمل أن تكون مُدرَجة ، قال ابن حجر : (تكلموا فيه لزيادة فى حديث واحد لعلها مدرجة)[٣] ا.هـ.

ولذلك فالراجح لَدَى ما ذهبَ اليه أكثر النُقَّاد من توثيق هذا الراوى ، فهو ثقة وحديثه صحيح ، الا ما تقدم فى شأن حديثه فى التشهد .

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ١ : لوحة ١٥٤ب ـ ١٥٥أ .

(٢) رواه النسائى فى (الصلاة) ـ نوع آخر من التشهد ٢ : ١٩٣ و ٣ : ٣٧ . وفيه قال النسائى : لا نعلم أحد تابع أيمن بن نابل .. الخ .

(٣) هدى السارى ص ٤٦١ .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري ـ متابعةً ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٤ – أَيوب بن أَبى مِسْكين الواسطى(١)

قال الحافظ فى التقريب :
(أَيوب بن أَبى مسكين التَّميمى ، أَبوالعلاء القَصَّاب الوَاسطى ، صدوق يَهم ، من السابعة ، مات سنة أَربعين/د ت س) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن قَتادة ، وسعيد بن أَبى سعيد المَقْبرى ، وأَبى سفيان طلحة بن نَافع الواسطى ، وغيرهم .

وروى عنه اسحاق بن يوسف الأَزرق ، وخَلف بن خليفة ، وهُشَيم ابن بشير ، ويزيد بن هَارون ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزى وابن حَجر(٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ – من وثقه أَو عدله :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل عن أَبيه : لا بأس . وقال فى موضع آخر : رجل صالح ثقة .

وقال الفَضل بن زياد ، عن أَحمد بن حنبل : كان مفتى أَهل واسط .

وقال مسلم بن الحجاج ، عن أَحمد بن صالح : رجل صالح ثقة .

وقال محمد بن سعد : ثقة .

وقال النسَائى : ثقة .

وذكره ابن شَاهين فى كتاب الثقات(٣) .

وقال اسحاق الأَزرق : ماكانَ الثورى بِأَوْرَعَ منه ، وما كانَ

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٣ : ٤٩٢–٤٩٤ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤١١–٤١٢ ، والتقريب (الخطية) ص٢٨ ،و (المطبوعة) ١ : ٩١ ، والميزان ١ : ٢٩٣ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) الثقات لأبى حفص بن شاهين ص ١٢ .

أبو حنيفة بأفقه منه .

وقال محمد بن أبان الواسطى ، عن أبيه : سمعتُ أبا شيبة يقول : ما رأيت مثل أبى العلاء .

وذكره أبوحاتم بن حِبَّان فى كتاب الثقات وقال : يُخطئ .

وقال أبوحاتم الرازى : لا بأس به شيخ صالح يُكتب حديثه ولا يُحتج به .

ب- من تكلم فيـــه :

تقدم عن أبى حاتم الرازى قوله : لا بأس به شيخ صالح يُكتب حديثه ولا يُحتج به . وقال الدارقطنى : يعتبر به .

وقال أبوداود : كان يَتفقه ولم يكن بجيد الحِفظ للاسناد .

وقال أبوأحمد الحَاكم وابن عَدى : فى حديثه بعضُ الاضطراب[1]

وترجم له أبوأحمد بن عدى فى (الكامل)[2] فروى له أربعة أحاديث .

الأول : أيوب بن أبى مِسكين ، عن قتادة ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ نَسِى صلاةً فكفارتُها أنْ يُصليَها إذا ذَكَرها .

أقول : هذا حديث صحيح لم يَتفرد به أيوب بن أبى مسكين ، فقد رواه عن قتادة بهذا الاسناد جَماعة من الحُفاظ الثقات منهم شُعبة بن الحجاج وأبوعَوانة الوَضَّاح بن عبدالله اليَشْكُرى وهَمَّام بن يحى البصرى ، وغيرهم[3] .

الثانى : أيوب بن أبى مِسكين وسعيد بن أبى عَروبة عن

---

(١) كذا فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان ، وقول ابن عدى هذا لم أقف عليه فى كتابه (الكامل) فى النسختين الخطيتين اللتين بيدى وهما نسخة مكتبة أحمد الثالث ١ :لوحة ١٢٤ أ-ب ونسخة المكتبة الظاهرية لوحة ٣ب

(٢) الكامل فى الضعفاء (أحمد الثالث) ١ :لوحة ١٢٤ أ - ب .

(٣) حديث شعبة بن الحجاج رواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٨٣ ، وحديث أبى عوانه رواه أحمد ٣ : ٢٤٣ ، ومسلم ١ : ٤٧٧ ، وحديث همام بن يحى رواه البخارى ٢ :٧٠ (٥٩٧) ، ومسلم ١ : ٤٧٧ .

قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يَعْتَدِلُ أحدُكم في صلاتِه ولا تَخْتَلِفُ ذِرَاعاه .

أقول : قد تابعه سعيد بن أبي عَروبة . والظاهر لَدَى أن هذا المتن فيه وَهم لأن شُعبة روى هذا الحديث عن قتادة ـ باسناده ، ولفظه : (لِيَعْتَدِلْ أحدكم في صلاتِه ولا يَفْتَرِشْ ذراعيه كالكلبِ)[(١)] . ورواه البخاري من طريق يزيد بن ابراهيم التُسْتَرى بلفظ :(اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه كالكلب)[(٢)] . ورواه النسائي من طريق أيوب بن أبي مِسكين عن قتادة ، باسناده ، بنحو لفظ البخاري[(٣)] .

الثالث : أيوب بن أبي مِسكين ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن بلال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أفطر الحَاجِم والمَحْجُوم " .

أقول : رواه النسائي[(٤)] .

الرابع : أيوب بن أبي مِسكين ، عن أبي سفيان طلحة ابن نافع الواسطي ، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " نِعْمَ الإدَامُ الخَلُّ " .

أقول : تابعه المثنى بن سعيد الضُّبَعي ، وحديثه في سنن أبي داود والدَّارمي ، وسكتَ عنه أبوداود . وَتابعه أيضاً محارب بن دِثَار ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ـ مرفوعا وحديثه رواه أبوداود وابن ماجة ، وسكتَ عنه أبوداود[(٥)] ثم بـ[...]

---

(١) حديث شعبة بن الحجاج رواه أحمد في المسند ٣ : ٢٠٢ .

(٢) حديث يزيد بن ابراهيم التستري رواه البخاري في مواقيت الصلاة (باب المصلي يناجي ربه عزوجل) ٢ : ١٥ (٥٣٢) ورواه أيضا عن شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، به ـ في الآذان (باب لا يفترش ذراعيه في السجود) ٢ : ١٥ (٨٢٢)

(٣) رواه النسائي في الصلاة (باب النهي عن بسط الذراعين في السجود) ٢ : ١٦٧ .

(٤) رواه النسائي في الصوم ، ولم أقف عليه في المجتبى ، وقد قال عبد الصمد شرف الدين في تعليقه على تحفة الأشراف ٢ : ١٠٦ : لعله في الكبرى . أي في السنن الكبرى للنسائي .

(٥) حديث المثنى بن سعيد رواه أبوداود في الأطعمة (باب في الخل) ٣ : ٣٥٩ ـ ٣٦٠ (٣٨٢١) ، والدّارمي ٢ : ١٠١ . وحديث محارب بن دثار رواه أبوداود ـ

ابن عدي أن هذه الأحاديث التي أُنْكِرتْ عليه معروفة فقال: (وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن أيوب أبي العلاء أحاديث معروفة، ولم أجد في سائر أحاديثه غير ما ذكرتُ آنفاً شيئاً مُنْكراً، ولهذا قال أحمد بن حنبل: (لا بأس به)، لأن أحاديثه ليستْ بالمناكير، وهو ممن يُكتب حديثه، حَدَّثَ عنه أهلُ واسِط: هُشيم ويَزيد بن هارون، ومحمد بن يَزيد وغيرهم) اهـ.

جـ- تمحيص الأقوال فيه:

هذا الراوي وثقه جماعة من النُقّاد، وتكلم فيه طائفة من الحُفاظ من قِبلِ حفظه فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم).

أقول: قد تكلم فيه من قبل حفظه أبوداود والدارقطني وغيرهما، وذَكَر له ابنُ عدي في (الكامل) أربعة أحاديث أُنكِرتْ عليه لم يَجِدْ ابنَ عَدي في سائر حديثه شيئاً منكراً غيرها.

وأيوب بن أبي مِسكين هذا موصوف بالوَرَع والفقه وقد كان مُفتِي أهل واسط، وروى عنه كِبَار الحفاظ من أهل بلده: يزيد بن هارون وهُشيم بن بشير وعَبَّاد بن العَوام وإسحاق بن يوسف الأزرق ومحمد بن يَزيد الواسطي، وغيرهم، فالراجحُ لَدَى قول أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري والنسائي الذين أطلقوا القول بأنه ثقة لأن الأحاديث الأربعة التي أُنْكِرتْ عليه معروفة - كما تقدم عن ابن عَدي، وقد أثبتُّ أنه تُوبِع على ثلاثةٍ منها، وَوَهم مثله في حديث واحدٍ أو حديثين لا أراه قادحاً في ضَبطه مع توثيق أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري والنسائي وغيرهم له.

وفـــاتـه:

قال تَميم بن المُنتصر عن يزيد بن هارون: مات سنة أربعين ومائة كذا في تهذيب الكمال.

(--) (٣٨٢٠) وابن ماجه في الأطعمة (باب الائتدام بالخل) ٢: ١١٠٢ (٣٣١٧)

وقال الذهبي في (النُّبلاء) : مات في الكُهُولَة قبل انتشار حديثه[1]

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود والترمذي والنسَائي .

(١) سير أعلام النبلاء ٦ : ١٤٣ .

١٥ ـ أَيوب بن منصور الكوفي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(أَيوب بن منصور الكوفي ، صدوق يَهِم ، من العاشرة/د) ا.هـ

شيوخه والرواة عنـه :

روى عن شُعيب بن حَرب ، وعلى بن مُسْهِر .

وروى عنه أَبوداود ، وأَبوقِلابَة عبدالملك بن محمد الرَّقَّاشي . أفـاد ذلك المِزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيـــه :

أ ـ من وثقـــه :

روى عنه أَبوداود السِّجِستاني ، وكان لا يروى الا عن ثقة .

ب ـ من تكلم فيـــه :

قال العُقَيلي : في حديثه وَهم . وقال الذهبي فـــي (الميزان) : له حديث منكر من جِهة سنده .

جـ ـ تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أَبوداود بروايته عنه حديثاً واحداً ، وهذا الحديث رواه أَيوب بن منصور عن على بن مسهر ، عن هشـام عن أَبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ـ مرفوعا : " تَجَاوَزَ لأُمتي ما حَدَّثَتْ به أَنفسها " (٣) . كذا في تهذيب التهذيب .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ٣ : ٤٩٤ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤١٢ والتقريب (الخطية) ص ٢٨ ، و(المطبوعة) ١ : ٩١ ، والميزان ١ : ٢٩٤ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) هذا الحديث من طريق أيوب بن منصور لم أقف عليه في النسخة المطبوعة مـــن سنن أبي داود ، وهذا الراوي ترجم له العقيلي في الضعفاء لوحة ٢٣ب ـ ٢٤ أ وأورد هذا الحديث في ترجمته بلفظ : "إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما يُتكلم به أو يُعمَل به " وقال العقيلي : لا يتابع الشيخ على هذا الحديث ا.هـ والحديث رواه أبوداود من حديث هشام الدستوائي ، باسناده ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ كما سيأتي قريبا .

وقد وهم هذا الراوى فى سند هذا الحديث لأنه قد رواه جماعة من الثقات منهم أبوعوانة وسعيد بن أبى عروبة ومِسْعَر بن كِدَام وهشام الدَّستوائى عن قتادة عن زُرارة بن أبى أوفى عن أبى هريرة رضى الله عنه ــ مرفوعا [١] .

ولمخالفة هذا الراوى لهؤلاء الحفاظ الثقات فى سند هذا الحديث تَكلم فيه العُقيلى والذهبى ، وقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : وهذا هو الراجح لَدَى لأننا عرفنا عدالة هذا الراوى فى نفسه برواية أبى داود عنه ، لكنه خَفَّ ضبطه فصار يَهم فى حديثه فلا يُحتج بما يَتفرد به الا اذا علمنا أنه مما حفظه بشهادة إمام من الأئمة الحُفاظ .

وفـــاتـه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

تقدم أنه روى عنه أبوداود .

(١) حديث أبى عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى رواه مسلم ١ : ١١٦ (٢٠١) ، وحديث سعيد بن أبى عروبة رواه مسلم ١ : ١١٦ (٢٠٢) ، وحديث مسعر بن كدام رواه البخارى فى الايمان والنذور (باب اذا حنث ناسيا فى الأيمان) ١١ : ٥٤٨ ــ ٥٤٩ (٦٦٦٤) ، وحديث هشام الدستوائى رواه البخارى فى الطلاق (باب الطلاق فى الاغلاق والكره ..) ٩ : ٣٨٨ (٥٢٦٩) وأبوداود فى الطلاق (باب فى الوسوسة بالطلاق) ٢ : ٢٦٤ (٢٢٠٩) .

١٦ ـ بَكّار بن عبدالعزيز بن أَبى بَكْرة الثّقفى(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(بَكّار بن عبدالعزيز بن أَبى بَكْرة ، بصرى يكنى أَبَابكرة ، صدوق يَهم . من السابعة/خت د ت ق) اهـ.

أقول : جَدُّه هو أَبوبكرة نُفَيع بن الحَارث بن كَلدة الثقفى ، صحابى مشهور(٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه عبدالعزيز بن أَبى بَكرة ، وعَمّته كَيْسة بنت أَبى بَكرة.

وروى عنه أَبوعاصم الضَّحّاك بن مَخْلد النَّبيل ، وأَبوسلمة موسى بن اسماعيل التَّبُوذكى ، وحامد بن عُمَر بن حَفص بن عُبيدالله بن أَبى بَكرة البَكْراوى ، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع ، وغيرُهم . أفاد ذلك المزى وابن حجر(٣) .

أَقوال النُّقّاد فيه :

أ ـ من وثقه أو عدله :

قال اسحاق بن منصور عن يحى بن معين : صالح .

وقال البزّار : ليس به بأس .

وذكره أَبوحاتم ابن حِبّان فى كتاب الثقات .

وقال أَبوأَحمد بن عَدى : أَرجو أَنه لا بأس به ، وهو من جُمْلة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم .

ب ـ مَنْ تَكلم فيه :

قال أَبوبكر بن أَبى خَيثمة وعبّاس الدُّورى عن يحى بن معين :

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٢٠١-٢٠٢ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٤٧٨-٤٧٩ ، والتقريب (الخطية) ص٣٢ ، و(المطبوعة) ١ : ١٠٥ ، والميزان ١ : ٣٤١

(٢) مترجم له فى الاصابة ٣ : ٥٧١-٥٧٢ ، وتهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٤٢٣ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ليس حديثه بشئ .

وقال يعقوب بن سفيان - في باب من يُرغب عن الرواية عنهم - ضعيف .

وقال البزّار - مرة : ضعيف .

وقال العُقيلي : لا يُتابع على حديثه في ترك الحِجامة يوم الثلاثاء الذي فيه ساعة لا يَرْقَأ[1] فيها الدم . وليس في الحجامة شئ يثبتُ لا في الاختيار ولا في الكراهة[2] .

وترجم له أبوأحمد بن عدي في (الكامل)[3] فروى له هذه الأحاديث:

الأول : بكّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه عبدالعزيز ، عن جدِّه أبي بكرة أنه دَخَل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فسَعَى[4] والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فلما انفتَل[5] قال : من السّاعي ؟ قلتُ : أنا جعلني الله فِداك قال زادك الله حِرصاً ولا تَعُد[6] .

أقول : تابعه زياد بن حسّان الباهلي المعروف ب (الأعلم) عن الحسن البصري ، عن أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعا . رواه البخاري وغيره[7] . ورواه أحمد باسناد آخر عن أبي بكرة[8] .

---

(١) لا يَرقأ فيها الدم أي لا يجف . كذا في القاموس (رقأ) ١ : ١٦ .

(٢) الحديث في ترك الحجامة يوم الثلاثاء رواه أبوداود في الطب (باب متى تستحب الحجامة) ٤ : ٥ (٣٨٦٢) وسكت عنه . ورواه العقيلي في الضعفاء لوحة ٢٩ ب - ٣٠ أ .

(٣) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٣٩ ب ، و(أحمد الثالث) ١ : لوحة ١٧١ أ - ب .

(٤) السّعي : العَدو ، وقد يكون مَشيا . كذا في النهاية (سعى) ٢ : ٣٧٠ .

(٥) انفتل : أي انصرف عن صلاته . راجع لسان العرب (فتل) ١١ : ٥١٤ .

(٦) رواه أحمد في المسند ٥ : ٤٢ . بنحو هذا اللفظ من طريق بكار بن عبدالعزيز باسناده .

(٧) رواه البخاري في الأذان (باب اذا ركع دون الصف ٢ : ٢٦٧ (٧٨٣) . وأبوداود في الصلاة (باب الرجل يركع دون الصف) ١ : ١٨٢ (٦٨٣ - ٦٨٤) ، وأحمد ٥ : ٣٩ و ٤٥ و ٤٦ .

(٨) رواه أحمد ٥ : ٥٠ عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبدالرحمن بن أبي بكرة رضي الله عنه - مرفوعا .

الثانى : بَكَّار بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جَدِّه أبى بَكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه أمر يُسِرُّه خَرَّ ساجداً .

وفى رواية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نِسَاءِه فأتاه بَشير يُبَشِّره بظَفَر أصحابٍ له فقام وَخَرَّ ساجدا ثم قال للرسول : "حَدِّثنى" ، قال : كان الذى يَلى أمرَهم امرأةٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هَلَكت الرجالُ حين أطاعتْ النساء " .

وفى رواية : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه البَشير ورأسه فى حِجْر عائشة فَرَفَع رأسه وسَجَدَ .

أقول : رواه (مختصرا) أبوداود والترمذى وابن ماجة ، وسكتَ عنه أبوداود ، وقال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . ورواه (مطولا) أحمد فى المسند(١) .

الثالث : بَكّار بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جَدِّه أبى بَكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن من الشِّعر حِكْمَة "(٢) .

الرابع : بَكّار بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جَدِّه أبى بَكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مَن رَآءى رَآءى الله به ومَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به "(٣) .

---

(١) رواه (مختصرا) أبوداود فى الجهاد (باب سجود الشكر) ٣ : ٨٩ (٢٧٧٤) . والترمذى فى السير (باب ما جاء فى سجدة الشكر) ٤ : ١٤١ (١٥٨٧) ، وابن ماجه فى الصلاة (باب ما جاء فى الصلاة والسجدة عند الشكر) ١ : ٤٤٦ (١٣٩٤) .
ورواه (مطولا) أحمد ٥ : ٤٥ . جميعا من طريق بَكّار بن عبد العزيز بن أبى بَكرة . باسناده .

(٢) لم أقف عليه من حديث أبى بكرة ، وقد رواه البخارى ـ من حديث أبى بن كعب ـ فى الأدب (باب ما يجوز من الشعر والرّجز والحداء وما يكره منه) ١٠ : ٥٣٧ (٦١٤٥) .

(٣) رواه أحمد ٥ : ٤٥ من طريق بكار بن عبد العزيز . باسناده . بلفظه .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى قال عنه يحى بن معين - فى رواية : صالح .
وقال عنه البزار - فى موضع : ليس به بأس .
ووثقه ابن حِبَّان .
وأورد له ابن عَدى فى (الكامل) أربعة أحاديث ثم قـــال عنه : أرجو أنه لا بأس به
وتكلم فيه من قِبَل حفظه يحى بن معين - فى روايـــــة ، ويعقوب بن سفيان ، والبَزَّار - فى موضع ، وضَعَّف العُقيلـــى حديثه فى النهى عن الحِجَامة يوم الثلاثاء .
فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : قول ابن حجر هذا اختاره الاستاذ نور الديـــن عتر[1] ، وهو الراجح لَدَى لأَن هذا الراوى عَدْل فى نفســه لكنه خَفَّ ضَبطه حتى صار يَهم فى حديثه ، ولتَعَدُّد أوهامه مع قِلة روايته - حيث لا يروى الا عن أَبيه وعَمَّته - فعندى أَنــه لا يُحتج بما يَتَفَرد به الا ما عُلِمَ أنه حَفِظه بشهادة أَحد الأئمة الحفاظ

وفـــاتُـــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

إستشهد به البخارى فى (الفتن) من صحيحه ، وروى له فى (الأدب) ، وأَبوداود والترمذى وابن ماجه .

(١) فى تعليقه على (المغنى) للذهبى ١ : ١١١

١٧ – تَميم بن عَطِية العَنْسى الشّامى الدّارَانِى[1]

قال الحافظ فى التقريب :

(تَميم بن عَطِية العَنْسى الشامى ، صدوق يَهِم ، من السابعة/ت)اهـ

شيوخه والرواة عنـــــه :

روى عن مكحول الشامى ، وفُضَالة بن دِينَار ، وعُمَير بن هانـــئ العَنسى ، وغيرهم .

وروى عنه اسماعيل بن عَيَّاش ، والوليد بن مُسلم ، والهيثم بن حُميد الغَسّـانى ، وغيرهم . أفاد ذلك المزى وابن حجر[2] .

أقوال النُقّاد فيــــه :

أ – من وثقـــــه :

قال عثمان بن سعيد الدّارمى عن عبدالرحمن بن ابراهـــيم الدمشقى المعروف بدُحَيم : ثقة معروف .

وقال أبوزرعة عبدالرحمن بن عَمرو الدمشقى : من الثقات .
وذكره أبوحاتم ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

وقال أبوحاتم الرازى : محله الصدق ، ماأنكرت من حديثه شيئاً الا ماروى اسماعيل بن عَيَّاش ، عنه ، عن مكحول قـــال " جالستُ شُريحاً كذا وكذا شهراً " وما أرى مكحولا رأى شُريحاً بعينه قَطّ ، يَدلُ حديثُه على ضَعف شديد .

ب – من تكلم فيــــه :

تَقدم أن أباحاتم الرازى تَكلم فى هذا الراوى لِمَـا رواه اسماعيل بن عَيَّاش عنه ، عن مكحول قال : " جَالستُ شُريحـــاً

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٣٣٢ – ٣٣٣ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٥١٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٣ ، و(المطبوعة) ١ : ١١٣ ، والميزان ١ : ٣٦٠
(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب .

كذا وكذا شهرا " ، وقد تابع الوليد بن مسلم اسماعيل بن عيّاش فقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : روى الوليد يعني ابن مسلم - عن تميم عن مكحول قد متُ الكوفة فاختلفتُ الى شريح ستة أشهر ما أسأله عن شئ ، أكتفى بما يقضي به .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه دُحيم وأبوزرعة الدمشقيان وابن حِبّان ، وقال عنه أبوحاتم الرازى سماع مكحول من شُريح القاضى . فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : كلام أبى حاتم فى هذا الراوى من تشدده رحمه الله تعالى ، لأن مكحولاً الدمشقى دَخَل العراق فى طلب العلم[1] ، وسَماعه من شُريح ممكن لأنه سَمِع جماعةً من الصحابة : أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وأبى هند الدّارى وأم الدّرداء الدمشقية . كما فى (التاريخ الكبير)[2] .

وقد تُوفى شُريح القاضى سنة ثمان وسبعين أو ستة ثمانين[3] وتُوفيت أم الدرداء الدمشقية قريبا من ذلك سنة إحدى وثمانين[4] . والروايةُ التى أنكرها أبوحاتم على تَميم بن عطية أوردها الذهبى فى مناقب شُريح القاضى فى (سير أعلام النبلاء)[5] ولم يُنكرها ، وهو غالباً يَنْقد الروايات المُنكرة ، فالراجحُ لَدَى توثيق دُحيم وأبى زُرعة الدمشقيان لهذا الراوى الدّمشقى ، وقد وافقهما ابن حِبّان ، وقد تَرجم الذهبى له فى (الكاشف)[6] وقال عنه : ثقة .

أقول : فهو عندي (ثقة) .

وفاتُـــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

---

(١) راجع سير أعلام النبلاء ٥ : ١٥٨ .
(٢) التاريخ الكبير للبخارى ٤ - ٢ : ٢١ .
(٣) كذا فى سير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٦ .
(٤) كذا فى التقريب (المطبوعة) ٢ : ٦٢١ .
(٥) سير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٤ .
(٦) الكاشف ١ : ١٦٨ .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي قوله : " كثيراً ما كنتُ أَرى مكحولاً يُسأَلُ فيقـولُ : تَدَانِـــــمْ "[1].

(١) تَدَانِمْ : يعني لا أدري . أفاد ذلك الذهبي في (النبلاء) ٥ : ١٦١ . وقـد حصل تداخل في النسخة المطبوعة من (النبلاء) فجاءت هذه الرواية فـي ترجمة مكحول الأزدي البصري .

١٨ ـ ثابت بن قيس المدني[(١)]

قال الحافظ في التقريب :

(ثابت بن قيس الغفاري مولاهم ، أبوالغصن المدني ، صدوق يهم ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وستين ومائة ، وهو ابن مائة/ ى د س) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

رأى أبا سعيد الخدري ، وروى عن أنس بن مالك ، ونافع بن جبير بن مطعم ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وأبي سعيد المقبري ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وجماعة .

وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وزيد بن الحباب ، واسماعيل بن أبي أويس ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وخالد بن مخلد القطواني ، وغيرهم . أفاد ذلك المزي وابن حجر[(٢)] .

أقوال النقاد فيه :

أ ـ من وثقه أو عدله :

روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وكان لا يروي الا عن ثقة .

وقال أبوطالب ، عن أحمد بن حنبل : ثقة .

وقال عباس الدوري ، عن يحي بن معين : ليس به بأس .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال محمد بن سعد : شيخ قليل الحديث .

وقال أبوأحمد بن عدي : هو ممن يكتب حديثه .

وذكره أبوحاتم بن حبان في كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٣ ـ ١٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٤ ، و (المطبوعة) ١ : ١١٧ ، والميزان ١ : ٣٦٦ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - مَن تكلم فيـه :

تقدم عن يحى بن معين توثيقُه له ، وقال - فى موضع آخر - حديثه ليس بذاك وهو صالح .

وقال الآجرى عن أبى داود : ليس حديثه بذاك .

وقال مسعود السِّجزى ، عن الحاكم : ليس بحافظ ولا ضابط

وتقدم عن ابن حِبَّان توثيقُه له ذكره أيضاً فى الضعفاء وقال : كان قليل الحديث كثيرَ الوَهم فيما يرويه ، لا يُحتج بخبره إذا لم يُتابعه غيره .

وترجم له أبوأحمد بن عَدى فى (الكامل)(١) وأورد له أربعة أحاديث :

الأول : ثابت بن قيس قال : رأيتُ أنس بن مالك أبيضَ اللِّحيةِ يصبغ رأسه بالحِناء .(٢)

الثانى : ثابت بن قيس عن أنس بن مالك قال : سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لبيكَ اللهم بحَجَةٍ وعمرةٍ معاً .(٣)

الثالث : ثابت بن قيس قال : حدثنى أبوسعيد المَقْبرى قال : غدوتُ من منزلى فإذا رَجُلٌ ينادى : ياكيسانُ ، فالتفتُ فإذا أبوهريرة ، فقال : بأى الرايتين غدوتَ ؟ قلتُ : أيُّ رايةٍ تكونُ لى ، مُكَاتَبٌ أعرجُ مِسكين ، فقال : ليس من أحد(٤) الا ينصبُ ببابه رايتانِ رآيةُ غيٍ ورايةُ رُشدٍ فيغدوا بإحداهُما .(٥)

الرابع : ثابت بن قيس قال : حدثنى أبوسعيد المَقْبُرى ، حدثنى أسامة بن زيد قال : قلتُ : يارسولَ الله ، لم أركَ تصوم فى شهرٍ من الشُّهور ما تصوم من شعبان ؟ فقال : ذلكَ شهر يَغْفُلُ الناس عنه بين رَجَب ورمضان ، وهو شهر تُرفع فيه الأعمال الى ربِّ العالمين فأُحبُ أن يُرفع عملى وأنا صائم .

---

(١) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) ٤٧أ - ب ، و(أحمد الثالث) ١٨٩ أ - ب .

(٢) لم أقف عليه فى غير الكامل لابن عدى .

(٣) رواه أبونعيم فى الحلية ٣ : ٤ (و٩ : ٢٢٢ من طريق أيوب السختيانى عن ثابت البنانى عن أنس مرفوعاً

(٤) هذه الكلمة (أحد) هكذا قرأتها وهى غير واضحة فى النسختين الخطيتين اللتين بيدى من (الكامل) نسخة المكتبة الظاهرية ونسخة مكتبة أحمد الثالث .

(٥) لم أقف عليه فى غير الكامل لابن عدى .

أقول : رواه أحمد والنسائى ، وله شاهد من حديث عائشة[(١)].

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعةٌ من النُقّاد ، وتكلم فيه قِبَل حِفظه نُقّاد آخرون فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم).

أقول : تَناقَضَ ابن حِبَّان فى حُكمِه على هذا الراوى حيث تَرجمَ له فى (الثقات) وفى (الضعفاء) .

وقد وثقه يحى بن معين - فى موضع ، ولَيَّنه قليلاً - فى موضع آخر ، فقال : حديثه ليس بذاك وهو صالح .

ولَيَّنه كذلك أبوداود ، وقال عنه ابن عَدى : يُكتب حديثه وأورد له أربعة أحاديث ، وقد وجدتُ أنه تُوبع على أحدها . وقال عنه الحاكم : ليسَ بحافظٍ ولا ضابطٍ .

أقول : هذا اطلاقٌ غيرُ سديد لأن هذا الراوى موصوف بالحفظ فى الجملة ، بل هو حَافظ عند بعض النُقّاد ، فقد تَقدم أنه روى عنه عبدالرحمن بن مهدى ، وأطلق القول بتوثيقه أحمد بن حنبل ، ووثقه النَسائى ، وترجم له الذهبى فى (الكاشف) وقال عنه : (ثقة)[(٢)].

ولما تَقدم من تَناقض حكم ابن حبان على هذا الراوى ، وأنه موصوف بالحفظ فالراجح لَدى قول النسائى عنه : (ليس به بأس) لأنه نَاقد متثبتٌ لا يَكادُ يُوثّقُ الا الثّقَات ، ولأن هذا الراوى عَدلٌ فى نفسه لكن خَفَّ ضبطه قليلاً فحَصَلَ له بعض الأوهام فلينه ابن معين وأبو داود بسببها ، وحديثه عندى فى درجة الحسن .

---

(١) رواه أحمد ٥ : ٢٠١ ، والنسائى فى الصوم - صوم النبى صلى الله عليه وسلم ٤ :١٧١ من طريق ثابت بن قيس ، باسناده . وله شاهد من حديث عائشة رضى الله عنها رواه النسائى ٤ :١٧٠ .

(٢) الكاشف : ١ : ١٧٢ .

وفـــاتُــه :

قال محمد بن سعد : مات سنة ثمان وستين ومائة ، وهو يومئـــذ ابن مائة ، وكانَ قديماً قد رأَى الناس.

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في كتاب (رفع اليدين في الصلاة)وأَبوداود والنسَائي .

١٩ ـ ثابت بن هُرْمُز الكوفي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(ثابت بن هُرمز الكوفي ، أبوالمِقْدام الحَدّاد ، مشهور بكنيته ، صدوق يَهم ، من السادسة / د س ق) ا.هـ.

أَقول : ذَكَرَ بعضُ أَهل العلم أَن اسم أَبيه : هُرَيمِز ، قال مسلم ابن الحجاج في (شيوخ الثوري) : ثابت بن هُرمُز ويقال:هُرَيمز .اهـ.

وقال أبوحاتم بن حِبَّان في (الثقات) : من زَعَم أَنه ابن هُرمُز فإنَما توَرّعَ من التصغير .ا.هـ.

وأَما البخاري فقد فَرَّقَ بين ثابت بن هَرمز ، وثابت بن هُرَيمِز ـ مع اشارته الى قول من خالفه ـ فقد ترجم في (التاريخ الكبير) أَولاً لابن هُرمز ثم قال : " ثَابت بن هُرَيمز عن عَبّاد ، عن علي رضي الله عنه ، وعن الحسن بن علي رضي الله عنه ، روى عنه المُغيرة بن مِقْسَم قال أحمد : هو ثابت بن هُرْمُز ، ويُقال : هُرَيمز " ا.هـ (٢) .

وقد ذَهَبَ المزي الى التفريق بينهما فلم يَذْكر في (تهذيب الكمال) الحسن بن علي في شُيوخ ثَابت بن هُرمز ولا ذَكَرَ فيمَن روى عنه مُغيرة ابن مِقْسَم .

أَقول : وهو الراجحُ لَدَي لأَن ثَابت بن هُرَيمز مُتَقَدِّم قد أَدركَ بعضَ الصحابة فهو يَروى عن الحَسن بن علي . وأَما ابن هُرمز فلم يُدرك أَحداً من الصحابة وانما له روايةٌ عن بعضِ التابعين ، وقد تَرجَم له الذهبي في (الكاشف) و (الميزان) وذكر روايتَه عن بعضِ التابعين ، ولم يَذْكر الحسن بن علي في شيوخه ، واختار هذا القول ابنُ حجر في (التقريب)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال ٤ : ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٦ ـ ١٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٤ ، و (المطبوعة) ١ : ١١٧ ، وذكره الذهبي في الميزان ١ : ٣٦٨ .

(٢) التاريخ الكبير ١ ـ ٢ : ١٧١ ـ ١٧٢ (٢٠٩٥) .

(٣) الكاشف ١ : ١٧٢

حيثُ جَعَلَ ثابت بن هُرمُز من الطبقةِ السادسةِ الذين لم يثبتْ لهم لقاءُ أحدٍ من الصحابة .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عَدى بن دِينار ، وسعيد بن المُسيب ، وسعيد بن جُبير ، وغيرهم .

وروى عنه الحكم بن عُتَيبة ـ وهو أكبر منه ، وسليمان الأعمش ومنصور بن المُعتَمر ـ وهما من أقرانه ، وسفيان الثورى ، وشُعبة بن الحجاج ، وابنه عَمْرو بن أبى المِقْدام ثابت بن هُرمز ، وشَريك بن عبدالله النَّخعى ، واسرائيل بن يُونس . وغيرهم . أفاد ذلك المزى وابن حجر (١) .

أقوال النُقَّاد فيه :

أ ـ من وثقه :

روى عنه شُعبة بن الحَجاج ـ والمشهور عنه أنه كان لا يروى الا عن ثقة .

وقال أبوطالب عن أحمد بن حنبل ، وعَبَّاس الدُّورى عن يحى بن معين ، والنسائى : ثقة .

وقال أبوعبيد الآجرى عن أبى داود : ثقة .

وقال يعقوب بن سفيان : كوفى ثقة .

وقد وثقه على بن المدينى ، وأحمد بن صالح المصرى وقال كان شيخاً عالياً صاحبَ سُنَّة .

وأخرج محمد بن اسحاق بن خزيمة وأبوحاتم بن حِبَّان حديثه فى (الحَيض) فى صحيحهما ، وصححه ابنُ القطَّان الفاسى وقال : لا أعلم له عِلّة ، وثابت ثقة .

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب- مَن تكلم فيه :

قال الأزدي : يتكلمون فيه .

وقال ابنُ القطّان الفاسي : لا أعلم أحداً ضعّفه غير الدارقطني ، كذا في تهذيب التهذيب .

جـ- تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه كثيرٌ من الحفّاظ النُقّاد ، وتكلم فيه الأزدي والدارقطني فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : هذا الراوي قد ثبتت عدالتُه بتوثيق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم له ، وقول الأزدي عنه " يتكلمون فيه " جرح غيرُ مُفسر فلا يؤثر فيمن ثبتت عدالته ، ثمّ إن الأزديّ لا يُعتَمد بقوله لأنه مُتكلّم فيه[1] ، فكيف إذا خالف من هو أوثق منه وأثبت من الجهابذة النُقّاد . وما حكاه ابن القطان الفاسي من تضعيف الدارقطني لهذا الراوي فهو أيضاً جَرح غير مفسر فلا يقدح في ضبط هذا الراوي الذي ثبتت عدالته .

وقد ترجم الذهبي في (الكاشف) لثابت بن هُرمز هذا وقال عنه : (ثقة)[2] ، وقال عنه في(الميزان) : ثقةٌ احتجّ به النسائي . اهـ.

لذلك فالراجح لدي ما ذهب اليه جُمهور النُقّاد من أن هذا الراوي : ثقة .

---

(١) الأزدي : هو محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي حافظ لكنه متكلم فيه وضعفه البرقاني كما تقدم في ١ : ١١١ .

(٢) الكاشف ١ : ١٧٢ .

وفـــاتـــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والنسائى وابن ماجه..

٢٠ - جابر بن عَمْرو الرَّاسبى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(جابر بن عَمرو أبوالوَازِع الرَّاسِبى ، صدوق يَهم ، من الثالثة/ بخ م ت ق) ا.هـ.

أَقول : جَابر بن عَمْرو الرَّاسبى بصري . ويقال إنه كُوفي . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَبى بَرْزَة الأَسلمى ، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَنى ، وأَبى بُرْدَة بن أَبى موسى الأَشْعَرى . وغيرهم .

وروى عنه أَبان بن صَمْعَة ، وَشدَّاد بن سعيد أَبوطَلحة الرَّاسِبى ، ومحمد بن سُليم أَبوهِلال الرَّاسِبى ، وأَبوبكر بن شُعيب بن الحَبحاب ، وَمهدى بن ميمون . أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُقَّاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أو عدله :

قال أَبوطالب عن أَحمدبن حنبل ، واسحاق بن منصور عن يحى بن معين : ثقة .

وذكره أَبوحاتم بن حِبَّان فى كتاب (الثقات) .

وقال أَبوأَحمد بن عَدى : لا أَعرف له كثيرَ رواية ، وانما يَروى عنه قوم مَعدودون ، وأَرجو أَنه لابأس به .

ب - مَنْ تَكلم فيـــه :

قال عَبَّاس الدُّورى عن يحى بن معين : ليس بشئ .

وقال النسَائى : مُنكر الحديث .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٤٥٦-٤٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٣ ، و(المطبوعة) ١ : ١٢٣ ، والميزان ١ : ٣٧٨ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثّقه جماعة من النُقّاد ، وتكلّم فيه ابن معين - فى رواية ، والنسائى فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم) .

أقول : هذا الراوى كان مُقِلّاً من الرواية ، قال عنه ابن عَدى : لا أَعرف له كَثير روايةٍ ، وقال عنه محمد بن سعد فى (الطبقات) : قَليلُ الحديث[1] ، وقد وثقه يحى بن معين - فى رواية اسحاق بن منصور ، وقال عنه - فى رواية عبّاس الدورى : "ليس بشئ" ، وهو كثيرا ما يطلق هذه الصيغة على من كان قَليلَ الحديث ولو كان عنده ثقة .

وأمّا أَبوعبدالرحمن النَّسَائى - رحمه الله تَعالى - فهو موصوف بالتَشَدّد فى النقد ، وقوله عن هذا الراوى : (منكر الحديث) عندى أَنه من تَشَدّده لأَن ابن عَدى تَرجم له فى (الكامل)[2] فلم يذكر له حديثاً واحداً أَنكره عليه ، ولم أَقف له على تَرجمة فى (الضعفاء) لأَبى جعفر العقيلى ، وقد ترجم له الذهبى فى (الكاشف) وقال عنه : ثقة[3] .

لذلك فالراجحُ لَدَى أَنه ثقة لتوثيق أحمد بن حنبل وغيره من النُقّاد له .

وفاتـــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى فى (الأَدب) ومسلم والترمذى وابن ماجه .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٢٣٦ .
(٢) الكامل فى الضعفاء لابن عدى (الظاهرية) لوحة ١٥٠ ب ، و(أحمد الثالث) ١ : لوحة ٢٠٠ ب - ٢٠١ أ .
(٣) الكاشف ١ : ١٧٧ .

٢١ - جَبْر بن نَوف البِكَالِى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(جَبْر بن نَوف - بفتح النون وآخره فاء - الهَمْدانى - بسكون الميم - البِكَالِى - بكسر الموحدة وتخفيف الكاف - أبو الوَدَّاك - بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف - كوفى صدوق يَهِم ، من الرابعة /م د ت س ق) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَبى سعيد الخدرى ، وشُريح بن الحَارث القاضى .

وروى عنه مُجالد بن سعيد ، وقَيس بن وهب ، وأَبواسحاق السبيعى ويونس بن أَبى اسحاق ، وعلى بن أَبى طَلحة ، واسماعيل بن أَبى خَالد وأَبو التَّيَاح يزيد بن حُميد . أفاد ذلك المِزى وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُقَّـاد فيــه :

أ - من وثَّقـــه أو عدله :

روى عنه اسماعيل بن أَبى خالد ، وكان لا يروى الا عن ثقة .

وقال أَبوبكر بن أَبى خَيثمة ، عن يحى بن معين : أَبـــو الوَدَّاك ثقةَ ، قِيل ليحى : عَطية مثلُ أَبى الوَدَّاك ؟ قال : لا ، قِيل : فمثل أَبى هارون ؟ قال : أَبوالوَدَّاك ثقة ، ما له ولأَبـى هارون (٣) .

وذكره أَبوحَاتم ابن حِبَّان فى كتاب الثقات ، وتَرجم له أَبو حفص ابن شاهين فى الثقات (٤) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٤٩٥-٤٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٤ ، و (المطبوعة) ١ : ١٢٥ .
ولم أقف له على ترجمة فى الميزان .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) كذا فى الجرح والتعديل ١-١ : ٥٣٢-٥٣٣ وقد اختصر المزى رواية أبى بكر ابن أبى خيثمة ، وفرقها ابن حجر فى (تهذيبه) فى موضعين .

(٤) الثقات لأبى حفص بن شاهين ص ٦٩ .

وقال النسائي : صالح .

وقال أبوحاتم الرازي : هو أحب الى من شهر بن حوشب وبشر بن حرب وأبى هارون العبدى .

ب- من تكلم فيه :

قال النسائي في (الجرح والتعديل) : ليس بالقوى .

جـ- تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه يحى بن معين وغيره ، وقال عنه النسائي - في موضع : ليس بالقوى ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم)

أقول : هذا الراوى لم أقف له على ترجمة في المراجع التي بيدى والمصنفة في الرواة المتكلم فيهم مثل (الكامل) لابن عدى ، و (الضعفاء) للعقيلي ، و (الميزان) و (المغني) و (الديوان) ثلاثتها للذهبي ، وتليين النسائي له بقوله عنه: (ليس بالقوى) محمول عندى على أنه لايراه في الدرجة العليا من الضبط بدليل وصفه له بـ (صالح) ، وهو - رحمه الله - معروف بالتشدد في النقد ، وقد ترجم الذهبي لهذا الراوى في (الكاشف) وقال عنه(ثقة)[1] ، لذلك فالراجح لدى قول من وثقه وأنه(ثقة).

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم وأبوداود والترمذى والنسائي وابن ماجه .

وأفاد ابن حجر في تهذيب التهذيب أن النسائي أخرج حديثه في السنن الكبرى وغيرها ولم يرقم له المزى بذلك .

---

(١) الكاشف ١: ١٧٩ .

٢٢ – جَبرائِيل بن أَحمر الجَملى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(جَبرئيل بن أَحمر ، أَبوبكر الجَملى ، مشهور بكنيته ، صدوق يهم ، من السابعة/ د س) ا.هـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالله بن بُريدَة .

وروى عنه شَريك بن عبدالله النَّخعى ، وعبدالله بن أَدريس ، وعبدالرحمن بن محمد المُحَاربى ، وعَبَّادبن العَوَّام ، وموسى بن محمد الأَنصارى . أَفاد ذلك المِزِّى وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ – من وثقه أوعدله :

قال أَبوبكر بن أَبى خيثمة ، عن يحى بن معين : ثقة .

وذكره أَبوحاتم بن حِبَّان فى كتاب الثقات .

وذكره أَبوحفص بن شاهين فى الثقات (٣) .

وقال أَبوزُرعة الرَّازى : شيخ .

ب – مَنْ تكلم فيه :

قال النسَائى : ليس بالقوى .

وقال ابن حزم : لا تَقُوم به حُجَّة .

جـ – تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جَماعة من الحُفاظ .

وتكلم فيه النسَائى وابن حَزم ، فقال عنه ابن حجر :

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٤٩٦ – ٤٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٠ – ٦١ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٤ ، و(المطبوعة) ١ : ١٢٥ ، والميزان ١ : ٣٨٨ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) الثقات لابن شاهين ص ٧١ .

(صدوق يهم) .

أقــول : هذا الراوى إنما يَروى عن عبدالله بن بُريدة ـ كما فى تهذيب الكمال ، والراجِحُ لَدَيَّ قول ابن حَجرعنه (صدوق يهم) لأنــه عَدْل فى نفسه لكنه خَفَّ ضَبطه حتى صار يَهم فى حديثه فلا يُحتج بما يَتَفرد به الا إذا عُلم أنه مما حَفِظه بشهادة إمام من الأئِمة الحُفاظ .

وفـــاتُــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود والنسائى .

٢٣ - الجَرّاح بن مُلَيْح الرُّؤاسي[١] الكوفي[٢]

قال الحافظ في التقريب :

(الجَرّاح بن مُلَيح بن عَدى الرُّؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الألف مهملة - والد وكيع ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة خمس ويقال : ست وسبعين / بخ م د ت ق) اهـ.

أقـــول : الجَراح بن مليح وَلِيَ بيت المال ببغداد في زمن هارون الرشيد ، وكان على دار الضَّرب بالري .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَبي اسحاق السبيعي ، وعطاء بن السائب ، وأبي فَزارة العَبسي ، وسِماك بن حَرب ، وعاصم الأحول ، وعِمْران بن مُسْلم ، وعبدالرحمن بن عبدالله المسْعُودى ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه وكيع بن الجَراح ، وسفيان بن عُقْبة السُّوائـــــي ، وعبدالرحمن بن مهدى ، وأبوالوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي ، وأبو سلمة موسى بن اسماعيل التَّبُوذَكي ، ومنصور بن أَبي مُزاحم ، ومُسَدد بن مُسَرهد ، وعثمان بن محمد بن أَبي شيبة ، وجماعة . أَفاد ذلك المـــزى وابن حَجر[٣] .

أَقوال النُّقّـــاد فيـــه :

أ - من وثقيـــه :

روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وكان لا يروى الا عن ثقة .

وقال أَحمد بن سعد بن أَبي مريم ، عن يحى بن معـــين :

---

(١) الرُّؤاسي : نسبة الى رُؤاس ، وهو الحارث بن كِلاب بن رَبيعة بن عَامر بن صَعْصعة ابن قيس عَيلان . كذا في اللباب ٢ : ٤٠ .

(٢) مترجم له في تهذيب الكمال (المطبوعة) ٤ : ٥١٧ - ٥٢٠ ، و(الخطية) ١ : ١٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٦٦ - ٦٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٤ ، و(المطبوعة) ١ : ١٢٦ ، والميزان ١ : ٣٨٩ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ليس به بأس ، يكتب حديثه . وقال فى موضع آخر : ثقة[١] .
وقال عباس الدورى ، عن يحى بن معين : ثقة .
وقال أبوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى : ثقة .
وقال أبوداود : ثقة .
وقال النسائى : ليس به بأس .
وقال العِجْلى : لا بأس به وابنه أنبل منه .
وقال أبوأحمد بن عدى فى (الكامل) : له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به وهو صدوق ولم أجد فى حديثه منكراً فأذكره[٢] .

ب- من تكلم فيه :

قال محمد بن سعد : كان ضعيفا فى الحديث عَسِراً فى فى الحديث مُمتنِعاً به .
وقال جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ، عن يحى بن معين ما كتبت عن وكيع عن أبيه ، ولا من حديث قيس[٣] شيئاً قطُّ .
وقال أبوبكر بن أبى خيثمة ، عن يحى بن معين : ضعيف الحديث وهو أمثل من أبى يحى الحِمّانى .
وقال محمد بن عبدالله بن عَمّار الموصلى : ضعيف .
وقال أبوحاتم الرازى : يكتب حديثه ولا يُحتج به .
وقال الدارقطنى : ليس بشئ وهو كثيرُ الوَهم .
وقال البَرقانى : قلتُ للدارقطنى : يُعتبر به ؟ قال : لا .
وقال الأزدى : يتكلمون فيه وليس بالمرضى عندهم .
وقال الهَيثم بن كُليب[٤] : سمعتُ الدورى يقول : دَخَلَ

---

(١) هذه رواية ثانية لأحمد بن سعد بن أبى مريم عن يحى بن معين .
(٢) الكامل فى الضعفاء (أحمد الثالث) ١ :لوحة ٢٢١أ .
(٣) الجراح بن مليح ذكرله المزى شيخين بهذا الاسم : قيس بن مسلم الجدلى الكوفى وقيس بن وهب الهمدانى الكوفى . ولا أدرى أيهما أراد ابن معين .
(٤) الهيثم بن كليب الشاشى قال عنه الذهبى فى التذكرة ٣ : ٨٤٨-٨٤٩ " الحافظ المحدث الثقة . . سمع أبا عيسى الترمذى وزكريا بن يحى بن أسد المروزى و . . . . وعباس الدورى وخلائق ، توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة " اهـ .

وكيعُ البصرة فاجتمع عليه الناس فحدَّثهم حتى قال : حدثني أبى وسفيانُ . فصاحَ الناس من كل جانب : لا نُريد أباك، حدِّثنا عن الثورى ، فأعادَ وعادُوا ، فأطْرَق ثم قال : يا أصحابَ الحديث من بُلى بكم فليَصبِر .

رواها الإدريسى فى (تاريخ سمرقند) قال ابن حجر : وحكى فيه أن ابن معين كذّبه وقال : كانَ وضّاعاً للحديث .

وقال ابن حِبّان : كانَ يَقلب الأسانيد ويرفعُ المراسيل .

وزَعَم يحى بن معين أنه كانَ وضّاعاً للحديث[1] .

جـ- تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوى إختَلَفَ قول النُقّاد فيه، فوثقه طائفة منهـم ، وتكلم فيه آخرون ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقـول : هذا الراوى قد ثبتت عدالته برواية عبدالرحمن ابن مهدى عنه فهو على العدالةِ حتى يَثبتَ فيه من الجَرح ما يَقدح فى عدالته أو ضَبطه ، ولا يُقبل فيه من الجَرح الا ما كان مُفسراً مشروحاً لا يَحتَمل الا جَرحه .

لذلكَ فإن كلامَ أبى الفَتح الأزدى فى هذا الراوى وحـده ، غير مُؤثر لأنه ليس بعُمْدة[2] ، وما وُصِفَ به هذا الراوى مـن العُسر فى الحديث والإمتِناع به خُلُقٌ لا يُحمد عليه لكنه لا يُوجِبُ القَدح فى عدالته - فيما أعلم ، ووصفه بأنه (ضعيف) جـرح غير مفسر ، وقول ابن حِبّان (كانَ يَقلب الأسانيد ويَرفـع المراسيل) من تشدده فى الجَرح - رحمه الله تعالى ، ونحوه قال الدّارقطنى (كثيرُ الوهم ، لا يعتبرُ به) بدليل أنَّ الحافظ أبا أحمد بن عدى نَظَرَ فى حديثه ومَحَّصَ مروياته فلم يَجِدْ لـه حديثاً منكراً ، وقول أبى حاتم الرّازى (يُكتب حديثُه ولا يُحتج به) من تشدده فى الجَرح - رحمه الله تعالى - وكم من راوٍ

---

(١) المجروحين لابن حبان ١ : ٢١٩ .
(٢) تقدم بيان ذلك عن ابن حجر فى ترجمة (ثابت بن هرمز) رقم ١٩ .

مُحتَجٍ به فى الصحيحين لا يَحتج به أَبوحاتم .

ووكيع بن الجراح راويةُ سُفيان الثورى ومن كِبار أصحابه وأَجَلِهم [١] ، والحاصلُ من القِصة التى ذَكرها عباس الدُّورى أَنه حين دَخَل وكيع البصرة قَصَدَ الناسُ مَجْلِسَه للسماعِ منه ، وخاصَةً سماعَ حديثِه عن شيخِه الثورى ، وفيما هم يكتبون عنه قال : (حدثنى أَبى وسفيان) ، فَصَاحَ النَّاس به ، لأَن مَن كان مثل سفيان الثورى فى إمامته واتقانه وعلو إسنادِه لا يَنبغى أَن يُذْكَر معه فى حالِ إلقاءِ حديثِه مَنْ هو مُتأَخر عنه حِفظاً وفضلاً واسناداً [٢] ، ومعلوم أَن رَغبَة الناس فى سماعِ حديثِ كِبارِ الأَئمة الحُفاظ مثل سفيان الثورى وشُعبة بن الحجاج ومالك بن أَنس أعظم من غيرهم ، وعنايتُهم بحديثهم أَكثر .

وهذه القصةُ ليستْ صريحة فى القَدحِ فى عدالةِ هذا الراوى أَو ضَبطه لأَن رَغبة جُمهورٍ منْ الناس عن سَماع حَديثه لا يَلزمُ منه ذَلك ، كما أَن رَغبة مِثْلَهم سَماع حديثِ شَيخٍ آخر لا يَكفى وَحْدَه للحكمِ بعدالتِه وَضَبطِه ، وهذه القِصة يَحْتَمل أَن يكون فيها انقطاع ، لأَن وَكيع بن الجَرَّاح تُوفى وَعبَّاس الدَّورى لا يَزالُ صغيرا [٣] ، وأَظنه لم يَسمعْ منه .

---

(١) راجع ترجمة وكيع بن الجراح فى تذكرة الحفاظِ ١ : ٣٠٧ .

(٢) توفى سفيان الثورى سنة ١٦١ هـ ، وسيأتى أن وفاة الجَراح بعد سنة ١٧٥ هـ .

(٣) وكيع بن الجراح من طبقة شيوخ شيوخ عَبَّاس الدورى ، وقد وُلدَ الدورى سنة ١٨٥ هـ وتوفى وكيع سنة ١٩٧ هـ (راجع تذكرة الحفاظ ١ : ٣٠٩) فيكون للدورى حين وفاته نحو اثنتى عشرة سنة .

وقد ترجم للدورى عبد الرحمن بن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣ ـ ١ : ٢١٦ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ ـ ١٤٦ ، وأبويعلى فى طبقات الحنابلة ١ : ٢٣٦ ، والمزى فى تهذيب الكمال ٢ : ٦٦٠ ، والذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٧٩ ، ولم أقف فى شئ من هذه المراجع على ما يدل على أن له رواية عن وكيع ، ولو سمع منه لحرص من ترجم له على اثبات ذلك لأنها منقبة له يبعد اهمالها ـ خاصة المزى فى تهذيب الكمال .

وقول يحى بن معين — فى رواية جعفر الطيالسى : (ما كتبتُ عن وكيع عن أبيه) يَحْتمل أن يكون اخباراً عن الواقع ، لأن يحى بن معين كانَ يكتبُ حديث الثقات والضعفاء وقد كتَبَ لمن هو دون الجَرّاح (١) .

وقوله — فى رواية أبى بكر بن أبى خيثمة — عن الجَرّاح : (ضعيف الحديث وكان أَمثل من أبى يحى الحِمّانى) من التضعيف النِّسبى ، وكأنه ضَعَّفه بالنسبة الى من هو أحفظ منه وأثبت لأنه جَعَله أَمثلُ من أبى يحى الحِمّانى ، وأبويحى الحِمّانى عنده ثقة (٢) .

واذا كانت رواية جعفر الطيالسى عن يحى بن معين غُير صريحة فى الجَرح ، ورواية أبى بكر بن أبى خيثمة يمكنُ أن تفيد توثيقا مجملاً ، فإن يحى بن معين صَرّح بأن هذا الراوى عنده (ثقة) ، روى ذلك عنه اثنان من أصحابه أحمد بن أبى مريم وعبّاس الدّورى .

وأمّا ما نَسَبَه ابنُ حِبّان الى يحى بن معين من قوله عن هذا الراوى : (كان وَضّاعاً للحديث) فلم يَذكر له اسناداً اليه وهو مُخالِفٌ لما تَقَدم عن يحى بن معين مما رواه أربعة من أصحابه عنه ، فهو قول ضَعيف للانقطاع ولكونه مُنكراً ، وحين أورده ابن حِبّان فى كتاب (المجروحين) صَدّره بصيغة تُفيد توهينه له حيث قال : (وَزَعَمَ يحى بن معين أنه كان وَضّاعاً

---

(١) من ذلك أنه كتب صحيفة عبد الرزاق عن معمربن راشدعن أبان بن أبى عياش (قال عنه ابن حجرفى التقريب ١ : ٣١ متروك) فقال له أحمد بن حنبل : تكتب صحيفة معمرعن أبان عن أنس بن مالك وتعلم أنها موضوعة ؟ فقال : أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر على الوجه فأحفظها كلها حتى لا يجوء انسان بعد فيجعل أبان ثابتا ويرويها عن ثابت لا عن أبان . راجع المجروحين لابن حبان ١ : ٣١—٣٢ ، وتاريخ ابن معين ١ : ٥٧ .

(٢) قال عبد الله بن أحمد الدورقى عن يحى بن معين : يحى بن عبد الحميد الحمانى ثقة وأبوه ثقة . كذا فى ترجمة يحى بن عبد الحميد الحمانى من تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٧٦٨ .

للحديث) والزَّعْمُ يُطْلَق ـ غَالِباً ـ على القَول غَيرِ المُحَقَّق، وهذا القول الضعيفُ المَردودُ المنسوبَ ليحى بن معين حَكَاه أبوسعد الإدريسى فى (تاريخ سَمرقند) وهو مُتأَخرٌ عن ابن حِبَّان، وبينه ويحى بن معين نَحو مائتى سنة(١) .

وقد تَرجم الخطيب البغدادى للجراح بن مُليح فى (تاريخ بغداد)(٢) فذكر أَقوال النُقَّاد فيه ، وبيده (تاريخ سمرقند)لأَبى سعدالادريسي وقد إقتبس منه فى أَكثرِ من أَربعين موضعا(٣)، وقد أَهمل هذه الحكاية ، والحافظ الذهبى من أَهل الإستقراء التام فى معرفة الرجال وقد تَرجم لهذا الراوى فى (الكاشف)(٤)و(الميزان) فلم يُعَرِّج على هذا القول المنسوب الى ابن معين ، بل إنه فى المغنى قال عن هذا الراوى : (صدوق)(٥) ، وقول ابن حجر عن هذا الراوى : (صدوق يَهِم) حُكْم منه بأنه عدل فى نفسه ودليل على سُقُوط هذا القَول عنده .

وفَضلاً عَمَّا تَقدم فان هذا الراوى قد خَرَّج له مسلم فى الصحيح ، وهذا مِما يُؤكد انتفاءَ نِسبَتِه الى الوضع .

ولما تَقَدمن ثُبوت عدالةَ هذا الراوى بتوثيق عبدالرحمن بن مهدى له ، وعَدَم ثُبوت الجرح فيه بكلامِ مَنْ تَكلم فيه مِمَن لا يُعتد بقوله ، أَولجَرحِهِ بجرح غَير مُفسر ، أَو فيه شَئ من المُبَالغة أَو الشِّدَّة، فالراجح لَدَى توثيق عبدالرحمن بن مهدى وأَبى داود الطيالسى وأَبى داود وغيرهم له ، وكلام مَنْ تَكَلم فيه من النُقَّاد ـ وإِن لَمْ يَكن قَادِحاً ـ يمكن حَمْله على أَن هذا

---

(١) توفى عبدالرحمن بن محمد أبوسعد الادريسى سنة ٤٠٥هـ . كذا فى تذكرة الحفاظ ٣ : ١٦٢ .
وتوفى يحى بن معين سنة ٢٣٣هـ . كما فى التقريب ٢ : ٣٥٨ .
(٢) تاريخ بغداد ٧ : ٢٥٢ ـ ٢٥٣ .
(٣) راجع موارد الخطيب فى تاريخ بغداد ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .
(٤) الكاشف : ١ : ١٨١ .
(٥) ترجم له الذهبى فى المغنى ١ : ١٢٨ .

الراوي قد خفَّ ضبطُه قليلاً فحَصَل له بعضُ الأوهام القليلة ، لأن عَدمِ وقوف ابن عدى على حديث مُنكر له لا ينفى عنه حصول بعض الأوهام اليسيرة ، ولذلك فأقربُ الأقوال لديَّ قول النسائى عنه : (ليس به بأس) ، ومثله قول العجلى (لا بأس به) وقول ابن عدى (صدوق) وقول الذهبى عنه فى (المغنى) : (صدوق) (1) ، فهو (صدوق) وحديثه فى درجة الحسن .

وفاتُه :

قال خليفة بن خيَّاط : مات بعد سنة خمس وسبعين ومائة .

وقال عبدالباقى بن قانع : مات سنة ست وسبعين ومائة .

أقول : قول ابنُ حجر فى التقريب : (مات سنة خمس وسبعين .. ..) لم أقفْ على قائل به ولعل كلمة (بعد ..) سقطت سهوا .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى فى (الأدب) والباقون سوى النسائى .

---

(1) ترجم له الذهبى فى المغنى ١ : ١٢٨ .

٢٤ - جَعْفر بن بُرْقَان الجَزَرِي[١] الرَّقِي الكِلابي مولاهم[٢]

قال الحافظ فى التقريب :

(جَعفر بن بُرْقَان ، بضم الموحدة ، وسكون الراء بعدها كاف ، الكِلابى أبوعبدالله الرَّقِي ، صدوق يَهم فى حديث الزهرى ، من السابعة مات سنة خمسين وقيل : بعدها / بخ م عم) ا هـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن يزيد بن الأَصَم ، ومحمد بن مُسْلم بن شهاب الزهرى ، وعطاء بن أَبى رَباح ، وميمون بن مِهران ، وحَبيب بن أَبى مَرزوق ، وعبدالله ابن بشر الرَّقى ، ونَافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وأَبوخَثيمة زُهير بن معاوية الجُعْفى وسفيان بن عُيينة ، ووكيع بن الجَراح ، وكَثير بن هشام ، وعُمر بن أَيوب الموصلى ، ومَعْمر بن راشد ، وَزيد بن أَبى الزَّرقاء ، وأَبونُعيم ، وعدة . أَفاد ذلك المِزى وابن حجر[٣] .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَبوبكر بن صدقة ، عن سفيان الثورى : ما رأَيتُ أَفضَل من جَعفر بن بُرْقَان .

وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلابى ، عن يحى بن معين : كانَ جعفر بن برقان أُمياً وهو ثقة ، وقد روى عن يزيد بن الأَصم أَحاديث .

---

(١) الجَزرى : نسبة الى جزيرة أَقور ، سُميت بذلك لأَنها بين دجلة والفرات ومركزها حَرَّان ومن أمهات مدنها : الرُّها والرَّقة والمَوصل . وممن صنف فى تاريخ الجزيرة أبوعَروبة الحسين بن محمد الحَرانى . راجع معجم البلدان ٢ : ١٣٤ .

(٢) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٩٢-١-٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٨٤-٨٦ ، والتقريب (الخطية) ص٥٣ ، و(المطبوعة) ١ : ١٢٩ ، والميزان ١ : ٤٠٣ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عثمان بن سعيد الدّارمى وعبدالله بن أحمد الدّورقى عن يحى بن معين : ثقة .

وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا أبونُعَيم قال : حدثنا جعفر ابن بُرقان وهو جَزَرى ثقة ، وَبلغَنِى أنه كان أُميًّا لا يَقرأ ولا يَكتبُ وكان من الخِيار .

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلى : جَزَرى ثقة .

وقال حامد بن يحى البَلْخى ، عن سفيان بن عُيينة: حدثنا جَعفر بن بُرقان وكان ثقة من ثقات المسلمين .

وقال مَروان بن محمد : جَعفر بن بُرقان والله الثقة العدل

وقال ابن عَدى : أحاديثه مستقيمة حسنة[1] .

وذكره أبوحفص بن شاهين فى كتاب الثقات[2] .

وقال أبوجعفر السُّويدى : سمعتُ أهل الرَّقة يقولون : قال جَعفر بن بُرْقَان : " اللهم أَمِتْنِى قبل أَن يدخل فلان الرَّقة . فماتَ قبل أَن يُدخل بليلة . وقيل : كانَ مُستجاب الدَّعوة .

ب- مَنْ تَكلم فيه :

أولا : مَن تَكلم فى حديثه عن الزهرى :

قال عبدالله بن أحمدبن حنبل ، عن أَبيه : إذا حدث عن غَير الزهرى فلا بأس به ، وفى حديث الزهرى يُخطئ .

وقال أبوالحسن الميمونى ، عن أحمدبن حنبل : ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأَصم ، وهو فى حديث الزهرى يَضْطَربُ ويختلف فيه .

وقال يحى بن معين - فى موضع آخر : ثقة ويُضَعَّفُ فى روايته عن الزهرى . وقال - فى موضع آخر : ليس بذاك فى الزُّهرى .

وقال يعقوب بن شَيبة سمعتُ يحى بن معين يقول : كانَ

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ١ : لوحة ٢١٠ ب . وسيأتى اعتذار ابن عدى له بسبب كلام من تكلم فيه .

(٢) الثقات لابن شاهين ص ٦٣ .

جَعفر بن بُرْقان أُميّاً فقلتُ له : جَعفر بن بُرقان كان أُميّاً ؟ قال : نَعم . فقلتُ له : فكيفَ روايتُه عن الزهري ، ليست بمستقيمة ؟ قال : نَعم . وجَعَل يُضَعِّف روايته عن الزهري .

وقال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد ، عن يحي بن معين ثقة فيما روى عن غَير الزهري ، وأَما ماروى عن الزهري فهو فيه ضعيف ، وكان أُمياً لا يَقرأُ ولا يَكتبَ ، وكان رَجلاً صدوقاً - وذكره بخير . وليس هو في الزهري بشيء .

وقال علي بن الحسين بن الجُنيد ، عن محمد بن عبدالله ابن نُمير : ثقة أَحاديثه عن الزهري مُضْطَربة .

وقال النسَائي : ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به .

وترجم له العقيلي في (الضعفاء)[1] فروى من طريق كَثير بن هشام ، عن جَعفر بن بُرقان عن الزهري عن سالم بن عبدالله ابن عُمر ، عن أَبيه : نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لُبْستَين الصَّماء وأَن يَلتحِفَ الرَّجلُ في الثوبِ الواحدِ يَرفعُ جَانبيه على مَنْكِبَيه وليسَ عليه ثوب غَيره . ونَهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نِكاحَين أَن تَتزوج المرأَةَ على عَمَّتِها ولا على خَالتِها . ونَهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مَطْعَمَين الجُلوس على مَائدةٍ يُشربُ فيها الخَمر ، وأَن يَأكل الرجلُ وهو مُنبَطِحٌ على وَجْهه ، ونَهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعَتَين المُنابَذَة والمُلامَسَة وعن بُيوع كانوا يَتَبَايَعون بها في الجَاهلية[2] . قال العُقَيلي : لا يُتَابع عليه .

(١) الضعفاء للعقيلي لوحة ٣٥ ب .

(٢) هذا الحديث روى أبوداود منه (النهي عن المطعمين) في سننه كتاب الأطعمة باب ماجاء في الجلوس على مائدة عليها بعض مايكره ٣ : ٣٤٩ (٣٧٧٤) ثم قال : هذا الحديث لم يسمعه جعفربن برقان من الزهري وهومنكر . ثم رواه (٣٧٧٥) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، عن أبيه عن جعفربن برقان أنه بلغه عن الزهري هذا الحديث .

وروى النسائي منه (النهي عن اللبستين والبعتين) في البيوع ٧ : ٢٢٩ من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء عن أبيه عن جعفربن برقان قال : بلغني عن الزهري عن سالم بن عمر ، عن أبيه - مرفوعا .

وقال أبوبكر البرقاني ، عن الدارقطني : ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري ، ويحدث الآخر بذلك الحديث عن ابن برقان ، عن الزهري . أو يقول : بلغني عن الزهري . فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح .

ثانيا : من تكلم في حديثه عامة :

قال أبوعبدالله الحاكم : حدثنا أبوبكر محمد بن جعفر قال : سئل أبوبكر محمد بن اسحاق خزيمة عن أبي بكر الهذلي وجعفر بن برقان فقال : لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد .

وقال الساجي : عنده مناكير .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم جماعة منهم في حديثه عن الزهري خاصة ، وتكلم فيه ابن خزيمة والساجي من جهة حفظه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم في حديث الزهري) .

أقول : محمد بن اسحاق بن خزيمة يرد حديث الراوي فلا يحتج به لأقل كلام فيه ، وهذا مذهب فيه تشدد ، والجمهور على خلافه ، وقول الساجي عنه : (عنده مناكير) مجمل فيحمل على ما وصف به من الوهم في حديث الزهري ، لأن جمهور النقاد إنما تكلموا في حديثه عن الزهري خاصة ، وكذلك فان لفظ (مناكير) يطلقه بعض الحفاظ على ما يتفرد به الراوي[1] .

(=) وروى ابن ماجة منه (النهي عن الأكل منبطحا) في الأطعمة (باب النهي عن الأكل منبطحا) ٢ : ١١١٨ (٣٣٧٠) من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر ابن برقان ، عن الزهري باسناده .
وأما (النهي عن نكاحين) فلم أقف عليه بهذا الاسناد .

(١) ولو لم يكن منكرا .

وقد تقدم ثناء سفيانُ الثورى على جعفر بن بُرْقان ، وقول أبى نُعيم وسفيان بن عُيينة ومروان بن محمد الطَّاطِرى الدمشقى عنه : (ثقة) .

ووثقه جماعة من النُقَّاد لكن مع كلام فى حديثه عن الزهرى خاصة منهم : أحمد بن حنبل ويحى بن معين ومحمد بن عبدالله ابن نُمير والنسائى .

وبيَّن الدَّارقطنى غلطة عن الزهرى بأنه مرة يقول فى الحديث (عن الزهرى) ومرة : (بلغنى عن الزهرى) .

وما أنكره العُقيلى من حديثه - فيما تقدَّم - يُؤيده .

وقد عبَّر الدَّارقطنى بعبارة : " رُبَّما .. " إشارة الى أن ذلك لم يكثر منه . وما وُصِفَ به من ضعف حديثه عن الزهرى فهو ليس تضعيفا مطلقا عند أكثر النقاد بل تضعيف نِسْبى بالمقارنة مع رواية أصحاب الزهرى الثقات عنه .

قال ابن عدى فى (الكامل) : أحاديثه مستقيمة حَسَنة وانما قيل ضعيف فى الزُّهرى لأن غيره فى الزهرى أثبتُ منه .

فأصحاب الزهرى : مالك وابن عُيينة ويُونس وشُعيب وعُقيل ومَعْمر ، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخصّ بالزهرى ، وهم أثبتُ من جعفر بن بُرْقان ، لا أن جعفراً ضعيف فى الزهرى[1] .اهـ.

ولما تقدم فالراجعُ لدى ما اختاره الذهبى فى (الكاشف) حيثُ قال : (قال ابنُ معين : ثِقةٌ ، أُمِّىٌّ ، ليس فى الزهرى بذاك)[2] اهـ.

أقول : فحديثه - عن غير الزُّهرى - صحيح . وما تفرَّد به عن الزهرى فحديثه ليس بذاك .

وفاته :

قال الهيثم بن عدى : ماتَ زَمن أبى جعفر[3] .

---

(١) الكامل فى الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ١ :لوحة ٢٢٠ب.
(٢) الكاشف ١ : ١٨٤ .
(٣) أبوجعفر المنصور ، الخليفة العباسى ، ترجم له الذهبى فى (النبلاء) ٧ : ٨٣-٨٩

وقال هلال بن العلاء: مات سنة خمسين أو احدى وخمسين مائة .

وقال أبوموسى : مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو قول أبى عُبيد القاسم بن سلّام ومحمد بن سعد وأحمد بن حنبل وخليفة بن خيّاط وأبى عروبة الحرانى . كذا فى تهذيب الكمال .

أقـول : وهو الراجحُ لدَى لأنه قول الأكثر من الأئمة الحفاظ الذين أرخوا وفاته ، ومنهم حافظ حرّان أبوعروبة الحرّانى صاحب تاريخ الجزيرة[1] ، لأن هذا الراوى من الرّقة ، وهى وحرّان من مُدن الجزيرة.

وَهَم لابن حبّان وابن مَنْجَوية :

قال كثير بن هشام: هلك جعفر [ابن بَرقان] لما قدم أبوجعفر الرّقة وهو ذاهب الى بيت المقدس ، وهذا من نحو أربع وأربعين سنة ، وقال ابن مَنْجَويه: مات وهو ابن أربع وأربعين سنة .

قال ابن حجر: وهو وَهَم وتصحيف من قول كثير بن هشام الذي سبق ، وقد سبَقَه الى هذا الوَهَم بعينه ابن حبّان فى الثقات.اهـ. من تهذيب التهذيب .

من روى له من أصحاب الكتب الستة:

روى له البخاري فى الأدب المفرد والباقون .

(١) تقدم أن المراد جزيرة أقوريين دجلة والفرات . ومركزها (حران)

٢٥ ـ جَعفر بن أَبى المُغيرة الخُزَاعى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(جَعفر بن أَبى المُغيرة الخُزَاعى القُمّى ، بضم القاف ، قيـــل : اسم أَبى المُغيرة دِينَار ، صدوق يَهم ، من الخامسة/بخ د ت س فق) ا.هـ.

أَقـــول : قال أَبوالشيخ الأَصبهانى : هو من التابعين ، رأى ابن الزُّبير وَدَخَلَ مكَةَ أيام عَبدالله بن عُمَر مع سعيد بن جُبير ، كذا فـــى تهذيب الكمال .

وقال أَبونعيم الأَصبهانى : اسم (أَبيه) أَبى المُغيرة دينار . ا.هـ. من تهذيب التهذيب .

شـيوخه والرواة عنـــه :

روى عن سعيد بن جُبير ، وعكرمة مولى بن عَبَّاس ، وشَهر بـــن حَوشَب ، وأَبى الزِّناد عبدالله بن ذَكوان ، وسعيد بن عبدالرحمن بـــن أَبزَى ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه الخَطَّاب بن جعفر بن أَبى المُغيرة ، وحِبَّان بـــن على العَنَزى ، ومُطَرف بن طَرِيف ، ويعقوب بن عبدالله القُمّى الأَشعرى وعدَّة . أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر (٢)

أَقوال النُقَّـــاد فيـــه :

أ ـ مَنْ وَثَّقَـه :

ذكره أَبوحَاتم بن حِبَّان فى كتاب الثقات .

وَنَقَلَ عن أَحمد بن حنبل تَوثيقه .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٠٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٦ ،و (المطبوعة) ١ : ١٣٣ ، والميزان ١ : ٤١٧ ــ ٤١٨ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب .

ب- مَنْ تكلّم فيــه :

قال ابن مَنده : ليس بالقوى فى سعيد بن جُبير .

جـ- تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوى وثقه أحمد بن حنبل وابن حِبّان ، وتكلّم فيه ابن مَنده ، فقال عنه ابن حَجر : (صدوق يهم) .

أقــول : وهو الرّاجِحُ لَدَى لأنه عَدل فى نفسه لكنه من حيثُ حِفْظه ليس بالقوى ، وقد أورد الذهبى فى (الميزان) ما يَدُلّ على ذلك .

فقد روى عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عَبّاس — فى قوله تعالى :(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ)(١) قال : عِلْمُهُ .

قال ابنُ مَنْده : لم يُتابع عليه .

قال الذهبى : قد روى عَمّار الدُّهنِى ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عَبّاس قال : كُرسيه مَوضِعُ قَدَميه ، والعرش لا يُقْدَرُ قدره .

وروى أبوبكر الهُذَلى وغيره ، عن سعيد بن جُبير — من قوله — قال : الكُرسِى مَوْضِعُ القَدمين .

وفـــاتــه :

لم أقف على تاريخ وَفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى فى (الأدب) وابن ماجه فى (التفسير) ، والباقــون سوى مسلم .

قال ابنُ حَجر : وَقَعَ حديثُه فى صحيح البُخارى ضِمْناً حيثُ قال فــى (التّيمم) : وأَمَّ ابنُ عَبّاس وهو مُتَيمم ، وهذا من رواية يحى بن يحــى التّميمى ،عن جَرير ، عن أشعث عن جَعفر ،عن سعيد بن جُبير. اهـ من تهذيــب التهذيب .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية : ٢٥٥

٢٦ ـ جُنَيـــد الحَجّـــام[1] .

قال الحافظ فى التقريب :

(جُنَيد ، مُصغرا ، الحَجّام الكُوفى ، صدوق يَهم ، من الثامنة/ س[2])اهـ

شيوخه والرواة عنه : جنيد الحجام روى عن أُستاذه زيد أبى أُسامة الحَجّام عن عكرمة ، عن ابن عبّاس حديث (لا يَزْنى الزّانى وهَو مُؤْمن) .

وروى أيضاً عن المُختَار بن منيح الثقفى ، وسعر بن كدام .

وروى عنه أبونُعيم الفَضْل بنُ دكَين ، وقُتيبة بن سعيد ، وأَبوسعيد عبدالله بن سعيد الأشج ، والحسنُ بنُ على بن عَفّان العَامرى ، وغيرهم أفاد ذلك المِزى وابنُ حَجر[3] .

أَقوال النُقّاد فيـــه :

أ ـ من وثقـــه أو عدله :

قال أبوزرعة : ثقة .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وأثنى عليه عبدالله بن سعيد الأشج .

ب ـ مَنْ تَكلم فيـــه :

ضَعّفه أَحمد ، والسّاجى[4] .

وقال الأَزدى : لا يَقومُ حديثه .

جـ ـ تَمحيصُ الأَقوال فيـه :

هذا الراوى وثقه أَبوزُرعة الرّازى وقال عنه النسَائى : ليس

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٢٠ والتقريب (الخطية) ص٣٧ و(المطبوعة) ١ : ١٣٥ ، والميزان ١ : ٤٢٥ .

(٢) سقط من النسخة المطبوعة من التقريب لفظة " صدوق " ووقع الرقم فيها هكذا : " د س " وأثبت الصواب من النسخة الخطية بقلم المؤلف .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٤) تضعيف أحمد والساجى له مما الحقه مغلطاى بتهذيب الكمال وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب ولم أقف عليه فى شتى المراجع التى فى متناولى ، والعجيب أن الذهبى ـ وهومن أهل الاستقراء التام فى معرفة الرجال ـ لم يذكره فى الميزان وكأنه لم يقف عليه أو لم يجده فى المصادر التى يثق بها .

به بَأس ، وأثنى عليه أبو سعيد الأشج ، وضعّفه أحمد والسّاجى والأزدى فقال عنه ابنُ حجر : (صدوق يهم) .

أقــول : روى له النسائى وقال عنه : ليس به بأس .

ووثقه أبوزُرعة .

وقال عنه الذهبى فى (الكاشف) : (صدوق)[1] .

وهو الراجحُ لَدى لأن الأزدى لا يُعتَدُّ بقوله ، لأنــه ليس بعُمدة[2] ، وكلامُ غَيره فيه غَيرُ مُفسر .

فهذا الراوى (صَدوق) وحديثه فى درجة الحسن .

وفـــاتُـــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائى.

---

(١) الكاشف ١ : ١٨٩ .

(٢) تقدم بيان ذلك فى ترجمة (ثابت بن هرمز) .

٢٧ - حَاتم بن اسماعيل المَدنى[1]

قال الحافظ فى التقريب :

(حَاتم بنُ اسماعيل المَدنى ، أبواسماعيل الحَارثى مولاهم ، أصله من الكُوفة ، صَحيح الكتاب ، صدوق يَهِم ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين /ع) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن يحى بن سعيد الأنصارى ، ويزيد بن أبى عُبيد ، وهشام ابن عُروة ، والجُعَيد بن عبدالرحمن ، وأبى صَخْر حُميد بن زياد الخَرَّاط وأفلح بن حُميد ، وبشر بن رافع ، وخُثيم بن عِراك ، وأبى وَاقِد صالح ابن محمد بن زائدة اللَّيثى ، ومحمد بن يُوسف بن أُخْت النَّمِر ، ومعاوية ابن أبى مُزَرِّد ، وموسى بن عُقبة ، وشَريك بن عبدالله النَّخَعى القاضى ، وغيرهم .

روى عنه عبدالرحمن بن مَهدى ، وأبوبكر عبدالله بن محمد أبى شيبة وعثمان بن محمد بن أبى شيبة ، وسعيد بن عَمْرو الأشعَثى ، وقُتيبة بن سعيد ، واسحاق بن رَاهُويه ، وابراهيم بن موسى الرَّازى ، وهشَام ابن عَمَّار الدّمشقى ، وهَنَّاد بن السَّرى التَّميمى ، ويحى بن معين ، وأبوكُريب محمد بن العَلاء الهَمْدَانى ، وجماعة . أفاد ذلك المزى وابن حجر[2]

أقوال النُقَّاد فيه :

أ - مَن وثقه :

روى عنه عبدالرحمن بن مَهدى ، وكان لا يروى الا عن ثقة

وقال اسحاق بن منصور ، عن يحى بن معين : ثقة .

وقال العِجْلى : ثقة .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية ١ : ٢١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨-١٢٩ ، والتقريب (الخطية)ص٣٨و(المطبوعة) ١ : ١٣٧ ،والميزان ١ : ٤٢٨ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وقال أبوبكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : حاتم بن اسماعيل أحب الي من الدراوردي[١] .

وزعموا أن حاتماً فيه غفله الا أن كتابه صالح .

وقال أبوحاتم : هو أحب الي من سعيد بن سالم[٢] .

وقال ابن حجر فى هدى السارى : إحتج به الجماعة[٣] .

ب- من تكلم فيه :

قال على بن المدينى : روى عن جعفر [هو ابن محمد][٤] عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

جـ- تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه أكثر النقاد ، ومنهم : أحمد بن حنبل الذى قال عن كتابه : (كتابه صالح) .

وذكر على بن المدينى أنه روى أحاديث مرسلة عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه فأسندها .

وقال عنه النسائى : (ليس بالقوى) .

فقال عنه ابن حجر : (صحيح الكتاب ، صدوق يهم) .

---

(١) عبد العزيزبن محمد الدراوردى ، قال عنه أحمد بن حنبل: "كان معروفا بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم " ا.هـ. من تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٤ .
وقال عنه ابن حجرفى التقريب ١ : ٥١٢ "صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائى : حديثه عن عبيد الله العمرى منكر "ا هـ .

(٢) سعيد بن سالم القداح المكى . سيأتى فى (٧٦) وقد قال عنه أبوحاتم : (محله الصدق) .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٥ .

(٤) كمافى هدى السارى ص ٣٩٥ . وهو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، كما فى تهذيب الكمال فى ذكر شيوخ حاتم بن اسماعيل .

أَقـــول : صَدَّر أَحمد بن حنبل حكايته لقول من وَصَـف هذا الراوى بالغَفلة بقوله : " وَزَعموا .. " والزَّعم - غالبـاً - للقول غير المُحقق ، وقد وَثَّقه أَحمد بن حنبل بتقديمه له على الدَّراوردى وثنائِه على كتابه . وتَقدم قول النسائى عنه (ليس به بأس) ، والظَّاهرُ أنه لَيَّنه بقوله عنه - فى موضع : (ليس بالقوى) لِمَا رَواه من أَحاديث مُرسلة عن جعفر بن محمد ، عن أَبيه ، فأسندها ، لكن ذلك من الوَهم اليَسير[1] الذى لا يُخِلُّ بضَبطه لتوثيق أكثر النُقَّاد له ، ولأَن النَّسائى نفسه إحتَجَّ بـه هو والشيخان فى صحيحهما وبقية أَصحاب الكتب الستة ، وقال عنه الذهبى فى (الميزان) : (ثقة مشهور صدوق) ، وقال عنه فى (الكاشف)[2] : (ثقة) . لذلك فالرَّاجحُ لدى أَنه (ثقة)

وفــــاتــه :

قال محمد بن سعد : إنتقل الى المدينة فماتَ بها سنة ست وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

وقال البُخارى ، عن أَبى ثابت المَدينى : مات سنة سبع وثمانين ومائة

وقال أَبوحاتم بن حِبَّان : مات ليلة الجمعة لتسع ليال مَضَين من جُمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائة .

أَقــول : الظَّاهرُ لَدَى وفاته سنة سبع وثمانين ومائة لإثبات البُخارى له ، ولقَول ابنِ حِبَّان به ، وقد سَمَّى الليلة واليوم والشهر الذى تُوفِّى فيه مما يَدُلُّ على أَن معرفته به أَكثرُ من محمد بن سَعد .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له الجَماعـــة .

(١) لم أقف له على ترجمة فى (الكامل) فى الضعفاء لابن عدى ، و(الضعفاء) لأَبى جعفرالعقيلى ، وابن عَدى فى الغَالب يترجم للرواة المُتكلم فيهم ويُوردُ مـا ينكره عليهم من مروياتهم أو طائفة منها .

(٢) الكاشف ١ : ١٩١ .

٢٨ - حَاجب بن سُليمان المَنْبِجي[1]

قال الحافظ فى التقريب :

(حَاجب بن سليمان[2] المَنْبِجي ، بنون ساكنة ثم موحدة ثم جيم[3] ، أَبوسعيد مولى بنى شَيبان ، صدوق يَهم ، من العاشرة ، مات سنة خمس وستين / س) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سفيان بن عُيينة ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أَبى داود ، وحَجّاج بن محمد المِصّيصي ، ومحمد بن اسماعيل بن أَبى فُديك ، ووكيع ابن الجَراح ، وغيرهم .

روى عنه النسَائى ، وأَبوعَروبة الحسين بن محمد الحَرانى ، وعبدالرحمن ابن عُبيدالله بن عبدالعزيز الهاشمى الحَلبى المعروف بابن أَخى الإِمَام ، وعَمرو ابن سعيد بن سِنَان المَنْبِجي ، وأَبوبكر عبدالله بن محمد بن زِيَاد النَّيسَابورى ، وغيرهم . أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر[4] .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - مَنْ وثقه أَو عدله :

قال النسَائى : ثقة . وقال فى موضع آخر: لا بأس به .

وذَكره أَبوحاتم بن حِبَّان فى كتاب الثقات .

وسيأَتى أَن مَسلمة بن قَاسم قال عنه : صالح يكتب حديثه .

ب - مَن تكلم فيه :

قال الدّارقطنى فى (العلل) : لم يَكن له كِتَاب إِنما كَان

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) (١ : ٢١١ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٣٢ والتقريب (الخطية) ص ٣٨ ، و (المطبوعة) (١ : ١٣٨ ، والميزان ١ : ٤٢٩ .

(٢) فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والمطبوعة من التقريب ذكر جده (بسام) وقد حذفته موافقة للنسخة الخطية من التقريب بقلم المؤلف .

(٣) المنبجي نسبة الى منبج احدى مدن الشام . راجع اللباب ٣ / ٢٥٩ .

(٤) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

يُحدِّث من حفظه ، وذَكَر له حديثاً وَهِمَ فى متنه : رواه عن وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : (قبَّلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعضَ نسائِه ثُمَّ صلَّى ، ولم يتوضأ) (١).

قال الدارقطني : والصواب عن وكيع بهذا الاسناد : (كانَ يُقبِّل وهو صائم) (٢) ا.هـ.

وقال مسلمة بن قاسم : روى عن عبدالمجيد بن أبى رواد ، وغيره ، أحاديث مُنْكَرة ، وهو صالح يُكتبُ حديثه .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

حاجب بن سُليمان وثقه النسَائِى وابن حِبَّان .

وذَكَر الدارقطني أنه وَهِمَ فى متن حديثٍ واحدٍ .

وذَكَر مسلمة بنُ قاسم الأندلسى أنه روى عن بعض شيوخه أحاديث مُنكرة ، فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) .

أقــول : وَهم هذا الراوى المُوثق فى متن حديث واحد عندى أنه من الوَهم اليسير المُحتَمل ، فلا يَقدح فى ضَبطه وخاصةً أنه لم يَكُن له كِتَاب وانما يُحدِّث من حِفظه .

وأما ما ذَكَره مَسلمة بنُ قَاسم عنه فالظاهر لَدَي أنه لا يُوجِبُ القَدح فى ضَبطه ، لأن هناك فَرْقٌ بين قولهم عن الراوى : رَوى مَناكير ، وقولهم عنه : عِنْدَه مَناكير . فمن رَوى عن بعض شُيوخه بعض الأحاديث المُنكرة لا يكون الحَمل فيها عليه بل على مَنْ رَوى عنهم أَو مَنْ فوقهم . الا أن ذلك مُشعِر بأنه لم يكن تامُ التَّحرى بحيثُ لا يَروى عن شُيوخه الا ما كان معروفاً ، وعبَارة مَسلمة تُنبه الى ذلك، فهو مع وَصْفِه له بذلك . قال عنـــه : (صالح يُكتب حديثه).

---

(١) رواه الدارقطنى فى سننه (١ : ١٣٦) من طريق حاجب بن سليمان ، حدثنا وكيع ، باسناده .

(٢) لم أقف عليه من طريق وكيع بهذا الاسناد، ورواه أحمد ٦ : ٣١٩ من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة - زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت: قبَّل رسول اللــه صلى الله عليه وسلم وهو صائم .

وحاجب بن سليمان لم أقف له على ترجمة فى (الكامل) لابن عدي ولو أن ابن عدي وقف له على مناكير فالغالب أنه يترجم له ويوردها ، وقد ترجم له الذهبى فى (الميزان) وذكر متن الحديث الذى وهَّمه فيه الدارقطنى .

وهذا الراوي شيخ النسائى فهو أعرف بحاله وحديثه من غيره وقد وثقه وهو متثبت جدًا فى التوثيق لايكاد يوثق الا الثقات ووثقه أيضا ابن حبّان وترجم له الذهبي فى الكاشف[1] وقال عنه : (ثقة) ، لذلك فالراجح لدي أنه (ثقة) .

وفــــــاته :

قال ابن مَنْده : مات سنة ست وخمسين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه النسائي .

---

(١) الكاشف ١ : ١٩٢ .

٢٩ - الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ذباب(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب ، بضم المعجمة وبموحدتين ، الدوسي ، بفتح الدال ، المدنى ، صدوق يهم من الخامسة ، مات سنة ست وأربعين/عخ م مد ت س ق) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنــــه :

روى عن أبيه عبدالرحمن بن عبدالله ، وعن عمه يقال اسمه :الحارث ويقال : عياض ، وسعيد بن المسيب ، ويزيد بن هرمز ، ومجاهد بــن جبر ، وبسر بن سعيد ، والأعرج ، وجماعة .

وأرسل عن طلحة بن عبيدالله .

وروى عنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، واسماعيل بن أميــة ، وأبوضمرة أنس بن عياض ، وأبوخالد سليمان بن حيان الأحمر ، وصفــوان ابن عيسى ، وغيرهم . أفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أقوال النقاد فيــه :

أ - من وثقــــه أو عدله :

قال اسحاق بن منصور ، عن يحى بن معين : مشهور .

وقال أبوزرعة : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : كان من المتقنين .

ب - من تكلم فيــه :

قال أبوحاتم الرازي : يروى عنه الدراوردي أحاديث مناكير(٣)

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢١٦ ، وتهذيب التهذيــب ٢ : ١٤٧-١٤٨ ، والتقريب (الخطية)ص٩ ٣و (المطبوعة) ١ : ١٤٢ ،والميزان ١ : ٤٣٧

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب .

(٣) كذا فى (الميزان) و (المغنى) ١ : ١٤٢ ، وفى الجرح والتعديل ١-٢ : ٨٠ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب : أحاديث منكرة .

وليس بالقوى ، يُكتب حديثه .

وقال السَّاجِي : حَدَّث عنه أهل المدينة ولم يُحَدِّث عنه مالك .

وقال محمد بن سعد : كان قليل الحديث .

وقال ابنُ حَزم : ضعيف .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى مَدَني مشهور ، قال عنه أبوزُرعة : ليس به بأس ، ووثقه ابن حِبَّان ، وَتَكلم فيه أبوحاتم الرَّازي ، وذَكَر السَّاجِي أن مالك لم يُحَدِّث عنه ، وضَعَّفَه ابنَ حَزم ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : ما ذَكَره السَّاجِي من عَدَم تَحديث مالك عنه جَرح غَير مَشْروح ولا مُفسر ، وليس بصَريح بالقْدح فيه (١) ، وأَبوحاتم الرازى موصوف بالتَّشَدُّد - رحمه الله تعالى .

وقوله عن هذا الراوى : (يَروى عنه الدَّرَاوردي مَنَاكير ..) الظَاهِرُ منه أنه يُقوى حَال الدَّراوردي ، وقد رَتَّب عليه حكمه على هذا الراوى بأَنه (ليس بالقوى) ، لكن جُمهور الحُفاظ تَكلَّموا فى الدَّراوردي من جهة حِفْظه ، فهو مُحَدِّث مشهور موصوف بالعدالةِ فى نفسه لكنه يُخْطئ ويَهم (٢) ، واحتِمَالُ وَهمِه فى بعضِ مروياته أَقوى من احتِمَالِ وَهم هذا الرَّاوى .

وأما ابنُ حَزم فمن منهجه فى النَّقْدِ رَدَّ حديث الرَّاوى وتضعيفه لأَقلِ كلام فيه ، والجُمهور على خِلافه .

وقد بَحَثْتُ فى كُتب الرِّجَال التى فى مُتناولي فَلم أقف لهذا

---

(١) لوورد - مثلا - (أن مالكا تركه) لكان ذلك أصرح فى الدلالة على قدحه فيه .

(٢) عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال عنه أبوحاتم : محدث . وقال عنه أحمد بن حنبل : كان معروفا بالطلب ، واذا حدَّث من كتابه فهوصحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر .اهـ . من تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٤ .

الراوى على أوهام ، ولم أقف له على ترجمة فى (الكامل) لابن عدي ، وقد تقدم توثيق أبى زرعة ، وابن حبان له ، وقد وصفه ابن حبان بأنه (من المتقنين) ، وترجم له الذهبى فى الميزان وقال عنه (ثقة) ، وقال عنه فى المغنى أيضا (ثقة)(١).

ولما تقدم فالراجح لدي قول من وثق هذا الراوى ، وأقرب الأقوال لدي قول أبى زرعة الرازى عنه (ليس به بأس) لأن أبا زرعة ناقد كبير جليل القدر ، وموصوف بالإعتدال فى نقده ، واختاره الأستاذ نور الدين عتر فى تعليقه على المغنى .

فهذا الراوي (صدوق) وحديثه محتج به فى درجة الحسن.

وفاته :

قال أبوحاتم بن حبان فى (الثقات) : مات سنة ست وأربعين ومائة. وكذا قال ابن قانع .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى فى (خلق أفعال العباد) وأبوداود فى (المراسيل) والباقون .

---

(١) المغنى ١ : ١٤٢ .

٣٠ ـ الحَارث بن عَطية البَصري(١)

قال الحافظ في التقريب :

(الحَارث بن عطية البَصري ، نَزيل المصيصَة ، صدوق يَهم ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين / س) ا.هـ.

أَقـــول : الحَارث بن عَطية البَصْري قال عنه محمد بن سعد : يُكْنَى أَباعبدالله .

شـيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عبدالرحمن بن عمروالأَوزاعي ، وهشام الدَّستَوائي وهشام ابن حسان وعبدالعزيزبن أَبي رَوَّاد ومَخْلد بن الحسين وشعبة بن الحجاج .

وروى عنه الحسن بن الربيع البُوراني وابراهيم بن الحسن المِصيصي وحاجب بـن سليمان المَنْبِجي وعبدالرحمن بن خَالد القطان الرَّقي ،وجماعة. أَفاد ذلك المزي وابن حجر.(٢)

أَقوال النُّقَّاد فيـــه :

أ ـ مَنْ وثقـــه أَوعدله :

قال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد ، عن يحى بن معين: ثقـــة .

وقال الدَّارقطني : من الثقات .

وذَكَره أَبوحَاتم بن حِبَّان في كتاب الثقات ، وقال : كـان من أَصدِقَاء مَخْلد بن الحُسَين رُبَّما أَخطأَ .

وقال عبدالرحمن بن خَالد القَطَّان الرَّقي : كان من زُهَّاد الناس .

ب ـ مَنْ تكلم فيـــه :

قال السَّاجِي في (الضُعفاء) قال أَحمد : جَلستُ اليه فَلـم

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢١٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٥٠ والتقريب (الخطية) ص ٤٠ ، و (المطبوعة) ١ : ١٤٢ ، ولم أَقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أكتبُ عنه ، وقال : عِنْده عن الأوزاعي مسائِل .

وتَقَدم أن ابن حِبَّان ذَكَرَه في الثقات وقال : رُبَّمَا أخطأ .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى وثقه يحى بن معين والدَّارقطنى وابن حِبَّـان وقال عنه : رُبَّمَا أخطأ .

وجَلَس اليه أحمد بن حنبل فلم يكتبْ عنه فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) .

أقـــول : قول ابن حِبَّان عنه : (ربما أخطأ) يَدلُ قِلَّة خَطَأه فلا يَقدح فى ضبطه لأن الخطأ اليسير لا يَكاد يَسلم منه أحد ، وعَدَم كِتابةِ أحمد بن حنبل : ليس بصَريحٍ بالقَدْحِ فيه فلا يَكون مُعَارضاً لقولِ من وثقه من النُقَّاد .

وهذا الراوى لم أقف له على تَرجمة عند الذهبى فى كتبـــه فى الضعفاء والمتَكَلَّم فيهم مثل : (الميزان) و(المغنى) و(الديوان) مما يُشْعِر بأنه لم يَثْبُتْ لديه ما يُوجبُ القَدح فى عَدالتِـه أو ضَبطـــه .

وتَرجَم له فى الكاشف وقال عنه : (ثقة)(1) .

لذلك فالراجحُ لَدَي قول من وثقه ، وأنه (ثقة) .

وفاتـــــه :

قال محمد بن سعد : تُوفي سنة تسع وتسعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسَائي .

---

(1) الكاشف ١: ١٩٦ .

٣١ - الحارث بن منصور الواسطي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(الحارث بن منصور الواسطي الزّاهد ، صدوق يَهم ، من التاسعة/ د) اهـ .

أقول : الحارث بن منصور الواسِطي يُكْنَى أَبا منصور ، ويقال : أَبا سفيان . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سفيان الثوري ، والحسن بن صالح بن حَي ، واسرائيل بن يونس ، وعمر بن قيس المكي ، وياسين بن معاذ الزيات ، وغيرهم. وروى عنه يعقوب بن شيبة السدوسي البصري ، وأحمد بن سنان القَطَّان الواسطي ، ومحمد بن عبدالملك الدَّقِيقي ، وأَبو الأَزهر أَحمد بن الأَزهر النيسابوري ، وأَبوبكر محمد بن سليمان به الحارث البَاغَندي الكبير، ويحي بن جعفر بن الزِّبرِقَان ، وعدة . أَفاد بذلك المزي وابن حجر. (٢)

أقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَبو حاتم الرازى : نَزَلَ عليه الثوري ، وهو صدوق . وقال أَبو داود : كان من خِيار الناس .

ب - من تَكَلَّم فيه :

قال أَبو أَحمد بن عَدي في (الكامل) (٣) : في حديثه اضطرب، وروى له ثلاثة أحاديث :

الأول : الحارث بن منصور الزاهد ، حدثنا بَحْر السَّقّاء ، عن سفيان

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢١٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ١٥٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٠ ، و (المطبوعة) ١ : ١٤٤ ، والميزان ١ : ٤٤٣ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) الكامل في الضعفاء (أحمد الثالث) أ : ل ٢٣١ أ - ٢٣١ ب ، و (الظاهرية) ل ٦٥ ب .

الثوري ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كُريب ، عن ابن عبّاس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الهَدْيَ والسَّمْتَ والقَصْدَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وعشرين جُزْءاً مِنَ النُّبوّة(١) . قال ابن عَدِي : وهذا بهذا الاسناد لا أعلم يَرويه عن الثوري غيرُ بَحْر ، وعن بَحْرٍ الحارثُ ابنُ منصور . اهـ .

الثاني : الحارث بن منصور ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر ، عن أَبيه ، عن علي أَنَّ النَّبى صلى الله عليه وسلم قضَى باليَمينِ والشّاهِدِ(٢) .

قال ابن عدى : لا أعلم يرويه عن الثورى غير الحارث بن منصور وزيد بن الحباب . اهـ .

الثالث : الحارث بن منصور ، عن سفيان الثوري ، عن ابن أَبي ليلي ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابنِ عبّاس أَنَّ المُشْركين قَتَلوا رَجُلاً مِنَ المُشْركين فأَعطوا بجِيفَتِهِ عَشْرة آلاف ، فَقَال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هُوَ الخَبيثُ جِيفَتَهُ الخَبيثُ ثَمَنُهُ(٣) .

---

(١) لم أقف عليه بهذا الاسناد في غير (الكامل) . ورواه أحمد ١ : ٢٩٦ ، وأبو داود في الأدب (باب في الوقار) ٤ : ٢٤٧ (٤٧٧٦) جميعا من حديث قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس - مرفوعا بنحوه .

(٢) تابعه عبد العزيز بن أبى سلمة ، ويحي بن سليم عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي رضى الله عنه - مرفوعا . ذكر ذلك الترمذى في الجامع ٣ : ٦٢٨ ، ورواه الترمذى في الأحكام (١٣ - باب ما جاء في اليمين مع الشاهد) ٣ : ٦٢٨ من طريق اسماعيل بن جعفر ، عن جعفر بن محمد عن أبيه - أن النبى صلى الله عليه وسلم - فذكره .
قال الترمذى : وهذا أصح ، وهكذا روى سفيان الثورى ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم - مرسلا .
أقول : الظاهر لدى أن سفيان الثورى كان يحدث به مرة متصلا ، مرة مرسلا . لأنه مروى عنه على الوجهين .

(٣) رواه أيضا الترمذى - كما سيأتى .

قال ابن عَدي : وهذا الحديث عن الثوري لا أعرفه الا من رواية الحارث عنه . اهـ .

ونَسَبَ أبو نُعَيم الأَصبهاني الحارثَ بنَ منصور الى كَثْـرةِ الوَهَـم .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي من أَصحاب سفيان الثوري وقد وَثَّقه أبو داود ، وقال عنه أَبو حاتم : صدوق ، وَتَكَلَّم فيه ابن عَدِي وأَبو نُعَيم الأَصبهاني من جهة حفظه فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقـول : الأَحاديث الثلاثة التى أَنكرها عليه أَبو أَحمد بن عَدي ونسـب حديثه الى الإضطرابِ بسببها لا يَلْزَمُ منها القدح في ضَبْطِ الحارث بن منصـور :

أما الأول : فَلأَن شيخه بَحْر بن كُنَيز السَّقَاء ضعيف (١) ، ونسبة الغَلَطِ اليه أَولى من نسبته الى الحارث بن منصور .

وأما الثانى : فلأَنه قد تَابعه زيدَ بن الحُبَاب ، ومِثْلُه حديثُه صَالِحٌ فـي المتابعات والشواهد (٢) .

وأَما الثالث : فلأَنه قد تَابعه عليه أَبو أَحمد محمد بن عبدالله بن الزُّبيـر الأَسدي وحديثه في جَامع التِرمـذي (٣) .

وهذا الراوي ممن ثَبتتْ عَدالتُه فلا يُقبل نِسْبَةُ ابي نُعيم الأَصبهانـي إِياه الى كَثْرةِ الوَهَم الا بذكرِ ما وَهِم فيه ، ولَعله وَقَفَ على كلام ابن عَدي فأخذ به .

وقد تَرجم الذهبى في (الكاشف) للحارث بن منصور هذا فقـال عنه : (ثقـة) وهو موافق لقولِ أَبي داود عنه ، ولما تَقَدَّم فالراجـحُ

---

(١) بحر بن كنيز السقاء قال عنه الحافظ في التقريب (المطبوعة) ١ : ٩٣ (ضعيف.../ق) اهـ .

(٢) زيد بن الحباب قال عنه الحافظ في التقريب (المطبوعة) ١ : ٢٧٣ : (صدوق في حديث الثوري .../م عم) ا هـ .

(٣) رواه الترمذى في الجهاد (باب ما جاء ـ لا تغادى جيفة الأسير) ٤ : ٢١٤ (١٧١٥) . وأبو أحمد الزبيرى قال الحافظ في التقريـب (المطبوعة) ٢ : ١٧٦ : (ثقة ثبت الا أنه قد يخطىء في حديث الثورى .../ع) . اهـ .

لَدَي قولُ مَنْ وثقه وأَقربُ الأَقوال لَدَي قَول أَبي حاتم الرَّازي عنه (صدوق)، لأَنه متثبت في التوثيق لا يَكَادُ يُوثق الا الثقات ، فهذا الراوي (صدوق) وحديثه في درجة الحسن .

وفاتُــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبو داود .

٣٢ - حَجَّاجُ بن فُرافِصَة البَاهِلي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(حَجاج بن فُرفِصَة ، بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة ، البَاهلي البَصري ، صدوق عَابد يَهم ، من السادسة / د س) . اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن محمد بن سيرين ، وعطاء بن أَبي رباح ، وأَيوب السَّخْتِياني ، وعُقَيل بن خَالد الأَيلي ، وأَبي عِمْران الجَوني ، ويحي بن أَبي كَثير ، وغيرهم .

وروى عنه سفيان الثوري ، وابراهيم بن طَهْمَان ، وعبدالله بن شَوذب ومعتمر بن سليمان ، وجماعة . أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقة أَو عدله :

قال عبّاس الدُّوري ، عن يحي بن معين : لا بأس به . وقال أَبو حاتم : شيخ صالح متعبد . وذكره أَبو حاتم بن حِبَّان في كتاب الثقات . وحَكَى عن الثوري أَنه قال : بِتُّ عنده ثلاثةَ عشرةَ ليلة فما رأَيتُه أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا نَام . وذَكَرَه أَبو حفص ابنَ شَاهين في كتاب الثقات (٣) .

ب - من تكلم فيه :

قال أَبو زرعة : ليس بالقوي . وأَورد له الذهبي في

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٧ ،و(المطبوعة) ١ : ١٥٤ ، والميزان ١ : ٤٦٣ - ٤٦٤ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) الثقات لابن شاهين ص ٩٢ .

الميزان هذه الرواية : الثوري ،عن حَجَّاج بن فُرافِصَة ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أنس ـ مرفوعا : كَادَ الفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا ، وكَادَ الحَسَدُ يَغْلِبُ القَدَرَ[1].

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي من عُبَّاد البَصرة[2] وقد وثقه يحي بن معين وابن حبان وابن شاهين وقال عنه أبو حاتم (شيخ صالح) ولَيَّنَه أبو زُرعة بقوله (ليس بالقوي) ، فَقال عنه الحافظ ابن حجر : (صدوق عابد يهم) .

أَقول : أَما الرواية التي أَوردها الذهبي في (الميزان) فقد أشار بعدها الى أَن الحَمْلَ فيها على شيخ حَجاج بن فُرافِصَة وهو يزيد الرَّقَاشِي حيث قال : يَزِيْدُ تَالِفُ . وهذا الراوي من العُبَّاد . والعُبَّاد يَهِمون في الروايات غَالِباً عن غَيرِ قَصْدٍ منهم ، ولذلك قال عنه أَبو زُرعة (ليس بالقوي) ، وأَختار هذا القول الحافظ الذهبي في (الكاشف)[3] و (المغنى)[4] والراجحُ لدي فيه قول ابن حجر عنه : (صدوق عابد يهم) لأَنه عدل في نفسه لكن لديه خفة في الضبط . لذا فلا يُحتج بما يَتَفَرد به الا إِذا عُلِم أَنه مما حفظه بشهادة أَحد الأَئمة الحفاظ .

وفاتُه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبو داود والنسائي .

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣ : ٥٣ و ١٠٩ من طريق سفيان الثوري . باسناده .

(٢) ترجم له أبو نعيم في حلية الأولياء ٣ : ١٠٨ . وذكر أخبارا من زهده وعبادته .

(٣) الكاشف ١ : ٢٠٧ .

(٤) المغنى ١ : ١٥٠ .

٣٣ - حرب بن أَبي العَالية البصري (١)

قال الحافظ في التقريب :

(حَرب بن أَبي العَالية أَبو معاذ البصري . قيل اسم أَبي العَالية مِهران ، صدوق يهم ، من السابعة / م د) اهـ .

أقول : ذَكَر عمر بن علي الفلاسي اسم أَبيه فقال : (هو حَرب بن مهران) اهـ . وعندي أَن الأَولى اثبات قوله لأَنه من الحفاظ الثقات من أَهل البصرة ولا مُعارض له . فإيراد قوله بصيغة : (قِيل) خلاف الأَولى .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي الزبير المكي ، وعبد الله بن أَبي نَجيح ، والحسن البصري . وروى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأَبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وهُشيم بن بشير ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن سليمان - لُوَين ، وعُبيد الله بن عمر القَواريري ، وعدة . أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عبيد الله بن عمر القواريري : هو شيخ لنا ثقة .

وقال عباس الدُوري عن يحي بن معين : ثقة ، وذكر أَبو حاتم بن حبّان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال عبد الله بن أَحمد بن حنبل ، سأَلتُ أَبي عنه فقال : روى عنه هُشيم ، ما أَدري ، له أَحاديث ، كأَنَّه ضَعفه ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٤١ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٢٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٨ ، و (المطبوعة) ١ : ١٥٧ ، والميزان ١ : ٤٧٠ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال أَبو بكر بن أَبي خَيثمة عن يحي بن معين : شيخ ضعيف .

وقال الُعقيلي : ضَعَّفَه أَحمد[١] . نَقَلَه ابنُ حجر في (تهذيبه)

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه تلميذه الحافظ عُبيد الله بن عمر القَواريري ووثقه يحي بن معين - في رواية الدُّوري - وابن حبّان ، وضَعّفه ابنَ معين - في رواية ابن أَبي خَيثمة ، وتَكَلَّم فيه العُقَيلي ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : قول يحي بن معين - في رواية ابن أَبي خيثمة : (ضعيف) جرح غير مفسر مُعَارَض بتوثيقه له ، وهذا الراوي ممن ثَبَتَتْ عدالته بتوثيق القَواريري له فلا يُقبل فيه من الجرح الا ماكان مفسرا ، وكذلك قول أحمد ابن حنبل فيه ليس بصريح في جرحه ، ولم أَقف في (الضعفاء) للعقيلي على قول له فيه سوى إِيراده لِمَا تَقَدَّم عن عبد الله بن أَحمد ابن حنبل ، عن أبيه ، ولا ينبغى أن يُنْسَبَ الى العقيلي القول المتقدم بذلك .

ولذلك قال عنه الذهبى في (المغنى)[٢] : (ضُعِّفَ بلا حُجَّة) وقال في (الديوان) : (شَيخ القَواريري ثقة)[٣] . وقال في (الميزان) (صدوق ... وقد وَهِمَ في حديث أَو حديثين)[٤] والظاهر أَنَّ وَهَمَه يسير مُحتَمل لا يقتضي خللا في ضبطه لأَن الذهبي وثقه مع وقوفه على هذا الوَهَم .

---

(١) ترجم له العقيلي في (الضعفاء) لوحة ٥٠ ب . وأورد في ترجمته ماتقدم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . فحسب . وصنيع العقيلي يدل على أن هذا الراوى متكلم فيه لديه ، لكن لا يصح أن ينسب اليه هذا القول بذلك .

(٢) المغنى ١ : ١٥٣ .

(٣) الديوان ص ٥٣ .

(٤) لم أقف على هذا الحديث أو الحديثين في المراجع التى في متناولي ، والظاهر أن وهمه فيها يسير لا يقتضى خللا في ضبطه ، لتوثيق الذهبى له مع وصفه له بذلك .

ولِمَا تقَدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وحيث إنَّ له وَهَم يسـير حديث أو حديثين فالأقربُ لَدَي قول الذهبي عنه في (الميزان) : (صـدوق) ، فهو (صدوق) وحديثُه حَسن .

وفاتـــه :

لم أَقف على تاريخ وفاتــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم والنسَائي .

٣٤ - حَرَميُ بنُ عُمارة البصري (١) .

قال الحافظ في التقريب :

(حَرَميُ بنُ عُمَارة بن أبي حَفْصَة نَابِتْ ، بنون وموحدة ثم مثناة ، وقيل : كالجادة ، العَتَكي (٢) البصري أبو رَوح . صدوق يَهم ، من التاسعة ، مات سنة احدى ومائتين / خ م د س ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي خَلدة خالد بن دينار ، وشعبة بن الحجاج ، وأبي طلحة شداد بن سعيد الراسبي ، وعَزْرَة بن ثابت ، وعدة .

وروى عنه عبدالله بن محمد المُسْندي ، وعلي بن المديني ، ومحمد ابن بشار- بُنْدار ، وابراهيم بن محمد بن عَرعَرة ومحمد بن عمرو بن عباد بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد ، ويحي بن حكيم المُقَوِّمي ، وهارون بن عبدالله الحمّال ، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السَّرْخَسي ، وعَمرو بن علي الفلاس ، وغيرهم . أفاد بذلك المزي وابن حجر (٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : صدوق . وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سُئل أبي عن محل حَرَمي فقال : ليس هو في عِداد القطان وابن مهدي وغُندر ، هو مع وهب بن جرير وعبدالصمد بن عبدالوارث وأمثالهما . أقول : هذا توثيق منه لِحَرَمي لأن وهب بن جرير وعبدالصمد من الثقات (٤) وان لم يبلغا درجة المتقنين الاثبات

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) (١ : ٢٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٩ . و (المطبوعة) (١ : ١٥٩ ، والميزان (١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ .

(٢) في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان : العتكى مولاهم .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٤) قال الحافظ في التقريب (المطبوعة) ٢ : ٣٣٨ عن وهب بن جرير بن حازم: (ثقة ..../ع) اهـ . وقال أبو حاتم الرازى عن عبد الصمد بن عبد الوارث (صدوق) كذا في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٤ .

ب - من تكلم فيه :

ذَكَره العُقيلي في (الضعفاء) وحَكى عن الأَثرم عن أَحمد بن حنبل أنه أَنْكَر من حديثه عن شعبة حديثين :

قال الأَثرم ، قال أَحمد بن حنبل - ماسمعناه في حَرَمي : إنه صدوق لكن كانت فيه غَفلة . فذكرت له :

عن على بن المديني ، عن حَرَمي ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أَنس : من كَذَب عَليّ ... (1) فأنكره . وقال :
يُحَدِّث عنه عِليّ أَيضاً بآخر مُنْكر في الحَوض عن حارِثة ابن وهب (2) .

فقلتُ : حديثُ مَعْبَد بن خَالد ؟ قال : نعم ، تَرَى هذا حَقّاً ؟ وتَبسم كالمُتَعجب . أَنكرهُما من حديث شعبة . قال العُقيلي : هما مَعروفان من حديث الناس .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى من رجال الصحيحين ، وقال عنه يحي بن معين : صدوق . ووثقه أَبو حاتم ، وذَكَره العقيلى في (الضعفاء) وذَكَر كلام أَحمد بن حنبل فيه . فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أَقول : إنتقد الذهبي وابن حجر العُقيلي لِذِكْرِه هذا الراوي في (الضعفاء) لعدم ثبوت مايَقْدحُ فيه لَدَيهما ، فقال الذهبي : ذَكَره

---

(1) رواه أحمد في المسند ٣ : ٢٧٨ من طريق حرمى ، عن شعبة قال : أخبرنى قتادة وحماد بن أبى سليمان وسليمان التيمى سمعوا أنس ابن مالك قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... الحديث.

(2) رواه البخارى في الرقاق (باب في الحوض) ١١ : ٤٦٥ (٦٥٩١) من طريق حرمي ، عن شعبة ، عن معبد بن خالد ، أنه سمع حارثة بن وهب يقول : سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم - وذكر الحوض فقال : كما بين المدينة وصنعاء . ورواه مسلم في الفضائل ٤ : ١٧٩٧ (٣٣) وتابعه محمد بن أبي عَدي . وحديثه عند البخارى (٦٥٩٢) ومسلم ٤ : ١٧٩٧ .

العُقيلي في الضعفاء فأَسَاءَ . كذا في (الميزان) . وقال ابن حجر: ذكره العُقيلي بأمرٍ فيه عَنَت[1] . اهـ .

والحديثان اللذان أُنكرا على حَرَمي بن عُمارة معروفان من حديث الناس ، كما تَقَدَّم عن العُقيلي ، ورواية حَرَمي لهما ممكنه ، وقد قال ابن حَجر عن حديث حارثة بن وَهب : أَخرجه الشيخان في صحيحهما من حديثه [أى من حديث حَرَمي] وللحديث شواهد[2] . اهـ .

وتَرجم له الذهبي في (الميزان) فَرمز الى أَنَّ العمل على توثيقه ، وقال عنه في (الكاشف): ثقة[3] . ولما تَقدم فالراجح لَدي قول من وثق هذا الراوى ، وأَقربُ الأَقوال لَدَى قول يحي بن معين عنه : (صدوق) لأَنَّه نَاقد كَبير ، بل إمام الجرح والتعديل في عصره ، فهذا الراوي (صدوق) وحديثه في درجة الحسن . وما صححه له الشيخان أَو غيرهما من الأَئمة الحُفَّاظ فصحيح .

وفاتـــه :

قيل : إنه تُوفي سنة احدى ومائتين . كذا في تهذيب الكمال ، ولم أَقف على القائل بذلك .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة سوى الترمذي .

---

(١) هدى السارى ص ٤٦١ .
(٢) المرجع نفسه ص ٣٩٦ .
(٣) الكاشف ١ : ٢١٣ .

٣٥ - حَزْم بن أَبي حَزْم القُطَعي[1] .

قال الحافظ في التقريب :

(حَزْم ، بسكون الزاى ، ابن أَبي حَزْم القُطَعِي ، بضم القاف وفتح الطاء[2] ، أبوعبدالله البصري ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة خمس وسبعين / خ) اهـ .

وأقول : والده أَبو حَزم اسمه مِهران . ذكر ذلك ابن حبّان والمزى والذهبى وابن حجر[3] .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن الحسن البصري ، والمُغيرة بن حَبيب الأَزدي ، وعاصم الأَحول ، وسليمان التيمي ، وطَلحة بن عُبيد الله بن كُريز الخَزاعي ، ومعاوية بن قُرَّة ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وسعيد بن عامر الضُبَعي ، ومعتمر ابن سليمان ، ويونس بن محمد المُؤدب ، وعبدالرحمن بن المبارك العَيْشي ومُسَدد بن مُسَرهَد ، ومسلم بن ابراهيم ، وابن أَخيه محمد بن يحي ابن أَبي حزم ، وأَبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي ، وهُدْبَة بن خالد ، ومحمد بن سليمان - لُوَين ، وأَبو الأَشعث أحمد بن المِقْدَم العِجْلي وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر[4] .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل عن أَبيه ، وعثمان بن

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٤٩ ، و (المطبوعة) ١ : ١٦٠ . ولم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) القطعي : نسبة الى قطيعة بن عبس - من قيس عيلان . راجع اللباب ٣ : ٤٦ .

(٣) الثقات لابن حبان ٦ : ٢٤٥ وتهذيب الكمال للمزى ، والكاشف للذهبى ١ : ٢١٥ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : ثقة . وقال أبو حاتم الرازي : صدوق لابأس به وهو من ثقات من بَقِي من أصحاب الحسن .

وقال النسائي : ليس به بأس . وذَكَره أبو حاتم بن حبّان في كتاب الثقات وقال : يُخْطِئ .

ب - من تكلم فيه :

تَقدم أَن أبن حبّان ذكره في الثقات وقال عنه : يخطئ .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أَحمد بن حنبل ويحي بن معين وأبو حاتم الرازي ، وقال النسائي : (ليس به بأس) . ووثقه ابن حبّان وقال : يُخْطِئ فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : هذا الراوى من رجال البخارى في الصحيح وقد أَطْلَق القول بتوثيقه أَحمد بن حنبل ويحي بن معين ، وذَكر أبو حاتم الرازي أنه من ثقات أصحاب الحسن البصرى ، وقال النسّائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن حبّان وأما قوله عنه : (يخطئ) فإنه جَرح مردود لأن هذا الراوى قد ثبتت عدالته فلا يُقْدَح فيه الا بجرح مشروح مفسر، والظاهر أَن مراده بذلك الخَطأ اليسير النادر لإيراده له في الثقات . ولم أَقف لهذا الراوي على ترجمة في (الكامل) لابن عَدي ولا (الضعفاء) للعُقيلي ولا في كتب الذهبي الثلاثة في الرواة المتكلم فيهم : (الميزان) و (المغني) و (الديوان) ، ولم يَذْكره ابنَ حَجر في المُتَكَلّم فيهم من رجال البخاري في مقدمة شرحه للصحيح ، بل ولم يترجم له ابن حبّان في كتابه (المجروحين) - فيما أَعلم - وتَرجم له الذهبى في الكاشف وقال عنه : (ثقة) .(1) لذلك فالراجح لَدَي قول من وثقه وأَنّه (ثقة)

---

(1) الكاشف ١ : ٢١٥ .

لأَنَّ أَحمد بن حنبل ويحي بن معين أَطْلَقا القول بتوثيقه .

وفاتـــــه :

قال أبو موسى محمد بن المُثني والبخاري وأَبو داود وابن حبَّـان في (الثقات)[1] : مات سنة خمس وسبعين ومائة . زاد البخـــاري : وَغَسَّلَه حماد بن زيد .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري .

(1) الثقات لابن حبان ٦ : ٢٤٥ .

٣٦ ـ الحسن بن خَلَف الواسطي البَزاز[١] .

قال الحافظ في التقريب :

(الحسن بن خَلَف بن زَياد الواسطي ، أَبوعلي . وهو الحسن بن شَاذان ، كأَن شَاذَان لقب أَبيه ، صدوق يهم ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وأربعين /خ) اهـ .

أقول : الحسن بن خَلَف الواسطي قَدِم بغداد وحَدَّث بها[٢] ، وظَاهر عبارة ابن حجر في التقريب أَنه يميل الى أَن شَاذان لقب لأَبيه خَلَف ، وقد بَيَّن المزي أَن شاذان جَدُّه قال : الحسن بن خلف بن شَاذان بن زياد الواسطي ، وقد ينسب الى جَدِّه . اهـ من تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن اسحاق بن يوسف الأَزْرَق ، عبدالرحمن بن مهدي ، ويحي بن سعيد القطان ، وحَرَمي بن عُمارة بن أَبي حَفْصَة ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم . وروى عنه البخاري ، وبَقِي بن مَخْلد الأندلسي ، وأَبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وأَبو عَمرو بن الحسين بن محمد الحَراني ، وأَبوبكر عبدالله بن محمد بن أَبي الدنيا ، ويحي بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ـ مُطَيَّن ، والحسين بن اسماعيل المَحَاملي ، وأخوه القاسم بن اسماعيل المَحَاملي ، وغيرهم أَفاد ذلك المزي وابن حجر[٣].

أقوال النقاد فيه :

أ ـ من وثقه أو عدله :

روى عنه [illegible] بَقِي بن مَخْلد وكان لا يروي الا عن

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٥١ ، و (المطبوعة) ١ : ١٦٦ ، والميزان ١ : ٤٩٤ .

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٧ : ٣٠٥ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ثقة . قال أَبو حاتم : شيخ . وقال أبوبكر الخَطيب :
كان ثقة . وذكره أبو حاتم بن حبّان في كتاب الثقات.
وقال أَبو أَحمد بن عَدِي : لا أَعلم له شيئًا مُنْكرا.[١]

ب - من تكلم فيــه :

قال البخاري : يتكلمون فيه .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى عَدَّله أَبو حاتم ووثقه الخطيب وابنُ حبـّـان
وقال عنه البخاري : يتكلمون فيه . فقال عنه ابن حجـر :
(صدوق له أَوهام) .

أقــول : هذا الراوي لم يَقِفْ له ابنَ عَدي على حديث منكــر وقد روى عنه البخارى وكان لا يروى الا عن عَدْلٍ عنده، وأَخرج له فـــي الصحيح . وقوله عنه (يتكلمون فيه) جَرح غير مفسر . ويَحْتَمل أَنـّــه وصفه بذلك قبل ثبوت عدالته لَديه بدليل روايته عنه واختياره له فـــي الصحيح ، وروى عنه بَقِي بن مَخْلد وكان لا يروي الا عن ثقة ووثقـــه أَبو حاتم وابن حبّان . وهذا الراوى بغدادي وقد أَطلق القـــول بتوثيقه مُحدِّث بغداد أَبوبكر الخطيب وقال عنه الذهبى في الكاشف : (صدوق) ولِمَا تَقَدّم من عدم وقوف ابن عَدي على مايُنكر من مروياتـــه ، وكون كلام البخاري فيه غير مشروح ولا مُفَسر وهو معارض بروايتة عنـــه ، ولتوثيق أَكثر النُقاد له فالراجحُ لدي قول من وثقه ، وأَقرب الأقوالـــ لدي قول الخطيب عنه : (ثقــة) لأَنَّ هذا الراوي بغدادي وأَبوبكرالخطيب من أَعرف الناس بالبغداديين ، وله مُصنف في تاريخ بغداد .

وفاتـــه :

قال محمد بن اسحق السَّرَّاج الثَّقفي : مات ببغداد سنة ستـــة وأَربعين ومائتين . كذا في تهذيب الكمال .

---

(١) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٩٣ ب .

من روى له من أصحاب الكتب الستـة :

روى عنه البخـــاري .

٣٧ - الحسن بن خُمَيْر الحَـرَازي.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(الحسن بن خُمَيْر ، بالمعجمة مصغرا ، الحَرازي ، بفتح المهملة والراء ثم الزاي ، أبو علي الحمصي ، صدوق يهم ، من العاشر/ س) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن اسماعيل بن عيَّاش ، والجراح بن مُلَيح البَهرَاني . وروى عنه محمد بن عوف بن سفيان الطَّائي ، وعِمْران بن بَكّار البَرّاد . أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٢)

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه :

ذكره أَبو حاتم بن حبَّان في الثقات وقال : ربما أَخطأَ.

ب - من تكلم فيه :

لا أعلم فيه جرحا الا ماتَقَدم من قول ابن حبان عنه في الثقات (ربما أخطأ) .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

حيث ذكره ابن حبَّان في الثقات وقال عنه : ربما أَخطأ وصفه ابن حجر بأَنَّه : (صدوق يهم) .

أقول : الحسن بن خُمَير حِمَصي وقد عَرَفَه وروى عنه إمام أهل الشَّام ومُحَدِّث حمص محمد بن عَوف الطائي ، ووثقه ابن حبَّان ، وقال عنه : (ربما أَخطأَ) وهى صيغة تُفيدُ أَن له بعض الأَخطاء القليلة

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٢ ، و(المطبوعة) ١ : ١٦٦ . ولم أَقف له على ترجمة في الميزان . والحَرازي هذه النسبة الى حَراز ، وهو بطن من ذِي الكِلاع من حمير ، نَزَل أكثرهم حمص من الشام راجع الأنساب ٤ : ٩٢ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

لذلك فالراجحُ لَدَيّ أَنَّه (صدوق) وحديثه حسن .

وفاتُــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائـــي .

٣٨ - الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي[(١)].

قال الحافظ في التقريب :

(الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد المدني ، صدوق يهم، وكان فاضلاً ولِيَ إمْرَة المدينةِ للمنصور ، من السابعة / س) اهـ .

أقول : الحسن بن زيد ولاّه أبو جعفر المنْصور المدينةَ خمس سنين ثم غَضِبَ عليه فَعَزَله وحَبَسه فلمّا وَلِيَ المهدى أَخْرَجه ولمْ يَزلْ معه ، وهو والد السيدةِ نفيسة . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عنه أبيه زيد بن الحسن ، وابن عمه عبدالله بن الحسن ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومعاوية بن عبدالله بن جعفر ، وغيرهم .

وروى عنه محمد بن عبدالرحمن أبي ذِئب ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، وأبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني ، وابنه إسماعيل بن الحسن بن زيد ، ووكيع بن الجَراح ، وغيرهم أفاد ذلك المزي وابن حجر[(٢)].

أقوال النقّاد فيه :

أ - من وثقه أو أثني عليه :

ذَكَره أبو حاتم بن حبّان في كتاب الثقات . وقال محمد بن سعد : كان عابداً ثقة . وقال الزُّبير بن بَكّار : كان فَاضِلاً شَريفاً . وقال العِجْلى : مَدني ثقة . وقال المزي : كان من سادات بني هاشم وسَرَواتهم وأجوادِهم .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ ،وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٩ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٢ ،و (المطبوعة) ١ : ١٦٦ ، والميزان ١ : ٤٩٢ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - من تكلم فيه :

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم ، عن يحي بن معين : ضعيف الحديث . وقال ابن عدي في (الكامل) : يروي عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلة ، وأحاديثه عن أبيه أنكر مما رواه عن عكرمة.(١)

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه محمد بن سعد والعجلي وابن حبان وتكلم في حفظه يحي بن معين وأبو أحمد بن عدي فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : هذا الراوي مقدم في عصره فضلاً وعبادة، وتوثيق محمد بن سعد والعجلي وابن حبان محمول عندي على كمال عدالته واستقامة سيرته، وقد ضعف حديثه ابن معين وذكر ابن عدي أنه يروي عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلة وفيها نكارة والجرح المفسر مقدم عند الجمهور ومثله يقع الغلط منه سهوا . لذا فالراجح لدي قول ابن حجر عنه : (صدوق يهم) ، ولا يحتج بما يتفرد به الا ماعلم حفظه له بشهادة أحد الأئمة الحفاظ .

وفاتــــه :

قال محمد بن خلف ووكيع القاضي : مات ببغداد ودفن في مقابر الخيزران . قال الخطيب : ذلك خطأ، إنما مات بطريق مكة بالحاجر(٢) وهو يريد الحج ، ودفن هناك . وقال خليفة بن خياط : مات سنة ثمان وستين ومائة . وكذا قال محمد بن سعد وابن حبان وأبو حسان

---

(١) الكامل في الضعفاء (أحمد الثالث) ١ : ل ٢٥٧ب .

(٢) الحاجر : هو موضع بطريق مكة للقادم من الكوفة ، وهو على خمسة أميال من المدينة . راجع معجم البلدان ٢ : ٢٠٤ وكذلك ٥: ٢٩٥ (النقرة) موضع قريب منه متصل به ، وهو من منازل حاج الكوفة .

الزيادي ـ وزاد : بالحَاجر على خَمسة أَميال من المدينة ، وهو ابـــن خمس وثمانين سنة ، وصلى عليه عَلي بنُ المَهدي .

من روى له من أصحاب الكتب الستـة :

روى له النسائـــي .

٣٩ - الحسن بنُ الصَّبَّاح البَزَّار الوَاسطي ثم البغدادي(١).

قال الحافظ في التقريب :

(الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّار ، آخره راء ، أَبو علي الواسطي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، وكان عابداً فاضلاً ، من العاشر ، مات سنة تسع وأربعين / خ د ت س)(٢) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سفيان بن عيينة ، وأَبي النضر هاشم بن القاسم ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم ، وزيد بن الحُباب ، وإسحاق بن يوسف الأَزرق ، وجعفر بن عَون ، وروح بن عُبادة ، وأَبي أُسامة حماد بن أُسامة ، وأَحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وغيرهم . وروى عنه البُخاري ، وأَبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابراهيم بن اسحاق الحَربي ، وأَبو بكر أَحمد بن عمرو بن عبدالخالق البَزار ، وأَبو بكر أحمد بن عمرو بن أَبي عاصم ، وعبدالله بن أَحمد بن حنبل ، وعبدالله بن محمد بن نَاجية ، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي ، وأَبو بكر محمد بن اسحاق الصَّاغَاني ، وأَبو قُريش محمد بن جمعة ، ومحمد بن اسحاق الثَّقفي السَّراج ، وأَبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى ، ويحي بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملي خاتمة أَصحابه ، وجماعة . أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٣).

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أَو عَدَّله :

قال هارون بن يعقوب الهَاشمي ، سمعتُ أَبي يقول : إنَّه

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٢ ، و (المطبوعة) ١ : ١٦٧ ، والميزان ١ : ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٢) هكذا رقم له المؤلف في النسخة الخطية بقلمه ، وفي النسخة المطبوعة رقّم هكذا (خ م د ت س) وهو خطأ مخالف لما في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والميزان والكاشف وهدى السارى . وقد نص المزى في تهذيب الكمال على رواية البخارى وأبي داود والترمذى عنه ، وأثبت ابن حجر كتابته في تهذيب التهذيب رواية النسائى عنه في السنن الكبرى .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

سأل أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل عن الحسن البزار فقال: اكتُبْ عنه، ثقة صاحب سنة. وقال أبو بكر الخلال: أخبرنا محمد بن خضر قال: سمعتُ ابن[1] أحمد بن حنبل يقول: سمعتُ أبي يقول: ما يأتي يوم على البزّار الا وهو يعمل خيراً. وقال أبو حاتم: صدوق. وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، كان أحمد يرْفَع من قدره ويُجِلُّه. وقال أبو قُريش محمد بن جُمعة: حدثنا الحسن بن الصّبّاح وكان أحد الصالحين. وقال السّراج كان من خِيار الناس. وقال النسائي في أسماء شيوخه: بغدادي صالح. وذكره أبو حاتم ابن حبّان في الثقات.

ب - من تكلم فيه:

قال النسائي في الكُنى: ليس بالقوي.

جـ - تمحيص الأقوال فيه:

هذا الراوي وثقه جمهور الأئمة النقاد، ولَيَّنَه النسائي بقوله عنه في (الكنى): ليس بالقوي، فقال عنه ابن حجر: (صدوق يَهِم).

أقول: قول النسائي عنه (ليس بالقوي) من تشدده رحمه الله تعالى، ولذلك قال ابن حجر: (تَعَنَّتَ فيه النسائي)[2].

وقد تَقَدَّم توثيق جمهور النقاد له، وقال عنه الذهبي في المغني: (ثقة)[3]، وقال عنه في (الميزان): (أحد الأئمة في الحديث والسنة). وقال عنه في (النبلاء): (الإمام الحافظ الحُجّة، شيخ الإسلام)[4]، لذلك فالراجحُ لَدَيّ قولُ من وثقه، وأنّه (ثقة).

---

(١) وفي سير أعلام النبلاء ١٢ : ١٩٢ : وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ما يأتي على البزار يوم الا وهو يعمل ... الخ.

(٢) هدى السارى ص ٤٦١.

(٣) المغنى في الضعفاء ١ : ١٦١

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢ : ١٩٢.

وفاتـــه :

قال محمد بن اسحاق السَّراج وعَبيد بن محمد بن خلف البَزار وابن حبَّان : مات سنة تسع وأربعين ومائتين . زاد السَّراج : يوم الاثنـين لثمان خلون مع ربيع الآخر . وزاد عُبيد البَزار : في ربيع الأول .

أَقول : الأَقربُ لَدَي وفاته في ربيع الآخر لأَنَّه قول الامام الحافظ محمد السَّراج ، وهو من أَصحاب الحسن بن الصبَّاح البَزار ، فهو من أَعرف الناس به ، ويُؤَيد ذلك تَسْمِيَتُه لليوم الذي تُوفي فيه شيخه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري وأَبو داود والترمذي والنسائي .

٤٠ ـ الحسن بن الفُرات القَزاز التَّميمي الكوفي[1].

قال الحافظ في التقريب :

(الحسن بن الفُرات بن أَبي عبدالرحمن التَّميمى القَزاز ، كُوفي صدوق يهم ، من السابعة / م ت ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي مَعْشَر زياد بن كُليب ، وعبد الله بن أَبي مُلَيْكَة ، وَغيلان بن جرير ، وأَبيه فُرات القَزاز .

وروى عنه ابنه زياد بن الحسن بن فُرات القزاز ، ووكيع بن الجراح وأَبو نُعيم الفضل بن دُكَين ، وأَبو عاصم الضحاك بن مَخْلد النَّبيل ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر[2].

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ ـ من وثقه :

قال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ثقة .
وذكره أَبو حاتم بن حبَّان في كتاب الثقات .

ب ـ من تكلم فيه :

قال أَبو حاتم : منكر الحديث .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه يحي بن معين وابن حبَّان ، وقال عنه أَبو حاتم : منكر الحديث ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم).

أَقول : قول أَبي حاتم الرازي عنه : (منكر الحديث) من تَشَدده رحمه الله تعالى ، وقد بحثتُ في المراجع التي في متناول يدي مثل

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) (١ : ٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٣١٥-٣١٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٣ ،و (المطبوعة) (١ : ١٧٠ ، ولم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(الكامل) لابن عَدي ، و (الضعفاء) للعُقيلي ، و (المجروحين) لابن حبّان ، و (البيان والتّوضيح) لولي الدين العراقي فلم أَقف له على حديث مُنْكر ، بل لمْ أَقف له على ترجمة في هذه المراجع ، ولا في (الميزان) و (المغني) و (الديوان) ثلاثتها للذهبي ، وهو من رجال مسلم في الصحيح، وتَقَدم أَنّ امام الجرح والتعديل يحي بن معين قال عنه : (ثقة) ، ووثقه ابن حبّان ، وقال عنه الذهبي في (الكاشف) (ثقة) (١) لذلك فالراجحُ لَدَي قول من وثقه ، وأَنه (ثقة) .

وفاتـُـه :

لم أَقف على تاريخ وفاتـُه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم والترمذي وابن ماجـه .

---

(١) الكاشف ١ : ٢٢٦ .

٤١ - الحَسَن بن يَزيد الأَصَم الكُوفي (١)

قال الحافظ في التقريب :
(الحَسَنُ بنُ يزيد ... يُكْنَى أَبا علي ، ويقال له : الأَصَم ، صدوق يَهِم من الثامنة / تمييز) (٢) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن السُّدِّي ، والحَسَن بن عُمارة .

وروى عنه زكريا بن يحي زَحْمَويه ، وسُريج بن يونس ، وأَبومَعْمر اسماعيل بن ابراهيم الهُذَلي ، ومحمد بن بَكّار الرَّيّان ، وسعيد بن منصور . أَفاد ذلك المزى وابن حجر (٣) . وذكر روايته عن الحَسَن بن عُمَارة الحافظ الذهبى فى (الميزان) ، وسَبَقَه الى ذلك ابن عَدى فى (الكامل) (٤) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل : سألت أَبى عن الحسن بن يَزيد الأَصم ، فقال : ثقة لا بأَس به إِلّا أنه حَدَّث عن السُّدّى عن أَوس بن ضَمْعَج .

وقال أَبوزُرعة عن يحي بن معين : لا بأَس به .

وقال أَبوحاتم : لا بأَس به .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١/ ٢٨١ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٣٢٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٤ ، و(المطبوعة) ١ : ١٧٢-١٧٣ ، و(الميزان) ١/ ٥٢٦ .

(٢) عبارة الحافظ فى التقريب هكذا : " وممن يُسمون الحسن بن يزيد أربعة .. الأول ..... الثالث يكنى أبا على ويقال له : الأصم صدوق يهم .." الخ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٤) روايته عن الحسن بن عمارة لم يذكرها المزى ولا ابن حجر وقد أثبتها ابن عدى فى (الكامل) كما سيأتى ، والذهبى فى الميزان .

قال ابنُ حَجر : وَوَثّقه الدَّارقطني وغيره .

ب- من تكلم فيه :

قال أبوأحمدبن عَدي : ليس بالقوي[1] ، ثم أورد له في (الكامل)[2] أربعة أحاديث :

الأول : الحَسن بن يزيد ، عن السُّدِّي في قول الله عزّ وجل : (والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ) ، قال : شَجَرَة الزَّقُّوم . وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا[3] قال : المشركين[4] .

الثاني : الحَسن بن يزيد ، عن السُّدِّي ، عن أوس بن ضَمْعَج ، عن أبي مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يَؤُمّ القوم أقرؤهم لكتابِ الله ، فَإِنْ كَانُوا في القِراءَةِ سَواء فَأَعلَمَهم بالسُّنَّة) ثم ذَكَرَ الحديث . قال ابن عَدي : لم يَرو هذا الحديث عن السدي غيرالحسن بن يزيد هذا ، ومَدَارُ هذا الحديث على اسماعيل بن رَجاء ، عن أَوس بن ضَمْعَج[5] . ولا يقول في هذا الحديث (فَإِنْ كانوا في القِراءَةِ سَواء فَأَعلَمُهم بالسُّنَّة) الا الحسن بن يَزيد ، عن أَوس بن ضَمْعَج .

الثالث : الحسن بن يزيد ، عن السُّدي ، عن أبي عبدالرحمن ، عن علي بن أبي طَالب رضى الله عنه قال : (لمَّا تُوفي أَبوطالب أَتيتُ النبي صلّى الله عليه وسلم فقلتُ : إنَّ عَمَّكَ

---

(١) يريد ابن عدى نفي القوة عنه بدليل ايراده له أربعة أحاديث أنكرها عليه ، لا أنه يريد نفي أن يكون هو " الحسن بن يزيد القوى المكى " .
(٢) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٩٢ أ .
(٣) سورة الاسراء . الآية ٦٠ .
(٤) ذكر ابن كثير ، عن محمد بن جرير الطبرى اجماع من يحتج بهم من أهل التأويل على تفسير (الشجرة الملعونة) بشجرة الزقوم . وقال ابن كثير (وتخوفهم) أى : الكفار . راجع تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣ : ٤٩ .
(٥) رواه مسلم فى (المساجد) (١ : ٤٦٥ (٢٩٠) من طريق الأعمش و (٢٩١) من طريق شعبة كليهما عن اسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن أبى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى - مرفوعا .

الضّال قد مات . (فذكره) . قال ابنُ عَدي: لا أعلم يرويه عن السُّدي غير الحسن هذا . ومدار الحديث المشهور على أبي اسحاق السبيعي ، عن ناجية بن كعب ، عن علي رضي الله عنه (١) . قال ابن عدي : هذا أنكر ما رأيتُ له عن السدي .

الرابع : الحَسَن بن يزيد ، عن الحسن بن عُمارة ، عن الحَكم ، عن سعيد بن جُبير قال : رأيتُ عبدالله بن عُمر صَلّى فجَمَعَ المَغربَ والعشاء بإقامة واحدةٍ ثلاث رَكَعاتٍ وركعتين ثم قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَلَ هكذا (٢) .

أقول : الحسن بن عُمارة . قال عنه ابن حَجر (متروك) .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أحمد والدّارقطني وابنُ مَعين ، وقال عنه أبوحاتم الرازي : (لا بأس به) ، وقال عنه ابن عدي " ليس بالقوي " ، وأنكر عليه أربعة أحاديث ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق يَهم) .

أقـــول :

تَفَرّدَ عن شيخه السُّدي بثلاثة أحاديث ، وروى عن الحَسن بن عُمارة حديثاً واحداً ، عن الحَكَم بن عُتيبة ، لكن الحسنَ بنَ عُمارة متروك ، فليس من الإنصاف إيرادُ هذا الحديث في ترجَمَةِ هذا الراوي .

---

(١) رواه أبوداود في الجنائز (باب الرجل يموت له قرابة مشرك) ٣ : ٢١٤ (٣٢١٤) والنسائي في الجنائز (باب مواراة المشرك) ٤ : ٦٥-٦٦ جميعا من طريق أبي اسحاق السبيعي . باسناده . وتمام الحديث عن أبي داود : " قال : اذهب فوار أباك ، ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني ، فذهبت فواريته وجئته فأمرني فاغتسلت ودعا لي " ا.هـ .

(٢) في هذا الاسناد الحسن بن عمارة قال عنه ابن حجر: (متروك) كذا في التقريب ١ : ١٦٩ . والحديث ثابت عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عمر رواه مسلم في الحج ٢ : ٩٣٧ (٢٨٨) و(٢٨٩) وأحمد في المسند ٢ : ٥٩ و٦٢ من طريق شعبة ، عنه باسناده . وتابعه سلمة بن كهيل وحديثه عند مسلم ٩٣٧-٩٣٨ (٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠) وأحمد ٢ : ٣٣-٥٩ و ٦٢ .

وما ذَكره ابن عَدي من تَفرُّده بالأحاديث الثلاثة فالظاهر لَدَي أنه من الوهم القليل ، لأَن أَحمدبن حنبل وَقف على شئ من ذَلك ومع ذلك وثقه (١) ، وقول ابن عَدى عنه : (ليس بالقوى) تليين هَيِّن من أَسهل الجَرح ، ولذلك فالراجحُ لَدَي قول مَنْ وَثقه ، وأَقربُ الأَقوال لَدَي قَول أَبى حاتم الرازي ويحى ابن معين عنه : (لابأس به) لأَن يحى بن معين إمام الجرح والتعديل فى عَصره وأَباحاتم نَاقِدٌ متثبتٌ فى التَّوثيق لا يَكَادُ يُوثق الا الثقات ، وتَقدم توثيق أَحمد بن حنبل والدَّارقطني وغيرُهما له ، فهذا الراوى (لابأَس به) ، وحديثه حَسَن الا الأَحاديث الثلاثة ـ المتقدمة ـ التى تَفرّده بها عن السُّدي .

وفـــاتـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

ليس له رواية عند أَحد من أَصحاب الكتب الستة ، وانمَّا ذُكِرَ للتمييز

---

(١) تقدم قول أحمد بن حنبل عنه : " ثقة لا بأس به ، الا أنه حدّث عن السدى ، عن أوس بن ضمعج " اهـ . والحديث الثانى مما أنكره عليه ابن عدى رواه عن السدى عن أوس بن ضمعج .

٤٢ - الحُسين بن الحَسن الأَشقر الفَزاري (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الحُسين بن الحسن الأَشقر الفَزاري الكُوفي ، صدوق يَهم يغلو فى التشيع من العاشرة ، مات سنة ثمان ومائتين/س) ا .هـ.

أَقول : يُكْنَى أَبا عبدالله . كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن شَريك بن عبدالله النَّخَعي ، وزُهير بن معاوية ،والحسن ابن صالح بن حَيّ ، وسفيان بن عُيينة ، وقيس بن الربيع ، وهشام ابن بَشير ، وغيرهم .

وروى عنه أَحمد بن عَبْدة الضَّبى ، وأَحمد بن محمد بن حنبل ، ويحى بن معين ، وعَمرو بن على الفَلاَّس ، ومحمد بن سعد ، ومحمد ابن خلف الحَدادي ، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور الحَارثي البصري ومحمد بن يونس الكُديمي ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد : سمعتُ يحى بن معين ذكر الأَشقر فقال : كان من الشِّيعة الغَالية ، قلتَ: فكيف حديثه ؟ قال : لا بأَس به . قلتُ : صدوق ؟ قال : نَعم ، كتبتُ عنه .

وذكره أَبوحاتم بن حِبَّان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

تَقدم قول يحى بن معين عنه : كان من الشِّيعة الغَالية .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٣٣٥ - ٣٣٧ ، والتقريب (الخطية)ص٥ ،و (المطبوعة) ١ : ١٧٥ ،والميزان ١ : ٥٣١-٥٣٢

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال البُخاري : فيه نَظر ، وقال في موضع آخر : عِنْده مَناكير .

وقال أبوزُرعة : منكر الحديث .

وقال أبوحاتم : ليس بقوي .

وقال النسَائي والدارقطني : ليس بالقوي .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني : غالي من الشَّتَّامين للخِيَرة .

وقال الأزدي : ضعيف ، سمعتُ أبا يعلي [هو الموصلي] قال : سمعتُ أبا معمر [هو اسماعيل بن ابراهيم] الهُذَلي يقول : الأشقر كَذاب .

وذكره العُقيلي في (الضُّعفاء)(١) وأورد عن أحمد بن محمد ابن هَاني [هو أبوبكر الأثرم] قال : قلتُ لأبي عبدالله - يعني أحمد بن حنبل : تُحدِّث عن حُسين الأشقر ؟ قال : لم يكن عندي ممن يكذب ، وذَكَر عنه التَّشيع . فقال له العباس بن عبدالعَظيم : إنه يُحدِّث في أبي بكر وعمر . وقلتُ أنا : يا أبا عبدالله ، إنه صَنَّف باباً في مَعايبهما . فقال : ليس هذا بأهل أن يُحدَّث عنه . وقال له العباس [يعني ابن عبدالعظيم] : إنه روى :

[الأول]: عن ابن عُيينة ، عن ابن طَاوس ، عن أبيه ، عن حُجْر المَدَري قال : قال لي علي : إنك سَتُعْرض على سَبي فَسُبَّني، وتُعرض على البَراءَة مني فلا تَتَبَرأ مني(٢) ، فاستعْظَمه أحمد وأنكره . قال[يعني عباس بن عبدالعظيم] :

[الثاني] : ونَسَب[أي الأشقر] الى طَاوس : أخبرني أربعة من الصَّحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لِعَلي : (اللهم وَالِ مَنْ وَالاه وَعَادِ مَن عَادَاه) . فَأنكره [يعني أحمد بن

(١) الضعفاء للعقيلي لوحة ٤٧ ب .

(٢) هذا الراوي مطعون في عدالته ومتهم بالكذب ، ومثله لا تقوى حاله ولا مروياته بالمتابعات أو الشواهد ، ولذلك لم أخرج ما أنكره الحفاظ من مروياته ، لأن حديثه مردود . وسيأتي بيان ذلك .

حنبل] جِدًّا ، وكأنه لم يشك أن هذين كَذِب . ثم حَكَى العبّاس [هو ابن عبدالعظيم العنبري] عن علي بن المديني أنه قال : هما كَذِبٌ ليسا من حديث ابن عُيينة[1] .

وذكر له العقيلي في (الضعفاء)[2] حديثه عن :

[الثالث]: قيس بن الربيع ، عن يونس ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم برأس مرحّب . قال العُقَيلي : لا يُتابع عليه ، ولا يُعرف الابه

وذكره له أيضا حديثه عن :

[الرابع] :سفيان بن عُيينه ، عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس ـ رَفعه : السُبّاق ثلاثة . قال العُقَيلي : لا أصل له عن ابن عُيينه .

وقال أبوأحمد بن عَدي في (الكامل)[3] : ليس كل ما يُروى عنه من الحديث الإنكار فيه من قِبَله ، بل رُبّما كانَ من قِبَل من يروي عنه ، لأن جماعة من ضُعفاء الكوفيين يُحيلون بالروايات على حُسين الأشقر على أن حُسينا هذا في حديثه بعضُ ما فيه .ا.هـ . وقد أورد له ابن عَدي بعض الروايات التي أنكرها عليه :

الخامس: حُسين بن حسن الأشقر ، حدثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عَباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقسّم غنائم حُنين وجبرائيل الى جَنبه ، فجاءَ ملك فقال : إن ربّك يأمرك بكذا وكذا ، فخشي أن يكون شيطاناً ، فقال لجبرائيل : تعرفه ؟ فقال : هو مَلَك ، وما كُل الملائكة أعرفه . قال ابن عَدي :وهذاالحديث مُنكر بهذا الإسناد والبَلاء من الحُسين .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) الضعفاء للعقيلي لوحة ٤٧ ب .
(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدى (الظاهرية) لوحة ٩٨ ب .

[السادس]: حُسين الأشقر ، حدثنا ابن عُيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن طاوس ، عن بُريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كُنتُ وليه فعلي وليّه . قال ابن عدي : وهذا عن ابن عُيينة بهذا الاسناد يرويه حُسين الأشقر

[السابع]: حُسين الأشقر ، عن قيس ، عن مُغيرة ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ من البَيان سِحرا .ا.هـ.

وترجم له الذهبى فى (الميزان) فأورد له حديثين :

[الثامن]: حسينُ الأشقر ، حدثنا شَريك ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عباس - مرفوعا : عليٌّ بابُ حِطّة مَن دَخَلَ منه كانَ مُؤمناً ومَن خرجَ منه كانَ كافراً . قال الذهبى هذا باطل .

[التاسع]: الكُديمي ، عن حُسين بن حَسن [هو الأشقر] عن قيس بن الربيع ، عن سعد بن طُريف ، عن الأصبغ بن نُباتة ، عن أبي أيوب - مرفوعا : إذا كانَ يومُ القيامَة نادَى مُنادٍ : يا أهلَ الجمْع غُضُوا أبصارَكُم حتى تمرَّ فاطمة ، فتمُر ومعَها سبعُون ألفاً من الحُورِ العِين كالبَرق اللّامع .ا.هـ.

أقول : محمد بن يُونس الكُديمي البَصري ضعيف مُتَّهم بالكذب لكنه غَير مَنسُوب الى التَّشيع (١) ، ولذلك أورد الذهبى هذه الرواية فى ترجمة حُسين الأشقر لأن الحَمل فيها عليه أقربُ لمناسَبتها لبدْعته .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى إختلف قَول النُقَّاد فيه ، فوثقه بعضُهم ، وتكلم فيه بعضهم ، وهو منسُوب الي الغُلو في التَّشيع فقال

---

(١) محمد بن يونس القرشي الكديمي البصرى ، مترجم له فى تذكرة الحفاظ : ٦١٨ والميزان ٤ : ٧٤ - ٧٦ .

عنه ابن حجر: (صدوق يَهم ويغلو فى التشيع) .

أقـــــول :

هذا الراوى من غُلاة الشّيعة كما قال يحى بن معين : (كان من الشيعة الغالية) وقال الجُوزْجَانى : (غـال، كـان من الشّتّامين للخِيَرة) وقال عنه الذهبى فى (المغنى):(رَافِضى)[(١)]، وقد صَنَّفَ باباً فى مَثَالب أبى بكر وعُمر رضى الله عنهما، وهذا مما تَسْقُطُ به عَدالته .

وهو مَطْعُون فى عدالته أَيضا باتهامه بالكَذب فى الحديث النبوى ، إتهمه ابنُ عَدي بوضع حديث :(كان النبى صلى الله عليه وسلم يُقَسِّمُ غَنَائم حُنَين ...)[(٢)] . وأَقرَّه الذهبى فى (الميزان) وقال الذهبي فى (المغنى) و (الديوان) :(إتهمه ابن عَدي)[(٣)] .

وذَكر أَبوبكر الأثرم أَن أحمد بن حنبل أَنكر عليه حديثين رواهما عن سفيان بن عُيينة ، قال الأثرم : (وكأَنه لم يَشُكْ أنهما كَذِب) وقال على بن المدينى عن هذين الحديثين : (هُمَا كَذب ليسا من حديث ابن عُيينة) ، وقال الحافظ أبومعمر اسماعيل بن ابراهيم الهُذَلى عنه : (كَذّاب) .

وتَقَدم أَنه ضَعّفه البُخارى وقال عنه : (فيه نَظر) .

وحيثُ إن الطّعن فيه مُفَسر بغُلوه فى التشيع وباتهامه بالوضع أَو رَميه بالكَذب مع ذِكر الحديث أَو الأَحاديث المُتَهم بوضعها فَيُقَدّم على تعديل من عَدّله ممن خَفى عليه حاله . فأحمد بن حنبل لما أُخبر عن حاله قال: (هذا ليس بأَهل أَن يُحدّث عنه).

---

(١) المغنى فى الضعفاء للذهبى ١ : ١٧٠ .

(٢) تقدم وهو الحديث الخامس .

(٣) المغنى فى الضعفاء ١ : ١٧٠ ، وديوان الضعفاء ص ٦٢ .

ولما تقدم فالراجح لديّ قول من ضعفه وتكلم فيه ، وقد ترجم له الذهبي في (الكاشف) وقال عنه: (واهٍ ، وقال البخاري فيه نظر)(١) .

أقول : تقدم عن ابن معين نسبته الى الغلو في التشيع واتهام ابنُ عدي له بالكذب وهو ناقدٌ معتدل ، لذلك فالأقربُ لديّ أنه (شيعي غالٍ ، ومتهم بالكذب) ، وحديثه مردود .

وفاته :

قال ابن حبان : مات سنة ثمان ومائتين(٢) .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي.

---

(١) الكاشف للذهبي ١ : ٢٣٠ .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب ، والخلاصة ١ : ٢٢٥ . وقد أرخ وفاته في هذه السنة الذهبي في الكاشف ١ : ٢٣٠ وفي (الخطية) من تهذيب الكمال ، عن ابن حبان : (مات سنة ثمان وثمانين)
أقول : لعله سبق قلم من الناسخ .

٤٣ ـ الحُسين بن عُروة البصري[١]

قال الحافظ فى التقريب :

(الحُسين بن عُرَوة البصري ، صدوق يَهم ، من العاشرة/ق)اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن مالك بن أَنس ، وسفيان بن عُيينة ، وحَماد بن زيد ، وحَماد بن سلمة ، وعبدالرحمن بن مَهدى ، وعدّة .

وروى عنه نَصر بن علي الجَهضي ، وأَحمد بن المُعَذّل[٢] ، وابراهيم ابن زياد سَبْلان ، وأَبو بَشر بكَر بن خَلف ، أَفاد ذلك المزى وابن حَجر[٣]

أَقوال النقّاد فيه :

أ ـ من وثقه :

قال أَبو حاتم : لا بأَس به .

ب ـ مَنْ تَكلم فيه :

قال السّاجي : فيه ضَعف .

وقال الأَزدي : ضَعيف .

جـ ـ تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى قال عنه أَبوحاتم : لا بأَس به . وضَعّفه السّاجِي والأَزدي ، فقال عنه ابن حَجر : (صدوق يَهم) .

أَقــول :

هذا الراوى قال عنه أَبوحاتم الرّازي : (لا بأَس به).

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٥ ، و (المطبوعة) ١ : ١٧٧ ، والميزان ١ : ٥٤١ .

(٢) المعذّل : بفتح الذال المشددة كما فى (المشتبه) للذهبى ٢ : ٦٠٠ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقد ترجم له الذهبى فى (الكاشف) وقال عنه : (صدوق)[١] .

والراجحُ لدى قول أبى حاتم ، لأنه مُتَثبِّت فى التَّوثيق فلا يَكاد يوثق الا الثقات ، ولأن الأزدي ليسَ بِعُمْدة فلا يُعتَمد بقوله[٢] ، وكلام السَّاجِي فيه غَير مُفسر هنا ، ولا أعلمُه مُفسرا فى موضع آخر ، فهذا الراوى (صدوق) وحديثُه حَسَن .

وفـــاتُه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابنُ مَاجَه .

---

(١) الكاشف للذهبى ١ : ٢٣١ .

(٢) تقدم بيان ذلك فى ترجمة (ثابت بن هرمز) .

٤٤ ـ الحُسين بن عِمْرَان الجُهَني (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الحَسين بن عِمْران الجُهَني ، صدوق يَهم ، من السابعة/ق)اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي اسحاق سليمان بن أَبي سليمان الشَّيباني ، وعِمْران بن مسلم الجُعْفِي ، ومحمد بن مسلم بن شِهاب الزُهري .

وروى عنه شُعبة بن الحَجاج ، وعِمْران القَطَّان ، وأَبوحَمزة السُّكري ورَوح بن عَطَاء بن أَبي مَيمونة .

أَفاد ذلك المِزي وابنُ حَجر (٢) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ ـ من وثقيه :

روى عنه شُعبة-والمَشهور عنه أَنه كان لا يروي الا عن ثقة .

وذَكره أَبوحاتم بن حِبّان فى الثقات .

وقال الدّار قطني : لا بأس به .

ب ـ من تكلم فيه :

ذَكَر أَبوأَحمد بن عَدي فى (الكامل) (٣) حديثَه :

عن عِمْران بن مُسلم ، عن خَيثمة ، عن ابن عَبّاس : فى القَدر (٤)

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٩٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٦٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٥٦ ، و (المطبوعة) ١ : ١٧٨ ، والميزان ١ : ٥٤٤ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب .

(٣) الكامل فى الضعفاء لابن عدى (الظاهرية) ل ٩٧ أ . ر ، وأحمد الثالث) ١ : ل ٢٦٧ .

(٤) رواه البخارى فى الكبير ١-٢ : ٣٨٧ من طريق الحسين بن عمران . باسناده (هكذا مختصرا ـ ولكن قال : عن ابن عباس فى النذر) .

وقال : قال البُخاري : لا يُتابع عليه .

وقال ابنُ عَدي : هذا حديث مَقْطُوع ليس بمُسْند .

وروى له العُقَيلي فى (الضُّعفاء)[١] حديثَه عن الزهري ، عن عُروة ، عن عَائشة رضى الله عنها أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانَ لا يَأْمُرُ بالغُسْل حتى يُنْزِل قَبل أَنْ يَفْتح مَكّة ، فلمّا فُتِحَتْ مَكّةُ أَمَرَهم بالغُسْلِ[٢] .

أَقول : حديثُه هذا صَحَّحه ابن حِبّان .

قال العُقَيلي : والحديثُ فى الغُسْلِ لالتِقَاءِ الخِتَانَين ثَابتٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم من غَير هذا الوَجه[٣] .

وقال الحَازِمى فى (تاريخه) : ضَعّفَه غيرُ واحد من أَصحاب الحــــــديث .

جـ - تمحيص الأَقوال فيـــــه :

هذا الراوى وَثّقَه ابنُ حِبّان والدّارقطني ، وقال البُخاري عن حديثِه فى القَدر : لا يُتابع عليه .

وأَنكَر العُقَيلي حديثَه فى الغُسل إِن لم يُنْزِل ،

وَتَكَلَم فيه الحَازِمى فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِم) .

أَقـــــــولُ :

حديثُه عن الزُّهري -(فى عَدَم وجُوبِ الغُسْلِ قَبْلَ فَتْــــح

---

(١) الضعفاء للعقيلي لوحة ٤٨ ب .

(٢) رواه الدارقطني فى سننه ١ : ١٢٦-١٢٧ ، وابن حبان فى صحيحه ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ ، ومن طريقه الزيلعى فى نصب الراية ١ : ٨٣ . وفى المطبوعة مــــن صحيح ابن حبان هكذا : الحسين بن عثمان ، وهو خطأ فى النسخة وقــــد جاء فى نصب الراية عن ابن حبان فى صحيحه على الصواب هكذا : (الحسين ابن عمران) .

(٣) ثبوت حديث الغسل لالتقاء الختانين لا ينفى ثبوت هذا الحديث لأنه حديث منسوخ وهذا الحديث ثابت عن عثمان بن عفان وعدد من الصحابة رواه أحمـــد (وهو حديث طويل) ١ : ٦٤ ، والبخارى فى الوضوء (باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين) ١ : ٢٨٣ (١٧٩) ورواه مسلم ١ : ٢٦٩ - ٢٧٠ (٨٠) ، من حديث أبى سعيد الخدرى و(٨٤) من حديث أبى بن كعب و(٨٦) مـــن حديث عثمان بن عفان .

مَكة الا على مَنْ أَنْزَل) صححه ابنُ حِبَّانَ ، وأَصله فى الصحيحين من حَديثِ جَماعةٍ من الصَّحابة[1] ، وانكَار العُقيلي لهذا الحديث لِمثلِ ما ذَكَره من ثُبوت الغُسْلِ لالتِقاءِ الخِتَانين غيرُ سَديد ، لأَنه وارِدٌ قَبل فَتح مكة ، واذا ثبَتَ أَنه منسُوخ فلا مُعارضة بينه والأَحاديث الواردةِ فى وُجُوب الغُسل لالتقاءِ الخِتَانين ، لأَنها متأَخرة .

وقول الحَازمى (ضَعَّفه غيرُ واحد ..) مُجَمل ، وقد نَاقَشه فيه ابنُ دَقيق العيد - كما فى تهذيب التهذيب[2] .

ولمَّا تَقَدم ، فالراجحُ لَدَي قَول ابن حجر : (صدوق يهم) لأَنه عَدَل فى نفسه ، غَير متهم ، لكن له أَوهام ، منها حديثُه المُتَقدِم عن عِمْران بن مسلم ، عن خَيثمة ، عن ابن عَبَّاس ، ولذلك أَرى أَنه لا يُحتَجُّ بما يَتَفرد به الا إِذا عُلِمَ أَنه مما حَفِظَه بشهادةِ أَحد الأَئمة الحُفاظ .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجه .

---

(١) رواه البخارى فى الوضوء (٣٤ - باب من لم ير الوضوء الآ من المخرجين) ١ : ٢٨٤ (١٨٠) ، ومسلم فى الحيض (٢١ - باب انما الماء من الماء) ١ : ٢٦٩ (٨٠ و ٨١) من حديث أبى سعيد الخدرى ، ورواه البخارى فى الغسل (٢٩ - باب غسل ما يصيب من فرج المرأة) ١ : ٣٩٨ (٢٩٣) ، ومسلم فى الحيض (٢١ - باب انما الماء من الماء) ١ : ٢٧٠ (٨٥) من حديث أبى بن كعب ، ورواه البخارى (فى الموضع السابق) ١ : ٣٩٦ (٢٩٢) من حديث زيد بن خالد الجهنى أنه سأل عثمان بن عفان فقال : (أرأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ، قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره) ، قال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال زيد بن خالد الجهنى فسألت عن ذلك على بن أبى طالب والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبى بن كعب ، فأمروه بذلك . اهـ .

(٢) ولم أقف على مناقشة ابن دقيق العيد له .

٤٥ - حَشْرج بن نُبَاته الأَشْجَعي[1]

قال الحافظ فى التقريب :

(حَشْرج بنُ نُبَاتة ، بضم النون ثم موحدة ثم المثناة ، الأَشْجَعي أَبومُكرم الواسطي أو الكوفي ، صدوق يَهم ، من الثامنة/ت) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنــــه :

روى عن سعيد بن جُمْهَان ، وأَبي نُصيرة مُسلم بن عُبيد ، وأَبـــي نصر صاحب ابن عَبَّاس ، واسحاق بن ابراهيم-صاحب مكحُول ، وأَبـــي جَنَاب الكلبي-صاحب ابن عَبَّاس .

وروى عنه بَقية بن الوليد ، وعبدالله بن المُبارك ، وأَبوداود سليمان ابن داود الطَّيَالسي ، وأَبوالوليد هشام بن عبدالملك الطَّيَالسي ، وسُريج ابن النُّعمان الجَوهَري ، وبشر بن الوليد الكِنْدي ، ويحي بن عبدالحميد الحِمَّاني ، وعدَّة . أَفاد ذلك المِزي وابن حَجر[2] .

أَقوال النقاد فيــه :

أ - من وثقــه أوعدله :

قال أَبوطالب عن أَحمد بن حنبل : ثقة .

وقال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : صالح

وقال عَبَّاس الدُّوري وعثمان بن سعيد الدَّارمي عن يحي بن معين : ثقة لا بأَس به .

وقال أَحمد بن سعد بن أَبي مريم عن يحي بن معين :ثقة.

وقال أَبوعُبيد الآجري ، عن أَبي داود : ثقة ،

قـــــال:[3]وسمعت عَبَّاس بن عبدالعظيم [هو العنبري] يقول : ثقـة .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، والتقريب (الخطية) ص٥٧ ، و(المطبوعة) ١ : ١٨١ والميزان ١ : ٥٥١ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) يعني أبا داود .

وقال أبوزرعة : واسطي لا بأس به ، مستقيم الحديث .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال أبوأحمد بن عدي : لا بأس به وبرواياته .

ب- من تكلم فيه :

قال أبوحاتم : صالح يُكتَبُ حديثه، ولا يُحتج به .
وقال النسائي - مرة : ليس بالقوي .
وقال البخاري عن حديثه عن :

[الأول]: سعيد بن جُمْهان عن سفينة - في بناء المسجد وقوله صلى الله عليه وسلم ليَضَعْ أبوبكر حَجَره الى جَنْبِ حَجَري . . الحديث . وفيه : (هؤلاء الخُلفاءُ بَعْدِي)[1] : لم يُتابع عليه، لأن عُمَر وعلياً قالا : لم يَسْتَخْلِفْ النَّبي صلى الله عليه وسلم.وقال السَّاجي : ضَعيف . وقال ابن حِبّان : كان قليلَ الحديث مُنكر الرواية ، لا يَجُوز الاحتجَاجُ بخبره إذا إنْفَرَد . وأورد له ابنُ عَدي في (الكامل)[2] هذه الأحاديث .

[الثاني]: حَشْرج بن نُباتة ، عن سعيد بن جُمْهان ، عن سَفِينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما مِنْ نَبِي الا وقَدْ حَذَّرَ أُمته الدَّجالَ، هو أعورٌ بين عَينيه طَفْرَة[3] غَلِيْظَةٌ مكتوبٌ عليه كَافر . . الحديثُ[4].

---

(١) لفظ الحديث في تهذيب الكمال هكذا : "لمَّا بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حَجرا ثم قال : ليضع أبوبكر حَجَره الى جنب حجرى ، ثم قال :ليضع عمرحجره الى جنب حجرأبي بكر ، ثم قال :ليضع عثمان حجره الى جنب حجرعمر ، ثم قال : هؤلاء الخلفاء بعدى "ا.هـ. والحديث أورده البخارى في التاريخ الكبير ٢ - ١ : ١٠٨ . ولم أقف عليه في موضع آخر .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدى (الظاهرية) لوحة ١١١ب- ١١٢أ ،و(أحمد الثالث) ١ :لوحة ٢٩٥ ب- ٢٩٦ أ .

(٣) الطَّفْرَةُ : بالطاء والفاء الارتفاع في الشيء . والمراد أن ما بين عينيه بارزغليظ راجع مادة (طفرة) من الصحاح ٢ : ٧٢٦ ، و(طفر) من النهاية ٣ : ١٢٩ ، واللسان ٤ : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(٤) رواه أحمد في المسند ٥ : ٢٢١ من طريق حشرج بن نباته . باسناده .

[الثالث]: حَشرج بن نُباته قال : سألتُ سعيد بن جُمْهَان : أين لقيتَ سَفينة ؟ قال : لقيتُه بِبَطْنِ نَخْلَة[١] زَمَنَ الحَجَّاج ، فقلتُ له : ما اسمُكَ ؟ فقال : ما أَنا بمُخبِرِكَ ، سَمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَفينة . قلتُ : ولم سَمَّاكَ سفينة ؟ قال : خَرَجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أَصحابُه فَثَقُلَ عليهم مَتاعهم ،فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُبسُطْ كِساءَكَ فبسطتُ كسائي ، فجعلوا فيه مَتاعهم ثم حملوه عَلَيّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِحْمِل فإنما أَنتَ سفينة .. الحديث[٢] .

[الرابع]: حَشرج بن نُباتة ، عن سعيد بن جُمْهَان قال : أَتيتُ عبدالله بن أَبي أَوفى فسلمتُ عليه وهو مَحجُوب البصر فقال من أَنتَ ؟ قلتُ : سعيد بن جُمْهَان ، فقال : ما فعل والدكَ ؟ قلتُ : قتلتْه الأَزارِقة[٣] . قال : لَعَنَ الله الأَزارِقة - مرتين ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّهم كِلابُ النَّار .... الحديث[٤] .

[الخامس]: حَشرج بن نُباتة حدثنا أبونُصير ، عن أَبي عَسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى أَكْلِه صلى الله عليه وسلم بُسْراً ثُمَّ شُربِه ماءً بَارداً وقوله : لتسئلن عن هذا يَوم القِيَامَة .. الحديث[٥] .

---

(١) قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة . راجع معجم البلدان ١ : ٤٤٩-٤٥٠

(٢) رواه أحمد ٥ : ٢٢١ من طريق حشرج بن نباتة ، باسناده . بنحوهذااللفظ وتابعه حماد بن زيد ، عن سعيد بن جهمان (مختصرا) وحديثه رواه أحمد ٥ : ٢٢٠ ، وتابعه أيضا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان ، وحديثه رواه أحمد (مختصرا) ٥ : ٢٢١ .

(٣) الأَزارِقَة : فِرقَة من الخَوارج .

(٤) رواه أحمد ٤ : ٣٨٢ من طريق حشرج بن نباتة ، باسناده ، بنحوهذااللفظ ، وتابعه اسحاق بن يوسف عن الأعمش ، عن عبد الله بن أبي أوفى - مرفوعا (وهومختصر) رواه أحمد ٤ : ٣٥٥ .

(٥) رواه أحمد ٥ : ٨١ من طريق حشرج بن نباته ، باسناده . بنحوهذااللفظ .

[السادس]: حَشرج بن نُبَاتة ، حدثني سعيد بن جمهان عن عُبيدالله بن أَبي بَكْرة ، عن أَبيه[١] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَيَنْزِلَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمتي أَرَضًا يُقَال لها البصرة فَيَكثُر عَدَدَهُم ويكثر نَخْلُهم[٢] .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جَماعة من النُقَّاد ، وَتَكَلَّم جَماعة منهم فيه من جَهة حِفْظِه ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم) .

أقــول :

الحديث الأول : (هؤلاء الخلفاء بعدى) رواه ابن عَدي باسناد آخر من حديث قُطْبَة بن مَالك رضى الله عنه ، لكن لا يَصلح شَاهدا له لأَن فى اسناده راوٍ موصوف بالكَذِب[٣] .

وشيخ حَشْرج بنَ نُبَاتة فى هذا الحديث الأَول ، والحديث الثانى (فى الدَّجَّال) ، والثالثُ (في لقَاء سَعيد لسفِينَة) ، والرابع (فى القدرية) ، والسادس (فى البصرة) هو (سعيد ابن جمهان) وقد وثقه بعضُ الحُفاظ ، وَتَكَلَّم جَماعة منهم فيه من جِهَةِ حِفظِه فقال ابن عَدي : رَوَى عن سفينة أَحاديث لا يرويها غيره .

وقال البُخَاري : فى أَحاديثه عجائب .

وقال السَّاجي : لا يُتَابع على حديثه[٤] .

لذلك فاحتِمَالُ حُصولِ الوَهم أَو التَّفرد من (سعيد بن جمهان) أَقوى عندي من احتِمَال حُصُوله من هذا الراوي .

---

(١) أبوه:هوأبوبَكرة نُفيع بن الحَارث الثَّقَفي ، صحابي نزل البصرة . مترجم له فى الاصابة لابن حجر ٣ : ٥٧١ - ٥٧٢ .

(٢) رواه أحمد ٥ : ٤٥ من طريق حشرج بن نباتة ، باسناده ، نحوه .

(٣) فى اسناده محمد بن الفضل بن عَطية . قال عنه ابن حجر فى التقريب ٢ : ٢٠٠ (كذبوه) .

(٤) راجع ترجمته من تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٨٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ١٤ .

وكذلك فإنّ الحديثَ الثالثَ والرابعَ لم يَتفردْ بهما حَشرج بل تُوبع عليهما ، والحديثُ الخامسُ له شَاهدٌ من حديث ابنِ عبّاس[١] ، والحديثُ السادسُ في إسناده عُبيد الله بن أبي بكرة ، وهو من الأُمراء الفضلاء النبلاء ، وتفرد مثله عندي مقبول[٢]. والحديثُ الثاني وما بَعده من الأحاديث ليستْ بمنكرة عند ابن عَدي نَفْسِه ، لأَنه ان أورد للحَديث الأَول المُتَقدِّم شَاهداً ، وقال : (وغير ذلك الحديث لا بأس به فيه)[٣].

وقد اختلف قول النسَائي في هذا الراوي ، فَمرَّة قال :(ليس به بأس) ، ومرّة قال : (ليس بالقوي) وهذا تَليينٌ هَيِّنٌ ، وهو ـ رحمه الله تعالى ـ موصوف بالتَّشَدُّد في النَّقد ، وكذلك أَبوحاتم الرَّازي ، وأَبوحاتم ابن حِبَّان .

لذلك فالراجحُ لَدَي قَول أَبي زُرعَة وابن عَدي عنه: (لا بأس به) لأَنهما نَاقِدان مُعتدِلان في النَّقد ، ولأَن هذا الراوي نَزَلَ بأوهامِه القَليلة عن دَرَجة من يُوصف بتَمام الضَّبط ، فهو (لا بأَس به) وحديثُه حَسَن ، الا ماتَقدَّم في شَأن الحديث الأول (هؤلاءُ الخُلَفاءُ بَعدِي)[٤].

وفـــاتُـــه :

لم أَقف على تَاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي.

---

(١) ذكره ابن عدي في (الكامل) لوحة ١١١ب و ١١٢أ من النسخة الظاهرية .

(٢) مترجم له في سير أعلام النبلاء ٤ : ١٣٨ ، وتعجيل المنفعة ص ٢١٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الحديث الأول " هؤلاء الخلفاء بعدي " يحتمل أن يكون الوَهَم من هذا الراوي أو من شيخه سعيد بن جمهان .

٤٦ ـ الحَكَمُ بنُ أَبَان العَدَني[١]

قال الحافظ فى التقريب :

(الحَكم بن أَبَان العَدَني أَبوعيسي ، صدوق عابد له أوهام ، من السادسة ، مات سنة أربع وخمسين وكان مولده سنة ثمانين / زعه) ا.هـ .

أقول : رَقَمَ له ابنُ حَجر فى تهذيب التهذيب والتقريب هكذا : (زعه) وقد روى له البُخاري فى الأدب المفرد ـ كما سَيأتي ـ فالصواب أن الرَّقَمَ له هو : (ز بخ عه) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عِكرمة مولى ابن عَبَّاس ، وطَاوس بن كَيسان ، وشَهر بن حُوشب ، وادريس بن سِنَان ابنُ بنت وَهْب بن مُنبه ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه ابراهيم بن الحَكم بن أَبَان ، وسفيان بن عُيينة ، ومَعْمر بن راشد ـ ومات قبله ، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ـ وهو من أقرانه ، ومُعْتمر بن سليمان ، واسماعيل بن عُلية ، ويزيد بن أبي حَكيم العَدني ، وموسى بن عبدالعزيز اليَقْنَاري ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابنُ حَجر[٢] .

أقوال النُقَاد فيه :

أ ـ من وثقه أوعدله :

قال اسحاق بن مَنصور عن يحي بن معين : ثقة ، وكذا قال النَسَائي .

وقال أبوُزرعة : صالح .

وقال أَحمد بن عبدالله العِجْلي : ثِقةٌ صَاحب سُنَّة ، كانَ

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٠٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٢٣ والتقريب (الخطية) ص ٥٩ ، و (المطبوعة) ١ : ١٩٠ ، والميزان ١ : ٥٦٩ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

إذا هدأت العُيون وَقَف في البحر الى ركبتيه يذكر الله حتى يُصْبِح .

وقال سفيان بن عُيينة : أتيتُ عَدَنَ فلم أرَ مثل الحكم بن أبَان . وقال سفيان بن عُيينة : قَدِمَ علينا يُوسف بن يَعقوب - قاضٍ كان لأهل اليمن . وكان يُذْكَر منه صَلاح - فسألتُه عن الحكم بن أبَان ؟ قال : ذلك سَيِّد أَهل اليمن . كان يُصلي من الليل فاذا غَلبتْه عَيناه نَزل الى البَحر فَقَامَ في الماء يُسبِّحُ مع دَواب البحر .

وذَكَرَه ابن حِبَّان في كتاب الثقات وقال : رُبَّمَا أَخطأَ .

وحَكَى ابنُ خَلفُون تَوثيقه عن ابن نُمَير . وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل .

ب - من تكلم فيه :

روى سفيانُ بن عبدالملك . عن عبدالله بن المُبَارك قال : الحكم بن أبَان . وأيوب بن سُويد . وحُسَامُ بن مِصَكّ أَرْمِ بهؤلاء .

وذَكَرَ ابنُ عَدي حديثاً منكراً في تَرجمة حُسين بن عيسى من (الكامل) مَرويٌّ من طَريق الحكم في أبَان فقَال ابن عَدي : الحكم بن أبان فيه ضَعْف ولَعَل البلاءَ منه لامِنْ حُسين بن عيسى .(١)

وقال العُقَيلي في (الضعفاء) : في تَرجمة الحكم بن أبَان : حَدَّثَنا عبدالله بن أحمد بن أبى ميسرة . حدثنا حَفص بن عُمَر العَدَني . قال : حَدَّثني وهب بن منبه . عن طَاوس . عن ابن عَبَّاس - رَفَعَه في الرُّكنِ الأسود : "(لولا أَنْجَاسُ الجَاهلية لأَستُشْفِي به من كُلِ عَاهَةٍ)" قال : لا يُتابع عليه الا بإسناد فيه لِين .(٢)

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (أحمد الثالث) ١ :لوحة ٢٦٧ ب .

(٢) الضعفاء للعقيلي : لوحة ٤٨ ب .

وقال ابن خُزيمة فى صحيحه : تَكلَّم أَهل المعرفة فــــى الاحتجاج بخبره .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيـــه :

الحكم بن أَبَان وثقه يحي بنُ معين وأحمد بن عبداللــــــه العِجْلي والنَسَائي وغيرهم .

وَتَكلَّم فيه عبدالله بن المُبَارك والعُقَيلي وابن عَدِي فجمع ابن حجربين قول من وثقه أَوأثنى عليه وقول من تَكلم فيه فقال عنه : (صدوق عَابد وله أَوهام) .

أَقـــــول :

قول ابن عَدي عنه : (فيه ضَعْف،ولعل البلاءَ منه لا مــن حُسين بن عيسى) ليس بسديد لأَن حُسين بن عيسى ضَعيـــف (١) والحكم بن أَبان مُوَثَّق .

وأَما الحديث الذى أَنكره عليه العُقَيلي ففى اسناده حَفـــص ابن عُمَر العَدني وهو ضَعيف (٢) .

وأَما محمد بن اسحاق بن خُزيمة فإِنه يَرُدُّ حديث الثقـــــة لأَدنى كلام فيه ، وهذا مَذْهب فيه تَشَدُّدٌ .

وقد أَفصح ابنُ حِبَّان فى (الثقات) بالسبب فى حُصول المَناكير فى بعض حديث الحَكم بن أَبان فقال : (وانما وَقَع المَناكير فـــى روايته من رواية ابنه ابراهيم عنه وابراهيم ضعيف) (٣)

---

(١) حسين بن عيسى قال عنه ابن عَدى فى الكامل (أحمد الثالث) ١ :لوحة٢٦٧ب : "عامة حديثه غرائب وفى بعض حديثه مناكير" اهـ . وقال عنه الذهبى فى الميزان ١ : ٥٤٥ : "قال أبوزرعة :له مناكير .وقال البخارى : مجهول وحديثه منكر .وذكره ابن حبان فى الثقات" اهـ . أقول : توثيق ابن حبان له من تساهله .

(٢) حفص بن عمرالعدنى قال عنه ابن حجرفى التقريب ١ : ١٨٨ "ضعيف من التاسعة /ق"

(٣) ابراهيم بن الحكم بن أبان العدنى قال عنه الذهبى فى الميزان ١ : ٢٧ : "تركوه وقل من مَشَّاه . روى عن أبيه مرسلات فوصلها .قال ابن معين :ليس بشئ .وقال أحمد بن حنبل :فى سبيل الله دراهم أنفقناها الى عدن الى ابراهيم بن الحكم . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال ابن عدى "عامة مايرويه لا يتابع عليه " اهـ .

وكلامُ عبدالله بن المُبارك في هذا الراوي غير مشـــروح ، والجمهور على خلافه ، وفيه شئ من التّشدّد لأنه جعل هـــذا الراوي مع أيوب بن سُويد (وهو متهم بسرقة الحديث) (١) ، ومـــع حُسام بن مِصَكْ (وهوعند أحمد بن حنبل مَطْروح الحديث ، وقال عنه الفلاس والدارقطني : متروك الحديث) (٢) ، وقد ترجم الذهبي في الكاشف للحكم بن أبان فقال عنه : (ثقة صاحب سنة) (٣) .

ولما تقدم فالراجحُ لَدَي قول من وثق هذا الراوي ، فهـو (ثقة) لأن يحي بن معين والنسائي والعِجْلي أطلقوا القول بتوثيقه ووثقه غيرهم ، ولم يَثْبُتْ فيه لَدَى الذهبي مايحطه عن هذه المرتبة

وفـــــاتُـه :

قال علي بن المديني : مات مَعْمَر سنة أربع وخمسين ومائة ، ومات الحَكَم بن أبان بعده بسنة .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : مات الحكم بن أبان سنة أربع وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

أقول : لعل مَعْمَر مات في أول سنة أربع وخمسين ومائة ، والحكم ابن أبان مات في آخرها ، وقد أثبَتَ ابن حجر في التقريب قول أحمـــد ابن حنبل ، والقولان متقاربان .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

رَوى له البخاري في القراءة خلف الامام ، وفي الأدب ، والباقـون ســوى مســلم .

---

(١) أيوب بن سويد ، قال عنه يحى بن معين : ليس بشئ يسرق الأحاديث . وقال أحمد بن حنبل : ضعيف" راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ١ : ٤٠٥ .

(٢) حسام بن مصك . راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٢ : ٢٤٤ .

(٣) الكاشف للذهبي ١ : ٢٤٤ .

٤٧ - الحَكَمُ بنُ عَطية العَيْشِي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الحكم بن عَطية العَيْشِي - بالتحتانية والمعجمة - البصري ، صدوق له أوهام ، من السابعة / مد ت) اهـ .

شيوخه والرواة عنـــــه :

روى عن ثابت البُنَاني ، وعبدالله بن كُليب السَّدوسي ، وعاصـــم الأَحول ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأَبوالوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي ، وأَبوداود سليمان بن داود الطيالسـي ، واسماعيل بن عُلَية ، وأَبونُعيم الفَضل بن دُكَين ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُّقاد فيـــــه :

أ - من وثقــــه :

قال عبّاس الدُّوري وعبدالله بن أَحمد الدَّورقي ، عن يحي ابن معين : ثقة . وقال أَبوطالب عن أَحمد بن حنبل : لا بأس به ، الا أن أَبا داود رَوَى عنه أَحاديث مُنكرة . وقال البَزار : لا بأس به .

وقال أَبوأَحمد بن عَدي فى (الكامل) : لا بأس به يُكتـــب حديثـــه (٣) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣١٢-٣١٣ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٣٥-٤٣٦ ، والتقريب (الخطية) ص٦٠ ، و(المطبوعة) ١ : ١٩٢ ، والميزان ١ : ٥٧٧ و(العيشى) بالعين المهملة المفتوحة والمثناة التحتية الساكنة والشين المعجمة نسبة الى بنى عايش بن مالك - من بكر بن وائل . نزلوا البصرة ، وصارت لهم محلة تنسب اليهم . راجع الأنساب للسمعانى ٩ : ٤٢٦ - ٤٢٧ ، والمغنى فـــى ضبط الأسماء ص ١٨٨ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) الكامل فى الضعفاء لابن عدى (الظاهرية) لوحة ٦٨ أ .

ب - من تكلم فيـــه :

تقـدم قـول أحمد بن حنبل : لا بأس به الا أن أبـا داود روى عنه أحاديث منكرة .

وقال أحمد بن حنبل : كان عندي صالح الحديث حـتى وجدتُ له حديثاً أخطأ فيه .

وقال المروزي عن أحمد بن حنبل : حدّث بمناكير كأنـه ضعّفـه .

وقال الميموني سئل عنه أحمد فقال : لا أعلمُ الا خـيرا ، فقال رجل : حدثني فلان عنه عن ثابت ، عن أنس قـال : (كانَ مَهْرُ أمِّ سَلَمة مَتَاعاً قِيمَتُه عَشرةُ دَرَاهِم)[1] ، فأقبل أبوعبد اللـه يتعجب ، وقال : هؤلاء الشيوخُ لم يكونوا يكتبون ، إنـما كانوا يحفظون ونُسبُوا الى الوهم ، أحدهم يسمع الشئ فيتوهم فيـه .

وقال البخاري : كان أبوالوليد يضعفه .

وقال أبوحاتم : سمعتُ سليمان بن حرب يقول : عَمَدْتُ الى حديث المشايخ فغسلتُه . فقلتُ : مثل مَنْ ؟ قال : مثـلُ الحكم بن عطية .

وقال الترمذي : قد تكلم فيه بعضهم .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مرّة : ضعيف .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألتُ أبي عنه فقال : يُكتب حديثه ، وكان أبوداود يَذْكُرُه بجميل . قلتُ : يُحتج بـه ؟ قال : لا ، ليس هو بالمتين ، هو مثل الحكم بن سِنَان .

وقال ابن حِبّان : كان أبوالوليد شديدُ الحَمْل عليه ، وكانَ الحكم ما يدرى ما يُحَدِّث به ، فربّما وَهِم فى الخَبر حتى يجيئ كأنه موضوع فاستحق الترك .

وأورده العُقَيلي فى (الضعفاء)[2] .

---

(١) سيأتي تخريجه ا: ٣٣٠.

(٢) الضعفاء للعقيلي لوحة ٩٤ أ .

وترجم له ابن عَدي في (الكامل)[1] وأورد له هذه الأحاديث:

الأول: أبوداود الطّيالسي، عن الحكم بن عَطية، عن ثابت، عن أَنس بن مالك أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمة على مَتاع تُساوي قِيمَتُه عَشرة دَراهم[2].

الثاني: أَبوداود الطّيالسي، عن الحَكم بن عَطية، عن ثابت، عن أَنس أَن النبى صلى الله عليه وسلم قال: تُسَمُّونَهم مُحمداً ثُمَّ تَلعَنونَهم[3].

الثالث: وبإسناده: كانَ النبى صلى الله عليه وسلم يَخرُجُ الى مَسْجد فيه المهاجرون والأَنصار فما أَحَدٌ منهم يَرْفَع رَأسه من حُبْوَته[4]، إلا أَبوبكر وعُمر فإنَّه كانَ يَتَبَسَّم اليْهمَا ويَتَبَسَّمان اليه[5].

الرابع: قُرَّة بن حَبِيب الغَنَوى، حدثنا الحَكم بنُ عَطية، عن ثابت، عن أَنس قال: مَرَّ أَبوبكرٍ فَسَمِعَ كلام نِساءٍ يُكَلِّمْنَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: أَحْثُ فى وُجُوهِهِنَ التُّرابَ واخْرُجْ الى الصَّلاة[6].

الخامس: عبدالرحمن بن مَهدي، حدثنا الحَكم بن عَطية حدثنا تَوبة العَنْبَري، عن أَبي العَالِيَة أَنَّ سَائِلاً سَأَلهُ فَأَلحَفَ فَأَعطَتْه امرأَةٌ كِسْرَةً، فقال: لو نَاولته كَلْبَاً[7] كانَ خَيراً له[8].

---

(١) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٦٨ أ.

(٢) رواه أيضا العقيلى فى الضعفاء لوحة ٩٤ أ من طريق الحكم بن عطية. باسناده نحوه.

(٣) رواه العقيلى فى (الضعفاء) من طريق قرة بن حبيب الغنوى عن الحكم باسناده نحوه

(٤) الحُبْوة: بضم الحاء أو كسرها، وهى أن يَضُم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما مع ظهره، ويشده عليها. كذا فى النهاية لابن الاثير ١: ٣٣٥.

(٥) رواه الترمذى فى المناقب (باب فى مناقب أبى بكر وعمر) ٥/ ٦١٢ (٣٦٦٨) من طريق أبى داود الطيالسى، باسناده بنحوه وفيه: "فلا يرفع أحد منهم بصره الا أبوبكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما" وقال الترمذى: غريب لا نعرفه الا من حديث الحكم اهـ وذكر الذهبى فى الميزان أن الحكم بن عطية انفرد بهذا الحديث عن ثابت البنانى.

(٦) لم أقف عليه عند غير ابن عدى.

(٧) الكلب: كل سبع عقور، وغلب على هذا الحيوان المعروف، ويطلق أيضا على أشياء أخرى منها: نوع من السمك. والمسمار فى قائم السيف، والشعيرة، راجع لسان العرب (كلب) ١: ٧٢٢-٧٢٧، والقاموس ١: ١٢٥، ولا أدرى ما المراد هنا.

(٨) لم أقف عليه عند غير ابن عدى.

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه يحي بن معين والبزّار . وقال ابنُ عدي لا بأس به يُكتب حديثه . وتكلم فى حفظه أحمد بن حنبل وأبو الوليد الطّيالسي وسليمانُ بنُ حَرب والنَسائي وأبوحاتم ، وأمـــا ابن حِبّان فقد أسرف فى جَرحِه لهذا الراوي ، وقد جَمَــع ابن حجر بين قول من وثقه وقول من تَكلم فيه فقال عنــــه : (صدوق له أوهام) وهذا هو الراجح لَدَي فيه ، وأنــــه لا يُحْتَج بما يَتَفَرد به إلا إذا عُلِمَ أنه مما حَفِظَه بشهادة أحـــــد الأئمة الحُفاظ ، لأَن أَحمد بن حنبل تَكَلَّم فيه بكلام مُفَســـر ، وأَنكر عليه ابنَ عَدي بعض حديثه فذكر له فى (الكامل) خَمسـةَ أحاديـــث .

وفـــاتُـــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من رَوَى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود فى المراسيل والترمذي .

٤٨ - حَكِيم بن عُمَير بن الأَحوص الحِمْصي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(حَكِيم بن عُمير بن الأَحوص ، أَبو الأَحوص الحِمْصي ، صدوق يَهِم ، من الثالثة / د ق) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عُمر بن الخطاب ، وعُثمان بن عَفّان ، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجابر بن عبد الله ، وتُبَيْع الحِمْيري ابن امرأة كعب الأَحبار ، والعِرْبَاض بن سَارية ، وعبد الرحمن بن عَائِذ وأبيه عَمْرو ابن الأَحوص ويُعرف بـ (عُمَير) .

وروى عنه ابنه الأَحوص بنْ حَكيم ، وأَرطأَة بنُ المنذر ، وأَبوبكر بن عبد الله بن أَبي مَريم الغَسّاني ، ومعاوية بن صالح الحَضرمي ، وعبد الله ابن بُسر الحُبْراني . أَفاد ذلك المزي وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أَبواليمان ، عن صَفْوان بن عَمرو : رأيتُ في جَبْهَتِه أَثَرَ السُّجُود .

وقال أَبوحاتم : لا بأَس به .

وقال الحافظ أَبوالقاسم ابن عَساكر : بلغني أَن محمد بن عَوف سُئِل عن الأَحوص بن حَكيم فقال : ضَعيفُ الحديث وأَبوه شيخ صالح .

وقال محمد بن سعد : كانَ معروفاً قَليلَ الحديث .

وذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٢٠-٣٢١ وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٥٠ والتقريب (الخطية) ص٦١ و(المطبوعة) ١ : ١٩٤ ، والميزان ١ : ٥٤٩ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال ابنُ خَلْفُون في كتاب الثقات : رَوَى عن عُمَر وعُثْمَان مرسلاً .

ب ـ من تكلم فيه :

لم أَقف على كَلام لأحد من النُقَّاد فيه .

جـ ـ تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي قال عنه أَبوحاتم الرَّازي : لا بأَس به ، وحَكَى ابنُ عَسَاكر أَن محمد بن عَوف قال عنه: شيخ صالح ، ووثقه ابن حِبَّان .

ولا أَعلمُ أَحداً تَكَلَّم في هذا الراوي أَو وَصَفَه بالوَهم قَبْلَ الحافظ ابن حجر .

وقد تَرْجَم له الذهبي في (الميزان) و (الكاشف) وقال عنه : (صدوق)(1) ، وتَقَدَّم أَن أَبا حاتم قال عنه : (لا بأس به) لذلك فالراجحُ لَدَي أَنَّه (صدوق) وحديثُه حَسن .

وفاتُه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود وابن ماجه .

---

(1) الكاشف للذهبي ١ : ٢٤٩ .

٤٩ - حَمّاد بن أبي سليمان الكوفي[1]

قال الحافظ في التقريب :

(حَمّاد بن أَبي سليمان مسلم الأَشعري مولاهم أَبواسماعيل الكوفي فقيه ، صدوق له أَوهام ، من الخامسة ، رُمِيَ بالارجاء ، مات سنة عشرين أو قبلها /بخ م عه)[2] اهـ.

أَقول : قال الذهبي في (النُّبلاء) : أَصله من أَصْبِهان .. وتفقه بابراهيم النَّخَعي ، وهو أَنبَلُ أَصحابه وأَفقههم وأَقيَسهم وأَبصَرهم بالمُنَاظرة والرأي .. وليس هو بالمكثر من الرواية، مات قبل أَوان الرواية[3] ... وكان أَحدَ العُلماء الأَذكياء والكِرام الأَسخياء ، له ثروة وحِشْمة وتَجمُّل .

وقال عبدالرزاق ، عن مَعمر ، كان حماد بن أَبي سليمان يُصْرَع فإذا أَفَاقَ توضأَ . قال الذهبي : لأَنه نَوع من الإغْمَاء ، وهو أَخو النوم فينقضُ الوُضوء[4] .اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَنس بن مالك ، وزيد بن وَهب ، وسعيد بن المُسَيب ، وسعيد بن جُبير ، وعكرمة مولى ابن عَبَّاس ، وأَبي وَائِل شَقيق بن سلمة ، وابراهيم النَّخَعي ، والحسن البصري ، وعبدالله بن بُرَيدة ، وعامر الشعبي ، وعبدالرحمن بن سعد مولى آل عمر بن الخطاب .

وروى عنه ابنه اسماعيل بن حماد بن أَبي سليمان ، وعاصم الأَحول وشعبة بن الحَجاج ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سَلمة ، ومِسْعَر

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٢٧-٣٢٨ ، وتهذيب التهذيب التهذيب ٣ : ١٦-١٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٦٢ ، و(المطبوعة) ١ : ١٩٧ ، والميزان ١ : ٥٩٥-٥٩٦ .

(٢) هكذا في التقريب النسخة (الخطية) وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب. وفي المطبوعة من التقريب : خت بخ م عه .

(٣) في سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٣٧ : مات كهلا رحمه الله .

(٤) المصدر نفسه ٥ : ٢٣١ - ٢٣٩ .

ابن كِدَام ، وهشام الدَّستوائي ، وأبوحَنيفة النُّعمان بن ثابت ، والحَكم ابن عُتيبة ، وسليمان الأعمش ـ وهو من أقرانه ، ومغيرةُ بن مِقْسَم الضَّبي ـ وهو من أقرانه ، وجماعة . أفاد ذلك المزي وابن حَجر[1] .

أقوال النُقَّاد فيه :

أ ـ من وثقه أو عدله :

قال أبوداود : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : حمَّاد مُقارِب ماروى عنه القدماء سُفيان وشُعبة ، قلتُ : هِشام الدَّستوائي كيف سماعه منه؟ قالَ : قديما . قال أبوداود : وسألتُ أحمد مرة أُخرى عن سماع هِشام الدَّستوائي عن حماد ؟ قال : سماعه صالح . قال : ولكن حماد ـ يَعْنى ابنَ سلمة ـ عنده عنه تَخْليط .

وقال الأثرم : سمعتُ أباعبدالله قِيْلَ له : حماد بن أبي سليمان ؟ قال : أمَّا حماد فروايةُ القدماء عنه مُقاربةٌ شُعبة والثوري وهشام ـ يعنى الدَّستَوائي . قال : وأما غيرهم فقد جاؤا عنه بأعاجيب . قال : وهو أصح حديثاً من أبي مَعْشَر ـ يعنى زياد بن كُليب[2] .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبوسعيد الأشج قال : حدثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، قال : سمعتُ الحكم يقول : ومن فيهم مثل حماد ـ يعنى أهل الكوفة .

وقال مُغيرة : قلتُ لابراهيم [هو النخعي] : إنَّ حمادا قعد يُفْتي . فقال : وما يَمْنَعه أن يُفْتي وقد سألني هو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عُشْره .

وقال عبدالله بن شُبْرمة : ما أحد أمَنَّ عَلَيَّ بعِلْم من حماد

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٢) زياد بن كُليب الحنظلى ، أبومَعْشر الكوفى ، قال عنه ابن حجرفى التقريب ١ : ٢٧٠ "ثقة ، من السادسة ...م د ت س" اهـ.

وقال مَعْمر بن رَاشد : ما رأيتُ أفقه من هؤلاء : الزهري وحَمَّاد وقتادة .

وقال بَقية بن الوليد : قلتُ لشعبة حماد بن أبي سليمان ؟ قال : كانَ صدوق اللسان . وقال يحى بن سعيد القطان : حماد أَحبُ الي من مُغيرة[1] . وكذا قال يحى بن معين .

وقال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : إنَّه سُئِل عن مُغيرة وحماد أيُّهما أثبتُ ؟ قال : حماد . وقال : حمادٌ ثقة .

وقال عباس الدُّوري ، عن يحي بن معين إنه كان يُقَدِّم حماد بن أبي سليمان على أبي مَعْشَر - يعني زياد بن كُليب .

وقال العِجْلي : كوفي ثقة . وكان أفقه أصحاب ابراهيم .

وقال النسَائي : ثقة الاَّ أنه مرجيء[2] .

وقال داود الطَائي : كان سخيا على الطَّعام جَوادا بالدنانير والدراهم . وقال أبوحاتم : صدوق لا يحتج بحديثه .

وقال أبوأحمد بن عَدي في (الكامل) : حَمَّاد كَثيرُ الرواية خَاصة عن ابراهيم ، المُسْنَد والمَقْطُوع وَرأَي ابراهيم ، ويُحَدِّث عن أَبي وَائِل ، وعن غيرهما بحديث صالح ، وهو مُتَماسك في الحديث ، لا بأس به[3] .

ب - من تكلم فيه :

قال شُعبة كنتُ مع زَبيد (هو اليَامي) فَمَرَرنا بحماد فقال : تَنَحَّ عن هذا فإنَّه قد أَحْدَثَ .

وقال مالك بن أنس : كان الناس عندنا هم أهل العراق حتى وَثَبَ إنسان يُقَال له حماد فاعترَضَ هذا الدين، فقال فيه برأيه

(١) المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي قال عنه ابن حجر في التقريب ٢ : ٢٧٠ " ثقة متقن الا أنه كان يدلس ولاسيما عن ابراهيم ، من السادسة ٠٠/ع " اهـ .

(٢) سيأتي النظر في مسألة وصفه بالارجاء .

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (الظاهرية) لوحة ٧٤أ .

وقال نُعَيم بن حَمَّاد ، حدثنا عبدالله بن المُبَارك ، عن شُعبة : كان لا يَحْفَظُ . وقال الأَثرم ، قال أَحمد بن حنبل : كان يُرْمَى بالإرجَاء .

وقال أَبوحاتم : حماد صدوق لا يُحتج بحديثه ، وهو مُسْتَقِيم فى الِفقْه فإذا جاءَ الأَثر شَوَّش .

وقال حماد بن سلمة : قلتُ له - يَعْنى لحماد بن أَبي سليمان - : قد سَمِعْتَ إِبراهيم ؟ فكان يقول : إِنَّ العَهْد بابراهيم قد طَالَ .

وقال أُبونُعيم ، عن عبدالله بن حَبيب بن أَبي ثَابت ، سمعتُ أَبي يقول : كانَ حَمَّاد يقول : قال ابراهيم ، فقلتُ : والله إِنَّكَ لتكذبُ على إِبراهيم أَو إِنَّ ابراهيم ليخُطِئ .

وذَكَره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات وقال : يُخْطئ ، وكان مُرْجِئاً ، وكان لا يقولُ بخَلق القُرآن ، ويُنْكِرُ على مَنْ يقوله .

وقال أَبوحُذيفة ، حدثنا الثوري قال : كان الأَعمش يَلْقَى حماداً حين تَكَلَّم في الإرجاء فلم يَكُن يُسَلِّم عليه .

وقال أَبوبكر بن عَيَّاش ، عن الأَعمش ، حدثنا حماد ، عن ابراهيم بحديث-وكانَ غَيْرَ ثقة . قال أَبوأَحمد الحاكم فى الكنى ، وكان الأَعمش سيئَ الرأي فيه . وقال جَرير ، عن مُغيرة : حَجَّ حماد بن أَبي سليمان فلمَّا قَدِمَ أَتيناه فقال : أَبشروا يا أَهل الكوفة ، رأَيتُ عطاءً وطَاوساً ومُجَاهِداً فصبيَانُكم بل صبيانُ صبيانِكُم أَفقَه منهم . فقال مُغيرة : فرأَينا ذلك بَغْياً منه .

قال جَرير ، قال مُغيرةُ : كَذَبَ حماد .

وقال محمد بن سعد : كان ضعيفاً فى الحديث واْختَلَط فى آخر أَمره ، وكان كثيرَ الحديث ، إِذا قال برأَيه أَصابَ واذا قال عن غَير ابراهيم أَخطأَ .

وقال محمد بن يحى الذُّهلى : كثيرُ الخطأ والوَهم .

وقال مُسلم بن ابراهيم سمعتُ حماد بن سلمة يقول : كنتُ أَسأَلُ حماد بن أَبي سليمان عن المُسْنَدات وَيسأَلونه عن رأيه ، فكنتُ إذا جِئْتُ قال : لا جَاءَ اللَّه بِكَ .

جـ - تمحيص الأَقوال فيـــه :

حماد بن أَبي سليمان من كِبار الفقهاء ، وقد وثقه جَماعة من الأَئمة الحُفَّاظ ، وتَكلَّم فيه حُفَّاظ آخرون من جِهة ما وُصِفَ به من الإرجَاء ، ومن جِهة حِفْظه ، وغير ذلك ، فَجَمَع ابن حجر بين قول مَنْ وَثَّقه وقول من تَكلَّم فيه فقال : (فقيه صدوق له أَوهام ، رُمِيَ بالإرجَاء) .

أَقـــــول :

حَمَّاد وثقه إمام الجَرح والتعديل يحى بنُ سعيد القَطَّان حيث قال :(هو أحبُ اليّ من مفيرة[1]) ، ويحى القَطَّان مُتَثَبِّت في النَّقد لا يَكَادُ يوثق الا الثِّقَات ، وقال يحي بن معين : ثقة. وقال أَيضاً : هو أَثبتُ من مُغيرة .

وقَدَّمه يحي بنُ معين على أَبي مَعْشَر زياد بن كُليب[2] .

ووثقه أَحمد بن حنبل فقال : هو أصح حديثا من أَبي مَعْشَر ، وقَدَّم رواية القُدماء عنه على غيرهم وهم : سفيان الثوري وشُعبة بن الحَجاج وهشام الدَّستَوائي ، وتَكَلَم في رواية غيرهم عنه ، وضَعَّف رواية حَمَّاد بن سلمة عنه ، وقال : عِنْده عنه تَخْليط[3] . ا.هـ.

وقال العِجْلى : ثقة .

---

(١) مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ، تقدم قول ابن حجر عنه : "ثقة متقن ،الا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن ابراهيم" .

(٢) أبومعشر زياد بن كليب الحنظلي الكوفي ، تقدم قول ابن حجر عنه : "ثقة ، من السادسة .../م د ت س" .

(٣) لعل حماد بن سلمة حدّث عن حماد بن أبي سليمان في حال تغيره . قال ابن حجر عن حماد بن سلمة : "ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخره ..." كذا في التقريب ١ :١٩٧ .

وقال النسائي : ثقة الا أنه مُرجئ [١] .

وقال ابن عدي : لا بأس به .

وأثنى على حماد ثناء حسناً شيخه ابراهيم النخعي وعبدالله ابن شبرمة وشعبة بن الحجاج ومعمر بن راشد والحكم بن عتيبة وداود الطائي .

وقد تكلم فيه الأعمش ومغيرة بن مقسم بكلام شديد لا يخلو من التحامل ، وهما من أقرانه ، وكلام الأقران بعضهم في بعض لا يُسلَّم لهم به ، وقد ذكر الذهبي أن كلام الأعمش ومغيرة في حماد لا يُلتفت اليه [٢] .

ونسب حماد الى الإرجاء أحمد بن حنبل والنسائي وابن حبان وتكلم فيه زبيد اليامي لذلك .

أقول : لكن حماد لم يكن داعية فيما أعلم ، فلا يقدح ذلك في عدالته ، وقد قال الذهبي عنه :(تحوّل مُرجئاً إرجاء الفقهاء ، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان ، ويقولون الإيمانُ إقرار باللسان ويقين بالقلب ، والنزاع على هذا لفظي إن شاء الله ، وانما غلو الإرجاء من قال لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض) [٣] . اهـ .

وقد تكلم في حماد لقوله بالرأي أنس بن مالك وحماد بن سلمة . وعندي أن ذلك لا يقدح فيه لأن فقهاء الكوفة يتوسعون في الأخذ بالقياس ونحوه على خلاف ما كان عليه أهل المدينة ، ولأن حماد إمام مجتهد ، وصفه بذلك الذهبي [٤] .

---

(١) سيأتي الكلام عما وصفه من الارجاء .

(٢) قال الذهبي في (النبلاء) ٥ : ٢٣٤ " ولا يلتفت الى مارواه أبوبكربن عياش عن الأعمش قال : حدثني حماد - وكان غيرثقة - عن ابراهيم" . وفي لفظ : " وماكنا نثق به " وقال أبوبكر : " هوابن عياش " عن مغيرة " هو ابن مقسم " - حين ذكر له عن حماد شيئا - فقال : كذب " اهـ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٣٣ .

(٤) قال الذهبي في الكاشف ١ : ٢٥٢ : امام مجتهد . وقال في سيرأعلام النبلاء ٥ : ٢٣١ : العلامة الامام فقيه العراق .

ورُوي عن شُعبة أنه قال عنه : (كان لا يحفظ) ، وتُكُلِّم فيه من قِبَلِ حفظه محمد بنُ يَحيي الذُّهْلي ومحمد بن سعد وأبوحاتم وابنُ حِبَّان .

أقول : الذي رَوى عن شُعبة كلامه فيه نُعَيم بن حَمّاد، ولم يَكنْ بالحافظ، قال عنه ابنُ حجر: (صدوق يُخطِيءُ كثيراً)[1] اهـ وهو مُتَّهم بالتَّحامل على أهل الرأي[2] . وأما أبوحاتم وابن حِبَّان فهما معروفان بالتَّشَدُّد في النقد وجَرح الرُّواة الموثقين ، وقول محمد بن سعد عنه: (ضعيف الحديث) جَرح غير مُفسر، ومُعَارض بتوثيق مَنْ هو أَجَلُ منه وأَقْدَمُ وهو يحى القَطَّان ، وكذلك تَوثيق يحي بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم ، ومحمد بن سعد موصوف بالحفظ لكنه غير مَعْدُود في النُقَّاد الجَهابِذَة فلم يُتَرجِم له ابنُ أبيحاتم في مقدمة الجرح والتعديل ، وقوله : (اختلط في آخر أمره) لم أَر أَحَداً سبقه الى ذلك ، ولم يُوافقه عليه أَحد ـ فيما أعلم ، ولم يَذْكُره في الرُّواة الموصوفين بالاختلاط سِبْط بنُ العَجَمي ، ولا صاحب الكواكب النيرات ، ولم يَلْتَفتْ الى هذا القول ابنُ حجر في (التقريب) . وأمَّا قول الذُّهلي عنه : (كثيرُ الخطأ والوَهم) فعندى أنه ليس بسديد ، وقد رَجَعْتُ الى (الكامل) لابن عَدي و (الضُّعَفاء) للعُقَيلي[3] فلم أَقف له على حديث واحدٍ مُنْكر ، وانَّمَا فيهما حِكَايَاتٌ عن الأَعمش ومُغِيرة بن مِقْسَم وغيرهما . وأما كلام حَمَّاد ـ عَفَا اللّه عنه ـ في عَطاء وطَاوس ومُجاهد فهو من كَلام الأَقران بعضهم في بَعْض فلا يُقْبَلُ منه ، أفاد ذلك ابن عبدالبر[4] . وقد تَرجم له الذهبي في الكاشف وقال عنه : (ثقة إمام مُجْتَهد ،

---

(١) التقريب ٢ : ٣٠٥ .
(٢) راجع ترجمته من المغني في الضعفاء للذهبي ٢ : ٧٠٠ .
(٣) مترجم له في (الكامل) لابن عدى (الظاهرية) لوحة ٧٣ب ـ ٧٤أ ،و(الضعفاء) للعقيلي لوحة ٥٦أ ب و ٥٧ أ ـ ب .
(٤) راجع جامع بيان العلم وفضله ٢ : ١٨٤ـ٢٠٠ فقد تكلم ابن عبدالبر في هذا الموضوع فشفي وكفى .

وكريم جواد)[1] .

ولِمَا تقدَّم فالرَّاجحُ لدَي قول من وثقه ، وأنه : (ثقة ، وأصحُ النَّاس عنه حديثا سفيانُ الثوري وشُعبة وهشام الدَّستوائي ، وقد رُمِيَ بالإرجاء) .

وفـــاتُــه :

قال أبوبكر بن أبي شيبة وخليفة بنُ خَياط : مات سنة عشرين ومائة .

وقال البُخاري وابن حِبَّان : مات سنة تسع عشرة ومائة .

ونَقَلَ محمد بن سعد أنَّهم أجْمَعوا على أنه مات سنة عشرين ومائة .

وقد أرَّخَ وفاته فيها الذهبي في (النبلاء)[2] و (الكاشف)[3] .

أقــول : لعله تُوفي في آخر سنة تسع عشرة ومائة ، أو أول ســنة عشرين، فيكون القولان بذلك مُتقاربان .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

قال البُخاري في (الصحيح) : وقال حَمَّاد : إذا أقرَّ مرَّة عند الحاكم رجم - يَعني الزاني ، وروى له في (الأدب) ، وروى له مسلم مقرونــا بغيره ، والباقون .

أقــول : ما ذَكَرَه البُخاري في الصحيح عنه فَتْوى لا رواية ، ولذلك لَمْ يرقم له المزي (في تهذيبه)ولا ابن حجرفي تهذيب التهذيب والتقريب برَقم البُخاري تعليقا . وقال الذهبي : خَرَّج له مُســلم حديثاً واحداً مَقْرونا بغيره[4] .

---

(١) الكاشف ١ : ٢٥٢ .
(٢) سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٣٤ .
(٣) الكاشف للذهبي ١ : ٢٥٢ .
(٤) المصدر السابق .

٥٠ - حُمَيد بن الأَسود بن الأَشقَر الكَرابيسي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(حُميد بن الأَسود بن الأَشقَر البصري ، أَبو الأَسود الكَرابيسي ، صدوق يَهِم قَليلا ، من الثامنة / خ عه) ا.هـ.

شيوخه والراوة عنه :

روى عن هشام بن عُروة ، وعبدالله بن عَون ، وعبدالعزيز بن صُهَيب ، وعبدالله بن سعيد بن أَبي هند ، وحَبيب بن الشَّهيد ، وأَسامة بن زيد اللَّيثي ، واسماعيل بن عُلَية ، وحجَّاج بن أَبي عثمان الصواف ، وسُهيل بن أَبي صالح ، ومحمد بن عَمرو بن عَلقَمة ، ومصعب ابن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير ، وغيرهم .

ورَوى عنه حَفيده أَبوبكر عبدالله بن محمد بن أَبي الأَسود ، وعبدالرحمن بن مَهدي ، وأَبوبشر بَكر بن خَلف ، وعبدالله بن المُبَارك وسعيد بن عَامر الضُّبَعي ، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد ، وعلى بن المديني ، وحُميد ابن مَسْعَدة ، ونَصر بن علي الجَهضَمي ، وعُبيدالله بن عُمر القَواريري . أَفاد ذلك المزي وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

روى عنه عبدالرحمن بن مَهدي وكان لا يروي الا عن ثقة .

وقال عُبيدالله بن عُمَر القَواريري : كان صدوقًا .

وقال أَبوحاتم: ثقة .

وقال الحاكم عن الدَّارقطني : لا بأس به .

وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٣٦-٣٧ ، والتقريب (الخطية) ص٦٤ و(المطبوعة) ١ : ٢٠١ ، والميزان ١ : ٦٠٩ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب- مَنْ تَكَلَّم فيـــه :

قال العُقيلي في (الضُّعَفاء)(١) : حدثني ابنُ داود ، قال : حدثنا ابنُ هانئ [هو أحمد بن محمد أبوبكر الأثْرم](٢) قال : قلتُ لأبي عبدالله [يعني أحمد بنَ حنبل] تحفظُ عن حَنْظَلة [هو ابن أبي سُفيان الجُمحي القُرشي](٣) عن سالم ، عن عبدالله بن عُمر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يَحِلُّ الإحدادُ فَوْقَ ثلاث) فَعَجِبَ منه . وقال : هذا حديثٌ مُنْكر ، ثم قال . [من رواه] . غير حَنْظَلة ؟ قلتُ : حُميد ابن الأسود . قال : كانَ عَفَّانُ يَحْمِلُ على هذا الشيخ [يَعْني حُمَيد بنَ الأسود] وكان عبدالرحمن يُحَدِّث عنه . ا.هـ. وقال السَّاجي والأزدي : صدوق عنده مناكير .

جـ- تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه جَماعة من الحُفاظ ، وتَكَلَّم فيه حُفَّاظ آخرون من جِهَةِ ضَبْطِه ، فجمع ابنُ حجر بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه ، فقال عنه : (صدوق يهم قليلا) .

أقـــول :

بالرجوع الى ما تَقَدَّم من ترجمة هذا الراوي في (الضُّعَفاء) للعُقيلي نُلاحظ أَنَّ أحمد بن حنبل لم يُنْكِر على هذا الرَّاوي شيئاً من حديثه ، وانَّما أنكر حديثاً رواه حَنْظَلة بنُ أبي سفيان الجُمَحي ، وكذلك فإن عَفَّان بنَ مسلم لَم يَذْكُر عنه أحمد بنُ حنبل أنه أَنكَر على هذا الراوي شيئاً من حديثه ، وانَّما ذَكَر

(١) الضعفاء للعقيلي لوحة ١٥ أ ، وقد أثبته تاما لأن المنقول منه في تهذيب التهذيب فيه تقديم وتأخير ، كأنه من تصرف بعض النساخ وليس في هذه الترجمة أن أحمد بن حنبل أو عفان بن مسلم قد أنكرا عليه جميعاً ، أو أحدهما شيئا من حديثه .

(٢) مترجم له في طبقات الحنابلة ١ : ٦٦ ، وتاريخ بغداد ٥ : ١١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٣٥ .

(٣) مترجم له في تهذيب التهذيب ٣ : ٦٠ ، ٦١ .

أَحمد أنه كانَ يَحْمِلُ عليه،وأَنَّ عبدالرحمن بن مَهدي كـــان يُحَدِّث عنه ، فيكونُ حَمْل عَفَّان عليه من الجَرح الذى لــم يُبَيِّن سببه ، فلا يَقْدح فى هذا الراوى الذى ثَبَتَتْ عدالتـه برواية عبدالرحمن بن مهدى عنه ، وعَفَّان بن مُسلم - رحمه الله - موصف بالتشدد فى الجرح .

وأما الأَزدي فهو حَافظ ضَعيف مُتَكَلَّم فيه ، فلا يُعْتَمـد عليه ولا يُقْبَل قوله فى الرواة المُوثقين[١] ، وأما كلام السَّاجـي فى هذا الراوى فقد ردّه ابن حجر بقوله : (تَكَلَّم فيــه السَّاجي بلا حُجَّة)[٢] . وتَقَدم أَن أَبا حاتم الرَّازي قد أَطلَـق القول بتوثيقه ، وهو مثبت جِدًّا ، لا يَكاد يُوثق الا الثقات، ووثقه الدارقطني وابنُ حبَّان ، وقال عنه الذهبى فـــى (الكاشف) و (من تكلم فيه وهو موثق) : (ثقة)[٣] ، لذلك فالراجحُ لَدي أنه ثقة .

وفـــاتُـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

منّ روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البُخاري - مقرونا بغيره ، والباقون سوى مسلم .

---

(١) تقدم بيان ذلك فى ترجمة " ثابت بن هرمز " .
(٢) هدى السارى ص ٤٦١ .
(٣) الكاشف ١ : ٢٥٥ ، من تكلم فيه وهو موثق ص ١٢٢ .

٥١ - حُمَيد بن زياد أَبوصَخْـر (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(حُمَيد بنْ زِياد أبوصَخْر بن أَبي المُخارق الخَرَّاط صاحب العَبَاء ، مَدني سكن مصر . ويُقال : هو حُمَيد بن صَخْر أَبومَوْدود الخَرَّاط، وقيل : إنهما اثنان . صدوق يَهِم ، من السادسة ، مات سنة تسع وثمانين / بخ م د ت عس ق) ا .هـ .

أَقول : فَرَّق أَبوأَحمد بن عَدِي فى (الكامل) بين حُميد بن زِيـاد وحُميد بن صَخْر ، فَترجَم أولاً لحُميد بن زياد وأنكر عليـه حديثين ، ثُمَّ تَرجَم لحُمَيد بن صخر وذَكَر أنه يروى عنـه حاتم بن اسماعيل ثم روى له ثلاثةَ أَحاديث (٢) .

والراجحُ لَدَي : ما ذَهَب اليه جُمهور الحُفَّاظ من أَن حاتم ابن اسماعيل وَهِمَ فَسَمَّى حُميد بنَ زياد ، حُميد بنَ صَخْـر فظنه ابنُ عَدي اثنين ،وانَّمَا هو راو واحد اسمه حُميد بن زِيَاد أَبوصَخْر .

قال ابنُ حِبَّان فى (الثقات) : حُميد بن زياد أَبوصَخْر .. وهو الذى يروي عنه حَاتم بن اسماعيل ويقول حُميد بن صخر ، وانَّمَا هو حُميد بن زِياد أَبوصخر (٣) .ا.هـ .

وقال ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) : بَيَّنَ البَغَوي (٤) فى كتاب

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٣٦-٣٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٤١ - ٤٢ ، والتقريب(الخطية) ص ٦٤ و (المطبوعة) ١ : ٢٠٢ ،والميزان ١ : ٦١٢ .

(٢) ترجم ابن عدى لحميد بن زياد فى الكامل فى الضعفاء (أحمد الثالث) ١ :لوحة ٢٣٦ ب ، وترجم لحميد بن صخر فى الكامل (أحمد الثالث) ١ : لوحـة ٢٣٨ ب .

(٣) الثقات لابن حبان ٦ : ١٨٨ - ١٨٩ .

(٤) أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيزالبغوى صاحب معجم الصحابة .ترجم له الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٣٧ - ٧٤٠ وقال عنه : "الحافظ الثقـة الكبير مُسْنِدُ العالم ... جمع وصنف معجم الصحابة .."

الصحابة أنَّ حاتم بن اسماعيل وَهِمَ فى قوله حُمَيد بن صخر وانّما هو حُمَيد بن زياد أبوصَخْر . ا.هـ .

وقال الذهبى فى (الميزان) : حُمَيد بن زياد أبوصَخْر المدني الخَرَّاط . صاحب العَباء ، وكان حاتم بن اسماعيل يُسَمِّيه حُميد بن صَخر . ا.هـ.

وقد ترجم المزى فى (تهذيب الكمال) لحُميد بن زياد أبوصخر فى موضع واحد ، وأورد فيه ما تَقَدَّم عن ابن حِبَّان من وَهِمَ حاتم بن اسماعيل .

وترجم له ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) و (التقريب) فى موضع واحد .

شيوخه والرواة عنه :

رأى سهل بن سعد السَّاعدي ، وروَى عن ذَكْوان أَبي صالح السَّمان وأبي حازم سلمة بن دينار المَدني ، ونافع مولى ابن عمر ، وكُريب مولى ابن عباس ، ومكحول الشَّامي ، وكيسان أَبي سعيد المَقْبري ، ويزيد ابن عبدالله بن قُسيط ، وشَريك بن عبدالله بن أَبي نَمِر ، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبرى ، وغيرهم .

وروى عنه سعيد بن أَبي أيوب ، وحَيوة بن شُريح المصري ، وعبدالله ابن وَهب ، ويحي بن سعيد القَطَّان ، وحَاتم بن اسماعيل ، وضِمَام ابن اسماعيل ، وغيرهم . أفاد ذلك المِزي وابن حَجر (١)

أقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه أوعدله :

روى عنه يحي بن سعيد القَطَّان ، وكان لا يروي الا عن ثقة .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سُئلَ أَبي عن أَبي صخر فقال : ليس به بأس .

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عُثمان بن سعيد الدَّارمي : سألتُ يحي بن معين عن حُميد الخَرَّاط فقال : ثقة ليس به بأس .

وقال أبوالقاسم البغوى : مدني صالح الحديث . وقال الدارقطني : ثقة .
وذكره ابن حِبَّان في الثقات .

وقال ابنَ عَدى في ترجمة حُميد بن زياد : وهو عندي صالح وانَّمَا المنكر عليه هذان الحديثَان : (المُؤمنُ يَألَفُ) ، و حديثه في القدرية ، وسائرُ حديثه أرجو أن يكون مُستقيماً .

ب- مَنْ تَكلم فيـــه :

قال اسحاق بنُ مَنصور الكَوْسَج وأَحمد بن سعد بن أبـــي مريم عن يحي بن معين : أَبوصَخر حُميد بن زياد ضَعيف الحديث
وكذا قال النسَائي .

وترجم ابنَ عَدي لحُميد بن صَخر فروى له ثلاثةَ أَحاديـــث ثُمَّ قال : ولحاتم بن اسماعيل عن حُميد بن صخر أَحاديثُ غَــيرُ ما ذكرتُ ، وفي بعض هذه الأحاديث عن المَقْبُرى ويزيد الرَّقاشي ما لا يُتَابع عليه . ا . هـ .

وحيث إنَّه تَقَدَّم أَن الرَاجحَ الذى عليه جُمهور الحُفاظ وَهُم حاتم بن اسماعيل في تَسمية هذا الراوى حُميد بن صَخْر ، وأَنَّ الراوي الذى يُسَميه حاتم بنُ اسماعيل حُمَيد بَن صخر هو حُمَيـد ابنَ زيَاد ، فَأَذكُر فيما يلى الأَحاديث التى رواها ابن عَدي في (الكامل) لحُمَيد بن زياد وحُمَيد بن صخر[1] :

الأول : حديث حُميد بن زياد أَبي صَخر ، عن أَبي حَـــازم عن أَبي صالح ، عن أَبي هُريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُؤْمِنُ يَألَفُ ، ولاخَيْرَ فيمَن لا يَألَفُ ولا يُؤلَفُ[2] .

---

(١) الكامل في الضعفاء (أحمد الثالث) ١ : لوحة ٢٣٦ب و٢٣٨ب ، و(الظاهرية) لوحة ٨٠أ و ٨١ب . وقد أورد المزى هذه الأحاديث في تهذيب الكمال في ترجمة حميد بن زياد أبوصخر .

(٢) رواه أيضا أحمد في المسند ٢ : ٤٠٠ من طريق حميد بن زياد . باسناده . نحوه .

أقول : تابَعه خالدبن الوَضّاح . كما فى (الكامل)[(١)] .

قال ابنُ عَدي : ورواه مصعب بن ثابت وعُمر بن صُهبَان عن أبي حَازم ، عن سهل بن سعد .

ورُوِيَ عن عبدالعزيزبن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل ابن سعد[(٢)] .

أقول : حيثُ إن هذا الحديث قد رواه حميدُ بنُ زِياد عن أبي حَازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وتابَعه خالد ابن الوَضاح . ورواه مصعب بن ثابت وعُمر بن صُهبان ، عن أبي حَازم ، عن سَهْل بن سعد السّاعدي ، فيَحْتَمل أن يكون ثابتا عن أبي حازم بهذين الإسنادين .

الثاني : حديث حُميد بن زياد أبي صَخر ، عن نافع ، عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سَيَكُونُ فى أُمتي مَسْخٌ وَقَذْفٌ - يعني الزنادقة والقدرية .

أقول : رواه أيضاً أبوداود والترمذي وابنُ ماجه ، وقال الترمذي : حَسَن صَحيح غَريب[(٣)] .

الثالث : حديث أبي صخر ، عن المَقْبُرى ، عن أبي هُريرة قال : بَعَث النَّبى صلى الله عليه وسلم بَعثاً أعظَمُوا الغَنيمة وأَسْرَعُوا الكَرَّة ، فقالوا : يا رسولَ الله ، ماراَينا بَعْثاً قط أسرَعَ ولا أعظَم غَنِيمَة من هذا البَعْثِ فَقَال : " الا أُخبركم بأسرع

---

(١) الكامل فى الضعفاء (أحمد الثالث) ترجمة حميد بن زياد ١ :لوحة ٢٣٦ب .

(٢) رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٣٥ من طريق مصعب بن ثابت ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد - مرفوعا . بنحولفظ حديث أبى هريرة .

(٣) رواه أبوداود فى (السنة) باب لزوم السنة ٤ : ٢٠٤ (٤٦١٣) من طريق حميد ابن زياد . باسناده . بلفظ (انه سيكون فى أمتى أقوام يكذبون بالقدر) . ورواه الترمذى فى (القدر) باب (١٦) ٤ : ٤٥٦ (٢١٥٢) من طريق حميد بن زياد باسناده . بلفظ (يكون فى أمتى خسف ومسخ وذلك فى المكذبين بالقدر) وقال : حسن صحيح غريب . ورواه ابن ماجة فى (الفتن) باب الخسوف ٢ : ١٣٥٠ (٤٠٦١) من طريق حميد بن زياد . باسناده . بنحو لفظ الترمذى .

كَرَّة وأعظم غَنيمَةً رَجل توضأ في بَيتِه فأحسن وُضوءه ثم عمد الى المَسْجد فَصَلّى فيه صَلاة الغَداة [١] .

الرابع : حديث أبي صخر ، عن المَقْبري ، عن أبي هُريرة قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ جاء مَسْجدي هذا لم يَأتِه الا لخير يَتعلّمه أو يُعلّمه فهو بمَنْزِلَة المُجَاهد في سَبيل الله ، ومن جَاء لغيرِ ذلك فهو بمَنْزِلَة الرجُل يَنظُر الى مَتَاع غيره .

أقول : رواه أيضاً ابنُ ماجَه [٢] .

الخَامس : أبوصَخْر ، عن يزيد الرَّقَاشِي ، عن أَنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ صلى الغَدَاة فأُصيبَ دَمه فقد استُبيحَ حِمَى الله وأُخْفِرَتْ ذِمّته وأنا طَالِبٌ بذمته [٣] .

أقول : يزيد الرَّقَاشي ضَعيف [٤] .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الرَّاوي رَوى عنه يحي بنُ سعيد القَطّان ، ووثقه أَحمد بن حنبل ، والدارقطني وابن حِبّان ، ويحي بن معين ـ في رواية الدارمي عنه . وقال عنه البغوي : صالح الحديث وَتَكلّم فيه النسَائي ، ويحي بن معين ـ في رواية الكَوْسَج وابن أبي مريم ، وأنكر عليه ابنُ عَدِي بعض مروياته ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول :

الراجحُ لَدَي تَوثيق مَنْ وَثّق هذا الرَّاوي لأَنه ممن ثَبتَت

---

(١) لم أقف عليه عند غير ابن عدى .

(٢) رواه ابن ماجة في (المقدمة) باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١ : ٨٢ (٢٢٧) من طريق أبي صخر ، باسناده .

(٣) لم أقف على هذا الحديث عند غير ابن عدى .

(٤) يزيد بن أبان الرقاشي قال عنه ابن حجر في التقريب ٢ : ٣٦١ (ضعيف ، من الخامسة) .

عدالتُه بتوثيق يحي بن سعيد القَطان له ، ووافقه أَحمد بن حنبل والدارقطني وابن حِبَّان والبَغوي ، ولأَن من وَصَفَه بأنه (ضَعيف) فذلك جَرْح غَير مفسر . وأما ما أَنكره عليه ابنُ عَدي من الأَحاديث فإنَّ الحديث الأول قد تُوبع عليه ، والثانى قال عنه الترمذى : (حسن صحيح)، والخَامس شَيخُه فيه يَزيد بن أَبَان الرَّقَاشِي وهو ضعيف .

وقد تَرجَم الذهبي فى (الكاشف) لهذا الراوي وبعد اشارته الى أَقوال النُّقاد فيه اختار فيه قول أَحمد بن حنبل : (ليس به بأس) (١) .

وهو الظَّاهرُ لَدَي لأَن هذا الراوى خَفَّ ضَبْطُه قليلا عن ضبط الثقة ببعض الأَوهام ، فحديثُه في درجة الحسن الاّ ما ثَبَتَ وَهْمُه فيه ، وما صححه له أَحد الأَئمة الحُفَاظ فصحيح .

وفـــاتـُه :

لم يَذْكر المزي وفاته فى تهذيب الكمال .

وقال ابنُ حجر فى تهذيب التهذيب : قال أَبواسحاق الصَّرَيْفِيْنِي : مات سنة تسع وثمانين ومائة . وقَيل : سنة اثنتين وتسعين ومائة . رأَيتُ ذلك بخط مُغُلْطَاي ، وفيه نَظر . ا.هـ.

من رَوَى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة .

أَما البُخَاري ففى (الأَدب) .

وأَما النَسَائي ففى مُسْنَد عَلي رضى الله عنه .

---

(١) الكاشف للذهبى ١ : ٢٥٦ .

٥٢ - حَنَش بنُ المُعْتَمِر الكِنانــي[1]

قال الحافظ فى التقريب :

(حَنَش بن المُعْتَمر ، ويقال : حَنْش بن ربيعة بن المُعْتَمر الكِنانى أبوالمُعْتَمر الكوفى ، صدوق له أوهام ويُرسِلُ ، من الثالثــة ، وأخطأ مَنْ عَدَّه من الصحابة / د ت س)[2] ا.هـ.

أقـــــول :

أولاً : جاء عن علي بن المديني ما دَلَّ عَلَى أَنْ حَنَش بـــن المُعْتَمر صاحب عَلي بن أَبي طالب عنده غير حَنَش بن ربيعةالذى صلى خَلْفَ علي صلاةَ الكُسُوف ، ففى أثناءِ كلامه عن حَنَش الصَّنعاني فَرَّقَ بينهما فقال : ليس هذا حَنَش بن المُعْتَمر الكِنانى ولا حَنَش بـــن ربيعة الذى صَلَّى خَلْفَ علي صَلاة الكُسُوف[3] . ا.هـ.

ولم يعرفْ علي بنُ المَديني حَنَش بن ربيعة ، فقد قال : حَنَش ابن ربيعة الذى رَوَى عن عَلي ورَوَى عنه الحَكم بنُ عُتيبة لا أعرِفه[4].اهـ

وأمَّا ابنُ حِبَّان فقد عَرَفَ حَنَش بن ربيعة .

وذكر أنه هو حَنَش بن المُعْتَمر ، قال ابن حِبَّـان : حَنَش بن المُعْتَمر هو الذى يُقال له حَنَش بن ربيعة والمُعْتَمر كـان جَدُّه . كذا فى تهذيب الكمال .

أَقول : وهو الراجحُ لَدَيَّ لأنَّ من عَرَفَ حُجَّةٌ عَلى مَنْ لم يَعْرِف ، وحيثُ إنَّه قد جَهِلَه عَلي بنُ المَديني فقد عَرَفه ابنُ حِبَّان .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ - ٥٩ ، والتقريب (الخطية) ص ٦٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٠٥ ،والميزان ١ : ٦١٩ - ٦٢٠ .

(٢) هكذا فى النسخة الخطية بقلم المؤلف . وفى النسخة المطبوعة هكذا : حنش ابن المعتمر . ويقال : ابن ربيعة . ويقال : انه حنش بن ربيعة بن المعتمر ويقال : انهما اثنان ... .../د ت ص .

(٣) كذا فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٤٢ .

(٤) راجع تهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ .

ثانياً : قَول ابنُ حَجرعنه : (وأخطأ مَنْ عَدَّه فى الصحابة) .

أقول : عِبَارة ابن حجر فى تهذيب التهذيب هكذا : ذَكَرَه ابنُ مَنْده وأبونُعَيم فى الصحابة لكونه أَرسل حديثا . ا.هـ ، وعندي أن هذه العِبَارة فيها شئ من عَدَم الوضُوح ، لأَن ابن حجر قال عنه[(١)]: جَاءَتْ عنه رواية مُرسلة فَذَكَره ابنُ مَنْده بسببها فى (الصحابة)[(٢)] ثُـمَّ قال : لا تَصِحُ صُحْبتُه . ا.هـ. فابنُ مَنْده لم يَهِمْ بذِكره فـــي (الصحابة) لأَنه إِنَّما ذَكَرَه معهم لبيان عَدم ثُبوتِ صُحْبتِه .

شـيوخه والرواة عنـــه :

روى عن علي بن أَبي طالب ، ووابصَة بن مَعْبَد ، وأَبي ذرالغِفَاري وعُلَيم الكِنْدي .

ورَوَى عنه أَبواسحاق السَّبيعي ، والحَكم بن عُتيبة ، وسِمَاك بن حَرب واسماعيل بن أَبى خالد ، وغيرهم . أفاد ذلك المزى وابن حجر[(٣)] .

أقوال النُقَّاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أوعدلــه :

روى عنه اسماعيل بن أَبي خالد ، وكان لا يروي الا عن ثقة .

وقال أَبوداود : ثقة .

وقال العِجْلى : تابعى ثقة .

وقال أَبوحاتم الرازى : صالح ، ليس أُراهم يَحْتَجـــون بحديثـــه .

وقال ابن عَدي : لا بأَس به .

ب - من تكلم فيـــه :

قال البُخاري : يَتَكلمون فيه .

وقال النسَائي : ليس بالقَوي .

---

(١) الاصابة ١ : ٣٩٦ .
(٢) أى فى كتابه المصنف فى الصحابة .
(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وتَقَدَّم عن أَبي حاتم أَنه قال : صالح ، ليس أُراهم يحتجون بحديثه .

وقال ابنُ حِبَّان : كثيرُ الوَهم فى الأَخبار يَنْفَرد عن عَلِي بأَشياء لا تُشبه حديث الثقات ، حتى صار ممن لا يُحْتَج بحديثه .

وقال البَزَّار : حَدَّث عنه سِمَاك بحديث منكر .

وقال أَبوأَحمد الحَاكم : ليس بالمتين عندهم .

وذَكره العُقيلي والسَّاجي وابنُ الجارود وأَبوالعَرَب الصِّقلي فى الضُّعَفاء .

وقال ابنُ حَزم : ساقِطٌ مُطَّرَح .

وقال الذهبى فى (الميزان) : أَورد له البخارى فى (الضُّعفاء)[1] هذا الحديث ، من حديث حَمَّاد بن سلمة ، أخبرنا سماك بن حرب ، عن حَنَش : أَن علياً كان باليمن فحفر ناس زُبْيَةً[2] لأَسد فتَرَدى فوقع فيها ، فازدَحَم النَّاسُ على الزُّبْيَة فَوَقَع فيها رَجُلٌ ، فتعلَّقَ بآخر ، وتعلَّقَ الآخر بآخر ، (وتعلَّقَ الآخر بآخر - حتى صاروا أَربعة)[3] فوقَعُوا فيها ، فجَرَحَهم الأَسد فيها ، فمنهم من مات[4] . ومنهم من جَرَحه الأَسد فمات ، فتَشَاجَروا فى ذلك حتى أَخَذوا السِّلاح ، فأتاهم علي رضى الله عنه فقال : أَتريدون أَنْ تقتلوا مائتى نَفْس من أَجل أَربعة ؟ تَعالوا حتى أَقضى بينكم بقَضاء ، فان رضيتم والا فارتَفِعُوا الى النَّبى صلى الله عليه

---

(١) قال العلامة أحمد محمد شاكرفى تعليقه على المسند ٢ : ٢٤ : ذكرالذهبى فى الميزان . أن البخارى أورد هذا الحديث فى (الضعفاء) والظاهرأنه يريد الضعفاء الكبير ، فانه لم يذكره فى الضعفاء الصغير فى ترجمة حنش . ا . هـ .

(٢) الزُّبية : حفيرة تحفر للأسد والصيد ، ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها . أفاد ذلك العلامة أحمد محمد شاكرفى تعليقه على المسند ٢ : ٢٤ . وراجع أيضا القاموس (زبا) ٤ : ٣٣٨ .

(٣) زيادة من مسند أحمد . وسيأتى ذكر روايته لهذا الحديث .

(٤) قوله : (فمنهم من مات) أى بالسقوط .

وسلم ، فقضى للأول بربع دِيته ، وللثاني بثُلث دِيته ، وللثالث بنصف دِيته وللرابع الدِّية ، وجعل دِياتِهم على القبائل الذين ازدحموا على الزُّبْيَة ، فرضي بعضهم وسَخِط بعضهم ، فارتفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : سَأَقْضِي بينكم بقَضاء ، فقالوا : إنَّ علياً قَضَى بكذا وكذا ، فأَمْضَى قَضاءه[(١)] .

وروى له ابن عَدي في (الكامل)[(٢)] هذه الحديثين :

الأول : من طريق شَريك بن عبدالله القاضي النَخعي عن أَبي الحَسْنَاء ، عن الحكم بن عُتيبة عن حَنَش ، عن علي - رضى الله عنه - قال : " أَمَرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ أُضحي عنه بكَبْشَين ، فأَنا أُحِبُ أَن أَفْعَلَه "[(٣)] .

أَقول : أَبوالحَسْنَاء[(٤)] مجهول ، تَفرَد بالرواية عنه شَريك القَاضي .

الثاني : من طريق زَائدة بن قُدامة ، عن سماك بن حَرب ، عن حَنَش ، عن علي - رضى الله عنه - قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا تَقاضَى اليكَ رَجُلان فلا تَقْضِي لأَحَدِهما حَتى تَسمع كلامَ الآخر ، فإنَّه أَجْدَر أَنْ تَعْرِف ما تَقْضِي به " . قال : فكنتُ بَعْدَها قَاضيا[(٥)] .

---

(١) رواه أحمد ١ : ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ من طريق سماك بن حرب ، باسناده ، بنحوه . قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢ : ٢٤ و ٢٢٧ : اسناده صحيح

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي (الظاهرية) لوحة ١١١ أ ، و (أحمد الثالث) ١ : لوحة ٢٩٥ أ .

(٣) رواه أيضا أبوداود في الأضاحي (باب في الأضحية عن الميت) ٣ : ٩٤ (٢٧٩٠) والترمذي في الاضاحي (باب ماجاء في الأضحية عن الميت) ٤ : ٨٤ (١٤٩٥) كلاهما من طريق شريك ، باسناده ، بنحوه . وقال الترمذي : غريب لا نعرفه الآ من حديث شريك . اهـ .

(٤) (أبوالحسناء) قال عنه ابن حجر في التقريب ٢ : ٤١٢ : " مجهول " ومترجم له في تهذيب التهذيب ١٢ : ٧٤ - ٧٥ .

(٥) رواه أيضا أبوداود في القضاء (باب كيف القضاء) ٣ : ٣٠١ (٣٥٨٢) ، والترمذي في الأحكام (باب ماجاء في القاضي لا يقضي ...) ٣ : ٦١٨ (١٣٣١) جميعا من طريق سماك بن حرب ، باسناده ، نحوه . وقال الترمذي : حديث حسن . ورواه ابن ماجة في الأحكام (باب ذكر القضاء) ٢ : ٧٧٤ (٢٣١٠) من طريق آخر الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَخْتَري سعيد بن فيروز ، عن علي - مرفوعا بنحوه . ورجاله ثقات الآ أن أبا البَخْتَري لم يسمع من علي .

أقول : هذا الحديث قال عنه الترمذي : حديثٌ حَسَن .

جـ - تمحيص الأقوال فيــــه :

هذا الراوي وثقه بعضُ النُّقاد ، وَتَكلم فيه أكثر النُقّـاد من قِبل حِفْظه ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام) .

أقول : قول ابنُ حزم عنه : (سَاقِطٌ مُطَّرح) من إسرافــه في الجَرح - رحمه الله تعالى - ، وهو رُبَّما فَعَل ذلـك ، فهذا الراوي قد تَكلم فيه البُخاري والنسَائي وغيرهما من قِبَل حفظه ، فلَيَّنُوه ، فقال البخاري : (يتكلمون فيه) ، وقـال النسائي : (ليس بالقوى) ، ووثقة أَبوداود والعِجْلي وابنُ عَدي ، وروى عنه إسماعيل بن أَبي خَالد ، وكان لا يَروى الا عن ثقة ، وقال عنه أبوحاتم : (صالح) مع ما هو مَعْـروفٌ عنه من شِدَّة النَّقد ودِقَّة التَّحري .

والراجحُ لَدَي قول ابن حجر عنه : (صدوق له أوهام) لأن ذلك يجمع بين قول من تَكَلَّم فيه وقول من وثقه ، فهذا الراوي عَدْل في نفسه ، لكنه ليس بالقوى في حديثه، فتكلموا فيه لذلك ، ومَنْ أَطْلَقَ القول بتوثيقه فقد خَفِي عليه خِفَّـة ضبطه ، ولما تَقَدَّم من خِفَّة ضبط هذا الراوي فلا يُحتَـج بما يَتَفَرد به الا اذا شهد أَحد الأَئمة الحُفَّاظ أَنَّه مما حَفِظه. وحديثُه صالح في المتابعات والشَّواهد .

وقد حَسَّن التِّرمذِي حديثَه عن عَلي بن أَبي طالب - رضى الله عنه : (اذا تقاضى اليك رجلان ..) لأنه قد تُوبِـع عليـــه (1) .

وفــــاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من رَوَى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود والترمذي والنسائي وخصائص علي وفي مسند مالك .

---

(1) تقدم أن هذا الحديث له طريق آخر عند ابن ماجة .

٥٣ - حُيَيّ بن عبدالله المَعَافِري[١] .

قال الحافظ في التقريب :

(حُيَيّ ، بضم أوله ويائين من تحت الأولى مفتوحة ، ابن عبدالله المَعَافِري المصري ، صدوق يَهِم ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين / عه) اهـ .

أقول :

أولا : ذَكَر ابن حجر أَن وفاة هذا الراوى سنة ثمان وأربعين ومائة[٢] ، وهو سَبْق قَلم . وسيأتي أنه توفي سنة ثلاث وأَربعين ومائة .

ثانيا : (المَعَافري) بفتح الميم والعين - هذه النسبة الى المَعَافِر ابن يَعْفر بن مالك بن الحارث - قَبيل من قَحْطان ، يُنسب اليه خلق كثير ، عامتهم بمصر[٣] .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالله بن يزيد أَبي عبدالرحمن الحبلي[٤] المعافري ، وغيره . وروى عنه الليث بن سعد ، وعبدالله بن لهيعة ، وعبدالله بن وَهب - وهو آخر من حَدَّث عنه ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر[٥] .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين :

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٤٧ وتهذيب التهذيب ٣ : ٧٢ . والتقريب (الخطية) ٦٦ و (المطبوعة) ١ : ٢٠٩ ، والميزان ١ : ٦٢٣ - ٦٢٤ .
(٢) كذا في النسخة الخطية من (التقريب) بقلم ابن حجر وفي المطبوعة أيضا .
(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣ : ٢٢٩ .
(٤) الحُبُلي : بضم الحاء المهملة والباء الموحدة ، نسبة الى حَي من الأَنصار من اليمن ، يقال لهم : بنو الحُبُلي . راجع اللباب لابن الأثير ١ : ٣٣٧ .
(٥) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ليس به بأس . وقال أبو أحمد بن عَدي : أرجو أنه لا بأس بـه اذا روى عنه ثقة .[1] وذكره ابن حبّان في كتاب الثقـات. وحسّـن له الترمذى ، عن أَبي عبدالرحمن الحُبلي ، عن أبـي أيوب ـ فيمن فَرّقَ بين َوالِدَةٍ وَوَلَدِها[2] .

ب ـ من تكلم فيـه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أَبيه : أَحاديثـه مناكير . وقال البُخاري : فيه نظر . وقال النسائـي : ليس بالقوي . وتَرجم له ابن عَدي في (الكامل) فروى لـه هذه الأحاديث :

الأول : أَبو أيـوب سليمان بن داود الشَّاذَكوني ، حدثنا عبدالله عبدالله بن وهب ، عن حُيي بن عبدالله المَعافري ، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المُؤمِنُ يَأْكُلُ في مَعِي وَاحِدٍ والكَافِـرُ يَأْكُلُ في سَبعَةِ أَمْعَاءٍ[3].

أقول : ابو سليمان الشاذكوني متهم بالكذب .

الثاني : أَحمد بن صالح المصري ، حدثنا عبدالله بن وهب ،حدثني حُيي بن عبدالله المَعافري ، عن أَبي عبدالرحمن الحُبلي ، عن عبدالله بن عَمرو أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ فَتَّان القَبْرِ، فَقَالَ عُمر بن الخطاب : أَتُرَدُّ الينا عُقُولُنـا

---

(١) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) ١٣١ أ ـ ب وروى له بعض الأحاديث كما سيأتي .
(٢) رواه الترمذى في البيوع (باب ما جاء في كراهية الفرق بين الأخوين و. . .) ٣ : ٥٨٠ (١٢٨٣) وفي السير (باب في كراهية التفريق بين السّبى) ٤ : ١٣٤ (١٥٦٦) من طريق حيي بن عبدالله . باسناده وقال الترمذى : حسن غريب .
(٣) هذا الحديث في اسناده سليمان بن داود الشاذكوني وهو حافظ مكثر لكنه متهم بالكذب . فقد قال عنه البخارى : فيه نظـر . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : متروك الحديـث ، وكذّبه يحي بن معين وصالح بن محمد جزرة . راجع ترجمته من الميزان ٢ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ . وتذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٤٨٨ . وهذا الحديث بهذا الاسناد لم أقف عليه في غير الكامل .

يارسول الله ؟ قال : نعم ، كهيئتكم اليوم ، فقال عمر : بفيه الحجر .(١)

قال ابن عدي : وبهذا الإسناد خمسة وعشرون حديثا عامتها لا يتابع عليها .

الثالث : أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله ابن عمر أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، أتأذن لي أن أختصي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خصاء أمتي الصيام والقيام .(٢)

الرابع : قال ابن عدي : حدثنا الحسين بن محمد المديني ، حدثنا يحي بن بكير ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة .(٣)

قال ابن عدي : وبهذا الاسناد حدثنا الحسين [هو ابن محمد المديني] عن يحي ، عن ابن لهيعة بضعة عشر حديثا عامتها مناكير .

الخامس : كامل بن طلحة ،

حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : أدعوا لي أخي ، فدعوا له أبا بكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : أدعوا لي أخي ، فدعوا عمر ، فأعرض عنه . ثم قال أدعوا لي أخي ، فدعوا له عثمان فأعرض عنه . ثم قال : أدعوا لي أخي فدعوا له علي بن أبي

---

(١) رواه أحمد ٢ : ١٧٢ من طريق حيي بن عبد الله ، باسناده . وقوله (فتان القبور) أى الملكين ، منكرا ونكيرا ، من الفتنة وهى الامتحان والاختبار . راجع مسند أحمد بتعليق أحمد محمد شاكر ١٠ : ١٠٥ .

(٢) رواه أحمد ٢ : ١٧٣ من طريق عبد الله بن لهيعة . باسناده .

(٣) رواه أحمد ٢ : ١٧٢ من طريق عبد الله بن لهيعة . باسناده .

طالب ، فَسَتَرَه بثوب وأكبَّ عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال ؟ قال : عَلَّمني ألف باب يُفتح كل باب ألف باب.(١)

قال ابن عَدي : هذا حديث منكر ، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة ، فإنه شديد الإفراط في التشيع ، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه الى الضعف .

السادس: عبد الله بن لَهيعَة ، عن حُيَي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عَمرو أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لَولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتي لأَمرتُهم أَنْ يَسْتَاكُوا بالأَسْحَارِ.(٢)

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه بعض النقاد ، وتكلم جماعة منهم فيه من جهة حفظه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : تقدَّم أن ابنَ عَدي أورد في ترجمته من (الكامل) طائفة مما أنكره عليه من حديثه ، وبعضها مما رواه عنه عبد الله بن لَهيعَة - وقد تكلموا فيه من جِهَة حفظه ، وضَعَّفَه بعض النُّقَّاد لاختلاطه(٣) - فاستدرك الذهبي في (الميزان) على ابن عَدي بقوله عن هذا الراوي :

ما أنصفه ابن عدى ، فإنَّه ساق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه ، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة . اهـ .(٤)

أقول : لكن روى عنه عبد الله بن وهب نحو خمسة وعشرين حديثا ، فقال عنها ابن عدى : (عامتها لا يتابع عليها) .

وقد تكلم فيه أحمد بن حنبل والبخاري والنسائي لخفة ضبطه فيقدم قولهم على توثيق يحي بن معين وابن حبان وغيرهما له لثبوت الوهم عنه

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في غير الكامل .
(٢) رواه أبو نعيم في كتاب السواك من حديث عبد الله بن عمرو . كذا في الجامع الصغير ٢ : ١٣٢ ، وذكر السيوطي فيه أنه صحيح ، فتعقبه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥ : ٥١ فضعفه .
(٣) عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، مترجم له في الميزان ٢ : ٤٧٥ - ٤٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٣ - ٣٧٩ .
(٤) ميزان الاعتدال للذهبى ١ : ٦٢٤

في كثير من مروياته ، وقد جَمَعَ ابن حَجر بين قول من تكلم فيه وقول من وثقه بقوله عنه (صدوق يهم) وهو الراجحُ لَدَي ، لأَنَّ هذا الراوي عَدل نفسه . لكنه ليس بالقوي في حفظه ، فلا يُحتَجُ بما يَتَفَردُ به الا إذا شَهِدَ إمام من الأَئمة الحُفَّاظ أنه مما حَفِظَه .

وفاتــــه :

قال أَبو سعيد بن يُونس : مات سنة ثلاث وأَربعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أصحاب السنن الأربعــة .

٥٤ - حُيَي بن هَانِئ بن نَاضِر المَعافِري[1]

قال الحافظ فى التقريب :

(حُيَي بن هَانِئ بن نَاضِر ، بنون ومعجمة ، أبوقَبِيل ، بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ، المَصري[2] ، صدوق يَهم ، من الثالثة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة بالبُرُلُّس / عخ قد تـ س)[3] .اهـ .

أقول : قال الذَّهبي فى (الميزان) : المشهور أن اسمه حُيَي ، قاله جَمَاعة . وأما ابنُ يُونس وابنُ أبي حاتم فقالا : حَيي .اهـ. ونحوه فى تهذيب الكمال .

وقد رَوَى له ابنُ ماجه فى التفسير - كما سيأتى - ولم يَرْقُم له ابنُ حَجر بذلك .

وهذا الرَّاوي أَدرَكَ مَقْتَل عُثمان وهو باليمن، وقَدِمَ مصر زَمَنَ مُعَاوية وغَزا رودس مع جُنَادة بن أُميَّة ، وغَزا المَغْرِب مع حَسَّان بن النُّعمان .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عُبادة بن الصامت ، وعَمْرو بن العاص ، وعبدالله بن عَمْرو ابن العاص ، وعُقْبَة بن عَامر الجُهني ، وشُفَي بن مَاتِع الأصبحي وغيرهم.

روى عنه يزيدبن أبي حَبيب ، وبَكْربن مُضَر ، واللَّيث بنُ سَعْد ، وأَبوهَاني حُميد بن هَانِئ الخَولانى ، وعبدالله بن لَهيْعَة ،ودرّاج أَبو السَّمح ، ويحي بنُ أَيوب وغيرهم . أَفاد ذلك المِزي وابنُ حَجر[4] .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٤٧ - ٣٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٧٢ - ٧٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٦٦ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٠٩ ، والميزان ١ : ٦٢٤ .

(٢) المصرى : كذا فى التقريب (الخطية) وتهذيب التهذيب وتهذيب الكمال ، وفى (المطبوعة)من التقريب : البصرى . وهو خطأ .

(٣) فى المطبوعة : بخ قد تـ س . وهو خطأ لأن البخارى روى له فى خلق أفعال العباد -كما سيأتى .

(٤) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــه :

أ ـ من وثقــه أو عدله :

قال عبدالله بنُ أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، وعثمان بن سعيد الدّارمي عن يحي بن معين ، وأبوزُرعةُ : ثقة .

ووثقه يعقوب بن سفيان الفَسوي ، والعِجْلي ، وأحمـــد ابن صالح المصري .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث .

وقال يُعقوب بن شَيبة : كان له عِلْم بالملاحم والفِتَن .

وذَكَرَه ابن حِبّان فى الثقات ، وقال : كان يُخْطئ .

وقال ضِمَام بن اسماعيل : رأيتُ أبا قَبيل وأشياخنا يكـــون معهم الفُلوس فى خِرْقَة يَتَصدقون بها وكانوا يُحبون ألا يَمُرَّ بهم يوم الا لهم فيه صَدقة .

ب ـ من تكلم فيـــه :

ذكره السَّاجي فى (الضُّعَفاء) له ، وحَكَى عن يحي بن معين أنه ضَعَّفه ، وتقدم قول ابن حبان عنه فى الثقات: يخطئ

جـ ـ تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الرّاوي وَثّقه جماعة من الأئمة الحُفاظ ، وذَكَـــره السَّاجي فى كتاب (الضُّعفاء) وحَكَى عن يحي بن معين أنَـــه ضَعَّفه .

وقال عنه ابن حبان :(كان يخطئ) .

فجَمَعَ ابن حجر بين قَول من وثقه وقَول من تكلم فيه فقال عنه : (صدوق يهم) .

أقــول : تَقَدَّم قَول عثمان بن سعيد الدَّارمي عن يحي بن معين : (ثقة) . وعندي أنْ ما حكاه السَّاجي عن يحي بن معين بهذا التَّوثيق الصَّريح الذى رواه الإمام الحافظ عثمانُ بـــنُ سعيد الدَّارمي عن شيخه يحى بن معين والموافق لقول الأئمة

النُّقاد ، ثم هى جَرْح مُجْمل لم يُذكر سببه ، فى مقابـل التَّوثيق المُطْلق من يحي بن معين وغيره .

وأما قول ابن حِبَّان عنه : (كان يُخطئ) فإنه يطلق ذلك أحياناً على بعض الثقات الذين لهم أوهَام يَسيرة ، ويؤيـد ذلك أنه أورده فى كتاب الثقات .

لذلكَ فالراجحُ لَدَي توثيق أحمد بن حنبل وأبى زُرعـة ويعقوب بن سفيان والعِجْلى وأحمد بن صالح المصري له .

فهذا الراوى (ثقة) .

وفـاتُـه :

قال أبوسعيد بن يُونس وابنُ حِبَّان فى (الثقات)[1] : مات سنة ثمان وعشرين ومائة . وأرَّخَ أبوبكر بن أبي عاصم وفاته سنة سبع وعشرين ومائة .

أقول : قَدَّم ابنُ حَجر فى التقريب قولَ ابنِ يُونس لأنه حُجَّة فـى معرفة أهل مصر والمُغرب ، وقد وافقه ابنُ حِبَّان .

من رَوَى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البُخاري فى أفعال العباد وأبوداود فى القَدر والتِّرمـذي والنَسائي وابن ماجة فى التفسير .

---

(١) الثقات لابن حبان ٤ : ١٧٨ .

٥٥ - خارجة بن عبدالله الأنصاري (١)

قال الحافظ في التقريب :

(خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو زيد المدني ، وقد يُنسب الى جَدِّه ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين / ت س) ا.هـ

أقـول : ويُقَال إنـه يُكنَى أَبَاذر . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنـه :

روى عن أبيه عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، ونافع مولى ابن عمر ، والحسين بن بشير بن سلاّم ، وعامر بن عبدالله بن الزبير ويزيد بن رُومان ، وغيرهم .

وروى عنه معن بن عيسى القزّاز ، وزيد بن الحُبَاب ، وأبوعامـر العَقدي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي وغيرهم .

أفاد ذلك المزى وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيـه :

أ - من وثقـه أو عدله :

قال عباس الدّوري عن يحي بن معين : ليس به بأس .

وقال أبوحاتم : شيخ حديثه صالح .

وقال أبوداود : شيخ (٣) .

وقال أبوأحمد بن عَدي : لا بأس به وبرواياته عندي .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) (١ : ٣٤٩ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٧٦ والتقريب (الخطية) ص ٦٦ ، و(المطبوعة) (١ : ٢١٠ ، والميزان ١ : ٦٢٥ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) كذا في تهذيب الكمال . وفي تهذيب التهذيب : وقال أبوداود : صالح .

ب- من تكلم فيـــه :

قال أبوطالب ، عن أحمد بن حنبل : ضعيف الحديث .

وقال ابن الجوزي : ضعفه الدّارقطني .

وقال الأزدي : إختلفوا فيه ، ولا بأس به ، وحديثـــه مقبول كثير المنكر ، وهو الى الصدق أقرب .

وروى له ابن عَدي فى ترجمته من (الكامل) هذه الأحاديث

الأول : خارجة بن عبدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر - مرفوعا : اللهم شُدَّ الإسلام بأَحبِ هذين الرَّجُلين اليـكَ ، بعُمَر أَو أَبي جَهْل ، فكان أَحبُهما اليه عُمر[1] .

الثاني : خَارجة ، عن نافع ، عن ابن عُمَر - مرفوعا : إن الله جَعَلَ الحَق على قَلبِ عُمَر ولسَانِه ... الحديث[2] .

قال ابن عَدي : هذان معروفان لخارجة عن نافع ، وقد رُويا عن غيره . فحديث (إِنَّ الله جَعَلَ الحَق على قَلب عُمَر) قد رُوي عن مالك ، عن نافع . والحديث الآخر قد روي أيضاً عن غيره .

الثالث : خارجة بن عبدالله ، عن يزيد بن رُومـَـان ، عن عُروة عن عائشة - مرفوعا : إني لأَظنُ أَنَّ شَياطِين الإنْـس والجن فَروا من عُمَر فى قَصة لَعبِ الحَبشة .

ورواه ابن عَدي من طريق خارجة بن عبدالله ، باسناده عن عائشة - مطولا - : أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كـــان جالسا فسمعَ ضَوضَاء الناس فَنَظَر فاذا حَبَشِية تُزَفّنُ والنـــاس حولها فَقَالَ : يا عائشةُ تَعَالي فانْظُري ... ... فَطَلَـــع عُمَر فَتَفَرَقَ النَّاس عنها والصبيان، فقال صلى الله عليه وســـلم:

---

(١) رواه أيضا الترمذى فى (المناقب) ، باب فى مناقب عمربن الخطاب ٥ :٦١٧ (٣٦٨١)من طريق خارجة بن عبد الله باسناده .بنحوه . وقال :حسن صحيح

(٢) رواه أيضا الترمذى ٥ :٦١٧ (٣٦٨٢) من طريق خارجة بن عبد الله باسناده مثله . وقال : حديث حسن .

رَأَيتُ شَياطِين الأَنسِ والجِنِ فَروا من عُمَر .. الحديث(١) .

الرابع : خارجة بن عبدالله ، عن أبي الرِّجَال ، عن أُمِّه عَمْرة بنت عبدالرحمن ، عن عَائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهى أَنْ يُمنَع نَقْعُ مَاء فى بِئر(٢) .

قال ابن عَدي : وهذا الحديث قد رواه عن أُبِي الرِّجَال ابنه عبدالرحمن بن أَبِي الرِّجَال وغيره(٣) .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه نقـاد آخرون فجمع ابن حجر على عادته فى (التقريب) بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه فقال عنه : (صدوق له أوهام) .

أقول : هذا الراوي قال عنه يحي بن معين : ليس بـه بأس ، وهو عنده بمنزلة ثقة .

ووثقه ابن حِبَّان وابن عَدِي ، وقال أَبوحاتم : شـيخ حديثه صالح . وقال أبوداود : شيخ . وضعفه أحمـد والدَّارقطني ، ولينه الأَزدي . وأورد له ابن عدى فى (الكامل) أَربعة أحاديث .

أَقول : الأَزدي ضعيف وُمتَكَلَّم فيه وليس بُعْمَدة فلا يُلتَفتُ الى كلامه فى الرواة الموثقين(٤) ، وكلام أحمد والدارقطني من

---

(١) رواه أيضا الترمذى فى الموضع السابق ٥ : ٦٢٢ (٣٦٩١) من طريق خارجة . باسناده . نحوه . وقال : حسن صحيح . ورواه النسائى فى (عشرة النساء) فى السنن الكبرى من طريق خارجة . باسناده . (كما فى تحفة الأشراف ١٢ : ٢٣٠ .

(٢) رواه أيضا ابن ماجة فى (الرهون) ، باب النهى عن منع فضل الماء ٢ : ٨٢٨ (٢٤٧٩) من طريق خارجة . باسناده . ولفظه : " لا يمنع فضل المـاء ولا يمنع نقع البئر " .

(٣) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) ١٢٢ ب ، و(أحمد الثالث) ١ : لوحـة ٣١٨ أ - ب .

(٤) تقدم بيان ذلك فى ترجمة (ثابت بن هرمز) .

الجَرح غيرِ المفسر ، فلا يكون مؤثرا فى مقابل التوثيق الصريح ، وأما الأَحاديث الأربعة التى ذَكَرَها ابنُ عَدي فهي صِحَاح أو حِسَان، وثلاثة منها قد تُوبع عليها ، وتَقدم ذكر ذلك .

والراجحُ لَدَي توثيق يحي بن معين وابن حِبَّان وغيرهما ، وأعدل الأَقوال عندي قول ابن عَدي : (لا بأس به) لأَنه ناقد موصوف بالاعتِدال ، فهذا الراوي (لا بأس به) ، وحديثه حسن .

وفاتُه :

قال محمد بن سعد وأَبوبكر بن أَبي عاصم وابن حِبَّان مات سنة خمس وستين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي والنَسائي .

٥٦ ـ خَالد بن شُمَير السَّدُوسي[1]

قال الحافظ في التقريب :

(خَالد بن شُمَير ، بالتصغير ، السَّدُوسي البصري ، صدوق يَهم قليلا ، من الثالثة / بخ د س ق) ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وأَنس بن مالك ، وعبدالله ابن رباح الأنصاري ، وبشير بن نَهيْك ، ومُضَارِب بن حَزن .

وروى عنه الأَسود بن شيبان . أَفاد ذلك المزي وابن حجر[2] .

أقوال العلماء فيه :

أ ـ من وثقه :

وقال النَّسائي : ثقة .

وقال العِجْلي : بصري ثقة .

وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات .

ب ـ من تكلم فيه :

ذَكر له ابن جَرير الطَّبَري وابنُ عَبدالبَر والبَيْهَقي حديثا أَخْطَأَ في لفظة منه ، وهي قوله في الحديث : "(كنا في جَيْش الأُمراء ...)"[3] يعني مُؤْتة ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يَحْضرها .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه النَّسائي والعِجْلي وابن حِبَّان وأَخْطَأَ في لفظة من حديث "(كنا في جيش الأمراء ...)" فوصفه ابن حجر

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٩٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٦٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٢١٤ ، ولم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) رواه احمد ٥ : ٢٩٩ و ٣٠٠ ، والدارمي في (سننه) من طريق الأسود بن شيبان، عن خالد بن شمير ، عن عبدالله بن رباح الأنصاري ، قال: حدثنا أبو قتادة ـ فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأُمراء ...) الحديث . وأورده الهيثمي في المجمع ٦ : ١٥٦ ثم قال: رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن شمير وهو ثقة ا.هـ.
أقول: لفظ هذه الرواية لا وَهَم فيه ، فلعل الوَهَم المذكور من الراوي عنه .

بقوله : (صدوق يَهم قليلا) .

أقـول : وَهَمَ هذا الراوي في لفظة من متن حديث واحد لا أراه مما يَقدح في ضبطه ، وهو ممن ثَبتت عدالته بتوثيق النَّسائي وغيره له بل أطلق النسائي القول بتوثيقه ، وكذلك العجلي ، ووثقـه ابن حبّان ، وترجم له الذهبي في (الكاشف)[1] فأَثبتَ توثيق النسائـي له ، ولم أَقف له على تَرجمة في (الميزان) ولا في (المغني) ولا في (الديوان) ، والظاهر أَن الذهبي لم يُورده في كتبه الثلاثـة هذه لأَنه لم يَتكلم فيه أَحد بما يقدح في عدالته أو ضبطه . والحديث السـابق رواه احمد و الدارمي باسـناد صحيح الى خالد بن سمير[2] و لما تقدم فالراجح لدي قول النسـائي والعجلي عنه : (ثقة) ، وقد وثقه ايضاً ابن حبّان .

وفـــــاته :

لم أقف على تاريخ وفاتـه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأَدب المفرد ، وأَبو داود والنسائي وابن ماجه .

---

(١) الكاشف للذهبي ١ : ٢٧٠ .
(٢) سـبق تخريجه في ١ : ٣٦٩ ، وقد رواه احمد عن عبدالرحمن بن مهدي قال : حدثنا الاسود بن شيبان . باسناده . ورواه الدارمي عن سليمان بن حرب . قال : حدثنا الاسود بن شـيبان . باسناده . وتقدم ذكر موضع رواية احمد والدارمي .

٥٧ - خالد بن عبدالرحمن الخُراساني(١)

قال الحافظ في التقريب :

(خالد بن عبدالرحمن الخُراساني ، أَبوالهيثم ، نزيل ساحل دمشق ، صدوق له أوهام ، من التاسعة / د س) ا.هـ.

أقول : وأما خالد بن عبدالرحمن العَبدي ، فقد ذهب أَبوأحمد بن عَدي وابن حِبّان وأبوعبدالله الحاكم الى : أَنه هو الخُراساني هذا ، ولم يُفرقوا بينهما .

وقد رَوى ابن عَدي ، للعَبدي حديثا :

من طريق عيسى بن أَحمد العَسْقلاني قال : حدثنا اسحاق بن الفرات ، حدثنا خالد بن عبدالرحمن العبدي أبوالهيثم ، عن سماك بن حرب ، عن طارق بن شهاب ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بُعِثْتُ دَاعِياً ومُبلِغاً وليس لي من الهُدَى شَيءٌ ، وبُعِثَ ابليسُ مُزَيِّناً وليس اليه مِنَ الضَّلالة شَيءٌ " .

قال ابن عَدي : لا أَشك أن خالد هذا هو خالد الخُراساني(٢) ا.هـ وترجم ابن حبان في (المجروحين) لخالد بن عبدالرحمن العبدي أبوالهيثم الخُراساني وذكر هذا الحديث في ترجمته وقال : كان يخطِئ حتى خرج عن حد العدالة(٣) ا.هـ.

وقال أَبوعبدالله الحاكم في الضعفاء : أبوالهيثم الخُراساني ويقال العبدي ، روى عن سماك بن حرب ومالك بن مِغْول أحاديث موضوعة .

حَدَّث عنه عيسى بن أحمد العسقلاني وغيره(٤) ا.هـ.

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٦٠ وتهذيب التهذيب ٣ : ١٠٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٦٨ و (المطبوعة) ١ : ٢١٥ ، والميزان ١ : ٦٣٣ .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدى (الظاهرية) لوحة ١٢٠ ب .

(٣) المجروحين لابن حبان ١ : ٢٨١ .

(٤) كذا في ترجمة خالد بن عبدالرحمن العبدى من تهذيب التهذيب ٣ : ١٠٤- ١٠٥ .

وقد فَرّق بين العَبدي والخُراساني المزّي حيث ترجم للخُراساني ثم للعبدي[(١)] ، وكذا الذهبي في (الميزان)[(٢)] ، ثم ابن حجر في (التقريب)[(٣)] ، حيثُ قال عن العبدي : (مجهول ، من الثامنة/تميز) .

أقول : والراجحُ لدَي هو قول من فرق بينهما ، لأن ابن حجر قال: في ترجمة خالد بن عبدالرحمن العَبدي في تهذيب التهذيب : وقد وَهِمَ الحاكم أبوعبدالله في جَمْعِه بين العبدي والخُراساني ، فقد قال ابن يونس: إن العَبدي قديم ، وصدق هو أقدم من الخُراساني . وقال الدارقطني في العَبدي: لا أعلم روى غير هذا الحديث الباطل - يعني حديثه عن سماك عن طارق عن عمر - مرفوعا : بُعثتُ داعياً وليس الي مِنَ الهُدَى شيء[(٤)] ا.هـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن مالك بن أنس ، واسرائيل بن يونس ، وعيسى بن طَهْمان وعبدالرحمن بن عبدالله المَسعودي ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وشيبان بن عبدالرحمن النَحْوي ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، ومطيع بن ميمون ، وجماعة .

روى عنه يحي بن معين ، وبَحْر بن نصر الخَولاني ، وسعد بن عبدالله بن الحكم ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم ، وهشام بن عَمّار ، والربيع بن سليمان المرادي ، ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ابن البَرقي ، وأبوعُتْبَة أحمد بن الفرج الحِجَازي ، وجماعة . أفاد ذلك المزي وابن حجر[(٥)] .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال يزيد بن عبدالصمد ، عن يحي بن معين : ثقة .

---

(١) خالد بن عبدالرحمن العبدى ، مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٣٦٠

(٢) ترجم الذهبي في الميزان ١ : ٦٣٣ لخالد بن عبدالرحمن الخراساني وفي ١ : ٦٣٤ من الميزان ترجم للعبدى .

(٣) التقريب ١ : ٢١٥ (٤) تهذيب التهذيب ٣ : ١٠٤-١٠٥

(٥) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال ابنُ صَاعد : حدثنا بَحْر بن نصر ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم قالا : حدثنا خالد بن عبدالرحمن أبوالهيثم الخُراساني وكان ثقة .

وقال أَبوزرعة وأَبوحاتم : لا بأس به ، زاد أَبوحاتم: كان يحي بن معين يثني عليه خيرا .

وقال ابن عبدالبَر : لا بأس به .

ب- من تكلم فيـــه :

قال العُقيلي : في حفظه شيئ .

وقال الذهبي في (الميزان) ، وابن حجر في (التهذيب : ثم ذكر [أي العقيلي] له حديثا معللا روى على وجوه لعل الخَطَأ من غيره .

وقال ابن عَدي : ليس بذاك ، وروى في ترجمته هـــذه الأحاديث :

الأول : خالدبن عبدالرحمن ، عن مالك بن أَنس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحُسين [هو ابن أبي طالــب] ، عن أبيه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مِنْ حُسْن إِسْلام المَرءِ تَرْكُه مَا لا يَعْنِيه " .

قال ابنُ عَدي : وهو في الموطأ عن الزهري ، عن علي ابن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم [1] ، ليس فيـــه عن أَبيه .اهـ. وهذا الحديث هو الذى ذكره العقيلي فـــي (الضعفاء) وقال : الصحيح حديث مالك [2] .اهـ. يعني مرسلا .

أَقول : موطأ الامام مالك له روايات متعددة وفي بعضها من الزيادة ما لا يوجد في الروايات الأخرى . وقد قال الزُرقَاني عن هذا الحديث : قال السيوطي : وصله الدارقطني من

---

(١) رواه مالك في الموطأ - كتاب حسن الخلق (باب ما جاء في حسن الخلــق) ص ٥٦٣ . بهذا الاسناد .

(٢) الضعفاء للعقيلي لوحة ٦٠ ب .

طريق خالد الخُراساني وموسى بن عبده الضّبي كلاهما عن مالك ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه

قال ابن عبدالبَر: وخالد وموسى لا بأس بهما[١] .اهـ.

الثاني : خالد بن عبدالرحمن ، عن المَسْعودي ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أَوفى ، عن عِمْران بن حُصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ الله تَجاوَزَ لأُمتي ما حَدَّثَتْ به أَنفُسَها أَو وَسْوَسَتْ به أَنفُسَها مالم تَعْمَل به أَو تَتَكَلم به "[٢] .

قال ابن عَدي: والتَّخليطُ عندي من المسعودي . ....

ورواه جَماعة على الصَّواب : عن قتادة ، عن زُرارة بن أَبي أَوفى عن أَبي هريرة[٣] .

أقول : اذا كان التَّخليط من المَسْعودي فقد بَرِئَ خالد من عُهْدَتِه .

الثالث : خالد بن عبدالرحمن ، عن المَسْعودي ، عن سلمة بن كُهَيل ، عن عَاصم ، عن زِرّ ، عن صفوان بن عَسَّال ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " للمُسَافِرِ ثَلاثة أيامٍ ولَيالِيهِن ، وللمُقيم يَوْمٌ وليلة ".

أقول : المَسْعودي إِخْتَلط قَبل موته ولم يُذْكَر خَالد بن عبدالرحمن فيمن سمع منه قبل الاختلاط . والمَسْعودي كذلك يُخْطِئ فيما روى عن شيوخه الصِّغَار ومنهم سلمة ابن كهيل[٤] .

---

(١) شرح الزرقانى على الموطأ ٥ : ٢٤٦ .

(٢) لم أقف عليه عند غيرابن عدى بهذا الاسناد .

(٣) رواه البخارى فى الطلاق (١١- باب الطلاق فى الاغلاق والكره ..) ٩ : ٣٨٨ (٥٢٦٩) وأبو داود فى الطلاق (باب فى الوسوسة بالطلاق) ٢ : ٢٦٤ (٢٢٠٩) من طريق قتادة باسناده مرفوعا .

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى قال عنه ابن حجر فى التقريب ١ : ٤٨٧ : "صدوق اختلط قبل موته "هـ وترجم له صاحب الكواكب النيرات ص ٢٨٢ ، ٢٩٨ وفيه : قال يحى بن معين : كان يغلط ويخطئ فيما روى عن شيوخه الصغار كعاصم وسلمة والأعمش . . وقال على بن المدينى : كان ثقة الا أنه كان يغلط فيما روى عن ابن بهدلة وسلمة (وهو سلمة بن كهيل) .

الرابع : خالد بن عبدالرحمن ، عن الثوري ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قِلابَة ، عن أنس قال : أَمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِلالاً أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ ويُوتِرَ الإقامَة .

قال ابن عَدي : وهذا عن الثوري ، عن خالد مشهور . الا أَن الذي يُسْتَغرب قول أَنس أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وغير هذه الرواية يقول : عن أنس : " أُمِرَ بِلالٌ " .

أَقول : لم يَتَفرد خالد بهذه الرواية لأَن الحديث رواه النسائي من طريق آخر عن أنس بن مالك بلفظ : " إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِلالاً أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ ويُوتِرَ الإقامة "(١) .

الخامس: خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا مالك بن مِغْوَل عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : خَرَجْنَا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى جَنازَة فَرَكِبَ فرساً أَغَرَّ وَمَشَيْنا خَلْفَه

قال ابن عَدي : وهذا لا أعرفه من حديث مالك الا من حديث خالد عنه .

أقول : هذا الحديث لم ينفرد به خالد بن عبدالرحمن بل رواه ثلاثة من الحُفّاظ الثقات عن مالك بن مِغْوَل وهم وكيع بن الجراح وحديثه فى صحيح مسلم(٢) ، وأبو نُعَيم الفَضل بن دكين ويحي بن آدم وحديثهما فى سنن النَسَائي(٣)

السادس : خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا ابراهيم بن عثمان أَبو شَيبة ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس

---

(١) قال النسائي فى كتاب الأذان (باب تثنية الأذان) ٢ : ٤ : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالوهاب (هو ابن عبد المجيد الثقفى) عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الاقامة " .

أقول : وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٢) رواه مسلم فى (الجنائز) ٢ : ٦٦٤ (٨٩) .

(٣) رواه النسائي فى الجنائز (الركوب بعد الفراغ من الجنازة) ٤ : ٧١ .

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " كَانَ مِنَ الأَنْبِياء مَــنْ يَسْمَعُ الصَّوتَ فيكونُ بِذَلك نَبيًّا ، وكَانَ منهم مَنْ يَرى فــي المَنَام فيكونُ بِذلك نَبياً " .. الحديث .

أقول : ابراهيم بن عثمان أبوشيبة متروك الحديث(١) .

السابع : خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن أنس بن مالك ومســروق قالا : حَجَّ النبى صلى الله عليه وسلم على رَحْلٍ وقَطِيفَـــة لا لا يُساوى أَربعة دَراهم . وقال فى حَجَّتِه : " اللَّهم حَجَّةً لا رِياءَ فيها ولا سُمْعَة " .

قال ابن عَدي : لا أَعرف للثوري ، عن الأَعمش ، عن أَبي الضُّحى ، عن أَنس غير هذا .

الثامن : خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا الثوري ، عــن يحي بن سعيد ، عن سالم ونافع ، عن ابن عمر ، عــن النبى صلى الله عليه وسلم أَنَّه صَلى المَغْرِبَ بعدما ذَهَبَ رُبْـعُ الليـــل .

التاسع : خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا مِسْعَر ، عــن مُحَارِب بن دِثَار ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ ماتَ لا يُشْرِك بالله شَيئاً دَخَل الجَنَّــة ، ومَنْ مَاتَ وهو يُشْرِك بالله دَخَلَ النَّار " .

قال ابن عَدي : وهذا عن مِسْعَر لا أَعلم يرويه عنه غــير خالـــــد .

العاشر : خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا كامل بن العَلاَ أَبو العَلاء ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هُريرة قال : تَــزَوَّجَ

---

(١) ابراهيم بن عثمان أبوشيبة الكوفي قال عنه أحمد : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال النسائى : متروك الحديث . كذا فى الميزان ١ : ٤٨ . وقال ابن حجر فى التقريب ١ : ٣٩ : (متروك الحديث) اهـ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِم .

قال ابن عَدي : وهذا عن كامل يرويه خالد .

أقول : كامل بن العلاء التميمي مُتَكَلَّم فيه من قِبَل حفظه[١] وقال عنه ابن حجر: " صدوق يخطئ "[٢] اهـ. وكامل بن العلاء يروى عن أَبي صالح ذَكوان السمان وهو من الحفـــاظ الثقات ويروى عن أَبي صالح مَيْنَاء مولى ضُبَاعة وقد قال عنه ابن سعد: " ليس بذاك " فيَحْتَمل أن شيخ كامل ذكـوان أو مَيْنَاء[٣] .

الحادى عشر: خالد بن عبدالرحمن ، حدثنا كامل ، عن أَبي صالح ، عن أبى هريرة قال: سمعتُ أَبا مَحْذُورة يقول فى النِّدَاء: " الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوم " .

الثانى عشر : وباسناده عن أَبي هُريرة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : " إِن المُكْثِرينَ هُم الأَرذَلُون الا مَنْ قَالَ هَكذا وهَكذا ، تِلقَاءَ وجهه وعَنْ يَمينه وعَنّ شِمَاله وخَلْفَه ، وَقليلٌ مَا هُم " .

الثالث عشر: وباسناده عن أَبي هريرة قال: قال رســول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تَذْهَب الدُّنيا حتى تَصِيــرَ لِلُكَعِ بنِ لُكَعٍ " .

قال ابن عدي : وهذه الأحاديث عن كامل لا تروى عـــن غير خالد عنه .

وقال أيضا : دعامة ما ينكرونه من حديث قد ذكرته .

---

(١) كامل بن العلاء مترجم له فى الميزان ٣ : ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٢) التقريب ٢ : ١٣١ .

(٣) وقد روى الترمذى فى سننه حديث: " عمر أمتى من ستين سنة الى سبعين مـــن طريق كامل ابن العلاء عن أبى صالح . فأورده المزى من طريق أبى صالـــح ذكوان السمان فى تحفة الأشراف ٩ : ٤٤٥ ، وأورده من طريق أبى صالـــح ميناء مولى ضباعة ١١ : ٨٥ . لاحتماله أن يكون هذا أو هذا .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

خالد بن عبدالرحمن الخُراساني وثقه جماعة من الحفاظ ولَيَّنه العُقَيلي وابن عدي ، فجمع ابن حجر بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه فقال عنه : " صدوق له أوهام " .

أقول : هذا الراوى قال عنه العُقَيلي : في حفظه شيء ، لروايته لحديث معلل رُوي على وجوه وهو حديث : " مِنْ حُسْنِ إِسْلام المَرْءِ تَرْكُه مَا لا يَعْنِيه " وقد قال الذهبي وابن حجر: لعل الخطأ من غيره .

أقول : خالد بن عبدالرحمن لم يتفرد بذلك بل تابعه على روايته موسى بن داود الضَّبي .

وأما ابن عَدي فقال عن خالد : " ليس بذاك " ثم أورد له أربعة عشر حديثا منها حديث " بُعِثْتُ دَاعياً ومُبَلِّغاً .. " وهو باطل من رواية خالد بن عبدالرحمن العَبدي الكوفي ، وتقدم التنبيه على ذلك . وثلاثة منها تُوبع خالد الخُراساني عليها وهي : الأول والرابع والخامس ، وثلاثة الحَمْلُ فيها على غيره وهي : الثاني والثالث والسادس ، وثلاثة تَفَرَّد بها ، وأَفرادُ الرَّاوي المُوثق التي لا تُخالف رواية الثقات مَقْبُولة وهي : السابع والثامن والتاسع ، وأربعة تَفرد بها لكن شيخه فيها كامل بن العَلاء وقد تُكُلِّم فيه من قبل حفظه ، وقال عنه ابن حجر: " صدوق يخطئ " .

والحاصل أن هذا الراوى أطلق القول بتوثيقه يحي بن معين وبحر بن نصر الخَولاني ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم وكان يحي بن معين يثنى عليه خيرا . وقال أبوزُرعة وأبوحاتم وابن عبدالبَر: " لا بأس به " . وتَرْجَم له الذهبي في الكاشف وقال عنه : " وثقوه "(1) .

فالراجح لَدَي توثيق من وثقه لأنه يتبين بما تقدم أن

(1) الكاشف ١ : ٢٧١ .

كَلام العُقَيلي لا وجه له ، وأَن ما ذَكَره ابنْ عَدي لا يقدح في ضبطه ، وأَقرب الأَقوال لدي أَنه " لا بأس به " لوصف أَبي زرعة وأَبي حاتم له بذلك ، وأَبوزُرعة ناقِدٌ موصوف بالاعتدال في النقد ، وأَبو حاتم متثبت لا يكاد يُوثّق الّا الثقات ، فهذا الراوي (لا بأس به) وحديثه حسن ، الّا ما ثَبَتَ وهمه فيه .

وفـــاتُـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبو داود والنسائي .

٥٨ - خالد بن يزيد بن زياد الأسدي[١]

قال الحافظ فى التقريب :

(خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي[٢] أبوالهيثم الطبيب الكوفي ، صدوق مُقرئ له أوهام . من العاشرة ، مات سنة اثنتى عشرة وقيل خمس عشرة / خ) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن اسرائيل بن يونس ، وأبي بكر بن عيّاش ، والحسن بن صالح بن حي ، وقيس بن الربيع ، وحمزة الزيات ، وعدة .

وروى عنه البخاري ، وأبوزرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي ، وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، وأبوأمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، وعباس بن محمد الدوري ، ومحمد بن الحسين بن الحنين الحنيني ، وجماعة . أفاد ذلك المزي وابن حجر[٣] .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

روى عنه أبوزرعة الرازي وكان لا يروى الا عن ثقة .

وقال أبوحاتم الرازي : صدوق .

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي : كان ثقة .

وقال الحاكم عن الدارقطني : لا بأس به .

وقال محمد بن الحجاج الضبي : كان من القُراء من أصحاب حمزة

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : يُخطئ ويخالف .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ١٢٥ والتقريب (الخطية) ص٦٩ و (المطبوعة) ١ : ٢٢٠ ولم أقف له على ترجمة فى الميزان

(٢) الكاهلي : بفتح أوله وسكون الألف وكسر الهاء واللام - منسوب الى كاهل بن أسد ابن خزيمة ابن الياس بن مضر . راجع اللباب ٣ : ٧٩ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب- من تكلم فيه :

تقدم قول ابن حِبّان في الثقات عنه : يُخْطِئ ويخالف .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي من القُراء وقد قال عنه ابن حِبّان :(يخطئ ويخالف) ، ووثقه جماعة من الأئمة الحُفاظ ، فَجَمع ابن حجر بين كلام ابن حبّان فيه وتوثيق من وثقه على طريقته المتميزة وقال عنه : " صدوق مُقْرئ له أوهام " .

أقـــول :

خالد بن يزيد هذا أَطلَق القول بتوثيقه يعقوب بن سفيان الفسوي ، وروى عنه أَبوحاتم الرازي وقال عنه : " صدوق " ، وقال الدارقطني : " لا بأس به " ، وروى عنه البخاري وكان لا يروي الا عن عدل وأَخرج له في الصحيح . وروى عنه أَبو زرعة الرازي وكان لا يروي الا عن ثقة ، وكان من القُراء من أَصحاب حمزة الزّيات .

فهذا الراوي ممن ثبتت عدالته ، فلا يُقبل فيه من الجرح الا ما كان مُفَسرا مبين السبب .

وأَما قول ابن حبّان عنه " يُخطئ ويُخالف " فهو جَرح مجمل ، فلا يقدح فيمن ثبتت عدالته ، ويؤيد ذلك أنه ترجم له في كتاب الثقات ، ولم أَقف له على ترجمة في كتابه (المجروحين) ، وقد تَرْجم الذهبي لهذا الراوي في (الكاشف)[1] وقال عنه : " صدوق " . ولم أَجد له ترجمة في (الميزان) ، ولم يذكره ابن حجر في مقدمة صحيح البخاري في الرواة المتكلم فيهم من رجال الصحيح .

ولما تَقَدم فالراجح لدي عدم ثبوت ما يقدح في ضبط هذا الراوي ، وأَن قول من وثقه هو المقدم ، وأَقرب الأَقوال

---

(١) الكاشف ١ : ٢٧٥ .

لَدي قَول أَبي حاتم عنه " صدوق " ، لأَنه ناقد متثبت فـــي التوثيق لا يكاد يوثق الاّ الثقات ، ومثله قول الدارقطني عنــــه " لا بأس به " وهو ناقد معتدل . فهذا الراوي (صـــدوق) وحديثه حسن .

وفـــاتـــه :

قال البخاري : مات ما بين سنة احدى عشرة الى سنة خمسة عشرة ومائتين . وقال غيره : مات سنة اثنتي عشرة . وقال مُطَيَّن : مات سنة خمس عشرة .

أقول : لم يُثْبت ابنَ حَجر قول البخاري لأَن قول غيره فيه تحديد لسنة الوفاة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه البخاري في الصحيح .

٥٩ - خالد بن يزيد الأزدي البصري (١)

قال الحافظ في التقريب :

(خالد بن يزيد الأزدي العَتكي البصري ، صاحب اللؤلؤ (٢) ، صدوق يهم ، من الثامنة / د ت) اهـ

أقول : هذا الراوي يُكنى أبا يزيد ، ويقال : أبو حمزة ، وقال : أبو سلمة . وهو عَتكي النسب ، ويقال : الهدادي .

قال المزي في تهذيب الكمال : والعَتيك وهداد من الأزد .

وقد فرّق أبوحاتم الرازي بين خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ وخالد ابن يزيد الهدادي .

وجعل ابن حبّان في كتاب الثقات خالد بن يزيد العَتكي وخالد ابن يزيد صاحب اللؤلؤ وخالد بن يزيد الهدادي ثلاثة .

قال المزي في تهذيب الكمال : روى الترمذي حديث : " مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْم لم يَزَلْ في سَبيل الله حَتى يَرْجِع " عن نَصر بن علي ، عن خالد بن يزيد العَتكي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس . وقال حسن غريب .

ورواه ابن أبي داود ، عن نصر بن علي فقال : عن خالد بن يزيد الهدادي . ورواه غير واحد عن نَصر بن علي فقال : عن خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ فدل أن الجميع واحد . اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي جعفر الرازي ، وأشعث بن عبدالله بن جابر الحُدّاني وثابت البُناني ، وبشر بن حَرب ، وَورقاء بن عمرو ، وغيرهم .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٦١ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ١٢٩ - ١٣٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٧٠ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٢٠ ، والميزان ١ : ٦٤٨ .

(٢) هكذا : صاحب اللؤلؤ في نسخة (التقريب) الخطية ، وكذا في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، وجاء في (المطبوعة) من التقريب : هكذا (صاحب اللؤلؤ) وهو خطأ .

وروى عنه ابناه محمد بن خالد بن يزيد ، وعبدالله بن خالد بن يزيد ، وأبوكامل فُضَيل بن حسين الجحدري ، وعمرو بن علي ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، وغيرهم . أفاد ذلك المزي وابن حجر[١] .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبوحاتم : هو أثبت من عامر بن يساف[٢] وعُقبة بن زياد[٣] .

وقال عُبيدالله بن عمر القَواريري : حدثنا خالد بن يزيد الهدادي وكان أوثق من أخيه الوليد[٤] .

وذكره ابن حبّان في الثقات وقال : رُبّما أخطأ .

وحسّن له الترمذي حديثه عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس - مرفوعا : مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العِلْم فهو في سَبيل الله حَتى يَرْجِع[٥] .

ب - من تكلم فيه :

قال العُقيلي في (الضعفاء) : لا يُتابع على كثير من حديثه .

---

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) عامر بن عبدالله بن يساف . قال أبوداود : ليس به بأس رجل صالح ، وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف . وقال الدوري عن ابن معين : ليس بشئ وقال البرقي عن ابن معين : ثقة . وقال ابن عدي : يكتب حديثه . مترجم له في الميزان ٢ : ٣١٦ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٧ ، وقال عنه ابن حجر في التقريب ١ : ٣٨٨ : " شيخ لين الحديث " اهـ .

(٣) عقبة بن زياد . لم أقف له على ترجمة .

(٤) الوليد بن يزيد الهداري . روى عن أبي عبد الدائم عبد الملك بن كرب وسي .. وروى عنه مسلم بن ابراهيم الفراهيدي وموسى بن اسماعيل . مترجم له في تهذيب التهذيب ١١ : ١٥٨ . وقال عنه ابن حجر : " مستور ، من الثامنة/مد " كذا في التقريب ٢ : ٣٣٧ .

(٥) رواه الترمذي في العلم (٢ - باب فضل طلب العلم) ٥ : ٢٩ (٢٦٤٧) من طريق أبي جعفر الرازي . باسناده . وقال الترمذي : حسن غريب .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أبوزرعة والنسائي وابن حبّان ، وقدّمه أبوحاتم في الحفظ على عامر بن يساف وعقبة بن زياد . وقدّمه القواريري على أخيه الوليد بن يزيد الهدادي . وحسّن له الترمذي حديثه في طلب العلم ، وتكلّم فيه العُقيلي ، فجمع ابن حجر بين كلام العقيلي فيه وتوثيق من وثقه فقال عنه : " صدوق يهم " .

أقول : هذا الراوي ممن ثبتت عدالته بتوثيق جماعة من الحفّاظ النقّاد له ، ولعله كان له بعض الأوهام اليسيرة بدليل قول ابن حبّان عنه : " ربما أخطأ " وقد قال الذهبي في (الميزان) قال العُقيلي لا يتابع على كثير من حديثه ، ثم ذكر له حديثاً واحداً مقارباً .اهـ.

أقول : اذا كان الحديث الذي أورده العُقيلي مقاربا ، فإنّ ذلك لا يقتضي القدح في ضبطه خاصة وأنه ثبتت عدالته . فالراجحُ لدي توثيق أبي زرعة والنسائي له وأنه - كما قالا - " ليس به بأس " . لأنّ أبازرعة ناقد معتدل ، والنسائي متثبت في التوثيق ، فلا يكاد يوثق الا الثقات ، فهذا الراوي (ليس به بأس) وحديثه حسن .

وفاته :

قال ابن حبّان : مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود . والترمذي .

٦٠ - خَلَف بنُ مهران العَدَوي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(خَلَف بن مهران العَدَوي ، أَبوالربيع البصري ، امام مسجد ابن أَبي عَروبة ، صدوق يهم ، من الخامسة ، وفَرَّق البخاري بين خَلف بن مهران وبين خلف أَبي الربيع / س) اهـ.

أقول : جَعَل البخاري وأَبوحاتم الرازي وابن حبَّان خلف بن مهران امام مسجد بني عَدي غير خَلف أَبي الربيع امام مسجد سعيد بن أَبي عَروبة . فقال البخاري فى تاريخه الكبير: خَلف أَبوالربيع امام مسجد سعيد بن أَبي عروبة ... سمع منه عَمْرو بن حمزة القَيسي . قال أَبوعبدالله: [هو البخارى . والقائل راوى الكتاب عنه] : لا يتابع عَمْرو فى حديثه(٢) .اهـ. وذَكَر البخاري وابن حبَّان أَن إمام مسجد بني عَدي هو الذى أَثنى عليه أَبوعُبيدة الحَدَّاد .

أقول : الراجحُ لَدي أَن خلف بن مهران وخلف أَبي الربيع واحد لأَن ابن حجر عَقَّب على قول البخاري وأَبي حاتم وابن حبَّان بقوله: لكن قال البَغَوي حدثنا عبدالله بن عَون ، حدثنا أَبوعبيدة الحدَّاد ، حدثنا خَلف بن مهران أَبوالربيع العدوي وكان ثقة فهذا يدل على أَنه واحد .اهـ. من تهذيب التهذيب .

وذكر المزي أَن مسجد سعيد بن أَبي عروبة هو مسجد بني عَدي قال فى تهذيب الكمال : خَلف ابن مهران العدوى ... إمام مسجد سعيد بن أَبي عروبة وهو مسجد بني عَدي بن يَشْكُر .اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عامر بن عبدالواحد الأَحول ، وعمرو بن عُثمان بن يَعلى

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ١٥٤ - ١٥٥ ، والتقريب (الخطية) ص٧٢ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٢٦ . و(العدوى) منسوب الى بني عدى بن يشكر ، لأنه امام المسجد المنسوب اليهم .كما سيأتى قريبا .

(٢) التاريخ الكبير ٢-١ : ١٧٧ .

ابن أمية ، وعبدالرحمن بن عبدالله الأصم .

وروى عنه حَرَمي بن عُمارة بن أبي حَفْصَة ، وأبوعبيدة عبدالواحد بن واصل الحدَّاد . أفاد ذلك المزي وابن حجر (١) .

وروى عنه أيضا عَمرو بن حمزة القَيسي . قال ذلك البخاري وأثبته ابن حجر (٢) .

أقوال النقـاد فيـه :

أ ـ من وثقـه :

قال أبوعبيدة عبدالواحد بن واصل الحدَّاد : كان ثقة مَرْضيا (٣) .

وذكره ابن حبَّان فى كتاب الثقات .

ب ـ من تكلم فيـه :

قال ابنُ حجر فى تهذيب التهذيب : قال البُخاري : روى عنه عمرو بن حَمزة القَيسي ، لا يُتابع فى حديثه .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيـه :

حَصَل سَبْقُ قَلَم فى تهذيب التهذيب يُفْهَم منه أن البخاري قال عن خلف بن مهران : " لا يُتابع فى حديثه " ، فجمع ابن حجر بين ذلك وتوثيق أَبي عُبيدة الحدَّاد وابن حبَّـان لهذا الراوي فقال عنه : (صدوق يهم) .

أقـول :

كلام البخاري فى عَمرو بن حمزة القَيسي لا فى خلف بن

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٢) قال ذلك البخاري فى التاريخ الكبير ٢ ـ ١ : ١٧٧ ، وعنه ابن حجر فى تهذيب التهذيب .
(٣) كذا فى التاريخ الكبير ٢ـ١ : ١٧٧ ، وفى تهذيب التهذيب : كان ثقة صدوقا خيرا مرضيا ، واثبت ما فى التاريخ الكبير لأنه أقدم والنسخة المطبوعة منه نسخة محققة موثقة .

مهران ، فقد تقدّم أنه قال عن خلف بن الربيع : سمع منه عمرو بن حمزة القيسي ... لا يُتابع عمروا في حديثه . اهـ .
فعمروا هذا الذي لا يُتابع في حديثه ويؤيد ذلك أن البخاري قال في ترجمة عمرو: عمرو بن حمزة القيسي البصري ، سمع منذر بن ثعلبة ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن البراء ، وسمع خلف أبا الربيع ، لا يُتابع في حديثه[1] .اهـ. فالبخاري لم يتكلّم في خلف بن مهران بل لم أقف على كلام لأحد من النقاد فيه ، ولم يذكره الذهبي في (الميزان) ولا (المغني) ولا في (الديوان) ، لذلك فالقول فيه قول أبي عبيدة الحدّاد وابن حبّان فهو الراجح لدي وأنه (ثقة) .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي

---

(١) التاريخ الكبير ٣-٢ : ٣٢٥ .

٦١ - داود بن منصور النسَائي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(داود بن منصور النسائي ، أَبوسليمان الثَّغْري ، بالمثلثة والغين المعجمة ، سكن بغداد ثم المِصْيصَة ، صدوق يهم كَرهه أَحمد للقضاء ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وعشرين /س) ا.هـ.

أقول : هذا الراوي ولي قَضاء المِصْيصة وسكنها . كذا فى تهذيب التهذيب

شيوخه والرواة عنه :

روى عن الليث بن سعد ، وابراهيم بن طَهْمان ، وجَرير بن حازم وحماد بن زيد ، وعبدالوارث بن سعيد ، وقيس بن الربيع ، وأَبي بكر ابن عَيَّاش ، وغيرهم .

روى عنه ابراهيم بن سعيد الجَوهري ، وأَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي ، وعلي بن محمد بن أَبي المضا المِصْيصِي ، ويوسف بن سعيد ابن مسلم المِصْيصِي ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال النسَائي : ثقة .

وقال أَبوحاتم : صدوق ،

وذَكَرَه ابن حبَّان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال مُهَنأ بن يحي : سأَلتُ أَحمد بن حنبل عنه ؟ فقال :

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٧٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٣٤ والميزان ٢ : ٢١ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَعرفَهُ . قلتُ : كَيف هو ؟ قال : لا أَدرى ، وكَرِهَه .

وقال العُقيلي : يُخالف فى حديثه ، وأَورد له هذا الحديث الذى خُولف فى سنده :

داود بن منصور قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن غَيلان بن جَامع وابن أَبي ليلي وجابر ، عن عَدي بن ثابت ، عن عبدالله بن يزيد ، عن خُزيمة بن ثَابت قال : قال صَلَّى الله عليه وسلم بِجَمْعِ المَغْربَ والعِشَاء بأَذانين واقَامةٍ واحِدَةٍ[1].

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

الحديث الذي أورده العُقيلي فى (الضعفاء) أَشار اليه الذهبي فى (الميزان) وبَيَّن أَن عِلَّته قيس بن الربيع شيخ داود ابن منصور ، فقال رواه عن قيس بن الربيع ، وقيس ليس بقوى[2] ا.هـ.

أَقول :

وضَعَّف قيس بن الربيع أَحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني وغيرهم ، وكان يَقبل التَّلقين ، وآفتُه ابنه فانه كان يُلقِّنه ما ليس من حديث فيحدث به ، وقال النسائي عن قيس : متروك[3] .

وأَما أَحمد بن حنبل فإنه كَرِه داود بن منصور لدخوله فى القضاء ، ذكر ذلك ابن حجر فى التقريب .

أَقول : بعض النُقَّاد الزهاد لا يَحْمَدون من يَلي القضاء أو يَدخل فى عمل السلطان ، وجمهور العلماء والنقاد على أَن من كان محمودا فى ولايته فانه لا يُقدح فيه بذلك ، وقد كان الفقيه الحافظ المتفق على جلالته واتقانه محمد بن مسلم بن

---

(١) الضعفاء للعقيلى : لوحة ٦٦ أ .

(٢) الميزان ٢ : ٢١ .

(٣) المرجع السابق ٣ : ٣٩٣ - ٣٩٦ .

شهاب الزهري[١] مقرباً من بعض الخُلفاء الأَمويين ويجلس اليهم ، وقد وَلي القضاء جماعة من كبّار الصحابة وأَعيان التابعين .

وداود بن منصور لم يذكروا عنه في ولايته ما يُذمّ به - فيما أَعلم ، بل توثيق النسائي وأَبي حاتم له يُشعر بأَنه كان محمود السيرة ، وقد تَرجم له الذهبي في (المغني) وقال عنه : (ثقة)[٢] .

لذا فالراجح - لَدَي - قول من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لدي قول النسائي عنه : " ثقة " لأَنه لم يثبت فيه - عندي - ما يحطه عن هذه المرتبة ، وقد اختاره الذهبي في (الكاشف)[٣]

وفاته :

قال ابن حبان في الثقات : مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي .

---

(١) قال عنه ابن حجر في التقريب ٢ : ٢٠٧ : " الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه .. " .

(٢) المغني في الضعفاء ١ : ٢٢١ .

(٣) الكاشف ١ : ٢٩٢ .

٦٢ - راشد بن داود الصنعاني الدمشقي(١)

قال الحافظ بن كثير :

(راشد بن داود الصنعاني ، صنعاء دمشق ، أَبو المُهلب أَو أَبو داود البرسمي ، بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ، صدوق له أوهام ، من السادسة / س) اهـ.

أقول : (البُرْسُمي) نسبة بُرْسم - بطن من حمير ، ولم يَذكر هذه النسبة السمعاني فى الأَنساب فاستدركها عليه ابن الأثير فى (اللباب)(٢) وضبطها بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة ، وهو الراجحُ لَدَي لأَنني لم أَقف على هذه النسبة مضبوطة بمثل ما ذَكَر ابن حجر الا فى (المغنى فى ضبط الأَسماء) وهو متأخر ويُقَدَّم قول ابن الأثير فى معرفة الأنساب على قَول مثله .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي الأَشعث الصنعانى ، ويعلى بن شَداد ، ونافع - ان كان محفوظا ، وأَبي أَسماء الرَّحبى ، وأَبي صالح الأَشعري ،وغيرهم.

وروى عنه يحي بن حمزة الحضرمى ، واسماعيل بن عيَّاش ، والهيثم ابن حُميد الغَساني ، وصَدَقه ابن عبدالله السمين ، وأَبو مُطيع معاوية ابن يحي الطرابلسي ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد ، عن يحي بن معين ليس به بأس ثقة .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٣٩٧ - ٣٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٥ ، والتقريب (الخطية) ص٧٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٤٠ ، والميزان ٢ : ٣٥ .

(٢) اللباب فى تهذيب الانساب ١ : ١٣٩ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن دُحَيم : هـو ثقة عندي .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

ب ـ من تكلم فيه :

قال البخاري : فيه نظر .

وقال الدارقطني : ضعيف لا يعتبر به .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

راشد بن داود الصنعاني : وثقه يحي بن معين ، ودُحَيم وابن حبان . وتكلم فيه البخاري والدارقطني ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) جَمْعاً بين توثيق مَنْ وثقه وكلام من تَكَلَّم فيه .

أقول :

وهو الراجح لَدَي لأَنَّه اجتمع فيه توثيق يحي بن معين ووافقه توثيق دحيم الدمشقى له ـ وهو حُجَّة فى معرفة أَهل الشام ، وكلام البخاري والدارقطني ، فكلامهما فيه حَمَله ابن حجر على حصول أَوهام من هذا الراوي فَضُعِّف بسببهما .

ومثل هذا الراوي ـ عندي ـ لا يُحتج بما يَنْفَرِدُ به الا إذا عُلم أَنه حفظه بشهادة أَحد الأَئمة الحفاظ .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي .

٦٣ - رَباح بن أَبي مَعْروف المكي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(رَباح بن أبي معروف بن أَبي سارة المكي ، صدوق له أَوهام ، من السابعة / بخ م ل س)(٢) . ا.هـ.

أَقول : رَباح بن أَبي مَعروف لم يكن كثير الرواية ، قال محمد بن سعد عنه : كان قليل الحديث .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عطاء بن أَبي رباح ، وقيس بن سعد المكي ، ومجاهـــد ابن جَبر ، وعبدالله بن أَبي مُلَيكة ، وأَبي الزبير محمد بن مسلم المكى وغـــــيرهم .

روى عنه سفيان الثوري ، وأَبو أَحمد الزبيرى ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن اسماعيل بن أَبي فُديك ، وأَبوداود الطيالسى ، وأَبو نُعـــيم الفضل بن دُكَين ، وغيرهم . أفاد ذلك المزى وابن حجر(٣) .

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أوعدله :

قال السَّاجي ، عن أَحمد : كان صالحا .

وقال محمد بن عبدالله بن عَمَّار الموصلى وأَبوزُرعة وأَبوحاتم : صالـــــح .

وقال العِجْلي : لا بأس به .

وقال ابن عَدي : ما أَرى برواياته بأسا ، ولم أجد لـــه

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٠١ ، وتهذيب التهذيـــب ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٧٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٤٢ ، والميزان ٢ : ٣٨ .

(٢) فى المطبوعة من التقريب جاء الرقم له هكذا : (بخ م ت س) وأفاد المزى فى تهذيب الكمال أن أباداود روى له فى (المسائل) وأنه ليس له رواية عند الترمذى

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

حديثا منكـــرا .

ب - من تكلم فيـــه :

قال عمرو بن على : كان يحي [هو القطان] وعبد الرحمن [هو ابن مهدي] لا يُحدثان عنه ، وكان عبد الرحمن يحدِّث عنه ثم تَرَكَه .

وقال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ضعيف

وقال النسائي : ضعيف . وقال فى موضع آخر : ليـــس بالقـــــوي .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن يُخطئ ويهم - وقال مرة : كان ممن الغالب عليه التقشف ولزوم الــورَع ، وكان يهم فى الشئ بعد الشئ .

وأورد له العُقيلي فى (الضعفاء) هذا الحديث :

رباح بن أبى معروف ، عن عطاء ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ "(1) .

ثَم رواه العقيلي من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بـــــن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن أبي هريرة .نحوه . موقوفا .

ورواه من طريق عمرو بن دينار ، عن رجل ، عن أَبِي هريرة موقوفـــاً .

قال العُقيلي : الموقوف أَولى .

أقــول : هذا الحديث ثابت عن ابن جريج مرفوعًا وموقوفًا ، فقد رواه محمد بن عبد الله الأَنصارى ، وداود بن عبد الرحمن ، عن ابن جَريج ، عن عطاء ، عن أَبي هريرة - مرفوعـــا . ورواه عبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني والنضر بن شُميل عن ابن جُريج باسناده ، موقوفا ، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن أَبي هريـرة -

---

(1) روى حديث أبى هريرة من عدة طرق - مرفوعا وموقوفا النسائى فى السنن الكبرى كما فى (تحفة الأشراف) ١٠ : ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ - وذكر طرقه وتكلم عليه الزيعلى فى نصب الراية ٢ : ٤٧٥ - ٤٧٦ .

موقوفا ، ورواه أبو يَعْلَى فى مسنده من طريق الحسن البصري قال : سمعتُ أباهريرة - مرفوعا [1] . فالحاصل أن هذا الحديث مَروي على الوجهين ولم يَتَفرد رباح بن أبي معروف برفعه .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــــه :

رباح بن أبي معروف وثقه جماعة من الحفاظ وتكلم فيـــه حفاظ آخرون ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهـــام " جَمْعاً بين قول من وثقه وقول من تَكَلَّم فيه . وهو الراجح - لدي - لأن هذا الراوى عَدل فى نفسه ، فقد قال عنـــه أحمد بن حنبل : " كان صالحا " ، وكذلك قال ابن عمـــار وأبوزُرعة وأبوحاتم .

ومن تكلم فيه فلأن له أوهاماً كما قال ابن حبان : "يَهم فى الشئ بعد الشئ " .

وتَقدم أنه لم يتفرد برفع حديث أبي هريرة (أفطر الحاجم والمحجوم) وقد تكلم فيه بعض النقا بكلام مجمل .

وعندي أن أوهام هذا الراوى قريبة محتملة لأن ابن عَدي مَحّص مروياته وتَرجم له فى (الكامل) فقال عنه : " مــــا أرى برواياته بأسا ولم أجد له حديثاً منكراً "ا.هـ. ، لِذَلك فـان حديثه مقبول مُحْتَج به فى درجة الحسن الا ما عُلِمَ أنه وهــم فيـــه .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري فى الأدب ، ومسلم وأبوداود فى المسائل ، والنسائي .

---

(١) تكلم بعضهم فى سماع الحسن البصرى من أبى هريرة والراجح ثبوت سماعه منه لتصريح الحسن بالسماع من أبى هريرة حيث روى أبويعلى هذا الحديث مـــن طريق الحسن البصرى مصرحا بالسماع فيه من أبى هريرة .

٦٤ - الربيع بن أنس البصري(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الربيع بن أَنس البَكْري أو الحَنَفي ، بصري نزل خُراسَان ، صدوق له أَوهام ، رُمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة أَربعين أو قبلها / عم) اهـ

أقول : قال محمد بن سعد ، عن عَمَّار بن نصر الخُراساني : وهو من بَكْر بن وَائِل من أَنفُسِهم .اهـ من تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أنس بن مالك ، ورُفَيع أَبي العَالية الرياحي ، وصفوان ابن مُحْرز ، وجَدَّيه زيد وزياد ، وأَرسل عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه أَبوجعفر الرازي ، وسليمان الأَعمش ، وسليمان التيمي ، وسليمان بن عامر البزري ، وعيسى بن عُبيد الكندي ، ومقاتل بن حيان وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزى وابن حجر(٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَحمد بن عبدالله العجلى : بصري ثقة صدوق .

وقال أَبوحاتم : صدوق ، وهو أَحبُ الي مِنْ أَبي العالية ومن أَبي خَلْدة(٣) .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال : الناس يَتَّقُون من

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، والتقريب (الخطية) ص٧٨ و (المطبوعة) ١ : ٢٤٣ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) أبوخلدة هوخالد بن دينار التميمى السعدى البصرى قال عنه ابن حجر : (صدوق ، من الخامسة / خ د ت س) اهـ من التقريب ١ : ٢١٣ .

حديثه ما كان من رواية أبي جعفر[1] عنه ، لأن فى أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا .

ب- من تكلم فيه :

قال يحي بن معين : كان يتشيع فيُفْرط .

جـ- تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أبوحاتم والنسائي وابن حبان وتكلم فيه يحي بن معين ونَسَبه الى التشيع فقال عنه إبن حجر : (صدوق له أوهام ، ورُمي بالتشيع) .

أقول : هذا الراوي لم أقف له على ترجمة في (الضعفاء) للعقيلي ، ولا في (الكامل) لابن عَدي ، ولا فى (الميزان) و(المغنى) و(الديوان) ثلاثتها للذهبي ، وقول يحي بن معين عنه : (كان يتشيع فيفرط) ، مما زادَه ابن حجر فى تهذيب التهذيب على ما فى تهذيب الكمال ، والظاهر أنَّه أخذه من إكمال مُغُلْطَاي . وأنا متوقف بشأن ثبوت هذا القول عن يحى بن معين لأن ما ذَكَره المزي فى تهذيب الكمال فى ترجمته لا يُفيدُ بأنه كان شيعياً ، فضلاً عن وصفه بالافراط فى التشيع ، فهو بصري[2] ، من أَصحاب الحسن البصرى ، وقد طَلَبه الحَجَّاجُ فاختفى عنه ، ثُمَّ طَلَبه العباسيون فهرب منهم قال المزي : قال محمد بن سعد ، عن عَمَّار بن نصر الخُراساني : كان من أَهل البصرة ، وقد لَقِيَ ابنَ عمر وجابرَ

---

(١) أبوجعفر الرازى هو عيسى بن عبد الله بن ماهان قال عنه يحى بن معين : ثقة وقال أحمد والنسائي : ليس بالقوى . وقال أبوحاتم : ثقة صدوق . وقال علي بن المديني : ثقة كان يخلط . وقال مره : يكتب حديثه الا أنه يخطئ . وقال الفلاس : سيئ الحفظ . وقال أبوزرعة : يهم كثيرا . وقال ابن حبان : ينفرد بالمناكير عن المشاهير . اهـ . من الميزان ٣ : ٣١٩ .
وقال عنه ابن حجرفى التقريب ٢ : ٤٠٦ " صدوق سيئ الحفظ . . " اهـ .

(٢) هذا الرواى بصرى ، والتشيع فى أهل البصرة قليل ، ولا أظن أن هناك بصرى منسوب الى العلم وهو غال فى التشيع الا نادرا .

ابن عبدالله ، وكان هَرَبَ من الحَجّاج فأتى مَرو فسكن قرية منها يقال لها بَرد ثم تحوّل الى قرية أخرى منها يقال لها سدور . وكان فيها الى أن مات . وقد طُلِبَ أيضاً بخُراسَان حين ظهرت دعوة بني العبّاس فتغيّب ، فتَخَلّص اليه عبدالله ابن المبارك فَسَمِعَ منه أربعين حديثا ... وقال أبوجعفر الرازى ، عن الربيع بن أنس: اختَلَفتُ الى الحسن عشر سنين أو ما شاء الله من ذلك فليس من يَومٍ الا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك . اهـ . من تهذيب الكمال .

أقول : طَلَبُ الحجّاج أوالعباسيين له يَحْتَمل أن يكون بسبب اتهامه بعدم الولاء للخليفة ، لأن مَنْ وثقوه من الحفاظ وهم أبوحاتم والنسائي وابن حبان - وهُمْ مَنْ هُمْ فى النقد - لم يذكروا عنه تَشَيُّعاً فضلاً عن الغلو فى التشيع . وهذا الراوي من أصحاب الحسن البصري ، وفى تغيبه من خشية السلطان حَرِصَ عبدالله بن المبارك على لقاءِه والسماعِ منه ولو كان شيعيّاً ما حَرِص عبدالله بن المبارك - على فضله وجلالته - على لقاءِه والسماعِ منه ، فكيف يُوصف بأنه كان غاليا فى التشيع .

وأما كلام ابن حبان المتقدم فى اتقاء الناس ما يروى عنه أبوجعفر الرازي فلأن أبا جعفر الرازي مُتَكَلَّم فيه[1] .

وقد تَقَدم أن أبا حاتم الرازي قال عنه : (صدوق) وأن النسائي قال عنه : (ليس به بأس) ووثقه العجلي وابن حبان وترجم له الذهبى فى (الكاشف)[2] وقال عنه : (صدوق) ، لذلك فالراجح لَدَي قول من وثقه وأقرب الأقوال لدي قول أبي حاتم عنه : (صدوق) ومثله قول النسائي ، لأنهما ناقدان متثبتان فى التوثيق لا يكادان يوثقان الا الثقة ، فهذا الراوي (صدوق)

---

(١) تقدمت ترجمته ، وقد قال عنه أحمد والنسائى : (ليس بالقوى) . وقال عنه ابن حجر : (صدوق سيئ الحفظ) .

(٢) الكاشف ١: ٣٠٣ .

وحديثه حسن .

وفـــاتـــه :

قال محمد بن سعد : مات في خلافة أبي جعفر المنصور .

وقال أبو بكر بن أبي داود : مات في سجن مرو، وحبس ثلاثين سنة .

وذكر الذهبي أنه توفي سنة تسع وثلاثين ومائة أو سنة أربعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أصحاب السنن الأربعة .

٦٥ - الربيع بن يحي الأُشنَاني البصـــري(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الربيع بن يحي بن مِقْسم الأُشنَاني(٢) ، بضم الألف وسكون المعجمة أبوالفضل البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين / خ د) اهـ .

شيوخه والرواة عنـه :

روى عن شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثورى ، وزائدة بن قدامة واسرائيل بن يونس ، والمبارك بن فضالة ، ووهيب بن خالد ، ومالك بن مِغْول ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .

وروى عنه البخاري وأبوداود وأبومسلم ابراهيم بن عبدالله الكَجـــي ، وحرب بن اسماعيل الكِرماني ، وأبو زُرعة عبيد الله بن عبدالكريم الــرازي ، وأَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي ، ومحمد بن أيوب بن يحي بن الضريس ، ومحمد بن غالب بن حرب الضَّبي-تَمَّام . والعباس بن الفضل الأَسقَاطي ، ومحمد بن محمد التمار البصري ، وهشام بن على السِّيرافي ، وجماعـــة ، أفاد ذلك المزى وابن حجر(٣) .

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه :

قال أَبو حاتم : ثقة ثبت .

وروى عنه أَبوداود وأَبوزُرعة وكل منهما كان لا يروى

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٧٨ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٤٦ ، والميزان ٢ : ٤٣ .

(٢) الأُشناني : بضم الألف وسكون الشين المعجمة وفتح النون الأولى وكسرالثانية هذه النسبة الى بيع الأُشنَان وشرائه أو الى قنطرة الأُشناني : موضع ببغداد. راجع اللباب ١ : ٦٧ .

والأُشنَان : شئ يستعمل فى غسل الأيدى . راجع اللسان ١٣ : ١٨ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

الا عن ثقــــة .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال الدارقطنى : ضعيف ، ليس بالقوي ، يخطئ كثيرا ، حَدَّث عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر قال : جَمَعَ النبي صلى الله عليه وسلم بين الصَّلاتين[1]. وهذا حديث ليس لابن المنكدر فيه نَاقة ولا جَمل . وهذا يُسْقِط مائة ألف حديث.

وقال أبوحاتم فى العلل : هذا حديث باطل .

وقال ابن قَانع عن هذا الراوى : ضعيف .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الحفاظ وتكلم فيه من قِبَــل حفظه الدارقطني وابنُ قانع ، فجمع ابن حجر بين قول مـــن وثقه وقول من تكلم فيه فقال عنه : " صدوق له أوهام "

أقول : ابن قَانع ضعيف فلا يُقبل كلامه فى الرواة الموثقــين ، وكلام الدارقطني فيه لا يخلو من التشدد ، وقد جَاء فـى حاشية النسخة الأزهرية من كتاب المغني فى الضعــفاء تعليقاً على كلام الدارقطني ما نصه : (هذا مُبالغــة من الحافظ رحمه الله تعالى ، فمع تقدير وهَمَه فـي هذا الحديث لا يُوجب اطراح حديثه ، إذ ما من حافظ الا وقد ضُبِطَ عنه من الوَهَم ما يُشبه هذا ، الا ماشاء الله ومع هذا فما أَطرح العلماء أَحاديثهم ، بل رووهـــا واحتجوا بها . فكيف وقد رَوَى عنه البخاري فى صحيحه عن زائدة بن قُدامة ، وكفى بذلك تعديلا)[2] اهـ.

ولم أَقف لهذا الراوي على ترجمة فى (الكامل) لأَبي أَحمد ابن عَدي ولا (الضعفاء) لأَبي جعفر العُقيلي .

---

(١) هذا الحديث لم أقف عليه مع طول البحث .

(٢) المغني فى الضعفاء ١ : ٢٢٩ (الحاشية) .وقد صَدَّر الدكتورنورالدين عتر نقله لهذه الحاشية بقوله : " وقد تعقبه فى حاشية (هـ) بِرَدٍّ جَيِّد ننقله اليك لما فيه من الفائدة .." ثم ذكره .

أقول : وأبوحاتم حين وثقه كان عالماً بوهَمه فى حديثه عن الثوري الذي أنكره الدارقطني عليه ولم يَره قادحا فى ضبطه أو حَاطّا له عن وصفه له بأنَّه : " ثقة ثبت " قال عبدالرحمن بن أَبي حاتم فى العلل : " سمعتُ أَبي وقيل له : حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجَمْعِ بين الصَّلاتين . فقال : حدثنا الربيع بن يحي ، عن الثوري . غير أَنَّه باطل عندى ، هذا خَطأ ... أَراد أَبا الزبير ، عن جَابر أَو أَبا الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبَّاس ، والخطأُ من الربيع "[1] اهـ.

ولما تَقَدم فالراجحُ لَدَي توثيق من وثقه ، لأَنه لم يثبت فيه ما يقدح فى عدالته أَو ضبطه ، ولأَن وَهَمه فى حديث واحد من الوَهَم اليسير المُحتَمل بدليل أَن أَبا حاتم الرازي ـ وهو مُتشدد جدا فى النقد ـ لم يَحُطَّه به عن درجة من يوصف بتمام الضبط ، حيثُ قال عنه : " ثقة ثبت "

فهذا الراوي عندي (ثقة) .

وفاتُه :

قال عبدالباقى بن قَانع : مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه البخاري وأبو داود .

---

(١) علل الحديث لابن أبى حاتم ١ : ١١٦ .

٦٦ - ربيعة بن عثمان التَّيمي المدني(١)

قال الحافظ في التقريب :

(ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن هُدَير التَّيمي . أبو عثمان المدني ، تَقَدَّم ذكر جَدّه ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين / م س ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

أَرسل عن سهل بن سعد الساعدى . وروى عن زيد بن أسلم . وعامر بن عبدالله بن الزبير ، ومحمد بن يحي بن حبان ، ومحمد بن المُنكدر ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة .

وروى عنه محمد بن عجلان - وهو من أقرانه ، وعبدالله بن المبارك وعبدالله بن ادريس ، ومحمد بن اسماعيل بن أَبي فُدَيك ، ووكيع بن الجراح وغيرهم ، أَفاد ذلك المزى وابن حجر(٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال محمد بن وَضّاح : سمعتُ ابن نُمير يقول : ربيعة ابن عثمان ثقة .

وقال محمد بن سعد عن الواقدي : ثقة قليل الحديث ، وكان فيه عسر .

وقال مسعود السِّجْزي ، عن الحاكم : كان من ثقات أهل

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) (١ : ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٧٩ ، و(المطبوعة) (١ : ٢٤٧ ، والميزان ٢ : ٤٤

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

المدينـــة ممن يجمع حديثه .

ب- من تكلم فيـه :

قال أَبوزُرعة : الى الصدق ما هو ، وليس بذاك .

وقال أَبوحاتم : منكر الحديث . يكتب حديثه .

جـ- تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ولَيَّنه أَبوزرعـة وأَبوحاتم فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أَوهام).

أقـول : ربيعة بن عثمان التيمى وثقه يحي بن معين ومحمد بـن عبدالله بن نُمير والنسائي والحاكم ، ولم أَقف له على تَرجمة فـى (الكامل) لابن عَدي ولا فى (الضعفاء) للعُقيلي ، ولوكان لـه أوهام أو مناكير فالغالبُ أَن ابن عَدي يترجم له فى (كامله) مما يُشعر بأَن كلام أَبي حاتم فيه من تَشدده رحمه الله فانه يقـدح فى الرواى الموثق بالأمور اليسيرة .

وأَما كلام أَبي زُرعة فيفيد بأَنه ما كان يَراه بالحافـظ القوي الحفظ ، ولكنه لا ينفى عنه وصفه بالحفظ بالجملـة . فهذا تليين هَيِّن لا أَراه قادحا فى ضبطه حيث إن جمهـور النقاد على توثيقه ، وقد تَرجم له الذهبى فى (المغنى) وقـال عنه : (صدوق)[1] .

لذلك فالراجحُ لَدَي توثيق من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لَدَي قول النسائي عنه : (ليس به بأس) لأَنه ناقد متثبت فـى التوثيق ، فهذا الراوي (ليس به بأس) وحديثه حسن .

وفـاتـه :

قال الواقدي : مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن سـبع وسبعين سنة .

---

(١) المغنى ١ : ٢٣٠ .

وكذا أرّخ ابن حبان وفاته فى كتاب الثقات .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم والنسائى فى اليوم والليلة وابن ماجه.

٦٧ - رَبيعة بن كلثوم بن جَبْر البصري[1]

قال الحافظ في التقريب :

(رَبيعة بن كلثوم بن جَبْر - بجيم وموحدة ساكنة - البصري ، صدوق يهم ، من السابعة / بخ م س) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبيه كلثوم بن جَبْر ، وبكر بن عبدالله المُزني ، والحسن البصري .

وروى عنه يحي بن سعيد القطان ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، وخالد بن الحارث ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي ، وعفان بن مسلم ، ومسلم بن ابراهيم ، وموسى بن اسماعيل ، وحجاج بن منهال ، وغيرهم أفاد ذلك المزى وابن حجر[2] .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه يحي بن سعيد القطان ، وكان لا يروي إلا عن ثقة .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : صالح .

وقال أبوبكر بن أبي خَيثمة ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال صالح بن أحمد ، عن علي بن المديني : سمعت

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٠٩-٤١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٦٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٧٩ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٤٨ ، والميزان ٢ : ٤٥ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

يحي بن سعيد قال: قال لي ربيعة بن كلثوم - وقلتُ في حديثٍ عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - قال: وهل كان يَروي سعيد بن جبير الآ عن ابن عباس.

وقال النسائي فى الضعفاء : ليس بالقوي .

وقال ابن عَدي : ليس له من الحديث الآ اليَسير .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الحفاظ ، ولَيَّنه النسائى مَرَّة، ووثقه مَرَّة أخرى فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم) .

أقــول : هذا الراوي وثقه يحي بن سعيد القطان حيث روى عنه ولم يكن كثير الرواية ، والحكاية التى ذَكَرها علي بن المديني عن يحي القطان تدل على قِلَّة اشتغاله بالحديث ، وقد قال عنه ابن عَدي: ليس له من الحديث الآ اليسير . وأَما تليين النسائي له فى (الضعفاء) فهو جَرح غير مفسر فيمن ثبتت عدالتُه ، وقد قال عنه الذهبي في (الكاشف) : ثقة[1] .

لذلك فالراجح لَدَي توثيق من وثقه وأَنَّه (ثقة) لوصف إمام الجرح والتعديل يحي بن معين له بذلك ، ولأَن قِلَّة روايته لا تضره إذا كان حافظاً للقَدْرِ الذي يرويه .

وفـــاتــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري فى الأَدب. وروى له مسلم والنسائى .

---

(١) الكاشف ١ : ٣٠٧ .

٦٨ - رَزْقُ الله بنُ موسى النَّاجي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(رَزْقُ الله بن موسى النَّاجي البغدادي الأسكافي ، يقال اسمه : عبدالأكرم ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين / س ق) اهـ .

أقـــول : يُكْنى أَبابكر ويُقال : أَبوالفضل . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سفيان بن عيينة ، وخالد بن عبدالله الواسطي وعبدالرحمن ابن مهدي ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي ، وشبَّابة بن سَوَّار ، ومعن ابن عيسى القَزاز ، وغيرهم .

روى عنه النسائي وابن ماجه ، وعمر بن محمد بن بُجَير البُجَيري ، وعبدالله بن محمد بن نَاجية ، وأَسلم بن سهل الواسطي ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن محمد بن سليمان البَاغَندي ، ويحي بن محمد بن صاعد ، والحسين بن اسماعيل المحاملي ، وغيرهم . أفـاد ذلك المزى وابن حجر(٢) .

أقوال النقـاد فيـه :

أ - من وثقـه أو عدله :

ذَكَرَه النسائي في مشيخته وقال : بصري صالح .

وقال مسلمة الأَندلسي : صالح لا بأس به .

وقال أَبوبكر الخطيب : كان ثقة .

وذَكَره ابن حبَّان في كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٨٠ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٥٠ ، والميزان ٢ : ٤٨ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال ابن شاهين فى الأفراد : هو وعلي بن شعيب ثقتان جليلان .

ب - من تكلم فيه :

قال مسلمة الأندلسي : روى عن يحي بن سعيد وبقية أحاديث منكرة : وهو صالح لا بأس به .

وقال العقيلي فى (الضعفاء) : فى حديثه وَهَم . ثمَّ روى له حديثه عن يحي بن سعيد القطان ، قال: حدثنا مالك ابن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ ، وإذَا رَكَعَ وإذَا رَفَعَ رَأسَه مِنَ الرُّكوعِ . قال العقيلي : لم يُتابع على رفعه . ثم رواه العُقيلي من طريق القعنبى عن مالك ، باسناده . موقوفا . قال العقيلي : هذا أولى[1] .اهـ.

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الحفاظ وتَكَلَّم فيه العقيلي ومسلمة بن قاسم الأندلسي فَجَمَع ابن حجر بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه فقال عنه : (صدوق يهم) .

أقول : تَكَلَّم فيه العقيلي لرفعه لحديث عبدالله بن عمر: أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كانَ يَرْفَع يَدَيه إذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ وإذَا ... الحديث . قال الذهبي فى (الميزان) : ولأَجْلِه قال العقيلي : (في حديثه وَهَم) .

أقول : هذا الحديث ثابت عن عبدالله بن عمر مرفوعاً رواه مالك فى (الموطأ) عن محمد بن شهاب الزهرى عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما مرفوعا . بنحو لفظ رزق الله ابن موسى .

---

(١) الضعفاء للعقيلى لوحة ٧١ أ .

ورواه البخاري ومسلم[١] ، وتَفَرُّدِ مثله مقبول ، وخاصةً أن العقيلي إنما أنكر عليه تَفرده بحديث واحد ، وانما يؤثر فى ضبط الراوى كَثْرة الأَفراد ومخالفة الثقات .

وكلام مسلمة بن القاسم فيه ليس بسديد لأَن العقيلى وَهَّمه فى حديث واحد رواه عن يحي بن سعيد القطان ، وتَقَدَّم الجواب عن ذلك ، وأما وصفه بأَنَّه : " روى عن بَقِيَّة أَحاديث منكرة " فان ثَبَتَ ذلك فالحَمْل فيها على بقية بن الوليد لأَنَّه مُتَكلَّم فيه ، ورُمي بتدليس التسوية ، وبعد كلام مسلمة فيه قال عنه : (هو صالح لا بأَس به) مما يَدَل على ثبوت عدالته وضبطه لديه .

وقد قال عنه الذهبى فى (الديوان)[٢] : ثقة .

ولما تَقَدم فالراجح لدي توثيق من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لدي قول الخطيب البغدادي عنه : (ثقة) لأَن هذا الراوي بغدادى، وأَبوبكر الخطيب البغدادي حجة فى معرفة أَهل بغداد .

وفـــاتُـــه :

قال ابن حبان فى الثقات : مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل .

وقال ابراهيم بن محمد الكِنْدي : مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين .

أَقول : أَثْبَتَ ابن حجر قول الكِنْدي لِخُلوه من التردد ، ولأَن قول ابن حبان يؤيده فى الجُملة .

---

(١) رواه مالك فى الموطأ فى (الصلاة) باب افتتاح الصلاة ص ٦٩ ، ورواه البخارى فى (الاذان) باب رفع اليدين فى التكبيرة الأَولى مع الافتتاح سواء - ٢ : ٢١٨ (٧٣٥) ، ومسلم فى الصلاة ١ : ٢٩٢ (٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) من طريق الزهرى . باسناده .

(٢) ديوان الضعفاء ص ١٠٢ .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه النسائي وابن ماجه .

٦٩ - رُزَيق أَبوعبدالله الأَلْهَاني الحمصي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(رُزَيق أَبوعبدالله الأَلْهَاني ، بفتح الهمزة ، الحمصى ، صدوق له أوهام ، من الخامسة / ق) اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أنس بن مالك ، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الأسود العنسي ، والمغيرة بن حكيم ، وأرسل عن أبي داود ، وعبادة بن الصامت ، رضى الله عنهما .

روى عنه أبوالخطاب الدمشقي (هو حماد) (٢) ، وعبدالرحمن بن الحارث بن عيّاش بن أبي ربيعة ، ومسلمة بن على الخُشني ، وأرطأة ابن المنذر ، واسماعيل بن عيّاش . أفاد ذلك المزى وابن حجر (٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَبوزُرعة : لا بأس به .

وذكره ابن حبّان فى الثقات .

ب - من تكلم فيه :

ذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال : يتفرد بالأشياء التى لا تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره الا عند الوفاق .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثّقه أَبوزرعة الرازى وتكلم فيه ابن حبان

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٧٥ والتقريب (الخطية) ص ٨٠ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٥٠ ، والميزان ٢ : ٤٨ .

(٢) قال عنه ابن حجر فى التقريب ٢ : ٤١٧ "أبوالخطاب الدمشقي ... اسمه حماد مجهول من السابعة/ق) .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

فقال عنه : " لا يجوز الاحتجاج بخبره الآ عند الوفاق " فجمع ابن حجر بين هذين القولين فقال عنه : (صدوق له أوهام) .

أقـــول : ذَكَره ابن حبّان فى كتاب الثقات وفى كتاب الضعفـــاء فتناقض ، ولا أَدرى أَيّهما المتأَخر ، فلا أَعرف أَيَّ قوليه المعتمد لَديه ، وقد قال عنه الذهبى فى (الكاشف)[1] : " صدوق "[1] ، ولذلك فالراجح لدي قول أَبي زرعة الرازى : "لا بأَس به ". لأنه ناقد معتدل ، ولم يثبت له معارض ، فهذا الراوي (لا بأَس به) ، وحديثه حسن .

وفـــــاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجة .

---

(١) الكاشف ١ : ٣١٠ .

٧٠ - زكريا بن يحي بن عمر الطّائي الكُوفي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(زكريا بن يحى بن عمر بن حصن الطائى ، أبو السُّكَين ، بضم المهملة ، الكوفى الخَزّاز ، بمعجمات ، صدوق له أوهام لَيَّنه بسببها الدارقطني ، من العاشرة ، مات سنة احدى وخمسين / خ) اهـ .

أقول : هذا الراوي من شيوخ البخاري ، وقد روى البخاري فى الصحيح حديثاً واحداً فى (العيدين) قال فيه : حدثنا زكريا ابن يحي أبو السُّكين . وروى ثلاثة أحاديث أخرى عن زكريا بن يحى - هكذا بدون ذكر كنيته ولا نسبته ، إثنان منها عنه عن عبدالله بن نُمير ، والثالث عنه عن أبى أبى أسامة .

وقد اختلف قول العلماء فى زكريا بن يحي فى هذه المواضع الثلاثة ، فأبوالوليد الباجي قال : يُشْبِه عندي أن يكون الراوي عن ابن نمير هو أبو السُّكين . قال ابن حجر : والى ذلك أشار الدار قطني ، ويُشبِه عندي أيضاً أنْ يكون هو الراوي عن أبي أُسامة ، حملاً للمطلق على المُقيد . اهـ من تهذيب التهذيب(٢)

فابنُ حجر يميل هنا الى أنّ هذه الأحاديث الثلاثة من رواية زكريا بن يحى الطائى أبي السُّكين . ولكنه ذَكر فى هدي الساري أنّ زكريا بن يحي فى هذه الأحاديث هو البَلْخي . قال: زكريا بن يحي فى هذه المواضع الثلاثة هو البَلْخي ، وليس لأبي السُّكين عنده سوى [الحديث] الأول(٣) ، وقد أخرَجَ شاهده بجانبه(٤) . اهـ .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) (١ : ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٧ - ٣٣٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٨٥ ، و(المطبوعة) (١ : ٢٦٣ ، والميزان ٢ : ٧٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٦ ترجمة زكريا بن يحى البلخى .

(٣) أى حديثه عنه فى (العيدين) .

(٢) هدى السارى ص ٤٠٣ .

وضيع المزي فى تهذيب الكمال يُشعر بأنه يميل الى ذلك فانـه فى ترجمة أبي السُّكين لم يَرقُم فى مشايخه رَقْم البخاري علـى عبدالله بن نُمير ولا على أبي أُسامة . نَبَّه على ذلك ابن حجـر فى ترجمة أبي السُّكين من (تهذيبه) .

والحاصل أن ابن حجر يَرى فى تهذيب التهذيب أن شيخ البخاري فى الأحاديث الثلاثة المذكورة هو أبوالسُّكين الطّائـي ، وفى هدي الساري يَرى أن شيخ البخاري فيها هو زكريا بـن يحي البَلْخـي .

شيوخه والرواة عنـه :

روى عن أبيه يحى بن عمر الطائي ، وعم أبيه أبى الفرج زحـر بـن حصين ، وعبدالرحمن بن محمد المحاربى ، وعبدالله بن نمير ، وأبى بكر ابن عياش ، وأبى عبدالرحمن الهيثم بن عدى ، وأبى أسامة حماد بـن أسامة ، وغيرهم .

وروى عنه البخارى ، والحسن بن الصباح البزار ، والحسن بـن محمد بن الصباح الزعفرانى - وهما من أقرانه ، وأحمد بن عمرو بـن عبدالخالق البزار ، وأبوبكر عبدالله بن محمد بن أبى الدنيا ، وعبداللـه ابن محمد بن ناجية ، وعلى بن الحسين بن حرب أبوعبيد بن حربويـه ، ويحى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم . أفاد ذلك المزى وابن حجر (١) .

أقوال النقاد فيـه :

أ - من وثقـه أو عدله :

روى عنه البخارى وكان لا يروى الا عن عدل .

وقال الخطيب : كان ثقة . وذكره ابن حبان فى كتابه الثقات .

ب - من تكلم فيـه :

قال الحاكم : قلتُ للدار قطني : فأبو السُّكين الكِلابـي ؟

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

قال : هو الطائي ، كوفي ليس بالقوي ، يُحَدِّث بأحاديث ليست بمُضِيئَة .

وقال الحاكم عن الدارقطني أيضا : يُحَدِّث بأحاديث خَطأ

وقال البَرقاني : سمعتُ الدارقطني يقول : زكريا بن يحي الطائي متروك .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي روى عنه البخاري ووثقه الخطيب البغدادي وابن حبان وتكلم فيه الدارقطني فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام لَيَّنه بسببها الدارقطني) .

أقول : زكريا بن يحي الطائي روى عنه البخاري وكان لا يروى الا عن عدل ، وكفى بذلك تعديلاً له ، وقد أَخرج له في الصحيح ، وقال عنه الخطيب : كان ثقة ، ووثقه ابن حبّان فهو ممن ثبتت عدالته بتعديل هؤلاء النُّقّاد له .

وأما كلام الدارقطني فهو عندي ليس بقادح فيه لأَنه جَرح مجمل لم يُبَيَّن سببه فيمن ثبتت عدالته ، ولم يَسْبِقْه أحد الى ذلك فيما أَعلم ، بل لم يترجم له العقيلي في (الضعفاء) ولا ابن عَدي في (الكامل) ولو كان له أَحاديث أَخطأ فيها أَو منكرة فالغالبُ أَن ابن عَدي يذكره في (كامله) والبخاري حيث روى عنه وهو من شيوخه فهو من أَعرف الناس به ، فكيف يُقْبل من الدارقطني قوله عن أَحد شيوخ البخاري في الصحيح : (متروك) .

وقد تَرجَم له الذهبي في (الكاشف) وقال عنه : (ثقة)[1]

لذلك فالراجحُ لَدَي تعديل البخاري وتوثيق الخطيب البغدادي وابن حبّان له . وأَنَّه ثقة .

---

(١) الكاشف ١ : ٣٢٥ .

وفـــــاتـه :

قال ابن حبان فى (الثقات) والحسن بن على بن داود بن سليمان: مات سنة احدى وخمسين ومائتين .

زاد غيرهما ببغداد .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه البخاري .

٧١ - سالم بن نـوح العَطَّار (١)

قال الحافظ في التقريب :

(سالم بن نوح بن أَبي عطاء البصري ، أَبو سعيد العَطَّار ، صدوق له أَوهام ، من التاسعة ، مات بعد المائتين / بخ م د ت س) اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سعيد بن إِياس الجُرَيري ، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ، وسعيد بن أَبي عَروبة ، وعمر بن عامر السُّلمي ، وعمر بن جابر الحنفي ، وعبدالله بن عون ، وغيرهم .

وروى عنه أَحمد بن محمد بن حنبل ، وعمرو بن علي ، وقتيبة بن سعيد ، وأَبو موسى محمد بن المثني ، ومحمد بن بشار بُنْدار ، وأَبوهاشم محمد بن يزيد الرفاعي ، وعُقبة بن مُكْرَم العَمِّي ، ويزيد بن سنان القزاز البصري ، وعبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، وغيرهم. أفاد ذلك المزى وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه أَحمد بن حنبل وكان لا يروي الا عن ثقة ، وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : ما بحديثه بأَس .

وقال أَبوزرعة : لا بأَس به صدوق ثقة .

وقال عمروبن علي : قلتُ ليحي بن سعيد: قال سالم بن نوح : ضَاعَ مني كتاب يُونس - يعني ابن عُبيد - والجُريري فوجدتُهما بعد أربعين سنة . قال يحي : وما بأَس

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٣ والتقريب (الخطية) ص٩١ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٨١ ، والميزان ٢ : ١١٣ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

بذلك[1] .

وقال الساجي : صدوق ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره ابن شاهين في الثقات . وقال : قال ابن معين : ليس بحديثه بأس .

وقال أبو أحمد بن عدي : عنده غرائب وافراد وأحاديثه مُحْتَملة مقاربة .

وقال ابن قانع : بصري ثقة .

ب- من تكلم فيه :

قال عباس الدُّوري ، عن يحي بن معين : ليس بشئ .

وقال أَبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الدارقطني : ليس بالقوى .

وترجم له ابن عدي في (الكامل) فروى له الأحاديث التالية :

الأول : سالم بن نوح ، حدثنا يُونس بن عُبيد ، عن زُرارة بن أَوفى ، عن أَبي هريرة أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ الله تَجاوز لأُمتي عَمَّا حَدَّثتْ به أَنفُسَها لا يُنْطَقُ به ولا يُعْمَلُ به " . قال ابن عَدي : وهذا معروف عن قتادة عن زُرارة بن أَوفى ، فأَما عن يُونس بن عُبيد فما أَعلم رواه عنه غير سالم .اهـ.

أقول : الظاهر أنه من افراد سالم عن يُونس بن عُبيد .

وقد رواه البخاري وغيره .

من طريق قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة[2] .

الثاني : حدثنا الحسين بن أَبي مَعْشَر ، حدثنا محمد

---

(١) هذا توثيق من يحي القطان له من حيث ان ضياع ذلك الكتاب منه لهذا الزمن الطويل لم يكن قادحا في حديثه عنهما .

(٢) تقدم تخريجه في ترجمة خالد بن عبد الرحمن الخراساني ١ : ٣٧٤

ابن عبدالله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس ، حدثنا سالم بن نوح العطار ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أمّه ، عن أمّ سلمة قالت : كنتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فأَقولُ أَبْقِ لي أَبْقِ لِي .

قال ابن عدى : لا يرويه عن يُونس بن عبيد بهذا الاسناد الآ سالم بن نوح ، ولا أعلم رواه عن سالم غير محمد بن عبدالله بن حفص هذا .اهـ.

أقول : يَحْتَمل أن يكون من افراد سالم بن نوح أو من افراد محمد بن عبدالله بن حفص ، وهو الأقرب لأنه لم يُتابع على روايته عن سالم بن نوح . والحديث لم أقف عليه الآ من طريق معاذة العدوية ، عن عائشة . بنحوه[(١)] .

الثالث: سالم بن نوح ، حدثنا الجُريرى ، عن أبي عثمان النّهدي ، عن أسامة بن زيد أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان إذَا عَجّل به أَمْرٌ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِب والعِشَاء[(٢)] .

أقول : سعيد بن اياس الجُريرى اختلط قبل موته بثلاث سنين[(٣)] ، ولا أعلم سالم بن نوح سمع منه قبل الاختلاط ، اذ لم يذكره صاحب الكواكب النيرات فيمن سمع من الجُريرى قبل اختلاطه[(٤)] .

الرابع : سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أُمّ سلمة ، عن أُمّ سلمة قالتْ : كانَ النبي صلى الله عليه وسلم - تَغْني وَهِي - يَغْتَسِلان مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

قال ابن عدى : سمعتُ ابنَ صاعد يقول : ذَكَرَ فى هذا

---

(١) رواه أحمد ٦ : ٩١ ، هكذا : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا المبارك ، قال : حدثتني أُمي ، عن معاذه . به .

(٢) لم أقف عليه بهذا الاسناد عند غير ابن عدى فى الكامل ، ورواه البخارى فى تقصير الصلاة (١٣ - باب الجمع فى السفر بين المغرب والعشاء) ومسلم فى صلاة المسافرين (باب الجمع بين الصلاتين ..) (١ : ٤٨٩ (٤٩) من حديث عبد الله بن عباس بنحوه ورواه مسلم فى صلاة المسافرين (باب الجمع بين الصلاتين ..) ١ : ٤٩٠ (٥٣) من حديث معاذ بن جبل مرفوعا بنحوه .

(٣) ترجمه ابن حجر فى التقريب ١ : ٢٩١ وقال عنه : ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين اهـ .

(٤) ترجم صاحب الكواكب النيرات للجريرى ص ١٧٨ - ١٨٩ .

الاسناد قتادة ، وليس فيه قتادة [١] .

قال : وحدثناه عُمر بن شَبَّة حدثنا سالم بن نوح باسناده نحوه . ولم يذكر في اسناده قتادة . وهكذا الحديث عن عمر ابن عامر ، عن يحى .

أقول : رواه سالم مَرَّةً على الصواب ، ولعله وَهِمَ حيث ذَكَرَ قتادة في الرواية الثانية .

الخامس : سالم بن نوح العَطَّار ، حدثنا الجُريري ، عن أَبي نَضْرة ، عن أَبي سعيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِذَا اجتَمَعَ ثَلاثَةٌ أَمَّهُم أَحَدُهم ، وأَحَقُّهم بالامامة أقرأُهم .

أقول : تابعه عبدالله بن المبارك ، وقد رواه مسلم في الصحيح من طريقهما ، عن الجُريري، باسناده [٢] .

السادس: سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن جابر الحنفي ، عن وَعْلَة بن عبدالرحمن بن وَثَّاب ، عن عبدالرحمن بن علي ابن شيبان ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ بَاتَ فَوقَ بَيْتٍ لَيْسَ عليه حِجَار فقد بَرِئَتْ مِنْه الذِّمَّة " .

أَقول : رواه أَبوداود في سننه من طريق سالم بن نوح . باسناده . وسكت عنه وتبعه المنذرى في المختصر [٣] .

السابع : سالم بن نوح العطار ، حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع أَنَّ مولاةً لابن عمر استأَذنته أَنْ تَأْتِي العراق وجَزِعَتْ من شدة عَيْشِ المدينة فقال لها : إِصبرى لِكَاعاً فإني

---

(١) رواه مسلم في الحيض ١ : ٢٤٣ من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يحى ابن أبي كثير ، باسناده . فلم يذكر فيه قتادة .

(٢) صحيح مسلم ١ : ٤٦٤ (٢٨٩) .

(٣) رواه أبوداود في (الأدب) باب في النوم على سطح غير محجر ٤ : ٣١٠ (٥٠٤١) وأورده المنذرى في مختصر السنن ٧ : ٣١٥ . وقال : الحِجَار جمع حِجر بكسر الحاء ... أى ليس عليه سترة تمنعه من السقوط . اهـ .

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّةِ عَيْشِ المَدِينَةِ ولأْوَائِها كُنْتُ له شَفِيعًا أو شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ " .

قال ابن عَدي : لا أعلم يرويه عن عُبيدالله غير سالم بن نوح ومُعتمر بن سليمان .

أقول : متابعة معتمر بن سليمان التيمي وهو من الحفاظ الثقات[١] له تدل على أنَّ الحديث ثابت محفوظ[٢] .

الثامن : سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر وسعيد ابن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جُبير ، عن حَطَّان ابن عبدالله ، عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذَا قَرَأَ الإمَامُ فَأَنْصِتُوا " .

قال ابنُ عَدي : وهذا رواه أيضاً عن قتادةَ سليمانُ التَّيمي ، وهو به أشهر من رواية سالم عن عمر بن عامر وابن أبي عَروبة .

أقول : الحديث رواه مسلم في الصحيح (مطولاً) من حديث سليمان التيمي ، عن قتادة . باسناده . وفيه هذه الجُملة : (إذَا قَرَأَ الإمَامُ فَأَنْصِتُوا)[٣] . فيكون سالم بن نوح قد تُوبِع عليه ولم يَتَفرد به

التاسع : سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن عائشة أنها كَانَتْ تَغْتَسِلُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ .

أقول : الحديث متنه ثابت رواه البخاري في الصحيح من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . بنحوه[٤] .

---

(١) قال عنه ابن حجر في التقريب ٢ : ٢٦٣ : " ثقة ، من كبار التاسعة ... /ع) اهـ .
(٢) رواه الترمذي في المناقب (باب في فضل المدينة) ٥ : ٧١٩-٧٢٠ (٣٩١٨) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن عبيدالله بن عمر العمري . باسناده . وقال الترمذي : حسن صحيح .
(٣) رواه مسلم في الصلاة ١ : ٣٠٤ (٦٣) .
(٤) رواه البخاري في (الغسل) باب غسل الرجل مع امرأته ١ : ٣٦٣ .

وعمر بن عامر السلمي قال عنه أحمد بن حنبل : كان عبدالصمد ابن عبدالوارث وى عنه ، عن قتادة مناكير.اهـ. وأحمد بن حنبل يُطْلِقُ على الافراد مناكير فلعل هذا من إفراده عن قتادة .

العاشر: سالم بن نوح قال: قال سعيد بن أَبي عَروبة أخبرنا[1] قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُه ، فإذا كَأَنَّه هَامَةٌ[2] فقال له : " هل سألت ربَّكَ مِنْ شيءٍ ؟ " قال قلتُ : اللهم ما كُنْتَ مُعَاقِبي في الآخرة فَعَجِّله لي في الدُّنيا ، فَقَال : " سُبْحَانَ اللهِ! هلا قُلْتَ اللَّهُم آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَة وفي الآخِرَةِ حَسَنَة " فَقَالَها الرَّجُلُ فَعُوفي .

أقول : هذا من أفرادِه الثَّابتةِ عن سعيد بن أَبي عَروبة فقد أخرجه مسلم في (الصحيح) من طريقه عن سعيد بن أبي عَروبة . باسناده . نحوه[3] .

الحادي عشر : سالم بن نوح ، عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصَّابِرُ الصَّابِرُ عِنْدَ أول صَدْمَةٍ "

قال ابن عدي : وهذا لم يحدِّث به عن سالم بن نوح غيرُ أهل بُخَارَى : بيانُ بنُ عمرو ، وحَنَشُ بنُ حَرب [وهما] بُخَاريان ، وما علمتُ حدث به عن سالم بن نوح غيرهما .

أقول : هذا الحديث رواه بيان بن عمرو وحنش بن حرب

---

(١) في الخطية من (الكامل) : أخبرنا عن قتادة . وفي صحيح مسلم: سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

(٢) في صحيح مسلم (٤ : ٢٠٦٩) هكذا : (عاد رجلان من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ) أي ضعف ، وأما الهامة فتطلق على كل ذات سم يقتل ، والجمع هوام ، وقد تطلق على كل ما يدب من الحيوان ، راجع مادة (هم) من النهاية ٥ : ٢٧٥ ، ولسان العرب ١٢ : ٦٢١ ، ٦٢٢ .

(٣) رواه مسلم ٤ : ٢٠٦٩ (٢٤) .

وقد أَورده ابن عَديٍ في (الكامل) - مَرَّةً - من طَريق البخاري عن بَيان بن عمرو - ومَرَّة - من طريق أَبي بكر محمد بن حُريث عن حَنش بن حرب . قال البخاري: فذكرتُه لعلي بن المديني فقال : ليس هذا الحديث عندنا بالبصرة .اهـ.من (الكامل) .

أقول : أما حنش بن حرب وأَبوبكر محمد بن حُريث فلم أَقف لهما على ترجمة ، ولا أَدري عن حالِهما شيئا . والحديث معروف عن بَيَان بن عَمرو ، وقد أَورده البخاري في ترجمته في التاريخ الكبير(١) . وقال أَبوحاتم الرازي عن بيان بن عَمْرو: الحديث الذي رواه عن سالم بن نوح باطل .اهـ. ذَكَرَ ذلك ابنُ أَبي حاتم في تَرجمة بيان من (الجرح)(٢) . قال ابن حجر في (التهذيب) : يعني الحديث الذي أَخرجه الدارقطني في (المؤتلف) وابن عَدي في (الكامل) من طريق البخاري ، عنه عن سالم بن نوح(٣) .اهـ. ورجال هذا الاسناد سالم بن نوح فمن فوقه بصريون لكن لم يحدث به عن سالم بن نوح الا بَيَان بن عمرو على ما تَقَدَّم عن أَبي حاتم وَيَدُلُ عليه صنيع البخاري في تاريخه والدارقطني في المؤتلف . وقد أَورده ابن عَدي - أيضا - من طريق أَبي بكر محمد بن حريث عن حنش ابن حرب .

وأبوبكر لم أقف له على ترجمة وكذلك شيخه حنش بن حرب واذا كانت رواية حنش بن حرب لا يعلم صحتها وثبوتها فان بيان بن عمرو وان كان موصوفا بالصدق لكنه لم يكن معروفا بكثرة الحديث حتى ان أبا حاتم قال عنه : (مجهول) ، وقد استغرب علي بن المديني من حديثه غير حديث وقال: "ليس هذا عندنا بالبصرة "اهـ . ومنها هذا الحديث .

الثاني عشر : سالم بن نوح ، حدثنا ابن عون ، عن

---

(١) التاريخ الكبير ١ - ٢ : ١٣٤ .
(٢) الجرح والتعديل ١ - ١ : ٤٢٥ .
(٣) تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٧ ترجمة بيان بن عمرو البخاري .

ابراهيم ، عن علقمة ، كان عبدالله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

قال : وبينما ابن مسعود يعلم اعرابيا : ورحمة الله وبركاته ، قال يقول الاعرابى : ورحمة الله وبركاته ومغفرته . قال ابن مسعود : كذلك علمنا .

قال ابن عدى : ولا أعلم رواه عن ابن عون فصيره شبه المسند الا سالم بن نوح وعثمان بن الهيثم المؤذن ... وغيرهما رووه عن ابن عون فأوقفوه على عبدالله .

أقول : هذا الحديث مرفوع حكما لأنه مما لا يقال بالرأى . وعثمان بن الهيثم ثقة من رجال البخارى فى (الصحيح)(١) ومتابعته لسالم بن نوح تفيد بأن الحديث روى موقوفا وثابتا مرفوعا .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من الحفاظ ، وتكلم فيه لخفة فى ضبطه نقاد آخرون فقال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام " .

أقول : سالم بن نوح تفرد عن يونس بن عبيد بحديث أوحديثين وتفرده بهما محتمل على ما ذكره ابن عدى فيما تقدم . وباقى الأحاديث التى أوردها ابن عدى فى (الكامل) قد توبع عليها ، وبعض المتابعات مروية فى صحيح مسلم أو صحيح البخارى .

وقد لينه النسائى والدارقطنى فقالا عنه : " ليس بالقوى " وهذه الصيغة تطلق لنفى كمال الضبط عن الراوى لا أن الراوى

---

(١) عثمان بن الهيثم العبدى أبوعمرو البصرى المؤذن قال عنه ابن حجر فى التقريب ٢: ١٥ " ثقة ، تغير فصار يتلقن ، من كبار العاشرة/خ س) اهـ.

غير ضابط ، وسالم بن نوح كذلك لأنه عند كثير من النقاد في مرتبة دون مرتبة الضابط تام الضبط .

وأما كلام أبي حاتم فيه وقوله عنه : (لا يحتج به) فمن تشدده رحمه الله تعالى ، وكم من الرواة الموثقين المخرج لهم في الصحيحين أو أحدهما لا يرى أبو حاتم الاحتجاج بهم .

وأما قول يحي بن معين عنه : " ليس بشئ " فقد رده امام البصرة ومحدثها زكريا بن يحي الساجي حيث قال : أهل البصرة أعلم به من ابن معين . اهـ من تهذيب الكمال ، وقد وثقه يحي بن معين في موضع آخر ، وقد قال عنه الذهبي : " حسن الحديث "(١) .

ولما تقدم فالراجح لدى توثيق من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول أحمد بن حنبل عنه : " ما بحديثه بأس " ، وقول أبي زرعة : " لا بأس به صدوق ثقة " ، لأن أحمد من أصحابه وقد كتب عنه وحدث عنه ووثقه ، وأبا زرعة ناقد معتدل وقال الأستاذ نور الدين العتر : " الأولى أنه صدوق "(٢) .

فهذا الراوي (صدوق) وحديثه حسن الا ما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

وفاته :

قال البخاري ، عن الجراح بن مخلد : مات بعد المائتين .

وقال ابن قانع : مات سنة مائتين .

أقول : أثبت ابن حجر قول الجراح بن مخلد .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأدب ، والباقون سوى ابن ماجة .

---

(١) من تكلم وهو موثق للذهبي ص ١٥٨ .
(٢) كذا في تعليقه على كتاب المغني في الضعفاء للذهبي ١ : ٢٥١ .

٧٢ - سُرَيج بنُ النُّعمان الجَوهري(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(سُريج بنُ النُّعمَان بن مروان الجَوهري ، أَبوالحسن البغدادي ، أَصله من خُراسان ، ثقةٌ يَهم قليلاً ، من كبار العاشرة ، مات يوم الأَضحى سنة سبع عشرة / خ عم) اهـ .

أَقول : ويُقال فى نِسْبَته الجَوهرى اللؤلؤي . ويُقال فى كُنيته أَبوالحسن أَو أَبوالحسين ، وقال ابن حبان : أَباالحارث .اهـ . من تهذيب التهذيب .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن فُليح بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وحَشْرج بن نُبَاته ، ونافع بن عمر الجُمحي ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، والحكم بن عبدالملك ، وعبدالرحمن بن أَبي الزِّنَاد ، وهُشيم بن بَشير ، وغيرهم .

وروى عنه البخاري ، ومحمد بن رافع النيسابوري ، وأَبوبكر عبدالله ابن محمد بن أَبي شيبة ، وأَحمد بن منيع البَغَوي ، والفضل بن سهل الأَعرج ، ومحمد بن عامر المِصّيصي ، وأَبوخَيثمة زهير بن حرب ، وأَبو زُرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وأَبوحاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأَحمد بن حنبل ، وأَحمد بن سنان القطان ، وعمرو بن محمد الناقد ، واسماعيل بن عبدالله الأَصبهاني ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر(٢) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٤٥٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٩٢ ، و (المطبوعة) ١ : ٢٨٥ ، والميزان ٢ : ١١٦ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــه :

أ ـ من وثقيــه :

روى عنه أحمد بن حنبل وأبوزُرعة ، وكل منهـما كان لا يروي الاّ عن ثقة .

وقال المُفَضل بن غَسان الغَلابي ، عن يحي بن معـين : ثقـــة .

وقال محمد بن سعد : ثقة .

وقال الحاكم ، عن الدارقطني : ثقة مأمون .

وقال أبوداود : ثقة ، حدثنا عنه أحمد بن حنبل ، غَلِطَ في أحاديث .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ب ـ من تكلم فيـه :

لم أقف على كلام فيه لأحد من النقاد الا ما تَقَدَّم من قَـول أَبي داود : ثقة ... غَلِطَ فى أحاديث.

جـ ـ تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوى ثِقَةٌ عندهم ، وقد وَثَّقَه أَبوداود وغَلَّطَه فـى أَحاديث ، فقال عنه ابن حجر : " ثقة يهم قليلا " .

أقــول : هذه الصيغة من الحافظ تُشْعِر بأَن هذا الراوى موصوف بالضبط ، لأَنه ما من ثقة الاّ وقد ضُبط عليه بعض الأَوهـام القليلة ، الاّ ماشاء الله ، ومتى كان الغالب على الـراوي الضبط فهو ضابط ، وقول أَبي داود عنه : (ثقة) دَالٌّ على أَن غلطه فى بعض الأَحاديث من الوهم اليسير الذى لا يقـدح فى ضبطه ، وقد ترجم له الذهبى فى (الكاشف)[1] وقال عنـه :

---

(١) الكاشف ١ : ٣٤٩ .

(ثقة) .

ولما تَقَدَّم فالراجحُ لدي أَنه (ثقـــة) .

وفـــاتُـه :

قال حنبل بن اسحاق وغيره : مات يوم الأَضحى سنة سبع عشـــرة ومائتـــين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه البخاري ، وروى له الأربعة .

٧٣ ـ سعيد بن أَوس بن ثابت الأَنصاري(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(سعيد بن أَوس بن ثابت أَبوزيد الأَنصاري النَّحوي البصري ، صدوق له أَوهام ، ورُمي بالقدر ، من التاسعة ، مات سنة أَربع عشرة على الصحيح وله ثلاث وتسعون / د ت) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عوف الأَعرابي ، وأَبي عمرو بن العلاء ، ورُؤْبة بن العجَّاج ـ الراجز ، وسعيد بن أَبي عروبة ، وسليمان التيمي ، وعبدالله بن عون ، وعبدالملك بن جُريج ، وغيرهم .

وروى عنه أَبوعُبيد القاسم بن سلام ، وعبدالله بن الحكم بن أَبي زياد القَطَواني ، وخلف بن هشام البزار ـ وقرأ عليه القرآن ، وأَبوحاتم سهل بن محمد السجستاني النحوي ، والعباس بن الفرج الرِّياشي النحوي وأَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي ، وأَبوخالد عبدالعزيز بن معاوية العتبى ، وأَبوعمر صالح بن اسحاق الجَرمي النحوي ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وأَبوالعَيناء محمد بن القاسم بن خَلَّاد ، ومحمد بن يحي ابن المنذر القزاز ، وأَبوعثمان المازني النحوي واسمه : بكر بن محمد بن بقية ، وأَبومسلم ابراهيم بن عبدالله الكَجي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر(٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ ـ من وثقه أَو عدله :

قال يحي بن معين : كان صدوقاً .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣ - ٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٩٥ و(المطبوعة) ١ : ٢٩١ ، والميزان ٢ : ١٢٦ - ١٢٧ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال صالح بن محمد البغدادي : ثقة .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سمعتُ أبي يُجمِّل القول فيه ويرفع شأنه ويقول : هو صدوق .

وقال أبوعبيد الآجري : سُئل أبوداود عن أبي زيد سعيد ابن أوس ، فقال : كان أبوحاتم يدفع عنه القدر .

وقال المبرد : كان أبوزيد أعلم الثلاثة بالنحو - يعنيه والأصمعي ، وأبا عبيدة - وكان أبوزيد كثيرُ السماع من العرب ، ثقة مقبول الرواية .

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح : سُئل أبوزيد عن الأصمعي وأبي عبيدة فقال : كذَّابان ، وسُئلا عنه فقالا : ماشئت من تقوى وعفاف واسلام .

وقال الحاكم في (المستدرك) : كان ثقة ثبتا .

وقال عبدالواحد في مراتب النحويين : كان ثقة مأموناً عندهم ويذكر بالتشيع ، وكان من أهل العدل ، وكان الخليل رَجع الى قوله .

وقال الأزهري في (التهذيب) : وثّقه أبوعبيد وأبوحاتم ، وقال ثعلب : يَصْدُق .

ب- من تكلم فيه :

قال أبوداود : قال لي بُندار : سمعتُ الأنصاري يُكذبه .

وقال الساجي : كان قدرياً ضعيفاً غير ثبت .

وقال مسلم في (الكنى) : يُذكر بالقدر .

وقال النسائي في (الكنى) : نُسب الى القدر .

وقال ابن حبان : يروى عن ابن عون ما ليس من حديثه لايجوز الاحتجاج بما انفرد به ، وهو الذى روى عن ابن عون عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لبلال : " أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر "(1)

(1) هذا الحديث لم أقف عليه بهذا الاسناد . وقد رواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ١ : ١٧٩ من طريق شبابة بن سوّار ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن محمد (=)

قال ابن حبان : وليس هو من حديث ابن عون ولا ابن سيرين ولا أبي هريرة ، وانما هذا المتن من حديث رافع بن خديج ، وهذا مما لا يشك عوام أصحابنا أنه مقلوب أو معمول .

ج ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من أئمة الحديث والعربية وتكلم فيه محمد بن عبدالله الأنصارى وابن حبان والساجي وذكره بالقدر مسلم والنسائي فقال عنه ابن حجر: " صدوق له أوهام ورمي بالقدر "

أقول : ما نسب اليه من القدر ردّه عنه أبوحاتم الرازي ، وكان من أصحابه وقد رضيه وروى عنه فهو من أعرف الناس به ، وقد أقرّه أبوداود السجستاني على ذلك ، وأما كلام ابن حبان فيه فهو من إسرافه ـ رحمه الله تعالى ـ فى جرح الرواة الموثقين ، لأن كلامه فيه بسبب وَهَمِه فى حديثٍ واحدٍ وهو حديث " أسفروا بالفجر " أفاد ذلك الذهبي فى (الميزان) ، والمقرر عند الجمهور من المحدثين أنّ الراويَ العدل إذا وهم فى اسناد حديث واحد فان ذلك غالباً لا يضره . وأما تكذيب محمد بن عبدالله بن المثني الأنصارى[1] له فهو عندي محل نظر:

أولا : لأنه لم يكن من أهل الجرح والتعديل .

وثانيا : لأن تكذيبه لهذا الراوي جرح غير مفسر فيحتمل أنه

(=) ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر الصديق ، عن بلال ـ مرفوعا ، ورواه البزار فى مسنده ، من طريق شبابة بن سوار ، باسناده . كذا فى نصب الراية ١ : ٢٣٦ ، ونقل الزيعلى عن البخارى والنسائى وغيرهما تضعيف أيوب ابن سيار .

(١) محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى القاضى البصرى ، قال عنه ابن حجر فى التقريب ٢ : ١٨ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة/ع" اهـ . وقال عنه الساجى :لم يكن عندهم من فرسان الحديث... حدثت عن يحى بن معين كان محمد بن عبدالله الأنصارى يليق به القضاء ، فقيل له : ياأباذكريا فالحديث؟ قال :للحديث رجال . وقال الأثرم عن أحمد بن حنبل : ماكان يصنع الأنصارى عند أصحاب الحديث الا النظر فى الرأى .
راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٩ : ٢٧٤ .

بسبب وَهَمَه فى إسناد حديث: "أسفروابالفجر" .
وثالثا : لأنه متهم بالتحامل عليه لأنه من أقرانه .

ولهذه الأمور ونحوها لم يلتفت الذهبى فى (الميزان) - حيثُ رَمَزَ على أنَّ العمل جَارٍ على توثيقه - ولا ابن حجر فى (التقريب) حيث صَدَّقه الى تكذيب الأنصاري له ، والاّ لسقطتْ عدالة هذا الراوي عندهما .

وأما قول السَّاجي عنه : " قَدَري ضعيف غير ثبت " فقد تقدم الجواب عن نِسبته الى القدر، وأما تضعيف الساجي له فغير سديد عندي ، لأنه جَرح غير مفسر فيمن ثبتت عدالته وأمانتُه وعِفَّتُه وتَقواه ، ولعله ضَعَّفه لما نُسب اليه من البِدْعة .

وأما ما وصف به من التشيع فالظاهر أنه تشيع يسير من غير غلو ولا دعوة اليه ، وهذا الراوي بصري والتشيع في أهل البصرة قليل غالباً .

وقد تَرجم له الذهبى فى (الكاشف) وقال عنه : " ثقة علامة ذو تصانيف "(١) .

وأقرب الأقوال لدي قول أبي حاتم عنه : "صدوق" لأنه ناقد متثبت لا يكاد يوثق الا الثقات ، وهذا الراوي من شيوخه فهو من أعرف الناس به ، فهذا الراوي (صدوق) وحديثه حسن .

وفاتُه :

قال محمد بن يونس الكديمي : مات سنة أربع عشرة ومائتين .
وقال أبوموسى محمد بن المثني والرِّياشي وأبوحاتم السجستاني : مات سنة خمس عشرة ومائتين ، زاد الرِّياشي وأبوحاتم : وله ثلاث وتسعون سنة .
وقال المَرْزُباني : مات سنة ست عشرة ، وقيل : سنة أربع عشرة .

---

(١) الكاشف ١ : ٣٥٥ .

أقول : أثبتَ ابن حجر وفاته سنة أربع عشرة والأكثرُ على أنهــا سنة خمس عشرة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

ذكره أبوداود فى كتاب الزكاة فى تفسير أسنان الإبل[1] ، وروى لــه الترمذي.

(١) قال أبوداود فى كتاب الزكاة فى تفسير أسنان الابل : وبلغنى عن أبــى عبيد والاصمعى وأبى زياد الكلابى وأبى زيد الأنصارى ... الخ .
كذا فى تهذيب الكمال .

٧٤ ـ سعيد بن حسّان القرشي المخزومي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(سعيد بن حسان المخزومي المكي ، قاص أهل مكة ، صدوق له أوهام ، من السادسة / م ت س ق) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُليكة ، ومجاهد بن جَبر المكي ، وعبدالحميد بن جُبير بن شيبة ، وعروة ابن عِيَاض ، وأُمّ صالح بنت صالح .

وروى عنه سفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن المبارك وأبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيرى ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد ابن يزيد بن خُنَيس المكى ، وأبونُعيم الفضل بن دكين .

أفاد ذلك المزي (٢) .

أقوال النقــاد فيــه :

أ ـ من وثقـــه :

قال عباس الدّوري عن يحي بن معين ، وأَبوعبيد الآجري عن أَبي داود ، والنسائي : ثقة .

ووثقه العِجْلي وابن سعد ،

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ب ـ من تكلم فيــه :

قال أَبوعبيد الآجري ـ فى موضع آخر ـ : سألتُ أباداود عن سعيد بن حسان فلم يَرْضَه .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٩٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٩٣ ، والميزان ٢ : ١٣١ ـ ١٣٢ .

(٢) فى كتابه تهذيب الكمال .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة الحفاظ ومنهم أبوداود ، وتكلم فيه أبوداود في موضع آخر ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام) .

أقول : قول الآجري - في الموضع الآخر - سألته [يعني أباداود] عنه فلم يَرْضَه ، جَرح غير مفسر بذكر السبب القادح به فيه ، وقد اعتبر الذهبي في (الميزان) هذا تَوَقف من أبي داود . وقد أطلق القول بتوثيقه - في موضع ، وإذا تعارض قولاه تُوقِّف فيهما حتى يُعلم المتأخر منهما ، وقد رَمَزَ الذهبي في (الميزان) له بأن العمل على توثيقه ، وقال الأستاذ : نورالدين عتر عنه : (ثقة إن شاء الله)(1) .

ولما تَقَدم فالراجحُ - لدي - قول من وثقه من الأئمة النُّقاد ، وأنه (ثقة) لأن إمام الجرح والتعديل يحي بن معين وصفه بذلك ، وكذلك النسائي وهو متثبت جداً في التوثيق ، ووثقه أيضاً العِجْلي ومحمد بن سعد وابن حبّان .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة .

---

(1) حاشية الأستاذ نورالدين العتر ، على المغني في الضعفاء ١ :٢٥٧ .

٧٥ - سعيد بن زيد الجَهْضَمي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(سعيد بن زيد بن دِرْهَم الأَزدي الجَهْضَمي ، أَبوالحسن البصري أَخوحماد ، صدوق له أَوهام ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين / خت م د ت ق) اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالعزيز بن صُهيب ، وعمرو بن دينار قَهْرَمَان آل الزبير والجَعد أَبي عثمان ، وأَيوب السختياني ، والزبير بن الخِرِّيت ، وسنان ابن ربيعة ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وأَبوالمنذر اسماعيل بن عمر الواسطي ، والحسن بن موسى الأَشيب ، وحَبَّان بن هلال ، وأَبوهاشم المغيرة بن سلمة المَخزومي ، ومحمد بن الفضل عَارِم أَبوالفضل ، وسليمان ابن حرب ، وأَبوسلمة موسى بن ابراهيم ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزى وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

روى عنه سليمان بن حرب ، وكان لا يروي الاّ عن ثقة .

وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : ليس به بأَس .

وقال أَبوعُبيد الآجري ، عن أَبي داود : كان عبدالرحمن ابن مهدي يُحدِّث عنه .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢ - ٣٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٩٦ ، و (المطبوعة) ١ : ٢٩٦ ، والميزان ٢ : ١٣٨ - ١٣٩ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عباس الدُّوري ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال البخاري : حدثنا مسلم - هو ابن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن زيد أبوالحسن : صدوق حافظ .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة .

وقال العجلي : بصري ثقة .

وقال أبوزُرعة : سمعتُ سليمان بن حرب يقول حدثنا سعيد بن زيد وكان ثقة .

وقال أبوجعفر الدارمي : حدثنا حَبَّان بن هِلال : ثنا سعيد بن زيد ، وكان حافظا صدوقا .

وقال أبوأحمد بن عدي : ليس له متن منكر لا يأتى به غيره ، وهو عندي فى جملة من ينسب الى الصدق .

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : كان يحي ابن سعيد لا يَسْتَمرِيه .

وقال علي بن المديني : سمعتُ يحي بن سعيد يُضَعِّفُه جِدّا في الحديث .

وقال الآجري ، عن أبي داود : كان يحي بن سعيد يقول : ليس بشئ .

وقال أبوحاتم والنسائي : ليس بالقوي .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجُوْزَجاني : يُضَعِّفون حديثه وليس بحجة .

وقال ابن حِبَّان : كان صدوقا حافظاً ممن يخطئ فى الأخبار ويهم حتى لا يُحتج به إذا انفرد .

وقال أبوبكر البزار : ليِّن .

وقال فى موضع آخر : لم يكن له حفظ .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وروى له أبوأحمد بن عَدي فى (الكامل) هذه الأحاديث:

الأول : سعيد بن زيد قال : حدثنا أيوب وهشام ، عن

محمد ، عن أبي هريرة ، أنّه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللّـــه عَليـــه "

قال ابن عَدي : يُعْرفُ هذا بسعيد بن زيد من حديث أيـــوب .

أقـــول : تابعه عليه معمر بن راشد عن أيوب ، وأبومعاوية الضّرير عن هشام بن حسان [(1)] ، عن محمد بن سيرين . باسناده

الثاني : سعيد بن زيد ، عن محمد بن جُحَـــادة ، حدثنا أبوبُردَة ، عن عَلي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : " قُلْ اللهُم اهْدِني وَسَدِّدني ، واذكر بالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّريق ، واذكُر بالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهم " .

أقول : هذا الحديث رواه مسلم من طريق عبدالله بـــن ادريس ، عن عاصم بن كُليب ، عن أبي بُردة ، عن علي بـــن أبي طالب - مرفوعا [(2)] . وسعيد بن زيد إن كان تَفرد به عـــن محمد بن جُحَادة فهو قد تُوبع عليه في الجملة [(3)] .

الثالث : سعيد بن زيد ، عن علي بن زيد قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : إنّكُم تَأتُون أعمالاً هي أَدَقُّ في أعينـــكم مِنَ الشَّعْر كُنَّا نَعُدّها عَلَى عَهْدِ رسول الله صلى الله عليـــه وسلم مِنَ الكَبَائِر .

أقول : رواه أحمد في المسند من طريق سعيد بن زيـــد . باسناده . نحوه . والحديث رواه البخاري من طريق أبي الوليـــد حدثنا مهدي ، عَنْ غَيلان ، عن أنس - مرفوعا . بنحوه [(4)] . وعلي

---

(1) حديث معمر بن راشد رواه أحمد في المسند ٢ : ٢٧٥ ، وحديث أبي معاويـــة الضرير محمد بن خازم رواه أحمد أيضا ٢ : ٤٩٥ .

(٢) رواه مسلم في الصحيح ٤ : ٢٠٩٠ .

(٣) هذه متابعة قاصرة .

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٣ : ٢٨٥ . ورواه البخاري في الصحيح فـــي (الرقاق) باب مايتقى من محقرات الذنوب ١١ : ٣٢٩ (٦٤٩٢) .

ابن زيد بن جُدْعَان وان كان فيه ضعف فقد تُوبع عليه ، فسعيد بن زيد قد تُوبع عليه في الجملة .

الرابع : سعيد بن زيد ، عن المُهاجِر أَبي مَخْلَد ، حدثني أَبوالعَالية رُفَيع قال : حدثني عشرون من أَصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أو أكثر من عشرين ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ كَانَ له هَوى سِوى الجَمَاعَة يَغْضَبُ وَيرضَى ويعرف فلا تَعُدُّونه شيئا "[1].

أَقول : فى هذا الاسناد المُهاجر بن مَخْلد أبو مَخْلد تُكُلِّم فيه من قِبل حفظه ، وحيثُ لا يتابع فحديثُه لين[2] .

الخامس : سعيد بن زيد ، حدثنا الزُّبير بن الخِرِّيت ، عن أَبي لَبيد ، عن عروة بن أَبي الجعد البَارِقي قال : نَظَرَ النبى صلى الله عليه وسلم الى أَجلِبَةٍ مِنَ الغَنَم فَأَعطَاني دينارا فقال : " ابتع لَنَا مِنْها شَاةً بدينَار " قال : فاشتريتُ شاتين بدينار ، فبعتُ إِحدَاهُما بدينار وقُدتُ الأُخرى مع الدينار اليه ، فَدَعَا لي فى صَفْقة يميني بالبَرَكَة ، فإن كنْتُ لأَبيعُ الرَّقيق بالكُنَاسَة[3] فتبلغُ الجَارِيةُ عشرة آلاف وأكثر ، فما أَرجِعُ الى أَهلي حتى أَربح أَربعين أَلفاً .

قال ابن عَدي : هذا وان اختلفوا واضطربوا فى اسناده ، فمنهم من قال : عن شيخ عن عروة ، وسعيد بن زيد قال : عن لبيد ، عن عُروة . فلعله ذلك الشيخ الذي لم يُسَمِّه غيره .

أَقول : سعيد بن زيد تابعه هارون بن موسى عن الزبير

---

(١) لم أقف على هذا الحديث فى المراجع التى بين يدى .

(٢) المهاجر بن مخلد أبومخلد مترجم له فى تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٣ ، وقال عنه ابن حجر : (مقبول) راجع التقريب ٢ : ٢٧٨ ، ومراده مقبول الرواية حيث يتابع والا فلين الحديث كما قرر ذلك فى مقدمة التقريب ١ : ٥ .

(٣) الكناسة جـ محلة بالكوفة . راجع معجم البلدان ٤ : ٤٨١ .

ابن الخِرِّيت . باسناده . وحديثُه في جامع الترمذي[١] . والحديث أَصله في صحيح البخاري[٢] .

السادس : سعيد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّه قَال : " المُؤمِنُ يَأكل في مَعي وَاحِد ، والكَافر يَأكُل في سَبْعَةِ أَمعَاءٍ " .

قال ابن عَدي : هذا الحديث عندي ليس عن عمرو بن دينار المكي ، انما عمرو بن دينار قَهْرَمَان آل الزبير ، وهو بصري ضعيف ، وأَصل بَلاء هذا الحديث منه لا من سعيد ابن زيد .

السابع : سعيد بن زيد حدثنا حاتم بن أَبي صَغيرة ، حدثنا سِمَاك بن حرب ، عن أَبي صالح مولى أُمِّ هَانئ ، عن أُمِّ هانئ أَنها قالت : سأَلتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[٣] قال : " تَجْلِسُون بالطَّرِيقِ فَتَخذِفُون ابنَ السَّبيل وتَسخَرون منهم " .

أقول : سعيد بن زيد تابعه عبدالله بن بُكير السَّهمي وسُليم بن أَخضر ، عن حاتم بن أَبي صغيرة ، وحديثهما في جامع الترمذي[٤] .

---

(١) رواه الترمذي في (البيوع) ٣ : ٥٥٩ (١٢٥٨) . وفي رواية الترمذي : فكان يخرج بعد ذلك الى كناسة الكوفة ، فيربح الربح العظيم ، فكان من أكثر أهل الكوفة مالا .

(٢) رواه البخاري في (المناقب) باسناد آخر الى عروة البارقي ـ مرفوعا ٦ : ٦٣٢ (٣٦٤٢) وفيه : "فجاء بدينار وشاة فدعا له بالبركة ، وكان لو اشترى التراب لربح فيه" اهـ . و(البارقي) منسوب الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن حارثة بن عمرو بن عامر بن فريقيا فنسبوا اليه . كذا في فتح الباري ٦ : ٦٣٤ .

(٣) سورة العنكبوت . من الآية ٢٩ .

(٤) رواه الترمذي في التفسير (باب ومن سورة العنكبوت) ٥ : ٣٤٣ (٣١٩٠) قال الترمذي : هذا حديث حسن ، انما نُعرفه من حديث حاتم بن أبي صغير ، عن سماك . اهـ .

الثامن : قال ابن عَدي : حدثنا علي بن ابراهيم بن الهيثم ، حدثنا يزيد بن سِنَان ، حدثنا أبوعَاصم ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن وَاصِل مولى ابن عيينة ، عن يحي بن عُبيد ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانَ يَتَبَوأُ لبوله كما يتبوأ لمنزلة[1] .

أقول : شيخ ابن عدى علي بن ابراهيم بن الهيثم ضعيف جدا . وقد ترجم له الذهبى فى (الميزان) وقال : اتهمه الخطيب[2] .اهـ.

التاسع : قال ابن عَدي : حدثنا محمد بن على بن سهل الأنصارى ، حدثنا سعيد بن هُبيرة ، حدثنا سعيد بن زيد حدثنا اسحاق بن يونس ـ كذا قال ، وانما أراد اسحاق بن سويد ـ عن يحي بن يَعْمَر فى قوله تعالى ذكره ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[3] قال : أُمُّ القُرى مكة ، وأُمُّ خُراسان مرو ، وان الرجل يكون اليه في الطريق نَفَقَاتُ القوم يُقَالُ له أُمُّ القَوم[4] .

أقول : سعيد بن هُبيرة ضعيف[5] ، وشيخُ ابن عدي محمد ابن علي بن سهل الأنصاري ضعيف جدا ، واتهمه الذهبي بالكذب[6] .

قال ابن عَدي : ولسعيد بن زيد غير ما ذكرت أحاديث حِسَان ، وليس له متن منكر لا يأتي به غيره[7] . اهـ.

---

(١) لم أقف على هذا الحديث فى المراجع التى بين يدى .
(٢) مترجم له فى الميزان ٢ : ١١١ ، وترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ١١ : ٣٣٧
(٣) سورة الأنعام . من الآية ٩٢ .
(٤) لم أقف على هذا الحديث فى المراجع التى بين يدى .
(٥) قال ابن حبان فى المجروحين ١ : ٣٢٧ : يحدث بالموضوعات عن الثقات كأنه يضعها أو توضع له . اهـ .
وترجم له الذهبى فى الميزان ٢ : ١٦٢ .
(٦) ترجم له الذهبى فى (الميزان) ٣ : ٦٥٢ - ٦٥٣ واتهمه بوضع حديث .
(٧) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) لوحة ١٧٦ أ ـ ب .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه طائفة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيه نقاد آخرون من قبل حفظه فَوَفَّقَ ابن حجر بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه فوصفه بأنه : " صدوق له أوهام " .

أقول :

سعيد بن زيد تَتَبَّعَ ابن عدى مروياته وانتهى الى أن المنكر عليه من حديثه تسعة أحاديث ، وقد اعتذر له عن بعضها ، وذكرتُ من تابعه على بعضها ، وحيثُ كان الحَمْل فى بعضها على غيره فقد بَيَّنْتُ ذلك .

وقد أفاد ابن عَدي أنَّ ما سوى هذه الأحاديث التسعة من مروياته فهى حِسَان ، وأنه لم يَتَفَرد بمتن منكر .

وبما تَقَدَّم يتبين أن قول من وثقه من النقاد مثل عبدالرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين والعجلي وسليمان بن حرب فيه إنصاف .

وأما المتشددون من النقاد أمثال يحي بن سعيد القطان وأبي حاتم والنسائي وابن حبَّان فقد تكلموا فيه لأوهام يسيرة وافراد مُحْتَمَلة ، واذا كان سعيد بن زيد قد تَفَرد بنحو ثلاثة أحاديث حيث إن الباقي مما ذكره ابن عدى فى (الكامل) من حديثه قد تُوبع ، أو الحمل فيه على غيره ، فإن هذا يُفيد بأن تضعيف الجُوزْجَانى والدارقطني له ليس بسديد لأنه من الجرح المجمل الذى لم يذكر سببه ، وكذا قول البزار عنه (لَيِّن) أو (لم يكن له حفظ) .

فهذا الراوي ليس له الا أفراد يسيرة وباقي مروياته حِسَان وقد وصفه بالحفظ طائفة من الأئمة النقاد .

ولما تَقَدَّم - فالراجحُ لدي توثيق من وثقه ، وأقربُ الأقوال لدي قول أحمد بن حنبل عنه : " ليس به بأس " لأنه ناقد معتدل .

فهذا الراوي (ليس به بأس) وحديثه حسن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

وفاته :

قال محمد بن محبوب وأبوالحسن المدائني : مات سنة سبع وستين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخاري وروى له في الأدب وغيره .

وروى له الباقون سوى النسائي .

٧٦ ـ سعيد بن سالم القَدّاح المكي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(سعيد بن سالم القَدّاح أَبوعثمان المكي ، أَصله من خُراسان أَو الكُوفة ، صدوق يهم ، رُمي بالارجاء ، وكان فقيها ، من كبار التاسعة / د س) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَيمن بن نَابل المكي ، وعبيدالله بن عمر العُمري ، وموسى ابن علي بن رباح ، وعبدالملك بن جُريج ، وكثير بن زيد الأَسلَمي ، ومالك بن مِغْوَل ، واسرائيل بن يونس بن أَبي اسحاق ، وسفيان الثوري وغيرهم .

وروى عنه ابنه علي بن سعيد بن سالم ، وسفيان بن عيينة ـ وهو أَكبر منه ، وبَقية بن الوليد ـ وهو من أَقرانه ، ويحي بن آدم ـ وهو من أَقرانه ، وأَسد بن موسى ، ومحمد بن أَدريس الشافعي ، ومحمد بن يحي بن أَبي عمر العَدني ، وأَبوعمار الحسين بن حريث المَروَزي ، وعبدالوهاب بن نَجدة الحَوْطي ، وعلى بن حرب الطَّائي ـ وهو آخر من حدث عنه ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر(٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ ـ من وثقه :

قال عباس الدوري وأَحمد بن سعد بن أَبي مريم ، عن يحي بن معين : ليس به بأس .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : ثقة .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٨٩ - ٤٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٩٦ ، و(المطبوعة) ١ : ٢٩٦ ، والميزان ٢ : ١٣٩ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال أبوحاتم : محله الصدق .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال أبوداود : صدوق يذهب الى الارجاء .
وقال أبوزرعة : هو عندي الى الصدق ما هو .
وقال أبوأحمد بن عدي : حسن الحديث ، وأحاديثه مستقيمة ، ورأيتُ الشافعي كثير الرواية عنه ، كَتَبَ عنه بمكة عن ابن جُريج والقاسم بن معن وغيرهما ، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث .

ب- من تكلم فيه :

تَقدَّم أن أباداود قال عنه : صدوق يذهب الى الارجاء .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي : ليس بذاك في الحديث .
وقال محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ : كان مرجئا .
وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : كان له رأي سوء وكان داعية يُرغب عن حديثه .
وقال العجلي : كان يَرى الارجاء وليس بحجة .
وقال البخاري : يرى الارجاء ، وكذا قال ابن حبَّان ، وزاد : ويَهِم في الأخبار حتى يَجيء بها مقلوبة حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به .
وقال ابن البَرقي ، عن يحي بن معين : كانوا يكرهونه .
قال الساجي : حدثنا الربيع سمعتُ الشافعي يقول : كان سعيد القَدَّاح يُفتي بمكة ، ويذهب الى قول أهل العراق ، قال الساجي : وهو ضعيف .
وقال العُقيلي : كان يَغلو في الارجاء .
وقدرَوَى ابن عَدي في (الكامل) له هذه الأحاديث :

الأول : سعيد بن سالم ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُلَيكة ، عن عبدالله بن الزبير ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قَرأَ القُرآنَ ظَاهِراً ، أونَظَراً أعطي شَجَرةً في الجَنَّةِ لو أنَّ غُراباً أفرَخَ تَحْتَ وَرَقةٍ منها ثُمَّ أدرَكَ

ذَلِكَ الفَرخُ فَنَهَضَ لأَدركه الهَرَمُ قَبلَ أَنْ يَقْطَع تَلْكَ الوَرَقَة (١).

الثاني : سعيد بن سالم ، عن شَبيب بن عبدالله هـو البَجَلي من أَهل البصرة ، عن أَنس بن مالك أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ ثَمَنِ عَسَبِ الفَحْلِ (٢).

أَقول : شبيب بن عبدالله البَجلي ما أَدرى ما حاله حيثُ لم أَقف له على تَرجمة ، ولم يذكره المزى فى تهذيب الكمال فى عِدَاد مَنْ رَوى عن أَنس بن مالك .

الثالث : سعيد بن سالم ، حدثنا يونس بن أَبي اسحاق وابن أَبي ليلى ، عن عبدالله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن مجاهد عن ابن عباس أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبَّلَ الرُّكنَ اليَمانِي وَوَضَع خَدَّه عليه (٣).

أَقول : عبدالله بن مسلم بن هُرْمُز المكي ضعيف (٤).

الرابع : سعيد بن سالم ، عن سعيد بن بَشير ، عن اسماعيل بن عُبيدالله ، عن أُمِّ الدرداء ، عن أَبي الدرداء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فَضْلُ الصَّلاةِ في المَسْجِدِ الحَرام على غَيره مائةَ أَلفِ صَلاةٍ ، وفي مَسْجِدي أَلفُ صَلاةٍ ، وفي مَسْجِدِ بيتِ المَقْدِس خمسمائة صَلاةٍ (٥).

أَقول : سعيد بن بَشير الشامي ضعيف (٦).

قال ابن عَدِي : ولسعيد بن سالم غيرُ ما ذكرتُ من

---

(١) رواه الطبرانى فى (الكبير) . كذا فى الميزان ٢ : ١٣٩ .

(٢) لم أقف على هذا الحديث بهذا الاسناد ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٤٥ ، من طريق يزيد بن أبى حبيب وعقيل بن خالد ، عن الزهرى ، عن أنس ابن مالك . بنحوه . قال صاحب الفتح الربانى ١٥ : ٣٣ ، سنده جيد .

(٣) لم أقف على هذا الحديث . بهذا الاسناد .

(٤) ترجم له ابن حجر فى التقريب ١ : ٤٥٠ ، وقال عنه " ضعيف ، من السادسة . . " اهـ .

(٥) لم أقف على هذا الحديث . بهذا الاسناد .

(٦) ترجم له ابن حجر فى التقريب ١ : ٢٩٢ ، وقال عنه " ضعيف ، من الثامنة . . " اهـ .

الحديث وهو حَسَنُ الحديث وأَحاديثُه مستقيمة. اهـ.(١)

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي كان موصوفاً بالفقه ، وقد وثقه جماعة من الحفاظ ، ونُسِبَ الى الارجاء ، وتكلم فيه بعض النقاد من جهة حفظه فقال عنه ابن حجر : " صدوق يهم ، رُمي بالارجاء ، وكان فقيها " .

أقول : نَسَبَه الى الارجاء كثير من الحفاظ ، لكن رِوايَةَ حافظِ مكةَ في عَصْرِه سفيانَ بنِ عيينة عنه وهو أكبر منه ، وروايةَ الشافعي ، بل إكْثارُه من الروايةِ عنه يُفيدُ بأَنَّه ما كان معروفا عندهما بالغُلو في الارجاء أو الدعوة اليه ، ويُؤيد ذلك توثيق أَبي حاتم والنسائي له وهما معروفان بالتَّشَدُّد في النقد ودقة التحري ، ولذلك لم يلتفتْ الذهبي في (المغني) ولا في الكاشف ، ولا ابن حجر في (التقريب) الى قولِ من نَسَبَه الى الغُلو في الارجاء أو الدعوة اليه .

وقد نَظَر ابن عَدي في مرويات سعيد بن سالم هذا فأَورد منها في (الكامل) أربعةَ أَحاديث تَبَيَّنَ لي أَن اثنين منهما الحَمْل فيهما على غيره . وقد وصفه ابن عَدي بأَنَّه حَسَن الحديث ، وأَحاديثه مستقيمة ، وأَنَّه صدوق لا بأس به مقبول الحديث ، وبهذا النَّقد العِلمي من ابن عَدي يَظْهَر أَن كلام ابن حبَّان فيه ووصفِه له بأَنه (يَقْلِبُ الأخبار ...) الـخ ، من إسرافه في الجرح - رحمه الله تعالى .

وأَما قول الساجي عنه : (ضعيف) فهو جَرح غير مشروح ولا مفسر فلا يؤثر في عدالة هذا الراوي ولا ضبطه ، وكذا تليين الدارمي له ، وقد رَوَى ثلاثةٌ من أَصحاب يحي بن معين عنه توثيقه لهذا الراوي ، وقد قال ابن معين قولاً يُشعِرُ

---

(١) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة ١٨٢ ب .

بالسبب الحامل لبعضهم على الكلام فى سعيد بن سالم حيث قال : " كانُوا يَكرَهُونَه " .

أقول : لعل بعض النُقّاد كانوا يَحْيطُون عليه لبدعتِه وقوله بالرأي .

وقد تَرجم له الذهبي فى (الكاشف) وقال عنه : " قال : أبوحاتم : محله الصدق ، وقال أبوداود : صدوق يَذهب الى الارجاء "(1) .

وبما تَقَدَّم فقد تَرجح - لدي - قول مَنْ وثقه ، وأقرب الأقوال - لدي - قول أبي داود عنه : " صدوق يذهب الى الارجاء " ، لأنه بالوهم اليسير نَزَلَ عن رتبة من يوصف بتمام الضبط ، وقد ثَبَتَ عنه القول بالارجاء .

فحديث هذا الراوى : حَسَن .

وفاتُه :

قال الصَّريفيني : مات قبل المائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والنسائي .

---

(1) الكاشف ١ : ٣٦١ .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال اسحاق بن منصور وعباس الدُّوري عن يحي بن معين ثقة .

وقال أبوحاتم : صدوق ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبوعبيد الآجري ، عن أبي داود : ثقة من رُفَعَاءِ الناس .

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : كوفي جَائز الحديث .

ووثقه يعقوب بن سفيان .

وقال الدراقطني : من الثقات .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات وقال : كانَ عابداً فاضلاً .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوطالب عن أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً ولم يَكُن يُقِيمُ الحديث .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ليس بالقوي في الحديث .

وقال محمد بن سعد : كان يَحُج في كل سنة ، وكان سَيئ الخُلُقِ .

وقال ابن عَدي : له غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب ، ولعله إنما يَهِم في الشئ بعد الشئ ،وروى له في (الكامل) هذه الأحاديث :

الأول : أبو سنان سعيد بن سِنَان ، عن عمرو بن مُرَّة ، حدثني أبو رَزِين ، عن أبي هريرة قال : جاء ابن أم مكتوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ شَاسِعُ الدَّارِ ليس لي قَائِدٌ يُلائِمُني ، فَهَلْ لي مِنْ رُخْصَةٍ أن لا آتي المَسْجِدِ ، قال : " لا " .

قال ابن عَدي : هكذا يرويه أَبو سنان ، عن عمرو بن مرة ، عن أَبي رزين ، عن أَبي هريرة .

ورواه عاصم بن أَبي النَّجُود ، عن أَبي رَزين ، عن ابن أُم مكتوم أَنَّه قال : يارسول الله ... [الحديث] .

أَقول : رواه حماد بن زيد ، وزائدة بن قُدامة ، عن عاصم باسناده ، مرفوعا [١] .

الثاني : سعيد بن سنان ، عن أَبي اسحاق ، عن البراء ابن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ الله وَملائِكَتَه يُصَلُّونَ على الصُّفُوفِ الأُوَلِ " .

قال ابن عَدى : وهذا كل من قال فيه عن أَبي اسحاق عن البراء فقد أَخطأَ ، وسعيد بن سِنان ممن قال ذلك ، وتابعه عليه غيره وأَخطأَوا حيثُ قالوا عن البراء . وانما يروى هذا الحديث أَبواسحاق عن طَلحة بن مُصَرف ، عن عبدالرحمن ابن عَوسَجة ، عن البراء [٢] .

الثالث : أَبوداود الطيالسي ، حدثني حَبيب بن أَبي ثابت ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة قال : قال رَجُل : يارسولَ الله ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ عَمَلاً يُسِرُّه فإِنْ أُطلع عليه أَعجبه ؟

---

(١) رواه أبوداود فى (الصلاة) باب التشديد فى ترك الجماعة ١ : ١٥١ (٥٥٢) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم بن أبى النجود ، باسناده . ورواه ابن ماجة فى (المساجد) باب التغليظ فى التخلف عن الجماعة ١ : ٢٦٠ (٧٩٢) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم ، باسناده .
ورواه أبوداود ١ : ١٥١ (٥٥٣) باسناد آخر عن عبدالرحمن بن عابس ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، عن ابن أم مكتوم ، مرفوعا .

(٢) رواه أحمد ٤ : ٢٨٥ ، وأبوداود ١ : ١٧٨ (٦٦٤) ، وابن حبان (الاحسان) ٣ : ٤٥٤ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٢١٧ ، وذلك من طريق طلحة بن مصرف ، عن عبدالرحمن بن عوسجة ، عن البراء - مرفوعا .
وسكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذرى فى المختصر ١ : ٣٣٢ ، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبى .
ولم أقف على هذا الحديث من طريق سعيد بن سنان ، عن أبى اسحاق ، عن البراء .

قال : " له أَجْرَانِ ، أَجرُ السِّرِ وأَجرُ العَلانِيَةِ " .

قال ابن عدي : وهذا يرويه عن حَبيب بن ثابت أبـو سنان هـذا .

أَقول : رواه الترمذي وابن ماجه من طريق أبـي داود الطيالسي ، باسناده ، نحوه . قال الترمذي : حسن غريب . وقد روى الأعمش وغيره ، عن حَبيب ، عن أَبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا .اهـ[(١)] ، فهو حديث مرسل وقـد تَفَرَّد بوصله سعيد بن سنان ، لكن تَفَرده ليس منكرا بـل مُحْتَمَل لذلك حَسَّن روايته الترمذي .

الرابع : سعيد بن سنان ، عن أَبي حَصين ، عن شقيق عن حذيفة قال : كُنا نُؤمَرُ بالسِّوَاكِ إِذَا قُمنا مِنَ الليل .

قال ابن عَدي : وهذا يرويه عن أَبي حَصين أبوسنان هذا

أقول : تَابعه اسرائيل بن يونس بن أَبي اسحاق السبيعي[(٢)]

قال ابن عَدي : وأَبوسنان هذا له غير ماذكرتُ مـن الحديث غَرائب وأَفراد ..... ورواياته تُحتَمل وتُقبل .اهـ[(٣)] .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد منهم أَبوحاتـم والنسائي ، وهما معروفان بالتشدد في النقد ، وحيث إن لـه بعض الأَوهام فقد لَيَّنه أحمد بن حنبل ، فوصفه ابن حجـر بقوله : " صدوق له أَوهام " .

أَقول : هذا الراوي لَيَّنه أحمد بن حنبل بكلام غير مفسر ويَحْتَمِل أَنه تكلم فيه لحصول بعض الأَوهام في حديثه ، لكـن الظاهر أَن أَوهامه قليلة وليست منكرة ، بل قَريبة ، لأَن ابن

---

(١) رواه الترمذي في (الزهد) باب عمل السر ٤ : ٥٩٤ (٢٣٨٤) ، وابن ماجة في (الزهد) باب الثناء الحسن ٢ : ١٤١٢ (٤٢٢٦) .

(٢) رواه النسائي (لعله في السنن الكبرى) من طريق اسرائيل بن يونس ، عن أبي حصين ، باسناده . كما في تحفة الاشراف ٣ : ٣٧ .

(٣) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة : ١٧٧ أ .

عَدي بعد أَن أَورد له في (الكامل) الأَحاديث الأَربعة الماضية قال عنه : " رواياته تحتمل وتقبل " ، وقد بَيَّنتُ فيما تَقَدَّم أن الحديث الثالث منها حسَّنه الترمذي ، والرابع تُوبع عليه .

وأما قول محمد بن سعد عنه : " كان سيئ الخُلُق " ، فبَعيد ، لأَنه كان عابداً فاضلاً من رُفَعَاء الناس . قال أَحمد " كان رجلاً صالحا " ، وقال أَبوداود : " ثقة من رُفَعَاء الناس " ، وقال ابن حبان : " كان عابداً فاضلاً " .

ولما تَقَدَّم فالراجحُ - لدي - قول من وثقه ، وهو قول جمهور النقاد ، وقد وصفه بعض النقاد بأَنه " ليس به بأس " وبعضهم قال عنه : " ثقة " ، فهذا الراوي حديثه حسن أَو صحيح ، وما صححه له أَحد الأَئمة الحفاظ فصحيح .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في جزء القراءة خلف الامام .
ومسلم وأَبوداود والنسائي في اليوم والليلة وفي مسند علي .
وابن ماجه .

٧٨ - سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحِي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي ، من ولد عامر بن حِذْيَمَ ، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه مات سنة ست وسبعين وله اثنان وسبعون / عخ م د س ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنـــــه :

روى عن أَبي حازم سلمة بن دينار المدني ، وهشام بن عروة ، وسهيل بن أَبي صالح ، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد ، وعبيدالله ابن عمر العمري ، وموسى بن علي بن رباح ، وغيرهم .

وروى عنه الليث بن سعد ـ وهو من أَقرانه ، وعبدالله بن وهب ، وسُريج بن النعمان الجوهري ، وأَبو تَوبة الربيع بن نافع الحلـــبي ، واسحاق بن محمد الفَروي المدني ، وصالح بن رُزَيق ، ومحمد بن عيسى الطبَّاع ، ومحمد بن سليمان - لُوَيْن ، وعلى بن حُجْر المروزي ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيــــه :

أ - من وثقيـــه :

قال صالح بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : ليس به بأس

وكذلك قال أَبو داود ـ وزاد : حديثه مُقَارب .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال أَبوحاتم : صالح .

وقال النسائي : لا بأس به .

ووثقه ابن نُمير ، وموسى بن هارون ، والعِجْلي . والحاكم

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٥٥ - ٥٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٩٨ ، و (المطبوعة) ١ : ٣٠٠ ، والميزان ٢ : ١٤٨ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أبوعبدالله .

وقال أبوأحمد بن عدي : له غرائب حسان وأرجو أنهـــا مســـتقيمة .

ب- من تكلم فيــه :

قال يعقوب بن سفيان : لين الحديث .

ونقل ابن الجوزى عن أبي حاتم : لا يحتج به .

وقال زكريا بن يحى الساجي : يروى عن هشام [هو ابن عروة] وسهيل [هو ابن أبى صالح] أحاديث لا يُتابع عليها .

وقال ابن حبّان : يروى عن عُبيدالله بن عمر وغيره مـــن الثقات أشياء موضوعة يتخايل الى من يسمعها أنه كان المتـــعمد لهـــا .

وأورد له ابن عدي فى (الكامل)(١) هذه الأحاديث :

الأول : سعيد بن عبدالرحمن ، عن عُبيدالله ، عن نافع عن ابن عمر أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : " عَلَيـــكَ بالعَلانيَة ، واياكَ والسِّر " .

أقول : قال الذهبى فى (الميزان) : رواه محمد بن بَشير ، عن عُبيدالله ، عن أنس ، عن الحسن أن عمر قاله . قـال البخارى : هذا أصح(٢) .اهـ.

الثانى : أبوابراهيم إسماعيل بن ابراهيم التَّرجُماني ، عن سعيد بن عبدالرحمن عن عُبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر- مرفوعا : مَنْ نَسِي صَـلاة فَلَمْ يَذكُرها الا مَعَ الإمام فليُتم صلاتَه ثُم يَقضِي مافَاتَه ثُمَّ يُعِيـــدُ التى صَلاهَا مع الإمام(٣) .

قال ابن عدي : وهذا لا أعلم أحداً رَفَعَه عن عُبيداللـــه

---

(١) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) لوحة : ١٨٢ ب- ١٨٣ أ .

(٢) الميزان ٢ : ١٤٨ .

(٣) رواه الدارقطنى فى سننه ١ : ٤٢١ ، والبيهقى فى سننه الكبرى ٢ : ٢٢١ من طريق أبى ابراهيم الترجمانى . باسناده .

غير سعيد بن عبدالرحمن .

أقول : هذا الحديث ثابت عن سعيد بن عبدالرحمن ، باسناده ، موقوفا . والذي غَلِطَ فَرَفَعَه هو الراوي عنه أبو ابراهيم التَّرجُماني . أفاد ذلك الدارقطني والبيهقي(١)

الثالث : سعيد بن عبدالرحمن ، عن عُبيدالله بن عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "مَنْ رَأَى خيراً - يعني في مَنَامِه - فليَحْمدِ الله وليَذْكُرْه ، ومَنْ رأى غيرَ ذلك فليَستَعِذْ بالله مِنْ شَرِّ رُؤياه ولا يَذْكُرْهـا فإنَّها لا تَضُرُّه "(٢) .

قال ابن عدي : وهذا أيضا أعرفه عن عُبيدالله من حديث سعيد عنه .

الرابع : سعيد بن عبدالرحمن ، عن أَبي حازم ، عن سهل بن سعد أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إنَّ للصَّائِمين في الجَنَّة بَاباً يُقَال له الرَّيَان لا يَدْخلُه أَحدٌ غيرُهم، فاذا دَخَلَ آخرُهم أُغْلِقَ ، وَمَنْ دَخَلَ منه شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ منه لم يَظْمَأ أَبداً "(٣) .

أقول : رواه يعقوب بن محمد القاريّ ، عن أَبي حازم ، حدثني سهل . موقوفا(٤) . لكنْ له حُكم الرَّفع لأَن الإخبار عن ثَوَابِ العمل الصالح لا مجال للرأْي فيه .

---

(١) تقدم أنه رواه الدارقطني في سننه ١ :٢١ :٤٢ ، والبيهقي في سننه الكبرى ٢ : ٢٢١ ، من طريق أبي ابراهيم الترجماني ، عن سعيد بن عبدالرحمن . باسناده - مرفوعا وبين الدارقطني والبيهقي أن أبا ابراهيم الترجماني تفرد برفع هذا الحديث .

(٢) رواه أحمد ٢ : ١٣٧ من طريق سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا سعيد ابن عبدالرحمن . باسناده . نحوه . قال الهيثمي في المجمع ٧ : ١٧٤-١٧٥ رجاله رجال الصحيح غيرسليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة . اهـ.

(٣) رواه النسائي في (الصوم) ٤ : ١٤٠ من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجمحي . باسناده .

(٤) حديث يعقوب بن عبدالرحمن القاريّ رواه النسائي في (الصوم) ٤ : ١٤٠ .

الخامس : سعيد بن عبدالرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : لمّا كانَ أُحُدٍ جَعَلتْ فَاطِمةُ تَغْسِلُ جُرحَ النبي صلى الله عليه وسلم . فذكره (١) .

السادس : سعيد بن عبدالرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ بعملِ أَهلِ الجَنَّةِ فيما يَبْدُو للناسِ وانَّه مِنْ أَهلِ النَّار ، وانَّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أَهلِ النَّارِ فِيمَا يَبدو للناسِ ، وانَّه لَمِنْ أَهلِ الجَنَّةِ " .

أقول : تابعه يعقوب بن عبدالرحمن القاريّ عن أبي حازم وحديثُه في صحيح مسلم (٢) .

قال ابن عَدي : وسعيد بن عبدالرحمن له أَحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة وانَّما يَهِم في الشيء بعد الشيء فيرفع موقوفا ويصل مرسلا لا عن تعمد .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وقد أَطلق يحي بن معين القول بتوثيقه ، ولَيَّنه يعقوب بن سفيان ، وتكلم فيه الساجي وابن حبَّان ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : أسرف ابن حبان في كلامه في هذا الراوي مما حَمَلَ الذهبي في (الميزان) على وصفه - بسبب ذلك - بأنه خَسَّافٌ قَصَّاب . وقد تَفَرَّد سعيد بن عبدالرحمن عن بعض شيوخه بأحاديث مما حمل الساجي على الكلام فيه ، وبها لَيَّنه يعقوب ابن سفيان فيما يظهر لي .

وأما قول أبي حاتم عنه : " صالح لا يُحتج به " فهو من

(١) رواه النسائي في (السنن الكبرى) في (عشرة النساء) من طريق سعيد بن عبدالرحمن . باسناده . (كذا في تحفة الأشراف ٤ : ١٠٥) .

(٢) رواه مسلم ٤ : ٢٠٤٢ (١٢) عن قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبدالرحمن القاري ، عن أبي حازم . باسناده . نحوه .

تشدده رحمه الله تعالى ، وقد وَثَّق هذا الراوي النسائي مع ما هو معروف عنه من التشدد .

وأورد له ابن عدى فى (الكامل) ستةَ أحاديث ، وقد تبين لي أنَّ الثاني منها الغلط فيه من الراوي عنه وليس منه، والثالث تفرُّده به مقبول لم يُنكره عليه الهيثمى ، والرابع موقوفٌ ورَفعه والأمر فيه قريب لأنَّه له حكم الرَّفع إذ لا مَجال للرأي فيه ، والسادس لم يتفرد به بل تابعه عليه يعقوب بن عبدالرحمن ، وحديثه فى صحيح مسلم .

وقد وصف ابن عدي أفراده بأنها غرائب حسان . فهى محتملة مقبولة فى الجملة .

لذلك فالراجح - لدي - توثيق من وثقه من النقاد . وأقرب الأقوال - لدي - قول أحمد بن حنبل عنه : (ليس به بأس) لأنه ناقد معتدل وكلامه فى الرواة فيه انصاف ، ومثله قول النسائى : (لا بأس به) .

فهذا الراوي (ليس به بأس) ، وحديثه حسن ، الا ما ثبت أنَّه وَهِمَ فيه . وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

وفاته :

قال سُريج بن النعمان ويحي بن أيوب وأبوحسَّان الزِّيادي : مات سنة ست وسبعين ومائة . زاد أبوحَسَّان الزيادي : وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في أفعال العباد والباقون سوى الترمذي .

٧٩ - سَوَّار بن داود المُزَني(١)

قال الحافظ في التقريب :

(سَوَّار ، بتشديد الواو وآخره راء ، ابن داود المُزني أبوحمزة الصيرفي البصري ، صاحب الحُلي ، صدوق له أوهام ، من السابعة / د ق)اهـ .

أقول : روى عنه وكيع بن الجراح فَسَمَّاه : داود بن سَوَّار . قال أحمد بن حنبل : رَوى عنه وكيع فَقَلب اسمه . وكذا قال أبوحاتم الرازي . ذَكَر ذلك المزي في تهذيب الكمال ، والذهبي في (الميزان) ، وقال أبوداود في (السنن) : وَهِمَ وكيعٌ في اسمه(٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن طاوس بن كيسان ، وعطاء بن أبي رباح ، وعبدالعزيز بن أبي بَكْرَة ، وعمرو بن شُعيب ، وغيرهم .

روى عنه اسماعيل بن عُلَية ، والنضر بن شُميل ، وعبدالله بن المبارك ، وأبوعَتَّاب سهل بن حَماد الدَّلال ، ومحمد بن بكر البُرساني ، وأبوحمزة محمد بن ميمون السُّكري ، ومسلم بن ابراهيم الأَزدي ، وغيرهم.

أفاد ذلك المزى وابن حجر(٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أبوطالب ، عن أحمد بن حنبل : شيخ بصري لا بأس

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٥٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، والتقريب (الخطية) ص ١١٢ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٣٩ ، والميزان ٢ : ٢٤٥ .

(٢) سنن أبي داود ١ : ١٣٣ - في الحديث رقم (٤٩٦) .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

به ، وهو شيخ يُوَثَّق بالبصرة ، لم يُرو عنه غير هـــذا الحديث - يعني حديث عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّه :
(عَلِّموا أولادكم الصَّلاةَ وَهُم أبناءُ سَبْع سِنين) .

وقال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ثقة .

وذَكَره ابن حبَّان في الثقات وقال : يخطئ .

ب- من تكلم فيـــه :

تَقَدَّم أن ابن حبَّان ذَكَرهُ في الثقات وقال : يخطئ .

وقال الدارقطني : لا يُتابع على أحاديثه فيعتبر به .

وذَكَره العُقيلي في (الضعفاء) فأورد له هذين الحديثين :

الأول : سوار بن داود ، عن عمرو بن شعيب ، عـــن أبيه ، عن جَدِّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال :
" إذا بَلَغَ أولادُكم سَبْعَ سِنين فَمُروهُم بالصَّلاة ، فإذا بَلَغُـوا عَشْراً فاضْرِبُوهُم عليها وَفَرِّقُوا بينهم في المَضاجِع " .

" وإذا زَوَّجَ أَحدُكم عبدَه أَمَتَه أو أَجيْرَه فلا يَرَيَن شَيئاً مِنْ عَوْرَتِه فإن مِنَ السُّرَّةِ الى الرُّكبَةِ عَورَة " .

أقول : الشطر الأول من هذا الحديـــث رواه أبوداود وسكت عنه (١) .

وله شاهد عند أبي داود والترمذي من طريق عبدالملك بن سَبْرَة عن أبيه ، عن جَدِّه سَبْرَة بن معبد الجهني - مرفوعا .
وسكت عنه أبوداود وقال الترمذي : حسن صحيح (٢) .

والشطر الثاني في النظر الى (عَورَةِ العَبْدِ) رواه أبوداود وسكت عنه (٣) ، وقد تابعه عليه الأوزاعي .

---

(١) رواه أبوداود في (الصلاة) باب متى يؤمرالغلام بالصلاة ١ : ١٣٣ (٤٩٥) .

(٢) رواه أبوداود في (الصلاة) باب متى يؤمرالغلام بالصلاة ١ : ١٣٣ (٤٩٥) .
والترمذي في (الصلاة) باب متى يؤمر الصبي بالصلاة ٢ : ٢٥٩ (٤٠٧) .

(٣) رواه أبوداود في (الصلاة) باب متى يؤمرالغلام بالصلاة (٤٩٦) ، وفـــي (اللباس) باب قوله عز وجل (قل للمؤمنات يغضضن مـــن أبصارهن) ٤ : ٦٤ (٤١١٤) .

وحديثه عند أبي داود[(١)] .

الثاني : سوار بن داود ، عن ثابت ، عن أنس أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم استَعْمَل المِقداد بن الأسود على (جريدة)[(٢)] ، فلما قَدِم عليه قال صلى الله عليه وسلم : " كَيفَ رَأَيْتَهُم ؟ " قال : رَأَيْتُهم يَرْفَعُونني وَيَضَعُونني حتى ظَنَنتُ أَنِي لستُ ذَاك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " هُوَ كَذَاكَ " فقال المقداد : والذي بَعَثَكَ بالحق لا أَعمَلَن على أحد أَبَداً . فكانُوا يَقُولونَ له تَقَدَّم فَصَلِّ بنا فيأبى أَنْ يَتَقَدَّم[(٣)] .

قال العقيلي : ولا يتابع عليهما جميعا بهذا الاسناد . فأما حديث المقداد فيُروى بغير هذا الاسناد . باسناد صالح[(٤)] .اهـ

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أحمد بن حنبل ويحي بن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وتكلم فيه العقيلي والدارقطني فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقـــول : لم أقف له على ترجمة في (الكامل) لابن عدي ، وقد ترجم له العقيلي في (الضعفاء) فأورد له حديثين تقدَّم أَنَّ الأول منهما رواه أبوداود وسكتَ عنه ، وشَطْره الأول له شاهد ثابتٌ من حديث سَبْرة بن مَعْبَد الجُهني رواه الترمذي وقال عنه (حسن صحيح) ، والشطر الثاني منه تابَعه عليه الأوزاعي .

والحديث الثاني تُوبِع عليه باسناد صالح ، وبهذا يظهر أَنَّ قَول العقيلي رحمه الله تعالى عن هذين الحديثين : (لا

---

(١) رواه أبوداود في (اللباس) باب قوله عز وجل (قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) ٤ : ٦٤ (٤١١٣) .

(٢) الكلمة غير واضحة في كتاب الضعفاء للعقيلي ، ويحتمل أن تكون (جزيرة) ولم أجدها في المراجع الأخرى التي رجعت اليها .

(٣) لم أقف على هذا الحديث في المراجع الأخرى التي بين يدي رغم طول البحث .

(٤) الضعفاء للعقيلي : لوحة ٨٧ أ - ب .

يتابع عليهما جميعا ...) ليس بسديد ، وكذلك قول الدارقطني عنه : " لا يُتابع على أحاديثه " ،

وأَما قول ابن حبان : يخطئ ، فالظاهر أن المراد به الخطأ القليل بدليل أنه عَدّه من الثقات .

وهذا الراوي بصري وهو مُوَثّق عند أهل البصرة ـ كما تَقَدّم عن أحمد بن حنبل ، وتوثيق من وثقه من النقاد لا ينفي عنه الوَهَم ، بل يُحتَمَلُ منه ما يُحْتَمَل من الرواة الموثقين ، إذ لا يكاد يَسلم من الخطأ أحد .

ولذلك فالراجحُ ـ لدي ـ قول من وثقه لأنه لم يثبت فيه ما يَقدح في ضبطه .

وأقرب الأقوال ـ لدي ـ فيه قول أحمد بن حنبل عنه : (لا بأس به) لأنه ناقد معتدل ، وقوله فيه انصاف .

فهذا الراوي (لا بأس به) وحديثه في درجة الحسن .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود وابن ماجه .

٨٠ - سلاَّم بن سليمان المُزَني(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(سَلاَّم بن سليمان المُزني ، أَبوالمنذر القارئ النحوي البصري نَزيل الكُوفة ، صدوق يهم ، قَرأ على عاصم ، من السابعة ، مات سنة احدى وسبعين / ت س) اهـ.

أقول : سلاَّم بن سليمان مُزني بالولاء ، كما فى معرفة القراء ، وقد قَرأ القرآن على عاصم بن أَبي النَّجُود ، وأَبي عمرو بن العلاء .. وهو شيخ يعقوب الحضرمي فى القراءة(٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن ثابت البُناني ، وداود بن أَبي هند ، وعاصم بن أَبي النَّجود وعلي بن زيد بن جُدعَان ، ومحمد بن واسع ، ومطر الوراق ، وغيرهم .

روى عنه سفيان بن عيينة ، وزيد بن الحُباب ، وأَبوعُبيدة عبدالواحد ابن واصل الحداد ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي ، وعفان بن مسلم ، ومسلم بن ابراهيم الأَزدي ، وعُبيدالله بن محمد العَيْشي ، ومحمد بن سلاَّم الجُمحى ، وعبدالواحد بن غِياث ، وعلي بن الجعد ، وأَحمد بن ابراهيم الموصلي ، وجماعة .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٣) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقيه :

قال البخاري : ويُقال عن حماد بن سلمة : سَلّام أَبوالمُنْذر

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٥٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٤-٢٨٥ ، والتقريب (الخطية) ص ١١٣ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٢ ، والميزان ٢ : ١٧٧ .

(٢) ترجم له الذهبى فى معرفة القراء الكبار ١ : ١٠٩ - ١١٠ ، وابن الأثير فى طبقات القراء ١ : ٣٠٩ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد(١).

وقال أحمد بن أبي خيثمة : سمعت يحي بن معين - وسئل عن سلّام أبي المنذر فقال : لا بأس به .

وقال يحي بن معين : يُحْتَمل لصدقه .

وقال أبوحاتم : سلاّم أبوالمنذر صاحب عاصم صدوق صالح الحديث .

وقال أبوعبيد الآجري : سئل أبوداود عن سلام أبي المنذر فقال : ليس به بأس ، أنكِرَ عليه حديث داود ، عن عامر - (في القراءة)(٢) . وقال في موضع آخر : لم يكن أحدٌ أشد على القَدرية منه .

وقال الذهبي في (معرفة القراء) : قال زكريا بن يحي السّاجي : صدوق صاحب سنة .اهـ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ، وليس هذا بسلّام الطويل ، ذاك ضعيف وهذا صدوق .

ب- من تكلم فيه :

قال أبوبكر بن أبي خيثمة ، عن يحي بن معين أيضاً : لا شيء .

وقال ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد : سألت يحي بن معين عن سلام أبي المنذر ثقة هو ؟ قال : لا .

وقال أبوداود في موضع آخر : كان نصر بن علي يُنْكِرُ عليه شيئاً من الحروف . وتقدّم عنه أنه قال أيضا : أنكِر عليه حديث داود ، عن عامر - (في القراءة) .

---

(١) في المطبوعة من تهذيب التهذيب: احفظ لحديث عاصم بن حماد بن زيد . والخط غير واضح في تهذيب الكمال ، وأثبت الصواب من التاريخ الكبير ٢ - ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) هذا الحديث لم أقف عليه .

وَنَقَلَ ابن حجر فى (التهذيب) عن الساجي : صدوق يهم ليس بمتقن فى الحديث .

وتَرجم له العقيلي فى (الضعفاء) وقال : لا يُتابع على حديثه ، ثم روى له حديثين :

الأول : من طريق عفان بن مسلم قال : حدثنا سلام أبو المنذر ، حدثنا ثابت ، عن أَنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حُبِّبَ اليَّ النِّسَاءُ والطِّيبُ ، وجُعِلَ قُرةُ عَينِي في الصَّلاةِ "(١) .

قال العقيلي: وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه بسند فيه لين أَيضا .

أقول : قال الذهبي فى (الميزان) : أَخرجه النسائي واسناده قوي .

الثاني : قال العقيلي : حدثنا عبدالله بن أَحمد قال : حدثنا معاوية بن عبدالله الزبيري ، قال : حدثنا سلام بن سليمان أَبوالمنذر القارئ ، قال : حدثنا يُونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن أَبي رافع ، عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِذَا أَتيْتُم الصَّلاة فَائتُوها وعليكُم السَّكينة والوَقار فما أَدرَكْتُم فَصَلوا وما فَاتَكم فَأَتموا (٢) .

قال العقيلي : الرواية ثابتة بغير هذا الاسناد (٣) .

أقول : معاوية بن عبدالله الزبيري هو معاوية بن عبدالله ابن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير الزبيري ، لم أَقف له على ترجمة ولا أَدري ما حاله من حيث الجرحُ والتعديلُ .

---

(١) ورواه أيضا النسائي في عشرة النساء (باب حب النساء) ٧ : ٥٨ من طريق سلام ابن سليمان . باسناده . بنحوه .

(٢) هذا الحديث لم أقف عليه من طريق سلام بن سليمان ، لكنه قد توبع عليه ، فقد رواه أحمد ٢ : ٤٨٩ من طريق قتادة بن دعامة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة - مرفوعا .

(٣) الضعفاء للعقيلي : لوحة ٩٠ أ .

وهذا الحديث قد تُوبع عليه سَلاَّم بن سُليمان ، فقد رواه أحمد من طريق قَتادة ، عن أَبي رافع ، عن أَبي هريرة - مرفوعا .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

سلام بن سليمان المزني وثقه جماعة من الحفاظ ، وتكلم فيه آخرون من جهة ضبطه فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : قال عنه أبوداود : ليس به بأس ، وأنكر عليه حديثا واحدا ، ونقل عن نصر بن على الجهضمى أنه أنكر عليه بعض مروياته ، ومع ذلك فقد وثقه أبوداود مما يشعر بأنها أوهام يسيرة ، وأنكر عليه العقيلى حديثين ، الأول منهما أخرجه النسائى فى (السنن) وقال عنه الذهبى فى (الميزان) : اسناده قوى . والثانى منهما في اسناده اليه معاوية بن عبدالله الزبيري ويُشْبه - عندي - أنْ يكون غير مَشْهور بالطَّلَب حيثُ لم أَقف له على تَرجمة مع طول البحث .وقد توبع عليه سلام .

والراوي المُوَثَّق الذى يَهِم فى حديث واحد أو حديثين أَو نحو ذلك لا يَقدح فى ضبطه بذلك غالبًا الا أَهل التَّشَدد . وقول ابن حبَّان عنه : " يخطئ " محمول على الخطأ اليسير بدليل أَنه ترجم له فى الثقات . وأَما قول يحي بن معين عنه : " لا شيئ " فقد عَلَّق عليه الذهبي فى (الميزان) بقوله : " يَحْتَمل أنه أَرادَ سلاماً الطويل " .اهـ.وقال الذهبي فى (معرفة القراء) : " وَيشْتَبه به رَجُلٌ فى طبقته ضَعيف وهو سلاَّم الطويل المَدايني المعروف بالخُراساني ... يُكْنَى أَباسليمان ولا يُمَيّز بينه وبين القارئ الا الحُذَّاق "[1] اهـ.

وما رواه ابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد أَنه سأَلَ يحي بن

---

(١) معرفة القراء ١ : ١١٠ .

معين عنه ثقة هو ؟ قال : لا، فليس بصريح في جرحه ، بل محمول على أنه عنده في مرتبة مِنْ مَراتب التعديل دُون مَنْ يُقال عنه (ثقة) ، ويُؤيد ذلك أنَّه وثقه في رواية أبي بكر بن أبي خَيثمة عنه . وقد وثقه الساجي فقال عنه : " صدوق صاحب سنة " ، نَقَل ذلك الذهبي في (معرفة القراء) . ولم أقف للذهبي على نقل عن الساجي سوى هذا فيه .

وجاء في تهذيب التهذيب ما يُخالف ذلك ، قال ابن حَجر : قال الساجي : " صدوق يَهم ليس بمتقن في الحديث "

أقول : الذهبي مِن أَهل الاستقراء التَّام في معرفة الرجال وما أَثبتَه هو المُقدم - لَدَي - عند التعارض على ما يَنقله ابن حجر عن إكمال مُغُلْطَاي ، وقد تَرجم له الذهبي في (الكاشف) واختار فيه قول أبي حاتم الرازي : " صدوق صالح الحديث "[(١)] وقال الذهبي عنه أيضا : " لا بأس به في الحديث "[(٢)] .

ولما تَقَدم فالراجح - لدي - قَول من وثقه من النقاد .

وأقرب الأَقوال - لدي - قول أَبي حاتم الرازي عنه : " صدوق صالح الحديث " لأَنه ناقد متثبت لا يكاد يوثق الآ الثقات ، وتقدم أَن الذهبي قال عنه : " لا بأس به في الحديث ، فهذا الراوي (صدوق) وحديثه حسن .

وفاته :

ذكر بعض القراء أنه مات سنة احدى وسبعين ومائة . كذا في تهذيب الكمال ، وقال الذهبي في (معرفة القراء) : قال محمد بن المثنى : مات سنة احدى وسبعين ومائة[(٣)] .

---

(١) الكاشف ١ : ٤١٣ .
(٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ١٧٧ .
(٣) معرفة القراء ١ : ١١٠ .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذى والنسائى .

٨١ - سَلاَمَة بن رَوْح الأَيلـي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(سَلاَمَة بن رَوْح بن خالد أَبورَوح الأَيلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ، ابن أَخي عُقَيل بن خَالد يُكنى أَباخَربَق ، بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة ، وقيل : بصيغة التصغير ، صدوق له أَوهام ، وقيل : لم يسمع مِنْ عَمّه وانَّما يُحدث من كتبه ، من التاسعة ، مات سنة سبع أَو ثمان وتسعين /خت س ق) اهـ.

أَقول : (الأَيلي) نسبة الى بلدة أَيلَة بالجنوب الشرقي لأَرض فلسطين على خليج العقبة . وقد خَرج منها جماعة من العلماء . راجع اللباب(٢) .

شيوخه والرواة عنـه :

روى عن عَمّه عُقَيل بن خالد كَتَاب الزهري .

وروى عنه قَرينه محمد بن عُزَيز الأَيلي(٣) ، وأَبوالطاهر أَحمد بن عمرو ابن السرح المصري ، وأَحمد بن صالح المصري ، ويونس بن عبدالأَعلى الصَّدفي ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٤) .

أَقوال النقاد فيـه :

أ - من وثقـه :

قال عبدالرحمن بن أَبي حاتم،عن محمد بن مسلم بن وَارَة

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٥٦٤ - ٥٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، والتقريب(الخطية) ص ١١٣ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٣ ، والميزان ٢ : ١٨٣ .

(٢) اللباب فى تهذيب الأَنساب لابن الأَثير ١ : ٩٨ ، وقال ابن حجرالعسقلانى فى فتح البارى ١ : ٤٧٠ :أَيلة مدينة كانت عامرة ، وهى بطرف بحرالقلزم (البحر الأَحمر)من طرف الشام وهى الآن خراب...واليها تنسب العقبة المشهورة عند المصريين .اهـ.

(٣) سلامة بن روح الأَيلى عم محمد بن عزيزالأَيلى . وسيأتى ذكره.

(٤) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

قال لي اسحاق بن اسماعيل الأيلي: ما سمعتُ سَلامة قَطُّ قال حدثنا عُقَيل إنَّما كان يقول قال عُقَيل. فقلتُ له ما حال سَلامة ؟ قال: الكُتب التي يروي عن عُقَيل صحاح.

وقال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث.

وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

ب- من تكلم فيه:

قال أحمد بن صالح سألتُ عَنْبَسَة بن خَالد بن يزيد بن أخي يونس عن سَلامة ؟ فقال: لم يكن له من السِّن ما يَسمع من عُقَيل، قال: وسألتُ بأيلة عن سَلامة فأخبرني رجل من ثقاتهم أنه لم يَسمع من عقيل، وحديثه من كُتُبِ عُقيل.

وقال أبوحاتم: ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة.

وقال أبوزرعة: ضعيف منكر الحديث يكتب حديثه للاعتبار، روى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم: أَكثرُ أَهلِ الجَنَّة البُلْه. وحديث: كَمْ مِنْ ضَعيف مُتَضَعَّف[1].

وقال أحمد بن صالح: سمعتُ سَلامة يُحدِّث عن عُقيل بحديث السَّقيفة، فَقال: ولا الذي بايع بَعْرَة أَنْ تُقْتَلا. قلتَ: هو تَغِرَّة أَنْ يُقتلا[2]. قال: لا. قلتَ: فما معناه ؟ قال: البَعْرة تَفْتلُها بيدك فَتَنْتَثِر.

وقال الآجري عن أبي داود: كان أحمد بن صالح كَتَبَ عنه ثم تَرَكه.

وقال ابن قانع: ضعيف.

وترجم له ابن عَدي في (الكامل) فروى له هذه الأحاديث:

الأول: من طريق محمد بن عُزَيز قال: حدثنا سَلامة بن

---

(١) هذا الحديث والذى قبله سيأتى تخريجهما.

(٢) فى النهاية ٣: ٣٥٦: حديث عمر: "أيما رجل بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا". الثغرة: مصدر غررته اذ القيته فى الغرور وهى من التغرير وفى الكلام مضاف محذوف تقديره: وخوف تغرة أن يقتلا. أى خوف وقوعهما فى القتل. اهـ. أقول: وحديث السقيفة رواه البخارى (مطولا) فى الحدود (٣١- باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت) ١٢: ١٤٤ (٦٨٣٠) من حديث الزهرى عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله ابن عباس عن عمر بن الخطاب- رضى الله عنه.

روح ، حدثنا عُقيل ، عن الزهري ، عن أَنس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أَكْثَر أَهْلِ الجَنَّة البُلْه ".(١)

قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الاسناد منكر لَمْ يَروه عن عُقيل غير سلامة هذا .

الثاني : اسحاق بن اسماعيل الأيلي قال: سمعتُ سَلامة قال: قال عُقيل حدثني الزهري ، حدثنا أنس - مرفوعا : أَملِكُوا العَجين فإنَّه أَعظَمُ للبَرَكَةِ(٢) .

الثالث : من طريق محمد بن عُزيز ، حدثنا سلامة ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن أَنس بن مالك - مرفوعا : إني والسَّاعة كَهَاتَين - وأَشَارَ بأَصبُعَيه(٣) .

الرابع : من طريق محمد بن عُزيز ، حدثنا سلامة عن عَمِّه عُقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال: قال أنس بن مالك : بَيْنَمَا نحنُ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ... (الحديث بطوله) وفيه : إنَّ جبريل قال له صلى الله عليه وسلم : " بَشِّر أُمتَك أَنْ مَنْ قال لا إله الا اللّه وَحده ، لا شريك له دَخَلَ الجَنَّة "(٤) .

الخامس : من طريق محمد بن عُزيز ، حدثني عَمِّي سلامة

---

(١) رواه البزار في مسنده ، كذا في مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٢ ، وقال الهيثمي : وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد . اهـ. وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١ : ٥٣ ، وذكر أنه حديث ضعيف .

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير ١ : ٦٦ ، وذكر أنه رواه ابن عدي من حديث أنس ، وسكت عنه فلم يحكم عليه بشيء . وذكر المناوي في فيض القدير ٢ : ١٩٧ أن ظاهر كلام السيوطي أن ابن عدي خرّجه وأقره والأمر بخلافه فأنه أورده في ترجمته سلامة ابن روح الأيلي وقال : قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : حديثه منكر . اهـ . وقوله (املكوا العجين ...) يقال : مَلَكَ العَجين : إذا عَجَنَه فأنعم عَجْنَه وأجاده . راجع لسان العرب (ملك) ١٠ : ٤٩٥ .

(٣) لم أقف على هذا الحديث عند غير ابن عدي .

(٤) لم أقف على هذا الحديث بهذا الاسناد عند غير ابن عدي

حدثني عمّي عُقيل ، عن الزهري ، عن أَنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رُبَّ ذِي طِمْرين لا يُؤبَهُ له لو أَقسَم عَلَى الله لأَبرَه منهم البَراءُ بنُ مَالك "(١) .

السادس : وباسناده : كَمْ مِنْ ضَعيف مُتضَعِّف أَشعثَ أَغبَر ذِي طِمْرَين لا يُؤبَه له لو أَقسم على الله لأَبرَّ قَسَمَه منهم البَراء بنُ مَالك(٢) .

أَقول : الحديث الخامس والسادس حديثٌ واحد رُوِي مطولاً ومختصراً ، وقد صححه الترمذي والحاكم والذهبي .

السابع : وباسناده : " اللهم اجْعَل بالمدينةِ ضِعْفَي ما جَعلتَ بمكة مِنَ البَركة " .

أَقول : رواه جَرير بن حازم الأَزدي عن يونس بن يزيد عن الزهري . باسناده . وحديثه في مسند أَحمد وصحيح البخاري ومسلم(٣) .

الثامن : من طريق محمد بن عُزيز ، حدثنا سلامة ، عن عُقيل ، عن الزهري ، عن أَنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ قَدرَ حَوْضِي ما بين أَيلةَ الى صَنعَاء وانَّ فيه مِنَ الأَباريق عَدَدَ نُجوم السماء " .

أَقول : رواه عبدالله بن وهب ، عن يُونس بن يزيد ،

---

(١) رواه الترمذي في المناقب (باب في مناقب البراء بن مالك) ٥ : ٦٩٢ (٣٨٥٤) والحاكم في المستدرك ٣ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، جميعا من طريق محمد بن عزيز ، عن سلامة . باسناده ، ورواه الترمذي بنحو لفظ الرواية الأُولى (الحديث الخامس) والحاكم بنحو الثانية (الحديث السادس) ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح حسن (كذا) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد . ووافقه الذهبي.

(٢) انظر الهامش السابق .

(٣) هذا الحديث رواه أحمد ٣ : ١٤٢ ، والبخاري في فضائل المدينة ٤ : ٩٦ ، (١٨٨٥) ، ومسلم في الحج (باب فضل المدينة) ٢ : ٩٩٤ (٤٦٦) جميعا من طريق جرير بن حازم الأزدي ، عن يونس بن يزيد . عن الزهري ، عن أنس - مرفوعا .

ولم أقف عليه من طريق سلامة بن روح عند غير ابن عدي في الكامل .

عن الزهري ، باسناده . وحديثه في صحيح البخاري ومسلم [(١)] .

قال ابن عدي : وهذه الأحاديث عن عُقيل ، عن الزهري كتاب وهو نُسخة كبيرة تقع في جزئين ، وفيها عن عُقيل ، عن الزهري أحاديث أُنكِرتْ مِنْ حديث الزهري فيما لا يرويه غير سلامة عن عُقيل ، عنه .

من ذلك حديث الزهري ، عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد . ولا يعرف للزهري عن أبي حازم رواية . الا في هذه النسخة .

وفي هذه النسخة : عن الزهري ، عن أبي السائب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ صَلى صَلاة لَمْ يَقْرأ فِيها بفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَهي خِدَاج [(٢)] . وقد رُوي هذا باسناد مظلم عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي السائب . والمحفوظ في هذه الرواية رواية العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبي السائب .اهـ [(٣)] .

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوي وثقه ابن حبان ومَسلَمة بن قاسم وغيرهما ، وتكلم فيه من جهة ضبطه جماعة من النقاد فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقــول : سَلامة بن رَوح أيْلِيٌّ ، وقد تكلم جَماعة من أهل أيلة في سماعه من عَمِّه عُقيل بن خالد . قال عَنبسة بن خَالد الأيلي : لم يكنْ له من السِّن ما يَسمَع به من عُقيل .

---

(١) هذا الحديث رواه البخاري في الرقاق (باب في الحوض) ١١ : ٤٦٣-٤٦٤ ، (٦٥٨٠) ، ومسلم في الفضائل (باب اثبات الحوض) ٤ : ١٨٠٠ (٣٩) ، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، باسناده . ولم أقف عليه من طريق سلامة بن روح عند غير ابن عدي .

(٢) قوله : (فهي خداج) أي ناقصة . راجع النهاية ٢ : ١٢ .

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (الظاهرية) لوحة ١٦٨ أ .

أقول : رواية العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبي السائب عن أبي هريرة - مرفوعا - في الصحيح مسلم كتاب الصلاة (١١ - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة) ١ : ٢٩٦-٢٩٧ (٣٩ و ٤٠)

أقول : عندي أن سماعه من عمّه ممكن بل ثابت[1] ، والذين تكلموا فيه من الحفاظ كأبي حاتم وأبي زرعة لم يقدحوا فيه بذلك ، لكن يحتمل أنه لم يسمع من عمه جميع كتابه الذي هو نسخة كبيرة ، فما سمعه منه صرّح فيه بالسماع ، وماحمله عنه إجازة أو نحوها رواه بصيغة :قال عُقيل ، واقتصاره في الرواية عن عمّه عُقيل - مع ما تقدّم من صغر سنه حين روى عنه - يُشعر بأنه لم يكن معروفاً بكثرة الطلب ، وقد ضُبط عنه كثير من الأوهام التي تقدح في ضبطه فيُقدَّم على توثيق من وثقه قولُ مَنْ جرحه بجرحٍ مشروح مفسر .

وحيث وصفه أبوحاتم بأن فيه غفلة ، فقد أيدَّ ذلك ما سمعه أحمد بن صالح المصري منه حين حدَّث بحديث عُمر (أيما رجُل بايع آخر ...) فلم يُحسن أداءه ، وأصرَّ على غلطه ، وقد ترك أحمد بن صالح الرواية عنه أخيراً ، ولمّا ضعّفه أبوزرعة فقد ذكر ما قدح به في حفظه مما أنكره عليه من حديثه . وروى له ابن عدي في (الكامل) باسناد واحد ثمانية أحاديث مناكير ، وذكر أيضاً أنه تفرّد عن عُقيل بحديث يرويه عن الزهري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ولا يُعلم للزهري رواية عن أبي حازم .

ولذلك فالراجح - لدي - قول مَنْ تكلم فيه .

وأقرب الأقوال - لدي - قول أبي حاتم الرازي : " ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة " ، لأنه فضلا عن بيان مرتبته في الحفظ فقد نبّه على أنّ حصول الأوهام منه بسبب غفلته وخفّة ضبطه .

وفاتُه :

قال محمد بن عبدالله الحضرمي : مات في شعبان سنة سبع وتسعين

---

(١) راجع الحديث الخامس مما أنكره عليه ابن عدى . وفيه قال سلامة : " حدثني عمي عقيل ... " .

ومائة ، وقال محمد بن عُزيز وأبوبكر بن أبي عاصم : مات سنة ثمـــان وتسعين ومائة . زاد محمد بن عُزيز: في جمادى الأولى . وقال ابن قانع مات سنة مائتين .

أقول : لم يَلتفت ابنُ حجر الى قول ابن قانع لأنَّه ضعيف،وقــد خالف من هو أوثق منه . وأثبَتَ القولين الآخرين لأنه لم يترجح لديــه واحد منهما .

والراجح لدي أنَّه تُوفي سنة ثمان وتسعين ومائة ، لأنَّه قـــول الأكثر ، وهو قول محمد بن عُزيز الأيلي . قرينهِ وابنِ أخيه وبَلَديِّهِ.

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخاري .

وروى له النسائي وابن ماجه .

٨٢ - سَيَّار بن حَاتِم العَنَزي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(سَيَّار ، بتحتانية مثقلة ، ابن حَاتِم العَنَزي ، بفتح المهملة والنون ثم زاى ، أَبو سلمة البصري ، صدوق له أَوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة مائتين أَو قبلها / ت س ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي - وَجُلّ روايته عنه ، وعن عبد الواحد بن زياد ، وسهل بن أَسلم العدوي ، وأَبي عاصم العَبَّادَاني وجماعة .

وروى عنه أَحمد بن حنبل ، وهارون بن عبدالله الحَمَّال ، وعبدالله ابن الحكم بن أَبي زياد القَطَواني ، ومحمد بن علي بن حرب المَرزوي ، ومؤمل بن إِهاب ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أَوعدله :

روى عنه أَحمد بن حنبل وكان لا يروي الاّ عن ثقة .

وقال الحاكم : كان سَيَّار عابد عصره ، وقد أَكثر عنه أَحمد ابن حنبل . كذا في (الميزان) .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان جَمَّاعاً للرقائق .

ب - من تكلم فيه :

قال أَبوعبيد الآجري : سأَلتُ أَباداود عنه فقال : سأَلتُ

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٥٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٠ والتقريب (الخطية) ص ١٤٠ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٣ ، والميزان ٢ : ٢٥٣ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

القَواريري عنه فقال : لم يكن له عَقْل ، كان مَعِيّ في الدُّكان ، قلتُ : يُتهم بالكذب ؟ قال : لا .

وقال أبوأحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

وقال العُقيلي : أحاديثُه مناكير . ضَعَّفه ابن المديني .

وقال الأَزدي : عنده مناكير .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي روى عنه أحمد بن حنبل - وكان لا يروي الآ عن ثقة ، ووثقه ابن حبان ، وتكلم فيه القَواريري وأبوأحمد الحاكم والعُقيلي والأَزدي ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : الظَّاهر - لَدَي - أنْ قول القَواريري عنه : (لم يَكُنْ له عَقْل ...) المرادُ منه أنَّه لم يكن كَثير الفطنة ، لا أنَّه يَقدح في عَقله ، فقد كان من شيوخ أحمد بن حنبل الذين أكثرَ من الرواية عنهم .

وقد كانت له أوهام تكلم فيه بسببها العُقيلي وأبوأحمد الحاكم وغيرهما ، وتَقدَّم وصف ابن حبان له بأنه كان جَمَّاعاً للرقائق ، ومن كان موصوفاً بالعبادة والزهد فانه كثيراً مايحصل في حديثه بعض التساهل .

لذلك فالراجح لدي قول ابن حجر عنه : " صدوق له أوهام " ، لأنه عَدْل في نفسه ، وقد أُنكرت عليه بعض مروياته وحيث إنني لم أقف على عَدَدِ ما وَهِم فيه أو نَوعه ، فالأقربُ - لدي - أنه لا يحتج بشئ من أفرادِه الآ ما شِهد أحدُ النقاد بأنَّه حفظه .

وفاتُه :

قال علي بن مسلم : مات سنة مائتين أو تسع وتسعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه .

٨٣ - سيف بن عُميرة النَّخَعِي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(سيف بن عُميرة الكُوفي النَّخَعِي ، صدوق له أوهام ، من السابعة / تمييز) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبان بن تَغْلب ، وعبدالله بن شُبرمة الضَّبي ، ومحمد بن النجيب الكُوفي ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه علي بن سيف بن عُميرة النخعي ، وجعفر بن علي الجُريري ، ومحمد بن عبدالحميد العطار الكُوفي .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : يُغْرِب .

ب - من تكلم فيه :

تَقَدم توثيق ابن حبان له وقوله عنه : (يَغْرِب) .

وقال أَبوالفتح الأَزدي : يتكلمون فيه .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي ذَكَره ابن حبان في الثقات ، وقال الأَزدي : يتكلمون فيه . فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام) .

أقول : هذا الراوي ليس في الرواة عنه أَحد من الحُفاظ

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٥٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٦ والتقريب (الخطية) ص١١٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٤ ، والميزان ٢ : ٢٥٦ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

المعروفين ، ولم يوثقه سوى ابن حبان - فيما أعلم - وهو معروف بالتساهل في التعديل .

والراجح لدي قول الأزدي فيه لأنه - وإنْ كان من الحفاظ المتكلَّم فيهم - فقد أقره الذهبي في (الميزان) و (الديوان)[1] .

وفاتــــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

ليس له رواية عند أحد من أصحاب الكتب الستة .

---

(١) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ١٤٠ .

٨٤ - شَاذ بن فَيَّاض اليَشْكُرِي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(شَاذ ، بالذال المعجمة ، ابن فَيَّاض ، بفاء وتحتانية ثم معجمة ، أَبوعبيدة اليَشْكُرِي البصري ، كان اسمه هِلال فَغَلَبَ عليه شَاذ ، صدوق له أَوهام وأَفراد ، من العاشرة/د س)اهـ

شيوخه والرواة عنـــــه :

روى عن هشام الدَّستَوائي ، وعمربن ابراهيم العبدي ، وعكرمة بن عمَّار ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وأَبي هلال محمد بن سُليم الراسبي ، وآخرين .

وروى عنه أَبوداود ، والحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمَاني ، والحسن ابن اسحاق المروزي ، وأَبوموسى محمد بن المثنى العَنَزي ، وأَبوزرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وأَبوحاتم محمد بن ادريس الرازي ، ويحي ابن معين ، وعمرو بن علي الصيرفي ، وحرب بن اسماعيل الكِرماني ، وابراهيم بن اسحاق الحربي ، وابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد الخُتَلي ، واسماعيل بن عبدالله الأَصبهاني سَمُّويه ، وعلي بن عبدالعزيز البَغوي ، ومعاذ بن المثنى ، وأَبوخليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أقوال النقـاد فيه :

أ - من وثقـــه :

روى عنه أَبوداود وأَبوزرعة وكانا لايرويان الا عن ثقة .

وروى عنه أَبوحاتم الرازي وقال عنه : صدوق ثقة .

وقال مَسلمة بن قاسم : صاحب رقائق ، لابأس به .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٥٦٩ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٩ والتقريب (الخطية)ص ١١٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٥ ، والميزان ٤ : ٣١٦ ، في عداد من اسمه (هلال) .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - من تكلم فيه :

قال الساجي : صدوق عنده مناكير يرويها عن عمر بن ابراهيم ، عن قتادة .

وقال ابن حبان : كان يرفع الموقوفات ويقلب الأسانيد ، لا يشتغل بروايته ، كان محمد بن اسماعيل هو البخاري شديد الحمل عليه .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي ممن ثبتت عدالته بتوثيق أبي حاتم الرازي وغيره له ، فهو على العدالة حتى يثبت فيه قادح .

وأما كلام ابن حبان فيه : فالظاهر - لدي - أن فيه اسرافاً ، لأن النقاد قبله وثقوه ، وقوله : " كان محمد بن اسماعيل شديد الحمل عليه " من الجرح الذي لم يفسر ببيان سببه ، وقد ترجم ابن حبان لهذا الراوى فى كتابه (المجروحين)[1] فلم يذكر له حديثاً واحداً وهم فيه ، بل ولم أقف له على ترجمة فى (الكامل) لابن عدي ولا فى (الضعفاء) للعقيلى .

وأما كلام الساجي فيه فعندي أنه ليس بسديد لأن المناكير التي رواها عن شيخه عمر بن ابراهيم العبدي ، عن قتادة ، الوهم فيها غالباً من شيخه عمر بن ابراهيم لأن روايته عن قتادة فيها ضعف[2] .

وهذا الراوي قال عنه الذهبى فى (الكاشف) : (ثقة)[3]

ولما تقدم فالراجح - لدي - قول من وثق شاذ بن فياض وأقرب الأقوال - لدي - قول أبي حاتم الرازي : (صدوق

---

(١) المجروحين لابن حبان ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٢) عمر بن ابراهيم العبدى البصرى ، قال عنه ابن حجر فى التقريب ٢ : ٥١ : " صدوق فى حديثه عن قتادة ضعف " .

(٣) الكاشف للذهبى ٢ : ٣ .

ثقـة) لأنه ناقد مثبت في التوثيق لا يكاد يوثق الا الثقـــات ، وهذا الراوي شيخه فهو عارف به .

وتقدم أنه وثقه ـ أيضاً ـ أبوداود وأبوزرعة ومسلمة بن قاسم فهو (ثقـــة) .

وفـاتـــــه :

قال البخاري وغيره : مات سنة خمس وعشرين ومائتين . كذا فـــي تهذيب الكمال .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه أبوداود ، وروى له النسائي .

٨٥ - شَبيب بن شَيبة التَّميمي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(شَبيب بن شَيبة بن عبدالله التَّميمى المِنْقَري ، أَبو معمر البصري الخَطيب البَليغ ، أَخْبَاريٌ صدوق ، يَهم فى الحديث ، من السابعة ، مات فى حدود السبعين / ت) اهـ.

أَقول : هو شَبيب بن شَيبة بن عبدالله بن الأَهتم ، التميمي المِنْقَري . وجَدُّه الأَهتم اسمه سنان ، وانما قِيل له الأَهتم لأَنه ضُرِب بقوس على فِيهِ فَهتِمتْ أَسنانه.

كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه شَبيب بن عبدالله بن الأَهتم ، وابن عَمّه خالد بن صفوان بن الأَهتم ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وعطاء بن أَبي رباح ، ومحمد بن المنكدر ، وهشام بن عُروة ، وغيرهم .

وروى عنه ابناه عبدالرحيم بن شبيب بن شيبة ، وعبدالصمد بن شبيب بن شيبة ، وعبدالملك بن قُريب الأَصمعي ، ووكيع بن الجراح ، وعيسى بن يونس ، وأَبومعاوية محمد بن خَازم الضرير ، وأَبوبدر شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني ، وجُبَارة بن المُغَلس ، ومسلم بن ابراهيم ، ويحي ابن يحي النيسابوري . وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أَو أَثني عليه :

قال عبدالله بن المبارك : حَدِّثوا عنه فإِنَّه أَشرفُ مِنْ أَنْ

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ١ : (٥٧١-٥٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٧-٣٠٨ ، والتقريب (الخطية) ص ١٥١ و (المطبوعة) ١ : ٣٤٦ والميزان ٢ : ٢٦٢

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

يكذب (١) .

وقال صالح بن محمد البغدادي : صالح الحديث .

وقال الأصمعي : كان شبيب رجلاً شريفا يَفْزع اليه أهل البصرة في حَوائجهم .

وقال ابن حبان : كان من فُصَحاء الناس ودُهاتهم في زمانه ... وكان يُقال هو أعقلُ مَنْ بالبصرة .

ب- من تكلم فيه :

قال عباس الدُّوري عن يحي بن معين : ليس بثقة .

وقال أبوزرعة وأبوحاتم : ليس بالقوي .

وقال أبوداود : ليس بشيء .

وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : ضعيف ، وقال الدارقطني -أيضاً-: متروك .

وقال زكريا بن يحي الساجي : صدوق يهم .

وقال ابن حبّان : كان يَهم في الأخبار ، ويخطئ إذا روى غير الأشعار ، لا يُحتج بما يَنْفرد به من الأخبار ، ولا يُشتغل بما لا يُتابع عليه من الآثار .

وترجم له ابن عدي في (الكامل) وروى له هذه الأحاديث :

الأول : قال ابن عدي : حدثنا الحسين بن عبدالله القطان ، حدثنا محمد بن الطفيل الحَرّاني ، حدثنا وكيع ، عن شبيب بن شيبة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر قال : كُنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم فَجاءه رجل من الأنصار فقال : إنّ ابناً لي دَبَّ مِنْ سَطح الى مِيْزاب فادْعُ الله أَنْ يَهبَه لأبويه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : "قُوموا" . فنظرت الى أمر هَائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ضَعُوا له صَبياً على السَّطح " فَوضَعوا له صبياً ، فَناغاه ثُمَّ ناغاه (٢) ، فَدَبَّ

---

(١) كذا في (الميزان)وفي تهذيب الكمال :خذ واعنه فانه أشرف من أن يكذب .

(٢) قوله : (ناغاه)نَغَى كرمى تكلم بكلام يفهم .والمراد هنا :كلمة بكلام يفهمه . راجع القاموس (نغى) ٤ : ٣٩٦ .

الصبي حتى أخذه أبوه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " هل تدرون ما قال له ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : لم " تُلْقِ نَفْسَك تُتلِفُها ؟ قال إني أخاف الذُّنوب . قال : فلعل العِصْمَة أنْ تلحقك ".(١)

قال ابن عدي : هذا لم أكتبه الا عن الحسين بن عبدالله القطان ، وكان يحفظه حفظا . وهذا الحديث عجب ، ومحمد ابن الطفيل الذى رواه عنه ليس بالمعروف . فلا أدري البلاء منه أو من غيره .

أقول : محمد بن الطفيل عرفه الذهبى وقد أورد هذا الحديث فى ترجمته من (الميزان) فاتهمه به ، قال الذهبي : (حدّث) عن وكيع بخبر كذب . رواه عنه الحسين بن عبدالله القطان (٢) .

الثاني : من طريق جُبارة بن المُغلِّس حدثنا شبيب بن شيبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُلُّ صلاة لا يُقْرأُ فيها بفاتحة الكِتاب وآيتين فَهي خِداج ".(٣)

قال ابن عدي : وهذا [الحديث] يُعرف بشبيب بن شيبة ، وزاد فيه : وآيتين .

أقول : جبارة بن المغلس ضعيف ، وكذّبه يحي بن معين ،

---

(١) لم أقف على هذا الحديث بهذا الاسناد عند غير ابن عدى فى (الكامل) والذهبى فى (الميزان) .

(٢) الميزان للذهبى ٣ : ٥٨٧ . وقد أورد الذهبى هذا الحديث أيضا فى ترجمة شبيب من الميزان وبين أن العهدة فيه على محمد بن الطفيل .

(٣) لم أقف على هذا الحديث عند غير ابن عدى فى (الكامل) والذهبى فى (الميزان) بهذا اللفظ .
وقد رواه أحمد ٦ : ١٤٢ ، وابن ماجة فى اقامة الصلاة (باب القراءة خلف الامام) ١ : ٢٧٤ (٨٤٠) من طريق عبدالله بن الزبير ، عن عائشة . مرفوعا . بدون هذه اللفظة (وآيتين) .
وقوله : (فهى خداج) أى ناقصة .
راجع النهاية ٢ : ١٢ .

وقد أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته من (الميزان)[١].

الثالث: من طريق جُبارة بن المغلس، حدثنا شبيب بن شبيبة، حدثنا عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أَنْزَلَ الله مِنْ دَاءٍ، وما خَلَقَ الله مِنْ دَاءٍ، الاّ خَلَقَ الله له أو أَنْزَلَ له شِفَاءً عَلِمَه مَنْ عَلِمَه وجَهِلَه مَنْ جَهِلَه الاّ السَّام" قالوا: يارسول الله، وما السَّام؟ قال: "الموت"[٢].

الرابع: من طريق شبيب بن شبيبة، عن ابن أبي حسين[٣] عن عطاء، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله أنا أَرحَمُ الراحمين، وهذه الرَّحِمُ شَقَقْتُ لها من اسمى، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته"[٤].

الخامس: من طريق شبيب بن شبيبة، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب قال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تقوم الساعة حتى يكثر هذا المال فيفيض"، حديث طويل ذكره[٥].

قال ابن عدي: وشبيب بن شيبة إنّما قيل له الخَطيب

---

(١) جبارة بن المغلس الحماني الكوفي. قال عنه أبوحاتم: هوعلى يدى عدل. وقال ابن نمير: يوضع له الحديث فيرويه وهولا يدرى. وعن يحى بن معين: "كذاب". راجع ترجمته في (الميزان) ١: ٣٨٧. وقال عنه ابن حجر في (التقريب) ١: ١٢٤ "ضعيف".

(٢) رواه الحاكم في المستدرك ٤: ٤٠١ من طريق شبيب بن شبيبة، باسناده. وهذا الحديث له شواهد ولذلك قال عنه الألباني: "هذا اسناد حسن" كذا في غاية المرام ص ١٧٨ (٢٩٢).

(٣) ابن أبى حسين اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين.

(٤) هذا الحديث لم أقف عليه عند غير ابن عدى في الكامل، والمراد: شققت لها اسما من اسمى.

(٥) رواه النسائي في البيوع (باب التجارة) ٧: ٢١٥ من طريق جرير بن حازم الأزدى عن يونس بن عبيد عن الحسن. باسناده، بنحوه. وهذه متابعة لشبيب بن شبيبة.

لفصاحته ، وكان يُنَادم[1] خُلفاء بني أُمية ، وله من الحديث غير ما ذكرتُه ... ... وأرجو مع هذا أن شبيبا لا يَتعمد الكذب بل لعله يَهم في بعض أحاديثه .اهـ[2] .

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوي أثنى عليه عبدالله بن المبارك والأصمعي وغيرهما لفصاحتِه ونُبلِه وكونِه من دُهاةِ الناس في زمانه ، ولأنه ليس ممن يُتهم بالكذب ، ووثقه صالح بن محمد البغدادي وَتكلم فيه جماعة من النقاد ، فوصفه ابن حجر بقوله : (الخَطيب البليغ ، أخباري صَدوق يَهم في الحديث) .

أقــول : ضعفه يحي بن معين وأبوحاتم وأبو زُرعة وأبــوداود والنسائي وغيرهم ، وقال عنه الذهبي في (الكاشف) : " بَليغ مُفَوَّه عَلامة ... ضَعفوه "[3] .

ولذلك فالراجح - لدي - قول من ضعفه لأن الجــرح مُقدم على التعديل .

وأقرب الأقوال لدي قول أبي حاتم وأبي زرعة : " ليــس بالقوي " لأن أبا زُرعة ناقد معتدل ، وقد وافقه أبوحاتم الرازي وأما قول الدارقطني عنه - في الرواية الثانية - " متروك " ففيــه تَشدد لأن هذا الراوي عَدْل في نفسه غير مُتهم ولكنه يَهم في حديثــه .

والحاصل أن شبيب بن شيبة (ليس بالقوي) وحديثُــه لا يُحتج به إلا إذا تُوبع بمعتبر .

---

(١) الأصل في المنادمة : الجلوس على الشراب ، ثم أستُعمِل في كُلِ مسامرة .
راجع : (ندم) من تاج العروس ٩ : ٧٤ .
أقول : والظاهر أن المراد هنا أنه كان يُحادثهم ويُسامرهم ، إذ لوعُرِفَ عنــه شرب الخمر لسقطت عدالته ، ويؤيد ذلك ثناء عبدالله بن المبارك عليه.

(٢) الكامل في الضعفاء (الظاهرية) لوحة : ١٩٧ ب .

(٣) الكاشف ٢ : ٤ .

وفــــــــاته :

قال الصَّرِيفِيني : تُوفى فى حدود السبعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذى حديثا واحدا فى تعليم والد عِمران بن حُصـــين حين أَسلم: " اللهم أَلهمني رُشْدِي وأَعِذْني مِنْ شَرِّ نَفسي " ، وقال: حسن غريـــب .

وقد روى هذا الحديث عن عِمْران بن حصين من غير هذا الوجه.(١)

---

(١) رواه الترمذى فى (الدعوات) باب(٧٠) ٥ : ٥١٩ - ٥٢٠ . وسقط من نسخة الترمذى المطبوعة قوله : " حسن " وهو ثابت فى تهذيب الكمال (ترجمـــة شبيب بن شيبة) وتحفة الأشراف ٨ : ١٧٥ .

٨٦ - شُبَيل بن عزرة الضُّبَعِي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(شُبَيل ، بالتصغير ، ابن عَزرة ، بفتح المهملة ، بعدها زاى ساكنة ثم راء ، الضُّبَعي أبوعمرو ، البصري النحوي ، صدوق يهم ، من الخامسة) اهـ.

أَقول : (الضُّبعي) هذه النسبة الى ضُبيعة بن قَيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ، نزلوا البصرة ، وهي أَيضاً نِسبة الى المَحِلَّة التي سكنوها ، وقد نزلها غيرهم فَنُسبوا اليها .

أَقول : هذا الراوي بصري ، ولا أَدري هل هو منسوب الى القبيلة أَو المَحلة (٢) .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَنس بن مالك ، وأَبي حمزة نصربن عمران الضُّبعي ، وشَهر ابن حَوشب ، وغيرهم .

وروى عنه شعبة بن الحجاج ، وجعفربن سليمان الضُّبعـي ، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِي ، وسعد بن عامر الضُّبعي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أَقوال النُّقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أو أثني عليه :

قال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ثقة .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : ربما أخطأ ، وكان من أَئمة العربية ، وهو خَتَن قتادة . وقال في (روضة

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٥٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٠ والتقريب (الخطية) ص ١١٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٦ .

(٢) راجع الأنساب للسمعاني ٨ : ١٤٠ - ١٤٣ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب .

العقلاء) : كان من أفاضل أهل البصرة وقرائهم .

وقال المرزباني : له مع أبي عمرو بن العلاء ويونس بن عبيد النحوي أخبار ، وله قصيدة طويلة مُعْرِبَة [(١)] ، رواها أبو عبيدة واستشهد منها في كتاب (العين) بأبيات كثيرة .

ب - من تكلم فيه :

قيل : إنه كان يرى رأي الخوارج ، ثم رجع عنه ، وأنشد له في كلا الأمرين شعراً .

وقال الجاحظ في كتاب (البيان) : كان روايةً خطيباً وشاعراً نسابة، وكان سبعين سنة رافضيا ، ثم تحوّل خارجيا

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي كان من أئمة العربية ، ومن أفاضل علماء البصرة في عصره ، وقد وثقه يحي بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربّما أخطأ " ، فقال عنه ابن حجر : " النحوي .. صدوق يهم "

أقول : قول ابن حبان عنه : " ربّما أخطأ " صيغة تدل على قلة خطأه ، وذلك -غالباً- لا يؤثر في ضبط الراوي ، ولذلك ترجم له في كتابه الثقات . ولم أقف لهذا الراوي على ترجمة في (الميزان) للذهبي .

وكلام الجاحظ فيه مردود لأنه ليس من أهل الجرح والتعديل ، بل هو من أئمة البدع ، وقد ترجم له الذهبي في (الميزان) وقال عنه : " كان من أئمة البدع .... قال ثعلب : ليس بثقة ولا مأمون " [(٢)] اهـ.

وقد قال البلاذري عن شبيل : " لم يكن خارجياً وانما كان يقول أشعاراً على سبيل التقية " اهـ من تهذيب التهذيب وقد ترجم له الذهبي في (الكاشف) ، فقدّم توثيق يحي بن

---

(١) قوله : (معربة) أي فصيحة . راجع (عرب) من القاموس : ١ : ١٠٢ .
(٢) الميزان ترجمة عمرو بن بحر الجاحظ : ٣ : ٢٤٧ .

معين له ، فقال : " وثقه يحي بن معين "(١)

ولما تَقَدَّم ، فالراجح - لدي - توثيق يحي بن معين وابن حبان له ، وأقرب الأقوال - لدي - قول يحي بن معين عنه (ثقة) لأنه إمام الجرح والتعديل ولم يثبت فى هذا الراوي لدي ما يعارضه ؛ فهذا الراوي (ثقة) .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود.

---

(١) الكاشف ٢ : ٥ .

٨٧ - شُجاع بن الوليد السَّكُوني(١)

قال الحافظ في التقريب :

(شُجَاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني ، أبوبدر الكُوفي ، صدوق ورع له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين/ ع) اهـ.

أقول : شجاع بن الوليد كوفي سكن بغداد وتُوفي بها . ذكر ذلك ذلك المزي في تهذيب الكمال .

و(السَّكُوني) نِسبة الى السَّكُون ، وهو بَطن من كِنْدَة، وهو السَّكون بن أشرس بن ثور(٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سليمان الأعمش ، وموسى بن عقبة ، وهاشم بن هاشم بن ابن عتبة بن أبي وقاص ، وعمرو بن محمد بن زيد العُمري ، وأبي خالد الدَّالاني ، وزياد بن خيثمة ، وزهير بن معاوية الجُعفي ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ومغيرة بن مِقْسم الضَّبي ، وعطاء بن السائب . وغيرهم.

وروى عنه بقية بن الوليد - ومات قبله ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق ابن راهوية ، ويحي بن معين ، وعلي بن المديني ، وهارون بن عبدالله الحمال ، ومحمد بن عبدالرحيم البزاز ، وابنه الوليد بن شُجاع بن الوليد السَّكوني ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، وأبوخَيثمة زُهير بن حرب ، وأحمد بن منيع البَغوي ، ومحمد بن عبيدالله بن المُنادي ، وأبوبكر محمد ابن اسحاق الصاغاني ، وعبدالله بن أيوب المَخرمي ، ويحي بن أبي طالب بن الزِّبرقَان ، وعبدالله بن نوح المَدائني(٣) ، وادريس بن جعفر العطار ، وغيرهم .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٥٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٣ - ٣١٤ ، والتقريب (الخطية) ص ١١٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٤٦ والميزان ٢ : ٢٦٤.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ .

(٣) كذا في تهذيب الكمال ، وفي تهذيب التهذيب : عبدالله بن روح المدائني ولم أقف له على ترجمة .

أفاد ذلك المزي وابن حجر[١] .

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أو عدله :

قال وكيع : سمعتُ سفيان الثوري يقول : ليس بالكوفـــة أعبدُ من شجاع بن الوليد .

وقال أحمد بن حنبل عن أبي نُعيم : لقيتُ سفيان بمكـــة فكان أول شئ سألني كيف شجاع ؟ وروى عنه أحمد بن حنبـــل وكان لا يروي الاّ عن ثقة ، وقال أحمد : كنتُ مع يحي بن معين فلقي أبابدر ، فقال له : إتق الله ياشيخُ ،وانظر هذه الأحاديث ، لا يكون ابنك يُعطَيك ، قال أبوعبدالله : فاستحييتُ وتنحيتُ ناحيةً ، قال المَروزي : فقلتُ لأحمد : ىة هو ؟ قال : أرجـــو أن يكون صدوقا . قال : وكان لايقول حدثنا ، ولقـد أرادُوه على أن يقول حدثنا خُصَيف [هو خُصَيف بن عبدالرحمـــن] فأبى ، وقال : أليس هو ذا أقول : خُصيف .

وقال حنبل : قال أبوعبدالله كان أبوبدر شيخا صالحـــا صدوقا كتبنا عنه قديما . قال : ولقيه ابن معين يوما فقال له ياكذاب ، فقال له الشيخ : إنْ كنتُ كاذباً والاّ فَهَتَكَكَ الله ، قال أبوعبدالله : فأظنُ دعوةَ الشيخ أدركتْه[٢] .

وقال عبدالخالق بن منصور وأبوبكر بن أبي خيثمة عن يحي ابن معين : شجاع بن الوليد ثقة .

وقال العجلي : كوفي ليس به بأس .

وقال محمد بن سعد : كان ورعا كثير الصلاة .

وقال أبوزرعة : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ونَقَل ابن خلفون عن ابن نُمير توثيقه .

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) أى لأنه رماه بما ليس فيه .

ب- من تكلم فيـــه :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : كُنا عنـد حفص بن غياث - وذكروا عنده شجاع بن الوليد- فقلتُ لحفص حَدَّث عن مُغيرة وعطاء بن السائب !!، قال لي حفـص : أَي شئ حَدَّث عن مُغيرة ؟ قلتُ : حَدَّث بكذا وكذا ، فسكتَ عنه فما تكلم بشئ ، والى جنب حفص رجل كان يُجَالس حفصا من كِنْدَه فجعل يَقَعُ في أَبي بدر ويتكلم فيه .

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش عن محمد بـن عبدالله المَخرمي : سُئل وكيع عن أَبي بدر شجاع بن الوليد - وأَنا حاضر ، فقال: كان جارنا هاهنا ما عَرفناه بعطاء بـن السائب ولا المُغيرة .

وتَقدم أَن يحي بن معين قال له حين لقيه يوما :ياكَذَّاب

وقال أَبوحاتم : عبدالله بن بكر السهمى أَحبُ الي منه ،، وهو شيخ ليس بالمتين ، ولا يحتج بحديثه .

وقال أَبوحاتم: روى حديث قابوس فى العرب وهو منكر(١) ، وشجاع لين الحديث الا أَنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أَحاديث صحاحا .

جـ- تمحيص الأَقوال فيـه :

هذا الراوي وصفه سفيان الثوري بالعبادة وأَثنى عليـه ،

---

(١) رواه الترمذى فى المناقب(باب مناقب العرب) ٥ : ٧٢٣ (٣٩٢٧)والخطيب فى تاريخ بغداد ٩ : ٢٤٧ من طريق شجاع بن الوليد ، عن قابوس بن أَبى ظبيان ، عن أَبيه ، عن سلمان قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا سلمان لا تبغضنى فتفارق دينك . قلت: يارسول الله ، كيف أَبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : تبغض العرب فتبغضنى .

قال الترمذى : هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث أَبى بدر شجاع بـن الوليد .

أَقول : هذا الحديث فيه انقطاع لأَن أَباظبيان (وهوحصين بن جندب الجنبى) لم يدرك سلمان الفارسى ، وذكر ذلك الترمذى فى سننه ٥ : ٧٢٣ عن محمد بن اسماعيل البخارى ، فلعل النكارة جاءت من الانقطاع فـى السـند .

وقال محمد بن سعد: " كان ورعاً كثير الصلاة " ووثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيه بعض النقاد ، فقال عنه ابن حجر: " صدوق ورع له أوهام " .

أقـــول: رواية شجاع بن الوليد عن مُغيرة بن مِقسم وعطاء بـــن السائب ممكنة لأنه عُمِّر طَويلا وقد أدركهما وهما من طَبقـــة شيوخه ، وحين تُوفيا كان له من العمر نحو عشرين سنــة[(١)] ، وروايتــه عن مغيرة بن مِقسم أثبتها أبوحاتم الرازي[(٢)] .

وحديث قابوس في العرب رواه شجاع بن الوليد عن قابوس ابن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن سلمان الفارسي - مرفوعًا . وقابوس قد ضعفه جمهور النقّاد من جهة حفظه حتى قال ابـن حبان: ينفرد عن أبيه بما لا أصل له[(٣)] ، وأبوه حُصين بن جُندب الجنبي لم يدرك سلمان الفارسي ، فالنكارة يَحْتَمِل أن تكون من انقطاع السند أو مِنْ وَهَم قابوس ، والحديث حَسّنه الترمـــذي ، لشواهده التي رواها في سننه بعده .

وكان من ورع هذا الراوي أنه لا يقول: (حدّثنا) فيمـــا يرويه عن شيوخه .

وأما كلام أبي حاتم في شجاع بن الوليد ، فقد علّق عليـــه الذهبي بقوله عنه : " قد قفز القنطرة واحتج به أربابُ الصحاح "[(٤)] وقال ابن حجر: " تَكَلَّم فيه أبوحاتم بِعَنَتٍ "[(٥)]

---

(١) توفي مغيرة بن مقسم نحوسنة ١٣٦هـ .وتوفي عطاء بن السائب في هذه السـنة ، وعمّر شجاع بن الوليد طويلا ، وتوفي نحوسنة ٢٠٥هـ وقد قارب التسعين كما سيأتي راجع تقريب التهذيب ٢ : ٢٢ ، ٢٧٠ .

(٢) راجع الجرح والتعديل ٢ - ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(٣) قابوس بن أبي ظبيان قال عنه النسائي :ليس بالقوي ضعيف . وقال ابن حبان ردئ الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له ، فربما رفع المرسل وأسند الموقوف .
وقد وُثِق لكن الجمهور ضعفوه .
راجع ترجمته من الميزان ٣ : ٣٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٩ : ٣٥٣ .

(٥) هدى الساري لابن حجر العسقلاني ص ٤٦٢ .

وأما قول يحي بن معين عنه - فى الرواية الثانية : (يا كذاب ، فقال ... إنْ كنتَ كاذبا وإلاّ فَهَتَكَكَ الله) فقد أشفق أحمد بن حنبل على يحي بن معين أن يصاب بدعوة هذا الشيخ الصالح ، بل ظن أنها قد أدركتْه .

أقول : هذا الراوي من رجال الشيخين فى الصحيحين وقد احتج به أرباب الصحاح ، فمثل هذه التهمة منتفية عنه ، وقد علق على هذه الرواية ابن حجر بقوله : " كأنّه مازَحه فما احتمل المزاح "(١) . وقد أفاد الذهبى بأن هذه رواية قديمة عن يحي بن معين ، وتوثيقه له متأخر، فبعد ذِكْرِه لهذه الرواية القديمة قال : " ثُمَّ إنَّ يحي بن معين وثقه ، وأنصفه ، نَقَلَ عن يحي توثيقه أحمد بن أبي خَيثمة "(٢) .

وقد قال عنه الذهبي فى (الكاشف) : " الحافظ الصالح ... وكان يَمْتَنِع من أن يقول حدثنا "(٣) . وقال عنه فى المغني " ثقة مشهور "(٤) ، ورمز له فى (الميزان) بأن العمل على توثيقه وقال عنه:(الحافظ ، صدوق مشهور) ، وقال عنه فى (النبلاء) : " الإمام المحدث العابد الصادق ... ... احتج به أرباب الصحاح "(٥) .

ولما تَقَدَّم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وأقربُ الأقوال لدي قول أبي زُرعة الرازي : " لا بأس به " ، لأنه ناقد معتدل ومثله قول العِجْلي : " ليس به بأس " .

فهذا الراوي (لا بأس به) وحديثُه حسن ، الاّ ما صححه له أحد الأئمة الحُفاظ فصحيح .

---

(١) هدى السارى لابن حجر العسقلانى ص ٤٠٩ .
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبى ٩ : ٣٥٤ .
(٣) الكشاف للذهبى ٢ : ٥ .
(٤) المغني فى الضعفاء للذهبى ١ : ٢٩٥ .
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبى ٩ : ٣٥٣ - ٣٥٤ .

وفـــاته :

قال محمد بن عبدالله الحضرمي-مُطَيَّن: مات سنة ثلاث ومائتين .

وقال أبوحسان الحسن بن عثمان الزيادي[١] ومحمد بن سعد : مات سنة أربع ومائتين ببغداد - زاد محمد بن سعد : في رمضان في خلافة المأمون .

وقال البخاري وأحمد بن كامل القاضي واسحاق القراب والكلاباذي وغيرهم: مات سنة خمس ومائتين .

أقول : أرّخ ابن حجر وفاته في (التقريب) سنة أربع ومائتين ،ولعله أخذ به لأنه قول محمد بن سعد وهو بغدادي وشجاع بن الوليد بغدادي أيضاً ، وقد وافقه عليه أبوحسان الزيادي .

والراجح لدي قول مَنْ أرخ وفاته سنة خمس ومائتين لأنه قـــول الأكثر وفيهم الامام البخاري .

وقال الذهبي في (النبلاء) : كان مُعَمَّراً ، مِنْ أبناء التسعين[٢] .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعـــة .

---

(١) أبوحسان الحسن بن عثمان الزيادى القاضى ، ذكره السمعانى فى الانساب ٦ : ٣٣٦ ، وقال عنه : "كان من أهل المعرفة وله تاريخ على السنين " اهـ.

(٢) المصدر السابق ٩ : ٣٥٤ .

٨٨ - شَيبان بن فَروخ الحَبَطي الأُبُلّي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي ، بمهملة وبموحدة ، الأُبُلّي ، بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ، أبومحمد ، صدوق يهم ، ورُمي بالقدر ، قال أبوحاتم : اضطُر الناس اليه أخيراً ، من صغار التاسعة ، مات في سنة ست أو خمس وثلاثين ، وله بضع وتسعين / م د س) اهـ

أقول : (الحَبَطي) هذه النسبة الى الحَبَطات ، وهو بطن من تميم ، وهو الحارث بن عمرو بن تميم .
وشيبان بن فروخ حَبَطي بالولاء (٢) .

و(الأُبُلّي) هذه النسبة بلدة الأُبُلّة على شاطئ دجلة ، على أربعة فراسخ من البصرة ، وهي بلدة قديمة أقدم من البصرة (٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن جرير بن حازم ، وأبي الأشهب جعفر بن حبان العُطاردي وأبان بن يزيد العطار ، وحماد بن سلمة ، وسلام بن مسكين ، ومهدي ابن ميمون ، وعبدالوارث بن سعيد ، وسليمان بن المغيرة ، والصعق ابن حَزن ، وعبدالعزيز بن مسلم ، وغيرهم .

وروى عنه مسلم وأبوداود وأبوبكر أحمد بن محمد بن ابراهيم العطار ، وأبوبكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي ، وزكريا بن يحي السِّجزي ، وأبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، والحسن بن سفيان النسوي ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٥٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٤-٣٧٥ ، والتقريب (الخطية) ١١٨ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٥٦ ، والميزان : ٢ : ٢٨٥ .

(٢) راجع الأنساب للسمعاني ٤ : ٤٨ - ٥٠ ، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٣٣٧ .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ١ : ٢٥ - ٢٦ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ١ : ٧٦ - ٧٧ .

وبقي بن مَخْلد الأندلسي ، وجعفر بن محمد الفِريابي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وعبدان بن أحمد الأهوازي ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وموسى بن هارون الحافظ ، وأبوالقاسم عبدالله بن محمد البَغوى ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر(١) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبوابراهيم أحمد بن سعد بن ابراهيم الزهري ، عن أحمد بن حنبل : ثقة .

وقال أبوزرعة : صدوق .

وقال أبو الشَّيخ ، عن عبدان الأهوازي : كان شيبان أثبتَ عندهم من هُدبة(٢) .

وقال الساجي : قَدري الآ أنه كان صدوقا .

وقال مسلمة بن القاسم : ثقة .

وقال ابن قانع : صالح .

أقول : وروى عنه أبوداود وبقي بن مَخْلد ، وكانا لا يرويان الآ عن ثقة .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم: كان يرى القَدر واضطر الناس اليه بأَخرة .

وتقدم أن الساجي نسبه الى القول بالقدر .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه كثير من النقاد ، ونَسبه أبوحاتم والساجي الى القول بالقدر ، وقال أبوحاتم: " اضطر الناس اليه أخيرا "

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) هدبة بن خالد القيسي البصرى قال عنه ابن حجر فى التقريب ٢ : ٣١٥ " ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ... /خ م د " وقال عنه فى هدى السارى ص ٤٦٤ : " ضعفه النسائي بلاحجة " اهـ .

فقال عنه ابن حجر: " صدوق يهم ، ورُمي بالقدر ، قال أَبو حاتم : اضطر الناس اليه أخيرا " .

أقـــول : أَبوحاتم والساجي حيث نَسبا هذا الراوي الى القـول بالقدر لم يذكرا عنه غُلوا في القدر ولا دَعوة اليه ، ولا أَعلـم أَحداً نسبه الى ذلك ، فلا يضره القول بالقدر عند جمهـور المحدثين ، اذا لم يكن داعية ، وقد رَغبَ الناس فـي حديثه لعلو اسناده . وقد غَمزه أَبوحاتم بقوله : " اضطـر الناس اليه أخيرا " لكن هذا ليس بجرح مفسر حتى يقدح فيمن ثبتت عدالته .

وقد روى عنه مسلم الكثير[1] .

وترجم له الذهبي في (الميزان) ورمز الى أَن العمل على توثيقه وقال عنه: " أحد الثقات ... وكان صاحب حديـث ومعرفة وعلو اسناد " اهـ.

ولما تَقدَّم : فالراجح - لَدَي - قول جمهور النقاد بتوثيقه وأَقرب الأقوال - لَدَي - قول أَحمد بن حنبل عنه : " ثقة " ، لأَنه ناقد معتدل ، ولم يثبتْ في هذا الراوي ما يحطه عـن هذه المرتبة ، بل ذَكر عبدان أَنه أَثبتُ عندهم من هُدبـة ابن خالد ، وهُدبة ثقة ، ويضم الي وصفه بـ(ثقة) ما نُسِـبَ اليه من القول بالقدر فهو : (ثقة رُمي بالقدر) .

وفـــاتهُ :

مولده في حدود سنة أَربعين ومائة ، ومات سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين ، كذا في تهذيب الكمال .

وقال ابن حجر: أَرَّخ ابن قانع وفاته سنة ست وثلاثين ومائتين .

أقول : أَثبتَ ابنَ حجر هذين القولين في (التقريب) وكأَنه لم يَترجحُ لديه احدهما على الآخر .

---

(١) راجع الأنساب للسمعاني ٤ : ٤٩ ، واللباب في تهذيب الأنساب ١ : ٣٣٧ .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه مسلم وأَبوداود .

وروى له النسائي .

٨٩ - صَدَقة بن موسى الدَّقِيقي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(صَدقة بن موسى الدَّقِيقي ، أَبوالمغيرة أَبومحمد ، السلمي البصري صدوق له أَوهام ، من السابعة / بخ د ت) اهـ.

أقول : (الدَّقيقي) هذه النسبة الى الدقيق وبيعه وطحنه . راجع اللباب (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن ثابت البُناني ، وأَبي عمران الجَوني ، ومالك بن دينار ومحمد بن واسع ، فرقد السَّبَخي ، وغيرهم .

وروى عنه يزيد بن هارون ، وأَبوداود سليمان بن داود الطيالسي ، وأَبونُعيم الفضل بن دكين ، وأَبوسلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي ، ومسلم ابن ابراهيم ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، وعلي بن الجعد ، وغيرهم.

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال مسلم بن ابراهيم: حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا.
وقال البزار : ليس به بأس .

ب - من تكلم فيه :

قال أَبوبكر بن أَبي خَيثمة عن يحي بن معين : ليس حديثه بشئ .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٠٥ - ٦٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٨ - ٤١٩ ، والتقريب(الخطية) ص ١٢٢ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٦٦ ، والميزان ٢ : ٣١٢ - ٣١٣ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٥٠٥ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال معاوية بن صالح عن يحي بن معين ، وأبوداود ، والنسائي ، وأبوبشر الدولابي : ضعيف .

وقال الترمذي : ليس عندهم بذاك القوي .

وقال أبوحاتم : لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بقوي .

وقال أبوأحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا الا أن الحديث لم يكن صناعته ، فكان اذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

وقال البزار - في موضع : ليس بالحافظ عندهم .

وقال الساجي : ضعيف الحديث .

وترجم له ابن عَدي في (الكامل)(١) ، فروى له هذه الأحاديث :

الأول : صدقة بن موسى ، عن محمد بن واسع ، عن سمير بن نهار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حُسْنُ الظَّن بالله مِنْ حُسْنِ عِبَادَة الله " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " جَدِّدوا إِيمانَكُم " ، قالوا : يارسول وكيف نُجَدد إِيماننَا ، قال: " أكثروا مِنْ قَول لا اله الا الله "(٢).

الثاني : صدقة بن موسى ، عن أبي عمران الجَونى ، عن أَنس - ذَكَرَ النبى صلى الله عليه وسلم قال: " وَقّتَ لنا أربعين يوماً في حَلق العَانَة وَنَتْفِ الابْطِ وَقَصِّ الأَظافر وقَصِّ الشَّارِبِ ".

ورواه ابن عدي أيضاً من طريق صدقة ابن موسى، باسناده بلفظ : وَقّتَ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قَصِّ الشَّارِبِ

---

(١) الكامل فى الضعفاء (الظاهرية) لوحة ٢٠٣ أ ، و(أحمد الثالث) ٢ :لوحة ٤٨٤ أ - ب .

(٢) رواه أحمد ٢ : ٣٥٩ ، والحاكم ٤ : ٢٥٦ من طريق صدقة بن موسى ،باسناده، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ، فرده الذهبى بقوله : صدقة ضعفوه .

وَتَقْلِيم الأَظفار أَربعين يوما .

قال ابن عَدي : ورواه عن أَبي عمران صدقة بن موسى ، وجعفر بن سليمان . فقال صدقة : وَقَّتَ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جعفر : وُقِّتَ[١] لنا فى حلق العانة ... فذكره . ما أعلم رواه عن أَبي عمران غيرهما .

أقول : حديث جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، عن أَبي عمران ، أخرجه مسلم فى صحيحه والترمذي[٢] .

وحديث صدقة بن موسى أخرجه أبوداود والترمذي ، قال أبوداود : رواه جعفر بن سليمان ، عن أَبي عمران ، عن أنس - لم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال : وُقِّتَ لنا . وهذا أصح[٣] . [يعنى حديث جعفر بن سليمان] .

الثالث : صدقة بن موسى ، عن فرقد السَّبَخي ، عن مُرَّة ابن شَراحيل ، عن أَبي بكر الصديق أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يَدْخُل الجَنَّة خَبٌّ ولا بَخِيلٌ سيئ المَلَكة[٤] " .

الرابع : صدقة بن موسى ، حدثني فرقد [هو السبخى] ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُلُّ مَعْروفٍ صدقة لِغَنِي أَو فَقِيرٍ "[٥] .

---

(١) وقّت : بضم الواو مبنى للمجهول .

(٢) رواه مسلم ١ : ٢٢٢ (٥١) من طريق جعفر بن سليمان ، عن أبى عمران الجونى عن أنس قال : وقّت لنا فى قص الشارب ... الحديث .
ورواه الترمذى فى (الأدب) باب تقليم الأظفار وأخذ الشارب ٥ : ٩٢ (٢٧٥٨)
وقال الترمذى : هذا أصح من الحديث الأول (يعنى حديث صدقة بن موسى - مرفوعا) قال : وصدقة بن موسى ليس بالحافظ عندهم .

(٣) رواه أبوداود فى (الترجل) باب فى أخذ الشارب ٤ : ٨٤ (٤١٩٨) .

(٤) رواه الترمذى فى (البر والصلة) باب ما جاء فى البخيل ٤ : ٣٤٣ (١٩٦٣) من طريق صدقة بن موسى باسناده . نحوه . وقال : حسن غريب .

(٥) رواه الطبرانى فى الكبير .
وأورده السيوطى فى الجامع الصغير ٢ : ٩٤ من حديث عبد الله بن مسعود وضعفه .
وأورده المناوى فى فيض القدير ٥ : ٣٢ وقال : " قال الهيثمى فى سند الطبرانى صدقة ابن موسى الدقيقى وهو ضعيف " .
وأورد الألبانى فى صحيح الجامع الصغير ٤ : ١٨١ وحسنه لشواهد .

قال ابن عدي: وهذان الحديثان عن فرقد لأعلم يرويهما عنه غير صدقة بن موسى .

الخامس: صدقة بن موسى ، حدثنا مالك بن دينـــار ، حدثنا عطاء ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما مِنْ عَبْد يُسْئَلُ عَنْ عِلْم يَعْلَمُه ثُمَّ كَتَمَه الاّ أُلْجِمَ يَومَ القِيَامَةِ بلجَامٍ مِنْ نَار "[١] .

قال ابن عدي: لا يَروي هذا عن مالك غير صدقـــة ، ولصدقة غير ما ذكرت من الحديث ، وما أقرب صورته وصـــورة حديثه من حديث صدقة الذى أمليته قبله [يعني صدقة بـــن عبدالله السمين][٢] وبعض حديثه مما يُتابع عليه وبعضه لا يُتابع عليه . اهـ. وأورد له الذهبي فى (الميزان) هذه الأحاديث :

السادس[٣] : صدقة بن موسى ، حدثنا محمد بن واسع ، عن سُمير بن نهار العبدي[٤] ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّكُم لو أَنَّ النَّاسَ أَطَاعُوني لَمَـــا

---

(١) هذا الحديث ثابت من حديث عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة مرفوعا .
فقد رواه أحمد ٢ : ٢٦٣ ، ٣٠٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ .
وأبوداود فى العلم (باب كراهية منع العلم) ٣ : ٣٢١ (٣٦٥٨) .
والترمذى فى العلم (باب ماجاء فى كتمان العلم) ٥ : ٢٩ (٢٦٤٩) جميعا من طريق حماد بن سلمة ، عن على بن الحكم ، عن عطاء بن أبى رباح . باسناده .
وقال الترمذى : حديث حسن .
أقول : ولم أقف عليه عند غير ابن عدى من طريق صدقة بن موسى .

(٢) صدقة بن عبدالله السمين ترجم له ابن عدى فى (الكامل ٢ :لوحة ٤٨٣ ب ، (أحمد الثالث) قبل ترجمته لصدقة الدقيقى .
وقد قال ابن حجر فى التقريب ١ : ٣٦٦ عن صدقة السمينى : " ضعيف ، من السابعة ... /ت س ق)اهـ.

(٣) أى الحديث السادس حسب ترتيب هذه الأحاديث من هذه الترجمة .

(٤) فى المطبوعة من (الميزان) : بشير بن نهار العبدى
والذى فى تحفة الأشراف ١٠ : ١٠٩ ، والتقريب ١ : ٣٣٣ ؛ (سمير) .
وهو الأرجح - لدى - لأن المزى أثبته فى تحفة الأشراف ، وتبعه ابن حجر فى التقريب ، وقيل اسمه : (شتير) .

أَسْمِعتُم صَوتَ الرَّعدِ"[1].

السابع : صدقة بن موسى ، عن مالك بن دينار ، عن عبدالله بن غالب ، عن أَبي سعيد الخدري - مرفوعا : خَصْلَتَان لا تَجْتَمعان في مُسلم : البُخْلُ وسُوءُ الخُلُق .

أَقول : رواه البخاري في الأَدب المفرد ، والترمذي وقال : غريب لا نعرفه الا من حديث صدقة بن موسى[2] .

جـ - تمحيص الأَقوال فيــه :

هذا الراوي وثقه مسلم بن ابراهيم ، والبزار - في موضع. وتكلم فيه كثير من النقاد ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق له أَوهـــام " .

أقـــول : هذا الراوي صدوق في نفسه ضَعفه كثير من النقاد من جهة حفظه مثل يحي بن معين ، وأَبي داود ، والنسـائي ، وأَبي حاتم ، والساجي ، وابن عدي ، وغيرهم .

وقال عنه الذهبي في (المغني و (الديوان) : ضَعَّفوه ، وقال عنه في (الكاشف) : " ضُعِّف "[3].

ولما تَقَدم ، فالراجح - لدي - قول مَنْ ضَعَّفـــه ، لأَن الجرح مقدم على التعديل .

وأَقرب الأَقوال - لدي - قول من وصفه بأَنَّه (ضعيـف) لاتفاق خمسة من النُقَّاد على وصفه بذلك وهم : أَبـــو داود، والنسائي ، والساجي ، والدولابي ، ويحي بن معين - فـــي

(١) رواه أحمد ٢ : ٣٥٩ ، والحاكم ٤ : ٢٥٦ من طريق صدقة بن موسى .باسناده . وقال الحاكم: صحيح الاسناد . فتعقبه بقوله : " صدقة ضعفوه " .

(٢) رواه البخارى فى الادب المفرد (باب فى الشح) ص١٠٦ (٢٨٢) ، والترمذى فى (البروالصلة) باب ماجاء فى البخيل ٤ : ٣٤٣ (١٩٦٢) من طريق صدقة ابن موسى . باسناده.

(٣) المغنى فى الضعفاء ١ : ٣٠٨، وديوان الضعفاء ص ١٥٠ ، والكاشف ٢ : ٢٧ ثلاثتها للحافظ الذهبى .

(٤) مترجم له فى المغنى فى الضعفاء ١ : ٣٠٨ ، والديوان ص١٥٠ ، والكاشف ٢ : ٢٧ .

رواية عنه وقد وصفه أبوحاتم الرازي والترمذي وغيرهما ممن تكلموا فيه بنحو هذا الوصف .

فهذا الراوي (ضعيف) وحديثه غير محتج به .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأدب وأبوداود والترمذي .

٩٠ - الصَّعق بن حَزن البَكْري (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الصَّعْق بن حَزن ، بفتح المهملة وسكون الزاى ، ابن قيس البَكْري البصري أبوعبدالله ، صدوق يهم ، وكان زاهدا ، من السابعة / بخ م مد س) اهـ.

أقول : قال المزي فى نسبه : البَكري ثم العَيشي ، ويقال العَائِشي ... من بني عائش بن مالك بن تَيم الله بن ثَعلبة بن عُكابَة بن صَعب بن علي بن بكر بن هَوزان . اهـ. من تهذيب الكمال . وراجع اللباب (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن الحسن البصري ، ومطر الوراق ، وقتادة بن دِعامة ، وأَبي حمزة الضُبَعي ، والقاسم بن مطيب العِجْلي ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالله بن المبارك ، ويونس بن محمد المُؤَدِب ، وأَبو أُسامة حماد بن أُسامة ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن الفضل عَارِم ، وموسى بن اسماعيل ، وشيبان بن فَروخ ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أوعدله :

قال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ليس به بأس .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٠٧ - ٦٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ ، والتقريب (الخطية) ص ١٢٢ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٦٧ ، والميزان ٢ : ٣١٥ .

(٢) اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٣٠٨ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عباس الدوري ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال أبوزرعة : ثقة .

وقال النسائي : ثقة .

وقال أبوعبيد الآجري : سألت أبا داود عن الصّعق بن حزن وقرّة بن خالد ، فقال : قرّة فوقه .

وقال أبوحاتم : ما به بأس .

وقال أبوعبيد الآجري عن أبي داود أيضا : ثقة .

وقال محمد بن الحسين بن أبي الجني : حدثنا عارم ، عن الصعق وكانوا يرونه من الأبدال(١) .

وقال العجلي : ثقة .

وقال موسى بن اسماعيل : حدثنا الصعق وكان صدوقا .

وقال يعقوب بن سفيان : صالح الحديث .

ب- من تكلم فيه :

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي ليّنه الدارقطني وقدّم أبوداود - فى رواية عنه - قرّة بن خالد عليه ووثقه يحي بن معين وغيره ، وقال عارم : كانوا يرونه من الأبدال .

فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم وكان عابدا)

أقول : قرّة بن خالد السّدوسي من الثقات الأثبات(٢) وكونه فوق الصّعق بن حزن من حيث الضبط لا ينفي أن يكون الصعق ضابطا أيضا ، بدليل أن أباداود فى الرواية الثانية قال عنه (ثقة) ، وأما كلام الدارقطني فيه : فهو جرح غير مفسر فيمن ثبتت عدالته فلا يقدح فى ضبطه ، وقد ترجم له الذهبي فى

---

(١) عبارة الذهبي فى (الميزان) : وقال عارم: كانوا يرونه من الأبدال .
(٢) قرة بن خالد السدوسي قال عنه ابن حجرفى التقريب ١ : ١٢٥ : " ثقة ضابط "

(الكاشف) وقال عنه : " ثقة عابد "[1] .

لذلك فالراجح - لدي - ما ذهب اليه جمهور النُقّاد من إطلاق القول بتوثيق هذا الراوي .

فهو عندي (ثقــة)

وفـــــاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأدب ومسلم وأبوداود في المراسيل والنسائي .

---

(١) الكاشف للذهبي ٢ : ٢٩ .

٩١ - صَيفي بن رِبعي الأنصـــاري(١)

قال الحافظ في التقريب :

(صَيفي بن رِبعي ، بكسر الراء ، الأنصاريِ أبوهشام الكُوفـــي ، صدوق يهم من التاسعة/ ت) اهـ.

شيوخه والرواة عنــــه :

روى عن أبيه ، وعبدالله بن عمر العُمَري ، ونَجيح أَبي مَعْشَــــر المدني ، وعبدالرحمن بن سليمان الغَسيل ، وغيرهم .

وروى عنه : أَبوكريب محمد بن العلاء ، والحسين بن زيد الطحان، ومحمد بن منصور بن الحجاج الجُعفي ، ويقال الكلبي ، واسماعيل بــن موسى بن عثمان الأنصاري .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أَقوال النُقّاد فيــه :

أ - من وثقـــه :

قال أَبوحاتم : صالح الحديث ، وما أَرى بحديثه بأسا .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : يخطـــئ ،

وقال - في موضع آخر - : رُبّما خالف .

ب- من تكلم فيـــه :

تَقَدّم أَنّ ابن حبان قال عنه في (ثقاته) : يخطئ . وفـي موضع آخر قال : رُبّما خالف .

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦١٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٠ - ٤٤١ ، والتقريب(الخطية) ص ١٢٣ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧١ ، ولـم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

هذا الراوي وثقه أَبوحاتم وابن حبان لكنه تكلم فيه من جهة ضبطه ، فقال عنه ابن حجر: " صدوق يهم " .

أَقــــول : الظاهر أَن هذا الراوي له أَوهام يسيرة تَكَلَّم فيه ابن حبان من أَجلها - وهى عنده أَوهام قليلة مُحْتَمَلَة بدليل أَنه ترجم له في كتاب الثقات .

وقد قال عنه الذهبي في (الكاشف) : " صدوق "[1] .

ولما تَقَدم فالراجح - لَدَي - قول أَبي حاتم الرازي: "صالح ما أرى بحديثه بأسا " ومثله قول الذهبي : " صدوق ".

فهذا الراوى عندي " صدوق " وحديثه حسن .

وفـــاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي .

---

(١) الكاشف للذهبي ٢ : ٣٣ .

٩٢ ـ الضَّحَاك بن شُرَحبِيل الغَافِقي[(١)]

قال الحافظ في التقريب :

(الضَّحَاك بن شُرَحبِيل الغَافِقي ، بالمعجمة ، أبوعبدالله المصري ، صدوق يهم ، من الرابعة / د ت ق) اهـ .

أَقول : (الغَافقي) هذه النسبة الى غَافِق ـ بَطن من الأَزْد . راجع اللباب[(٢)] .

أَقول : اسمه : الضَّحاك بن شُرَحبِيل بن عبدالله بن نَوف الغَافقي المصري ويقال: العَكِي ، ويُقَال أَصله من عَكَّةَ وانتقل الى مصر كذا في تهذيب الكمال .

وقال الذهبي في (الميزان) : الضَّحاك بن شُرحبيل (ق) عن زيد أَسلم . ضَعَّفه أَحمد بن حنبل . وأَما الضَّحاك بن شُرحبيل (د) المصري الغَافِقي ، عن أَبي هريرة فصدوق . اهـ .

أَقول : فَرَّقَ بينهما الذهبي في (الميزان) ، فَتَعَقَّبه ابن حجر في (لسان الميزان) فقال : هما واحد .اهـ[(٣)] .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَبي هريرة ، وعبدالله بن عمر ، وزيد بن أَسلم ، وأَعْـــيَن ابن يحي الأَنصاري البصري نزيل مصر ، وعامربن يحي المَعَافِري .

وروى عنه حَيْوَة بن شُريح ، وسعيد بن أَبي أيوب ، وسعيد بن أَبي هلال ، وعبدالله بن لهيعة ، ورِشْدِيْن بن سعد ، وأَبوالسوار عبدالله ابن المسيب مولى قريش-المصريون ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[(٤)] .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦١٥-٦١٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٥ ، والتقريب (الخطية)ص١٢٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٢و (الميزان) ٢ : ٣٢٤ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢ : ٣٧٣ .

(٣) لسان الميزان لابن حجرالعسقلاني ٣ : ٢٠٠ - ٢٠٣ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـه :

أ - من وثقيـه :

قال أبوزُرعة : لا بأس به صدوق .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيـه :

قال مُهنا : سألتُ أحمد بن حنبل عن الضحاك بن شُرحبيل فقال : ضعيف .

وروى له الترمذي حديثه عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عُمر - في الوضوء مرَّة مَرَّة ، وعنه رشدين بن سعد وغيره ، وقال الترمذي : هذا ليس بشيء ، والصواب ما روى ابنُ عجـلان وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبدالعزيز بن محمد ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن ابن عباس (١) .

وقال الحافظ أبومحمد المنذري : يُشْبه أن تكون روايـة الضحاك عن الصحابة مرسلة ، لأن البخاري وابن يونس لم يذكرا له رواية عن الصحابة . انتهى . وكذا لم يذكر أبوحاتم ويعقـوب ابن سفيان له رواية عن صَحَابي . كذا في تهذيب التهذيب .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه أبوزُرعة وابن حبان ، وتكلم فيه أحمـد ابن حنبل والمنذري ، وَوَهَّمه الترمذي في روايته حديث الوضوء مَرَّة مَرَّة ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق يهم " .

أقـول : وهو الراجح - لَدَي - لأنه قد ثَبَتَ أنَّه عدل في نفسه وموصوف بالضبط في الجُملة ، ولذلك وثقه أبوزُرعة وابن حبـان وثَبَتَ أيضا وَهَمُه في بعض حديثه ، وحيثُ لم أقف على ما وهـم

---

(١) حديث الضحاك بن شرحبيل ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - مرفوعا . رواه الترمذي (تعليقا) في الطهارة (باب ما جاء في الوضوء مرة مرة) ١ : ٦١ ، وقال : هذا ليس بشيء ... الخ .

فيه من حديث بحيث يتميز عن باقي مروياته .

فالذي أَراه أَنَّه لا يُحتج بما يتفرد به الّا إِذا شهد أَحد الحفاظ بأَنَّه مما حفظه .

وفــــــاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والترمذي وابن ماجه .

أَقول : ولم يرقم له المزي[1] رقم الترمذي ، فاستدرك ذلك عليه ابن حجر .

(*) أما حديث عبد الله بن عباس فقد رواه البخاري في الوضوء (٧- باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة) ١ : ٢٤٠ (١٤٠) ، وأبوداود في الطهارة (باب الوضوء مرة مرة) ١ : ٣٤ (١٣٨) ، والترمذي (مختصرا) في الطهارة (باب ماجاء في مسح الأذنين) ١ : ٥٢ (٣٤) ، والنسائي في الطهارة (باب مسح الأذنين مع الرأس) ١ : ٦٣ . جميعا من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس .

(١) وكذلك لم يرقم له الذهبي في (الميزان) رقم الترمذي .

٩٣ ـ الضَّحاك بن عثمان بن عبدالله الأَسدي الحِزامي القُرشي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(الضَّحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حِزام الأَسدي الحِزامي ، بكسر أوله وبالزاى ، أَبوعثمان المدني ، صدوق يهم ، من السابعة / م عم) اهـ

شيوخه والرواة عنه :

روى عن نافع مولى ابن عمر ، وسالم بن أَبي النضر ، وابراهيم بن عبدالله بن حُنَين ، وأَيوب بن موسى القرشي ، وبكير بن عبدالله بن الأَشج ، وزيد بن أَسلم ، وسعيد المقبري ، وصدقة بن يسار المكي، وعبدالله بن دينار ، وعبدالله بن عروة بن الزبير ، وهشام بن عروة ، وعُمَارة بن عبدالله بن صيَّاد ، وقَطَن بن وهب ، وأَبي الرِّجَال محمد بن عبدالرحمن الأَنصاري ، ومَخْرمة بن سليمان ، ويحي بن سعيد الأَنصاري، وغيرهم .

وروى عنه ابنه عثمان بن الضحاك ، وابن ابنه الضحاك بن عثمان ابن الضحاك بن عثمان الحِزامي ، وابن عمه عيسى بن المغيرة بن الضحاك ابن عبدالله الحرامي ، وسفيان الثوري ، ووكيع بن الجراح ، وأَبوبكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي ، ومحمد بن اسماعيل بن أَبى فُدَيك ، وزيد بن الحُبَاب ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن المبارك ، ويحي ابن سعيد القطان ، وأَبوصخر أنس بن عياض الليثي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦١٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ - ٤٤٧ ، والتقريب (الخطية ص ١٢٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٣ ، والميزان ٢/ ٣٢٤ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقيـــه أو عدليه :

روى عنه يحي بن سعيد القطان وكان لا يروي الا عن ثقة .

وقال أبوبكر الأثرم عن أحمد بن حنبل ، وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحي بن معين ، وأحمد بن على الأبار عن مصعب ابن الزبير : ثقة .

وقال أبوعبيد الآجري سألت أباداود عن الضحاك بن عثمان الحزامي فقال : ثقة ، وابنه عثمان ضعيف .

وقال علي بن المديني : الضحاك بن عثمان ثقة .

وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو صدوق .

وقال ابن نُمير: لا بأس به ، جائز الحديث .

وقال محمد بن سعد : كان ثبتا وكان ثقة كثيرالحديث .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيـــه :

قال أبوزرعة : ليس بقوي .

وتقدم أن أباحاتم قال : لا يحتج به .

وقال يعقوب بن شيبة : صدوق فى حديثه ضعف،ليَّنـــه يحي القطان مع أنه قد روى عنه .

وقال ابن عبدالبر : كثير الخطأ ليس بحجة .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه جمهور النقاد ، وتكلم فيه بعض الحفاظ من جهة ضبطه ، فقال عنه ابن حجر: " صدوق يهم "

أقـــول : هذا الراوي تكلم فيه بعض النقاد بجرح غير مفســـر ، وحيث إنه ممن ثبتت عدالته بتعديل أئمة النقاد ، وجهابـــذة الحفاظ فى عصرهم وهم أحمد بن حنبل ويحي بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن عبدالله بن نُمير، ووافقهم أكثر النقاد :

أبوداود ومصعب الزبيري ومحمد بن سعد وابن حبان ، فلا يُقْدَح فيه الآ بجرح مشروح مفسر يبيان سببه .

وقول أبي حاتم الرازي عنه : " يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق " من تشدده رحمة الله تعالى

ولذلك فالراجح ـ لدي قول من وثقه مطلقاً ، فهـــذا الراوي (ثقة) .

وفـــــاته :

قال محمد بن سعد : مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة سوى البخاري .

٩٤ - ضِرَار بنُ صُرَد التَّميمي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(ضِرَار ، بكسر أوله مخففا ، ابن صُرَد ، بضم المهملة وفتح الراء التَّميمي أبو نُعيم الطحان الكُوفي ، صدوق له أوهام ، وَخُطِئ ، ورُمي بالتشيع ، وكان عارفاً بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين / عخ) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، وعبدالعزيز بن محمد الدَّراوردي ، وعلي بن هاشم بن البَريد ، وحفص بن غياث ، وسفيان بن عيينة ، وابراهيم ابن سعد ، وصفوان بن أبي الصَّهباء التميمي ، وعبدالله بن وهب ، وهُشيم بن بَشير ، وغيرهم .

وروى عنه البخاري - في كتاب خَلق أفعال العباد ، وأبوبكر أحمد ابن أبي خَيثمة ، وحُميد بن الربيع اللخْمي ، وأبوزرعة عُبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وأبوحاتم محمد بن ادريس الرازي ، ومحمد بن يوسف البِيْكَندي ، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، وحنبل بن اسحاق الشَّيباني ، واسماعيل بن عبدالله الأَصبهاني - سَمُّويه ، وعلي بن عبدالعزيز البَغَوي ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه أبوزرعة الرازي - والغالب أنه لا يروي الا عن ثقة عنده .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦١٩ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، وتقريب التهذيب (الخطية) ص ١٢٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٤ ، والميزان ٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال أبوحاتم الرازي: صدوق ، صاحب قرآن وفرائض. يُكتب حديثه ولا يُحتج به ، روى حديثاً عن معتمر ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - في فضيلة بعض الصحابة[١] ، يُنكرها أهل المعرفة بالحديث .

ب- من تكلم فيه :

قال علي بن الحسن الهسنجاني : سمعتُ يحي بن معين يقول : بالكوفة كذابان ، أبونُعيم النَّخعي[٢] ، وأبونُعيم ضِرار بن صُرد .

وقال البخاري والنسائي : متروك الحديث .

وقال النسائي - في موضع آخر: ليس بثقة .

وقال حُسين بن محمد بن زياد القباني : تركوه .

وقال زكريا بن يحي الساجي : عنده مناكير .

وقال أبوأحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

وقال الدارقطني : ضعيف .

وقال عبدالباقي بن قانع: ضعيف يتشيع .

وقال أبوحاتم بن حبَّان في (المجروحين) : كان فقيها ، عالما بالفرائض ، الا أنه يَروي المقلوبات عن الثقات ، حتى اذا سمعها السَّامع شَهد عليه بالجرح والوَهن . ثم روى له هذا الحديث:

حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا زكريا بن يحي ابن عاصم الكُوفي ، حدثنا ضِرار بن صُرد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي - رضي الله عنه: " أَنتَ تُبَيِّن لأُمتي ما

(١) هذا الحديث سيأتي تخريجه .
(٢) هو عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي ، أبونعيم النخعي ، قال الحافظ في التقريب ١ : ٥٠١ : " صدوق ، له أغلاط ، أخرط ابن معين فكذبه ، وقال البخاري : هو في الأصل صدوق " اهـ .
ومترجم له في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٩ .

اختلفُوا فيه مِنْ بَعدي ».(١)

وروى له أبوأحمد بن عَدي فى (الكامل) هذا الحديث:

حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري ، حدثنا جعفر بن الهُذيل ، حدثنا ضِرار بن صُرد ، حدثنا يحي بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن عَبَاية ، عن ابن عباس - مرفوعا : « عَلِيٌّ عَيْبَةُ عِلْمِي ».(٢)

ثم قال ابن عَدي: وضِرار بن صُرد هذا من المعروفين بالكُوفة ، وله أحاديث كثيرة ، وهو فى جُملة من يُنسب الى التشيع بالكوفة .اهـ.

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي كان عارفاً بالفرائض ، وروى عنه أبوزُرعة الرازي - وكان غالباً لا يروى الا عن ثقة ، وأثنى عليه أبوحاتم الرازي وتكلم فيهم جُمهور النقاد ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام ، وخُطِئ ورُمي بالتشيع)

أقول: تَكذيب يحي بن معين له من الجَرح الذي لم يفسر ، وقد قَرنه يحي بن معين بأبي نُعيم النَّخعى وتَقدَّم قول ابن حجر عنه: (صدوق له أغلاط . . . أفرط ابنُ معين فكذبه) ، وقول البخارى عنه (هو فى الأصل صدوق) .(٣)

ويحي بن معين - رحمه الله تعالى - تقدّم أنه موصوف بالتشدد فى الجرح(٤) ، ولعل فُحشَ غَلَطِ ضِرار بن صُرد حَملَه على رَميه بالكذب .

---

(١) المجروحين لابن حبان ١ : ٣٨٠ . والحديث أورده الذهبى فى الميزان ١ : ٣٢٨ .
(٢) الكامل فى الضعفاء (المطبوعة) ٤ : ١٤٢١ . والحديث أورده الذهبى فى الميزان ١ : ٣٢٧ ، والسيوطى فى الجامع الصغير ٢ : ٦٦ ، وذكر أنه ضعيف ، وقال الألبانى : (موضوع. كذا فى ضعيف الجامع الصغير ٤ : ٥٣ .
(٣) راجع ١ :   الحاشية
(٤) راجع الفصل الثالث ١ :

وحيث إنه روى عنه أبوزُرعة الرازي ، وَعدَّله أبوحاتم الرازي - وهو متثبت في التعديل - فالظاهر لدي أنَّه لم يكن يتعمد الكذب ، ولكنه عابد اعترته غَفْلَة الصالحين حتى فَحُشَ غَلَطُه فاستحق الترك .

لذا فالراجح - لدي - قول البخارى عنه : (متروك) ، وهو قول النسائي والقباني أيضاً . واختاره الذهبي في ديوان الضعفاء(١) فهو (متروك) مردود الحديث .

وهذا الحكم - وان كان متفقا آخر الأمر مع ما ذكره يحي ابن معين عنه ، فهوأقربُ عِندي للاعتدال . والله أعلم .

وفـــــاته :

قال محمد بن عبدالله الحضرمي - مُطَين : مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

تقدم أنَه روى عنه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد .

---

(١) ديوان الضعفاء ص ١٥٣ .

٩٥ - ضَمْرة بن رَبيعة الفلسطيني الدمشقي[1]

قال الحافظ في التقريب :

(ضَمْرة بن رَبيعة الفلسطيني ، أَبوعبدالله ، أَصله دمشقي ،صدوق يهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين ومائتين /بخ عم) اهـ.

أقول : هذا الراوي فلسطيني من الرَّملَة[2] ، وأَصله من دمشق . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن ابراهيم بن أَبي عَبْلة المقدسي ، وعبدالرحمن بن عمرو الأَوزاعي ، وبلال بن كعب العكي ، والسَّري بن يحي الشيباني البصري ، وسفيان الثوري ، وشُريح بن عبيدالحضرمي ، ويحي بن أَبي عمروالشيباني ، وعبدالله بن شَوْذَب ، وعثمان بن عطاء الخراساني ، واسماعيل بن عَيَّاش وغيرهم .

وروى عنه شيخه اسماعيل بن عَيَّاش ، وأيوب بن محمد الوزان ، وأحمد بن هاشم الرملي ، والحسن بن واقع الرملي ، والحسين بن أَبي السَّري العسقلاني ، وعبيدالله بن الجهم الأَنماطي ، وعبدالرحمن بن ابراهيم - دُحَيم الدمشقي ، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، وأَبوعمير عيسى بن محمد بن النحاس الرملي ، وعيسى بن يونس الفَاخوري الرملي ، وأبوعُتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، وجماعة .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[3] .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٠ - ٤٦١ ، والتقريب(الخطية) ص ١٢٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٤ ، والميزان ٢ : ٣٣٠ .

(٢) الرملة : مدينة معروفة بفلسطين . راجع معجم البلدان ٣ : ٦٩ - ٧٠ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَقوال النُقّاد فيـــه :

أ - من وثـــقه أوعدله :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : رجل صالح من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهـو أَحبَ الينا من بَقِيْة ، بَقِيْة كان لا يبالي عَمَّن حَدَّث .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معـــين ، والنسائيُ ، ثقة .

وقال العجلي : ثقة .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأمونا خَيِّراً لم يكن هناك أَفضل منه .

وقال أَبوحاتم : صالح .

وقال أَبوسعيد بن يونس: كان فَقِيهُهُم فى زمانه .

وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .وقال الساجى :صدوق يهم عنده مناكير .

ب - من تكلم فيـــه :

أَنكر أَحمد بن حنبل حديثه الذى رواه عن سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر - مرفوعا : " مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فهو عَتِيْقٌ "(١) ، وقد رَدَّه أَحمد بن حنبل رَدَّاً شديداً ، وقال : " لو قالَ رجل إن هذا كَذِبٌ لما كـــان مُخطئا .

وأَخرجه الترمذي وقال : لا يُتابع ضمرة عليه ، وهو خطأ عند أهل الحديث .

وقال النسائي : هذا حديث منكر .

وقال الساجي عنه : صدوق يهم ، عنده مناكير - كما تَقَدَّم .

---

(١) رواه النسائى فى العتق (من السنن الكبرى - كما فى تحفة الأشراف) ٥ : ٤٥١ .
وابن ماجه فى العتق (باب من ملك ذا رحم محرم فهوحر) ٢ : ٨٤٤ (٢٥٢٥)
وأخرجه الترمذى (تعليقا) فى العتق (باب ما جاء فيمن ملك ذا رحم محرم) ٦ : ٦٤٧
جميعا من طريق ضمرة بن ربيعة . باسناده .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وأنكر أحمد بن حنبل والنسائي والترمذي حديثه : " مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ فهو عَتيقٌ " ، وتكلم فيه الساجي في حفظه ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم قليلا) .

أقول : أنكر أحمد بن حنبل والنسائي والترمذي هذا الحديث لتفرد هذا الراوي به عن سفيان الثوري(1) ، وهو وَهَم منه كما قال الترمذي عن هذا الحديث : " وهو خَطَأ عند أهل الحديث " .

وَرَدُّ أحمد بن حنبل لهذا الحديث إنَّما هو من جهة عدم صحة نسبته لسفيان الثوري ، ولم يَقدح في هذا الراوي بذلك لأنه أخطأ في هذه الرواية فهو معذور ، بل إنه أثنى عليه ووثقه لثبوت عدالته عنده ، ولذا وصفه بأنَّه (من الثقات المأمونين ، ولم يكن بالشام رجل يشبهه) ، وكذلك النسائي - مع تشدده في النقد - ثبتت لديه عدالة هذا الراوي ، ولم يَقدح فيه بوَهَمِه في هذا الحديث ، بل قال عنه : " ثقة " وأثنى على ضمرة بن رَبيعة أبو سعيد بن يونس ، ووثقه امام الجرح والتعديل يحي بن معين ، والعجلي ومحمد بن سعد وابن حبان ، وقال عنه أبوحاتم: صالح .

وحيث إن هذا الراوي قد ثبتتْ عدالتُه بتعديل أحمد بن حنبل ويحي بن معين وغيرهما له فلا يُقْدح فيه بقول الساجي عنه : " صدوق يهم عنده مناكير " لأنَّه تليين غير مشروح ولا مبين السبب ، ولأَن غيره من الأئمة النقاد لم يُنكِروا عليه

---

(1) هذا الحديث (من ملك ذا رحم ...) متنه مروى من طرق أخرى . فقد رواه الترمذى فى الأحكام (باب ماجاء فيمن ملك ذا رحم محرم) ٦ : ٦٤٦ (١٣٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . مرفوعا . ورواه أبوداود ٤ : ٢٦ (٣٩٥٠) من حديث عمر بن الخطاب و (٣٩٥١) من حديث الحسن البصرى - موقوفا عليه - قال الترمذى : والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

الا حديث واحد - فيما أعلم ، وتعديلهم له وثناؤهم عليه دال على أنه معذور لديهم بوَهَمِه فيه ، ولذلك ترجم له الذهبي في (الكاشف)[1] ، فذكر توثيق أحمد بن حنبل له ، وثناء ابن يونس عليه ، ولم يلتفت الى قول الساجي ، وقال عنه في (الميزان) : " مشهور ما فيه مَغْمَز " .

لذلك فالراجح - لدي - أنَّه (ثقة) .

وفاته :

قال محمد بن سعد ، وابن يونس ، وأَبوعُتبة أَحمد بن الفرج ، وغير واحد : مات في أول رمضان سنة اثنتين ومائتين ، زاد ابن سعد : في خلافة عبدالله بن هارون .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في (الأدب) والباقون سوى مسلم .

---

(١) الكاشف ٢ : ٣٨ .

٩٦ - ضَمْضَم بن زُرْعَة بن ثُوَب الحضرمي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(ضَمْضَم بن زُرْعَة بن ثُوَب ، بضم المثلثة وفتح الواو ثم الموحدة ، الحضرمي الحمصي ، صدوق يهم ، من السادسة /دفق) اهـ.

أقول : قال أحمد بن محمد بن عيسى - صاحب تاريخ الحمصيين : ضَمْضَم بن زُرعة بن مسلم بن سلمة بن كُهَيل الحضرمي .

وقال الحافظ أبوالقاسم بن عساكر في تاريخ دمشق : ضَمْضَم ابن زُرعة ، قيل : إنه ابنُ ثُوَب ، فإن كان أبوه زرعة بن ثوب فهو دمشقي مقرائي ، وعندي أنَّ ضمضما حضرمي من حمص .اهـ.

وقد اختار المزي - في تهذيب الكمال - وابن حجر - في تهذيب التهذيب والتقريب - أن اسمه : ضمضم بن زرعة بن ثوب ، وأنه حضرمي حمصي .

شيوخه والرواة عنـــــه :

روى عن شُريح بن عُبيد الحضرمي .

وروى عنه اسماعيل بن عَيَّاش ، ويحي بن حمزة الحضرمي ،

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـــــه :

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : ثقة

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٢ ، والتقريب (الخطية) ص ١٢٤ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٥ ، والميزان ٢ : ٣٣١ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال أحمد بن محمد بن عيسى ـ صاحب تاريخ الحمصيين (١) ـ : ضَمْضَم بن زُرعة بن مسلم بن سلمة بن كُهيل الحضرمي : لا بأس به .

ونقل محمد بن اسماعيل بن خَلفون عن محمد بن عبدالله ابن نُمير توثيقه له .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات .

ب ـ من تكلم فيه :

قال أبوحاتم الرازي : ضعيف .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وضعفه أبوحاتم الرازي ، فقال عنه ابن حجر: " صدوق يهم " .
واختار هذا القول فيه الأستاذ : نورالدين عتر (٢) .

أقول : قول أبي حاتم عنه : " ضعيف " يَحْتَمل أنه ضعفه لأنه لا يروى ـ فيما أعلم ـ الا عن شيخ واحد ، وهو شُريح ابن عُبيد الحضرمي ، ولا يروي عنه الآ اسماعيل بن عيّاش الحمصي ، ويحي بن حمزة الحضرمي .

وأبوحاتم ـ رحمه الله تعالى ـ معروف بالتشدد ، وجرحه له غير مفسر ، ولذلك فلا يَقدح في هذا الراوي الذي اتفق أكثر النقاد على توثيقه .

ولما تَقَدَّم فالراجح ـ لدي ـ قول مَنْ وَثَّقَه .

وأقرب الأقوال لدي قول أحمد بن محمد بن عيسى عنه : " لا بأس به " لأنه بَلَدِيّه ، فهو مِنْ أعرف الناس بأهل

---

(١) أحمد بن محمد بن عيسى ، أبوبكرالبغدادي ، حَدَّث عن أحمد بن منيع والحسن ابن عَرفة ، وغيرهما .وسمع بدمشق وأقام بحمص . مترجم له في تاريخ بغداد ٥ : ٦٣ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٧٤ .

(٢) في تعليقه على كتاب (المغني في الضعفاء) للذهبي ١ : ٣١٣ .

حمص ، وله مصنف فى تاريخهم ».

فهذا الراوي (لا بأس به) وحديثُه حسن .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود ، وابن ماجه فى التفسير .

٩٧ - طَارق بن عبدالرحمن البَجَلي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(طارق بن عبدالرحمن البَجَلي الأَحْمَسي الكوفي ، صدوق لـــه أوهام ، من الخامسة / ع) اهـ.

أقول : (الأَحْمَسي) بفتح الألف وسكون الحاء وفتح الميم ، هــذه النسبة الى أَحْمَس ، طائفة من قبيلة بَجيلة - بفتح البـــاء الموحدة - نزلوا الكوفة . راجع اللباب(٢) .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عبدالله بن أبي أَوفى ، وسعيد بن المسيب ، وزيد بـــن وهب الجُهني ، وسعيد بن جبير ، وعاصم بن عمرو البَجَلي ، وعامـــر الشعبي ، وغيرهم .

وروى عنه اسماعيل بن أَبي خالد ، وسليمان الأعمش ، - وهما مـــن أقرانه ، واسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، وأَبوالأَحوص سَلاَّم بـــن سُليم ، وأَبوعَوانة الوَضَّاح بن عبدالله اليَشْكُري ، وعبدالله بن المبـارك، ووكيع بن الجراح ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر(٣) .

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقــه أوعدله :

روى عنه اسماعيل بن أَبي خالد ، وكان لا يروي الاّ عن ثقة.

وروى عنه شعبة بن الحجاج ، والمشهور عنه أنَّه كان لا يروي الاّ عن ثقة .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٥ ، والتقريب(الخطية) ص ١٢٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٦ ، والميزان ٢ : ٣٣٢ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ١ : ٣٢ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي : ثقة .

وقال الدارقطني ويعقوب بن سفيان : ثقة .

ونقل ابن خَلفون توثيقه عن محمد بن عبدالله بن نُمَير .

وقال أبوحاتم : لا بأس به ، يكتب حديثه ، ويشبه حديثه حديث مُخَارق الأَحْمَسي[1] .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبوأحمد بن عَدي : أرجو أنه لا بأس به .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وأخرج له البخاري في الصحيح واحتَجَّ به مسلم والنسائي وبقية أصحاب السنن الأربعة[2] .

ب - من تكلم فيه :

قال علي بن المديني : سمعتُ يحي بن سعيد يقول : طارق ابن عبدالرحمن ليس عندي بأقوى من ابن حرملة[3] ، وطَارق

---

(١) مخارق بن خليفة ، ويقال مخارق بن عبدالله ، ويقال مخارق بن عبدالرحمن الأحمسي الكوفي ، قال عنه أبوحاتم : ثقة .
كذا في تهذيب التهذيب ١٠ : ٦٧ .

(٢) راجع هدى الساري ص ٤١١ .

(٣) في تهذيب الكمال : حرملة .
وفي الميزان والكامل لابن عدى (الظاهرية) لوحة ٢٠٧ ب : ابن حرملة .
وفي تهذيب التهذيب : أبي حرملة .
أقول : الأقرب لدى أنه (ابن حرملة) لاثبات الذهبي لذلك ، ولأن نسخة المكتبة الظاهرية من (الكامل) موثقة ، وما في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب يحتمل أن يكون سبق قلم .

وابن حرملة هذا : قال عنه المعلمي في تعليقه على الجرح والتعديل ٢-١ : ٤٨٥ : أُراه عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي ... يعرف بابن حرملة وهو من هذه الطبقة . اهـ .

أقول : هذا الأسلمي روى عنه يحي بن سعيد القطان وتكلم فيه ، وقال ابن عدى لم أرَ في حديثه منكرا . اهـ .

راجع : ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ١٦١ .

وابراهيم بن مُهَاجر[1] يَجْريان مجرى واحد .

وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : ليس حديثه بذاك ، هو دون مُخَارِق بن خَليفة[2] .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : قال النسائي في الضعفاء : طارق بن عبدالرحمن ليس بالقوي ، فلا أَدرى عَنَى هذا أَو الذى قبله[3] .اهـ .

وترجم له العقيلي في (الضعفاء)[4] فروى له هذا الحديث :

[الأول] : الأَعمش ، عن طارق بن عبدالرحمن ، عن سعيد ابن جبير ، عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما ، مرفوعا - " اللهُم كَمَا أَذَقْتَ أَولَ قُرَيشٍ نَكَالاً فَأَذِق آخِرَهُم نَوالاً "[5]

قال العقيلي : لا يتابع عليه .

أقول : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب .

وروى له ابن عدى في (الكامل) هذا الحديث :

[الثاني] : أَبوالأَحوص ، عن طارق بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن رافع بن خَديج قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المُحَاقَلَةِ والمُزَارَعَةِ ، وقال : " إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلاثَة : رَجُل له أَرْضٌ فهو يَزْرَعُهَا ، وَرَجُلٌ مُنِحَ أَرْضاً فهو يَزرعُ ما مُنِحَ منها ، ورجل اسْتَكْرَى أَرضاً بذَهَب أَو فِضَّةٍ "[6] .

---

(١) ابراهيم بن مهاجربن جابر البجلي الكوفي ، وقال عنه يحى بن سعيد القطان : (لم يكن بقوى) ، كذا فى تهذيب التهذيب ١ : ١٦٧ .

(٢) سيأتى قريبا ذكر ما وصف به أحمد بن حنبل مخارق بن خليفة .

(٣) الذى قبله فى تهذيب التهذيب ٥ : ٤ طارق بن عبد الرحمن بن القاسم القرشى

(٤) الضعفاء للعقيلي لوحة ٠٠١ أ .

(٥) رواه الترمذى فى المناقب (باب فى فضل الأنصار وقريش) ٥ : ٧١٥ (٣٩٠٨) من طريق الأعمش . باسناده . وقال : حسن صحيح غريب .

(٦) رواه أبوداود فى البيوع (باب فى التشديد فى ذلك)أى فى المزارعة ، ٣ : ٢٦١ (٣٤٠٠) والنسائى فى المزارعة ٧ : ٣٧ ، وابن ماجه فى الأحكام (باب فى المزارعة بالثلث والربع) ٢ : ٨١٩ (٢٤٤٩) جميعا من طريق أبى الأحوص . باسناده . نحوه .
أقول : هذا الحديث رواه طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب - متصلا ورواه الزهرى عن سعيد بن المسيب - مرسلا . وحديث رواه النسائى فى (=)

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جمهور النقاد ، وتكلم فيه يحي بن سعيد القطان وغيره ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام ".

أقول : قول يحي بن سعيد القطان عنه : " ليس عندي بأقوى من ابن حرملة ... " تعقبه ابن البرقي بقوله : أهل الحديث يخالفون يحي بن سعيد فيه ويوثقونه . كذا في تهذيب التهذيب

وقول أحمد بن حنبل عنه : " ليس حديثه بذاك ، هو دون مُخارق بن خليفة " من التضعيف النسبي ، فقد ليّنه بالنسبة الي مُخارق بن خليفة الذي هو عنده في مرتبة رفيعة من الضبط والاتقان ، حيث إنّه قال عنه : " ثقة ثقة "[(١)].

وأما تَفَرُّدُه بحديث ابن عباس : " اللهم كما أذقتَ أولَ قُريشٍ نَكالاً ... " فهو تَفَرُّدٌ مقبول ، ولذلك قال عنه الترمذي : " حسن صحيح غريب " .

وحديث النهي عن المُحاقَلة والمُزارعة مروي عن سعيد بن المسيب على الوجهين - متصلاً ومرسلاً ، وقد رواه أبوداود من طريق طارق بن عبدالرحمن متصلا وسكتَ عنه[(٢)] ، ووافقه المنذري في مختصر السنن فلم يَقْدح في هذه الرواية[(٣)] .

وطارق بن عبدالرحمن قال عنه الذهبي في (المغني : (ثقة مشهور)[(٤)] ، وتَقَدم عن جمهور النقاد إطْلَاقُ القول بأنه (ثقة)

(=) المزارعة ٧ : ٣٧ - ٣٨ ، ولكن طارق بن عبد الرحمن روى الحديث أيضا عن سعيد بن المسيب - مرسلا ، رواه عنه سفيان الثوري ، واسرائيل بن يونس ، وحديثهما رواه النسائي في المزارعة ٧ : ٣٧ . فالظاهر أن الحديث ثابت عن سعيد بن المسيب على الوجهين ، وقتادة يرسله ، وتارة يصله .

(١) راجع ترجمة مخارق بن خليفة من تهذيب التهذيب ١٠ : ٦٧ .

(٢) تقدمت رواية أبي داود .

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري ٥ : ٦٣ .

(٤) المغني في الضعفاء ١ : ٣١٤ .

وقد احتج به مسلم فى الصحيح ، والنسائي وباقي أصحاب السنن .

لذلك فالراجح لدي أَنَّه (ثقة) .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة .

٩٨ ـ طالب بن حَبيب بن عَمرو الأنصاري(١)

قال الحافظ في التقريب :

(طَالب بن حَبيب بن عَمرو بن سَهل الأنصاري المدني ، ويقال له : ابن الضَّجيع ، صدوق يهم ، من السابعة /د) اهـ.

أقول : يقال له : ابن الضَّجيع أو الضَّجيعي ، لأن جَدَّه سهل بن قيس بن أَبي كعب ، استشهد يوم أُحد ، فكان ضَجيع(٢) حمزة بن عبدالمطلب .

أَفاد ذلك المزي في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن محمد بن جابر بن عبدالله ، وعبدالرحمن بن جابر بن عبدالله .

وروى عنه أَبوداود سليمان بن داود الطيالسي ، ويونس بن محمد المُؤدِب ، وأَبوسلمة موسى بن اسماعيل .

أَفاد ذلك المزي(٣) .

أَقوال النقاد فيه :

أ ـ من وثقه أو عدله :

قال أَبوأَحمد بن عَدي : أَرجو أَنه لا بأس به .

وذكره ابن حبَّان في الثقات .

ب ـ من تكلم فيه :

قال البخاري : فيه نظر .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٢٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨ ، والتقريب (الخطية) ص ١٢٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٧٧ ، والميزان ٢ : ٣٣٣ .

(٢) ضجع ـ كمنع ـ وضع جنبه بالأرض ، والضجيع هو المضاجع ، والمراد هنا : المدفون مع حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه . راجع القاموس (ضجع) ٣ : ٥٥

(٣) في كتابه تهذيب الكمال .

وروى له العُقيلي في (الضعفاء)[١] وابن عَدي في (الكامل)[٢] هذا الحديث من طريق :

[الأول] : أبي داود الطيالسي حدثنا طالب بن حبيب حدثني عبد الرحمن ابن جابر بن عبد الله ، عن أبيه - مرفوعا : أَكْثَرُ مَنْ يموتُ مِنْ أُمتي بَعْدَ كِتَابِ الله وقَضَاءِه وقَدَرِه بالأَنْفُس[٣] .

أَقول : طالب بن حبيب روى هذا الحديث أيضاً فقال فيه : عن محمد بن جابر بن عبد الله ، عن أَبيه (مرفوعا) . وقد رواه ابن عدي في (الكامل) من طريقه بهذين الاسنادين[٤] .

وروى له ابن عدي في (الكامل)[٥] هذا الحديث أيضا من طريق :

[الثاني] : موسى بن اسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال سمعتُ عبد الرحمن بن جابر يُحَدِّث عن جَدِّه حَزم بن أَبي كعب أنه أَتى مُعاذ وهو يُصَلِّي بقومِهِ صلاةَ المَغْرب فَطَوَّلَ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ[٦] . فأَصْبَحُوا فأَتَوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال معاذ : يارسول الله ، إبتَدَعَ حَزم الليلة بِدْعَةَ ما أَدري ما هي ؟ فجاءَ حَزم فقال : يارسول الله ، مَرَرْتَ بمعاذ وهو يُصَلِّي بقومٍ صَلاة المَغْرب ، فاستَفْتَحَ سُورةً طويلةً ، فصليتُ فأَحسنْتُ صلاتي[٧] ثم انصرفتُ . فَقَالَ رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الضعفاء للعقيلي : لوحة ١٥٠ ب
(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ٢ : لوحة ٤٩٧ ب - ٤٩٨ أ .
(٣) رواه أيضا الطحاوي في (مشكل الآثار) ٤ : ٧٧ من طريق أبي داود الطيالسى . باسناده . نحوه . وقال ابن حجر في فتح البارى ١٠ : ٢٠٦ : سنده حسن .
(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ٢ : لوحة ٩٤٧ ب - ٤٩٨ أ .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) المعنى : فطوّل معاذ . فانفرد حزم بن أبى كعب فصلى ثم انصرف ، ومعاذ لا زال في صلاته .
(٧) المعنى : فانفردت : فصليت ...

وسلم: " يا مُعَاذُ لاتكن فَتَّانًا ، إِنَّه يُصَلِّي وَرَاءَك الكبيرُ والضَّعيفُ وذو الحَاجَةِ والمُسَافرُ ".(١)

أقول : رواه أبوداود سكت عنه ، وتبعه المنذري، ورواه ابن عَدي أيضا من طريق طالب بن حبيب ، عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله ، عن أبيه - مرفوعاً .

قال ابن عَدي : وطالبٌ هذا لا أعلم له من الحديث غيرَ ما ذكرتُ(٢).

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه ابن حبان ، وقال ابن عَدي: "أرجو أنَّه لا بأس به " ، وقال البخاري: " فيه نظر " ، فجمع ابن حجر بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه ، فقال عنه : " صدوق يهم " .

أقول : وهو الراجح - لدي - لأنَّه عَدْلٌ في نفسه ، لكنَّه مع قلة حديثه ليس بالضابط له ، فقد تَقَدَّم عن ابن عَدي أنَّه لا يعلم له من الحديث الا هذان الحديثان : (أكثَرُ مَنْ يموتُ مِنْ أُمتي ...) و (يا مُعاذُ لا تَكُن فَتَّانًا ، إنَّه يُصلِّي وراءَك الكَبيرُ ...) وهو يروي كلَّ حديث منهما على وَجْهَين .

وفـــاتُه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

---

(١) رواه أيضا أبوداود في الصلاة (باب في تخفيف الصلاة) (١ : ٢١٠ (٧٩١) من طريق موسى بن اسماعيل . باسناده . بنحوه .
وسكت عنه أبوداود وتبعه المنذرى في المختصر ١ : ٣٨٢ - ٣٨٣ .
وقد أورد ابن حجر هذا الحديث في ترجمة حزم بن أبي كعب من الاصابة ١ : ٣٢٥
وقال : أخرجه البزار من طريق الطيالسي عن طالب ، عن ابن جابر ، عن أبيه - وهو أشبه . ولم أر من ترجم لحزم بن أبي كعب من القدماء الا ابن حبان فذكره في الصحابة ثم ذكره في ثقات التابعين .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ٢ : لوحة ٤٩٧ ب - ٤٩٨ أ

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود حديثاً واحداً ، وهو حديث " يا مُعَاذُ لاتَكُنْ فَتَّاناً "
وقد تَقَــدَّم .

٩٩ - طَلحة بن يحي بن النُّعمان الزُّرَقِي[(١)]

قال الحافظ في التقريب :

(طَلحة بن يحي بن النعمان بن أَبي عَيَّاش الزُّرَقِي الأَنصاري المدني نزيل بغداد ، صدوق يهم ، من السابعة / خ م د س ق)[(٢)] اهـ.

أقول : (الزُّرَقِي) هذه النسبة الى بني زُرَيقٍ ، بطن من الأَنصار من الخَزْرَج . كذا في اللباب[(٣)] .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عبدالله بن سعيد بن أَبي هِند ، ويونس بن يزيد الأَيلـي ، والضحاك بن عثمان الحِزَامي ، وعبدالواحد بن ميمون ، مولى عُروة بـــن الزبير ، ومحمد بن أَبي بكر الثقفي .

وروى عنه محمد بن اسماعيل بن أَبي فُدَيك ، ويعقوب بن محمـــد الزهري ، وعَبَّاد بن موسى الختلي ، وعثمان بن محمد بن أَبي شيبة ، ومحمد ابن عَبــَّاد المكي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[(٤)]

أَقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أو عدله :

قال أَبوداود ، عن أَحمد بن حنبل : مُقَارِب الحديث .

وقال يحي بن معين : ثقة .

وكذا قال حنبل بن اسحاق ، عن عثمان بن أَبي شيبة .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٣١ - ٦٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٨ - ٢٩ ، والتقريب (الخطية) ص ١٢٦ ، و(المطبوعـــة) ١ : ٣٨٠ والميزان ٢ : ٣٤٣ .

(٢) في النسخة المطبوعة من التقريب جاء الرقم له هكذا (خ م د س ت) وهو خطأ لأنه روى له الجماعة سوى الترمذي -كما سيأتي .

(٣) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ٢ : ٦٥ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال أَبوعُبيد الآجري ، عن أَبي داود : لا بأس به .
وذكره ابن حبان في الثقات .

ب- من تكلم فيه :

قال أَبوحاتم : ليس بقوي .

وقال يعقوب بن شيبة : شيخ ضعيف جدا ، ومنهم من لا يَكْتُبُ حديثه لضعفه .

جـ- تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه أَبوحاتم ويعقوب بن شيبة ، فجمع ابن حجر بين قول من وثقه وقبول من تكلم فيه فقال : " صدوق يهم "

أقول : وهو الراجح - لَدَي لأَن هذا الراوى عدل فى نفسه لكنه متكلم فيه من جهة ضبطه ، وقد أَخرج له البخاري حديثاً واحداً تُوبع عليه (١) .

وفاتُه :

قال الخطيب: قال عبدالله بن محمد بن عُمَارة القَدَّاح : مات بالمدينة . كذا فى تهذيب الكمال .

أَقول : ولم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة سوى الترمذي .

(١) راجع هدى السارى ص ٤١١ .

تَمَّ بفضل الله المجلدُ الأَوَّل

ويليه المجلد الثاني ، وفي آخِره

الفهارس العامة

المملكة العربية السعودية
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها.

دراسة المُتَكَلَّم فيهم من رجال تقريب التَّهذيب

من قال عنه ابن حجر: "ثقة يَهِم" أو "صدوق يَهِم" أو "صدوق له أوهام"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من الطالب

عبدالعزيز بن سعد التخيفي

إشراف فضيلة الاستاذ المشارك بالكلية

الدكتور أبو لُبَابه الطَّاهر حُسين

المجلد الثاني

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

١٠٠ - عاصم بن أَبي النَّجُود الكوفي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(عاصم بن بَهدلة ، وهو ابن أَبي النَّجُود ، بنون وجيم ، الأَسدي مولاهم الكوفي ، أبوبكر المُقْرئ ، صدوق له أوهام ، حُجَّة فى القِرَاءة ، وحديثُه فى الصحيحين مَقْرون ، مات سنة ثمان وعشرين / ع) اهـ .

أَقــول :

أولا : ذَكر أَحمد بن حنبل وغيرُه أَن اسم أَبيه أَبي النَّجُود بَهدلة ، وذَكر عمرو بن علي الفَلاس ومحمد بن أَحمد بن محمد بن أَبي بكر المُقَدَّمي أَنَّ بَهدلةَ اسم أُمِّه .

وقال أَبوبكر بن أَبي داود : زَعَم بعض من لا يَعلم أَن أُمَّه بَهدلة وليس كذلك ، بَهدلةُ أَبوه ، ويُكْنَى أَبا النَّجُود .اهـ. راجع تهذيب الكمال ومعرفة القراء(٢) .

وقد ضَعَّف الذهبي فى (النُّبلاء) قول من قال إنَّ بَهدلةَ اسم أُمِّه(٣) ، وقال فى معرفة القراء : اسم أَبيه بَهدلة ، على الصحيح(٤) .

ثانيا : قال المزي : ذَكَره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية من أهل الكُوفة(٥) ، وقال : وهو مولى لبني جُذَيمة بن مالك بن نَصر ابن قُعَين بن أَسد . راجع تهذيب الكمال.

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٨ - ٤٠ ، والتقريب (الخطية) ص ١٢٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٨٣ ، والميزان ٢ : ٢٥٧ - ٣٥٨ .

(٢) عاصم بن أبي النجود . ترجم له الذهبي في معرفة القراء ١ : ٧٣ - ٧٧ .

(٣) سير اعلام النبلاء للذهبي ٥ : ٢٥٦ .

(٤) سير اعلام النبلاء للذهبي ١ : ٧٣ .

(٥) ترجم له ابن سعد فى الطبقات ٦ : ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وقد عدّه فيها من الطبقة الثالثة من أهل الكوفة ، كما فى هذه النسخة المطبوعة التي بيدي ، وقول المزي أرجح لدي ، لأن هذه النسخة المطبوعة ناقصة .

ثالثا : عاصم بن أبي النَّجُود كوفي ، وذَكَر أَحمد بن عبدالله العِجْلي أنه عُثْماني - كما سيأتي ، وهذا قليل في أهل الكوفة ، اذ الغَالب عليهم التَّشيع .

أقول : كانَ يَرى تَقديم عُثمان بن عَفَّان على علي بن أَبي طالب ، وهو قول جمهور أَهل السنة (١) .

رابعا : منزلته في القراءة :

عاصم أَحد القُراء السبعة ، وقد قَرَأَ القرآن على أَبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب رُبَيْعَة السُّلَمي وزرٌ بن حُبَيش .

قال عاصم: قرأتُ على أَبي عبدالرحمن السُّلمي ، وقَرَأَ أَبو عبدالرحمن على علي بن أَبي طالب ..... وكنتُ أَرجعُ من عند أَبي عبدالرحمن فَأَعرض [القرآن] على زرِّ بن حُبَيش ، وكان زرٌ قد قَرَأَ على عبدالله بن مسعود .

وقال حَفص بن سليمان الأَسدي عن عاصم : قَرَأَ أَبوعبدالرحمن السُّلمي على عُثمان بن عَفَّان ، وعلي بن أَبي طالب ، وزيد بن ثابت .

كذا في تهذيب الكمال ، وراجع أيضًا معرفة القراء (٢) .

وقال عنه الذهبي في (النُّبلاء) : الامام الكبير ، مُقْرِئ العصر ... تَصَدَّر للإقْراءِ مُدَّة بالكوفة فَتَلى عليه أَبوبكر [هو ابن عياش] ، وحَفص بن سليمان ، والمُفَضَّل بن محمد الضَّبِّي ، وسليمان الأَعمش ... وانتهتْ اليه رِئاسة الإقْراء بعد أَبي عبدالرحمن السُّلمي شيخه . اهـ (٣) .

وقال شهاب بن عَبَّاد ، عن أَبي بكر بن عَيَّاش : دَخلت على عاصم وقد أُحْتُضِر ، فجعلتُ أَسمعه يُرَدِّدُ هذه الآية يحققهاكأنه في

---

(١) أورد له الذهبي في سيرأعلام النبلاء ٥ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، مايدل على أنه كان يرى تقديم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب.

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبي ٣ : ٧٣ - ٧٧ .

(٣) سيرأعلام النبلاء للذهبي ٥ : ٢٥٦ - ٢٥٧ .

٤

المحراب ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ﴾ (١)
كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن زِرّ بن حُبَيش الأسدي ، وأبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلمي ، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي ، وأبي صالح ذكوان السمان وأبي رَزين مسعود بن مالك الأسدي ، والمسيب بن رافع ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، ومَعْبد بن خالد ، وسَواء الخُزاعي ، وجماعة.

وروى عنه سليمان الأعمش ، ومنصور بن المُعْتَمر - وهما من أقرانه ، وعطاء بن أبي رباح - وهو أكبر منه ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وزائدة بن قُدامة ، وأبوخَيثمة زهير بن معاوية ، وشَريك بن عبدالله النَّخَعي ، وأبوعَوانة الوَضاح بن عبدالله اليَشْكُري ، وحفص بن سليمان الأسدي ، وأبوبكر بن عَيَّاش - وقرأ عليه القرآن ، وغيرهم.

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أوعدَّله :

قال محمد بن سعد : كان ثقة الا أنه كان كثير الخطأ في حديثـــه .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألتُ أبي عنه فقال : كان رجلاً صالحاً ، قارئا للقرآن ، وأهلُ الكوفة يَخْتارون قرآءته وأنا أختار قراءته ، وكان خَيِّراً ، ثقة ، والأعمش أحفظ منـــه .

وقال عبدالله بن أحمد أيضاً : سألتَ أبي عن حَمَّاد بن أبي

---

(١) سورة الأنعام ، الآية ٦٢ .
(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

سليمان[١] وعاصم ؟ فقال : عاصم أَحبُّ الينا ، وحَمَّاد صاحب فقه .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن يحي بن معين : لا بأس به .

وقال ابن شاهين في (الثقات) : قال يحي بن معين ثقة . لا بأس به ، من نُظَراء الأعمش .

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي : كان صاحب سنة وقراءة للقرآن ، وكان ثقة ، رأسا في القِراءة .

وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب ، وهو ثقة .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه : صالح ، وهو أكثر حديثا من أبي قيس الأودي[٢] ، وأشهر وأحبُّ اليَّ منه . قال : وسُئِل أبي عن عاصم بن أبي النَّجود وعبدالملك بن عُمير[٣] ، فَقَدَّم عاصم على عبدالملك وقال : هو أقل اختلافا عندي من عبدالملك بن عمير .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : وسألتُ أبازرعة عنه ، فقال ثقة ، قال عبدالرحمن : فذكرتُه لأبي فقال : ليس محله هذا ، أَنْ يُقَال إنه ثقة ، وقد تَكَلَّم فيه ابنُ علية [وهو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم البصري] فقال : كلُّ من كانَ اسمه عاصم سيئ الحِفْظ ، قال : وذَكَره أبي فقال : محله عندي محل الصدق ، صالح الحديث ، وليس محله أَنْ يُقال : هو ثقة ، ولم يكنْ بذاكَ الحَافظ .

وقال النسَائي : ليس به بأس .

---

(١) حماد بن أبي سليمان الكوفي ، تقدمت ترجمته برقم (٤٩) .

(٢) أبوقيس الأودي : عبدالرحمن بن ثروان الكوفي ، قال عنه أبوحاتم الرازي : ليس بقوي ، هوقليل الحديث ، وليس بحافظ ، فقيل له : كيف حديثه ؟ فقال : صالح هو ، لين الحديث .
كذا في تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٣ .

(٣) عبدالملك بن عميربن سويد الكوفي ، قال عنه أبوحاتم الرازي : لم يوصف بالحفظ .
كذا في تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٢ .

وذكره ابن حبّان في الثقات .

ب- من تكلم فيه :

تَقَدم قول ابن سعد عنه : كان ثقة الا أنه كثير الخطأ في حديثه ، وقول يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب ، وهو ثقة ، وقول أبي حاتم الرازى : تَكَلّم فيه ابنُ علية ..... ولم يكن بذاك الحافظ .

وقال يحى بن سعيد القطان : سمعتُ شعبة يقول : حدثنا عاصمُ بنُ أبي النَّجود - وفي النّفْسِ ما فيها .

وقال أبوعبيد الآجري : سألتُ أباداود عن عاصم وعَمرو بن مُرّة[1] ؟ فقال : عَمرو فوقه .

وقال العِجْلى : كان عثمانيا .

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خِرَاش : في حديثه نُكْرة .

وقال العُقيلي : لم يكن فيه الاّ سوءُ الحفظ .

وقال الدارقطني : في حفظه شئ[2] .

وقال أبوبكر البزار : لم يكن بالحافظ ، ولا نعلم أحدا ترك حديثه على ذلك ، وهو مشهور .

وقال عبدالبَاقي بن قَانع : قال حماد بن سلمة : خَلّط عاصم في آخر عمره .

وأورد له الذهبي في (الميزان) هذه الرواية من طريق : سفيان بن عيينة قال : حدثنا عاصم ، عن زِرٍّ قال : قال قال لي عبدالله [هو ابن مسعود رضى الله عنه] : هل تَدرى[3]

---

(١) عمروبن مرة بن عبدالله الجملي الكوفي ، قال عنه ابن حجرفي التقريب ٢ : ٧٨ : ثقة عابد ، كان لايدلس ، ورمي بالارجاء ... /ع) اهـ .

(٢) قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ٥ : ٢٦٠ : قال الدارقطني : " في حفظه شئ " يعني للحديث لا للحروف ، وما زال في كل وقت يكون العالم اماما في فن مقصّرا في فنون ... وكان الأعمش بخلافه ثبتا في الحديث لينا في القراءة .اهـ .

(٣) (هل تدرى) كذافي تاج العروس(حفد) ٢ : ٣٣٧ .
وفي الميزان : (هل تدرون يا زر) .

يا زرُّ ما الحَفَدَة ؟ قلتُ: نَعم: هم حَفَدة الرجل مِنْ وَلَدِه وَوَلَد وَلَدِه ، قال: لا ، ولكنهم الأَصْهار . قال عاصم: فقال لي الكَلْبي [هو محمد بن السائب بن بشر] : أَصابَ زرٌّ وكَذَبَ الكَلْبي لعمر الله[١] .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

عاصم بن أَبي النَّجود إمام في القراءة ، وقد وثقه في الحديث كثير من النقاد ، وتكلم طائفة منهم فيه من جهة حفظه للحديث ، فقال عنه ابن حجر: " صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون "

أقول : قول عبدالبَاقي بن قَانع عن حماد بن سلمة: " خَلَّط عاصم في آخر عمره " لم يوافقه أحد عليه عن حماد فيما أعلم . وبين ابن قانع وحماد بن سلمة أكثر من مائة عام[٢] ، ولم يَذكر سِبْطُ بن العَجَمي ، وابنُ الكَيَّال ، عاصم في الرواة الموصوفين بالاختلاط[٣] ، ومثلُ عاصم في شُهرتهِ وإمامتِه في القِرَاءَةِ لا يَخفى إختِلاطه على النُقَّاد بحيث لا يذكره الامثل ابن قَانع ، وقد وثق عاصم جماعة من كبار النقاد وتكلم فيه آخرون منهم ، ولم يصفه أحد منهم - فيما أَعلم - بالاختلاط الا ما نَسَبَه ابن قانع لحماد بن سلمة ، وهذا الحافظ الذهبي من أَهل الاستقراء التام في معرفة الرجال قد ترجم لعاصم في (النبلاء) ، ومعرفة القراء الكبار ، والميزان والكاشف ، والمغني ، والديوان[٤] ، فلم يَنْسِبْه في شئ منها

---

(١) أورده الزبيدي في تاج العروس ، في الموضع المتقدم نفسه ، بنحوهذا اللفظ .

(٢) توفي حماد بن سلمة سنة ١٦٧هـ ، وولد عبدالباقي بن قانع سنة ٢٦٥هـ ، وتوفي سنة ٣٥١هـ . وحماد بن سلمة مترجم له في تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٣) راجع الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط بن العجمي ص ٣٧٦ ، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ص ٢٥٨ ومابعدها

(٤) تقدم أن الذهبي ترجم له في سير اعلام النبلاء ، ومعرفة القراء الكبار ، والميزان ، وترجم له في الكاشف ٢ : ٤٩ ، والمغني ١ : ٣٢٢ ، والديوان ص ١٥٧ .

الى الاختلاط ، ولم يلتفتْ الى هذا الذي يَحكيه ابنُ قانِع ، وكذا ابن حجر في كتابه (التقريب) ، ويَكْفي في رَدِّ قول ابنِ قانع أنَّه ضعيف مُتَكلَّم فيه[1] ، فلا يُعَول عليه فيما لم يوافقه الثقات عليه .

أما قول العِجْلي عنه (كان عُثمانياً) فقد تَقدم أنه كانَ يَرى تَقدِيم عُثمان بن عفان على علي بن أبي طالب ، وهو قول أهل السنة أو الجمهور منهم ، وانما وُصِفَ بذلك لأنه كوفي ، والغَالِبُ على أهل الكوفة التشيع ، فهو مُخَالف لهم بقوله بتقديم عثمان .

وقد أُنكِر على عاصم تخطئته لِزِرِّ بن حُبَيش فيما رواه عن عبدالله بن مسعود من تفسيره الحَفَدة بالأَصهار[2] ، لأَن احتمال حصول الوَهم من عاصم أَكثرُ من احتماله من زِرِّ بن حُبَيش[3] .

وأما ماذَكَره أبوحاتم الرازي عن اسماعيل بن ابراهيم بن علية : " كل من كان اسمه عاصم سيئ الحفظ " فهو اطلاق لا أَراه سديدا ، لأَن حملة العلم من المحدثين والقراء وغيرهم منتشرون في الأَمصار فيبعدُ بل يَتَعذَّر أَن يُحيطَ علم الانسان بهم جميعا فرداً فرداً ليقول بعد ذلك كلُ من كانَ اسمه كذا فهو كذا . وهذا عاصم بنُ سليمان الأَحول ، من الحفاظ الثقات المشهورين ، وحديثه في الكتب الستة ، وقد قال عنه ابن حجر: " ثقة ... لم يَتَكَلَّم فيه الاّ القَطَّان ، وكأَنه بسبب دخوله في الولاية "[4] ، وقال أيضاً : " احتج به الجماعة"[5]

---

(١) راجع ترجمته من الميزان ٢ / ٥٣٢ .

(٢) تقدم ذلك وفيه : (قال عاصم: فقال لي الكلبي :أصاب زر ، وكذب الكلبي ،لعمر الله)
أقول : الشاهد هنا هوانكارعاصم لاصابة زر في هذه الرواية ، وأماالكلبي - وهو محمد بن السائب فقد قال عنه ابن حجر في التقريب٢ : ١٦٣ (متهم بالكذب ، ورمي بالرفض) .

(٣) زر بن حبيش الأسدي الكوفي ، قال عنه في التقريب١ : ٢٥٩ (ثقة جليل مخضرم)

(٤) التقريب ١ : ٣٨٤ ، وكان يلي الحسبة فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، بل يباشر ازالة المنكر بنفسه . راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٥ : ٤٢-٤٣ .

(٥) هدى الساري لابن حجر ص ٤١١ .

وممن اسمه عاصم وهو ثقة: عاصم بن عُمر بن قَتادة بن النُّعمان الأَوسي ، وعاصم بن لَقيط بن صبرة ، وعاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمَر بن الخطاب العُمَري (١) ، وغيرهم.

والحَاصل: أَن عاصم بن أَبي النَّجود لَيَّنه جَماعة من النُقَّاد من جهة حفظه للحديث ، وقد تقدم ذلك عن يعقوب بن سفيان ، وأبي حاتم ، والدارقطني ، وغيرهم ، مع اتفاقهم على أَنه حُجَّة في القراءة ، وهو في الحديث عَدْلٌ خَفَّ ضبطه قليلاً.

وأما من أَطلق القول بأَنه (ثقة) فإِنَّ النُقَّاد يستعملون صيغة (ثقة) أَحياناً بمعنى أَن الراوِي مقبول الرواية (٢) ، وقد قال الذهبي عن عاصم: "إمام صدوق" (٣) ، وذكر المزي في تهذيب الكمال أَنه احتَج به أَصحاب السنن الأربعة ، النسائي وغيره .

ولما تَقَدم فالراجحُ - لَدَي - قول النَسَائي: "ليس به بأس" فيكون حديثه في درجة الحسن .

وفـــــاتـه :

قال أحمد بن صالح المصري: مات بعد حُصين بقليل .

وقال أَبوبكر بن أَبي الأَسود: عاصم قَريب الموت من أَبي اسحاق [عمرو بن عبدالله السبيعي] - في سنة سبع وعشرين ومائة . كذا في تهذيب الكمال .

وقال الذهبي في (الميزان): تُوفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة. اهـ . وقال اسماعيل بن مُجالد: توفي سنة ثمان وعشرين ، قال الذهبي لعله في أولها . كذا في معرفة القراء (٤) .

أقول: اختار ابن حجر أَنه توفي سنة ثمان وعشرين ومائة والظَّاهر

---

(١) مترجم لهم في التقريب ١ : ٣٨٥ .
(٢) راجع فتح المغيث للسخاوي ١ : ٣٦٧ .
(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ١٥٧ .
(٤) معرفة القراء الكبار ٣ : ٧٧ .

أَنَّه قَدَّمه لأَن أَحمد بن صالح المصري لم يذكر تاريخ وفاته على وجه التحديد ، ولأَنه اختُلف فى تاريخ وفاة أَبي اسحاق السبيعي فقيل : سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري ومسلم مقرونا بغيره ، واحتَجَّ به الباقون .

١٠١ - عاصم بن رَجا' بن حَيْوة الكِنْدي(1)

قال الحافظ في التقريب :

(عاصم بن رَجاء بن حيوة الكِنْدِي الفلسطيني ، صدوق يهم ، من الثامنة / د ت ق)(2) اهـ.

أقول : (الكِنْدي) هذه النسبة الى كِنْدَة ، وهى قبيلة كبيرة مشهورة باليمن(3) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه رجاء بن حَيوة ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وداود بن جَميل ، وربيعة بن يزيد ، وعُروة بن رُويم ، وأَبي عمران الأَنصاري مولى أم الدرداء ، ومكحول الشامي ، وقيس بن كثير - ان كان [حديثه عنه] محفوظاً ، وغيرهم .

وروى عن اسماعيل بن عَيَّاش ، وعثمان بن قائد القُرشي ، وعبد الله ابن داود الخُرَيبي ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن يزيد الواسطي ، وأبو نُعيم الفضل بن دكين ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(4) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عَدَّله :

قال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : صُويلح .

وقال أَبوزُرعة : لا بأَس به .

---

(1) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٤١ ، والتقريب (الخطية)ص ١٢٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٨٣ ، والميزان ٢ : ٣٥٠ .

(2) رقم له ابن حجرفى النسخة الخطية بقلمه (د ت ق) ، وهوكذلك فى تهذيب الكمال والميزان والكاشف ، وجاء فى المطبوعة من التقريب وتهذيب ، هكذا (د نرق) . وسيأتى أن الترمذى روى له فى سننه .

(3) راجع اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣ : ١١٤ .

(4) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وذكره ابن حبّان فى الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال الذهبي فى (الميزان) : يُقال : تَكَلَّم فيه قتيبة [هو ابن سعيد] وقال ابن حجر فى (التهذيب) ذكره ابن حبان فى الثقات وَتَكَلَّم فيه .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي قال عنه يحي بن معين : (صويلح) وقال أبو زُرعة : (لا بأس به) ، وذكره ابن حبّان فى الثقات وَتَكَلَّم فيه فقال عنه ابن حجر : " صدوق يهم " .

أقول : ما حكاه الذهبى من كلام قُتيبة فيه حكاه بصيغة التمريض (يُقال) مما يَدل على ضَعْف هذا القول لديه ، وما ذكره ابن حجر من كلام ابن حبان فيه فى(الثقات) جَرْح غير مُفسر ببيان سببه ، ولا أَظنه يثبتُ عن ابن حبّان لأَن نُسخة ابن حجر من ثقات ابن حبّان سَقيمة (١) ، وقد رجعتُ الى كتاب الثقات فرأيته قد تَرْجَم له فيه ولم يَتَكَلَّم فيه بشيء (٢) .

والراجح لَدَي قول يحي بن معين عنه (صويلح) لأنه امام الجرح والتعديل ، ومثله قول ابن حجر عنه : (صدوق يهم) فلا يُحتَج بما يَتَفرد به الا إذا عُلِم أَنه مما حفظه بشهادة أَحد الأئمة الحُفَّاظ .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة

روى له أَبوداود والترمذي وابن ماجه .

---

(١) كانت عند ابن حجرنسخة من الثقات لابن حبان ذكر غيرمرة أنها سقيمة . راجع طليعة التنكيل للمعلمى ١/ ٤٣ ، وما استشهد به من كلام ابن حجرفى تهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٤٢ .

(٢) الثقات لابن حبان ٧ : ٢٥٩ .

١٠٢ - عاصم بن عبدالعزيز الأَشْجَعي[١]

قال الحافظ في التقريب :

(عاصم بن عبدالعزيز بن عاصم الأَشْجَعي المدني ، صدوق يهم ، من الثامنة / ت ق) اهـ.

أقول : (الأَشْجَعي) هذه النسبة الى أَشجع بن ريث بن غَطَفَان بن سعيد بن قيس عيلان ، قَبيلة مشهورة[٢] .

ويقال في كنيته : أَبوعبدالرحمن . ويقال : أَبوعبدالعزيز.

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن الحارث بن عبدالرحمن بن أَبي ذُبَاب ، وهشام بن عُروة ، وموسى بن عُقبة ، ومَخْرمة بن بُكير ، ويزيد بن أَبي عبيد ، وغيرهم .

وروى عنه علي بن المديني ، واسحاق بن موسى الأَنصاري ، وأَبوموسى محمد بن المُثَنى العَنَزي ، وابراهيم بن المنذر الحِزامي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[٣] .

أَقوال النُقَّـــاد فيـــه :

أ - من وثقـــه :

قال اسحاق بن موسى : سأَلتُ عنه معن بن عيسى [القزاز] فقال : ثقة ، أَكتبْ عنه ، وأَثنى عليه خيرا .

ب- من تكلم فيـــه :

قال البخاري : فيه نظر .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٦ ، والتقريب(الخطية) ص ١٢٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٨٤ ، والميزان ٢ : ٣٥٣ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٦٤ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

وذكره العُقيلي في (الضعفاء) .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه معن بن عيسى القزاز وأثنى عليه خيرا ، ولَيَّنه النسَائي والدارقطني ، وقال البخاري : " فيه نظر "، فقال عنه ابن حجر : " صدوق يهم " .

أقول : قول البخاري عنه : " فيه نظر " يدل على أنه عنده بمنزلة متروك الحديث ونحوه ، لكنه جَرح غَير مفسر ، وقد تَقَدم توثيق مَعْن بن عيسى له ، ومَعْن من طبقة شيوخ البخاري(١) وترجم الذهبي لهذا الراوي في (الكاشف) و (المغني)(٢) ، واختار قول النسَائي والدارقطني : (ليس بالقوي) ، وهو الراجح - لَدَي - لما تَقَدم ، ولاتفاق هذين الناقدين على وصفه بذلك ، وهو مثل قول ابن حجر عنه (صدوق يهم)

ولذا فإنَّ حديثه صالح في المتابعات والشواهد .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من رَوَى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي وابن ماجه

---

(١) قال في التقريب ٢ : ٢٦٧ : " معن بن عيسى بن يحي ...القزاز ، ثقة ثبت ،قال أبوحاتم : هوأثبت أصحاب مالك ، من كبارالعاشرة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة / ع) اهـ .

(٢) الكاشف ٢ : ٥٠ ، والمغني ١ : ٣٢١ .

١٠٣ - عَبَاءَةُ بن كُلَيب اللَّيثي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عَبَاءَة - بتخفيف الموحدة وبعد الألف همزة - ابن كُلَيب اللَّيثي أبوغَسَّان الكُوفي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة /ق) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن جُويريَة بن أَسماء ، وحماد بن سلمة ، ومبارك بن فَضَالة ومهدي بن ميمون ، وشَريك بن عبدالله النَّخَعي القَاضي ، وفُضَيل بن عِيَاض ، وأَبي كُدَينَة يحى بن المُهلب ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم.

وروى عنه أَبوكُرَيب محمد بن العَلاء ، وطلق بن غنام النَّخَعي ، وزكريا بن عَدي ، وعلى بن محمد الطَّنَافِسي ، وعبدالله بن عمر بن أَبان القُرشي ، ومحمد بن اسماعيل بن سمرة الأَحمَسي ، والحسن بن علي بن عَفَّان العَامري ، وجماعة .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عبدالرحمن بن أَبي حاتم عن أبيه : قدم الرَّي ، وكَتَب عنه الرازيون ، صدوق وفي حديثه إِنكَار .

وقال عبدالرحمن أَيضاً : أَخرجه البخاري في الضعفاء فقال أَبي : يُحَوَّل من هناك .

ب - من تكلم فيه :

تَقَدم عن عبدالرحمن بن أَبي حاتم أَن البخاري أَخرجه في

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٥ - ١٣٦ ، والتقريب (الخطية) ص ١٢٩ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٩٠ ، والميزان ٢ : ٣٨٧ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

الضعفاء .

وذَكره العُقيلي في (الضعفاء) فروى له هذا الحديث :

من طريق أبي كُريب قال : حدثنا عَبَاءة بن كُليب قال : حدثنا جُويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، أَنَّ رَجُلاً أَتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله ، إن امرأتي ولدتْ غلاماً على فِرَاشي أَسْوَدَ ، وانا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَكنْ فِينَا أَسْوَدُ ... الحديث[1] .

قال العُقَيلي : هذا يُروى عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا[2] .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وصفه أبوحاتم بأنه (صدوق وفى حديثه إنْكار) وذَكره البخاري والعقيلي فى الضعفاء ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام " .

أقول : قال عنه الذهبي فى (الميزان) و (المغنى) : " صدوق وله ما يُنْكر "[3] .

والراجح - لَدَي - قول ابن حجر عنه : " صدوق له أوهام " لأَنه عدْل فى نَفْسه مُؤتَمن لكنه ليس بالقوي فى حفظه ، وحيث إننى لم أقف الا على حديثٍ واحدٍ مما وَهَّمَه النُقَّاد فيه ، لذا أرى

---

(١) رواه أيضا ابن ماجة فى النكاح (باب الرجل يشك فى ولده) ١ : ٦٤٥ - ٦٤٦ (٢٠٠٣) .

(٢) حديث أبى هريرة رواه مسلم فى اللعان ٢ : ١١٣٧ (١٨) ، وأبو داود فى الطلاق (باب اذا شك فى الولد) ٢ : ٢٧٨ (٢٢٦٠) ، والنسائى فى الطلاق (باب اذا عرّض بامرأته) ٦ : ١٤٦ ، والترمذى فى الولاء والهبة (باب ماجاء فى الرجل ينتفى من ولده) ٤ : ٤٣٩ (٢١٢٨) ، وابن ماجة فى النكاح (باب الرجل يشك فى ولده) ١ : ٦٤٥ (٢٠٠٢) .

(٣) المغنى فى الضعفاء للذهبى ١ : ٣٣٠ .

أَنه لا يُحتج بما يَتَفرد به من حديثه ، الآ إذا شهد أَحـــد الأَئمة الحفاظ أنه مما حفظه .

وفـــاتُـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً ، وهو حديث عبدالله بن عمـــر في الرجُل الذى وُلِدَ له غُلامٌ أَسودُ(١) .

---

(١) تقدم بيان موضعه من سنن ابن ماجه .

١٠٤ - عبّاد بن راشد البصـــــري[(١)]

قال الحافظ فى التقريب :

(عبّاد بن راشد التَميمي مولاهم البصري البزّار - آخره راء - قَريب داود بن أَبي هِند ، صدوق له أوهام ، من السابعة/خ د س ق)اهـ.

أَقول : قوله : (قَريب داود بن أَبي هِند) ذكر المزي أنه ابنُ أُخْتِ داود بن أَبي هند ، ويُقال : ابن خالته ، كذا فى تهذيـــب الكمـــال .

شيوخه والرواة عنـــــه :

روى عن ثابت البُنَاني ، والحسن البصري ، وخَاله داود بن أَبـــي هند[(٢)] ، وسعيد بن أَبي خَيْرَة ، وقَتادة .

وروى عنه هُشيم بن بشير ، وعبدالرزاق بن همام ، وأَبوعامر العَقَدي وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأَبوداود سليمان بـــن داود الطيالسي ، ووكيع بن الجراح ، وبَدَل بن المُحَبَّر ، وعفان بـــن مسلم البَاهلي ، وأَبونُعيم الفَضل بن دُكين ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[(٣)] .

أَقوال النُقَّاد فيــــه :

أ - من وثقــه أوعَدَّله :

روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وكان لايروي الاّ عن ثقة.

وقال ابراهيم بن يعقوب الجُوزْجَانى عن أَحمد بن حنبـــل : شيخ ثقة صدوق صالح .

وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أَبيه : عَبَّاد بـــن

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٥٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٢ - ٩٣ ، والتقريب(الخطية)ص١٣٠ ، و(المطبوعة) ١ : ٣٩١ ، والميزان ٢ : ٣٦٥

(٢) هذا على القول الأول ، وعلى القول الثانى ، فيكون ابن خالته.

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

راشد أثبتُ حديثاً من عَبّاد بن مَيسرة المِنْقري(١) .

وقال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : صالح .

وقال عَمرو بن علي الفلاس: كان عبدالرحمن [هو ابن مهدي] يحدثنا عنه ، وكان يحي [يعني ابن سعيد القطّان] إذا ذَكَرَه يقول : قد رأيته .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث . وأنكر على البُخاري إدخاله إياه في كتاب الضعفاء ، وقال : يُحَوَّلُ من هناك .

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي وأبوبكر البزار : ثقة .

وقال السَّاجي : صدوق . قال أحمد فيه ثقة وَرَفَع أمره .

وقال الأَزدي : تَرَكَه يحي القطان وكان صدوقا .

وقال أبوأحمد بن عَدي : ليس حديثه بالكثير وهو على الإستقامة .

ب- من تكلم فيه :

تَقَدَّم أن يحي بن سعيد القَطّان كان لا يُحدِّث عنه .

وقال عبّاس الدُّوري ، عن يحي بن معين : حديثه ليس بالقوي ، ولكن يكتب .

وقال عبدالله بن أحمد الدَّورقي ، عن يحي بن معين : ضعيف .

وقال أبوداود : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال علي بن المديني : لا أعرف حاله .

وقال ابن البَرقي : ليس بالقوي

وقال ابن حبَّان : كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير . حتى يَسْبِقَ الى القَلب أنه كان المُتَعَمِد ، فَبَطَل الاحتجاج به ، وهو الذي روى عن الحَسن قال : حدثني سَبْعَة من الصحابة منهم : عبدالله بن عُمر ، وعبدالله بن عَمرو ، وأبوهريرة ،

---

(١) عبّاد بن ميسرة المنقري ، قال الأثرم: ضعفه أحمد . كذا في تهذيب التهذيب ٥:١٠٧ ، وقال في التقريب ١ : ٣٩٤ : "لين الحديث ، عابد ".

وغيرهم - في الحِجَامة[١] . وقد روى بهذا الاسناد حديثا طويلا أكثره موضوع[٢] . اهـ .

وروى له ابن عَدي في (الكامل)[٣] هذين الحديثين :

الأول : من طريق عبدالله بن المبارك عن عَبّاد بن راشد ، عن سعيد بن أبي خَيْرَة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يأتي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يَبْقَى أحَدٌ إلا أكَلَ الرِّبا ، فإنْ لَمْ يَأكُلْه أصابَه مِنْ غُبارِه"[٤] .

الثاني : من طريق حَرَمِي بن عُمَارة قال : حدثنا عباد بن راشد ، حدثنا الحسن ، حدثنا أحمر - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنْ كُنّا لَنَأوي[٥] لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِما يُجَافِي يَدَيه عَنْ جَنْبَيه إذا سَجَدَ[٦] .

قال ابنُ عَدي : وحديثُه مِما ذَكرتُه ومما لم أذكره على الإستقامة .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وَثَّقَه جماعة من النُقاد ، وتكلم فيه جماعة

---

(١) سيأتي ذكر حديث الحجامة (تمحيص الأقوال) .

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥ : ٩٣ (يشير الى حديث المناهي) اهـ . وسيأتي ذكر هذا الحديث في (تمحيص الأقوال) .

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (أحمد الثالث) ٢ : ٧٣ ٥ أ - ب .

(٤) رواه أيضا أبو داود في البيوع (باب في اجتناب الشبهات) ٣ : ٢٤٣ (٣٣٣١) ، والنسائي في البيوع (باب اجتناب الشبهات في الكسب) ٧ : ٢١٥ ، وابن ماجه في التجارات (باب التغليظ في الربا) ٢ : ٧٦٥ (٢٢٧٨) .
جميعا من طريق عباد بن راشد . باسناده . نحوه . وسكن عنه أبو داود وتبعه المنذري في مختصر السنن ٥ : ٨ .

(٥) قوله (ان كنا لنأوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ، قال الخطابي في (معالم السنن) ١ : ٤٢٥ ، معناه : حتى نَرِقّ له .
يقال : أويتُ للرجل آوي له ، إذا أصابه شئ فرثَيْتَ له . اهـ .

(٦) رواه أيضا أبو داود في الصلاة (باب صفة السجود) ١ : ٢٣٧ (٩٠٠) ، وابن ماجه في الصلاة (باب السجود) ١ : ٢٨٧ (٨٨٦) ، وذلك من طريق عباد بن راشد باسناده . ونحوه . وسكت عنه أبو داود .

منهم من جهة حفظه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقـــول : وَهِمَ ابنَ حبَّان حين ظَنَّ أَنْ عباد بن راشد هـــو رَاوِي حديث النَّهي عن الحِجَامة يوم السبت والأربعاء [١] ، فترجم له في (المجروحين) [٢] وتَكلم فيه لذلك ، فتعقبه ابن حجر في (التهذيب) بقوله: ليس هو [حديث النَّهي عن الحِجَامة ...] من رواية عبَّاد بن راشد وانما هو من رواية عَبَّاد بن كَثـير ، فهذا عندي من أوهام ابن حبَّان .اهـ [٣] . وقد أورد ابن عَـدي في (الكامل) ثم الذهبي في (الميزان) هذا الحديث فـــي ترجمة عباد بن كثير [٤] .

والحديثان اللذان رواهما له ابن عَدي :

الأول منهما : وهو حديث (يَأْتِي على النَّاس زَمَان ...)

والثانى : (إنْ كُنَّا لَنَأْوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...)

سَكَتَ عنهما أَبوداود ، وَتَبِعَه المُنْذِري .

والظاهر أَن ابن عَدي ذَكَرَ هذين الحديثين كنموذجـــين لمروياتِه لأَن حديثَه عنده مستقيم - كما تَقَدَّم عنه .

وهذا الراوي لَيَّنَه النسائي وَتَكلم فيه أَبوداود وغيُره بكـــلام غير مُفَسر ، ولم يُحدِّث عنه يحي بن سعيد القَطَّان ، وهـــو

---

(١) روى عباد بن كثير الثقفي عن الحسن البصري قال : أخبرني سبعة من أصحـــاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وأبوهريرة، وعمران ، ومعقل بن يسار ، وسمرة ، وجابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء ... الحديث .

وروى بهذا الاسناد - أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في مســـجد تجاه حش أو حمام أو مقبرة .

(٢) المجروحين لابن حبان ٢ : ١٦٣ ، وقد روى حديث النهي عن الحجامة يومـــي السبت والأربعاء في ترجمته .

(٣) تهذيب التهذيب ٥ : ٩٣ .

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ٢ :لوحة ٥٧٠ ب ، والمـــيزان للذهبي ٢ : ٣٧٤ .

مُتَشدد في الجرح ، وقد قال عنه الذهبي : (صدوق)[١] .

ولما تَقَدَّم ، فالراجحُ - لَدَي - قول من وثقه .

وأَقرب الأَقوال - لَدَي - قول السَّاجي وغيره : (صدوق)

فهو (صدوق) وحديثه حسن ، لأَن من اختلف فيه قول يحيى ابن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي حديثه يكون في درجة الحسن[٢] .

وفاتُه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري - مقرونا بغيره ، وأَبوداود والنسائي وابن ماجه .

---

(١) الميزان ٢ : ٣٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٨١ .

(٢) ذكر ذلك الحافظ الذهبي في كتابه (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل)ص ١٦٧ .

١٠٥ - عَبَّاد بن عَبَّاد الرَّملي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(عَبَّاد بن عَبَّاد الرملي الأَرسُوفي - بمهملة وفاء - أَبو عُتْبَة الخَوَّاص صدوق يَهم ، أَفْحَش ابن حبَّان فقال : يَسْتَحق التَّرك ، من التاسعة / د) اهـ.

أقول : عبَّاد بن عبَّاد هذا كان من فُضَلاء أهل الشَّام ، وعُبَّادِهم ، وكَتَبَ اليه سفيان الثوري رسالته المشهورة فى الوصايا والآداب والحكم والأمثال والمواعظ . أفاد ذلك المزى فى تهذيب الكمال . وتَرجَم له أَبونُعيم فى الحِلية (٢) .

و(الأَرْسُوفِي) هذه النِّسْبَة الى أَرْسُوف مدينة على ساحل بحر الشَّام بين قَيسارية ويَافا (٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن حَريز بن عثمان الحمصي ، وعبدالله بن عون ، ويونس بن عُبيد ، وعبدالرحمن بن عمرو الأَوزاعي ، وهشام بن حسان ، ويحي بن أَبي عَمرو السَّيْبَاني ، وغيرهم .

وروى عنه أَبومسهر عبدالأَعلى بن مُسْهِر الغَساني ، وبشر بن عَمر الزهراني ، وَروَّاد بن الجَراح العسقلاني ، وزكريا بن نافع الأَرْسُوفي ، وضمرة بن ربيعة ، وآدم بن أَبي اياس العَسقلاني ، وأَحمد بن سهل الأَردني ، وفديك بن سليمان القَيسَراني ، ومحمد بن عبدالعزيز الرَّملي .

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وَثَّقه أوعَدَّله :

قال عثمان بن سعيدالدارمي ، عن يحي بن معين : ثقة.

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية ٢ : ٦٥١ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٧ ، والتقريب (الخطية)ص ١٣٠ ، و(المطبوعة) (١ : ٣٩٢ ، والميزان ٢ : ٣٦٨ .

(٢) حلية الأولياء ٨ : ٢٨١ - ٢٨٢ .

(٣) راجع الأنساب للسمعانى ١ : ١٨٥ ، ومعجم البلدان لياقوت ١ : ١٥١ .

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : ثقة ، رجل صالح .

وقال أبوحاتم : من العُبَّاد .

وقال يعقوب بن سفيان : من الزُّهَاد والعُبَّاد ، وكان ثقة .

ب- من تكلم فيـــه :

ذكره ابن حبَّان فى (الضعفاء) فقال : كان ممن غَلَبَ عليه التقشف والعِبَادة ، حتى غَفَل عن الحفظ والاتقان ، فكان يأتي بالشيء على حَسَب التَّوَهُّم ، حتى كَثُرَتْ المناكير فى روايته - على قلتها - فاستحقَ التَّرك [1] .

جـ- تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النُقَّاد ، وتكلم فيه ابن حبَّان بكلام شديد ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق يهم أفحش ابن حبان فقال يستحق الترك " .

أقـــول : هذا الراوي ممن ثَبتَت عدالته بتوثيق الأئمة النُقَّاد : يحي بن معين - إمام الجرح والتعديل فى عصره ، وأحمد بن عبدالله العجلي ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، ثم جاء بن حبَّان فى القرن الرابع فتكلم فيه بكلام شديد لم يُسْبَق اليــه - فيما أعلم - وهو من إسرافه فى الجرح - رحمه الله تعالـــى - بدليل أنه لم يذكر له حديثاً واحداً غَلَّطَه فيه ، بل ولم أقـف لهذا الراوي على حديث واحد منكر فى (الضعفاء) للعُقيلـــي و(الكامل) لابن عَدِي ، وتَرجم له الذَّهبِي فى (الكاشف) [2] فقـال (وثقوه) .

فالراجحُ لَدَي قول من وثقه من النُقَّاد ، وأَنه (ثقة) .

وفـــاتُـــه :

لم أَقف له على تاريخ وفاته .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢ : ١٧٠ .

(٢) الكاشف للذهبى ٢ : ٦١ .

٢٥

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود.

١٠٦ - عبدالله بن رَجاء الغُدَاني[1]

قال الحافظ في التقريب :

(عبدالله بن رَجَاء بن عمر الغُداني ، بضم الغين المعجمة والتخفيف ، بَصري ، صدوق يهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة عشرين ، وقيل : قبلها / خ خد س ق) اهـ.

أقول : (الغُدَاني) هذه النسبة الى غُدَانَةَ بن يَربُوع بن حَنْظَلة - من بني تميم[2] .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عكرمة بن عَمار اليمامي ، واسرائيل بن يونس ، وحرب ابن شداد ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالرحمن بن عبدالله السعودي وعمران بن داود القطان ، والفرج بن فَضَالة ، وهمام بن يحيى ، وأبي عَوانة الوضاح بن عبدالله اليَشكُري ، وهشام الدَّستوائي ، وحماد ابن سلمة ، والحسن بن صالح بن حَي ، وسعيد بن سلمة بن أَبي الحُسام - مولى الشعبي ، وعبدالعزيز المَاجِشون ، وغيرهم .

وروى عنه البخاري - في الصحيح وفي الأدب المفرد، وأبو داود - في الناسخ والمنسوخ ، وأحمد بن محمد بن شَبَّوية المروزي ، وخليفة بن خياط ، وأبوحاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجستاني النَّحوي ، وعبدالله بن الصَّباح العطار ، وأبوموسى محمد بن المُثني العَنَزي ، وأبوحاتم محمد بن أدريس الرازي ، وأبوقلابة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي وأبوبكر أحمد بن هَانئ الأثرم ، وابراهيم اسحاق الحَربي ، ورَجاء بن مُرَجى الحافظ ، وعباس بن عبدالعظيم العَنبري ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وعلي بن نصربن علي الجَهْضَمي ، ومحمد بن اسماعيل بن

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٨٠ ، ٦٨١ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٠٩ ، والتقريب (الخطية) ص١٣٧ ، و(المطبوعة) ١ : ٤١٤ ، والميزان ٢ : ٤٢١ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢ : ٣٧٥ .

سالم الصائغ المكي ، ومحمد بن سَلّام البِيْكَندي ، ومحمد بن مسلم ابن وارة الرازي ، وأبوالأحوص العُكبري ، ويعقوب بن شيبة السدوسي ويعقوب بن سفيان ، واسماعيل بن عبدالله الأصبهاني - سَمّويه ، واسحاق بن الحسن الحربي ، وأسيد بن عاصم الأصبهاني ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي ، وهشام بن علي السِّيْرَافي ، وأبوخليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي ، ومحمد بن يحي الذهلي ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (١) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدّله :

روى عنه أبوداود ، وكان لايروي الّا عن ثقة عنده .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحي بن معين : كان شيخا صدوقا لا بأس به .

وقال هاشم بن مرثد الطبراني ، عن يحي بن معين : كثير التصحيف وليس به بأس .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سُئل أبوزرعة عنه فجعل يثني عليه ، وقال : حسن الحديث عن اسرائيل .

وقال أبوحاتم : ثقةٌ رَضِيٌّ .

وقال علي بن المديني : اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين : أبي عمر الحوضي ، وعبدالله بن رجاء .

وقال النسائي : عبدالله بن رجاء المكي والبصري كلاهما ليس بهما بأس .

وذكره ابن حبان فيكتاب الثقات .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة .

ب : من تكلم فيه :

تقدم قول يحي بن معين : كثير التصحيف وليس به بأس .

(١) فيكتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عَمرو بن علي الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجـة .

وقال عباس الدّوري عن يحي بن معين : ليس مـن أَصحاب الحديث .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه كثير من النقاد ، وتكلم فيه عمرو بـن علي الفلاس وغيره فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم قليلا) .

أَقـول : هذا الراوى من أَصحاب الحديث ، ومن الحفـاظ البصريين الذين اجتمع أهل البصرة على عدالتهم - كما تَقَدَّم عن علي بن المديني إمام أَهل البصرة فى الحديث فى عصره - وتَرجم له الذهبى فى تذكرة الحفاظ[1] ، وقال فى (الميزان) من ثِقات البصريين ومُسْنَديهم[2] ، وبهذا يظهر أَنْ القـول بأَنه (ليس من أَصحاب الحديث) قول بعيد .

وكأَن عمرو بن علي الفلاس تكلم فى هذا الراوي ولَيَّنَـه لكثرة تصحيفه لاتفاق جمهور النقاد على توثيقه ، والظاهـر - لَدَي - أَنَّ ما وصف به من كثرة التصحيف لم يبلغ حـد القدح فى ضبطه[3] ، لأَنَّ يحي بن معين قال :" كثيـر التصحيف وليس به بأس " وهى عنده بمنزلة ثقة ، وقد وصف الذهبي هذا الراوي بقوله : (الحافظ الثقة)[4] ، واختار في (الكاشف) فيه قول أَبِي حاتم الرازي : (ثِقَةٌ رَضِيٌّ)[5] .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبى ٢ : ٤٠٤ .

(٢) وتقدم أنه روى عنه جماعة من الجهابذة النقاد :البخارى وأبوداود ومحمد ابن يحى الذهلى وأبوبكر الأثرم وعلى بن نصر الجهضمى وأبوحاتم الرازى ومحمد بن مسلم بن وارة ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بـن سفيان ، وغيرهم .

(٣) كان شعبة الحجاج أمير المؤمنين فى الحديث ، وكان يصحف ، بل وصف بكثرة التصحيف . راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الكاشف للذهبى ٢ : ٨٥ .

ولما تَقَدم ، فالراجح ـ لَدَي ـ قول جمهور النُقَّاد بتوثيقه ، وأَقرب الأقوال ـ لَدَي ـ قول أَبي حاتم ، ويعقوب ابن سفيان عنه : (ثقة) ، لأَن أَباحاتم ناقد متثبت في التوثيق جِدًّا ، فلا يكاد يوثق الا الثقات ، ووافقه يعقوب ابن سفيان ، وكذلك قول يحي بن معين : (ليس به بأس) مثله . فهذا الراوى (ثقة) .

وفاتُه :

قال أَبوالقاسم اللالكائي وغيره : مات سنة تسع عشرة ومائتين .

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي : مات سنة عشرين ومائتين .

وقال غيره : مات في سلخ[1] ذى الحجة سنة تسع عشرة .

وقيل : في مستهل محرم سنة عشرين ومائتين . كذا في تهذيب الكمال

وقال الذهبي : مات آخر يوم من سنة تسع عشرة ومائتين . اهـ.

أقول : وفاتُه في آخر يوم من سنة تسع عشرة ، جَعَلَت بعضَ من أَرخ وفاتَه يَذكُرُ أنه تُوفي سنة عشرين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

تَقَدم أَنه روى عنه البخاري وأَبوداود في الناسخ والمنسوخ .

وروى له النسائي وابن ماجه .

---

(١) سلخ الشهر : آخره . راجع القاموس(سلخ) ١ : ٢٦١ .

١٠٧ - عبد الله بن عبد الله بن أُويس الأَصبحي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أَبي عامر الأَصبحي ، أَبو أُويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين / م عه) اهـ .

أَقول : (الأَصبحي) هذه النسبة إلى ذِي أَصبح ، وهو الحارث بن عوف بن مالك - من يَعْرب بن قحطان. (٢) وأَبو أُويس هذا ابن عم الإمام مالك بن أَنس ، وصهره على أُخته . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وعبد الله بن دينار ، وربيعة بن أَبي عبد الرحمن ، ويحى بن سعيد الأَنصاري ، وهشام بن عروة ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن أَبي بكر بن حَزم ، وشُرَحبيل بن سعد - مولى الأَنصار ، وثَور بن زيد الدِّيلي ، وجعفر بن محمد الصادق ، وآخرين .

وروى عنه إبناه : أَبوبكر عبد الحميد بن أَبي أُويس واسماعيل بن أَبي أُويس ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ومعلى بن منصور الرازى ، ويونس بن محمد المُؤدب ، والنضر بن محمد الحَرَشي ، وعبد الله بن مسلمة القَعنبي ، وحسين بن محمد المروذي ، واسماعيل بن صَبيح ، ومنصور بن أَبي مُزاحم ، وعبد الله بن معاوية الجُمحي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر. (٣)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٦٩٩-٧٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، والتقريب (الخطية) ص ١٤٢ و (المطبوعة) ١ : ٤٢٦ ، والميزان ٢ : ٤٥٠ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٦٩ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدّله :

قال أبوداود عن أحمد بن حنبل : ليس به بأس أو قال : ثقة ، قَدِمَ ههنا - يعني بغداد - فكتبوا عنه ، وزعموا أنّ سماعه وسماع مالك بن أنس كان شيئا واحدا.(١) وقال حنبل بن اسحاق عن أحمد بن حنبل : صالح . وقال أبوبكر بن أبي خيثمة عن يحي بن معين : صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز . وقال عباس الدّوري عن يحي بن معين: صدوق وليس بحجة . وقال يعقوب بن شيبة : صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ماهو . وقال البخاري : ماروى من أصل كتابه فهو أصح . وقال أبوداود : صالح الحديث. وقال أبوزرعة : صالح صدوق كأنّه ليّن . وقال أبوأحمد بن عَدي : يكتب حديثه . وقال الخَليلي : منهم من رَضِي حفظه ومنهم من يضعفه وهو مقارب الأمر . وقال ابن عبد البَر: لا يُحْكَى عن أحد جرحه في دينه وأمانته ، وإنّما عابوه بسوء حفظه وأنّه يخالف في بعض حديثه . وقال الحاكم أبوعبد الله : ذَكَرَه مسلم في الشواهد ... ومحله عند الأئمة محل من يُحْتَمَل منه الوهم ويُذْكَر عنه الصحيح .(٢)

ب - من تكلم فيه :

تَقَدّم عن يحي بن معين قوله عنه : صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز . وقال معاوية بن صالح عن يحي بن معين : ليس بقوي . وقال - في موضع آخر :

(١) وفي تهذيب التهذيب قال ابن حجر : الحكاية التى ذكرها أبوداود بلفظ (زعموا) ذكرها البزار - وعنده قال : كان يقال ان سماعه من الزهرى شبيه بسماع مالك .

(٢) المدخل لأبي عبدالله الحاكم لوحة ٦٠ ب .

أَبو أُويس ضعيف مثل فُليح.[١] وقال - في موضع آخر: أَبو أُويس وابنه[٢] ضعيفان . وقال عباس الدُّوري عن يحي بن معين : أَبو أُويس مثل فُليحٍ فيه ضعف .

وقال أَبوبكر بن أَبي خَيثمة في (تأريخه) عن يحي بن معين : ابن أَبي أُويس وأَبوه يسرقان الحديث . وقال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد عن يحي بن معين: ضعيف الحديث . وقال علي بن المديني : كان عند أَصحابنا ضعيفا . وقال عمرو بن علي الفَلاس : فيه ضعف ، وهو عندهم من أَهل الصدق وتَقَدَّم عن يعقوب بن شيبة قوله عنه : صدوق صالح الحديث والى الضعف ماهو. وقال النسائي : مدني ليس بالقوي . وتَقَدَّم قول أَبي زُرعة : صالح صدوق كأَنَّه لَيِّن . وقال أَبوحاتم: ُيكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي . وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء . وقال أَبو أَحمد بن عَدي: في أَحاديثه مايصح ويوافقه الثقات عليه ، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد . وقال أَبوأَحمد الحاكم : يُخالف في بعض حديثه .

وتَقَدَّم عن ابن عبدالبَر أَنه إِنَّما عابوه بسُوء حفظه وأَنَّه يُخالف في بعض حديثه .

وتَرجم له أَبوأَحمد بن عدي في (الكامل)[٣] فروى له خمسة أَحاديث :

الأول ـ أَبو أُويس ، عن الزهري ، عن أَنس بن مالك أَن

---

(١) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة المدني : مترجم له في الجرح والتعديل ٧ : ٨٤-٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٠٣-٣٠٥ .

(٢) ابنه هو : اسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي المدني: مترجم له في تهذيب التهذيب ١ : ٣١٠-٣١٢ ، وهدى الساري : ٣٩٠ .

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدى (أحمد الثالث) ٢ : لوحة ٥١٨ أ ـ ب .

النبي صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مكةَ حينَ افتَتَحَها وعَلَى رَأسِه مِغْفَر مِنْ حَدِيدٍ.(١)

قال ابن عَدي : وهذا يعرف بمالك بن أنس عن الزهري.(٢) وقد قال غير مالك (مِغْفَر مِنْ حَدِيْدٍ) جماعة .

أقول : ثُمَّ ذَكر ابنُ عدى أنه تابع أبا أُويس محمد بن عبد الله بن أخي الزهرى ، ومعمر بن راشد الأزدي .

الثاني ـ عثمان بن خَرَّزَاذ حدثنا منصور بن أبي مُزاحم ، حدثنا أبو أُويس عبد الله ، أخبرني العلاء [هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب] عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانَ إذا أمَّ النَّاسَ قَرَأَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ).(٣)

الثالث ـ أبو أُويس قال : حدثني أبو الزِّنَاد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بَيْنَمَا رَجلٌ يَتَبَخْتَرُ في بُرْدَين له أعجبتْه نَفْسُه خَسَفَ اللهُ به فهو يَتَجلْجَلُ فيها إلى يَومِ القِيامَةِ.(٤)

أقولُ : في رواية أحمد في المُسند : خَسَفَ اللهُ به الأرضَ فهو يَتَجلجَلُ في بَطْنِها ...
و (يَتَجَلْجَلُ): يَتَحرك في الأرض أي يَغُوصُ فيها بعد أنْ خَسَفَ

(١) لم أقف عليه بهذا الاسناد في غير الكامل . و (المغفر) كمنبر زرد من الدرع ينسخ على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، أو حلق يتقنع بها المتسلح . راجع تاج العروس (غفر) ٣ : ٤٥١ .

(٢) رواه مالك في الموطأ في كتاب الحج (باب جامع الحج) ١ : ٤٢٣ (٢٤٧) بلفظ : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر) . هكذا رواه مالك (المغفر) وأفاد ابن عدى أن غير مالك قالوا : (مغفر من حديد) .

(٣) لم أقف عليه عند غير ابن عدى بهذا الاسناد . وقد رواه مسلم في الصلاة (باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة) ١ : ٢٩٥ (٣٤) والنسائي في السنن الكبرى ـ في فضائل القرآن (كما في تحفة الأشراف) ١٠ : ٢٢٨ من طريق سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد ـ مرفوعا ، ولفظه : (كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاج) .

(٤) تابعه ورقاء بن عمر اليشكرى ، وقد رواه أحمد ٢ : ٥٣١ من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد ، بإسناده . بنحوه .

الله بـــه .[1]

الرابـع ـ منصور بن أَبي مُزاحم ، حدثنا أَبو أُويس عـــن عبدالله بن الفضل وأبي الزِّناد عبدالله بن ذَكْوان ، عـــن الأَعرج ، عن أَبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلـــم قال : إِذَا أَمَّنَ القَارِئُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّ المَلائِكَة تُؤمن فَمَـــنْ وَافَـقَ تَأْمِينُـه تَأمِينَ المَلائكةِ غُفِرَ لـه ماتَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه.

قال ابن عَدي : وهذا من حديث أَبي الزِّناد مشهـــور، ومن حديث عبدالله بن الفضل عن الأَعرج غَريـب يرويه عنـــه أَبو أُويس .[2]

الخامس ـ عبدالله بن معاوية الجُمحي ، حدثنا أَبو أُويـــس ، عن هشام ، عن أَبيـه ، عن عائشـة أَن رسول الله صلـــى الله عليه وسلم : كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ سَجَدَات لايَجْلِسُ بينهمـا ، ثُمَّ يَجْلِسُ في الخَامسـة ثُمَّ يُسَلِّم .[3]

جـ ـ تمحيص الأَقوال فيـــــــه :

هذا الراوي وثقه بعض النقاد ، وأَما الجمهور فَتَكَلَّمُوا فيه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهـــم) .

أَقـــول : قول يحي بن معين عنه ـ في رواية أَبي بكـــر ابن أَبي خَيثمة (ابن أَبي أُويس وأَبوه يسرقان الحديـــــث) من الجرح المجمل ، وقد تَعَددتْ الروايات عن يحي بن معين ، فضعفه في رواية بعض أَصحابـه عنـه ، ولَيَّنـه في بعض الروايات ، وَعَدَّلـه في روايـة لعباس الدُّوري ، ولأَبي بكر بن أَبي خَيثمة.

(١) راجع لسان العرب (جلـل) ١١ : ١٢١ .
(٢) رواه البخارى في الآذان (باب فضل التأمين) ٢ : ٢٦٦ (٧٨١) مـــن حديث أَبي الزناد ، عن الأعرج . باسناده . ولم أقف عليه من حديث أبي أويس ـ بهذا الاسناد ـ عند غير ابن عـدى .
(٣) رواه أحمد ٦ : ٦٤ من طريق أبي أويس . باسناده ـ مرفوعا . بنحوه .

وأَما ابنه اسماعيل بن أَبي أُويس فهو من رجال الصحيحين ، وقد احتج به الشيخان.(١)

والحاصل أَن جُمهور النُقّاد تَكَلموا في أَبي أُويس، والظاهر لدي من كلامهم أَنَّه عَدل في نفسه لكنه يَهم في حديثه ، فالراجحُ لدي قول ابن حجر عنه : (صدوق يهم) وحديثُه صالح في المتابعات والشواهد .

وفاتـُــه :

قال الحسين بن قَانع : مات سنة سبع وستين ومائة .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة سوى البخاري .

---

(١) راجع هدى السارى : ٣٩١ .

١٠٨ - عبدالله بن مسلم السُّلمي المَروزي.[١]

قال الحافظ في التقريب :

(عبدالله بن مسلم السُّلمي ، أَبوطَيبة - بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة ، المَروزي قاضيها ، وهو الفَدَكي على الصواب نُسِبَ إلى جَدِّه ، صدوق يهم ، من الثامنة/ د ت س) اهـ .

أَقول : ذَكَرَ المزي في نَسبه أَنه السُّلمي ثم العَامِري . كذا في تهذيب الكمال . فهو منسوب إلى سُليم بن منصور بن عِكْرِمة - من قَيس عَيلان . و(العَامري) نِسبَة إلى عَامر بن صَعْصَعة ، وَهُم من قَيس عَيلان أَيضا.[٢] و (الفَدَكي) نِسبَةً إلى فَدَك ، مَوْضِع قَرِيب من المدينة .[٣]

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالله بن بُريدة ، وابراهيم بن عُبيد - قاضي مرو، وسفر الكوفي - مولى سعد بن أبي وقاص ، وأَبي مِجْلز لاحق بن حُميد .

وروى عنه زيد بن الحباب ، وأَبي تُمَيْلَة يحي بن وَاضِح ، وعيسى ابن موسى- غُنْجَار ، وعثمان بن نَاجية ، وعبدان بن عثمان المَروزي، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر.[٤]

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٧٤١ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٣٠ ، والتقريب (الخطية) ص : ١٥٢ ، و(المطبوعة) ١ : ٤٥٠ ، والميزان ٢ : ٥٠٤ .
(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ١٢٨-١٢٩ و ٣٠٥-٣٠٦ .
(٣) المصدر نفسه ٢ : ٤١٢ .
(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقّاد فيـــه :

أ - مـن وثـقـــه :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالــف .
وأخرج له في صحيحه.(١)

ب - من تكلم فيــه :

قال أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وتَقَـدَّم عن ابن حبان قوله : يخطئ ويخالـف .

وأورد له الذهبي في الميزان هذا الحديث : عبدالله ابن مسلم عن ابراهيم بن عُبيد - ولا يُعْرف - عن عبدالله ابن عُمر أَن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أَما تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابنُكَ مع ابنِي يُنَاغِيهِ(٢) تَحْتَ العَرشِ(٣).

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوي أخرج له ابن حبان في (صحيحه) وذَكَره في الثقات فقال : (يخطئ ويخالـف) ، وليَّنه أبوحاتم الرازي فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقــول : ماتَقَدَّم عن أبي حاتم الرازي وابن حبان يدل على عدالته في نفسه ، وأنه خفّ ضبطه فقال أبوحاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به) . وقال ابن حبان : (يخطئ ويخالف) لذلك فالراجح لَدَي قول ابن حجر (صدوق يهم) وحديثه صالح في المتابعات والشواهد ولا يحتج بما يَتَفَرَّدُ به إلا إذا شهد أحد الأئمة الحفاظ أن ذلك مما

(١) قال ابن حجر في (التهذيب) أخرج له في صحيحه حديثاً انفرد به عن عبدالله بن بُريدة ، عن أبيه - في الخاتم .
أقول : هذا الحديث لم أقف عليه ، والمطبوع من صحيح ابن حبان لم يكتمل بعد .

(٢) المناغاة : تكليم الصَّبي بما يَهوَى من الكلام . راجع (نَغَي) من لسان العرب ١٥ : ٣٣٦ .

(٣) لم أقف عليه في غير الميزان .

حَفِظه .

وفاتُه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود والترمذي والنسائي .

١٠٩ - عبدالأعلى بن عامر الثَّعْلَبي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(عبد الأعلى بن عامر الثَّعْلَبي - بالمثلثة والمهملة - الكوفى ، صدوق يهم ، من السادسة / عم) اهـ.

أقول : (الثَّعلَبي): منسوب الى الثَّعْلَبِية ، احدي منازل الحجاج بالبَادِيَة (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي عبدالرحمن عبدالله بن حَبيب السُّلمي ، ومحمد بن الحنفية ، وعبدالرحمن بن أَبي ليلى ، وسعيد بن جُبير ، وبلال بن أَبي موسى الفَزاري ، وأَبي جميله الطُّهوي ، وغيره .

وروى عنه ابنه علي بن عبدالأَعلى ، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ومحمد بن جُحَادة ، واسرائيل بن يونس ، وابراهيم بن طَهْمان ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وأَبوعَوانة الوضاح بن عبدالله اليَشْكُري ، وأَبو الأَحوص سَلّام بن سُليم ، وشَريك بن عبدالله النَّخَعي القَاضي ، وغيرهم.

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه أَوعَدّله :

روى عنه شعبة بن الحجاج والمشهور عنه أَنه كان لا يروي الّا عن ثقة .

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان عبدالرحمن لا يحدّث عنه ،

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٧٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٩٤ - ٩٥ ، والتقريب(الخطية) ص٨٥ ، و(المطبوعة) ١ : ٤٦٤ ، والميزان ٢ : ٥٣٠ .
(٢) كذا فى اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ١ : ٢٣٨ .
(٣) فى كتابيهما. تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٤) حديث عبدالأعلى الثعلبى الذى صححه الطبرى لم أقف عليه .

وكان يحيى بن سعيد يحدثنا عنه
وقال الدارقطني : يُعتبر به .
وقال السَّاجي : صدوق يهم .
وحَسَّن له الترمذي ، وصحح الطَّبَري حديثه في الكسوف[١] ، وصحح له الحاكم .

ب- من تكلم فيـــه :

قال عُبيدالله بن أَبي الأَسود عن يحيى بن سعيد : سألتُ الثوري عن أحاديث عبدالأعلى ، عن ابن الحنفية ؟ فضعفها .

وقال يحيى بن سعيد القطان : يُعْرف ويُنْكر .

وقال أَحمد بن حنبل ، عن عبدالرحمن بن مهدي : كُلُّ شيءٍ روى عبدالأعلى عن ابن الحنفية إنما هو كتاب أَخَذَه ولَمْ يَسمعه .

وقال غيره ، عن عبدالرحمن بن مهدي : سألتُ سفيان [يعني الثوري] عن حديث عبدالأعلى ، فقال : نُرَى أَنَّه كِتاب ابن الحنفية ، ولم يسمع منه شيءٌ .

وقال عمرو بن علي الفلاس : سمعتُ عبدالرحمن يقول : ما أَدري كيف أُحدِّثُ عن عبدالأَعلى ، وَاحِدٌ يقول[٢] : عن ابن الحنفية . وآخر يقولُ : عن أَبي عبدالرحمن [هو السُّلَمِي] وآخر يقول : عن سعيد بن جُبير .

وَتَقدَّم عن عمرو بن علي أَن عبدالرحمن بن مهدي كان لا يُحَدِّث عنه .

وقال العُقَيلي في (الضعفاء)[٣] حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا عمرو بن علي قال : كان يحيى لا يحدث عن عبدالأعلى الثعلبي .

---

(١) حديث عبدالأعلى الثعلبي الذي صححه الطبري لم أقف عليه .
(٢) كذا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ : ٢٦ ، وفي تهذيب الكمال : وأخذ يقول ... وأخذ يقول : عن أبي عبدالرحمن ، وأخذ يقول : عن سعيد بن جبير .
(٣) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٣ : ٥٨ . وقد أورد هذه الرواية لأنها معارضة لما في الجرح والتعديل ، ولأن عبارة ابن حجر في (التهذيب) مختصرة هكذا : " تركه ابن مهدي والقطان " .

وقال أَبوبكر بن أَبي خَيثمة عن يحي بن معين : ليس بذاك القوي .

وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، عن أبيه :ضعيف الحديث

وقال أَبوزُرعة : ضعيف الحديث ، ربما رفع الحديث وربما وقفه .

وقال عبدالرحمن بن أَبي حاتم : سألتُ أَبي عنه فقال : ليس بقويٍ ، يُقَال : إنه وقع اليه صحيفةً لرجلٍ يُقَال له عامر بن هُنَي ، كان يروي عن ابن الحنفية ، فقلتُ له : فما يَروي عن ابن الحنفية عن عَلي ؟ قال : شِبْه رِيْح ولم يصححها . قلتُ : لِمَ ؟ قال : وَقَعَ اليه كتابُ الحارث الأَعور .

وقال محمد بن سعد : ضعيف الحديث .

وقال أَبوعلي الكَرَابيسي[1] : من أَوهَى الناس .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، ويكتب حديثه .

وقال يعقوب بن سفيان : يضعف ، يقولون إن روايته عن محمد بن الحنفية إنما هي صحيفة . وقال - في موضع آخر :حديثه لين وهو ثقة .

وقال الدارقطني في (العلل) : ليس بالقوي عندهم .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي روى عنه شعبة بن الحجاج ، ويحي بن سعيد القطان - في رواية عنه ، وحَسَّن له الترمذي ، وصَحَّحَ له الطَّبري والحاكم ، وتَكَلَّم فيه كثير من النُقَّاد ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقول : وهو قول زكريا بن يحي السَّاجي . وتَقَدَّم أَنَّ جمهور النقاد لَيَّنُوه ، وعبَارَاتُهم متقاربة : (يُعْرف ويُنْكر ، ليس بالقوي

---

(١) أبوعلي الحسين بن علي الكرابيسي :فقيه معروف ، من أصحاب الشافعي ، وكان يتكلم في الامام أحمد بن حنبل ، فرغب الناس عنه ، ولعنه يحي بن معين . مترجم له في تاريخ بغداد ٨ : ٦٤ ، والميزان ١ : ٥٤٤ . و(الكرابيسي) منسوب الى بيع الثياب . قال السمعاني في الأنساب ١١ : ٥٧ .

يُضَعَّف ، حديثه لَيِّن ...) وقال بعضهم : (ضَعيف الحديث) ، ولم يُحدِّث عنه عبدالرحمن بن مهدي ، واختلفت الرواية عن يحي بن سعيد القطان فقال الفلاس - مرة : " كان يحي بن سعيد يُحدثنا عن عبدالأعلى الثعلبي " ، وقال - مرة : " كان يحي بن سعيد لا يُحَدِّثنا عن عبدالأعلى الثعلبي "(١) .

وأَما قول أَبي علي الكرابيسي عنه : " من أَوهى الناس " فهو جَرح غير مفسر ، وقد تَقَدم عن الجَهابذة من النقاد تَلْيِينُه لخفة ضبطه ، ولتحديثه عن محمد بن الحنفية من كتاب ولم يسمع منه ، فلا يوصف بذلك بأَنَّهُ (من أَوهى الناس) ، لاحتمال أَنه كان يَرى الروايةَ بالوِجَادَةِ .

وأَما تصحيح الحاكم والطبرى لحديث عبدالأَعلى الثعلبي ففيه تساهل ، أَفاد ذلك ابن حجر(٢) ، لأَنَّه لم يُوصف بتمام الضبط بل لينوا حفظه ، وتكلموا فى سماعه من محمد بن الحنفية فقال عبدالرحمن بن مهدى : " كل شئ روى عن محمد بن الحنفية إنما هو كتاب أَخَذَه ولم يَسمعه " .

ولما تَقَدَّم فالراجحُ لَدَي قول السَّاجي ثم ابن حجر(٣) ، فهو (صدوق يهم ، ولم يَسمع من محمد بن علي بن أَبي طالب - ابن الحنفية) .

وحديثُه غيرُ محتج بل هو صالح فى المتابعات والشواهد إلّا إذا علم أَنَّه مما حفظه بشهادة إمام من الأَئمة الحُفاظ .

وفاتُــه :

قال الذهبي فى الميزان :

---

(١) روى العقيلى عن محمد بن عيسى ، عن الفلاس: كان يحى بن سعيد لا يحدثنا عن عبدالأعلى الثعلبى . راجع الضعفاء للعقيلى (المطبوعة) ٣ : ٥٨ .
وروى عبدالرحمن بن أبى حاتم ، عن على بن الحسين ، عن الفلاس: كان يحى ابن سعيد يحدثنا عن عبدالأعلى الثعلبى . كذافى الجرح ٣ : ٢٦ .

(٢) عبارة ابن حجرفى تهذيب التهذيب هكذا : وصحح له الحاكم ، وهومن تساهله اهـ

(٣) واختارقول ابن حجرالأستاذ نورالدين عتر فى تعليقه على (المغنى فى الضعفاء) للذهبى ١ : ٣٦٤ .

قيل : إنه مات سنة تسع وعشرين ومائة .

ولم يَذْكُر المِزي فى تهذيب الكمال ، وابن حجر فى (التهذيب) تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له أَصحاب السنن الأربعة .

١١٠ - عبدالجَبَّار بن الوَرْد المَخزُومي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عبدالجَبَّار بن الوَرْد المخزومي مولاهم المكي ، أَبو هشام ، صدوق يهم ، من السابعة / د س) اهـ.

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عبدالله بن عُبيدالله بن أَبي مُلَيكَة ، وعطاء بن أَبي رباح ، وعبدالملك بن الحارث بن ربيعة(٢) ، وأبي الزبير المكي ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهـــم .

روى عنه وكيع بن الجراح ، وعبدالأَعلى بن حماد النَّرسي ، والحسين ابن الربيع البَجَلي ، وداود بن عمر الضَّبي ، وسليمان بن منصور البَلخي ، وغيرهـــم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٣) .

أَقوال النُقَّاد فيـــه :

أ - من وثقـــه :

قال أَبوطالب ، عن أَحمدبن حنبل : ثقة لا بأَس به .

وقال أَحمد بن سعد بن أَبي مريم ، عن يحي بن معين ، وأَبوحاتم وأَبوداود : ثقـة .

وقال علي بن المديني : لم يكن به بأَس .

وقال يعقوب بن سفيان : مكي ثقة .

وقال العِجْلي : ثقة .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ١ : ٧٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ١٠٥ - ١٠٦ ، والتقريب (الخطية) ص ١٥٩ ، و(المطبوعة) ١ : ٤٦٦ ، والميزان ٢ : ٥٣٥ .

(٢) كذا في تهذيب الكمال ، وفي تهذيب التهذيب : عبدالملك بن الحارث بن أبي ربيعة

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال ابن عَدي : لا بأس به .
وذكره ابن حبّان في الثقات وقال : يَهم ويُخْطئ .

ب - من تكلم فيه :

قال البخاري : يُخالف في بعض حديثه .
وتَقدم أنّ ابن حبّان ذكره في الثقات وقال : يَهم ويُخطِئ .
وقال السُّلَمي عن الدارقطني : لين .
وروى له ابن عَدي في (الكامل)[١] هذه الأحاديث :

الأول : عبدالجَبَّار بن الوَرْد ، قال : سمعتُ ابن أَبي مُليكة يقول : نَفِسَ لعبدالرحمن بن أَبي بكر غُلام ، فقيل لعائشة أمّ المؤمنين : عِقّي عنه جَزورا ، فقالت : مَعاذ الله ، وذكرتْ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " شَاتَان مُتَكافِئتَان "[٢].

الثاني : عبدالجَبَّار بن الوَرْد قال : سمعتُ ابن أَبي مُليكة يقول : سمعتُ عُبيدالله بن أَبي يزيد قال : قال عبدالله بن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس ليومٍ فَضْلٌ على يومٍ من الأيام الا شهر رمضان أَو يوم عاشوراء "[٣].

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدى (المطبوعة) ٥ : ١٩٦٢ .
(٢) لم أقف عليه بهذا الاسناد عند غير ابن عدى .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٥٨ ، من حديث عائشة - مرفوعا ، بنحو هذا اللفظ ، وقال : رواه أبويعلى ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى اسحاق فانى لم أعرفه . اهـ .
ورواه أحمد ٦ : ٤٥٦ ، من حديث أسماء بنت يزيد . بنحوه . وفيه : " شاتان متكافئتان " .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٥٧ ، وقال : رجاله محتج بهم . وقوله : " متكافئتان " أي : كل منهما مساوية لصاحبتها .
كذا في تاج العروس (كفا) ١ : ١١٠ .
(٣) رواه أيضا الطحاوى في (معاني الآثار) ١ : ٣٣٧ من طريق عبد الجبار . باسناده قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١ : ٣٠٢ : اضطرب (عبد الجبار) في اسناده ، فمرة قال : (عن ابن أبي مليكة) كما في هذه الرواية ، ومرة أخرى قال : (عن عمرو بن دينار) رواه الطبراني . ... وخولف في متن هذا الحديث فرواه جماعة من الثقات عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال :
" ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضّله على غيره الا هذا اليوم (=)

الثالث : عبدالجبار بن الوَرْد عن ابن أَبي مُليكَة ، عـــن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يَنبغِي لِذِي الوَجْهين أَنْ يكون وَجيهاً عندالله يوم القيامة "(١) .

وأورد له الذهبي في (الميزان) هذا الحديث :

الرابع: أَسد بن موسى ، قال: حدثنا عبدالجبار بن الـوَرْد قال: سمعتُ ابن أَبي مُليكة ، عن عائشة ـ مرفوعا : " لَو كَـــانَ الفُحْشُ رَجُلاً لكَانَ رَجُلَ سُوء "(٢) .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه كثير من النقاد ، وتَكَلَّم في حفظه البخاري وغيره ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق يهم) .

أقـــول : تَكَلَّم البخاري وغيره في عبدالجبار بكلام يسير ، فقـــال

(=) يوم عاشوراء ، وهذا الشهر ، يعني شهر رمضان " .
رواه البخاري (في الصوم (باب صيام يوم عاشوراء) ٤ : ٢٤٥ (٢٠٠٧))
ورواه مسلم (في الصيام (باب صوم يوم عاشوراء) ٤ : ٧٩٧ (١٣١))
ورواه أحمد (طبعة المعارف ٣ : ٢٨ (١٩٣٨) ، ٤ : ٣٠٨ (٢٨٥٦) ، ٥ : ١٥٩ (٣٤٧٥)) ... اهـ .

(١) لم أقف عليه بهذا الاسناد في غير الكامل .
ورواه البخاري من حديث أبي هريرة ـ مرفوعا ، في كتاب الأدب من صحيحـــه (باب ما قيل في ذي الوجهين) ١٠ : ٤٧٤ (٦٠٥٨) بلفظ : " تجـــد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذي الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجـــه وهؤلاء بوجه " .

(٢) روه العقيلي في الضعفاء (المطبوعة) ٣ : ٨٥ ، من طريق أسد بن موسى باسناده نحـــوه .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٢ : ١٣١ ، وضعفه ، وذكر أنه رواه ابـن أبي الدنيا في كتاب الصمت من حديث عائشة .
وقال المناوي فيّ فيض القدير ٥ : ٣٢٣ : وفيه عبد الجبار بن الورد ...
ورواه أيضا الطبراني والطيالسي واليشكري ، وغيرهم .
ونقل المناوي عن النووي تفسير (الفحش) بأنه التعبير عن الأمور المســـتقبحة بعبارة صريحة وان كان صحيحه والمتكلم بها صادق ... فينبغي أن يكنى عـن الجماع وعن البول والغائط .

البُخاري : " يُخالِفُ في بعض حديثه " وهذا تَلْيين هَــيِّن ، لأن المخالفة لمْ تَفْحُش فيكون منكر الحديث .

وقد وثقه ابن حبّان وقال : يَهِم ويُخطِئ . أَي : وَهَمَــاً قليلا لأَنَّه عنده ثقة . ومحمد بن الحُسين السُّلَمي متهم بالكــذب (١) فلا يُعتَمد على ما رواه عن الدار قطني .

والأَحاديثُ الثلاثة التي رواها له ابنُ عَدي وَهَمُه فيها عنده يَسير ، لأَنَّه قال بَعْدَها : وهو عندي لا بأس به .

والحديثُ الرابع الذي أَورده الذهبي في الميزان ، الظاهـر أَنْ وَهَمَه فيه عند الذهبي مُحْتَمل لأنه أَشَار الي أَن العمل علـى توثيقــه .

ولِمَا تَقَدَّم ، فالراجحُ - لَدَي - قول من وثقه ، وحيــث إنَّه له بعض الأَوهام ، فأَقربُ الأَقوالُ - لَدَي - قـــول رأَس المحدثين في عصره علي بن المديني : (لم يكنْ به بـــأْس) ومثله قول ابن عَدِي (لا بأَس به) وهو نَاقد معتدل ، وقـــد قال عنه الذهبي في (الكاشف) : " صدوق " (٢) ، فهو (صدوق) وحديثه في درجة الحسن ، الا ما ثَبَتَ وَهَمَه فيه .

وفـــــاتـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الســتة :

روى له أَبو داود والنسائي .

---

(١) محمد بن الحسين السّلمي أبوعبد الرحمن النيسابوري .
قال الذهبي في (الميزان) ٣ : ٥٢٣ : تكلموا فيه ، وليس بعمدة .
وفي تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٨ : كان يضع للصوفية الأحاديث .

(٢) الكاشف للذهبي : ٢ : ١٤٨ .

١١١ - عبد الجَليل بن عطية القَيْسي[١] .

قال الحافظ فى التقريب :

(عبد الجليل بن عطية القَيْسي ، أَبو صالح البصريِ ، صدوق يهم يهم ، من السابعة / بخ دس) اهـ.

أقول : (القَيْسى) نِسْبَة الى قَيْس . وهو قَيْس بن ثَعْلَبة بن عُكابة - من بَكْر بن وَائِل ، وقَيس عَيلان بن مَضْر ، والى قريـــــة (قَيْس) بصعيد مصر[٢] . ولا أَدري الى أَيٍّ منها يَنْتَســـــب عبد الجليل بن عطية هذا .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عبد الله بن بُريدة ، وشَهْر بن حَوشَب ، وجعفر بن ميمون ومزاحم بن معاوية الضَّبي ،

وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وداود بن قَيس الفَراء ، وأَبـــو عُبيدة الحداد ، وأَبو عامر العَقَدي ، والنضر بن شُمَيل ، وعبد الوهـــاب ابن عَطّاف الخَفَّاف ، وأَبو نُعيم الفضل بن دُكين ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزيِ وابن حجر[٣] .

أَقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أوعَدَّله :

روى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وكان لا يروي الآ عـــن ثقـــة .

وقال عباس الدُّوري عن يحي بن معين : ثقة .

وذكره ابن حبَّان فى الثقات ، وقال : يُعْتَبَر حديثه ....[٤] .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية ٢ : ٧٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ١٠٦ ، والتقريب (الخطية)ص ١٥٩ ، و(المطبوعة) ١ : ٤٦٦ ، والميزان ٢ : ٥٣٥ .

(٢) راجع الأنساب للسمعانى ١٠ : ٥٣٨ ، وتهذيب اللباب ٣ : ٦٩ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٤) سيأتى قول ابن حبان بتمامه .

ب - من تكلم فيـــه :

قال البُخاري : رُبَّما يَهِم في الشيء بعد الشيء .

وتَقَدم أَنْ ابن حبَّان ذكره في الثقات ، وقال : يعتـــبر حديثه عند بَيَانِ السَّمَاع في خبره إذا رواه عن الثقات ودُونَـــه ثَبْـــت .

وقال أبوأَحمد الحاكم : حديثُه ليس بالقائم .

جـ - تمحيص الأَقوال فيـــه :

هذا الراوِي روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، ووثقه يحي ابن معين وابن حبّان ، وتكلم في حفظه البخاريِ وغيرُه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أقـــول : قول البخاري عنه (رُبَّما يَهِم في الشيء بعد الشيء) ، يُشْعِرُ بأَن له أَوهاماً يسيرة ، وقول ابن حبَّان (يعتـــبر حديثه عند بيان السَّمَاع في خبره إذا رواه عن الثقات ودُونَـــه ثَبْت) لا أَدري ما وَجْهُه ، لأَنه لمْ يُوصف بالتدليـــس ، واشتراط كون مَنْ فوقه ومَنْ دُونه من الثقات لازم له ولغيره .

وقول أَبي أَحمد الحاكم : (حديثُه ليس بالقائم) جَرح غير مفسر بذكر ما أَنكره من حديثه ، فلا يكون قادحاً في ضبطـــه لثبوتِ عدالته بتوثيق شيخِ أَئمة الجرح والتعديل عبدالرحمن بن مهدي له ثم يحي بن معين مِنْ بَعده .

ولما تَقَدم ، فالراجحُ - لَدَي - قول من وثقه ، وأَفـــاد الذهبي بأَن العمل على توثيقه (١) ، وقال عنه : (صدوق) (٢) ، وهو أَقربُ الأَقوال لَدَي ، لإشعَار عِبَارة البُخاريِ المتقدمة بأَنَّ لـــه بعض الأَوهام ، فهو (صدوق) . وحديثُه حَسن .

---

(١) راجع الميزان ٢ : ٥٣٥ .
(٢) قال عنه الذهبي في (الميزان) والمغني في الضعفاء ١ : ٣٦٧ ، والكاشـــف ٢ : ١٤٨ : " صدوق " .

٥٠

وفـــــاتُـه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأَدب المفرد ، وأَبوداود والنَسائي .

١١٢ - عَبْدُ رَبِّه بن نَافِع الكِنَانـي[١]

قال الحافظ في التقريب :

(عبدربه بن نافع الكِنَاني الحَنَّاط ، بمهملة ونون ، نَزيل المَدائن أَبو شهاب الأَصغر ، صدوق يهم ، من الثامنة/خ م د س ق)اهـ.

أقول : قوله : (الحَنَّاط) أَي بائع الحِنطة[٢] .

شيوخه والرواة عنـه :

روى عن يحي بن سعيد الأَنصاري ، وسليمان الأَعمش ، وعاصم بن بَهْدَلة ، وعاصم الأَحول ، وعَوف الأَعرابي ، ومحمد بن اسحاق ، ويونس ابن عُبيد ، واسماعيل بن أَبي خالد ، وخَالد الحَذاء ، وعبدالله بن عون ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وروى عنه يحي بن آدم ، ومحمد بن الصلت الأَسدي ، وسعيد بن سليمان الواسطي ، وأَبوداود سليمان بن محمد المُبَاركي ، وعاصم بن يوسف اليَرْبُوعي ، ومُسَدد بن مُسَرهد ، وأَحمد بن عبدالله بن يونس ، وسعيد بن منصور ، وخلف بن هشام البَزَار ، وأَبوالربيع سليمان بن داود الزَّهراني ، ومحمد بن جعفر الوَركَاني ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[٣] .

أقوال النقاد فيـه :

أ - من وثقـه أَو عَدَّله :

قال أَبوالحسن الميموني ، عن أَحمد بن حنبل : كان كوفيا بَقَّالاً ، رجلاً ، صالحاً ، ما علمتُ الاّ خَيْراً ، رحمه الله .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية ٢ : ٧٧١ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ١٢٨ - ١٣٠ ، والتقريب (الخطية) ص ١٦١ ، و(المطبوعة ١ : ٤٧١ ، والميزان ٢ : ٥٤٤ .

(٢) كذا في تاج العروس (حَنَطَ) ٥ : ١٢١ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألتُ أبي عن أبي شهاب الحَنَّاط ؟ فقال : ما بحديثه بأس ، فقلتُ : إنَّ يحي بن سعيد قال : ليس بالحافظ ، فلم يَرْضَ بذلك ، ولم يُقِرَّ به .

وقال عبدالخالق بن منصور ، وأحمد بن سعد بن أبي مريم ، وأبوبكر بن أبي خَيثمة ، عن يحي بن معين : ثقة .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : قلتُ ليحي بن معين : أبو شهاب الحَنَّاط ، أحبُّ اليكَ في الأعمش أو أبوبكر بن أبي عَيَّاش ؟ فقال : أبوشهاب أحَبُّ الي من أبيبكر بن عَيَّاش في كلِ شئ .

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي : لا بأس به . وقال فى موضع آخر : ثقة .

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خِراش: صدوق .

وقال يعقوب بن شَيبة : كان ثقة كثير الحديث ، وكان رجلاً صالحاً ، ولم يكن بالمتين ، وقد تَكَلموا فى حفظه .

ب- من تكلم فيه :

قال علي بن المديني : سمعتُ يحي بن سعيد القطان يقول لم يكن أبوشهاب بالحافظ ، قال علي : ولم يَرْضَ يَحْي أمرَهُ .

وتَقَدم عن يعقوب بنِ شَيبة توثيقُه له وقوله عنه : لم يَكن بالمتين ، وقد تكلموا فى حفظه .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال السَّاجي : صدوق يَهم فى حديثه .

وكذا قال الأزدي - وزاد : يُخْطِئ .

وقال الحاكم أبوأحمد : ليس بالحافظ عندهم .

وقال ابن حجر فى (التهذيب) : ذَكَرَ الخطيب فى مقدمة تاريخ بغداد ، من رواية الحسن بن الربيع ، عنه ، عن عاصم عن أبي عثمان ، عن جَرير - حديث: تُبْنَى مدينة بين دِجْلَة ودُجَيل ... الحديث . وأشار الى أنَّ أباشهاب سَمِعَه من سيفِ ابن محمد ابن أُخْتِ الثوري ، عن عاصم ، فَدَلَّسَه عن عاصم ثم حَكَى (الخطيب) عن الامام أحمد أنَّه قال : هذا الحديث

لا أصل له .

جـ - تمحيص الأقوال فيــــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم في حفظه يحي بن سعيد القطان والنسائي ، وغيرهما ، فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) ، وهو قول زكريا بن يحي الساجي .

أقــــول : يحي بن سعيد القطان معروف بالتشدد في الجرح ، وعندي أنّ كلامه في هذا الراوي فيه تشدد ، ولمّا عَلِمَ به أحمد بـــن حنبل لم يَرضَه ولم يُقرّه عليه .

ومن الأئمة النُقّاد الموصوفين بالتّشدد في الجرح : النسائي ، فهو يقول عن أبي شهاب الحَنّاط : " ليس بالقوي " مع أنه قـــد احتج به - كما سيأتي .

وكلام الساجي والأزدي وأبي أحمد الحاكم من الجرح غـــير المفســـر .

وأما يعقوب بن شَيبة فلعله وقف له على أوهامٍ يَسيرةٍ فَتَكلّـم فيه لأجلها بدليلِ قوله عنه : " ثقة كثير الحديث ... ... " .

وما حَكاه ابن حجر في (التهذيب) عن الخطيب البغدادي في مقدمة (تاريخه) مِنْ وَصْفِ أبي شهاب بالتدليس ... ففيــــه اختصار شديد مُخِلٌ ، فقد رَوَى الخطيب[1] من طريق عَمّار بـــن سيف الضّبي ، ومن طريق سيف بن محمد ابن أُخْتِ سفيان الثوري ومن طريق محمد بن جَابر الحَنفي اليَمامي ، ومن طريق أبــــي شِهاب الحَنّاط ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النّهدي ، عن جَرير بن عبدالله البَجَلي - مرفوعا .

" تُبْنَى مدينة بين دِجْلَة ودُجَيل[2] وقُطْرُبُلٍ[3] والصَّراة[4] ، تُجْبَى اليها خَزَائِن الأرضِ ... " .

ثم بَيّن الخطيب ضَعْفَ كُلٍ من عَمّار بن سيف ، وسيف بـــن

---

(١) تاريخ بغداد (المقدمة) ١/٢٧ - ٣٣ .
(٢) دجيل : نهر مخرجه من أعلى بغداد ويصب في دجلة . راجع : معجم البلدان ٢/٤٤٣
(٣) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا . المصدر نفسه ٤/٣٧١ .
(٤) الصراة : نهر يمر ببغداد ويصب في دجلة . المصدر نفسه ٣/٣٩٩ .

محمد ، ومحمد بن جابر ، ثم قال : وأما أبوشهاب ، فقد كان صدوقاً ... وأحسب أنه وقع اليه حديث عاصم من جهة عمّار بن سيف ، أو : سيف بن محمد ، أو : محمد بن جابر ، فرواه عن عاصم موسلاً ، لأنَّ [الراوى عنه] الحَسَن بن الربيع لم يَذْكُر عنه الخبر فيه[١] [أي : التصريح بالسماع] .

أقـــول : أبوشهاب الحنّاط رَاوٍ مُكْثِرٍ[٢] ، ومن كان مثله فانه يحصل له بعض الأوهام ، وكأنَّه سَمِع هذا الحديث من أحد هــؤلاء الرواة الثلاثة الضعفاء ، فرواه عن شيخه عاصم الأحول مُتوَهِماً أنَّه سَمِعه منه . فهذا الاحتمالُ أقربُ من نِسْبته الي التدليس، لأنه لم يوصف بذلك ـ فيما أعلم ـ وقد بينت ما قاله الخطيب عنه في تاريخه .

وقد رَمَزَ الذهبي في (الميزان) بأن العمل على توثيقـــه ، وقال عنه في (الكاشف) : " صدوق "[٣] .

وقال ابن حجر في هدى الساري : احتج به الجماعة سوى الترمذي ، والظاهر أن تضعيف من ضَعَّفَه إنَّما هو بالنسبة الى غيره من أقرانه كأبي عَوانة وأنظَاره[٤] . اهـ .

ولما تَقَدم ، فالراجحُ ـ لدي ـ قول من وثقه ، وأقــربُ الأقوال ـ لَدَي ـ قول الامام أحمد بن حنبل : " ما بحديثه بأس " لأنه ناقد معتدل . ومثله قول الخطيب البغدادى ، وابن خِرَاش " صدوق " ، وهو الذى اختاره الذهبى فى (الكاشف) .

فهذا الراوى (صدوق) وحديثه حسن الا ما صححه له أحد الأئمة الحُفَّاظ فهو صحيح .

وفـــاتـــه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبي داود المُبَاركي : مات سنة

---

(١) تأريخ بغداد ١ : ٣٦ .
(٢) تقدم عن يعقوب بن شيبة قوله عن أبى شهاب الحنّاط : كان ثقة كثير الحديث...
(٣) الكاشف ٢ : ١٥٤ .
(٤) هدى السارى ص ٤١٧ .

احدى أو اثنتين وسبعين ومائة . الشَّكُ من عبدالله بن أَحمد .

وقال غيره : مات بالموصل أو ببلده (المدائن) وهى بِقُــــرب الموصل .

كذا فى تهذيب الكمال .

من روى له من أصحاب الكتب الســتة :

روى له الجماعة سوى الترمذي .

١١٣ - عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش القُرشي المَخْزومي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش ، بتحتانية ومعجمة ، ابن أبي ربيعة المَخْزومي ، أبوالحارث المدني ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله ثلاث وستون /بخ عم) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أخيه عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة ، والحسن البصرى ، وحَكيم بن حَكيم بن عبّاد بن حُنَيف الأوسي ، وسليمان بن موسى الدمشقي ، وطاوس بن كيسان ، وعمرو بن شعيب ، وعُبيدالله بن عمر العُمَري ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري ، وغيرهم.

وروى عنه ابنه المغيرة بن عبدالرحمن المَخْزومي ، وأبواسحاق ابراهيم ابن محمد الفَزَاري ، وسليمان بن بلال ، وعبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي وسفيان الثوري ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، ومسلم بن خالد الزَّنْجي ، وعبدالله بن وهب ، وحاتم بن اسماعيل المدني ، والوليد بن كثير المَخزومي ، ويحي بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر المَدني ، واسماعيل بن عيّاش ، وجماعة .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النُقّاد فيه

أ - من وثقه أوعدّله :

قال أبوبكر بن أبي خَيثمة ، عن يحي بن معين : صالح .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٧٨١ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ ، والتقريب (الخطية) ص ١٦٢ ، و(المطبوعة) ١ : ٤٧٦ ، والميزان ٢ : ٥٥٤ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : ليس به بأس .
وقال أبوحاتم : شيخ .
وقال محمد بن سعد : كان ثقة .
وقال العجلي : مدني ثقة .
وقال ابن حبّان : كان من أهل العلم . وذكره في كتابه الثقات .
وقال محمد بن عبدالله بن نُمَير : لا أُقْدِمُ على ترك حديثه .

ب- من تكلم فيه :

قال النسائي : ليس بالقوي .
وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث .
وضعفه علي بن المديني .
وأورد الذهبي في (الميزان) له هذا الحديث :
قال أحمد في (مسنده) : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عبدالرحمن بن الحارث بن[1] عيّاش بن أبي ربيعة ، عن حَكيم بن حَكيم بن عبّاد ، عن أبي أمامة بن سهل : أَنَّ رَجُلاً رُمِيَ بسَهْم فَقَتَله ، وليسَ له وَارِثٌ الا خَال ، فكَتَبَ أبوعُبيدة الى عُمر رضي الله عنه ، فكَتَبَ: إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له "[2].

---

(١) في النسخة المطبوعة من الميزان : عن عبد الرحمن بن الحارث عن عيّاش بن أبي ربيعة . والظاهر أنه خطأ مطبعي وقد أثبت الصواب من المسند .
(٢) الحديث في مسند أحمد ١ : ٢٨ ، ورواه أحمد - أيضا - ١ : ٤٦ .
ورواه الترمذي في الفرائض (باب من جاء في ميراث الخال) ٤ : ٤٢١ - ٤٢٢ (٢١٠٣) .
والنسائي في الفرائض (السنن الكبرى - كما في تحفة الاشراف ٨ : ٤) .
وابن ماجه في الفرائض (باب ذوي الأرحام) ٢ : ٩١٤ (٢٧٣٧) .
جميعا من طريق سفيان الثوري ، باسناده ، نحوه .
وقال الترمذي : حسن صحيح .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى وثقة جماعة من الأئمة النقاد ، وضعفه علي بن المَديني وغيره ، فقال عنه ابن حجر: " صدوق له أوهام " .

أقـــول : حَمَلَ ابن حجر كلام من تكلم فيه من النقاد على أنـــه بسبب أوهامه ، وقوله هو الراجح لَدَي ، ومن قال عنــــه : " متروك الحديث " فالظاهـرُ لَدَي أنَّه لا يخلو من شئ مـــن التَشدد لأنَّ النسَائي ـ وهو من النُقّاد المُتَشددين في الجـرح ـ لم يصفه الا بأنَّه : (ليس بالقويِ) ، وَتَقَدَّم عن محمد بـــن عبدالله بن نُمَير قوله : " لا أُقْدِمُ على ترك حديثه " ، وقـــال الترمذي عن حديثه : (الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له) : حَسَن صَحيـــح .

وحيث إنَّه قد تكلم فيه أحمد بن حنبل ، وضَعَّفَه علي بـــن المَديني ، فإنَّه لا يُحتج بما يَتفرد به ، الا إذا شهد إمـــام من الائمة الحفاظ بأنه مما حفظه .

وفـــــاتُـه :

قال محمد بن سعد : تُوفي في أَول خلافة أَبي جعفر(١) .

وقال غيره : ولد سنة ثمانين ، وفاته سنة ثلاث وأربعين ومائة . كذا في تهذيب الكمال . أقول : أثبت ابن حجر القول الثاني لأن ماذكره محمد بن ســــعد إنَّما هو على وجه التقريب من غير تحديد . وأَفاد ابن حجر بأَن له حين تُوفي ثلاث وستون سنة ، وكأَنَّه استنتجه مما ذُكِرَ ، أَنَّه وُلِدَ سنة ثمانين.

مَنْ روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأدب المفرد ، والباقون سوى مسلم .

---

(١) أبوجعفر المنصور عبدالله بن محمد بن على بن العباس القرشي الهاشمـــى ، ثانى خلفاء بني العباس . ولى الخلافة بعد وفاة أخيه العباس السّفّــاح ، سنة ١٣٦هـ .

راجع: الاعلام للزركلى ٤ :٢٥٩ .

١١٤ - عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي الكُوفي.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عبد الملك بن أَبي سليمان مَيْسَرة العَرْزَمي ، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاى المفتوحة ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين / خت م عم) اهـ .

أقول : (العَرْزَمي) قال الذهبي في (النبلاء) : نَزَلَ جَبَّانَة عَرْزَم فنُسب إليها ، وعَرْزَم إنسان أسود.(٢) وأفاد ياقوت أنَّ جَبَّانة عَرْزَم بالكوفة ، وأن أهل الكوفة يُسمون المَقَابِر جَبَّانَة.(٣)

وعبد الملك بن أَبي سليمان قِيل : إِنَّه مولى بَني فَزَاره ، وقيل : إِنَّه من أَنفسهم . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أنس بن مالك ، وعطاء بن أَبي رباح ، وسعيد بن جبير ، وسلمة بن كُهيل ، وأَنس بن سيرين ، ومسلم بن يَنَّاق الخُزاعي ، وأَبي الزبير المكي ، وعبد الله بن عطاء المكي ، وأَبي حمزة ثابت بن أَبي صفية الثُّمَالي ، وزبيد اليامي ، وعبد الله بن كيسان - مولى أسماء ، وعبد الملك بن أَعين ، وغيرهم .

وروى عنه شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، ويحي بن سعيد القطان ، وعبد الله بن أَدريس ، وزُهير بن معاوية ، وزائدة بن قُدامة ، وحفص بن غياث ، واسحاق بن يوسف الأزرق ، وخالد بن عبد الله الطحان ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٨٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٣٩٦-٣٩٨ ، والتقريب (الخطية) ص : ١٧٨ ، و (المطبوعة) ١ : ٥١٩ ، والميزان ٢ : ٦٥٦ .
(٢) سير أعلام النبلاء ٦ : ١٠٧ . وذكر نحو ذلك الخطيب في تاريخ بغداد ١٠ : ٣٩٣ .
(٣) معجم البلدان ٢ : ٩٩ .

وابن نمير [١]، وعلي بن مُسْهِر ، وعيسى بن يُونس ، وأبوعَوانة الوضـــاح ابن عبدالله اليَشكُري ، وهُشيم بن بَشير ، ويحي بن زكريا بن أبي زائدة ، ويزيد بن هارون ، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر [٢].

أقوال النُقّاد فيـــــــــه :

أ ـ من وثقـــــه :

قال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني : سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي قال : كان شعبة يعجب من حفظ عبدالملك ـ يعني ابن أبي سليمان . وقال عبداللـــه ابن المبارك عن سفيان الثوري : حُفاظ الناس اسماعيل بن أبي خالد ـ قَبَدَأَ بـه ، وعبدالملك بن أبي سليمـــــان العَرْزَمي ، ويحي بن سعيد الأنصاري ـ وذَكر جَمَاعَة . وقال سفيان الثوري : حدثني المِيْزَان [٣] ـ وقال بيده هكذا ، كأنّه يَزِنُ ، حدثني عبدالملك بن أبي سليمان . وقال صالح بـــن أحمد : مَوازِينُ الكُوفة ـ فَعَدَّهُم ، وذَكَرَ منهم عبدالملك بن أبي سليمان . وقال عبدالله بن المبارك : عبدالملـــك مِيْزَان .

وتَقَدَّم أنّه روى عنه يحي بن سعيد القطان ، وكان لا يروى إلا عن ثقة . وقال السَّاجي : صدوق روى عنه يحي بـــن سعيد القطان جُزءاً ضخماً . وقال الحسين بن أدريـــس الأنصاري ، عن أبي داود : قلتُ لأحمد [يعني ابن حنبل شيخَه] : عبدالملك بن أبي سليمان ؟ قال : ثقــــة .

(١) في تهذيب الكمال : وخالد بن عبدالله بن نمير . وهو سَبْق قلم من الناسخ ، وأثبت الصواب من سير أعلام النبلاء ٦ : ١٠٧ . وراجع أيضا تاريخ بغداد ١٠ : ٣٩٣ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) شبهه بالميزان لأن من كان من المحدثين ثبتا حافظا فهو ميزان للرواة يعرف به الحافظ منهم من غيره ، فمن وافقه غالبا فهو حافظ ، ومن خالفه مخالفة بيّنة فهو غالبا ليس بحافظ .

قلتُ : يخطئ ؟ قال : نعم ، وكان من أَحفظ أَهل الكوفة إِلّا أَنه رَفَعَ أَحاديث عن عطاء . وقال عبدالله ابن حنبل ، عن أَبيه : ثقة . وقال أَبوالحسن الميموني عن أَحمد بن حنبل : عبدالملك بن أَبي سليمان من أَعيان الكوفيين . وقال الحسين بن حبَّان : وجدتُ في كتاب أَبي بخط يده : سُئِل يحي بن معين عن حديث عطاء ، عن جابر - في الشُّفْعَة[1] ؟ فقال : هو حديث لم يُحدِّث به أَحد إِلّا عبدالملك ، وقد أَنكره الناس عليه ، ولكن عبدالملك ثقة صدوق لا يُرَدُّ على مثله . قلتُ : تكلم شعبة فيه ؟ قال : نعم . قال شعبة : لو جَاء عبدالملك بآخر مثل هذا لرميتُ بحديثه . وقال أَبوزُرعة الدمشقي : سمعتُ أَحمد [ابن حنبل] ويحي [ابن معين] يقولان : عبدالملك بن أَبي سليمان ثقة . وقال عثمان بن سعيد الدارمي - وسألتُه ، يعني يحي بن معين ، وقلتُ : عبدالملك بن أَبي سليمان أَحبُ إِليك أَو ابن جُريج ؟ قال : كلاهما ثقة . وقال محمد بن عبدالله بن عَمَّار الموصلي ثقة حجة . وقال محمد بن سعد : كان ثقة مأَمونا ثبتا . وقال أَحمد بن عبدالله العِجْلي : ثقة ثبت في الحديث ، وكان روايةً عن عطاء بن أَبي رباح . وقال يعقوب بن سفيان الفَسوى : ثقة متقن فقيه[2] .

وقال أَيضا : عبدالملك بن أَبي سليمان فَزاري من أَنفُسِهم ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال أَبوزرعة : لا بأَس به . وقال الترمذي : ثقة مأمون ، لا نعلم أَحداً تكلم فيه غير شعبة . وذَكَره ابن حبَّان في الثقات

---

(١) سيأتى حديث عطاء مع تخريجه .

(٢) في تهذيب الكمال هكذا : وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا أبونعيم ، حدثنا سفيان عن عبدالملك بن أبي سليمان ثقة متقن فقيه . اهـ وفي سير أعلام النبلاء ٦ : ١٠٩ قال الذهبي : قال الفسوى : ثقة متقن فقيه .

وقال : ربما أخطأ ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم والغالبُ على من يحفظ ويحدث أن يهم ... والأولى فيه قبول مايروى بتثبت وترك ماصحَّ أنه وَهِمَ فيه .

ب - من تكلم فيه :

قال أُمية بن خالد : قلتُ لشعبة : مالَكَ لا تُحدِّث عن عبد الملك بن أبي سليمان ؟ قال : تركتُ حديثه . قلتُ : تحدث عن محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي وتَدَعُ عبد الملك ، وقد كان حَسَنَ الحديث !! قال : مِنْ حُسْنِها فَرَرتُ . وتَقَدَّم عن يحي بن معين قوله عن حديث الشُّفعَة : لم يُحدث به إلّا عبد الملك ، وقد أنكره الناس عليه ، ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يُرَدُّ على مثله ، وأن شعبة قال : لو جَاء بآخر مثل هذا لرميتُ بحديثه . وقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه : هذا حديث منكر . وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : عبد الملك من الحُفاظ إلّا أنه يخالف ابن جريج وابن جريج أَثبت منه عندنا.(١) وقال اسحاق ابن منصور عن يحي بن معين : ضعيف ، وهو أثبت في عطاء من قيس بن سعد.(٢) وتَقَدَّم توثيق الترمذي له وقوله : لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة . وقال أيضاً : حدَّث عنه شعبة ثم تَرَكَه ، يقال إنَّه تَرَكه لحديث الشفعة الذى تَفَرَّدَ به .

وتَقَدَّم توثيق ابن حبَّان له وقوله عنه : ربما أخطأ ،وترجم له أبو أحمد بن عَدي في (الكامل) فروى له حديثه

(١) قال أحمد بن حنبل : ابن جريج أثبت الناس في عطاء . وقال أبوبكر الأثرم عن أحمد بن حنبل : إذا قال ابن حريج قال فلان ، وقال فلان ، وأخبرت - جاء بمناكير ، وإذا قال : أخبرني وسمعت فحسبك به . وقال الميموني : سمعت أباعبد الله أحمد بن حنبل -غير مرة - يقول : كان ابن جريج من أدعية العلم . راجع تهذيب التهذيب ٦/٤٠٤ .

(٢) في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب : (قيس بن سعيد) ، ولعله سبق قلم ، وأثبت الصواب من الجرح والتعديل ٥ : ٣٦٧ . وقيس بن سعد المكي قال عنه يحي بن معين : ليس به بأس . كذا في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٨ . أقول : وهي عنده مثل ثقة .

في الشُّفعَة :

عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الشُّفْعَة للرجُلِ إذا كـــان طَريقَهما واحِداً ، يُنْتَظَرُ بها ولو كَانَ غَائِباً.[1]

وأَوردَ له الذهبي في (الميزان) هذا الحديث :

أَحمد بن عبد الملك الحَرّاني أَبويحي ، حدثنا زُهير ، قــرأتُ على عبد الملك بن أَبي سليمان ، وقرأَه على أَبـي الزبير ، عن جابر قال : كُنا نُعْفِي السِّبَال[2] إلا في الحَجِ والعُمْرَةِ.[3]

جـ - تمحيص الأَقوال فيـــــه :

عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَمي وثقه جماعة من الأَئمة النقاد ، وَتكلم فيه بعض النقاد من قِبَلِ حفظه ، فقال عنـه ابن حجر (صدوق له أَوهام).

أَقول : حديثه : (كُنَّا نُعْفِي السِّبَال إلا في الحَـــجِ والعُمْرَةِ) أَورده الذهبي في الميزان ، والظاهر أنه أَنْــكَـرَه عليه على تفسير السِّبَال باللحى ، والحديثَ سكت عنـه أَبـوداود والمنذري ، وصنيـع أَبي داود يُشعر بأَنَّه فَسَّر السِّبَال بالشَّوارِبِ حيثُ إنه أَورده في (بَابٌ في أَخذ الشَّارب) ، ووافـقـــــه المنـذري.[4]

(١) رواه أيضا أبوداود في البيوع (باب في الشفعة) ٣ : ٢٨٦ (٣٥١٨) ، والترمذي في الأحكام (باب ماجاء في الشفعة للغائب) ٣ : ٦٥١ (١٣٦٩) ، وابن ماجه في الشفعـة (باب الشفعة بالجـــوار) ٢ : ٨٣٣ (٢٤٩٤) ، وابن عدى في الكامل (المطبوعة) ٥ : ١٩٤١ جميعا من طريق عبد الملك بن أبي سليمان . باسناده . نحـــوه. وقال الترمذى : [كما في تحفة الأشراف ٢ : ٢٢٩] حسن غريب .

(٢) (السِّبال) : جمع سبلة وهو الشارب . وقيل غير ذلك. راجع النهايـــة (سبل) ٢ : ٣٣٩.

(٣) رواه أبوداود في الترجل (باب في أخذ الشارب) ٤ : ٨٤ (٤٢٠١) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان باسناده . نحوه . وسكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذرى في مختصر السنن ٦ : ١٠٣.

(٤) راجع مختصر سنن أبي داود للمنـــذرى ٦ : ١٠٣.

وبَيَّن الخطيب البغدادي أن كلام شعبة في عبد الملك ابن أَبي سليمان ليس بسديد ، فقال : (قد أَساءَ شعبة في اختياره حيثُ حدَّثَ عن محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي وترك التحديث عن عبد الملك بن أَبي سليمان ، لأَنَّ محمد ابن عَبيد الله لم يختلف الأَئمة من أَهل الأَثر في ذَهَابِ حديثه ، وسقوط روايته ، وأَما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض ، وحُسْنُ ذِكرهم له مَشْهور)(١) .

وصَحَّحَ ابنُ الجوزي حديث عبد الملك في الشُّفعة ، وَرَدَّ قول من ضعفه ، فقال في (التنقيح) : واعلم أَن حديث عبد الملك بن أَبي سليمان حديث صحيح ، ولا منافاة بينه وبين رواية جابر المشهورة ، وهي : (الشُّفْعَة في كُلِ مَا لَمْ يُقْسَم فإذا وَقَعَتْ الحُدُودُ [وصُرِّفَتْ الطُّرُقُ] فلا شُفْعَة)(٢) ، فإن في حديث عبد الملك : (إذا كان طريقهما واحدا) ، وحديث جابر المشهور لم ينف فيه استحقاق الشُّفعة إلّا بشرط تَصرف الطرق ، فيقول : إذا اشترك الجاران في المنافع كالبئر أَو السطح أَو الطريق ، فالجار أَحق بصقب(٣) جاره لحديث عبد الملك ، وإذا لم يشتركا في شيءٍ فلا شُفعة لحديث جابر المشهور وطَعْن شَعبة في عبد الملك بسبب هذا الحديث لا يَقْدَح فيه ، فإنه ثقة ، وشُعبة لم يَكُنْ من

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٣٩٥ .

(٢) رواه البخاري في الشفعة (١- باب الشفعة فيما لم يقسم) ٤ : ٤٣٦ (٢٢٥٧) ، وفي الحيل (١٤ - باب في الهبة والشفعة) ١٢ : ٣٤٥ (٦٩٧٦) ، وأبوداود في البيوع (باب في الشفعة) ٣ : ٢٨٥ (٣٥١٤) ، الترمذي في الأحكام (٣٣ - باب ماجاء : إذا حدت الحدود ووقعت السهام فلا شفعة) ٣ : ٦٥٢ (١٣٧٠) جميعا من طريق الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله - مرفوعا .

(٣) الصقب : القرب والملاصقة . كذا في النهاية ٣ : ٤١ .

الحُذّاق في الفقه ليجمع بين الأحاديث إذا ظَهر تعارضها ، إنما كان حافظا ، وغير شعبة إنما طعن فيه تبَعًا لشعبة ، وقد احتج بعبد الملك مسلمٌ في صحيحه . ا هـ[(١)]

ورَقّم الذهبي في الميزان بأن العمل على توثيق عبد الملك ، وقال عنه : (أحد الثقات المشهورين) ، ونعتَه في تذكرة الحفاظ بـ (الحافظ الكبير)[(٢)] ، وترجم له في سير أعلام النُّبَلاء وقال عنه : (الإمام الحافظ)[(٣)] .

ولما تَقَدّم فالراجحُ لدي قول من وثقه ، والأَقرب لدي أَنه (ثقة) ، لأن جماعة من النقاد أَطلقوا القول بأنه ثقة ، منهم : أَحمد بن حنبل ، ومحمد بن سعد ، ومحمد بن عبد الله بن عَمّار ، والنسائي ، بل قال عنه محمد بن سعد : (كان ثقة مأمونًا ثبتاً) ، وقال عنه ابن عَمّار : (ثقة حجة) .

وفاتُه :

قال أَبونُعيم ، والهيثم بن عَدي ، وغيرُ واحد : مات سنة خمس وأَربعين ومائة - زاد الهيثم بن عَدي : في ذى الحجة .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في رفع اليدين وفي الأَدب المُفْرد ، وروى له الباقون .

---

(١) نصب الراية ٤ : ١٧٤ عن التنقيح لابن الجوزى .
(٢) تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٥ .
(٣) سير أعلام النبلاء ٦ : ١٠٧ .

١١٥ - عبدالواحد بن قَيْس السَّلَمي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(عبدالواحد بن قَيْس السَّلَمي ، أَبوحمزة الدمشقي الأَفْطَس النَّحْوي ، صدوق له أَوهام ومراسيل ، من الخامسة /ق) اهـ.

أقول : قال صالح ... بن محمد البغدادي : أَظُنه مدنياً سكن الشام . وقال أَبومُسْهِر : حدثنا صَدَقة بن خالد ، قال : حدثنا مَروان بن جَنَاح ، عن عبدالواحد بن قيس الأَفْطَس - مولى عَمرو بن عُتبة بن أَبي سفيان - وكانَ عالم أَهل الشام بالنَّحو ، وكان مُعَلِّم بَني يزيد بن عبدالملك بن مروان - قال : قلتُ ليزيد بن عبدالملك : إِنِّي لستُ آخذَ منكم على [تعليم أولادكم] القرآن شيئا ، إِنَّما آخذ منكم على آدابي .

ويُقَال : إِنَّه مولى عُروة بن الزُّبير .

راجع : تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي أُمامة صُدَي بن عَجلان البَاهلي ، ونافع مولى ابن عمر ، وعروة بن الزبير ، ويزيد الرَّقَاشي ، وأَبي هريرة - مرسل .

روى عنه ابنه أَبوبكر محمد بن عبدالواحد بن قيس السَّلَمي ، وابراهيم ابن أَبي عَبْلة - وهو من أَقرانه ، وعبدالرحمن بن عَمرو الأَوزاعي ، وسعيد ابن عبدالعزيز ، وثور بن يزيد ، ومروان بن جَناح ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر (٢) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أَوعدَّله :

قال عثمان بن سعيد الدارمي ، عن يحي بن معين : ثقة .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٨٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٤٣٩ - ٤٤٠ ، والتقريب (الخطية) ص ١٨١ ، و (المطبوعة) ١ : ٥٢٦ ، والميزان ٢ : ٦٧٥ - ٦٧٦ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي : شامي تابعي ثقة .
وذَكَره أبوزرعة الدمشقي في نَفَرٍ ثقات .
وقال عبدالرحمن بن أَبي حاتم ، عن أَبيه : يُعْجِبُني حديثه.
وقال محمد بن ابراهيم الأَصبهاني الكِناني ، عن أَبي حاتم الرازي : يكتب حديثه ، وليس بالقوي .
وقال أَبوأَحمد بن عَدي : حَدَّث عنه الأوزاعي بغير حديث، وأَرجو أَنه لا بأَس به ، لأَنَّ في رواية الأَوزاعي عنه إستقامة .

ب- من تكلم فيــــــه :

قال علي بن المديني : سمعتُ يحي بن سعيد القطــان - وذُكِرَ عنده عبدالواحد بن قَيس الذي روى عنه الأَوزاعي ، فقال : كان شُبْه لا شئ . قلتُ ليحي : كيف ؟ قال : كانَ الحسنُ بـنُ ذكوان يُحدِّث عنه بعجائب(١) .
وقال المفضل الغَلابي عن يحي بن معين : لم يكن بــذاك ولا قريـــب .
وتَقدم عن أَبي حاتم الرازي قوله : يكتب حديثه وليس بالقوي
وقال صالح بن محمد البغدادي : روى عن أَبي هريرة ولـم يَسمع منه . وقال - في موضع آخر - : ليس بالقوي .
وقال النسَائي : ضعيف . وقال - في موضع آخر - : ليـــس بالقوي .
وقال ابن حبَّان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير . فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات فيه ، فإن أُعتبر مُعْتَبر بحديثـــه الذى لم يُخالف الاثبات فيه فحسن(٢) .
وقال في الثقات : لا يُعْتَبر بمقاطيعه ولا مراسيله ، ولا برواية الضعفاء عنه ، وهو الذى روى عن أَبي هريرة ولمْ يَرَه .

---

(١) الحسن بن ذكوان أبوسلمة البصرى ، ستأتى ترجمته . ان شاء الله .
(٢) راجع: المجروحين لابن حبان ٢ : ١٥٣ - ١٥٤ .
وعبارة ابن حجر عن ابن حبان في تهذيب التهذيب أورد ها في أكثر من موضع فلم يتضح لى المراد ، فأورد ماذكره ابن حبان من كتابه لذلك .

وقال أبوأحمد الحاكم : منكر الحديث .

وذكره البرقاني فيمن وافق عليه أبوالحسن الدارقطني من المتروكين .

وروى له العُقيلي في (الضعفاء)[1] هذا الحديث :

حدثنا علي بن سعيد بن داود الأزدي ، حدثنا علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عَنبسة بن أبي صفيرة الهمداني ، عن الأوزاعي ، حدثني عبدالواحد بن قيس قال : سمعت أباهريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يكونُ في رمضان هَدَّةٌ تُوقظُ النَّائِمَ ، وتُقْعِدُ القَائِمَ ، وتُخْرِجُ العَواتِقَ من خُدُورها ، وفي شوّال هَمْهَمَةٌ ، وفي ذي القِعْدَة تَميزُ القبائلُ بعضها من بعض ، وفي ذي الحِجَّة تُرَاقُ الدِّمَاء ، وفي المُحَرَّم أمرٌ عظيم ، وهو عند إنْقِطَاع هؤلاء " قالوا : يارسول الله ! مَنْ هُمْ ؟ قال : " الذين يأبون في ذلك الزَّمَان "[2] .

وروى له ابن عَدي في (الكامل)[3] هذا الحديث :

هشام بن عمّار قال : حدثنا ابنُ أبي الغَدير ، حدثني عبدالواحد ابن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تَوَضَّأَ عَرَكَ عارِضَيْه بَعْضَ العَرْكِ ثُمَّ شَبَّكَ لِحْيَتَه بأَصَابعِه مِنْ تَحْتِها[4] .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيه يحيى ابن سعيد القطان وغيره ، وقال صالح بن محمد البغدادي : روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه ، فقال عنه ابن حجر :

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣ : ٥٢ .

(٢) قال الذهبي في (الميزان) ٢ : ٦٧٥ : هذا كذب على الأوزاعي ، فأساء العقيلي في كونه ساق هذا في ترجمة عبدالواحد وهو بريء منه ، وهو لم يلق أباهريرة انما روايته عنه مرسلة .

(٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (أحمد الثالث) ٢ : لوحة ٦٩٢ ب .

(٤) رواه أيضا ابن ماجة في الطهارة (باب ماجاء في تخليل اللحية) (١ : ١٤٩ (٤٣٢) من طريق هشام بن عمّار ، باسناده .

" صدوق له أوهام ومراسيل " .

أقول : حين استفسر علي بن المديني من شيخه يحي بن سعيد القطان عن سَبَبِ جَرحه له قال : كان الحسنُ بن ذكوان يُحَدِّث عنه بعجَائِب (١) . وقد كان يحي بن سعيد يحدث عن الحسن بن ذكوان ، مع أنه متكلم فيه بكلام شديد ، فهوأضعف منه عبدالواحد بن قيس ، وصُدُور العجائِب منه أقربُ لَدَي من صدورها من عبدالواحد .

وقد أنكر الذهبى - فيما تَقَدم - على العُقيلي الحديث الذى أَورده فى (الضعفاء) فى ترجمة عبدالواحد وبرءه من عُهْدَتِهِ .

وقد وثقه يحي بن معين وأَبوحاتم الرازي - فى رواية . ولَيَّنَاه - فى رواية أُخرى عن كل منهما .

وَتَكلم فيه الدار قطنى وغيره .

وهو مُحَدِّث من أَهل دمشق وَتَقَدَّم عن بَلَدِيِّه الإمام النّاقد أَبي زُرعة الدمشقي توثيقه له .

ولما تَقَدَّم فالراجحُ - لَدَي - أَنَّه عدل فى نفسه ، لكنه خف ضبطه .

وأَقرب الأَقوال لَدَي - قول ابن حجر عنه : (صدوق له أَوهام ...) وحديثُه صالح فى المتابعات والشواهد . ولا يحتج بما يتفرد به الا إذا عُلِمَ أَنَّه مما حفظه بشهادة أَحد الأَئمة الحفاظ .

---

(١) الحسن بن ذكوان : ذكره ابن حبان فى الثقات . وكان يحي بن سعيد القطان يحدث عنه ، وقال عمروبن على الفلاس : مارأيت عبد الرحمن بن مهدى حدّث عنه قط . وضعفه يحي بن معين وأبوحاتم الرازى ، وتكلم فيه النسائى وغيره ، ووصفه ابن صاعد وابن عدى بالتدليس ، فقدكان يسقط شيخه عمروبن خالد الواسطى - وهومتروك ورماه وكيع بالكذب ، كما فى التقريب ٢ : ٦٩ - من بعض مروياته وهذا من شرالتدليس ، ورمى أيضا بالقدر ، وقال يحي بن معين عنه : صاحب الأوابد منكرالحديث ، وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه أباطيل .
راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ .

وفـــــاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً : (كان النبي صلى الله عليـــه وسلم إذا توضأ عرك عارضيه ...)(١) .

(١) تقدم تخريجه .

١١٦ - عُتْبَة بن حُمَيد الضَّبي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عُتْبَة بن حُمَيد الضَّبي أبومعاذ ، أو أبومعاوية البصري ، صدوق له أوهام . من السادسة / د ت ق) اهـ.

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عُبيد الله بن أَبي بكر بن أنس بن مالك ، وعُبادة بن نُسَي الكِنْدي ، وعكرمة - مولى ابن عباس ، وخالد الحذاء ، ويحي بن أبي اسحاق الهُنَائِي ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الأفريقي - وهو من أقرانه ، واسماعيل بن عَيَّاش ، وأبومعاوية محمد بن خَازِم الضَّرير ، وسفيان بن عُيينة ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أوعَدَّله :

قال أَبوحاتم : بصري الأصل ، وكان جَوَّالة في طلب الحديث ، وهو صالح الحديث .

وذَكَره ابن حبان في الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال أَبوطالب : سأَلتُ أَحمد بن حنبل عن عُتْبة أبي معاذ ؟ فقال : كان من أَهل البصرة ، وكَتَبَ شيئاً كثيرا ، وهوضعيف ليس بالقوي ، ولم يَشْتَه الناس حديثه .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٩٦ ، والتقريب (الخطية) ص١٩١ ، و(المطبوعة) ٢ : ٤ ، والميزان ٣ : ٢٨ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

عُتبة بن حُميد : مُحدِّث مُكثِر ، وقد وَثَّقه ابن حبـّـان ، وقال أَبوحاتم: " صالح الحديث " ، ولَيَّنهَ أحمد بن حنبل ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : وهو الراجحُ - لَدَي - لأَنَّه عدل في نفسه ، لكنَّه ليس بالقوي في حفظه ، فلا يُحتج بما يتفرد به الاَّ إذا ثَبَتَ عن أحد الأئمة النُقَّاد أنَّه مما حفظه .

وفـــاتُـــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والترمذي وابن ماجه .

١١٧ - عُثمان بن الحَكم الجُذَامي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(عثمان بن الحَكم الجُذَامي المصري ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وستين ، وهو أول من أدْخَلَ مصر مسائِل مَالِك ، قاله ابنَ وهب / د س) اهـ.

أقول : (الجُذَامي) نِسْبَة الى جُذَام قَبيلة باليمن(٢) .

وقال عبدالله بن وهب: أولَ مَنْ قَدِمَ مصر بمسائِل مالك عثمانُ بن الحَكم وعبدالرحيم بن خَالد بن يزيد . كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن يحي بن سعيد الأنصاري ، وموسى بن عُقبة ، وعبدالرحمن ابن زياد بن أنْعُم ، ويونس بن يزيد الأَيلي ، وعبدالملك بن جُريج ، وغيرهم .

وروى عنه أبوزُرارة الليث بن عاصم القِتْبَاني ، وابنه أبوزُرعة عبدالأحد ابن الليث بن عاصم القِتْبَاني ، وحُبَيش بن سعيد بن عبدالعزيز الخَولاني ، وعبدالله بن وهب ، واسحاق بن الفرات ، وسعيد بن أبي مريم . أفاد ذلك المزى وابن حجر(٣)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وَثَّقَه أوعَدَّله :

قال أبوسعيد بن يونس : كان فقيها ، وعُرِضَ عليه القَضاء بمصر فلم يقبله ، وهَجَرَ الليث [ابن سعد] لأنه كان أشار بولايته(٤) ، وكان مُتَدَيِّناً .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ١١٠ - ١١١ ، والتقريب (الخطية) ص ١٩٢ ، و(المطبوعة) ٢ : ٧ ، والميزان ٣ : ٣٢ .

(٢) كذا فى اللباب فى تهذيب الأنساب ١ : ٢٦٥ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٤) راجع ترتيب المدارك للقاضى عياض ١ / ٣١٠ وفيه تفصيل ماحصل بينه والليث بن سعد وهجره له .

وَوَثّقه أحمد بن صالح المصري .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم : شيخ ليس بالمتين .

وقال أبو عمر : ليس بالقوي[١] .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه أحمد بن صالح المصري ، وقال عنه أبوحاتم الرازي : " شيخ ليس بالمتين " ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقـــول : عثمان بن الحكم شيخُ الإمام الحافظ عبدالله بنِ وهب المصري ، وقد أَكْثَرَ مِنَ الرواية عنه[٢] ، وَعَدَّله الإمام الحافظ النَّاقد القُدوة الليثُ بن سعد حيث أشار بتوليته القَضاء ، وكان رجلاً صالحاً فلم يَقْبَلْ الولاية ، وَعَتِبَ على الليث بن سعد لذلك ، وحين مَرِضَ عَادَه الليثُ فلم يكلمه ، وهو مَعْدُود من فقهاء المالكية من أصحاب الامام مالك بن أنس ، وقد وثقه الامام في الجرح والتعديل أحمد بن صالح المصري ، وكلام أبي حاتم فيه غير مفسر ، فلا أَراه قادحاً في مثله ، ولم أقف له على ترجمته في (الضعفاء) للعُقيلي ولا في (الكامل) لابن عَدي .

ولما تَقَدم ، فالراجحُ - لَدَيِ - ما ذَهَبَ اليه من وثقه والأَقرب لَدَي أَنّه (صدوق) حيثُ إنّني لا أَعلم له مروياتٍ أُنْكِـرَتْ عليه ، وحديثه حسن .

وفـــاته :

قال أَبوسعيدبن يونس : يقال : مات سنة ثلاث وستين ومائة . كذا

---

(١) القول الأخير (وقال أبوعمر ...) نقلته من الميزان ، وهوفي بعض النسخ منه ، ولم يرد في النسخة الخطية الموثقة التي أعتمد عليها محققه ، ولم أقف عليه في لسان الميزان ، وهو من مراجع التحقيق التي ذكرها محقق الميزان .

(٢) ترتيب المدارك للقاضي عياض ١ : ٣٠٩ - ٣١٠ .

في تهذيب الكمال .

وقال القاضي عِياض: قال ابن المفرج وابنُ الجَزار: توفي سنة ثلاث وستين ومائة[1] .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والنسائي .

(١) ترتيب المدارك للقاضي عياض ١ : ٣١٠ .

١١٨ - عثمان بن محمد بن المُغِيرة الثَّقفي الأَخْنَسي(١)

قال الحافظ في التقريب:

(عثمان بن محمد بن المغيرة الأَخْنَس الثَّقفي الأَخنسي . حجازي صدوق له أوهام ، من السادسة / عه) اهـ .

أقول : عثمان من ولد الصحابي الأَخْنَس بن شُريق الثقفي .

شيوخه والرواة عنــه :

روى عن سعيد بن المسيب ، وعبدالرحمن بن هُرْمُز الأَعرج ، وحنظلة ابن قيس الزُّرقي ، وسعيد المَقْبُري ، وأَبي محمد عبدالله بن ساعدة الهُذَلي وعبدالملك بن أَبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

وروى عنه عبدالله بن سعيد بن أَبي هند ، وعبدالله بن جعفـــر المَخْرمي ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أَبي ذئب ، وعثمان بن الضحاك بن عثمان ، وسعيد بن سلمة بن أَبي الحُسَام ، وأَبوبكر بن عبدالله بن أَبي سَبْرة .

أَفاد ذلك المزي(٢) .

أقوال النقاد فيــه :

أ - من وثقــه :

قال اسحاق بن منصور ، عن يحي بن معين : ثقة .
ونَقَلَ الترمذي عن البخاري أَنه وَثَّقَه .
وذكره ابن حبّان في الثقات .

ب- من تكلم فيــه :

قال علي بن المديني : روى عن سعيد بن المسيب ، عن أَبي هُريرة : أَحاديث مناكير .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ١٥٢ - ١٥٣ ، والتقريب (الخطية) ص ١٩٥ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٤ والميزان ٣ : ٥٢ .

(٢) في كتابه تهذيب الكمال .

وقال النسَائي فى (السنن) : ليس بذاك القوي .

وقال ابن حبَّان فى الثقات : يُعْتَبر حديثه من غير رواية المَخْرمي عنه ، لأَنَّ المَخْرمي ليس بشيء فى الحديث (١) .

جـ - تمحيص الأَقوال فيـه :

هذا الراوي وَثَّقه يحي بن معين ، والبخاري ، وقال ابن حبَّان : " يعتبر حديثه " ، وتَكلَّم فيه النسَائي وغيره ، فقال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام " .

أقــول : قال عنه ابن حبَّان : (يُعْتَبر حديثه) وهذا من أَدنى أَلفاظ التعديل ، ثم تَكلَّم ابن حبان فى عبدالله بن جعفر المخرمي أَحد الرواة عنه (٢) ، وقول النسَائي : " ليس بذاك القوي " جَرح غير مفسر ، وهو معروف بالتَّشدد فى الجرح ، ولعله لَيَّنه ببعض الأَوهام اليسيرة ، وقول علي بن المديني : " روى عن سعيد بن المسيب أَحاديث مناكير " الظاهر أَنَّه تَفرد عنه ببعض الروايات لأَنَّني لم أَقف له على تَرجمة عند العُقيلي فى (الضعفاء) ، ولا عند ابن عَدي فى (الكامل) ، وبعض النُقَّاد يُطْلقُ على الأَفرادِ مَنَاكِيرَ ، وعندي أَنَّ أَفراد مثله مَقْبُولَةٌ غالباً ، وقد قال عنه الذهبي فى (الميزان) : (صدوق) .

ولما تَقدَّم ، فالراجحُ - لَدَي - قول من وثقه ، وحيث إنَّ تليين النسَائي له ، وقول ابن حبَّان عنه : (يعتبر حديثه) - وان لم أَحكمْ عليه بقولهما فيه (٣) - يُشْعِرُ بأَنَّ له أَوهاماً قليلة ، فالأَقرب لَدَي قول الذهبي عنه : (صدوق) ، فيكون

---

(١) الثقات لابن حبان ٧ : ٢٠٣ ، ومانقله ابن حجرعن ابن حبان فى تهذيب التهذيب - عندى - أن فيه شيئ من عدم الوضوح .

(٢) عبدالله بن جعفر المخرمي : اتفق النقاد على توثيقه ، وانفرد ابن حبان بجرحه وقد قال عنه أحمد بن حنبل : " ثقة ثقة "
راجع ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ : ١٧١ ، وقال عنه الذهبي فى الميزان ٢ : ٤٠٣ ، وابن حجر فى التقريب ١ : ٤٠٦ : " ليس به بأس " .

(٣) لم أحكم عليه بقولهما فيه لأن النسائي وابن حبان معدودان من المتشددين فى الجرح .

حديثه في درجة الحسن .

وفـــــاتـُــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الأربعة .

١١٩ - عَرْعَرَة بنُ البِرِنْد السَّامي النَّاجي[(١)]

قال الحافظ في التقريب :

(عَرعَرة ، بمهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وآخره راء ثم هاء ، ابن البِرِنْد ، بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة السَّامي ، بالمهملة ، النَّاجي ، بالنون والجيم ، أَبوعمرو البصري ، لقبه كُزْمَان ، بضم الكاف وسكون الزاى ، وقيل : هو اسم جَدّ له ، صدوق يَهِم ، من الثامنة / س) اهـ.

أقول : (النَّاجي) نِسْبَة الى بني نَاجِية بن سَامة بن لُؤي ، وهي قَبيلة كبيرة من سَامَة بن لُؤي .

و(السَّامي) هذه النِسْبَة الى سَامة بن لُؤي بن غَالب[(٢)] .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن خَاله عَبَّاد بن منصور ، ورَوح بن القاسم ، واسماعيل بن مسلم ، وأشعث بن عبدالملك ، وعبدالله بن عَون ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وهشام بن عروة ، وعَزرَة بن ثابت ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه سليمان بن عَرْعَرة بن البِرِنْد ، وابن ابنه ابراهيم بن محمد بن عَرْعَرة ، واسحاق بن رَاهُوية ، وأَبوبكر عبدالله بن محمد بن أَبي شَيبة ، وعثمان بن محمد بن أَبي شيبة ، وعَمرو بن علي ، ويحي بن معين ، وأَبوموسى محمد بن المثني ، وأَبوياسر عثمان بن هارون المستملي البصري ، وحُمَيد بن الرَّبيع اللخمي ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر[(٣)] .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ١٧٥ - ١٧٦ ، والتقريب (الخطية) ص١٩٧ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٨ والميزان ٣ : ٦٣ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٩٥ و ٣ : ٢٨٧ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَقوال النُّقَّاد فيـــه :

أ - من وثقيـــه :

ذَكَرَه ابن حبَّان في كتاب الثقات .

ب- من تكلم فيـــه :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل عن أَبيه : كُنَّا بالبصـــرةِ وَعَرْعَرَة حَيٌّ ، فلم نَكْتُبْ عنه شيئا .

وقال عبَّاس بن السِّندي ، عن علي بن المديني : ضعيف .

وذكره العُقيلي في (الضعفاء) فَأَورد ما تَقَدم عن عبدالله ابن أحمد عن أَبيه ، وعن عبَّاس بن السِّندى عن ابن المديني.(١)

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى ضَعَّفَه علي بن المديني ولم يُكْتُبْ عنه أَحمـــد ابن حنبل ، وَوَثَّقَه ابن حبَّان ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِـــم) .

أَقـــــول : روى عنه جَماعة من الأَئمة النُّقَّاد منهم : عمرو بن علي الغلاس البصري ، واسحاق بن راهُوية ، ويحي بن معين ، وأَبو بكر بن أَبي شيبة ، مما يدل على أنه كانَ معروفاً عندهـــم ، مَعْدُوداً في حملة العلم ، وَوَثَّقَه ابنُ حبَّان ، وضَعَّفه من جهة حفظه علي بن المديني .

لذلك فالراجحُ - لَدَي - قول ابن حجر عنه : (صـــدوق يهـــــم) ، لأَنه عدل في نفسه لكنه خَفَّ ضبطه ، وحديثه صالح في المتابعات والشواهد .

وفـــــاتُه :

قال أَبوبكر بن أَبي عاصم : مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

---

(١) الضعفاء للعقيلى (المطبوعة) ٣ : ٤٣٠ .

٨١

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي.

١٢٠ ـ عَطَاء بنُ أَبي مسلم الخُرَاسَاني(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عَطَاء بنُ أَبي مسلم أَبوعُثمان الخُرَاساني ، واسم أَبيه : مَيْسَرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيراً ، ويُرْسِل ويُدَلِّسَ ، مات سنة خمس وثلاثين ، ولم يَصِحَّ أَنَّ البُخاري أَخْرَجَ له ، من الخامسة / م عه) اهـ .

أَقــــول :

أولا :

أ ـ قَدَّم ابنَ حَجر أَنْ اسم أَبيه (أَبي مسلم) مَيْسَرة ، وذَكَر القول الثاني بصيغة : (وقيل عبدالله) ، والقَولُ الأَول قال به الأكثرون ، منهم: أحمد بن حنبل ، ويحي بن معين . وقال بالثاني : مالك بن أنس(٢) ، والعُقَيلي(٣) ، وجَزَم به ابنُ القطان وهـو الأَقرب ـ لَدَي ـ لأَنَّهُ من شيوخ مالك ، فهو من أَعرفِ النَّاس به . وفَرَّق البُخاري في (تاريخه) بين عطاء بن مَيْسرة ، وعطاء بن عبدالله(٤) ، فَتَعَقَّبه الخطيبُ البغدادي في (المُوضِح) فذكر أَنهُمَا واحدٌ(٥) . راجع تهذيب التهذيب .

ب ـ لم يَذكُر ابن حجر كُنيَتَه للإختلاف فيها علىأقوال :

فقيل : أَبوأَيوب(٦) ، ويُقَال : أَبوعثمان ، ويُقَال : أَبـو محمد ، ويُقَال : أَبوصَالح . كذا في تهذيب الكمال .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٣٦ ـ ٩٣٧ ،وتهذيب التهذيب ٧ : ٢١٢ ـ ٢١٥ ، والتقريب(الخطية) ص ١٩٩ ، و(المطبوعة) ٢ : ٢٣ ، والميزان ٣ : ٧٣ ـ ٧٥ .

(٢) الموطأ (طبعة الشعب) ص ١٩٨ .

(٣) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٣ : ٤٠٥ .

(٤) ترجم البخاري في التاريخ الكبير ٦ : ٤٧٠ لعطاء بن ميسرة ، وفي ٦ : ٤٧٤ لعطاء بن عبدالله .

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق ١: ١٥٣ .

(٦) قال البخاري في (الكبير) ٦ : ٤٧٠ : (يقال :أبوأيوب) ولم يذكرله كنية غيرها .

وزاد ابن حبَّان : أَبو مَسْعُود[١] .

جـ ـ ذَكَر البخاريِ والعُقيليِ والمزيِ وابن حجر فى (التهذيب) أَنَّه مَولى المُهَلَّب بن أَبي صُفْرَة الأَزدي[٢] .

وأَغْفَلَ ابن حجر فى (التقريب) ذِكْر ذلك ، وكَأَنَّه تَرَكَ ذِكْرَه اختصاراً .

د ـ وقول ابن حجر في نَسبه : (الخُراساني) لأَنَّ أَصله من مدينة بَلْخ ، وهى من أُمهات مدن خُراسان ، وهو نَزِيل الشام ، وكان قَد رَحَلَ ودَخَلَ خُراسان وأَقام بها مُدَّة طَوِيلة[٣] .

قال الذهبي فى (الميزان) : رَحَلَ وطَوَّف وسَكَنَ الشَّام .

ثانيا : قول ابن حجر عنه : (يُدَلِّس) :

أَقول : تَرجَم له المزي فى تهذيب الكمال ، والذهبي فى (الميزان) وابن حجر فى (التهذيب) و (هدي الساري) .

وتَرجم له قبل هؤلاء البُخاري فى (التاريخ الكبير) والعُقيلي فى (الضعفاء) وابن حبَّان فى (المجروحين)[٤] .

وليس فى شيْ من هذه المراجع وَصْفُه بالتَّدْلِيس ، ولا ما يُسْتَدلُ به على أَنه كان يُدلس . بل ولم أَقف له على ترجمة فى كتاب (التبيين لأَسماء المدلسين) لسِبْطِ بن العَجَمي ، و(طَبَقَات المدلسين) لابن حجر .

والحاصلُ أَنَّني لم أَقف على نِسبتِهِ الى التَّدليس عند غير ابن حجر فى (التقريب) .

والظاهر ـ لَدَي ـ لِمَا تَقَدَّم ـ أَنَّ وصفه بذلك سَبْقُ قلم من الحافظ ـ رحمه الله تعالى ـ حيثُ إِنِّي رأَيتُه في النسخة

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢ : ١٣٠ .

(٢) البخارى ـ فى الموضع المتقدم نفسه ، والعقيلى فى الضعفاء (المطبوعة) ٣ : ٤٠٥ . والمزى فى تهذيب الكمال .

(٣) راجع تهذيب الكمال والميزان ، والمجروحين لابن حبان ٢ : ١٣٠ .

(٤) تقدم ذكر مواضع ترجمته من هذه الكتب ، وأما هدى السارى فقد ترجم له ابن حجر فيه فى موضعين ص ٣٧٦ ، ٤٢٥ .

الخطية بقلمه .

ثالثا : قول ابن حجر : (لَمْ يَصِحّ أَنَّ البخاري أَخرجَ له) :

قال البخاري في تفسير سورة نوح من كتاب التفسير من صحيحه : حدّثنا ابراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام ، عن ابن جُريج قال : وقال عطاء (١) ، عن ابن عباس: صَارَتْ الأَوثَانُ التي كانَتْ في قَومِ نُوحٍ ، في العَرَبِ ... (الحديث بطوله) (٢) .

وقال البُخَاري أَيضاً في كتاب الطلاق (باب نِكَاح مَنْ أَسْلَم من المشركات وعدّتِهِنَّ) : حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جُريج قال : وقال عطاء ، عن ابن عباس: كانَ المَشْرِكُون عَلَى مَنْزِلَتَين مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمُؤمنِين ، كَانُوا مُشْرِكِي أَهْل حَرب يُقَاتِلُهم ويُقَاتِلُونَه ، ومُشْرِكي أَهل عَهْدٍ لا يُقَاتِلُهم ولا يُقَاتِلُونَه ... (الحديث) (٣) .

(قال البُخاري) : وقال عطاءٌ عن ابن عبَّاس : كانَتْ قُرَيْبَةَ ابنةُ أَبي أُمَيَّةَ عند عُمر بن الخطاب فَطَلَّقَها ، فَتَزوجَها معاويةُ بنُ أَبي سفيان ... (الحديث) (٤) . اهـ .

أَقول : (هشام) هو ابنُ يوسف الصنعاني القاضي (٥) .

وحيث إِن عطاءً في هذه الروايات الثلاث مُبهم فقد أُختلف فيه ، هل هو عطاء بن أَبي رباح ، فيكون الإِسناد صحيحاً متصلا ، أَو هو عطاء الخُراساني فيكونُ الاسناد فيه علة في موضعين : وهما عدم سماع ابن جُريج من عطاء الخُراساني ، وعدم سماع الخُراساني من عبدالله بن عبَّاس فهو لم يَلْقَه ، بل

---

(١) قال الحافظ ابن حجر عن قوله (وقال عطاء) : معطوف على شئ محذوف ، كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ، ثم قال :(وقال عطاء) كذا في فتح الباري ٩ : ٤١٨ .

(٢) رواه البخاري في كتاب التفسير (سورة نوح) ٨ : ٦٦٧ (٤٩٢٠) .

(٣) رواه البخاري في كتاب الطلاق (باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن) ٩ : ٤١٧ - ٤١٨ (٥٢٨٦) .

(٤) هذه الرواية يرويها البخاري بالاسناد السابق نفسه ٩ : ٤١٨ (٥٢٨٧) .

(٥) أفاد ذلك ابن حجر في فتح الباري ٨ : ٦٦٧ .

لم يُدْرِكْــه .

قول أَبي مسعود الدّمشقي ومن وافقه :

ذهب الحافظ أَبومسعود الدمشقي الى أَن عطاء هذا هــو الخُراساني ، ووافقه أَبوعلي الغَسَّاني والمزي والذهبي(١) .

قال أَبومسعود : ثَبَتَ هذا الحديث [يعني الحديــث الأَول (صارت الأوثان التى فى قوم نوح ...) والحديثـــان الآخران لهما حكمه لأَنَّهما مرويان بالإسناد نفسه] فى تفسير ابن جُريج عن عطاء الخُراساني ، عن ابن عباس ، وابن جُريج لم يسمع التفسير من عطاء ، وإنَّما أَخَذَه من ابنه عثمان بــن عطاء فَنَظَر فيه [وروى منه](٢) .

وقال المزي فى تهذيب الكمال عن عطاء الخُراسانــى :روى له البخاري حديثين لم يَنْسَبْهُ فى واحدٍ منهما والظاهر انه اعتقد أنه عطاء بن أَبي رباح . اهـ .

وقد أَيَّدَ أَبوعلي الغَسَّاني الجَيَّاني ما تَقَدَّم عن أَبي مســعود الدمشقي بقوله : وهذا تَنبيه بديع من أَبي مسعود - رحمه اللـه - فقد روينا عن صالح بن أَحمد بن حنبل ، عن علي بــن المديني قال : سمعتُ هشام بن يوسف [القاضى الصنعانــى] يقول : قال لي ابن جُريج سألتُ عطاء - يعني ابن أَبي رباح - عن التفسير من البقرة وآل عمران ، ثم قال أَعفِني من هذا . قال هشام : فكان [ابن جُريجٍ] بَعْدُ إذا قال : (عطـــاء عن ابن عباس) قال : عطاءُ الخُراساني . قال هشام: فَكَتَبْنَــا ما كَتَبْنَا ثم مَلَلنَا - يعني كَتَبْنَا أَنَّه عَطَاء الخُراساني(٣) ، قـــال

---

(١) سيأتى بيان قول الغسانى والمزى ، وأما الذهبى فانه رقم فى (الكاشف) ٢ : ٢٦٦ و(الميزان) ٣ : ٧٣ ، على عطاء الخراسانى رقم البخارى فى الصحيح .

(٢) فتح البارى ٨ : ٦٦٧ ، ونحوه فى تحفة الأشراف ٥ : ٩٠ هكذا : قال أبومسعود هذا الحديث (الذى فى كتاب الطلاق) والذى قبله (الذى فى تفسير سورة نوح) فى تفسير ابن جريج عن عطاء الخراسانى ...

(٣) أى : صاروا يكتبون (عطاء عن ابن عباس) لأنهم أصبح معروفا عندهم أن ابن جريج انما يروى التفسير عن عطاء الخراسانى ولا يرويه عن عطاء بن أبى رباح .

علي بن المديني : كتبتُ أنا هذه القصة لأَنَّ محمد بن ثُور كان يجعلها عطاء ، عن ابن عبَّاس ، فَظَنَّ الذين حَمَلُوها عنه أنَّه عطاءَ بن أَبي رباح ، قال علي بن المديني : وسألتُ يحي القطان ، عن حديث ابن جُريج ، عن عطاء الخُراساني فقال : ضعيف ، فقلتُ ليحي : إنَّه يقولُ أَخبرنا[1] ، قال : لا شيء كُلّه ضَعيف ، إنَّما هو كتاب دَفَعَه إليه[2] .

أَقول : وَعُرِفَ بما تَقدم أَنَّ ابن جُريج يَنْسِبُ لهم عطاء الخُراساني ليُمَيِّزَهُ عن عطاءِ بن أَبي رباح ، لكن هشام بن يوسف وغيره ممن روى التفسير عن ابن جُريج مَلّوا من كتابةِ (الخُراساني) لأَنَّ ابن جُريج إنَّما يروي التفسير عنه ، ولا يرويه عن عطاء بن أَبي رباح .

أَقول : وبما تَقَدَّم يَتَّضِحُ أَنَّ الإشكال حَصَلَ من إبهام هشام بن يوسف لـ (عطاء) الذى يروي عنه ابنُ جُريج التفسير فهل خَفِي على الإمام البُخاري أَنَّ عطاءً هذا هو الخُراساني ، أَو خَفِي على من تَعَقَّبَ البُخاري أَنَّه عطاء بنُ أَبي رباح ؟

دفاعُ الحافظ ابن حجر عن الإمام البُخاري :

قال ابنُ حجر : وهذا مما استُعْظِم على البُخاري أَنْ يَخْفَى عليه[3] .اهـ. وَعَلَّق ابن حجر على ما ذَكَرَه المزي في تهذيب الكمال بقوله :

أَرَادَ المُؤلفُ [يعني أَبا الحَجاج المزي] ... أَنَّ عطاءً المذكور في الحديثين[4] هو الخُراساني ، وأَن الوَهَم تَمَّ على البخاري في تخريجهما ، لأَنَّ عطاءَ الخُراساني لَمْ يسمع من ابنِ

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨ : ٦٦٧ : ابن جريج يَسْتَجِيزُ إطلاق أخبرنا في المناولة والمكاتبة .

(٢) هدى الساري ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٣) فتح الباري ٨ : ٦٦٧ .

(٤) الرواية الثالثة في (باب نكاح من أسلم ...) من كتاب النكاح مروية باسناد الرواية الثانية نفسه .

عبّاس ، وابن جُريج لم يسمع التفسير من عطاءِ الخُراساني ، فيكون الحديثان منقطعان في موضعين ، والبُخاريِ أخرجهما لظنّه أنّه ابنَ أبي رباح . وليس ذلك بقاطعٍ في أنّ البخاري أَخرجَ لعطاءِ الخُراساني بل هو أمرٌ مظنون . ثم إنّه ما المانع أنْ يكونَ ابنَ جريج سمع هذين الحديثين من عطاء ابن أبي رباح خاصة في موضع آخر غير التفسير دون ما عداهما من التفسير ، فان ثبوتهما عند عطاءِ الخُراساني لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أَبي رباح أيضا ، هذا أمر واضح بل هو المُتَعيِّن ، ولا ينبغي الحكم على البخاري بالوهم بمجرد هذا الاحتمال ، لا سيما والعلةُ في هذا مَحْكيَّة عن شيخه علي بن المديني ، فالأَظهر بل المُحَقق أَنّه كان مُطَّلِعاً على هذه العلة ، ولولا ذلك لأَخرجَ في التفسير جُمْلَة من هذه النسخة ولم يقتصرْ على هذين الحديثين خاصة ، ولا سيما أن البخاري قد ذَكر عطاءَ الخُراساني في [كتاب] الضعفاء ... ومما يُؤَيد أَنّ البخاري لم يُخَرِّج له شيئاً أَنّ الدارقطني والجَياني(١) والحاكم واللالكَائي والكَلاَبَاذِي وغيرهم لم يذكروه في رجاله . اهـ . من تهذيب التهذيب .

وقال ابن حجر في فتح الباري في شرحه لحديث (صَارَتْ الأَوثَانَ التي كانَتْ في قَوْمِ نُوحٍ ...) :

الذي قَوي عندي أَنّ هذا الحديث بخصوصه عند ابن جُريج عن عطاءِ الخُراساني وعن عطاء بن أَبي رباح جميعا ، ولا يلزم من امتناع عطاء بن أَبي رباح من التحديث بالتفسير ان لا يُحَدِّثَ بهذا الحديث في باب آخر من الأبواب أو في المذاكرة ، والّا كَيفَ يَخْفَى على البخاري ذلك مع تَشَدُّدِه في شرط الاتصال ، واعتماده غالباً في العلل على علي بن المديني شيخه وهو الذي نَبّه على هذه القصة ، ومما يُؤَيد ذلك أنّه

---

(١) تقدم أن أبا علي الغساني الجياني وافق أبا مسعود الدمشقي في الحكم بوهم البخاري في التخريج لعطاء الخراساني .

لم يُكْثِر من تخريج هذه النسخة ، وانَّما ذَكَر بهذا الإسناد موضعين هذا وآخر في النكاح ، ولو كان خَفِي عليه لاستكثر من إخراجها لأنَّ ظَاهرها أنَّها على شرطه . اهـ[1] .

وقال ابن حجر ـ أيضا ـ: في هذا الحديث بهذا الاسناد عِلَّة ... وحاصلها أنَّ أبامسعود الدمشقي ومن تبعه جَزَموا بأَنَّ عطاءَ المذكور هو الخُراساني ، وأنَّ ابن جُريج لم يسمع التفسير منه وانَّمَا أَخَذَه عن ابنه عثمان ، وعثمان ضعيف وعطاء الخُراساني لم يسمع من ابن عباس ... الخ[2] .

ثم اعتذر ابن حجر عن البخاري بنحو ما تَقَدَّم .

وقد ذَكَرَ الخطيب البغدادي قَاعِدَةً يَتَّضِحُ بها حديث ابن جُريج عن عطاء بن أبي رباح من حديثه عن عطاء الخُراساني ، فقال :

كلُ حديث يرويه ابنُ جُريج عن عطاءٍ ـ غير منسوب ـ عن ابن عباس ، ويذكرُ فيه سماع عطاء من ابن عبَّاس فهو عطاءُ ابن أبي رباح ، لأنَّ عطاءَ الخُراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لقيه ، وانما كان يرسل الرواية عنه .

وقَلَّ حديثه يرويه ابن جُريج ، عن عطاء الخُراساني الاّ وهو يُعَرِّفُهُ[3] . وأما أحاديث عطاء بن أبي رباح فأكثرها ـ بل عامتها ـ يقولُ فيها ابن جُريج : أخبرني عطاء ـ من غير أنْ ينسبه . اهـ . من تهذيب الكمال .

المناقشة والترجيح :

إنَّ حصول شيء من الوهم النَّادر لا يسلمُ منه أَحد مِن

(١) فتح الباري ٨ : ٦٦٧ .

(٢) المصدر نفسه ٩ : ٤١٨ .

(٣) تقدم عن هشام بن يوسف الصنعاني أن ابن جريج حين حدثهم كان يقول : أخبرني عطاء الخراساني . فكتبوا عطاء الخراساني ثم ملوا فصاروا يكتبون : عطاء وهذا هو السبب في حصول الالتباس .
وهشام بن يوسف هو الذي روى البخاري من طريقه هذه الأحاديث عن عطاء .
وقوله : (يعرّفه) أي : يذكره بما يعرف به من نسب ونحوه .

الناس ، وقد استدركتْ عائشة رضي الله عنها بعضَ الأَوهام على عَددٍ من الصحابة رضي الله عنهم ، فإنْ لم يثبتْ فيهم ما ذكرته فيكون الوَهَم منها هي رضي الله عنها .

وقد ذَكَرَ الخَطيب البغدادي بعضَ الأَوهام لجماعة من كِبار الأَئمة وحُفَّاظ الأُمة مثل علي بن المديني وأَحمد بن حنبل ويحي ابن معين والبخاري وغيرهم (١) .

وما تَقَدَّم عن علي بن المديني يَدُلُ على أَنَّ عطاء بن أَبي رباح لم يُحَدِّث ابنَ جُريج بشيء من التفسير فصار ابن جريج يروي التفسير عن عطاء الخُراساني ، يُعَرِّفَهُ لأَصحابه ليَتَميَّز لهم عن ابن أَبي رباح ، لكنهم نَسوا فصاروا يكتبون (عطاء عن ابن عبَّاس) فَحَصَلَ اللَّبْسُ بذلك .

وحين استدرك أبومسعود الدمشقي على البخاري تخريجه لعطاء الخُراساني على سبيل الوَهَم لأَنَّه ليس على شرطه (٢) ، وافقه أَبوعلي الغَسَّاني الجَياني ثم المزي والذهبي .

والاحتمال الذى ذَكَره ابنُ حجر بإمكان سماع ابن جُريج لهذين الحديثين من عطاء بن أَبي رباح وعطاء الخُراساني ليس له ما يَعْضِدُه ، نَعَم لو ثَبَتَ هذان الحديثان عن عطاء ابن أَبي رباح باسناد آخر لَسَوَّغَ مثلُ هذا الاحتمال ، لكن هذا الحديث لم يَذْكُرْ له ابن حجر ـ مع سَعَةِ حفظه واطلاعه ـ اسناداً آخر سوى ما عند البخاري حيث يروي هذين الحديثين من طريق هشام بن يوسف الصنعاني ، عن ابن جُريج قال: قال عطاءُ ، عن ابن عبَّاس . ولذلك خَرَّجَه أَبوبكر الاسماعيلي وأَبو نُعيم الأَصبهاني من طريق البخاري نفسه لضيق مَخْرَجه عليهما (٣) .

---

(١) راجع كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق ١ : ٨ ،وقد تقدم توضيح هذا في المقدمة أيضا .

(٢) لعدم سماع ابن جريج التفسير منه وعدم سماع عطاء الخراساني من عبد الله ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) قال ابن حجر في الفتح ٩ : ٤١٨ :وقد ضاق مخرج هذا الحديث على الاسماعيلي وأبي نعيم فلم يخرجاه الا من طريق البخاري نفسه .

وقد سعى ابن حجر جُهدَه في الإعتذار عن البخاري بإمكان أَنْ يكون الحديث عند ابن جُريج من طريق عطاء الخُراساني وعطاء بن أَبي رباح ، لكن ظهور قول أَبي مسعود الدمشقي ومن تَبِعَه يجعلُ الجوابَ لا يَخْلو من بعض التَّكَلُّف ، لأَن هشام ابن يوسف الصنعاني قد صَرَّح بأَنَّ ما يرويه من التفسير عن ابن جُريج عن عطاء الخراساني عن ابن عبَّاس ، ولكنهم مَلُّوا فصاروا يكتبون (عطاءُ عن ابن عبَّاس) فبأَي شيءٍ يمكن الخُروج من هذا التصريح الصريح بأَنَّ عطاءً هو الخُراساني .

والقول بأَنَّ البُخاري يَبْعُدَ أَنْ يخفى عليه كذا وكذا ......

أَقولُ: هذا جَواب نَظَري لا يُقَاوِمُ النَّص الصريح ، وَوَهم البخاري أَو مَنْ هو أَجَلُّ منه من أَشياخه ومن فوقهم ، بل والصحابة رضوان الله عليهم في أَمورٍ يسيرة نادِرةٍ ممكن غيرُ ممتنع لا عقلاً ولا طبعاً ولا شرعاً .

ولذلك وبعد أَنْ اعتذر الحافظ في (هدي الساري) عن البُخاري - بنحو ما تَقَدَّم - لم يَجِدْ بُدّاً من التَّسليم بما ذَهَبَ اليه أَبومسعود الدمشقي ومن تَبِعه فوَصَفَ جوابَه بقوله :

فهذا جوابٌ إِقْنَاعِيٌّ ، وهذا عندي من المواضع العقيمةِ عن الجَواب السَّديد ، ولابُدَّ للجَوادِ مِنْ كَبْوَةٍ [١] .اهـ.

ولما تَقَدَّم فالراجح - لَدَي - أَنَّ الامام البخاري أَخْرَجَ لعطاء الخُراساني في (صحيحه) لظَنِّه أَنَّه عطاءُ بن أَبي رباح لأَنَّ الخُراساني ليس على شرطه ، لأَنَّ روايته عن عبدالله بن عباس مُرسلة ، وقد ترجم له في (الضعفاء) فَذَكَر تكذيب سعيد ابن المُسَيب له ، وسيأتي ذلك في ذكر أَقوال النُّقَّاد فيه .

شيوخه والرواة عنه :

سَمِعَ من أَنس بن مالك [٢] ورأَى عبدالله بن عمر [٣] ، وروى عن الصحابة

---

(١) هدى الساري ص ٣٧٦ .

(٢) قال ابن حجرفي (التهذيب) : قال الطبراني : لم يسمع من أحد من الصحابة الّا من أنس . اهـ.

(٣) قال المفضل الغلابي عن يحيى بن معين : رأى عبد الله بن عمر . كذا في (=)

مرسلا : كعبد الله بن عباس ، وعدي بن عدي الكِنْدي ، والمغيرة بن شعبة ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأنس بن مالك ، وكعب بن عُجْرة ، ومعاذ بن جبل ، وغيرهم .

وروى عن سعيد بن المسيب ، وعبدالله بن بُريدة ، ويحي بن يَعْمر البصري ، وأبي الغوث حصين القُرعي الخَشْني (١) ، وعَمروبن شعيب ، ونافع مولى ابن عمر ، وحُمْران مولى العَبَلات ، وعطاء بن أبي رباح ، وخلق .

وروى عنه ابنه عثمان بن عطاء الخُراساني ، وشعبة بن الحجاج ، وابراهيم بن طَهْمان ، وأبوعبدالرحمن اسحاق بن أسيد الخُراساني ، وداود بن أبي هند ، ومعمر بن راشد ، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، والضحاك بن عبدالرحمن بن حَوشب ، وشُعيب بن زُريق المقدسي ، وعمرو ابن المثني الأشجعي ، والقاسم بن أبي عاصم الكلبي ، ومالك بن أنس ، وهشام بن سعد المدني ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أوأثني عليه :

روى عنه مالك بن أنس ، وكان لا يروى الآ عن ثقة .

وقال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : ثقة .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، عن أبيه : ثقة صدوق ، قلتُ : يحتج به ؟ قال : نعم .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة روى عنه مالك .

وقال الترمذي : ثقة ، لم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيـه .

(=) الميزان ٣ : ٧٣ .

(١) ترجم له المزى فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٦٣٦ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال العِجْلي : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، معروف بالفتوى والجهاد .

وقال الدارقطني : ثقة في نفسه ، الا أنه لم يلق ابن ابن عباس .

وقال عثمان بن عطاء عن أبيه : أوثق أعمالي في نفسي نشر العلم ، وكان أبي يجلس مع المساكين فيعلمهم ويحدثهم .

وقال عبدالرحمن بن يزيد بن جابر : كنا نغزو(١) مع عطاء الخُراساني أنا وأخي يزيد وهشام بن الغاز ، ونتزل متقاربين وكان عطاء يُحْيِّ الليل .

وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، غير انه ردئ الحفظ ... .

ب - من تكلم فيه :

قال حجاج بن محمد عن شعبة بن الحجاج : حدثنا عطاء الخُراساني وكان نسيا . وقال أبوداود : لم يدرك ابن عباس

وقال عثمان بن عطاء ، عن أبيه : قدمتُ المدينة وقد فاتنى عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكرالبخاري في (الضعفا) وذكر حديثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم أمَرَ الذي وَاقَعَ في شَهرِ رَمَضَان بكَفَّارَةِ الظِّهار(٢) ، وقال لا يُتابع عليه .

ثم ساق البخاري باسناد له عن سعيد بن المسيب أنَّه قال : كذب عَلَيَّ عطاء ما حدثته هكذا(٣) . وقال الذهبي في

---

(١) في الميزان : "كنا نغادى عطاء الخراساني ..." ولم يظهرلى المراد وكأنه حصل هناسهومن الناسخ أوالطابع فأثبت مافي الكاشف ٢ : ٢٦٧ . ولفظ الذهبى فيه : قال ابن جابر : كنا نغزو معه فيحى الليل الآ نومة السحر .

(٢) سيأتى تخريجه .

(٣) سيأتى تخريج هذه الرواية .

في (الميزان) :

ذكره العقيلي في (الضعفاء) متشبثا بهذه الحكاية التي رواها حماد بن زيد ، عن أيوب قال : حدثني القاسم بن عاصم قال : قلتُ لسعيد بن المسيب : إن عطاءَ الخُراساني حدثني عنك أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمَرَ الذي وَاقَعَ أَهْلَه في رَمَضَان بكَفَّارَةِ الظِّهَار ، فقال : كَذَبَ ما حدثتُه ، انَّما بَلَغَني أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تَصَدَّق تَصَدَّق "(١)

ورواه العقيلي أيضا من طريق قتادة أنَّ محمداً وعوناً حدثاه أنَّهما قالا لسعيد : إنَّ عطاء الخُراساني حدثنا عنك في الذي وَاقَعَ أهْلَه في رَمَضان فَأمَرَه النبي صلى الله عليه وسلم أنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً فقال : كَذَبَ عَطَاءٌ ، إنَّما قال له : تَصَدَّق تَصَدَّق(٢) .

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

عطاءُ الخُراساني وثقة جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيه سعيد بن المسيب وشعبة ، وغيرهما ، وروى عن بعض الصحابة

---

(١) رواه مالك في الموطأ في الصيام (باب كفارة من أفطر في رمضان) ص ١٩٨ (ط. الشعب) قال مالك : عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب أنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب نحره وينتف شعره ويقول هلك الأبعد ... الحديث .

وليس في رواية مالك ما ذكره القاسم بن عاصم من قول سعيد بن المسيب : (كذب ما حدثته انما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ...الخ .

ورواه البخاري في (الكبير) ٦ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، والعقيلي في الضعفاء (المطبوعة) ٣ : ٤٠٥ من طريق حماد بن زيد من اسناده . نحوه .

وقوله (انما بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تصدق .. تصدق) ، هذا الحديث رواه مسلم في الصيام (باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم) ٢ : ٧٨٣ (٨٧) من حديث عائشة رضي الله عنها ولفظه : " أتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال : يا رسول الله احترقت .. احترقت ، فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما شأنه ؟ " فقال : أصبت أهلي ، قال : تصدق .. الحديث .

وفي رواية أخرى عند مسلم ٢ : ٧٨٣ (٨٥) قال له (تصدق ... تصدق) .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣ : ٤٠٦ .

مرسلا ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم كثيرا ويرسل ..)

أقول : عطاء روى عنه مالك بن أنس ووثقه جمهور النقاد . ومنهم أبوحاتم الرازي والنسائي ، وهما متثبتان جدا في التوثيق لا يكادان يوثقان الآ من كان ثقة .

وتَقَدَّم قول ابن حبان عنه (كان من خيار عباد الله) وقول يعقوب بن شيبة (معروف بالفتوى والجهاد) ، وقول عبدالرحمن بن يزيدبن جابر (كُنا نغزو مع عطاء الخُراساني وكان يُحي الليل) .

وكان ربما وهم أونَسِي كما قال شعبة بن الحجاج (حدثنا عطاءوكان نسيا) ولو كان كثير الوهم لم يروعنه مالك بن أنس . وقد روى عنه شعبة والمشهور عنه أنه كان لايروي الآ عن ثقة . وقدأطلق القول بأنه (ثقة) جماعة من النقاد ، منهم : يحيى ابن معين ، ومحمد بن سعد والترمذي والعجلي ، وغيرهم .

وقول سعيد بن المسيب: (كَذَبَ عَلَيَّ عطاء ما حدثته هكذا) لا يلزم منه القدح فيه لأنَّ صيغة (كَذَبَ) قد تطلق في اللغة على الخطأ(١) ، وحالُ عطاء من حيث فضله وعلمه وجهاده أَجَلُّ أن يُنْسَب اليه الكذب ، وجمهور النقاد بعد سعيد بن المسيب خالفوه فوثقوا عطاء ، فهذه قَرينة قَوية تُقَوي صرف لفظ (كَذَبَ) عن ظاهره الي استعمال آخر سائغٍ لغة . ويَحْتَمِل أن سعيد ابن المسيب حيثُ قِيل له : " إنَّ عطاءً حدثنا عنك في الذي وقع بأهله ... " أنْكَر أنْ يكون هذا من حديثه ، وحَكَمَ بأنَّ القائل كَذَبَ عليه ، في حين يكون الراوي عنه معذوراً لأنَّهُ ما

(١) ذكرالزبيدي في تاج العروس (١ : ٤٥ في مادة (كذب)أن استعمال الكذب بمعنى الخطأ كثيرفي كلام العرب ، لأن الخطأ شبيه بالكذب في كونه ضد الصواب ، وان افترقا من حيث النية والقصد لأن الكاذب يعلم أن مايقوله كذب والمخطئ لا يعلم قال : وفي (التوشيح) :أهل الحجازيقولون كذبت بمعنى أخطأت . وقد تبعهم فيه بقية الناس . وذكرالزبيدي في آخرمادة (كذب)أن الكذب هوالاخبار عن الشئ بخلاف ماهوعليه سواء فيه العمدأوالخطأ . اهـ .

تعمد ذلك ولكنه غَلِط حيث نَسَبَ اليه ما ثبت فى الصحيحين من حديث حُميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه من إيجاب الكفارة على من أفطَر بالجِماع في نَهار رمضان[1] ، ولذلك لم يلتفتْ الذهبي الى هذه الحكاية بل قال عن عطاء فى (الميزان) : " من كبار العلماء ... رَحل وطَوَّف) ، وقال فى المغنى :" صدوق مشهور " ، وقال فى الديوان : " ثقة يرسل ويعنعن " .

ولما تَقَدم ، فالراجح - لَدَي - قول من وثق عطاء ، وأَقرب الأَقوال - لَدَي - قول النَسَائي : " ليس به بأس " لأَنَّ النسَائي متثبت فى التعديل ، وقد تَقَدم أَنَّ عطاء له بعض الأَوهام ، ويرسل ، فهو (صدوق يرسل) وحديثُه المتصل فى درجة الحسن ، وما صححه له أَحد الأَئمة الحفاظ فهو صحيح.

وفــاتُــه :

قال أَبوعُبيد : مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

وقال ابنه عثمان بن عطاء : مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

وقال الحافظ أَبونُعيم الأَصبهاني : كان مولده سنة خمسين ، ووفاته سنة خمس وثلاثين ومائة .

وقال سعيد بن عبدالعزيز: تُوفي بأَريحا فَحُمِلَ فَدُفِنَ فى بيت المقدس .

أَقول : أَرَّخَ ابن حجر وفاته فى(التقريب) سنة خمس وثلاثين ومائة

---

(١) رواه أحمد ٢ : ٢٨١ .
والبخارى فى الصوم (باب اذا جامع فى رمضان ولم يكن له شئ فتصدق عليه فليكفر) ٤ : ١٦٣ (١٩٣٦) .
ومسلم فى الصيام (باب تغليظ تحريم الجماع فى نهار رمضان على الصائم) ٢ : ٧٨١ (٨١) .
والترمذى فى الصوم (باب ماجاء فى كفارة الفطر فى رمضان) ٣ : ١٠٢ (٧٢٤)
وقال الترمذى : حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم .

لأنَّه قول ابنه عثمان فهو أعرف بزمن موت والده ، وقـــــد
وافقه أبونُعيم الأَصبهاني .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

قال المزي : (روى له الجماعة) كذا في تهذيب الكمال .

ورقم له الذهبي في الميزان هكذا (ع م خ معا) .

١٢١ - عَطَّاف بن خالد المَخْزُومي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عَطَّاف - بتشديد الطاء - ابن خالد بن عبد الله بن العاص المَخزومي المدني (٢) ، أَبو صفوان ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات قبل مالك / بخ قد ت س) اهـ

أقول : عطَّاف بن خالد قُرشي مَخزومي وقد قال عنه الزبير بن بكار : كان من ذوي السِّن من قُريش . كذا في تهذيب التهذيب (٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه خالد بن عبد الله المَخزومي ، وأَخَوَيه عبد الله بن خالد المخزومي ، والمِسْور بن خالد المخزومي ، وزيد بن أَسلم ، وأَبي حازم سلمة بن دينار المدني ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عُروة ، وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبي بكر الصديق ، وعبد الرحمن بن رَزين ، وعبد الرحمن بن محمد بن أَبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزم ، وموسى بن ابراهيم المخزومي ، وغيرهم .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٣٩ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٢١-٢٢٣ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢٠٠ ، والمطبوعة ٢ : ٢٤ ، والميزان ٣ : ٦٩ .

(٢) أثبت ابن حجر أن عطاف (مدنى) ، وقد اختلفت الرواية عن أبي طالب عن أحمد بن حنبل . فقال ابن عدى في (الكامل) ٥ : ٢٠١٥ حدثنا ابن أبي عصمة حدثنا أبوطالب أحمد بن حميد قال سألت أحمد بن حنبل عن عطاف بن خالد فقال : هو من أهل مكة ...
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في (الجرح) ٧ : ٣٢ : حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب قال : سألت أحمد بن حنبل عن عطاف بن خالد فقال : هو من أهل المدينة ... اهـ
أقول الأقرب لدى أن شيخ ابن عدى ابن أبي عصمة وهم في قوله (من أهل مكة) لأن البخارى قال : عطاف بن خالد مديني. رواه ابن عدى في (الكامل - الموضع السابق) قال : سمعت ابن حماد يقول : قال البخارى. وهذا القول هو الذى اعتمده المزى في تهذيب الكمال وابن حجر في (تهذيبه) والتقريب.

(٣) راجع أيضا العقد الثمين للفاسي ٣ : ٩٣ - ٩٤ .

وروى عنه أبواليمان الحكم بن نافع ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم ، وأبوقتيبة سالم بن قتيبة ، وأبوعامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي ، ويحي بن عبدالله بن بُكير ، ويونس بن محمد المُؤدِب ، وأبوغسان مالك بن اسماعيل النَّهدي ، وعصام بن خالد الحِمصي ، وعلي ابن عَيَّاش ، وقُتيبة بن سعيد ، وسعيد بن منصور ، وصالح بن محمد الترمذي ، وأبومصعب أحمد بن أبي بكر الزهري . وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.[1]

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقه أو عدلـــه :

قال أبوطالب : سألتُ أحمد بن حنبل عن عَطَّاف بن خالد فقال : هو من أهل المدينة ، ثقة صحيح الحديث له نحو مائة حديث . وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سُئِل أبي عن عَطَّاف بن خالد فقال : ليس به بأس . وقال عبدالله أيضاً سُئل أبي عن يحي بن حمزة[2] وعَطَّاف ؟ فقال : ما أقربهما ، عطاف صالح الحديث . وقال عباس الدُّوري عن يحي بن معين : ليس به بأس ثقة صالح الحديث . وقال أبوزرعة : ليس به بأس . وقال الآجري عن أبي داود : ثقة . وقال - في موضع آخر : سألتُ أبا داود عن عَطَّاف بن خالد فقال : ليس به بأس . وقال النسائي : ليس به بأس . ووثقه العجلي . وقال أبوأحمد بن عَدي : لم أر بحديثه بأساً إذا حَدَّث عنه ثقة . وقال أبوبكر البزار : قد حدَّث عنه جماعة وهو صالح الحديث ، وإن كان قد حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها .

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.
(٢) يحي بن حمزة بن واقد الحضرمي الدمشقي . قال صالح بن أحمد ابن حنبل عن أبيه : ليس به بأس . وكذا قال المروزى عن أحمد بن حنبل . راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ١١ : ٢٠٠ .

ب - من تكلم فيـــه :

قال مالك بن أنس - وقد بلغه أن عطّاف بن خالد قد حدّث - ليس هو من إبل القُباب.(١) وقال أحمد بن صالح المصري عن مُطَرِّف بن عبدالله المدني : قال لي مالك: عطّاف يُحدِّث ؟ قلتُ : نعم ، فأعْظَم ذلك إعظاماً شديداً ، ثم قال : لقد أدركتُ أناساً ثقات يحدثون مايؤخذ عنهم ، قلتُ : كيف وهم ثقات ؟ قال : مَخافة الزلل . وقال عبدالله بن أحمد بن شَبُّويه عن مطرف ابن عبدالله : سمعتُ مالك بن أنس يقول : ويُكْتَبُ عن مثل عطاف بن خالد ؟ لقد أدركتُ في هذا المسجد سبعين شيخاً كلهم خير من عطاف ماكتبتُ عن أحد منهم ، وإنّما يكتب العلم عن قوم قد جَرى فيهم العلم مثل عُبيدالله بن عمر وأشباهه.(٢) وقال مالك أيضاً : عطاف يُحدِّث ؟ قيل : نعم . قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . وقال أحمد بن حنبل : لم يَرضه عبدالرحمن بن مهدي . وقال البخاري : لم يحمده مالك . وقال النسائي - في موضع آخر : ليس بالقوي . وقال أبوحاتم : صالح وليس بذاك ، محمد بن اسحاق وعطاف بن خالد هما باب رحمة.(٣) وقال الساجي : روى عن نافع عن ابن عمر حديثاً لم يتابع عليه. يعني(٤) حديثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أقَادَ من خِدَاش.(٥)

(١) القُبَاب جمع قَبٍّ وهو الفحل من الإبل والنّاس . راجع تاج العروس (قَبَّ) ١ : ٤١٨-٤١٩ وقد علق السخاوي في فتح المغيث ١ : ٣٧٢ على هذه العبارة بقوله : قال شيخنا [الحافظ ابن حجر]: هذه العبارة يؤخذ منها أنه يروى حديثه ولا يحتج بما ينفرد به . اهـ.

(٢) سيأتى التعريف به قريبا .

(٣) قال أبوحاتم الرازى عن محمد بن اسحاق : (يكتب حديثه) كذا في تهذيب التهذيب ٩ : ٤٦.

(٤) القائل : (يعنى حديثه ...) هو الحافظ ابن حجر .

(٥) سيأتى الكلام حول هذه الرواية .

وتَقَدَّم عن أَبي بكر البزار قوله : قد حَدَّث عنه جماعة وهو صالح الحديث وإن كان قد حَدَّث بأحاديث لم يتابع عليها . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق فيه الثقات . وقال أَبوأَحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .
وترجم ابن عَدي في (الكامل)[١] فروى له هذين الحديثين :

الأول :- قال ابن عَدي : حدثنا سعيد بن عثمان الحَراني والحسين بن أَبي مَعْشَر قالا : حدثنا مَخْلد بن مالك حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَقَاد مِنْ خِدَاش .

قال ابن عَدي : سمعت [الحسين] بن أَبي مَعْشَر يقول : كتبنا عن مَخْلد بن مالك كتاب عطَّاف قديما ، ولم يكن فيه هذا الحديث ، كأَن ابن أَبي مَعْشَر أَومى إلي أَنَّه لَقَّنَ[٢] مَخْلَد هذا الحديث .

وقال الذهبي في (الميزان) : قيل إنه لُقِّنَه مَخْلد ، فإنَّ هذا ليس في كِتَابه عن عطاف .

الثاني :- حدثنا النسائي ، حدثنا قتيبة ، حدثنا العطاف ، عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي على الخُمْرَة[٣].

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدى (المطبوعة) ٥ : ٢٠١٥ - ٢٠١٦ .
(٢) قوله (لقن) يحتمل أن يكون ابن أبي معشر هو الذى لقنه ، وهو الأقرب لدى لأنه لو كان غيره لقال : لقنه فلان هذا الحديث. ولم أقف لابن أبي معشر على ترجمة . ويحتمل أن يكون الفعل مبني للمفعول (لقّن) .
(٣) لم أقف عليه بهذا الاسناد ، وقد رواه أحمد ٢ : ٩٢ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن البهي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٥٦ : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٨ : ٤١ : اسناده صحيح .

قال الذهبي في (الميزان) : انفرد به قتيبة .

الثالث :- من طريق عبد العزيز بن يحي المديني حدثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَتَى الجُمعَة فليغْتَسِلْ .

قال ابن عَدي : هذا الحديث معروف بعبد العزيز بن بحر عن العطاف . ... وهو ليس بالمعروف[1] ، وعبد العزيز بن يحي وإن كان أشهر من ابن بحر فإنه ضعيف جدا . ثم بَيَّن ابن عدي أنّه يَسْرِق حديث الناس .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أحمد بن حنبل ويحي بن معين وأبو داود وغيرهم ، ولم يَحْمَده مالك بن أنس ولم يَرْضَه عبد الرحمن بن مهدي ، وتكلم فيه أبو حاتم الرازي وابن حبان وغيرهما فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) .

أقول : الظاهر لَدَي أَنّ عبد الرحمن بن مهدي لم يرضه لأنه مدني لم يَحْمده مالك بن أنس وهو حُجّة في معرفة أهل المدينة، وذلك لأَن عطاف بن خالد لم يُوصف بما يَقدح في عدالته - فيما أعلم ، ومن حيثُ الضبط فهو موصوف بالضبط في الجُملة[2] ، وقد روى عبد الرحمن بن مهدي عن

= والحديث ثابت في الصحيحين من حديث أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ، رواه البخاري في الحيض (٣٠ - باب) (١ : ٤٣٠) (٣٣٣) ، ومسلم في المساجد (باب جواز الجماعة في النافلة) (١ : ٤٥٨) (٢٧٠) ، وأبو داود في الصلاة (باب الصلاة على الخمرة) (١ : ١٧٦) (٦٥٦) .
و (الخمرة) مصلى صغير يعمل من سعف النخل ، سميت بذلك لسترها وجه المصلى من حر الأرض وبردها ،فإن كانت كبيرة سميت حصيرا . كذا في فتح البارى ١ : ٤٣٠ .

(١) عبد العزيز بن بحر المروزى عَرفَه الذهبي فَذَكر في الميزان ٢ : ٦٢٣ أنه طَعَنَ فيه عباس الدوري وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وقد حَدَّث بخبر باطل.

(٢) سوف يأتى أنه تفرد عن نافع عن ابن عمر بحديث واحد .

رواة موثقين مثل شَريك بن عبدالله القاضي وصالح بن أَبي الأَخضر والجراح بن مُليح الرُّؤاسي ، ومن حيث الحفظ فهم في مرتبة عَطَّاف بن خالد أَو دُونَه .

ومالك بن أَنس رحمه الله تعالى حيثُ لم يحمده فإنَّه لم يَقدح في عدالته أَو ضبطه ، وإنما كان يحتاط للسنة ويرى أَن لا يُؤخذ الحديث إلاّ عمَّن كان متقناً مشهوراً بالعلم مثل عُبيدالله بن عمر العُمري(١) وأَشباهه . قال ابن حبان : كان مالك لا يَرَى الرواية إلاّ مُتقن صدوق فاضل يُحسن مايروي ويدري مايُحَدِّث(٢) .

وجمهور الحفاظ من المحدثين يَقبلون حديث الراوي إذا ثَبَتَ لهم أنه عدل ضابط ويحتجون بحديثه ، ولو لم يُؤخَذْ الحديث إلاّ عَنْ مَنْ كان في منزلة عُبيدالله بن عمر العُمري لذهب كثير من السنن .

وقد تَكَلم في عطاف بكلام يسير أَبوحاتم الرازي فقال : (صالح وليس بذاك) وجعله في منزلة محمد بن اسحاق الذي قال عنه (يكتب حديثه) ، ونحوه كلام البزار وأَبي أَحمد الحاكم في عَطَّاف ، وأَما ابن حبَّان فإنه يَقدح في حديثه الثقة الحافظ بالوهم اليسير ، وهذا مذهب فيه تَشدد .

وقد روى له ابن عَدي في (كامله) ثَلاثَةَ أَحاديث الأول منها هو الذي أَنْكره عليه زكريا بن يحي الساجي

---

(١) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦ : ٣٠٤ : (الإمام المجود الحافظ ... قال أبوبكر بن منجويه : كان عُبيدالله من سادات أهل المدينة ، وأشراف قريش ، فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا واتقانا) اهـ . وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ١٦٠ (الإمام الحافظ الثبت ... قال الهيثم بن عدى مات سنة سبع وأربعين ومائة بالمدينة) اهـ .

(٢) الثقات لابن حبان ٧ : ٣٨٣ .

والأقربُ أن الخلل فيه من الراوي عنه - كما تَقَدَّم ، والثاني تَفرد به عطاف من حديث نافع ، عن عبد الله بن عمر ، وله أَصل من حديث عبد الله بن عمر ، ومن حديث أمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية ، والثالث الحَمْل فيه على الراوي عنه فإنه ضعيف جدا واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث ، وقد عَقَّب ابن عَدي على هذه الأحاديث بقوله عن العَطَّاف : لم أَر بحديثه بأسا إذا حَدَّث عنه ثقة .

ولما تَقَدم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأَقربُ الأقوال لدي قول أَبي زُرعة الرازي عنه (ليس به بأس) لأنه ناقد معتدل ، ولأن كلام أبي حاتم والبزار والحاكم أَبي أحمد يُشعر بأن له بعض الأوهام القليلة ، فهو (ليس به بأس) وحديثه حسن .

وفاتــه :

تَقَدم قول ابن حجر عنه في (التقريب) : مات قبل مالك ، وفي تهذيب التهذيب عن عطاف بن خالد قال : ولدتُ سنة احدى وتسعين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأَدب المفرد وأَبوداود في القدر والترمذي والنسائي .

١٢٢ - عَفَّان بن سَيَّار البَاهِلي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عَفَّان ، بتشديد الفاء ، ابن سَيَّار ، بمهملة ثم تحتانية ثقيلة البَاهلي أبوسعيد الجُرْجَاني قاضيها ، صدوق يهم ، من الثامنة / س) اهـ .

أقول : (البَاهلي) هذه النسبة إلى بَاهلة بن أَعْصُر - من قَيس عيلان.(٢)

و (الجُرْجَاني) منسوب إلى مدينة جُرْجَان.(٣)

وهذا الراوي وَليَ القَضاء ، قال حمزة بن يوسف السهمي : ولاه المأمون جُرّجَان بعد أحمد بن أبي ظَبيه . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عَنْبَسة بن الأَزهر ، وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد ، ومحمد ابن مسلم الطَّائفي ، ومِسْعر بن كِدَام ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وخارجة بن مصعب الخُراساني ، وغيرهم .

وروى عنه أبوطالب عبدالجبار بن عاصم النسائي ، وعَمَّار بن رَجاء الجرجاني ، وهشام بن عبيدالله الرازي ، وعباد بن يعقوب الأَسدي ، والحسين بن عيسى البِسْطَامي ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٤)

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٤١ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٢٩ ، والتقريب (الخطية) ص: ٢٠٠ و (المطبوعة) ٢ : ٢٥ ، والميزان ٣ : ٨١ - ٨٢ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ١ : ١١٦ .

(٣) المصدر نفسه ١ : ٢٧٠ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبوحاتم : شيخ . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال البخاري : لا يُعرف بكثير حديث . وترجم له العقيلي في (الضعفاء)(١) وقال : لا يُتابع على رفع حديثه . ثم روى له هذا الحديث : حدثنا علي بن محمد بن سلمة ، حدثنا ابن ابراهيم الإستِرَاباذِي قال: حدثنا عفان بن مسلم الباهلي قال : حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار عن عكرمة ، عن ابن عباس أن العباس ابن مِرْداس أتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال : إقْطَع . فقال(٢) : يانبي الله لا أعود . قال : فانْطَلَق به فأعطاه أربعين دِرهَماً وَحُلَّة .

قال العقيلي : حدثناه بشر بن موسى ، حدثنا الحُميدي ، قال : حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو عن عكرمة، قال أتَى شاعر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يابلال، إقْطَع عَني لِسَانَه ، فأَعطاه أربعين درهما وَحُلَّة ، فقال : قَطَعْتَ والله لِسَانِي، قطعتَ والله لِسَانِي .

---

(١) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٣ : ٤١٤.
(٢) القائل العباس بن مرداس ظانا أنه يريد قتله .

قال الحُميدي : يُقال إنه عبّاس بن مِرْداس . يعني الشاعر .

حديثُ ابنُ عيينة أولى . اهـ .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي لم يكنْ مكثرا من الرواية ، وقد وثقه ابن حبان . وقال أبوحاتم : (شيخ) ، وروى له العقيلي في (الضعفاء) حديثا مرسلاً رواهُ متصلاً فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) .

أقول : وهو الراجح لَدي لأنّه عدل في نفسه غير مُتهم لكنه خَفَّ ضبطه حتى صار يهم ، فحديثُه لا يحتج به ولكنه صالح في المتابعات والشواهد .

وفاته :

قال سعيد بن عَمرو البَرْذعي ،عن أبي زُرعة : مات في السنة التى مات فيها عبدالله بن المبارك . كذا في تهذيب الكمال .

قال ابن حجر في (تهذيبه) لا يستقيم تاريخ وفاته مع كون المأمون ولاه ، فإن عبدالله بن المبارك مات سنة احدى وثمانين [ومائة] ولم يكن المأمون إذ ذاك أميرا ، فضلاً عَنْ خليفة ... ثم ظَهَرَ لي احتمال أن تكون بَلَده [جُرجَان] كانت مُقَررة باسم المأمون من جُملة البلاد التي سَمّاها أبوه لما عَهِد لأولاده ، فيصح نِسبَتُه فيها إليه. [أي توليته عفان بن سيار لقضائها] .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي .

١٢٣ - علي بن الحسين بن وَاقد المَروزي.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(علي بن الحسين بن وَاقِد المَروزي ، صدوق يهم ، من العاشرة، مات سنة احدى عشرة / بخ مق عه) ا هـ .

أقول : علي بن الحسين كان جَدُّه واقد مولى عبد الله بن عامر ابن كُريز القرشي ، فهو قرشي بالولاء . ويقال في كنيته : أبوالحسن ، ويقال : أبوالحسين .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبيه الحسين بن واقد ، وهشام بن سعد المدني ، وأبي عصمة نُوح بن أبي مريم-الجَامِع ، وعبد الله بن عمر العُمري ، وعبد الله بن المبارك ، وسليم - مولى الشعبي ، وخارجة بن مصعب الخُرَاساني ، وأبي حمزة السُّكري .

وروى عنه ابنه الحسين بن سعيد بن علي بن الحسين ،(٢) واسحاق ابن رَاهويه ، ومحمود بن غَيلان ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وأبوعمار الحسين بن حُريث ، ومحمد بن عقيل بن خُويلد الخزاعي ، وسويد بن نصر ، ومحمد بن علي ابن حرب المروزي ، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاد ، وعلي بن خَشْرَم ، وحُميد ابن زِنْجَويه النسائي ، ومحمد بن رافع القُشيري ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٣)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٠٨ ، والتقريب (الخطية) ص: ٢٠٤ ،و (المطبوعة) ٢ : ٣٥ ، والميزان ٣ : ١٢٣ .

(٢) كذا في تهذيب الكمال ، وفي تهذيب التهذيب : الحسين بن سعد بن علي بن الحسين . وقد أثبت ما في تهذيب الكمال لأنه الأصل .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـــــه :

قال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبـان في الثقات .

ب - من تكلم فيـه :

قال أبوحاتم : ضعيف الحديث . واسند العقيلـي من طريق البخاري قال : رأينا علي بن الحسين سنة عشر (ومائتين)[1] وكان أبو يعقوب (يعني اسحاق بن راهويـه)[2] سيء الرأي فيه في حياتـه[3] لعِلَّة الارجاء فتركناه ، ثـم كتبنا عن اسحاق ، عنه . ونَقَل ابن حبان عن البخاري. قال : كنتُ أمُرُّ عليه طَرفي النهار ولم أكتب عنه .

وقال العقيلي : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا علي بن الحسين ابن واقد ، قال : حدثني أبي ، عن ابن بُريدة[4] ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَسْلَم سَالَمَها اللـه وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها.[5]

قال : لا يتابع عليه ، وأما المتن فيُروى من غير طريـق

---

(١) زيادة من محقق النسخة المطبوعة من الضعفاء للعقيلي ٣ : ٢٢٦.
(٢) زيادة من الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب .
(٣) أى في حياة علي بن الحسين بن واقـد .
(٤) في المطبوعة من الضعفاء للعقيلي (عن بريدة ، عن أبيـه) وهو سهو ، وقد أثبت الصواب من النسخة الخطيـة ١٥١ أ .
(٥) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٣ : ٢٢٦ ، ولم أقف على هـذا الحديث بهذا الاسناد عند غير العقيلي في الضعفاء .

بأسانيد جياد[1].

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه ابن حبان ، وقال النسائي (ليس به بأس)، وضعفه أبوحاتم الرازي ، وكان اسحاق بن راهويه (سيء الرأى فيه في حياته لِعلّةِ الارجاء[2]) فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم).

أقول : قول أبي حاتم (ضعيف الحديث) من الجرح الذى لم يفسر بذكر سببه ، وأما وصف علي بن الحسين له بالارجاء فلا يَقْدَح فيه لأنه لم يكن داعية - فيما أعلم ، ومع أن اسحاق كان سيء فيه فإن لم يترك حديثه بل روى عنه ، وحين ترك البخارى الرواية عنه في حياته عادَ فروى حديثه بنزول من طريق شيخه اسحاق بن راهويه.

وأما حديث (أسْلَم سَالَمَها الله ...) فهو ثابت في صحيح البخاري ومسلم عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، وتفرده بروايته من حديث بُريدة بن الحُصيب الأسلمي لم يصفه العقيلي بأنَّه مُنكر وإنما قال (لم يتابع عليه)، وتَفَرُّده بحديث واحد لا أراه من الوَهَم الفاحش.

وقد قال عنه الذهبي في (الميزان) : (صدوق)، ولما تقدم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدي قول النسائي (ليس به بأس) لأنه متثبت في التوثيق

---

(١) رواه البخارى في الاستسقاء (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ...) ٢:٤٩٢(١٠٠٦) ، وفي المناقب (باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع) ٦:٥٤٢(٣٥١٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
ورواه مسلم في المساجد (باب استحباب القنوت في جميع الصلاة) ١:٤٧٠ (٣٠٧ و ٣٠٨) من حديث خفاف بن إيماء الغفارى، وفي فضائل الصحابة (باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه) ٤:١٩٢٢ (١٣٢) من حديث أبي ذر الغفارى.
وقد أورد الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد عن أنس بن مالك وأبي الدرداء وغيرهما من الصحابة. راجع المجمع ١٠:٤٢ - ٤٣.

(٢) تقدم هذا من قول البخارى عن اسحاق بن راهويه ، رواه العقيلي.

لا يكاد يوثق إلا الثقات ، فهذا الراوي كما قال الأستاذ نور الدين عتر (صدوق تُكُلِّمَ فيه لِعِلَّة الارجاء)[1] فحديثه حسن .

وفاتـــــه :

قال البخاري : مات سنة احدى عشرة ومائتين . وقال ابن حبان في الثقات : كان مولده سنة ثلاثين ومائة ، ومات سنة احدى عشرة وقيل اثنتى عشرة ومائتين . كذا في تهذيب الكمال .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في مقدمة كتابه الصحيح ، والباقون .

(١) تعليق الأستاذ نورالدين عتر على كتاب المغني في الضعفاء ٢ : ٤٤٦ .

١٢٤ - علي بن عَمرو بن الحارث الأنصاري.[١]

قال الحافظ في التقريب :

(علي بن عمرو[٢] بن الحارث بن سهل الأنصارى ، هو أبوهُبَيرة ، بهاء وموحدة مصغرا ، البغدادي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات أول سنة ستين / ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي معاوية محمد بن خَازم الضَّرير ، ويحي بن سعيد الأموي ، وسفيان بن عيينة ، واسماعيل بن عُلَية ، ومحمد بن أبي عَدي ، واسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، والهيثم بن عَدي ، وعبد الملك بن قُرَيب الأصمعي .

وروى عنه ابن ماجه ، وأبوبكر محمد بن أحمد بن شيبة البزار ، ومحمد بن أحمد بن أبي الثَّلج ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ويعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجَصَّاص ، وأبوحامد محمد بن هارون الحضرمي ، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.[٣]

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢٠٧ ، و (المطبوعة) ٢ : ٤١-٤٢ .

(٢) في المطبوعة من التقريب : (علي بن عمر بن الحارث ...) وهو خطأ وقد أثبت الصواب من تاريخ بغداد ١٢: ٢١ ، وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والكاشف للذهبي ٢ : ٢٩٢ ، والخطية بقلم المؤلف .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقـاد فيـــــه :

أ - من وثقـه أو عدلـيـه :

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سمعتُ منه مع أبي ومحله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقـال : ربما أغرب .

ب - من تكلـم فيــــه :

تقدم أنه ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أغرب، وقال ابن قانع : فيه ضَعف .

قال ابن حجر في (تهذيبه) : ووجدتُ له حديثاً منكـرا جدّاً ، أخرجه البيهقي والخطيب من طريق عبدالله بن مالك النحوي ، مؤدب القاسم بن عُبيدالله ، عنـه.(١)

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي روى عنه عبدالرحمن بن أبي حاتم وقال عنـــه : (محلة الصدق) ، وكان سمع منه مع أبيه أبي حاتم الرازي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (ربما أغرب) ، وقـال

---

(١) لم أقف له على حديث بهذا الاسناد ، وقد ترجم له الخطيب فـي تاريخ بغداد ١٢ : ٢١ فروا له حديثا واحدا ، قال أبوبكر الخطيب: أخبرنا أبوعمر بن مهدي ، أخبرنا محمد بن مُخَلَّد ، حدثنا علي بـن عمرو ، حدثنا يحي بن سعيد الأموى ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب وغيره ، عن خباب ، عن عبدالله بن مسعود قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهاجرة فلم يشكنا .

أقول : أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٣٠٥ وذكر أنه رواه الطبراني في الكبير . وأورده أيضا من حديث عبدالله بن مسعود بلفظ: (شكونـا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا) ثم قال البيهقي : (رواه البزار ورجاله ثقات) . ورواه مسلم في المساجـد (باب استحباب تقديم الظهر) ١ : ٤٣٣ (١٨٩) من حديث خباب بن الأرت قال : (شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فـي الرمضاء فلم يشكنا) . وفي رواية أخرى ١ : ٤٣٣ (١٩٠) قال : (أتينـا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا) . اهـ.

ابن قانع (فيه ضعف) ، روى له الخطيب والبيهقي حديثا أنكره ابن حجر ، وقد قال عنه (صدوق له أوهام) .

أقول : وهو الراجح لدي ، لأن عدل في نفسه لكنه خف ضبطه فصار له أوهام ، ولذا فإنه لا يُحتج بحديثه ، وحديثه صالح في المتابعات والشواهد ، حيث إنه لم يتبين لي ماوهم فيه من حديثه .

وفاته :

قال محمد بن مُخَلَّد : مات في المحرم سنة ستين ومائتين .
وقال غيره : مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين .
وقال عبدالباقي بن قانع مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

قال الخطيب البغدادي : (وهذا عندي خطأ) ثم ذكر أنّ الصواب قول محمد بن مُخَلَّد .

أقول : قوله (وقال غيره ...) هذا قول الذهبي في الكاشف. وقد أثبت ابن حجر قول محمد بن مُخَلَّد لأنه تلميذ هذا الراوي ومن أعرف الناس به ، وقول الذهبي في الكاشف قريب منه.(١)

---

(١) راجع تهذيب التهذيب ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٢١ ، والكاشف ٢ : ٢٩٢ .

١٢٥ - علي بن مَسْعَدة البَاهلي.[1]

قال الحافظ في التقريب :

(علي بن مَسْعَدة البَاهلي ، أبوحَبيب البصري ، صدوق له أوهام ، من السابعة / بخ ت ق / ا هـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن قتادة بن دِعامة ، وعبد الله ابن الرُّومي[2] ، وعاصم الجَحدَري ، ورياح بن عَبيدة الباهلي .

وروى عنه عبد الله بن المبارك ، ويحي بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبوداود سليمان بن داود الطيالسي ، وخلف بن تميم ، وزيد بن الحُباب ، وبهز بن أَسد ، وسُلَيم بن أَخضر ، ومحمد بن سنان العَوَقي ، ومسلم بن ابراهيم ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.[3]

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أبوداود الطيالسي : حدثنا علي بن مَسْعَدة وكان ثقة . وقال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : صالح . وقال عباس الدوري عن يحي بن معين : ليس به بأس في البصريين . وقال أبوحاتم : لابأس به .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ٩٩١ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٨١ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢٠٨ ، و (المطبوعة) ٢ : ٤٤ ، والميزان ٣ : ١٥٦ .

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن البصري ، ابن الرومي ، أصله من خراسان . ترجم له ابن حجر في التقريب ١ : ٤٢٩ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - من تكلم فيـــه :

قال البخاري : فيه نظر . وقال أبوعبيد الآجري : سألتُ أباداود عنه فقال : سمعتُ من يقول : هوضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : لايحتج بما لا يوافق فيه الثقات . وقال ابن عَدي : أحاديثه غير محفوظة . وذكره العقيلي في (الضعفاء) تبعـا للبخاري وروى باسناده عنه عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلامُ عَلانِيَةٌ والإيمَانُ في القَلْبِ ، والتَّقوى هَاهُنا ، التَّقْوَى هاهنا ، وأَشَار إلى صَدْرِه.(١)

وروى له ابن عدي في (الكامل) بإسناده من طريق مسلم بن ابراهيم ، قال : حدثنا علي بن مَسْعدة قال : أخبرنا قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُلُ ابنِ آدَم خَطاءٌ وخَيرُ الخَطائين التَّوابُون.(٢)

ج - تمحيص الأَقوال فيــه :

هذا الراوي وثقه أبوحاتم الرازي وأَبوداود الطيالسي ، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما ، فجمع ابن حجر بين أقوال النقاد فيه فقال عنه : (صدوق له أوهام) .

أقول : وهو الراجح لدي لأَنه صدوق في نفسه غير متهم لكنهم تكلموا فيه من جهة ضبطه ، وحديثه غير محتج به لكنه صالح في المتابعات والشواهد .

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣ : ٢٥٠ ، ورواه أيضا ابن عدى في الكامل (أحمد الثالث) ٢ : لوحة ٦٥٦ ب .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدى (المطبوعة) ٥ : ١٨٥٠ ، ورواه أيضا الترمذى في الزهد (٤٩- باب) ٤ : ٦٥٩ (٢٤٩٩) ، وابن ماجه في الزهد (باب ذكر التوبة) ٢ : ١٤٢٠ (٤٢٥١) كلاهما من طريق زيد بن الحباب عن علي بن مسعدة . باسناده . وقال الترمذى : غريب لانعرفه إلاّ من حديث علي بن مسعدة عن قتادة .

وفاتـــه :

لم أقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في الأدب المفرد حديثا ، وروى له الترمذي وابن ماجه حديثا آخر.(١)

(١) وهو حديث أنس بن مالك - مرفوعا (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) وتقدم تخريجـــه .

١٢٦ - عمر بن أَيوب العَبْدي الموصلي.[1]

قال الحافظ في التقريب :

(عمر بن أَيوب العبدي الموصلي ، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وثمانين / م د س ق) اهـ .

أَقول : كنيته أَبوحفص ، كما في تهذيب الكمال ، والتقريب.[2]

شيوخه والرواة عنه :

روى عن جعفر بن بُرقان ، وأَفلح بن حُميد ، وابراهيم بن نافع المكي ، وسفيان الثوري ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أَبي ليلي ، والحسن ابن صالح بن حَيّ ، وشَريك بن عبدالله ، وغيرهم .

وروى عنه أَحمد بن حنبل ، ويحي بن معين ، وداود بن رُشَيد ، وأَبوبكر عبدالله بن محمد بن أَبي شيبة ، وأَيوب بن محمد الوزان ، وموسى بن مروان الرَّقي ، وهارون بن موسي بن راشد المُسْتَمْلي (مُكْحُلَةٌ) ، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار الموصلي ، وعبدالرحمن بن يونس الرَّقي ، ومحمد بن مهران الرازي ، وعلي بن حرب الطَّائي ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر.[3]

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٤٢٨-٤٢٩ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢١١ ، و (المطبوعة) ٢ : ٥٢ ، وذكره الذهبي في (الميزان) ٣ : ١٨٣.

(٢) ذكر ابن حجر في التقريب ٢ : ٥١ أن من لم يذكر له كنية ممن اسمه (عمر) فهو أبوحفص .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـه أو عـدلـــه :

تَقَدم أنه روى عنه أحمد بن حنبل وكان لا يروي إلّا عن ثقة . وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ليس به بأس ، قَدِم علينا من الموصل . وقال أبوبكر ابن أبي خَيثمة عن يحيى بن معين : ثقة مأمون . وقال أبوداود : ثقة كان أحمد بن حنبل يمدحه . وقال أبوحاتم : صالح . وقال محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي : مارأيتُه يذكر الدنيا ، وكان من أشد الناس حَيَاءً ، والناس يَضَعُون منه ، كأنَّه على الكِبْر.(١) وقال محمد بن وَضَّاح الأندلسي : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، وكان عنده ثقة . وقال أبوزكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في تاريخ الموصل: كان من ذوي الهيئات كثيرُ الكتابة حسن العِنَاية بطلب الحديث ، رَحَل فيه إلى الشام والعراق .(٢) وذكره ابن حبان في الثقات وقال يُعتبر حديثه من روايته عن الثقات ، ومن رواية الثقات عنه .

ب - من تكلم فيه :

لم أقف فيه على جرح إلّا ماتقدم قول ابن عمّار عنه : ... والناس يَضَعون منه كأنَّه على الكِبْر .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أكثر النقاد ، وأثنى عليه ابن عمّار ثم ذكر أن الناس يَضَعون منه كأنَّه على الكِبْر ، فقال عنه

---

(١) هذه العبارة في تاريخ بغداد ١١ : ١٨٦ هكذا : (... ويضع الناس منه ، كأنه على الكبر) .

(٢) وهذه العبارة هي عبارة الخطيب أيضا في تاريخ بغداد ١١ : ١٨٥ . وكأنه اقتبس عبارة مؤرخ الموصل أبي زكريا الأزدى المتوفى نحو سنة (٣٣٤) هـ .

ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : عبارة ابن عمّار فيها مايُشعر بأنّه كان فيه شيءٌ من الكِبْر ، وهو خُلُق مذموم ، لكنها ليست صريحة في وصفه بذلك فلا تكون قادحة فيه لثبوت عدالته بتعديل أحمد بن حنبل ويحي بن معين وغيرهما .

وقد قال عنه الذهبي في (الميزان) : (ثقة) ، وقال في (الكاشف) : (حافظ ثبت)[1] ، لذلك فالراجح لدي قول من وثقه ، وأقربُ الأقوال لدي قول إمام الجرح والتعديل يحي بن معين عنه : (ثقة) ، وهو قول أكثر النقاد ، فحديثه صحيح .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه .

---

(١) الكاشف ٢ : ٣٠٥ .

١٢٧ - عمر بن سليم البصري.[(١)]

قال الحافظ في التقريب :

(عمر بن سليم البَاهلي أو المُزني البصري ، صدوق له أَوهام ، من السابعة / د ق) اهـ .

أَقول : يُكْنَى أَبا حفص.[(٢)]

ما ورد من الخلاف في نسبه :

عمر بن سليم هذا اختلف في نسبه ،فقيل : إنه (بَاهِلي)، وقيل : إنه (مُزَنِي) ، وقيل : إنه (قُرشي) . وأَمّا البخاري فترجم له في (تاريخه) وقال : (عمر بن سليم البصرى).[(٣)] وكأنه أَعرض عن نسبته إلى القبيلة لهذا الخلاف .

وقد ترجم العُقيلي في (الضعفاء) لهذا الراوي ، وجاء في النسخة الخطية منه هكذا : (عمر بن سليم القُرشي)[(٤)] ، والظاهر أَنه سبق قلم من الناسخ ، لأَن ابن حجر وقف على كتاب العقيلي (الضعفاء) فَنَقَل منه ماقاله في هذه الراوي ، ولم يذكر عن أَحد أَنه قال في نسبه (القرشي) .

ثم ذَكَر العُقيلي ترجمة أُخرى فقال : (عمر بن سليم المُزنِي أَبوحفص بصرى)[(٥)] ، وتَرجم عبدالرحمن بن أَبي حاتم في الجرح

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠١٢ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٤٥٧ - ٤٥٨ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢١٣ ، و (المطبوعة) ٢ : ٥٧ ، والميزان ٣ : ٢٠٢-٢٠٣ .

(٢) تقدم في الترجمة السابقة أَن من كان اسمه (عمر) ولم يذكر له ابن حجر كنية فهو عنده (أَبوحفص) .

(٣) التاريخ الكبير ٦ : ١٦٠-١٦١ .

(٤) الضعفاء للعقيلي (الظاهرية) لوحة ١٤٤ ب - ١٤٥ أ ، وهو كذلك في النسخة المطبوعة ٣ : ١٦٨ لأَنه قد أَعتمد في طبع الكتاب على النسخة الخطية (الظاهرية) ، وأَما النسختان الأَخريان فإحدهما ناقصة والثانية مختصرة من (الظاهرية) . راجع مقدمة محقق النسخة المطبوعة ١ : ٣٩ - وما بعدها .

(٥) المصدر نفسه (المطبوعة) ٣ : ١٦٩ .

لـ (عمر بن سليم البَاهلي)[١] ، وحيث إنه راو واحد اختلف في نسبه إلى القبيلة فقد قال ابن حجر في (التهذيب) في ترجمة الباهلي : (ووقع عند بعضهم المُزني بدل الباهلي)[٢]، وقال في التقريب هنا : (عمر بن سليم الباهلي أو المُزني) اهـ . والأَقرب لدي أنه باهلي النسب ، لأنه قول أكثر النقاد ـ فيما أعلم ، فهو قول أبي حاتم الرازي وأَبي زُرعة ـ وهما يعرفانه وقد وثقاه ـ ووافقهما عبد الرحمن بن أَبي حاتم ، ولم يذكر المزي غيره في تهذيب الكمال ، وكذلك الذهبي[٣] في (الكاشف)[٤] و (الميزان) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن الحسن البصري ، وقتادة بن دِعامة ، وأَبي شيبة يوسف بن ابراهيم الجَوهري ، وأَبي غالب ـ صاحب أَبي أُمامة ، وأَبي الوليد ـ صاحب ابن عُمر .

وروى عنه عبد الوارث بن سعيد ، وابنه عبد الصمد بن عبد الوارث ، وسهل بن تمام بن بَزِيع ، وزيد بن الحُباب ، وكثير بن هشام ، وعُبَيد بن عَقِيل ، والهيثم بن جَميل ، ومسلم بن ابراهيم.

أَفاد ذلك المزي[٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٦ : ١١٢-١١٣ .
(٢) تهذيب التهذيب ٧ : ٤٥٧-٤٥٨ .
(٣) والذهبي من أهل الاستقراء التام في معرفة الرجال .
(٤) الكاشف ٢ : ٣١٢ .
(٥) في كتابه تهذيبه الكمال .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقه أو عدلـــه :

قال أبوزرعـــة : صـــدوق . وقال أبوحاتم : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات . وروى لـه ابن خزيمـة في صحيحه .

ب - من تكلم فيـــه :

قال العقيلي : هو غير مشهور يحدث بمناكير.(١)

أقـــول : روى العقيلي في (الضعفاء) باسناده عن عمـر ابن سليم قال : حدثنا يوسف بن ابراهيم ، قال : سمعتُ أَنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسـلم: مَنْ سُئِل عَنْ عِلْم فَكَتَمَه جَاء يَوم القِيَامة يُلْجَمُ بِـلِجَـامٍ مِـنْ نَـار.(٢)

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه العقيلي ، فقال عنه ابن حجر (صدوق لـه أوهام) .

أقول : الحافظ العقيلي حيث تَرجم له في (الضعفـــاء) تكلم فيه وفي شيخه يوسف بن ابراهيم التميمي معـاً ، فقـال عنهما : (غير مشهورين بالنقل ويُحدِّثان بمناكير)(٣) . وشيخـه يوسف بن ابراهيم ضَعَّفه أبوحاتم الرازي ، وتكلم فيه البخـاري وأبوأحمد الحاكم وابنُ عَدي . وقال عنه ابن حبـان :

---

(١) هذه عبارة ابن حجر في (التهذيب) ، وسوف تأتي عبارة العقيلــي في (الضعفاء) .

(٢) رواه أيضا ابن ماجه في المقدمة (باب من سئل عن علم فكتمه) ١ : ٩٧ (٢٦٤) .

(٣) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٣ : ١٦٨ .

(يروى عن أنس ماليس من حديثه لا تحِلُ الرواية عنه).(١)

وقد ترجم له العقيلي فروى له هذا الحديث - في كِتْمَانِ العلم،(٢) وقال عنه ابن حجر (ضعيف).(٣)

أقول : فَحَمْلُ الوَهَم في هذا الحديث على شيخه يوسف المتفق على ضعفه أولى مِنْ حَمْلِه عليه لتوثيق أكثر النقاد له .

وما ذكره العقيلي من أنَّه غير مشهور بالنقل فلا أراه سديداً ، نَعم لم يبلغ من الشهرة مابلغه الأئمة الحفاظ ونحوهم ، لكنه ليس بمغمور ولا مجهول ، فقد روى عنه جماعة من الحفاظ : عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التَّنّوري ، وكثير بن هشام الكِلابي ، والهيثم بن جَميل البغدادي ، وغيرهم . بل روى عنه حافظان من الأئمة النقاد من أهل البصرة وهما : مسلم بن ابراهيم الفَراهِيدي وعبد الوارث بن سعيد التَّنّوري.(٤)

ولما تقدم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدي قول أبي زرعة الرازي عنه : (صدوق) فهو (صدوق) وحديثه حسن .

---

(١) راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٧ : ٤٥٧-٤٥٨ .
(٢) المصدر السابق ٤ : ٤٤٩ .
(٣) التقريب ٢ : ٣٧٩ .
(٤)

وفاتـــه :

لم أقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى لـه من أصحاب الكتب الستة :

روى لــه أبوداود وابن ماجـــه .

١٢٨ - عمر بن عامر السُّلَمي البصري[(١)]

قال الحافظ في التقريب:

(عمر بن عامر السُّلَمي البصري ، قاضيها ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وقيل بعدها /م س)اهـ

أقول: كنيته أبوحفص . كذا في الجرح والتعديل[(٢)] .

و(السُّلمي) نسبة الى بني سُلَيم ، ذَكر ذلك علي بن المديني . كما في تهذيب الكمال .

و (بنو سُلَيم) قبيلة مشهورة ، من قَيس عيلان بن مضر[(٣)] .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن قتادة ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السختياني ، ويحي بن أبي كثير ، وغيرهم .

وأرسل عن حِطَّان بن عبدالله الرَّقاشي .

وروى عنه سعيد بن أبي عروبة ، وسالم بن نُوح ، ومحمد بن عبدالواحد ابن أبي حزم القُطَعي ، ومعتمر بن سليمان ، وعَبَّاد بن العَوام ، ويزيد زريع ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر[(٤)] .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدّله :

قال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين: ليس به بأس

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢: ١٠١٤ ، وتهذيب التهذيب ٧: ٤٦٦ - ٤٦٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٢١٤ ، و(المطبوعة) ٢/ ٥٨ ،والميزان ٣: ٢٠٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٦: ١٢٦ ، ومن كان من رجال التقريب واسمه (عمر) ، ولم يذكر له ابن حجر كنية فهو (أبوحفص) . راجع: التقريب ٢: ٥١ .

(٣) راجع: اللباب في تهذيب الأنساب ٢: ١٢٨ - ١٢٩ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال عبدالوهاب بن أبي عصمة ، عن أحمد بن أبي يحي : سمعتُ يحي بن معين يقول : عُمَر بن عامر ليس به بأس ، ثقة .

وقال يعقوب بن شيبة : سمعتُ علي بن المديني يقول : عمر بن عامر شيخ صالح كان على قضاة البصرة ماتَ فجأةً .

قال علي بن المديني : قال أبوعُبيدة[1] : لم يمت قاضٍ فجأة غيره .

وقال أبوزرعة : ماتَ وهو سَاجد .

وقال العُقيلي : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل : سمعتُ أبي يقول : عمر بن عامر ثقة ثبت في الحديث ، الآ أنه كان مُرجئاً .

وقال العِجلي : ثقة .

وقال أبوحاتم : سعيد وهشام[2] أحب الي منه ، وهو يَجْري مع همام[3] .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال أبوأحمد بن عدي : لا بأس به .

وقال عَمرو بن علي الفلاس: عمربن عامر ويحي بن محمد ابن قيس[4] ليسا بمتروكي الحديث .

ب- من تكلم فيه :

قال علي بن المديني : سألتُ يحي بن سعيد : حملتَ عن

---

(١) أبوعبيدة عبدالواحد بن واصل الحداد السدوسي البصري ، نزيل بغداد ، من شيوخ أحمد بن حنبل ويحي بن معين ، مترجم له في تذكرة الحفاظ ١/٣١٣ .

(٢) سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وهما من الحفاظ البصريين من كبار أصحاب قتادة بن دعامة السدوسي وهمام بن يحي من ثقات أصحاب قتادة لكنه دونهما . راجع شرح علل الترمذي لابن رجب ٢ : ٥٠٣ - ٥٠٩ .

(٣) همام بن يحي بن دينار البصري ، مترجم له في تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧ ، وفيه عن ابن أبي حاتم عن أبيه قال : (ثقة صدوق في حفظه شئ) .

(٤) يحي بن محمد بن قيس المحاربي ، مترجم له في تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، والكامل لابن عدى ٧ : ٢٦٩٨ ، وروى له أربعة أحاديث ، ثم ذكر أن باقي مروياته مستقيمة .

سعيد بن أبي عَروبة ، عن عمر بن عامر شيئاً ؟ قال : لا ، ولا حرف.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : كان يحي بن سعيد لا يرضاه ، قلتُ: لِمَ ؟ قال : روى أحاديث أنكرها .

وتَقَدَّم أن أحمد بن حنبل قال عنه : ثقة ثبت في الحديث الا أنه كان مُوجئاً .

وقال أحمد بن ابراهيم الدَّورقي عن يحي بن معين : عمر بن عامر بَجَلي كُوفي ضعيف تَرَكه حفص بن غياث.

وقال أبوعبيد الآجري عن أبي داود : ضعيف ، وأبوهلال[1] فوقه ، وعمران القَطَّان[2] عندي فوقه ، وكان قاضي البصرة .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال الساجي : هو من الشيوخ صدوق ليس بالقوي فيه ضعف .

وقال أحمد بن حنبل : كان عبدالصمد بن عبدالوارث يَروي عنه ، عن قتادة - مناكير .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم في حفظه نقاد آخرون ، فجمع ابن حجر بين قول من وثقه وقول من تكلم فيه فقال عنه : (صدوق له أوهام) .

أقول :

ما نقله الدَّوري من كلام يحي بن معين إنما هو في راوٍ آخر هو عمر بن عامر البَجَلي الكُوفي ، وأما هذا الراوي فَسُلَميٌّ بَصري ، وتَقَدَّم توثيق يحي بن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وغيرهم له ، وقد ضَعَّفه أبوداود والنسائي .

والراجح - لَدَي - وصف ابن حجر له ب (صدوق له أوهام) ، لأنه عدل في نفسه ، الا أنه خَفَّ ضبطه ، ومضى

---

(١) أبوهلال : محمد بن سليم الراسبي البصري ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٢ : ١٦٦ (صدوق فيه لين) .

(٢) عمران بن داور القطان البصري . تقدم برقم (١٣٥) .

قول أحمد بن حنبل : (كان مُرجئاً) لكن توثيقه له مُشعِر بأنه لم يكن داعية اليه ، لذا فهو (صدوق له أوهام ، ورُمي بالارجاء) فحديثه صالح في المتابعات والشواهد ، وماعُرِف من حديثه أنه حفظه بشهادة أحد الأئمة الحُفاظ فهو حسن .

وفاته :

قال ابن حبّان : مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

وقال الذهبي في الكاشف : مات سنة تسع وثلاثين ومائة .(١)

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم والنسائي .

---

(١) الكاشف ٢ : ٣١٥ .

١٢٦ - عمرو بن أَبي سلمة التِّنِّيسي (١) .

قال الحافظ في التقريب :

(عمرو بن أَبي سَلمة التِّنِّيسى ، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، أَبو حفص الدمشقي - مولى بني هاشم ، صدوق له أَوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة أوبعدها /ع)اهـ

أَقول : أَبوسعيد بن يونس : عمرو بن أَبي سلمة - مولى بني هاشم ، من أَهل دمشق ، قَدِم مصر وسكن تِنِّيس (٢) ، وله بها بقية من ولده الى الآن ، ولهم رِباعٌ وجِبَابٌ للماء مُسَبَّلة للنَّاس والبهائم .

وقال الوليد بن بكر الأَندلسى الحافظ عنه : مِنْ نَمط عبدالله بن وَهب ، يختار من قول مالك والأَوزاعي والليث بن سعد ، ويقول في أَكثر قوله على قول مالك ، وله ثلاثة أَجزاء سؤالات سأَل عنها مالكا كُلُّها بأَلفاظ مالك ، ما رأَيتُ كلاماً أَشبه بأَلفاظ مالك منها .اهـ .

من تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالرحمن بن عمرو الأَوزاعي ، وصدقه بن عبدالله السمين ، وحفص بن ميسرة الصنعاني ، وعبدالله بن العلاء بن زَبر ، ومالك بن أَنس ، والليث بن سعد ، وأَبي مُعيد حفص بن غَيلان وزهير بن محمد التميمى ، وعيسى بن موسى القرشي - أَخي سليمان بن موسى ، وطائفة .

وروى عنه ابنه سعيد بن عمرو بن أَبي سلمة ، ومحمد بن ادريس

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٣٥ - ١٠٣٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٤٣ - ٤٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٢١٩ ، و(المطبوعة ٢ : ٧١ والميزان ٣ : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢) تنيس: قال عنها ياقوت: جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط ، كذا في معجم البلدان ٢ : ٥١ . ثم ذكر ياقوت ٤ : ٢٥٥ - ٢٥٦ أن الفرما مدينة على ساحل البحر (الأبيض) من ناحية مصر ، بين العريش والفسطاط (شمال سيناء) على يمين قاصد مصر من الشام .

الشافعي ، وعبدالله بن محمد المُسندي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وعبدالرحمن بن ابراهيم - دُحَيم ، ومحمد بن أبي السّري العَسقلاني ، وأحمد بن صالح المصري ، ومحمد بن خَلف العَسقلاني ، وأحمد بن يوسف السلمي النيسابوري ، ومحمد بن يحى الذّهلي ، ومحمد بن عبدالرحيم أبن البَرقي ، وجعفر بن مسافر التّنّيسي ، ومحمد بن مسلم بن وَارَة الرازي ، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر[١] .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أحمد بن صالح المصري: كان حَسَن المذهب ، وكان عنده شيء سمعه مِنْ الأوزاعي ، وشيء عَرَضه عليه ، وشيء أجازه له ، فكان يقول فيما سَمِع حدثنا ، ويقول في الباقي عن الأوزاعي[٢] .

وقال حُميد بن زَنجويه: لَمَّا رَجعنا من مصر دَخلنا على أحمد بن حنبل فقال لنا : مَررتم بأبي حفص عَمرو بن أبي سلمة ؟ فقلنا له: وأي شيء عنده ، إنما كان عنده خَمسون حديثا والباقي مناولة ، قال: المناولةُ كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها

وقال الحافظ الوليد بن بكر الأندلسي : عَمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الحديث[٣] .

وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات . وقال أبوسعيد بن يونس كان ثقة .

ب - من تكلم فيه :

قال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : ضعيف .

---

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) هذا ثناء من أحمد بن صالح المصري على شيخه هذا الاعتناء بحديثه عن شيخه الأوزاعي حيث أنه يميز ما سمعه من لفظه من غيره .

(٣) هذا القول ذكره الذهبي في الميزان .

وقال أبوحاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به .

وقال الساجي : ضعيف .

وقال أحمد بن حنبل : روى عن زُهير [هو ابن محمد][١] ، أحاديث بواطيل ، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله[٢] فغلط فقلبها عن زهير . وساق الساجي منها حديثه ، عن زُهير [هو ابن محمد] عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَلِّم تسليمة[٣] .

أقـول : رواه العقيلي من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا زهير بن محمد . باسناده عن عائشة رضي الله عنها - موقوفاً .

قال العقيلي : رواية الوليد أولى .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه أبوحاتم وغيره من جهة حفظه ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام) .

أقـول : قول بعضهم عنه: (ضعيف) جرح غير مفسر لأحد أئمة الحديث ، وقد أثنى عليه الامام النّاقد أحمد بن صالح المصري ، وأطلق أبوسعيد بن يونس القول بأنه (ثقة) وهو حُجَّة في معرفة أهل مصر . وقول أبي حاتم عنه: (يُكتب حديثه ولا يُحتج به) من تشدده - رحمه الله تعالى ، وقد ساق له الساجي حديثا رفعه ، والأولى أنه موقوف - كما تقدّم عن العُقيلي ، وهـذا

---

(١) زهير: هو ابن محمد . كما في هدى الساري : ٤٣١ ، وهو شيخه زهير بن محمد التميمي . راجع تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٣٥ .

(٢) صدقة بن عبدالله : هو شيخ عمرو بن أبي سلمة : صدقة بن عبدالله السمين ، وهو ضعيف . كما في التقريب ١ : ٣٦٦ .

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (المطبوعة) ٣ : ٢٧٢ من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد . باسناده . بلفظ: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمة واحدة) .

(٤) الزيادة من الضعفاء للعقيلي ٣ : ٢٧٢ .

ونحوه لا يُقدح بمثله في ضَبط الحفاظ الموثقين ، وقال عنه الذهبي في المغني في الضعفاء ، وفي ديوان الضعفاء: (ثقة)[(١)] . وقال عنه في الميزان: (صدوق مشهور ، أثنى عليه غير واحد) .

ولما تقدّم فالراجح - لدي - قول من وثقه ، والأقرب عندي أنّه (صدوق) فحديثه حسن .

وفاته :

قال أبو سعيد بن يونس: تُوفي بتِنّيس سنة ثلاث عشرة ومائتين . وقال مرّة أخرى: تُوفي سنة أربع عشرة ومائتين .

وقال البخاري عن الحسن بن عبد العزيز الجَزري: مات قريبا من سنة اثنتي عشرة ومائتين .

وقال أبو زُرعة الدمشقي وأبو بكر بن البَرقي وأبو سليمان بن زَبر: مات سنة أربع عشرة ومائتين .

أقول : الأقرب عندي قول أبي سعيد بن يونس ، ولعله تُوفي آخر سنة ثلاث عشرة ومائتين أو أول سنة أربع عشرة ومائتين - والله أعلم .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة .

---

(١) المغني في الضعفاء ٢ : ٤٨٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ٢٣٥ .

١٣٠ - عمرو بن أبي قيس الرازي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري ، صدوق له أوهام ، من الثامنة/خت عه) اهـ.

أقول : قوله (الأزرق) لأن عمرو بن قيس كان أزرقا - كما سيأتي (٢) ، والأزرق هو الأبيض (٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي اسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والمنهال بن عمرو ، وأيوب السختياني ، وابراهيم بن مهاجر ، وسماك بن حرب ، والحجاج ابن أرطأة ، والزبير بن عدي ، وأبي فروة مسلم بن سالم الجهني ، ومطرف ابن طريف ، ومحمد بن المنكدر ، وشعيب بن خالد البجلي ، وعاصم بن أبي النجود ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي ، وحكام بن سلم ، ومحمد بن سعيد بن سابق ، وهارون بن المغيرة ، واسحاق بن سليمان ، ويحي بن الضريس الرازي ، ومهران بن أبي عمر ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٤) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرئ : دخل الرازيون على الثوري

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٩٣ - ٩٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٢٢ ، والمطبوعة) ١ : ٧٧ ، والميزان ٣ / ٢٨٥ .

(٢) سيأتي في ذكر أقوال من وثقه أنه كان أزرق .

(٣) راجع لسان العرب (زرق) ١٠ / ١٣٨ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب

فسألوه الحديث[١] فقال : أليس عندكم الأزرق ؟ يعني عمرو بن أبي قيس ، وكان أزرق .

وقال أبوعبيد الآجري عن أبي داود : لا بأس به وفي حديثه خطأ[٢] .

وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلا .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

وقال أبوبكر البزار في السنن : مستقيم الحديث .

ب- مَنْ تكلم فيه :

تقدم قول أبي داود عنه : في حديثه خطأ .

وقول عثمان بن أبي شيبة : لا بأس به كان يهم في الحديث قليلا .

جـ : تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي أثنى عليه سفيان الثوري في الحديث[٣] ، ووثقه البزار وعثمان بن أبي شيبة وابن حبان وابن شاهين وقال أبو داود : (لا بأس به في حديثه خطأ) ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : سبقه الى وصفه بذلك الذهبي في الميزان وفي المغني في الضعفاء[٤] .

وقول أبي داود عنه : (لا بأس به) (في حديثه خطأ) ، مثل قول عثمان بن أبي شيبة : (لا بأس به ، كان يهم في الحديث

---

(١) أي : سألوه أن يحدثهم .

(٢) قول أبي داود أورده الذهبي في (الميزان) هكذا . وفرقه المزي في تهذيب الكمال في موضعين ، فقال : قال أبوعبيد الآجري عن أبي داود : في حديثه خطأ ، وفي موضع آخر : لا بأس به . أقول : وقد جمع الذهبي بين القولين في موضع واحد لأنه يمكن الجمع بينهما لأنه حصول بعض الخطأ في حديثه لم يحطه عند أبي داود عن وصفه له بقوله : (لا بأس به) .

(٣) تقدم أن الثوري تعجب من طلب الرازيين أن يحدثهم وعندهم عمرو بن أبي قيس .

(٤) المغني في الضعفاء ٢ : ٤٨٨ .

قليلا) ، وعَمرو بن أَبي قيس من الحفاظ من أَهل الرَّي وقــــد أَثنى عليه الامام الناقد سفيان الثوري ، ومضى توثيق البَزار وابنُ حبَّان وابنُ شاهين له ، وحيث إن له وَهَماً قليلا فلا يَقــــدح في ضبطه ، لذا فالراجح ـ لدي ـ أنه (لا بأس به) فحديثه حســـن •

وفــــــــاتُـــه :

لم أَقف على تاريخ وفاته •

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له أَصحاب السنن الأربعة

١٣١ - عَمرو بن مالك النُّكْري البصري(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عَمرو بن مالك النُّكْري ، بضم النون ، أبويحي أو أبو مالك البصري ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع وعشرين / عخ عه) اهـ .

أقول : (النُّكْرِي) هذه النسبة إلى نكر بن لكيز بن أفصى بن عَبدالقيس.(٢)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبيه مالك النُّكْرى ، وأَبي الجَوزاء أَوس بن عبدالله الرَّبَعِي .

وروى عنه ابنه يحي بن عمرو بن مالك النُّكْرى ، ونوح بن قيس الحُدَّاني ، ومهدي بن ميمون ، وحماد بن زيد ، وسعيد بن زيد - أخو حماد ، ومَخْلَد بن الحسين ، ويزيد بن كعب العَوْذي ،وعَبَّاد ابن عَبَّاد المُهَلَّبي ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٣)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه ، يخطئ ويغرب .

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٤٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٩٦ ، والتقريب (الخطية) ص: ٢٢٢ ،و(المطبوعة) ٢ : ٧٧ ، والميزان ٣ : ٢٨٦ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٣٢٤-٣٢٥ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - من تكلم فيه :

لم أقف على كلام فيه إلّا ماتقدم من قول ابن حبان عنه في الثقات : يخطئ ويغرب .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : (يخطئ ويغرب) ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : كأن ابن حبان وقف له على بعض الأوهام القليلة أو بعض الأفراد بدليل أنه أدخله في الثقات مع ماهو معروف عنه من التشدد في الجرح ، ولم يترجم له العقيلي في الضعفاء ولا ابن عدي في (الكامل) - فيما أعلم ، ولو ظفر له ابنُ عدي بما يُنكر عليه لأورده في كتابه ، وقد قال عنه الذهبي في الكاشف : (وثّق)(١) ، وذكر في المغني والميزان أنّه : (ثقة)(٢).

ولما تقدم فالراجح لدي ما اختاره الحافظ الذهبي من توثيق هذا الراوي ، والأقرب لدي أنّه (صدوق) لأنّ عبارة ابن حبان - المتقدمة - في الثقات تدلُّ على أن له بعض الأوهام القليلة ، فهو عندي (صدوق) وحديثه حسن .

وفاته :

قال ابن حبان في كتاب الثقات : مات سنة تسع وعشرين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وأصحاب السنن الأربعة.

---

(١) الكاشف ٢ : ٣٤١ .
(٢) المغني في الضعفاء ٢ : ٤٨٨ ، والميزان ٣ : ٢٨٦ .

١٣٢ - عمرو بن مسلم الجَنَدي اليماني.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عمرو بن مسلم الجَنَدي ، بفتح الجيم والنون ، اليماني ، صدوق له أوهام ، من السادسة / عخ م د ت س) اهـ .

أقول : (الجَنَدي) هذه النسبة إلى الجَنَد ، وهي بلدة مشهورة باليمن.(٢)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن طاوس بن كيسان ، وعكرمة - مولى ابن عباس .

وروى عنه ابنه عبدالله بن عمرو بن مسلم الجَنَدي ، وعبدالملك بن جريج ، ومعمر بن راشد ، وأمية بن شبل ، ومحمد بن منصور الجَنَدي ، وعمرو بن نشيط ، وسفيان بن عيينة .

أفاد ذلك المزي.(٣)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال ابراهيم بن الجُنيد عن يحي بن معين : لابأس به .
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . و قال الساجي: صدوق يهم .

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ضعيف ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥٠-١٠٥١ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٠٥ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢٢٣ ، و(المطبوعة) ٢ : ٧٩ ، والميزان ٣ : ٢٨٩ .
(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ١ : ٢٩٧ .
(٣) في كتابه تهذيب الكمال .

وقال مرّة : ليس بذاك . وقال عباس الدوري عن يحي بن معين : ليس بالقوي . وقال عبدالله ابن أحمد بن حنبل : قلتُ ليحي بن معين : عمرو بن مسلم أضعف أو هشام بن حُجير ؟ فَضَعَّف عمراً ، وقال: هشام بن حُجير أحب إلي منه . وقال علي بن المديني : ذكره يحي بن سعيد فَحَرَّك يده . وقال : ماأرى هشام بن حُجير إلا أَمْثَلَ منه ، قلتُ : أَضربُ عَلَى حديث هشام بن حُجير ؟ قال : نعم.[1] وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن خِرَاش : ليس بشيء . وكذا قال أبومحمد بن حَزم في (المُحلَّى) . وقال أبو أحمد بن عَدي في (الكامل)[2] : ليس له حديث منكر جِدّاً فأذكره ، وروى له هذا الحديث :

أَبوعاصم النبيل ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن مسلم ، حدثنا طاوس ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله وَرَسُولُه مَوْلَى مَنْ لا مَوْلَى له ، والخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له .[3]

أَقول : ذكر الذهبي في (الميزان) أَنَّه رواه غيره مرسلا .

---

١) هشام بن حجير المكي ، مترجم له في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٣ ، وفيه : قال علي بن المديني عن يحي بن سعيد : حدثنا عنه ابن جريج ، وخليق أن أدعه ، قلت : أضرب على حديثه ؟ قال : نعم .

٢) الكامل في الضعفاء ٥ : ١٧٧١ .

٣) رواه أيضا الترمذي في الفرائض (١٢ ـ باب ماجاء في ميراث الخال) ٤ : ٤٢٢ (٢١٠٤) من طريق أبي عاصم النبيل . باسناده . وقال الترمذي : حسن غريب ، وقد أرسله بعضهم فلم يذكر فيه عائشة .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه يحي بن معين وابن حبان، وتكلم في حفظه كثير من النقاد ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام).

أقول : كلام النقاد فيه يُفيد بأنه خَفَّ ضبطه حتى صار يهم في حديثه ، لكنه لم يشتد ضعفه ، لذا فالراجح لدي قول يحي بن معين (ليس بالقوي) لأنَّه قد وصفه النسائي وابن حزم وغيرهما بقول فيه تشدد ، فهو (ليس بالقوي) وحديثُه صالح في المتابعات والشواهد .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري في كتاب خلق أفعال العباد والباقون سوى ابن ماجه .

١٣٣ - عمرو بن منصور الهَمْداني المَشْرِقي الكُوفي[١].

قال الحافظ فى التقريب :

(عمرو بن منصور الهَمْدانى المشرقى ، بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها قاف ، الكوفى ، صدوق يَهم ، من السادسة / د) اهـ.

أقول : (الهَمْدانى) هذه النِّسبة الى هَمْدان - قَبيلة من قحطان[٢].

و (المَشْرِقي) ضبطه ابن حجر (بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ...) وهو قول ابن الأثير فى اللباب[٣].

والراجح - لدي - ما ذَكَره السمعاني فى الأَنساب ، وابنُ ماكولا في الاكمال ، والذهبي في المشتبه أنَّه بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء[٤] ، لأَنَّه منسوب الى بلاد المَشْرِق ، أو الى مَشْرِق بَطن من هَمْدان[٥] ، وقد ضَبَطه بفتح الميم وسكون الشين وكسر الراء ابن حجر في تَبصير المنتبه ٤ : ١٣٦٦ .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عامر الشعبي ، والحَجَّاج بن فُرافِصة .

وروى عنه ابراهيم بن عُيينة ، وعمران بن عُيينة ، ويونس بن أَبي اسحاق - وهو من أقرانه ، وعيسى بن يونس بن أَبي اسحاق ، ومحمد

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥١ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٠٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٢٣ ، و(المطبوعة) ٢ / ٧٩ ، والميزان ٣ : ٢٨٩ .

(٢) اللباب فى تهذيب الأنساب ٣ : ٣٩١ .

(٣) المصدر نفسه ٣ : ٢١٦ ، ووقع فى النسخة المطبوعة من اللباب (المشرفى) ، بالفاء وهو خطأ يدل عليه ما ذكره مؤلفه ابن الأثير فى آخر النسبة التالية لها (السطر الرابع عشر - فما بعده) .

(٤) راجع الأنساب ١٢ : ٢٧٥ ، والاكمال لابن ماكولا ٧ : ٢٥٧ ، والمشتبه للذهبي ٢ : ٥٩٢ .

(٥) راجع الانساب ١٢ : ٢٧٥ ، والمشتبه ٢ : ٥٩٢ .

ابن مروان الكُوفي ، ووكيع بن الجراح .
أفاد ذلك المزي(١) .

أقوال النقّاد فيـــــه :

أ - من وثقيـــه :

قال يحي بن معين : ثقة .
وذكره ابن حبّان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم : ضعيف الحديث .

وقال ابن حجر في (تهذيبه) : ذَكَر ابن ماكولا تَبَعـــا للخطيب أنّه روى عن علي بن المديني خَبْرا مُنكرا ، رواه عنــه أحمد بن أبي الحوارى .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه يحي بن معين وابن حبّان ، وضعفـــه أبوحاتم ، ونَقَل ابن حجر عن الخطيب وابنِ ماكولا أنّه رَوى عن علي بن المديني خَبرا منكرا ، فقال عنه في التقريــــب : (صدوق يهم) .

أقــول : عمرو بن منصور هذا من شيوخ شيوخ علي بن المديـــني فهو قَديم يَروى عن الشعبى ، وَيروى عنه يونس بن أبي اسحاق السبيعى وعيسى بن يونس ، ووكيع بن الجراح ، فَحَصَل للحافظ ابن حجر سَبْق قلم فَنَقَل في ترجمته من تهذيب التهذيـــب ما قاله ابن ماكولا عن عَبّاس بن الوليد المَشْرِقي .

وهذه عباره في الاكمال :

(وأمّا المَشْرِقي بكسر الراء والقاف فهو الضحاك المَشْرِقي ...
وعمرو بن منصور المَشْرِقي : حَدَّث عن الشعبى . روى عنه وكيع
وعبّاس بن الوليد المَشْرِقي : حَدَّث عن علي بن المديـــني

(١) في كتابه تهذيب الكمال .

بحديث منكر . روى عنه أحمد بن أبي الحواري)[1] اهـ .
وذكر مثله ابن حجر في تبصير المنتبه[2] .
وقول أبي حاتم الرازي عن هذا الراوي (ضعيف الحديث) من تشدده رحمه الله تعالى ، وكأنه وقف له على بعض الأوهام اليسيرة فتكلم فيه ، فقد روى عنه جماعة من كبار الكوفيين: وكيع بن الجراح ، ويونس بن أبي اسحاق ، وعيسى بن يونس وغيرهم ، وأطلق يحى بن معين القول بأنه (ثقة) .
فالأقرب - عندي - أنه (صدوق) فحديثه حسن .

وفـــاتـــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود .

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧ : ٢٥٧ .
(٢) تبصير المنتبه ٤ : ١٣٦٧ .

١٣٤ - عمرو بن النُّعمان البَاهلي البصري(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(عمرو بن النعمان البَاهلي البصري ، صدوق له أوهام ، من التاسعة/ق) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن حُسين المعلم ، وعلي بن الحَزَوَّر ، ومحمدبن عمرو بن علقمة ، وسليمان التيمي ، وعثمان بن سعد الكَاتب ، وغيرهم .

وروى عنه زيدبن الحُبَاب ، وأَحمد بن عَبْدة الضَّبي ، والحسين بن محمد الذَّرَّاع ، وحُميد بن مَسعدة ، وأبو الأشعث أحمد بن المِقدام العجلي والنضر بن طاهر القَيسي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٢) .

أقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقـــه :

قال أَبوحاتم : ليس به بأس صدوق .

وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

وقال أَبوبكر البزار في (مسنده) : حدثنا حسين بن محمد الذَّرَّاع ، حدثنا عمرو بن النعمان - ثقة .

ب - من تكلم فيـــه :

قال ابن عَدي : ليس بالقوي ... روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة ، ولا أدري البلاء منه أو من الضعيف الذي رَوَى هو عنه .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١١٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٢٣ ، و(المطبوعة) ٢ : ٨٠ ، والميزان ٣ : ٢٩٠ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أبوحاتم الرازي والبزار وابن حبّان ، وتكلم فيه ابن عدي من جهة ضبطه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : أبوأحمد بن عدي حين ليّن حال هذا الراوي بقوله عنه (ليس بالقوي ...) فظاهر كلامه أنه لم يعرف حقيقة حاله من جهة ضبطه ، بدليل قوله : (روى عَنْ جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة ، ولا أدري البلاءَ منه ، أو من الضعيف الذي روى هو عنه) ، وأما أبوحاتم الرازي فقد عَرَفَ ضبطه فوثقه . وهو متثبت في التوثيق جدّا ، ووثقه أيضا ابن حبّان وأطلق البزار القول بأنه (ثقة) ، ومن عَرَفَ حُجّة على مَنْ لم يعرف ، والراوي الذي وثقه الأئمة النقاد إذا روى عن قوم ضعفاء أحاديث منكرة فالحَمْل فيها عليهم . وقد قال الذهبي في المُغني عن عمرو بن النعمان هذا : (صدوق) [1] .

ولما تقدّم ، فالراجحَ - لدي - قول من وثقه ، وأقربُ الأقوال - عندي - قول أبي حاتم الرازي : (صدوق) ، فهو (صدوق) وحديثه في درجة الحسن .

وفـــاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجه .

---

(١) المغني في الضعفاء ٢ : ٤٩٠ .

١٣٥ - عِمران بن دَاوَر القَطَّان البصري(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عمران بن دَاوَر ، بفتح الواو بعدها راء ، أَبو العوام القطان البصري ، صدوق يهم ورُمي برأى الخوارج ، من السابعة ، مات مابين الستين والسبعين / خت عه) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن قتادة بن دِعامة ، ومحمد بن سيرين ، وأَبي جَمرة الضُّبَعي ، وأَبي اسحاق الشيباني ، وأَبان بن أَبي عياش ، وحميد الطويل ، وسليمان التيمي ، ويحي بن أَبي كَثير ، ومعمر بن راشد ، ومحمد بن جُحادة ، وغيرهم .

وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وأَبو داود الطيالسي ، وأَبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وسهل بن تمام ، وشُعيب بن بيان ، ومحمد بن بلال ، وعبد الله بن رجاء الغُدَاني ، وأَبو عاصم الضحاك بن مَخْلد ، وأَبو علي الحنفي ، وعمرو بن عاصم الكِلابي ، وعمرو بن مرزوق ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر.(٢)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أَو عدله :

قال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، وكان يحي ابن سعيد لا يحدث عنه ، وقد ذَكَره يحي بن سعيد يوما فأَحسن الثناء عليه .(٣)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٣٠ - ١٣٢ ، والتقريب (الخطية) ص: ٢٢٥ ، و(المطبوعة) ٢ : ٨٣ ، والميزان ٣ : ٢٣٦-٢٣٧ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) وذكر يحي بن سعيد القطان أنه كان شريكه [لعل في تجارة أو نحوها] . راجع الضعفاء للعقيلي ٣ : ٣٠٠ ، والكامل لابن عدى ٥ : ١٧٤٢ .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أرجو أن يكون صالح الحديث . وقال أبوعُبيد الآجري عن أبي داود: هو من أصحاب الحسن وما سمعتُ عنه إلا خيرا . وقال الترمذي : قال البخاري : صدوق يهم . وقال العجلي: بصري ثقة . وقال الساجي : صدوق وثّقة عفّان.[١] وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: كان من أخص الناس بقتادة.[٢] وقال أبوأحمد بن عدي : يكتب حديثه . وقال الحاكم: صدوق .

ب - من تكلم فيه :

تقدم ماذكره عمرو بن علي الفلاس من أن يحي بن سعيد القطان كان لايُحدث عنه مع أنه أحسن الثناء عليه . وقال عباس الدوري عن يحي بن معين : ليس بالقوي. وقال -في موضع آخر : لم يرو عنه يحي بن سعيد وليس بشيء. وقال أبوعبيد الآجرى عن أبي داود - مرّة : ضعيف، أفتى في أيام ابراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوى شديدة فيها سَفْك دِماء ، وقدّم أبا هلال الرّاسبي[٣] عليه تقديماً شديداً . وقال العُقيلي من طريق يحي بن معين : كان يرى رأي الخوارج ، ولم يكن داعية.[٤] وقال محمد بن المِنْهال عن يزيد بن زُريع : كان حَروريا وكان يَرى السيف على أهل القِبلة . وقال النسائي : ضعيف .

(١) قال ابن عدى في الكامل في الضعفاء ٥ : ١٧٤٢ : حدثنا الساجي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا عمران بن داور أبوالعوام - وكان ثقة .

(٢) الثقات لابن شاهين : ٣٤٤ .

(٣) محمد بن سُليم ، أبوهلال الراسبي البصري ، قال عنه أبوداود : (ثقة) . كذا في تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٦.

(٤) كذا في تهذيب التهذيب . وقد رواه العقيلي في الضعفاء ٣ : ٣٠١ من طريق عباس الدورى عن يحي بن معين . ولم أقف عليه في تاريخ ابن معين رواية عباس الدورى .

وقال الدارقطني : كان كثير المخالفة والوَهَم . وقد أورد له الذهبي في الميزان هذين الحديثين :

الأول :- عمران بن دَاوَر عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس شيءٌ أكْرَمُ على الله مِنْ الدُّعاء.(١)

الثاني :- عمران بن دَاوَر أبوالعوام ، عن قتادة ،عن مُطَرِّف، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَثَلُ ابن آدم إلى جَنْبِه تسْع وتسعون مَنِيَّة إنْ أخطأَته المنايا وَقَع في الهَرَم حتى يَمُوت.(٢)

جـ - تمحيص الأقوال فيــــــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم في حفظــــه النسائي وغيره ، ونسبه إلى رأي الخوارج يحي بن معـين ويزيد بن زُريع ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم، ورُمي برأي الخوارج).

أقول : هذه خلاصة الحادثة التى رُمي لأجلها بـرأي الخوارج :

كان أبوجعفر المنصور محمد بن عبدالله العباسي في أواخـر الدولة الأموية قد بَايع محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن ابن علي بن أبي طالب حين تَشَاور بنو هاشم بمكة فيمـن يُبايعون له بالخلافة ، فلم يَتم الأمر لمحمد بن عبدالله بـن حسن هذا ، ولما آلت الخلافة لبني العباس وتولى أبوجعفـر المنصور لم يكنْ له هَمٌّ إلا طلب محمد والمسألة عنه ، لِمَا

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء ٣: ٣٠٠ ،وابن عدى في الكامل (المطبوعة) ٥: ١٧٤٢ من طريق عمران بن داور . باسناده .

(٢) رواه ابن عدى في الكامل ٥: ١٧٤٣ . من طريق عمـران. باسناده .

في عنقه له من البيعة .

وخاف محمد بن عبدالله بن حسن وأخيه ابراهيم من أبي جعفر خوفا شديدا ، واختفيا زمنا طويلا في الحجاز واليمن وغيرهما وكان أبوجعفر قد بعث العيون ، وبذل الأموال فلم يظفر بهما[(١)] ، فحبس آل حسن بن علي بن أبي طالب وضيق عليهم ، وقتل جماعة منهم[(٢)].

وظهر محمد بن عبدالله بن حسن بعد ذلك بالمدينة ودعا الناس إلى بيعته فأفتى الإمام مالك بن أنس الناس بأن يبايعوه ، فبايعه الناس لفتوى مالك وغلب على الحرمين . وكان محمد قد بعث أخاه ابراهيم بن عبدالله بن حسن إلى البصرة فغلب عليها وخرج معه جماعة من الأكابر : هشيم ابن بشير الواسطي ، ويزيد بن هارون الواسطي ، وعيسى ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، وعباد بن العوام ، وكان الإمام أبوحنيفة يأمر الناس بالخروج معه ، وقال شعبة بن الحجاج : (أرى أن تخرجوا معه وتعينوه) وكان عمران بن داور أفتى ابراهيم بن عبدالله بن حسن بالخروج[(٣)] ، والحاصل أن ابراهيم ظهر على الأهواز والمدائن وواسط وغيرها فقوي أمره حتى هم أبوجعفر المنصور بالفرار إلى الري ، ولكن أسعفه

---

(١) ومن الأمور العجيبة أن ابراهيم بن عبدالله بن حسن كان مختفيا بالموصل فدخلها أبوجعفر المنصور يبحث عنه ، ودعا الناس إلى غدائه ، فحضر ابراهيم وجلس على المائدة وأكل ثم انصرف ولم يعلموا به . راجع سير أعلام النبلاء ٦ : ٢١٩ .

(٢) وحين حكى ابن كثير بعض ما صنع بهم قال : (فعلى المنصور ما يستحقه من عذاب الله ولعنته ... وقد جعلهم في سجن لا يسمعون فيه أذانا ، ولا يعرفون فيه وقت صلاة ...) راجع البداية والنهاية ١٠ : ٩٥ .

(٣) قال الذهبي في الكاشف ٢ : ٣٤٩ عن عمران بن داور : أفتى ابراهيم ابن عبدالله بالخروج . اقول : افتى الناس بالخروج من هو أجل من عمران بن داور : مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج ، بل خرج معه يزيد بن هارون وعيسى بن يونس وغيرهما ، وأمر الإمام أبوحنيفة الناس بالخروج مع ابراهيم . فأين عمران بن داور من هؤلاء الأئمة الأعلام المتبوعين .

حظه فنجح تدبيره وانتصرت جيوشه وقُتِلَ محمد بن عبد الله ابن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة[١]، وقُتِلَ أخيه ابراهيم قرب الكوفة[٢].

ومما تقدم يتضح أَنَّ رَمي عمران بن دَاوَر برأي الخوارج لفتواه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بالخروج ليس بسديد، فقد مضى أنه أفتاه بمثلها جماعة من الأئمة : أبوحنيفة وشعبة بن الحجاج ، وباشر غيرهم الخروج معه وأفتى مالك الناس بالمدينة بالخروج مع أخيه محمد ، وقد تَعَقَّب ابن حجر قول يزيد بن زُريع عنه : (كان حَروريا ، وكان يرى السيف على أهل القبلة) فقال في (التهذيب) :

في قوله (حَروريا) نظر ، ولعله شُبِّه بهم ، وقد ذَكَر أَبويعلى في مسنده القصة عن أَبي المنهال - في ترجمة قتادة عن أنس ، ولفظه : قال يزيد كان ابراهيم - يعني ابن عبد الله بن حسن لمّا خرج يطلب الخلافة استفتاه عن شيء فأفتاه بفتيا قتل بها رجال مع ابراهيم . انتهى، وكان ابراهيم ومحمد خرجا على المنصو في طلب الخلافة، لأن المنصور كان في زمن بني أمية بايع محمدا بالخلافة، فلما زالت دولة بني أمية وولي المنصور الخلافة تَطَلَّب محمدا ففر فَأَلَح في طلبه ، فظهر بالمدينة وبايعه قوم ، وأَرسل أَخاه ابراهيم إلى البصرة فملكها وبايعه قوم ، فَقُدِّر أنهما قُتِلا وقُتِل معهما جماعة كثيرة ، وليس هؤلاء من الحَرورية في شيء . اهـ

---

(١) وقتل معه خلق كثير من أهل المدينة ، ومن جيش أبي جعفر المنصور .

(٢) قتل في باخمرى ،وهي على ستة عشر فرسخا من الكوفة . كذا في البداية ١٠ : ١٠٩ . راجع قصة خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وأخيه ابراهيم في سير أعلام النبلاء ٦ : ٢١٠-٢٢٤ ، والبداية والنهاية ١٠ : ٨٦ - وما بعدها ،و ٩١- وما بعدها .

أقول : حدّث عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وكان لا يحدّث إلّا عن ثقة ، وأثنى عليه يحي بن سعيد القطان وكان عارفاً به ، لأنّه شريكه ، وحدّث عنه عفان بن مسلم وقال : (ثقة)، فهؤلاء ثلاثة من الجهابذة النقاد من أصحابه العارفين به لم يذكروا عنه أنه كان يرى رأي الخوارج ، لما تقدم من أن فتواه لابراهيم بن عبدالله ليست من قول الخوارج في شيء .

وتقدم توثيق العجلي وابن حبان له ، وهما متساهلان في التعديل .

وقد تكلم في حفظه بعض النقاد ، لخفّة ضبطه لكنه لم يشتد ضعفه ، ولذلك فالراجح لدي قول البخارى ثم ابن حجر (صدوق يهم) لأنه عدل في نفسه إلّا أنّه يهم في حديثه ، فحديثه صالح في المتابعات والشواهد ، ولم يثبت لدي صحة نسبته إلى رأي الخوارج .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاة في تهذيب الكمال ولا تهذيب التهذيب ، وذكر ابن حجر في التقريب - كما تقدم - أنه توفي مابين الستين والسبعين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخاري في الصحيح ، وروى له في الأدب المفرد ، وروى له الباقون سوى مسلم .

١٣٦ - عمران بن أبي عطاء القَصّاب الواسطي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(عمران بن أَبي عطاء الأَسدي مولاهم أَبوحمزة ، بالمهملة والزاي ، القَصّاب الواسطي ، صدوق له أوهام ، من الرابعة/ ى م)
اهـ .

أقول : يُدعَى (القَصّاب) لأنَّه كان يبيع القَصَب.(٢)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه أَبي عطاء الأَسدي ، وعبد الله بن عبّاس ، وأَنس بن مالك ، ومحمد بن علي بن الحَنفية .

وروى عنه يونس بن عُبيد ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وهُشيم بن بَشير ، وأَبوعَوانة الوضاح بن عبد الله ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٣)

أَقوال النقّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَحمد بن حنبل : ليس به بأس صالح الحديث.
وقال يحي بن معين : ثقة . وقال ابن خَلفون عن محمد ابن عبد الله بن نُمير إنَّه وَثّقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٣٥-١٣٦ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢٢٥ ، و (المطبوعة) ٢ : ٨٤ ، والميزان ٣ : ٢٣٩-٢٤٠.
(٢) راجع الجرح والتعديل ٦ : ٣٠٢ . و (القصب) هو كل نبات له أنابيب مثل قصب السكر . راجع لسان العرب مادة (قصب) ١ : ٦٧٤.
(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوزرعة : لين.[١] وقال أبوحاتم والنسائي :ليس بقوي . وقال أبوعبيد الآجري عن أبي داود : أبو حمزة عمران بن أبي عطاء يُقال له : عِمران الجَلاّب ، ليس بذاك ، وهو ضعيف . وروى له العقيلي في (الضعفاء)[٢] هذا الحديث :

عمران بن أبي عطاء أبوحمزة القصاب قال : سمعتُ ابن عباس يقول : كنتُ غُلاماً أسعى مع الغِلْمان ، فالتفتُ فإذا أنا بنبي الله صلى الله عليه وسلم خَلفِي مُقبِلا ، فقلتُ : ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلّا لي ، قال : فسعيتُ حتى أختبئ وتَواريتُ ، قال : فَلم أشعُرْ حتى تَناول بقفائِي فَحَطَأني حَطْأةً ، فقال : : إذهب فادع معاوية ، وكان كاتبُه صلى الله عليه وسلم ، فسعيتُ فأتيتُ معاوية ، فقلتُ : أجبْ النبي صلى الله عليه وسلم.[٣]

قال العقيلي : لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلّا به .

أقول : هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فلا يَضُرُّه تَفرده به .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه بعض النقاد ، وتكلم فيه من جهة خفة ضبطه النسائي وأبوحاتم وغيرهما ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

---

(١) في الجرح والتعديل ٦ : ٣٠٢ ، وتهذيب الكمال وغيرهما : (قال أبوزرعة : بصرى لين) . أقول : يحتمل أن يكون هذا الراوى أقام في البصرة زمنا فهو واسطي بصرى ، أو أن أبازرعة وهم في نسبه .
(٢) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٣ : ٢٩٩ .
(٣) رواه أحمد ١ : ٢٤٠ و ٣٣٥ و ٣٣٨ . ومسلم في البر والصلة (٢٥ - باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ...) ٤ : ٢٠١٠ (٩٦) من طريق عمران القصاب . باسناده . بنحوه .

أقول : كلام النسائي وأبي حاتم وغيرهما فيه غير مفسر، وقولهم : (لَيِّن ، ليس بقوي ، ...) تليين هين ، وتقدم أنَّه وثقه أحمد بن حنبل ويحي بن معين وابن نُمير وغيرهم. وروى عنه شعبة بن الحجاج ، والمشهور عنه أنه كان لا يروي إلّا عن ثقة ، واحْتَجَّ به مسلم في الصحيح [1] ، ولذلك فالراجحُ لدي قول مَنْ وَثَّقَه ، وأقرب الأقوال لدي قول أحمد بن حنبل : (ليس به بأس) فهو (ليس به بأس) وحديثه صالح للاحتجاج به ، في درجة الحسن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

وفاتــــــــه :

لم أقف على تاريخ وفاتــــــه .

من روى لـه من أصحاب الكتب الستــة :

روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة وفي الأدب المفرد، وروى له مسلم .

---

(١) احتج به مسلم في الصحيح حيث أخرج له حديث عبدالله بن عباس - في دعاءه معاوية بن أبي سفيان .
وقد قال العقيلي في الضعفاء ٣ : ٢٩٩ عن هذا الحديث : (لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلّا بـه).

١٣٧ - عمران بن عُيينة الهِلالي.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عمران بن عيينة بن أَبي عمران الهلالي ، أَبوالحسن الكوفي ، صدوق له أَوهام ، من الثامنة / عـه) اهـ .

أقول : عمران أَخو سفيان ومحمد وابراهيم ومخلد أَبناء عُيينة ، وهم من أَهل الكوفة.(٢)

و (الهلالي) نِسبة إلى هلال بن عَامر بن صَعْصَعة - من هَوَازِن ، قبيلة كبيرة . وسفيان وعِمْران واخوانهما من بني هِلال بالولاء.(٣)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي اسحاق السبيعي ، واسماعيل بن أَبي خالد ، وعطاء ابن السائب ، وحُصين بن عبد الرحمن السلمي ، وليث بن أَبي سُليم ، ويزيد بن أَبي زياد ، وأَبي فَروة الجُهني ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه الحسن بن عمران بن عيينة ، وعَمرو بن علي الفَلَّاس الباهلي ، ومحمد بن طَريف البَجَلي ، وعَبْده بن عبد الرحيم المَروزي ، وعثمان بن أَبي شيبة ، ومحمد بن عبد الأَعلى الصنعاني ، وأَبوسعيد عبد الله بن سعيد الأَشج ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر.(٤)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٣٦ ، والتقريب (الخطية) : ٢٢٥ و(المطبوعة) ٢ : ٨٤ ، والميزان ٣ : ٢٤٠ .

(٢) راجع تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٥٨ .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٣٩٦ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال يحي بن معين : صالح الحديث . وقال أبوعبيد الآجري : سُئل أبوداود عن ابراهيم وعمران ومحمد أبناء عيينة ؟ فقال : كلهم صالح ، وحديثهم قريب من قريب . وقال أبوبكر البزار : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال ابن خلفون : صالح صدوق .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم : لايحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير . وقال أبوزرعة : ضعيف الحديث . وقال العقيلي في (الضعفاء) : عن عبدالملك بن عُمير ، يخالف في حديثه وَهَم وخَطَأ.[1] ثم روى له هذا الحديث الذي يُروى على عدة وجوه :

زيد بن المبارك قال : حدثنا عمران بن عيينة قال : حدثنا عبدالملك بن عمير ، عن رِبعي بن حِراش قال : خَطَبنا عمر بن الخطاب بالجَابية[2] فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبنا في مثل هذا اليوم فقال : أُوصيكُم بأصحابي خيرا ، ثُمَّ الذين يَلُونَهم ، ثُمَّ الذين يَلُونَهم ، ثُمَّ يَفْشُو الكذب حتى ان الرجُلَ ليقول مالمْ يَعْلَمْ ، ويَشْهَد على الشهادة ما استُشهِدَ عليها ، فَمَنْ أراد بَحْبُوحَة الجَنَّة فليلزمْ الجَماعةَ فإن الشَيطان مع الواحد وهو من الأثنين أبعد ، إلّا لايَخْلُونَ أحدُكم بامرأةٍ فإن ثَالِثَهما

(١) الضعفاء للعقيلي ٣ : ٣٠٢ .

(٢) الجابية : قرية من أعمال دمشق ، وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية ، وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبته المشهورة . راجع معجم البلدان ٢ : ٩١ .

الشيطان ، ومَنْ سَرَّته حسنته وساءته سيئتُه فهو مؤمن .

وقال معمر بن راشد ، ويونس بن اسحاق ، وأبوعوانة ، وحسين بن وَاقد ، وقَزعة بن سويد ، وغيرهم : عن عبد الملك بن عُمير ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر بن الخطاب .(١)

ورواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الله بن الزبير . وقال شيبان النحوي : عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر بن الخطاب . ورواه جَرير بن حَازم وجَرير بن عبد الحميد ومحمد بن حَبيب الزهراني عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سَمُرة ، عن عمر بن الخطاب .

وقال يحي أبوالمُحياة التَّيمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قَبيصة بن جابر ، عن عمر بن الخطاب . وأورد له الذهبي في (الميزان) هذا الحديث :

قال قتيبة : حدثنا عمران بن عيينة ، عن يزيد ، عن مِقْسم ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كُفِّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في حُلَّة حَمْراء كان يَلْبَسُها وقَمِيْص .(٢)

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (عشرة النساء) - كما في تحفة الأشراف ٨ : ٣٨ ، من حديث عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بنحوه .

(٢) رواه أبوداود في الجنائز (باب في الكفن) ٣ : ١٩٩ (٣١٥٣) ، وابن ماجه في الجنائز (١١- باب ماجاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم) ١ : ٤٧٢ (١٤٧١) من طريق عبد الله بن ادريس ، عن يزيد بن أبي زياد . باسناده . بنحوه .

أقول : فقد تابع عبدُ الله بنُ ادريس عمرانَ بنَ عيينة .

ج - تمحيص الأقوال فيــــه :

هذا الراوي وثقه بعض النقاد ، وتكلم فيه أبوحاتــــم الرازي وغيره ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق لــــه أوهام) .

أقول : الحديث الذى رواه له العقيلي في(الضعفاء) يُروى على عدة وجوه ، ومَدَارُه على عبدالملك بن عُمَــير[1] ، فالوَهَم منه ، وحين أورده الذهبي في (الميزان)[2] ذَكَــر أَنَّ الاضطراب فيه من عبدالملك بن عُمير ، والحديث الثاني (في كفن النبي صلى الله عليه وسلم ...) تابعه عليــــه عبدالله بنُ أدريس .

والراجح لدي قول ابن حجر : (صدوق له أوهـــام) لأن هذا الراوي عدل في نفسه ، لكنه خَفَّ ضبطــــه حتى صار يهم في حديثه ، فيكون حديثه صالحا في المتابعات والشواهد .

وفـاتــــــه :

لم أقف على تاريخ وفاتـــــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجـــه .

---

(١) عبدالملك بن عمير اللخمي الكوفي قال عنه الذهبي في الميزان ٢ : ٦٦٠ : كان من أوعية العلم ، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي ، ولكنه طــال عمره وساء حفظه . اهـ .

(٢) الميزان ٣ : ٢٤٠ .

١٣٨ - العلاء بن صالح الكوفي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(العلاء بن صالح التيمي أو الأسدي الكوفي ، صدوق له أوهام ، من السابعة / د ت س) اهـ .

أقول : ذكر المزي أن أبا داود سمّاه علي بن صالح ، قال : وهو وَهَم . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن المنهال بن عمرو ، وعدي بن ثابت الأنصاري ، وسلمة ابن كهيل ، والحكم بن عتيبة ، ونهشل بن سعيد ، وبريد بن أبي مريم ، وزرعة بن عبد الرحمن الكوفي ، وغيرهم .

وروى عنه أبو أحمد الزبيري ، وعبد الله بن نمير ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ومحمد بن بشر العبدي ، ويحي بن يعلى الأسلمي ، وأبونعيم الفضل بن دكين ، وعبيد الله بن موسى ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٢)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال يحي بن معين ، وأبوداود : ثقة . وقال يحي ابن معين - أيضا ، وأبوحاتم وأبوزرعة : لا بأس به . ووثقه يعقوب بن سفيان ومحمد بن عبد الله بن نمير ، والعجلي. وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة : شيخ . وذكره ابن حبان

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ١٨٤ ، والتقريب (الخطية) ص : ٢٣٠ ، و(المطبوعة) ٢ : ٩٢ ، والميزان ٣ : ١٠١-١٠٢ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيــــه :

قال علي بن المديني : روى أحاديث مناكير . وقــال البخاري : لايُتابع . وقال أبوحاتم الرازي : كان مــن غُتُق الشيعـة .

وأورد له الذهبي في (الميزان) هذا الحديث :

عُبيد الله بن موسى قال : حدثنا العلاء بن صالح ، عــن المِنْهال بن عَمرو ، عن عَبَّاد بن عبد الله قال : سمعــتُ علياً يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، وأنا الصديــقُ الأكبر ، لا يقولها بَعْدِي إلّا كذاب ، صَلَّيْتُ قَبْلَ الناس سبع سنين.(١)

أقول : تفرد به عَبَّاد بن عبد الله الأسدي الكـوفـــي ، وهو ضعيف ، وضرب أحمد بن حنبل على حديثه هـــذا ، وقـال : هـو منكر.(٢)

ج - تمحيص الأقوال فيـــــه :

هذا الراوي وثقه أكثر النقاد ، وتكلم فيه علي بـــن المديــني وصاحبُه البخاري ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهـــام) .

أقول : تقدم أن حديث علي بن أبي طالب (أنا الصديق الأكبر) الحَمْلُ فيه على عَبَّاد بن عبد الله الأسدي ، وهـــذا الراوي حيث وصفه أبوحاتم الرازي بأنه (من غُتُق الشيعـة)

---

(١) رواه النسائي في كتاب خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ٣ من طريق عبيد الله بن موسى . باسناده . نحوه .

(٢) عباد بن عبد الله الأسدى الكوفي . قال البخارى : فيه نظر ، وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث . وضرب أحمد بن حنبل على حديثه عن علي بن أبي طالب (أنا الصديق الأكبر) ، وقال هو منكر. راجع تهذيب التهذيب ٥ : ٩٨ .

لم يَذْكُرْ عنه غُلوا في مذهبه ولا دَعوة إليه ، بل توثيقه له مُشْعِر بأنَّه عنده على العدالة ، وبعض النقاد يطلق على الأفراد (مناكير) وأفراد هذا الراوي عندي مقبولة [1] لأنَّ أكثر النقاد قد وثقوه ، وقال عنه الذهبي (ثقة يُغرب [2]) .

ولما تقدم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول أبي حاتم وأبي زرعة : (لا بأس به) ،لأن أباحاتم ناقد متثبت في التعديل لا يكاد يعدل إلّا الثقات، ووافقه أبوزُرعة الرازي وهو من النقاد المعتدلين ، وحيث إنه نسب إلى التشيع فهو : (لا بأس به ، ورُمي بالتشيع) فحديثه حسن .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود والترمذي والنسائي .

---

(١) إلّا ماثبت أنه وهم فيه .
(٢) الكاشف ٢ : ٣٦٠ .

١٣٩ - عيسى بن سُلَيم العَنْسي الحِمصي.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عيسى بن سُلَيم الحِمْصي الرَّسْتَني ، بفتح الراء والمثناة بينهما مهملة ساكنة وآخره نون ، أبو حمزة ، صدوق له أوهام ، من السابعة / م س) ا . هـ .

أقول : (العَنْسي) هذه النسبة الى عَنْس بن مالك بن أدد ، وهو حَي من مَذْحَج ينسب اليه خلق كثير.(٢)

و (الرَّسْتَني) نسبة الى الرَّسْتَن موضع بالقرب من حِمص . كما في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، وراشد بن سعد المِقْرائي وشعوذ بن عبد الرحمن الأزدي ، وشَبيب الكِلاعي ، وأبي عَون الأنصاري .

وروى عنه عَمرو بن الحارث المصري ، وبقية بن الوليد ، وعيسى بن يونس ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، ويحيى بن حمزة الحضرمي القاضي . أفاد ذلك المزي.(٣)

أقوال النقاد فيه :-

أ - من وثقه :

قال أبو حاتم الرازى : ثقة صدوق .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢١١ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٣٢ ، و (المطبوعة) ٢ : ٩٨ ، والميزان ٣ : ٣١٢ .

(٢) اللباب في تهذيب الانساب ٢ : ٣٦٢ .

(٣) في كتابه تهذيب الكمال .

ب - من تكلم فيـــه :

قال أحمد بن حنبـــل : لا أعرفـــه .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي وثقه أبو حاتم ، وقال أحمد بن حنبـــل : (لا أعرفه) فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقـول : هناك راوٍ آخر اسمه عيسى بن سُليم وهـــو كُوفي روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، وروى عنه أبو بكر بـن عَيّاش ، وذكره العقيلي في (الضعفاء)(١) . قال ابن حجـر في (التهذيب) : (لَعَلَّه الذي قال فيه احمد بـن حنبـــل لا أعرفه) . وفي الميزان : (عيسى بن سُليم ، عن أبي وائـل لا يُعرف ، وأما عيسى بن سُليم الرَّسْتَني فثقة يُكْنَى أبا حمزة(٢)) أ. هـ ونحوه في المغني في الضعفاء للذهبي(٣).

وحيث إن عيسى بن سُليم الكُوفي الذى تَرجم له العقيلـي في (الضعفاء) راوٍ آخر لا يُعرف وهو غير هذا الحمصي المشهور فالقول فيه قول أبي حاتم الرازي (ثقة صدوق) لأنَّه لا معارض لـه ، وتَقَدم أنَّ الذهبي قال عنه في الميزان والمغني (ثقـــة) فهو ثقـــة .

وفاتـــــــــــه :

لم أقـــف على تاريـــخ وفاتـــه .

من روى له من أصحاب الكتب الســتة :

روى له مسلم والنســـائي .

---

(١) الضعفاء للعقيلـي (المطبوعة) ٣ : ٣٨٢

(٢) المـــيزان ٣ : ٣١٢ .

(٣) المغــني في الضعفاء ٢ : ٤٩٧ .

١٤٠ - عيسى بن شُعيب النحوي البصري.(١)

قال الحافظ في التقريب :

(عيسى بن شُعيب بن ابراهيم النحوي البصري ، أَبوالفضل ، صدوق له أَوهام ، من التاسعة / س) أ. هـ .

أقول : (النحوي) الظاهر لدي أَنَّه منسوب الى مَعْرِفة النحو وعلم الإعْرَاب ، وأما المنسوب الى (نَحْو) بطن من الأَزد من المحدثين فهم قليل جِدّاً ، حتى ذَكر أَبو بكر عبد الله بن أَبي داود أَنَّه لم يرو منهم الحديث الا رجلان ، أَحدهما يزيد ابن أَبي سعيد النحوي ، قال : (وسائر من يقال له النحوي فمن نحو العربية)(٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن روح بن القاسم ، وسعيد بن أَبي عروبة ، وعبدالله بن المثنى الأَنصاري ، وعبّاد بن منصور ، وصالح بن أَبي الأَخضَر ، وجماعة .

وروى عنه شيبان بن فَروخ ، وعمرو بن علي الفلاس ، وأَبو موسى محمد ابن المثني ، وعباس بن يزيد البَحراني ، وعُقبة بن مكرم العَمّي ، وآخرون.

أَفاد ذلك المزي وابن حجر(٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال البخاري : قال عمرو بن علي : حدثنا عيسى بن شُعيب بصري صدوق .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٠٧٩ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢١٣ ، والتقريب (الخطية) ص٢٣٢ ، و (المطبوعة) ٢ : ٩٨ ، والميزان ٣ : ٣١٢ .
(٢) راجع الانساب : ١٣ : ٤٩ - ٥٣ .
(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

ب ـ من تكلم فيه :

قال ابن حبان : فَحُشَ خطؤه فاستحق الترك ، ثم روى له هذا الحديث : قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبيد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن شعيب عن حجاج بن ميمون ، عن حميد بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن ابن دَلْهَم ـ رفعه : قُدِّسَ العَدَسُ على لِسَانِ سَبْعِين نَبيا (١) .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه عمرو بن علي الفلاس ، وتكلم فيه ابن حبان ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : وَهِمَ ابن حبان في كلامه في هذا الراوي ، لأن الحديث الذي ذَكَره الحَمْل فيه على غيره ، فقد قال ابن حجر في (التهذيب) : شَيْخُه ضعيف مَجْهول ... وشَيْخُ شَيْخِه ضعيف أيضا . أ . هـ

ولما تَقَدم فالراجحُ لدي قول عمرو بن علي الفلاس ، من جَهابِذة النقاد من البصريين : (صدوق) ، فهذا الراوي (صدوق) وحديثه حسن .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي في اليوم والليلة .

---

(١) المجروحين لابن حبان ٢ : ١٢٠ .

١٤١ - الفضل بن العلاء الكُوفي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(الفضل بن العَلاء ، أَبو العباس ويُقال أَبو العَلاء الكوفى ، نَزيل البصرة ، صدوق له أَوهام ، من التاسعة / خ س) ا هـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن فِطْر بن خَليفة ، وعثمان بن حَكيم الأَنصاري ، وليث بن أَبي سُليم ، وموسى بن عُبيدة الرَبذي ، وأَشعث بن سَوَّار ، واسماعيل بن أُمية القرشي ، وابراهيم بن مسلم الهجَري ، وطلحة بن عمرو المكي ، وجماعة .

وروى عنه احمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن علي الفلاس ، وأَبو بكر عبد الله بن أَبي الأسود ، ومحمد بن هشام بن شَبيب ابن أَبي خِيْرَة السَّدوسي ، ومحمد بن ابراهيم بن صُدْران ، ومحمد بن عبد الأَعلى الصنعاني ، وخَليفة بن خَياط ، وعلي بن الحسين الدِّرْهَمي ، وأَزهر بن جميل ، وأَحمد بن بَكَّار البَاهلي ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النقّاد فيه :

أ - من وثقه أَو عدله :

روى عنه احمد بن حنبل ، وكان لا يروي الا عن ثقة . وقال علي بن المديني : ثقة . وذكره ابن شاهين فى كتاب الثقات . وقال : قال يحي بن معين : لا بأس به . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أَبو حاتم : شيخ يكتب حديثه .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١١٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٣٢ و (المطبوعة) ٢ : ١١١ ، ولم أَقف له على ترجمة فى الميزان للذهبى .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - من تكلم فيـــــه :

قال الدارقطني : كان كثير الوَهَـم .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه اكثر النقاد ، وتكلم فيه الدارقطني من جهة كثرة الوَهَم فى حديثه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : قول الدارقطني : (كان كثير الوَهَم) لم يُسْبق اليه - فيما أعلم ، ولا أراه سديدا ، بل هو قَدْح غير مؤثر لعدم تفسيره بذكر ما وَهِم فيه لأن هذا الراوي ثَبَتَتْ عدالته بتعديل كبار نقاد عصرهم له ، وهم احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحي بن معين ، وهو من شيوخ أحمد بن حنبل فهو عارف به وبحديثه ، ووثقه أيضا النسائي وابن حبان وابن شاهيـــن فمثله لايُقبل فيه الجـرح الا مفسرا ، وبعيد أن يكون مثل هذا الراوي من رجال البخارى فى الصحيح والنسائي فـى السنن ويكون (كثير الوهم) ولا يُترجم له العقيلي فى (الضعفاء) ولا ابن عَدي فى (الكامل) [(١)] ، ولا الذهبي فى (الميزان) وهو من أهل الاستقراء التام فى معرفة الرجال ، وقد قال عنه فى الكاشف : (صدوق) [(٢)] .

ولما تقدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وأقربُ الأقوال لـــدي قول النسائي : (ليس به بأس) ، لأنه ناقد متثبت فى التعديل لايكاد يعدل الا الثقات ، فهذا الراوي (ليس به بأس) وحديثه حسن الا ما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فهو صحيح .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره ، والنسائي .

---

(١) لم أقف له على ترجم فى (الضعفاء) للعقيلي ولا فى (الكامل) لابن عدى .

(٢) الكاشف ٢ : ٣٨٣ .

١٤٢ - فُضَيل بن مَرزوق الكُوفــي[(١)]

قال الحافظ فى التقريــــب :

(فُضيل بن مَرزوق الأَغر ، بالمعجمة والراء ، الرَّقَاشي الكوفــي
أَبوعبد الرحمن ، صدوق يهم ورُمي بالتشيع ، من السابعــة ،
مات فى حدود سنة ستين / ى م عه) اهـ .

أقول : (الرَّقَاشي) هذه النسبة الى امرأة اسمها رقاش بنــــتُ ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكَابة - من بكر بن وائل . كَثُر أَولادها فنُسبوا اليها . وزوجها شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكَابة - مــن بكر بن وائل أيضا .[(٢)] وقيل فى نسب هذا الراوي (الرُّؤاسِي)[(٣)] نِســبة الى رُؤاس ، والمشهور بذلك الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان .[(٤)] وفى تهذيب الكمال أَنَّه مولى بني عنزة .

شيوخه والرواة عنــــه :

روى عن أَبي اسحاق السبيعي ، وعَدِي بن ثابت ، وعطية العَوفي ، وسليمان الأَعمش ، ومَيْسرة بن حبيب ، وشقيق بن عقبة العبدي ، وجَبَلة بنت مصفح ، وغيرهـم .

وروى عنه زهير بن معاوية ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الغفــار بـن الحكم ، وحسين بن على الجُعفي ، وأَبو أُسامة حماد بن أُسامة ، والفضل ابن الموفق ، ويحي بن آدم ، ويحي بن أبي بكير ، ويزيد بن هارون ، ومحمد ابن ربيعة الكِلابي ، ومحمد بن فضيل ، ونُعيم بن ميسرة النحوي ، وزيــد ابن الحُباب ، وأَبو نُعيم الفضل بن دُكين ، وعلي بن الجعد ، وآخرون .
أَفاد ذلك المزي وابن حجر .[(٥)]

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١١٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٣٩ و (المطبوعــة) ٢ : ١١٣ ، والميزان ٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣ .
(٢) راجع اللباب فى تهذيب الانساب ٢ : ٣٢ .
(٣) راجع تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٤) المصدر السابق ٢ : ٤٠ .
(٥) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقّاد فيـــه :

أ ـ من وثقـــه أَو عدلـه :

قال معاذ بن معاذ العنبري : سألتُ الثوري عنه فقال : ثقة . وقال الحسن بن علي الحُلواني : سمعتُ الشافعي يقول : سمعتَ سفيان بن عيينة يقول : فضيل بن مرزوق ثقة . وقال أَبو بكر الأَثرم عن احمد بن حنبل : لا أَعلم الا خيرا . وقال أَبو بكر بن أَبي خَيثمة عن يحي بن معين : ثقة . وقال عبد الخالق بن منصور عن يحي بن معين : صالح الحديث ولكنه شديد التشيع . وقال عبد الرحمن بن أَبي حاتم : سألتُ أَبي عنه فقال : صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه قلتُ : يحتج به ؟ قال : لا . وقال العِجْلي : جائز الحديث صدوق وكان فيه تشيع . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ . وقال أَبو أَحمد بن عَدي : أَرجو أَنه لا بأَس بـه . وقال الحسين بن الحسن المروزي : سمعتُ الهيثم بن جَميل يقول : كان من أَئمة الهُدى زُهْداً وفَضلا .

ب ـ من تكلم فيـــه :

تَقدم عن يحي بن معين توثيقه له ووصفه بأَنه (شديد التشيع) وقول العِجْلي (كان فيه تشيع) ، وقول أَبي حاتم الرازي عنه (يهم كثيرا) .

وقال النسائي : ضعيف وكذا ضعفه عثمان بن سعيد الدارمي وقال مسعود عن الحاكم : ليس هو من شرط الصحيح وقد عِيْبَ على مسلم اخراجه لحديثه . وذكره ابن حبان فى (الضعفاء) وقال : منكر الحديث جدا كان يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات . وقال ابن شاهين فى الضعفاء : قال احمد ابن صالح : حديث فضيل عن عطية ، عن أَبي سعيد الخدري حديث (اللّه الذى خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ)(1) ليس له عندي أَصل ، ولا هو بصحيح .

(1) (ضُعْف بضم الضاد كما في تفسير ابن كثير ٦ : ٣٣٠- ٣٣١ (طبعـة

جـ - تمحيص الأقوال فيـــــه :

هذا الراوى وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيه النسائـــي وغيره ، ونُسب الى التشيع ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهـم ورُمي بالتشيع) .

أقول : نسبه يحي بن معين وأحمد بن عبد الله العجلـي الـى التشيع ، وكان شديد التعلق بهذا المذهب لكنه ليس بغال فيه ولا أعلمه داعية اليه ، فقد قال الذهبي في الميزان : (كان معروفاً بالتشيع من غير سَبّ) .

وقد تناقض ابن حبان في هذا الراوى ، فذكره في الثقـــات وذكره في الضعفاء فقال : (منكر الحديث جدا ، كان يخطئ علـى الثقات ويروى عن عطية الموضوعات) .

أقول : أسرف ابن حبان - رحمه الله تعالى - في كلامه هــــذا ، وكان ينبغي له أن ينبه على ضعف عطية العوفي (1) ، وقد تعقبه الذهبي في الميزان بقوله : (عطيةُ أضعفُ منه) والحديث الذي تكلم فيــه أحمد بن صالح المصرى قال عنه ابن رُشَيد : لا أدري من أراد أحمد ابن صالح بالتضعيف أعطية أم فُضيل بن مرزوق .

أقول : تَقَدَّم أن عطية أضعف من فُضيل بن مرزوق ، الذي أطلقَ القول بتوثيقه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ويحي بن معين ، ووثقه العجلي ، وأثنى عليه أحمد بن حنبل . وقال عنه بعضهم : (ضَعيف)

الشعب) والحديث رواه أبو داود في الحروف والقراءات ٤ : ٣٢ (٣٩٧٩) من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد الخدرى - مرفوعا . ورواه أبو داود ٤ : ٣٢ (٣٩٧٨) من حديث فضيل بن مرزوق عن عطية ابن سعد العوفي قال : قرأتُ على عبد الله بن عمر : (الله الـــذي خلقكم من ضَعْفٍ) فقال : (من ضُعْفٍ) قرأتُها على رسول الله صلـى الله عليه وسلم كما قرأتَها علـيّ فأخَذَ عليّ كما أخذتُ عليك . انتهـى وسكت عنه أبو داود . أقول : ولم أقف عليه من حديث فضيل عن عطيـة عن أبي سعيد . وهذا بعض الآية ٥٤ من ســورة الروم .

(1) عطية بن سعد الكوفي ، تابعي شهير ، قال عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازى والنسائي وغيرهم : ضعيف . راجع ترجمته في الميزان ٣ : ٧٩ - ٨٠ .

وهو اطلاق لا أَراه سديدا ، لأنه عَدل فى نفسه معروف بالفضل والزهد ، لكنه يَهم فى حديثه ، كما قال أَبو حاتم : (صدوق صالح الحديث يَهم كثيرا) ، وقال ابن عَدي (ارجو أنه لا بأس به) ، وقد أَخرج مسلم حديثه على سبيل الاستشهاد ، قال أَبو عبد الله الحاكم فى المدخل : ذَكره مسلم فى الشواهد . ولمَا تَقدّم فالراجح لدي قول ابن حجر عنه (صدوق يَهم ورُمِي بالتشيع) فيكون حديثه صالح فى المتابعات والشواهد .

وفاته :

تُوفى فى حدود سنة ستين ومائة . أَفاد ذلك ابن حجر فى التقريب .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له البخاري فى كتاب رفع اليدين في الصلاة والباقون .

١٤٣ - محمد بن ابراهيم بن مُسلم الخُزاعي الطَّرَسُوسي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن ابراهيم بن مسلم الخُزاعي ، أَبو أُمية الطَّرسُوسي ، بغدادي الأَصل ، مشهور بكنيته ، صدوق صاحب حديث يهم ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وسبعين /س) اهـ .

أقول :

أولا - (الطَّرسوسي) نسبة الى مدينة طَرسوس على ساحل البحر الأَبيض المتوسط ، وكانت من ثُغور المسلمين في مواجهة الروم ، وقد أَقام بها أَبو أُمية طويلا فَنُسب اليها (٢) .

ثانيا - أَبو أُمية روى عنه النسائي فيما ذَكره صاحب (الكمال في اسماء الرجال) ، قال المزي : ولم أَقف على ذلك . وفي (شرح السنة) : لم يصحّ أَنَّه روى عنه شيئا . كذا في تهذيب التهذيب وقد أَثبت المزي رواية النسائي عنه في تهذيب الكمال . والله أعلم .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَحمد بن سليمان الحضرمي ، وأَسود بن عامر - شَاذان ، واسحاق بن منصور السَّلولي ، وحجاج بن محمد المصيصي ، وجعفر ابن عون ، وحُجَين بن المثنى ، والحسن بن موسى الأَشيب ، وروح ابن عبادة ، وأَبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، وشبابة بن سَوَّار ، وعبد الله بن بكر السَّهمي ، وأَبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعمر بن يونس اليمامي ، وأَبي النضر هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ، ويَعلى بن عُبيد ، ويونس بن محمد المُؤدب ، وخلق كثير .

وروى عنه ابنه ابراهيم بن أَبي أَميه الطرسوسي ، وابن ابنه محمد ابن ابراهيم بن أَبي أُمية الطرسوسي ، وأَبو حاتم محمد بن أدريس الرازي ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١١٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ١٥ - ١٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٥١ و(المطبوعة) ٢ : ١٤١ ، والميزان ٣ : ٤٤٧ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الانساب ٢ : ٢٧٩ .

وأبو الدَّحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمي ، وأحمد بن مسعود الزبيري المصري ، وأبو محمد يحي بن محمد بن صَاعد ، وأبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عَدي الجُرجانى ، وأحمد بن ابراهيم ابن عَبادل ، وأبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحضايري وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جَوصَاء ، وأبو عمرو أحمد بن محمد ابن ابراهيم بن حكيم المديني الأصبهاني ، والحسين بن اسماعيل المَحَاملي ، وأخوه القاسم بن اسماعيل المحاملي ، وأبو عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفرائيني ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وخلق .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (١) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبو عبيد الآجرى عن أبي داود : ثقة . وقال أبو بكر الخلال الحنبلي : أبو أمية رفيع القَدر جِدّاً ، كان إماماً في الحديث مُقدما في زمانه . وقال أبو سعيد بن يونس: كان من أهل الرِّحلة فَهْما بالحديث ، وكان حَسَن الحديث . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة . وسيأتي عن ابن حبان أنه يُحتج بما حَدَّث به من كتابه .

ب - من تكلم فيه :

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كَتَبَ الي ببعض فوائده ، وأدركتُه ولم اكتب عنه .

وقال مسلمة بن قاسم : أُنكرت عليه أحاديث وَهِم فيها فتكلم الناس فيه .

وقال ابن حبان في الثقات : دَخَل مصر فحدَّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يُعجبنى الاحتجاج بخبره الا بما حَدَّث من كتابه . وقال الحاكم أبو عبد الله : صدوق كثير الوَهَم .

---

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

قال ابن حجر في (التهذيب) :

ومما وَهِم فيه ما رواه الدارقطني عن أَبي بكر بن زياد النيسابوري ، عنه ، عن أَبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن سعيد وأَبي سلمة ، عن أَبي هريرة - رفعه : (لَيْسَ مِنا مَنْ لَمْ يَتَغَنَ بالقُرآن)(١).

قال أَبو بكر بن زياد النيسابوري : وَهِم أَبو أُمية في ذِكْر سعيد [يعني ابن المسيب] ، فقد رواه غيره عن أَبي عاصم ، ولم يَذكره . وكذا رواه عبد الرزاق وحجاج وغيرهما عن ابن جُريج . وكذا قال شعيب وعُقيل وغيرهما عن الزهري .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أَبو داود وأَبو بكر الخلال وغيرهما ، وتكلم فيه أَبو عبد الله الحاكم وغيره ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق صاحب حديث يهم) .

أقول : كلام ابن حبان في أَبي أُمية فيه اسراف ، وتَبِعه أَبو عبد الله الحاكم ، واذا كان عبد الرحمن بن أَبي حاتم لم يكتب عنه فلعله أَخبر بذلك من باب الإخبار عَنْ الوَاقع ، والا فقد حَدَّث عن أَبي أُميه جماعة من الاكابر مثل : أَبو حاتم الرازي ، وأَبو محمد يحي بن محمد بن صاعد ، وأَبو عَوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني ، وأَبو العباس محمد بن يعقوب الأَصم ، وغيرهم ، وَوَهَمُ مثله في حديث واحد أَو نحوه يُحْتَمل ، لأَن أَبا داود قد أَطلق القول بتوثيقه ،

---

(١) هذا الحديث رواه البخاري في التوحيد (باب قوله تعالى : وأسروا قولكم أو اجهروا به) ١٣/٥٠١ (٧٥٢٧) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - مرفوعا .
ورواه في فضائل القرآن (باب من لم يتغن بالقرآن) ٩ : ٦٨ (٥٠٢٣) من حديث عقيل بن خالد و (٥٠٢٤) من حديث سفيان بن عيينه كليهما من الزهري ، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة بلفظ (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغن بالقرآن) .
وقوله (ما أذن الله لشيء ...) أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن . كذا في نهاية (أذن) ١ : ٣٣ .
وقوله (يتغنى) قال الشافعي : معناه تحسين القراءة وترقيقها .
كذا في النهاية (غني) ٣ : ٣٩١ .

وأَثني عليه أَبو بكر الخلال ووثقه ، وأثنى عليه ايضا أَبو سعيد بن يونس ، ولم يَعْتد الذهبي في الميزان بكلام من تكلم فيه ، بل قال عنه : (مُحدِّثٌ ثقةٌ رَحّال) ، وذكر في المغنى أنه (حافظ ثقة) (١) .

ولما تَقَدَّم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأَنه (ثقة) .

وفاتـــــه :

قال أَبو الحسين بن المُنَادى : جاء نَعْيُ أَبي أُمية من طَرسوس في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وكان له منذ مات نحو شهرين . وقال أَبو سعيد بن يونس : تُوفي بطَرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

ذكر المزي في تهذيب الكمال أَنه روى عنه النسائي . وتَقَدَّمت مناقشة ذلك .

---

(١) المغنى في الضعفاء للذهبي ٢ : ٥٤٥ .

١٤٤ ـ محمد بن ذكوان السَّمَّان[(١)]

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن ذكوان ، هو ابن أبي صالح السَّمَّان، صدوق يهم ، من السادسة /ت) اهـ .

أقول : كنيته أبو عبد الله . كما في تهذيب الكمال[(٢)]:

أولا ـ هذا الراوي قال عنه أبو حاتم الرازي : لا أعلم لسهيل [ابن أبي صالح] وعبَّاد أخا الا ماروى حيوة بن شُريح ، عن نافع بن سليمان ، عن محمد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الإمامُ ضَامِن والمؤذِنُ مُؤتَمَن ... (الحديث)[(٣)].

وقال أبو احمد بن عدي من جعل محمداً هذا أخاً لسهيل فقد وَهِم ، ليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد .

أقول : الراجح لدي ما دلتْ عليه رواية نافع بن سليمان[(٤)] من أن محمد بن أبي صالح مِنْ وَلَدِ أبي صالح ذكوان السَّمَّان وأنَّه أخو سهيل وعبَّاد ، لأنه قد تابع نافعا هُشيم بن بشير في الرواية عن محمد هذا ، عن أبيه ، ومَنْ عَرف من أهل العلم أن محمداً هذا هو ابن أبي صالح السمَّان حُجَّة على من خَفِي عليه ذلك ، وقد ذكره أبو داود في كتاب (الاخوة) ، وكذا أبو زرعة الدمشقي . وسيأتي أنَّ الامام البخاري وأبا زرعة الرازي وابن خزيمه وابن حبان قد صححوا حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١١٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ١٥٧ - ١٥٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٥٨ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٦٠ ، ولم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) ذكر ابن حجر في التقريب ٢ : ١٤٠ ان كل من كان اسمه (محمد) ولم يذكر له كنية فهو (أبو عبد الله) .

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم ١ : ٨١ (٢١٧) ، والحديث سيأتي تخريجه .

(٤) نافع بن سليمان القرشي ، روى عن يعقوب بن سعد ومحمد بن أبي صالح ، وروى عنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب . قال أبو حاتم : (صدوق يحدث عن الضعفاء مثل بقية) ، ووثقه يحيى بن معين . راجع ترجمته في تعجيل المنفعة ص ٤١٩ .

ثانيا - (الحديث الذى رواه)

ذكر له الترمذي في (الجامع) حديثاً تعليقا . فروى أولاً من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : الإمامُ ضَامِنٌ والمُؤذِنُ مُؤتَمن ، اللهم أرْشِد الأئمة واغْفِر للمُؤذِنين (١).

قال الترمذي : وروى نافع بن سليمان ، عن محمد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة - هذا الحديث (٢).

قال الترمذي : وسمعتُ أبا زرعة يقول : حديث أبي صالح عن أبي هريرة اصح من حديث أبي صالح عن عائشة ، وسمعتُ محمدا [يعني ابن اسماعيل البخاري] يقول : حديث أبي صالح عن عائشة أصح ، وذَكر [البخارى] عن علي بن المديني أنه لم يُثْبِتْ حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، ولا حديث أبي صالح عن عائشة في هذا (٣).

أقول : الراجحُ لدي صحة هذين الحديثين ، لأن الامام البخاري وأبا زرعة الرازي قد حكما بصحتهما ، لكن اختلفا أيهما أصح ، وقد صححهما ابن خزيمة وابن حبان ، وذكر ابن حبان أن أبا صالح قد سَمِع هذين الخبرين من أبي هريرة ومن عائشة جميعا (٤).

شيخه والرواة عنه :

روى عن أبيه ابي صالح ذكوان السَّمَّان .

---

(١) رواه الترمذى في الصلاة (١٥٣ - باب ماجاء فى أن الامام ضامن والمؤذن مؤتمن) ١ : ٤٠٢ (٢٠٧) . ورواه ابن خزيمة فى صحيحه من طريق الاعمش . باسناده . نحوه . ورواه احمد ٢ : ٤١٩ (طبعة المعارف) (٩٤١٨) ، وابن حبان فى صحيحه (الاحسان) ٣ : ١٣٦ (١٦٦٤) ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابى هريرة - مرفوعا . نحوه .

(٢) رواه أيضا ابن خزيمة فى (صحيحة) ٣ : ١٦ (١٥٣٢) ، وابن حبان (الاحسان) ٣ : ١٣٥ (١٦٦٣) من طريق حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان . باسناده . بنحو لفظ حديث الاعمش .

(٣) جامع الترمذى ١ : ٤٠٣ .

(٤) راجع : صحيح ابن حبان (الاحسان) ٣ : ١٣٥ .

وروى عنه نافع بن سليمان القرشي ، وهُشيم بن بَشير الواسطي .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـــــه :

ذَكَره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ . وصَحـــح حديثه (إِلإمَامُ ضَامِنٌ ...)[1] البخاري وابن خزيمة وابن حبان .

ب - من تكلم فيـــه :

تَقدم أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : يخطئ .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوي صحح حديثه البخاري وأَبو زرعة الرازي وابـن خُزيمة وابن حبان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :(يخطئ) فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم) .

أَقول : الراجح لدى أَنَّه (صدوق) لأَنـنى لا أَعلـم لـه الا حديثاً واحداً وقد صححه جماعة من الأئمة النقاد لأَنَّ لـه شاهداً من حديث أَبي هريرة - كما تَقَدم ، فهو (صـدوق) وحديثه في درجة الحسن .

وفاتـــه :

لم أَقـف على تاريخ وفاتـه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الترمذي . وقد انتقد ابنُ حجر المِزّيَ حيث ذَكَره (للتمييـز) مع أَن الترمذي روى له تعليقا فقال : كان يَنبغى للمزي أَن يَرقم له رقـــم الترمذي ، فقد اعتمد ذلك في اسماء جماعة لم يُخرج لهم أَبـو داود والترمذي وغيرهما الا تعليقـا ، ورَقَم لهم علامتهم مع ذلك .

(١) تقدم تخريجه .

١٤٥ - محمد بن راشد المَكْحُولي الخُزاعي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن راشد المَكْحُولي (٢) الخُزَاعي الدمشقي نزيل البصرة ، صدوق يهم ورُمي بالقدر ، من السابعة ، مات بعد الستين /عه) اهـ .

أقول : كنيته : أبو عبد الله ، كما فى تهذيب الكمال (٣) .

و (المَكحُولي) نسبة الى شيخه أبي عبد الله مكحول الهُذَلي الدمشقي ، لأنه صَحِبه وحدَّث عنه فنُسب اليه (٤) .

و (الخُزاعي) نسبة الى خزاعة ، واسمه كعب بن عمرو بن لُحَيّ قَبيلة كبيرة من الأزد (٥) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن مَكحول الشامي ، وليث بن أبي رُقَية ، وسليمان بن موسى ، وعبد الله بن محمد بن عَقيل ، وعوف الأعرابي ، ويحي بن يحي الغَساني ، وعمرو بن عُبيد ، وعَبْدة بن أبي لُبَابة ، وعِدَّة .

وروى عنه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج - وهما من أقرانه ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحي بن سعيد القطان ، وزيد بن أبي الزَّرقاء ، والوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، ويزيد بن هارون ، ويحي بن حسان التِّنِّيسي ، وحِبَّان بن هلال ، وخالد بن يزيد السلمي ، ومحمد بن بَكَّار بن بلال العَاملي ، وحفص بن عمر الحَوضي ، ومسلم بن ابراهيم ، وشَيبان بن فروخ ، وغيرهم .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١١٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ - ١٦٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٥٩ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٦٠ ، والميزان ٣ : ٥٤٣ - ٥٤٤ .

(٢) كذا (المكحولي) فى النسخة الخطية بقلم المؤلف ، وفى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، وفى المطبوعة من التقريب : (المكحول) .

(٣) تقدم أن من لم يذكر له ابن حجر كنية من (المحمدين) فهو أبو عبد الله راجع ترجمة محمد بن ذكوان (١٤٤) .

(٤) راجع : اللباب فى تهذيب الانساب ٣ : ٢٥٢ .

(٥) المصدر نفسه ١ : ٤٣٩ .

أفاد ذلك المزي وابن حجر[1] .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـــــه أو عدلـــه :

قال عبد الله بن المبارك : صدوق اللسان ، وأراه أُتُّهم بالقدر . وحدَّث عنه عبد الرحمن بن مهدي ويحى بن سعيد القطان - وكانا لا يحدثان الا عن ثقة . وحدَّث عنه شعبة بن الحجاج والمشهور عنه أنه كان لا يُحدِّث الا عن ثقة . وقال أحمد بن حنبل عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم عن شعبة بن الحجاج أنه قال : أما كتَبْتَ عنه ، أما إنَّه صدوق ، ولكنه شيعي أو قدري - شكَّ أحمد بن حنبل . وقال أحمد بن أبي ثابت: سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال : ثقة ثقة ، قال : قال لنا عبد الرزاق ما رأيتُ رجلا أورع في الحديث منه . وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : ثقة ، سَمِع من مكحول . وقال ابراهيم بن الجُنيد عن يحي بن معين : ثقة صدوق . وقال ابراهيم بن الجُنيد عن يحي بن معين - أيضاً : لم يكن به بأس، وكان يَقُول بالقَدر . وقال اسحاق بن منصور والمغضل بن غسَّان الغَلابي عن يحي بن معين : ثقة . وقال محمد بن عثمان ابن أبي شيبة عن علي بن المديني : ثقة . وقال ابراهيم الجُوزجاني : كان مُشْتَملاً على غير بدعة ، وكان - فيما سمعتُ - مُتحريا للصدق في حديثه . وقال أبو زرعة الدمشقي : قلتُ لعبد الرحمن بن ابراهيم - دُحيم ومحمد بن عثمان بن أبي الجَماهر : ما تقولان في المكحولي ؟ فقالا : ثقة ، زاد محمد ابن عثمان : وقد كان يَميل الى هوى ، قلتُ : فأين هو من سعيد بن بَشير[2] ؟ فَقدَّما سعيداً عليه . وقال يعقوب بن سفيان : سألتُ عبد الرحمن بن ابراهيم - دُحيم عنه فقال : كان يُذْكَر بالقدر الا أنه مُستقيم الحديث . وقال يعقوب بن شيبة:

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٢) سعيد بن بشير الشامي . مترجم له في تهذيب التهذيب ٤ : ٨-١٠ .

صدوق . وقال النسائي : ثقة . وقال - في موضع آخر : لا بأس به . وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث. وقال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير. وقال أبو احمد بن عدي : يروى عن مكحول أحاديث ، وليس برواياته بأس ، واذا حدّث عنه ثقة فحديثه مستقيم . وقال الدارقطني : يُعتبر به .

ب - من تكلم فيه :

تقدم في ذكر كلام مَنْ وثقه أنَّ عبدالله بن المبارك وغيره نسبوه الى القول بالقدر (١) ، ومضى كذلك قول الجُوزجاني : كان مشتملا على غير بدعة . وقال محمود بن غَيلان : سمعتُ أبا النضر يقول : كنت عند باب الرُّصافة (٢) فسلَّم علي شعبة بن الحجاج ، فمر بي محمد بن راشد الخُزاعي ، فقال شعبة : كتبتَ عن هذا شيئا ؟ قلتُ : نعم ، حديثا كثيرا ، فقال : لا تكتبْ عنه فإنَّه معتزلي خَشبي (٣) رافضي (٤) .

وقال النسائي - في موضع آخر : ليس بالقوي . وقال أبو زرعة الدمشقي : بلغني عن أبي مسهر أنه قيل له : كيف لم تكتبْ عن محمد بن راشد ؟ فقال : كان يَرى الخُروج على الأئمة . وقال محمد بن ابراهيم الكِنَاني : سألتُ أبا حاتم عن محمد بن راشد فقال : كان رافضيا (٥) . وقال ابن خِراش : ضعيف الحديث . وقال ابن حبَّان : كان من أهل الورع والنسك ، ولمْ يكن الحديث مِنْ صَنعته وكثرتْ المناكير في روايته فاستحق ترك الاحتجاج به .

---

(١) وتقدم أن أحمد بن حنبل شك هل قال عنه شعبه شيعي أو قدري .

(٢) (الرُّصافة) تطلق عدة مواضع بالشام والعراق راجع معجم البلدان ٣ : ٤٦-٤٧ والظاهر لدى أن المراد رصافة البصرة ، لان محمد بن راشد بصري ، وشعبة بن الحجاج واسطي نزل البصرة .

(٣) الخشبية : طائفة من الشيعة . راجع : تاج العروس (خشب) ١ : ٢٣٤ .

(٤) هذه الرواية سيأتي الكلام حول ثبوتها .

(٥) قال الذهبي في الميزان - بعد ايراده لهذا القول : هذا فيه نظر ، فكيف يكون دمشقي قد نزل البصرة رافضيا ؟ ... ثم تأملت فوجدته خزاعيا ، وخزاعة يوالون أهل البيت .

جـ - تمحيص الأقوال فيــــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيه عدد من الحفاظ ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم ، ورُمي بالقدر) .

أقول :

أولا - تَقدم عن عبدالله بن المبارك قوله : (... أُراه أُتُّهم بالقَدر) ، وقال يحي بن معين : (... وكان يقول بالقَدر) والظاهر لدي أنه لم يكنْ داعية الى القدر بدليل أنَّه وثقه من نَسبه الى القول بالقَدر فقال عبدالله بن المبارك : (صدوق اللسان أُراه أُتُّهم بالقدر) ، وقال يحى بن معين : (ثقة) ، وقال - في رواية أخرى : (ثقة صدوق) ، وقال - في رواية (لم يكن به بأس وكان يقول بالقَدر) . وقال سليمان بن أحمد الواسطي : قلتُ لعبدالرحمن بن مهدي : أَسمعكَ تَحدِّث عن رجل من أَصحابنا هم يكرهون الحديث عنه ، قال : من هو ؟ قلتُ : محمد بن راشد الدمشقي ، قال : ولِمَ ؟ قلتُ : كان قدريا ، فَغَضِب وقال : فماذا يَضُره أَنْ يكون قَدريا .

ثانيا - تقدم عن محمود بن غَيلان ، عن أَبي النضر هاشم بن القاسم عن شعبة بن الحجاج أنه قال له : (لا تكتبْ عن محمد بن راشد فإنه معتزلي خشبي رافضي) ، أَقول : هكذا قال محمود بن غَيلان عن أَبي النضر ، والظاهر لدي أنه ذَكر هذه الرواية بالمعنى فتصرفَ فيها ، ولذلك عَقَّب عليها الذهبي في (الميزان) بقوله :

رواه أحمد [ابن حنبل] والحُلواني [الحسن بن علي الحُلواني] عن أَبي النضر [عن شعبة] فقال : شيعي ، وشَكَّ أَحمد فقال : شيعي أَو قدري.اهـ.(١) ومما يُوَهِي هذه

---

(١) وليس في رواية أحمد بن حنبل والحسن بن علي الحُلواني ، عن أَبي النضر أن شعبة قال عنه : معتزلي خشبي رافضي .

الرواية أن شعبة قال لأبي النضر : أما كتبت عنه أما إنه صدوق . وحدّث شعبة عنه .(١) وما ورد عن أبي حاتم الرازي من قوله عنه : (كان رافضيا) لم أقف عليه في الجرح والتعديل لابنه عبد الرحمن ويبعد عندي أنْ يفوت عبد الرحمن إثبات مثل هذا القول عن والده في مصنفه ذلك ،(٢) وعلى فرض ثبوته فهو محمول على وصفه بالتشيع في الجملة من غير غلو بدليل قوله الثابت عنه (صدوق حسن الحديث) .

ثالثا - وأما قول عبد الرحمن بن خراش عنه (ضعيف الحديث) فعندي أنه إطلاق مردود ، لأن هذا الراوي قال بتوثيقه جماعة من كبار النقاد ، وهو جرح غير مفسر ، وابن خراش نفسه متكلم فيه ، ومطعون في عدالته(٣) فلا يُعتد بقوله . وقول النسائي - في رواية عنه (ليس بالقوي) محمول عندي على نفي تمام القوة عنه فلا يكون عنده في المرتبة العليا من الضبط والاتقان بدليل قوله عنه - مرة (ثقة) ، ومرة أخرى (لا بأس به) .

وأما أبو حاتم بن حبان البستي فهو - رحمه الله تعالى - يُسرف في الجرح - أحياناً ، وقوله عنه (لم يكن الحديث من صنعته ...) مِنْ اسرافه في الجرح ، لأن محمد بن راشد قد حدّث عنه جماعة من كبار الحفاظ ، ووثقه جماعة من الجهابذة النقاد ، فقد وثقه إماما

---

(١) تقدم في ذكر من روى عنه أن شعبة بن الحجاج روى عنه ، ذكر ذلك المزي وأقره ابن حجر ، ولو كان يرى أنه خشبي رافضي معتزلي لم يحدث عنه . ومما يبين ضعف هذه الرواية أن عبد الرحمن بن أبي حاتم أوردها من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن محمد بن راشد ؟ فقال قال أبو النضر كنت أوضئ شعبة بالرصافة فدخل محمد بن راشد هذا - يعني المكحول الخزاعي ، فقال شعبة : أما كتبت عنه ؟ أما انه صدوق . راجع الجرح والتعديل ٧ : ٢٥٣ .

(٢) راجع : ترجمة محمد بن راشد المكحولي من الجرح والتعديل ٧ : ٢٥٣ .

(٣) عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، كثير الرواية لكنه كان رافضيا غاليا وقد وضع كتابا في مثالب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فوصفه الذهبي بالشيخ المعثر الذى ضل سعيه . راجع ترجمته : من الميزان ٢ : ٦٠٠ .

الجرح والتعديل - بلا نِزَاع - عبد الرحمن بن مهدي ويحي بن سعيد القطان ، ومن وثقاه فهو حُجَّة[1] ، وأَطلق القول بأنه (ثقة) أَئمة الجرح والتعديل في عصرهم : أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحي بن معين ، ولِما تَقَدم فالراجحُ لدي أَنَّه (ثقة رُمِي بالقَدر وبالتَّشيع) .

وفاتـــــــه :

قال أَبو زرعة الدمشقي : حدثني محمد بن العلاء قال : مـــات محمد بن راشد بعد سنة ستين ومائة .

من روى له من أَصحاب الكتب الستة :

روى له أَبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

---

(١) قال الذهبي في (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) ص ١٦٧ عن ابن مهدى والقطان : ومن وثقاه فهو الحجة المقبول . اهـ .

١٤٦ - محمد بن زُنْبُور المكـــي (١)

قال الحافظ في التقريـــب :

(محمد بن زُنْبُور بن أَبِي الأَزهر ، أبو صالح المكي ، واسم زُنْبُور : جعفر ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات في آخر ســنة ثمان واربعين / س) اهـ .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن اسماعيل بن جعفر ، والحارث بن عُمير ، وحماد بن زيـد ، وعبد العزيز بن أَبي حازم ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي ، وعيسى بن يونس ، وفُضيل بن عِياض ، ومحمد بن جابر الحَنفي ، ومحمد بن فُضيـل ابن غزوان ، وأَبي بكر بن عَيَّاش ، وغيرهم .

وروى عنه النسائي ، وأَبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البـــزَّار ، ومحمد بن علي بن الحكيم الترمذي ، ومحمد بن يوسف البنا الأَصبهانـــي ، وعلي بن اسحاق بن زاطيا ، ورَوح بن حاتم البغدادي ، وعبد الله بن الصباح الضَّبّي البزاز ، وعبد الله بن ميمون بن الأَصبغ ، وعلي بن الحسن بن سليمان القَطَيعي ، ومحمد بن حِصْن بن خالد الأُلُوسي ، وابراهيم بن محمد بن مَتُّويه الأَصبهاني ، والحسين بن اسحاق التُّستَري ، ويحي بن محمد بن صَاعــد ، وعمر بن محمد بن بُجَير البُجَيْري ، وأَبو عَروبة الحسين بن محمد الحَراني ، وأَبو علي أَحمد بن محمد بن علي بن رَزين البَاشَانِي ، ومحمد بن ابراهيم بــن عبد الله بن الفضل الدَّيبلي ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

أَقوال النقّاد فيــه :

أ - من وثقـــه :

قال النسائي : ثقة . وقال - في موضع آخر : ليس به بأس .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١١٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ١٦٧ - ١٦٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٥٩ ، و (المطبوعــة) ٢ : ١٦١ ، والميزان ٣ : ٥٥٠ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . وقال مسلمة ابن القاسم في (الصلة) : تُكُلِّم فيه لأنه روى عن الحارث بن عُمير(١) مناكير لا أصول لها ، وهو ثقة .

ب - من تكلم فيـــه :

قال ابن خُزيمه : ضعيف . وتَقدم أن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : رُبَّما أخطأ . وتقدم عن مسلمة بن قاسم قولـه : تُكُلم فيه لأنَّه روى عن الحارث بن عُمير مناكير لا أصول لها وهو ثقة. وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، تَرَكه أبو بكـر محمد بن اسحاق بن خُزيمة .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه النسائي ومسلمة بن قاسم وابن حبان ،وتكلـم فيه ابن خُزيمة وغيره ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : قول ابن خزيمة : (ضعيف) ، وقول أبي أحمد الحاكم (ليس بالمتين عندهم ...) من الجرح غير المفسر ببيان سـبب تضْعيفه ، وكأن أبا احمد الحاكم لَيَّنه لكلام ابن خُزيمة فيـــه ، وقد أفصح مسلمة بن قاسم بالسبب الذى تُكُلِّم فيه من أجله فقال :

(تُكُلِّم فيه لأنَّه روى عن الحارث بن عُمير مناكير لا أصول لهـا ، وهو ثقة) فإذا كان هو ثقة وروى عن شيخه مناكير فيكون الحَمْـل فيها على غيره ، وقد تَقَدَّم قول ابن حجر عن شيخه الحارث بن عُمير (... في أحاديثه مَناكير ضَعَّفه بسببها الأزدي وابن حبـّـان وغيرهما) ، ولما تَقَدم فالراجحُ لَدَي قول من وثقه ، وهو مـن شيوخ النسائي ، وقد قال عنه (ثقة) مع ما هو معروف به مـن التثبت في التوثيق حتى إنه لايَكاد يوثق الا الثقات ، ووثقـه ايضاً مسلمة بن قاسـم وابن حبان ، لذا فهو عندي (ثقة) .

---

(١) الحارث بن عمير البصرى ،نزيل مكة قال عنه ابن حجر في التقريب ١ : ١٤٣ (من الثامنة ، وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببهـا الأزدى وابن حبان وغيرهما فلعله تغـير حفظه في الآخر / خت عه)ا هـ.

١٨٧

وفاتـــــــــه :

قال أبو القاسـم : مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، زاد غيره : في ذي الحجـة بمكـة . وقيل : مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه النسـائي .

١٤٧ - محمد بن الصَّلت البصري التُّوَّزي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن الصَّلت البصري ، أبو يَعْلَى التُّوَّزي ، بفتح المثناة وتشديد الواو بعدها زاي ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين / خ س) اهـ .

أقول : (التُّوَّزي) نسبة الى مدينة تُوَّز ، ويقال لها أيضا تَوَّج وهي بفارس على مَقْرِبة من شِيراز (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى الوليد بن مسلم ، وأبي صفوان الأموي ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن رَجاء المكي ، وعبدالعزيز بن أبي حازم ، وعبدالعزيز بن محمد الدَّراوردِي ، وحَاتِم بن اسماعيل المَدني ، ومحمد بن اسماعيل بن أبي فُديك ، وأبي ضَمرة أَنس بن عِياض الليثى ، وبِشْر بن المُفضل ، ومروان بن معاوية الفَزَاري ، وغيرهم .

وروى عنه البخاري ، وروى النسائي عن محمد بن يحي الذُّهلي عنه ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، وسَوَّار بن عبدالله العَنْبري ، وعَمرو بن علي الفَلاَّس ، وابراهيم بن المُسْتَمِر العُرُوقي ، وأبو زُرعة عُبيد الله بن عبدالكريم الرازي ، وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، ومحمد بن غَالب بن حَرب تَمتام ، وأبو جعفر محمد بن محمد التَّمار البصري ، والعباس بن الفضل الأَسْفَاطي ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي ، وآخرون .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

روى عنه أبو زرعة الرازي - وكان لا يروي الا عن ثقة . قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زُرعة : صدوق ، كان

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢١٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٣ ، و (المطبوعة) ٢ : ١٧٢ ، والميزان ٣ : ٥٨٦ .

(٢) راجع معجم البلدان ٢ : ٥٦ و ٥٨ .

يُملي علينا من حفظه التفسير وغيره ، ورُبَّما وَهِم[1] . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ثقة .

ب ـ من تكلم فيه :

تَقَدم قول أَبي زُرعة الرازي وفيه : رُبَّما وهم . وقال ابن حَزم : مجهول .

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقة جماعة من النقاد ، ولَيَّن أَبو زُرعة الرازي بعض حديثه ، وجَهِله ابن حَزم فقال عن ابن حجر : (صدوق يهم) .

أَقول : قول ابن حَزم (مجهول) دَليل على أَنه لم يعرفه ، والا فهذا الراوي معروف روى عند جماعة من كبار النقاد : البخاري وأَبو زُرعة وأَبو حاتم ومحمد بن يحي الذُّهلي وعمرو بن علي الفَلَّاس وغيرهم فهو مشهور غير مجهول .

وقول أَبي زُرعة عنه (صدوق . . . وربما وهم) يُفيد قِلَّة وَهَمه ، وقد روى عنه أيضاً فهو عنده من الثقات . ووثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : (صدوق) ، وأَطلق الدارقطني القول بأَنه (ثقة) ، وقال الذهبي في الميزان : (ثقة) . ولما تَقَدم فالراجحُ لدي قول من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لدي قول أَبي زُرعة وأَبي حاتم عنه (صدوق) لأَنَّه شيخهما فهما أَعرف به ، ومثله يُحْتَمل منه الوَهَم القليل ، فهو (صدوق) وحديثه حسن .

---

(١) نقلت قول أبي حاتم وأبي زرعة من الجرح والتعديل ٧ : ٢٨٩ ، لأَنه سقط من النسخة الخطية من تهذيب الكمال والمطبوعة من تهذيب التهذيب والميزان قول أبي حاتم ، ونُسبَ فيهما قول أَبي زرعة الى أَبي حاتم الرازي .

وفاتــــــــه :

قال البخاري : مات سنة سبع وعشرين ومائتين . وقال ابن حبان مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . أقول : الراجح لدي قول البخاري لأنه شيخه فهو من أعرف الناس به .

من روى له من أصحاب الكتب الستـة :

روى عنه البخاري وروى له النسائي .

١٤٨ - محمد بن طلحة بن مُصرف اليامي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن طَلحة بن مصرف اليامي ، كوفي ، صدوق له أَوهام وأَنكروا سماعه من أَبيه لصغره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين / خ م د ت عس ق) اهـ .

أَقول : كنيته أَبو عبدالله . كما في تهذيب الكمال (٢) .

و (اليامي) نِسبة الى يَام بن أصبى بن رافع بن مالك - بَطْن من هَمْدان يُنسب اليه كثير (٣) .

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَبيه طلحة بن مصرف اليامي ، وحُميد الطويل ، وزَبيد اليامي ، وسليمان الأَعمش ، وعبد الأَعلى بن عامر ، وحُميد بن وهب ، وعثمان بـــن يحي ، والعلاء بن عبدالكريم اليامي ، وأَبي صخرة جامع بن شَدَّاد ، وجامع ابن أَبي راشد ، وعدّة .

وروى عنه ابنه عبدالرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف ، وعبدالرحمن ابن مهدي ، واسماعيل بن عياش ، وأَبو النضر هاشم بن القاســــم ، ويزيد بن هارون ، وأَبو داود الطيالسي ، واسحاق بن منصور السَّلولـــي ، وأَسد بن موسى ، وشبَّابة بن سَوَّار ، وحجاج بن محمد المصيصي ، وورد ابن عبدالله التميمي ، وأَبو نُعَيم الفضل بن دكين ، وعون بن سلام ، وقُرة ابن حبيب الغَنَوي ، ومحمد بن بكار الريان ، وحسان بن حسان البصرى ، وسليمان حرب ، وأَبو نصر التمار ، وعلى بن الجَعد ، وجبارة بن المُغلس ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢١٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٣ ، و (المطبوعـــة) ٢ : ١٧٣ ، والميزان ٣ : ٥٨٧ - ٥٨٨ .

(٢) تقدم ان من يذكر له ابن حجر كنية من المحمدين فهو أبو عبداللـــــه . راجع ترجمة محمد بن ذكون (١٤٤) .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٤٠٦ .

وغيرهم . أفاد بذلك المزي وابن حجر .(١)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه عبدالرحمن بن مهدي وسليمان بن حرب - وكانا لا يرويان الا عن ثقة .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : لا بأس به ، الا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه (حدثنا).(٢) وقال العقيلي : قال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال عباس الدوري عن يحي بن معين : قد روى أحاديث صالحة.(٣) وقال أبو بكر ابن أبي خثيمة سئل يحي بن معين عن محمد بن طلحة فقال : صالح . وقال أبو زرعة : صدوق.(٤)

وقال العجلي : ثقة الا أنه سمع من أبيه صغيرا . وقال بشر بن الوليد : كان سيد كريما . وذكره أبن حبان في كتاب الثقات وقال : كان يخطىء .

ب - من تكلم فيه :

قال يحي بن معين : يقال ثلاثة يتقى حديثهم : محمد بن طلحة ، وأيوب بن عتبة ، وفليح بن سليمان ، سمعت هذا من أبي كامل مظفر بن مدرك ، وكان [يعنى أبا كامل] رجلا صالحا . وقال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين :

---

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٣٩ : يعنى انما كان يعنعن .
(٣) تاريخ يحي بن معين ، رواية عباس الدوري ٢ : ٥٢٢ - ٥٢٣ . وهذه العبارة في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب عندي أن فيها شيء من عدم الوضوح لتداخل قول يحي بن معين مع قول أبي كامل مظفر بن مدرك .
(٤) كذا في الجرح والتعديل ٧ : ٢٩١ - ٢٩٢ والميزان ، وفي تهذيب الكمال : قال أبو زرعة : صالح . وقد أثبت ما في الجرح والتعديل .

ضعيف . وقال عباس الدوري عن يحي بن معين . قال أبو كامل مظفر بن مدرك . قال محمد بن طلحة أدركتُ أبي كالحلم . وقال عفان بن مسلم : كان محمد بن طلحة يروي عن أبيه ، وأبوه قديم الموت ، وكان الناس كأنهم يُكذّبونه ، ولكن من كان يَجترىء أن يقول له أنت تكذب ، كان مِنْ فضله ... وكان ... وقال محمد بن سعد : كانت له أحاديث مُنكرة .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه أحمد بن حنبل والعجلي وغيرهما من النقاد وتكلم فيه بعض الحفاظ ، وكان سَماعه من أبيه في صغره ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره)

أقول : تُوفي أبوه طلحة بن مصرف اليامي قديماً(1) ، لكن سَماعه منه ممكن ، بل أثبته العجلي حيث قال : (سمع من أبيه صغيرا) ، ومتى كان الصغير ضابطا لما سمعه فحديثه مقبول ، وعنعنه مثله محمولة على السماع لأنه لم يُوصف بالتدليس - فيما أعلم ، ومحمد بن طلحة هذا كان (سَيِّدا كَريما(2)) ، وذكره الذهبي في (النبلاء(3)) ، وأشار عفان بن مسلم الباهلي الى أنه كان فاضلا ، فمثله في فضله ونبله وجلالة قدره أرفع من أن يُحدِّث عن أبيه بما لم يسمع منه ، وقول بعضهم (ثلاثة يُتَّقى حديثهم : محمد بن طلحة ...) جَرح غُير مفسر بذكر السبب الموجب لذلك ، وقول يحي بن معين عنه - في رواية اسحاق (ضعيف) أيضا غير مفسر ولعله ضَعَّفه بالنسبة الى بعض كِبار الحُفاظ من أقرانه ، بدليل توثيقه له - في رواية عباس الدوري وأبي بكر أحمد بن أبي خَيثمة ، وقول محمد بن سعد

---

(1) طلحة بن مصرف اليامي ، توفي سنة ١١٢ هـ وقيل ١١٣ هـ ، راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ - ٢٦ ، وقد قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ : ١٩١ - ١٩٢ (الامام الحافظ المقرىء المجود ، شيخ الاسلام ... توفي في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة) ا هـ .

(2) تقدم أنه وصفه بذلك تلميذه بشر بن الوليد .

(3) سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٣٨ .

عنه (روى أَحاديث منكرة) مردود لعدم تفسيره بذكرها ، ولاحتمال أَن تكون النَّكارة فيها ممن رواها عنه .

ومحمد بن طلحة هذا احتج به الشيخان البخاري ومسلم . قال الذهبي في الميزان : (صدوق مشهور محتج به في الصحيحين) . وقال عنه في النبلاء (المُحدِّث ، أَحد الثقات ... حديثه من أَدنى مراتب الصحيح ، ومن أَجود الحسن ...)(١) . ولما تَقَدَّم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأَقرب الأقوال لدي قول أَحمد بن حنبل وأَبي زرعة (لا بأس به ، صدوق) لأَنهما ناقدان معتدلان في نقدهما ، فهو (صدوق) وحديثه حسن ، وما صححه له أَحد الأَئمة الحفاظ فصحيح .

وفاته :

قال المزي : مات سنة سبع وستين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة ، وانما روى له النسائي في مسند علي رضى الله عنه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٣٩ .

١٤٩ - محمد بن عَبّاد بن الزِّبْرِقان المكي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن عَبّاد بن الزِّبْرِقان المكي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين /خ م ت س ق) اهـ .

أقول : قال ابن مَنْده يُكنى أبَا عبدالله . كذا في تهذيب التهذيب (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سفيان بن عيينة ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي وأبي صفوان الآمدي ، وأبي ضَمرة أَنس بن عِياض ، ومروان ابن معاوية الفَزاري ، وعبدالله بن معاذ الصنعاني ، ويحي بن سُليم الطائفي ، وغيرهم .

وروى عنه البخاري ، ومسلم ، وأَحمد بن سعيد الدارمي ، وسليمان بن توبة النهرواني ، وعثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي ، وأَبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المَروزي ، ومحمد بن يحي الذُّهلي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، ويعقوب بن سفيان الفَسوي ، وموسى بن هارون ، وعبدالله ابن أَحمد بن حنبل ، وعبدالله بن محمد بن أَبي الدنيا ، والحسن بن علي بن شبيب المَعمري ، وجعفر بن محمد الفِريابي ، والقاسم بن زكريا المطرز ، وأَبو يعلي أَحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وعبدالله بن محمد البغوي ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أَو عدله :

قال عبدالله بن أَحمد بن حنبل : سألتُ أَبي عنه فقال :

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٤ و (المطبوعة) ٢ : ١٧٤ ، ولم أَقف له على ترجمه في الميزان .

(٢) ومن كان من المحمدين ولم يذكر له ابن حجر كنيته في التقريب فهو عنده (أبوعبدالله) راجع ترجمة محمد بن ذكون (١٤٤) .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

حديثه حديث أهل الصدق ، وأرجو أنه لا يكون به بأس . قال : وسمعته مرة أخرى ذكره فقال : يقع في قلبي أنه صدوق . وقال : أبو زرعة عن يحي بن معين : لا بأس به . [وهو عنده مثل ثقة] وقال صالح بن محمد البغدادي - جزرة : لا بأس به . وقال : عبدالباقي بن قانع : كان ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن علي بن المديني : قلت لأبي : روى محمد ابن عباد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه أبا موسى الى اليمن ... [الحديث].(١) فقال : هذا كذب باطل ، إنما روى هذا الشيباني(٢) ، عن سعيد(٣) ، ولم يرو عمرو بن دينار عن أبي بردة ولا عن سعيد بن أبي بردة شيئا ، وأنكره جدا .

وقال أبو بكر الخطيب : أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد ابن الازرق ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو قال : ذكروا القدرية عند ابن عباس بعد ماذهب بصره ، فقال : هل في البيت أحد منهم فأروني آخذ برأسه ، وقال ابن عباس: إنه منظوم بالتوحيد أنه

---

(١) رواه مسلم في الصحيح ، كتاب المغازى (باب الأمر بالتيسير وترك التنفير) ٣ : ١٣٥٨ (٧) ، وفي كتاب الأشربه (باب بيان أن كل مسكر خمر ...) ٣ : ١٥٨٦ (٧٠) قال مسلم : حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو سمعه من سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده : أن النبى صلى الله عليه وسلم ... [الحديث] .

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني .

(٣) رواه البخارى في الأدب (باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا) ١٠ : ٥٢٤ (٦١٢٤) ومسلم في الأشربة (باب بيان أن كل مسكر خمر ..) ٣ : ١٥٨٦ (٧٠) و (٧١) وذلك من حديث سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي برده ، عن جده أبي موسى الأشعري - مرفوعا .

حين جاءه جبريل في الصورة التي لم يكن يراه فيها وهو لا يعرفه فسأله عن الايمان ، فقال : هو كذا وكذا والايمان بالقدر خيره وشره .

قال موسى بن هارون : لا نعلم في الأرض أحدا رواه عن ابن عبّاس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم غير محمد بن عبّاد ، وقال عبدالله بن علي بن المدينى قال أبي سمعتُ هذا الحديث من سفيان ، وليس فيه هذا المرفوع ، وأنكره .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه يحي بن معين وصالح بن محمد - جَزَرَة ، وغيرهما ، وتكلم علي بن المديني في بعض حديثه ، فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) .

أقول : حديثه عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن بردة . باسناده[1] . أخرجه مسلم في الصحيح ، فرواية عمرو بن دينار عن سعيد بن أبي بردة ثابتة في صحيح مسلم ، وأثبتها المزي في تهذيب الكمال[2] ، وان خَفي على علي ابن المدينى روايته عنه فإنها لم تَخف على مسلم بن الحجاج ، والحُجّة مع المثبت على النّافي .

وتَفَرد محمد بن عبّاد برفع حديث ابن عباس - في القدرية ، يمكن أن يكون من الوَهَم اليسير ، والوَهَم برفع موقوف أو وصل مرسل يقع فيه الحافظ الثقة عن غير قصد ، وتَقدم أن محمد بن عبّاد وثقه يحي بن معين وصالح بن محمد وأحمد بن حنبل والبخاري وعبدالباقي بن قانع وابن حبّان ، فلا يُقدح فيه بالوَهَم القليل ، بل مامن ثقة الا وله بعض الأوهام ، ولما تَقَدم فالراجح لدي قول من وثقه وأقرب الأقوال لدي قول إمام الجرح والتعديل

---

(١) تقدم ذكره وتخريجه .

(٢) راجع ترجمة عمرو بن دينار المكي من تهذيب الكمال ٢ : ١٠٣٢ (النسخة الخطية) .

يحي بن معين عنه (ثقة) [١] ، وهو قول عبدالباقي بن قانع أيضا ، فهو عندي (ثقة) .

وفاتُـــه :

قال البخاري وغيره : مات في آخر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وقال أبو القاسم البغوي : مات أول يوم سنة خمس وثلاثين ومائتين . وقال عبيد بن محمد بن خلف البزاز : مات غرة المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين . وذكر موسى بن هارون أنه مات يوم الخميس .

أقول : هذان القولان مُتَقاربان ، واختار ابن حجر في التقريب قول البخاري ومن وافقه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة سوى أبي داود .

---

(١) تقدم عن يحي بن معين أنه قال عنه : (لا بأس به) وهي عنده مثل (ثقة) .

١٥٠ - محمد بن عبدالله بن مسلم الزهرى المدني (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن عبدالله بن مسلم بن عُبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني ، ابن أَخي الزَّهري ، صدق له أَوهام ، من السابعة (٢) ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل بعدها /ع) اهـ .

أَقول : كنيته أَبو عبدالله . كما في تهذيب الكمال (٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه عبدالله بن مسلم الزهرى ، وعَمّه محمد بن مسلم ابن شهاب الزهرى ، وصالح بن عبدالله بن أَبي فروة .

وروى عنه محمد بن اسحاق بن يسار - وهو أَكبر منه ، وعبدالرحمن بن اسحاق المدني - ومات قبله ، وابراهيم بن سعد ، وأُمية بن خالد الأَزدي ، وأَبو أُويس المدني ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد ، وعبدالله بن مَسلمة القَعنبى ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٤) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه أَو عدله :

قال أَبو طالب عن أَحمد بن حنبل : لا بأْس به . وقال غيره عن أَحمد بن حنبل : صالح حديث . وقال يحي بن معين : صالح . وقال عباس الدُّوري عن يحي بن معين : ابن أَخي

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٢ : ١٢٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٧٨ - ٢٨٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٦ و (المطبوعة) ٢ : ١٨٠ ، والميزان ٣ : ٥٩٢ - ٥٩٣ .

(٢) (من السابعة) كذا في النسخة الخطية بقلم المؤلف ، وفي المطبوعة من التقريب : من السادسة .

(٣) تقدم أن من لم يذكر له ابن حجر كنية وهو من المحمدين فهو عنده (أبو عبدالله) . راجع ترجمة محمد بن ذكوان السمان (١٤٤) .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

الزهري أحب الي من محمد بن اسحاق (١) في الزهري . وقال يحي ابن معين : هو أمثل من أبي أويس (٢) . وقال الواقدي : سألت ابن أخي الزهري كيف سمعت هذا الحديث من عمك ؟قال: كنت معه حيث أمره هشام بن عبدالملك أن يكتب له حديثه وأجلس له كتاباً يملي عليهم ويكتبون ، فكنت أحضر ذلك ، فربما عرضت لي الحاجة فأقوم فيها ، فيمسك عمي عن الاملاء حتى أعود الى مكان . وقال أبو عبيد الآجرى : سئل أبو داود عن ابن أخي الزهرى ، فقال : لم أسمع أحداً يقول فيه بشيء ، الا أن أحمد بن صالح حكى عن ابن أبي أويس ، قال أبو داود : طوبى لابن أبي أويس أن يقاربه . وقال الآجرى - مرة أخرى : سألت أبا داود عنه ، فقال : ثقة ، سمعت أحمد يثني عليه ، وأخبرني عباس عن يحي بالثناء عليه . وقال الساجي : صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها . وقال الواقدي كان كثير الحديث صالحا . وقال أبو أحمد بن عدي : روى عنه يعقوب بن ابراهيم بن سعد نسخة عن عمه الزهري ، ولم أر بحديثه بأسا ، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره ، اذا روى عنه ثقة .

ب - من تكلم فيه :

قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحي بن معين : ضعيف. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحي بن معين : ليس بذاك القوي . وتقدم مارواه عباس الدوري عن يحي بن معين : ابن أخي الزهري أحب الي من محمد بن اسحاق في الزهري، وقد علق عليه أبو جعفر العقيلي بقوله : ومحمد بن اسحاق عند يحي ابن معين ضعيف لا يحتج به .

---

(١) محمد بن اسحاق بن يسار قال عنه يحي بن معين : (كان ثقة وكان حسن الحديث) . راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٩ : ٣٨ - ٤٦ .

(٢) عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي ، قال عنه يحي بن معين : (صدوق وليس بحجة) ، وقال فيه غير ذلك ، راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٥ : ٢٨٠ - ٢٨١ .

وأما محمد بن يحي الذهلي النيسابوري[(١)] فجعله من الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد ومحمد بن اسحاق وأبي أويس وفليح بن سليمان وعبدالرحمن بن اسحاق.[(٢)] قال الذهلي : وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب[(٣)] ، واذا اختلف أصحاب الطبقة الثانية كان المفزع الى أصحاب الطبقة الأولى[(٤)]، وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث [عن الزهري] لم نجد لها أصلا عند أصحاب الطبقة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة :

الأول - حديثه عن عمه [الزهري] عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبي هريرة - رفعه : كل أمتي معافي الا المجاهرون.[(٥)]

---

(١) محمد بن يحي الذهلي النيسابوري ، قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٣٠ - ٥٣٢ (الامام شيخ الاسلام حافظ نيسابور ... قال أحمد بن حنبل : مارأيت أحدا أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحي ... قلت: أعتنى بحديث الزهري وصنفه وتعب عليه ... مات سنة ثمان وخمسين ومائتين) اهـ .

(٢) الطبقة الثانية من أصحاب الزهري أهل حفظ واتقان ، لكن لم تطل صحبتهم للزهري ، وانما صحبوه مدة يسيرة ولم يمارسوا حديثه ، وهم في اتقان حديث الزهري دون الطبقة الأولى ، ومن أهل هذه الطبقة : الأوزاعي والليث بن سعد والنعمان بن راشد ، ونحوهم وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري . راجع شرح علل الترمذي لابن رجب ١ : ٣٩٩ .

(٣) رجال الطبقة الثانية من أصحاب الزهري أهل حفظ واتقان -كما تقدم وهم قاصرون عن رجال الطبقة الأولى ، وهم متقاربون فيما يوجد في بعض حديثهم من الضعف أو الاضطراب اليسير ، لا ان المراد أن حديثهم عن الزهري ضعيف أو مضطرب ، كيف يكون ذلك ومسلم يخرج حديثهم في الصحيح لأن من دونهم من رجال الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري وصفوا بأنهم " تكلم في حفظهم ... يخرج لهم أبو داود والترمذي والنسائي وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة " . راجع المصدر نفسه ١ : ٣٩٩ .

(٤) الطبقة الأولي من أصحاب الزهري جمعت الحفظ والاتقان ، وطول الصحبة للزهري ، والعلم بحديثه والضبط له ، كمالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ومعمر بن راشد ، وعقيل بن خالد ، ونحوهم ، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري . راجع المصدر نفسه ١ : ٣٩٩ .

(٥) رواه البخاري في الأدب (باب ستر المؤمن على نفسه) ١٠ : ٤٨٦ (٦٠٦٩) ومسلم في الزهد والرقاق (باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه) ٤ : ٢٢٩١ (٥٢) جميعا من حديث محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري . باسناده .

الثاني - بهذا الاسناد ، عن أَبي هريرة مِنْ قوله أنه إذا خَطَبَ قال : كُل ماهو آت قريب[١] .

الثالث - حديثه ، عن امراته أُمّ الحَجاج بنت محمد بن مسلم الزهري قالت : كان أَبي يَأْكُلُ بكَفِّهِ ، فقلتُ : لو أَكلت بثلاثة أَصابع ، قال : إِنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يأكُلُ بكَفِّهِ كُلِّها[٢] .

وقال أَبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه . وقال ابن حبَّان : كان ردئ الحفظ وكثير الوَهَم .

ج - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وثقه أَحمد بن حنبل وطائفة من النقاد ، وتكلم فيه أَبو حاتم الرازي وابن حبَّان وغيرهما ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أَوهام) .

أقول : كلام ابن حبَّان فيه اسراف ، وقول أَبي حاتم عنه (ليس بالقوي يكتب حديثه) تليين يسير ، واختلفت الرواية عن يحي بن معين ، وأَكثر ما أُخذ عليه تفرده عن عَمِّه الزهري بما لا يُتابع عليه[٣] ، ومثله في صلته بعَمِّه وكثرةِ ملازمته له يمكن تَفَرده عنه ببعض الروايات ، وقد ذَكَر محمد بن يحي الذهلي أنها ثلاثة أحاديث ، أَحدها (كُل أُمتِي مُعَافَى الا المُجاهِرُون) وهو فَرد صحيح ، أَخرجه البخارى ومسلم في صحيحهما ، والثاني والثالث من هذه الأَحاديث تَفرده بهما عندي ممكن ، لأَن أَبا أحمد بن عَدي نَظَر في مرويات محمد بن عبدالله هذا فقال : (لم أَر بحديثه بأَسا ، ولا رأَيتُ له حديثاً منكراً فأَذكره) . وترجم

---

(١) رواه العقيلى في الضعفاء (المطبوعة ٤ : ٨٩ من طريق محمد بن عبدالله ابن مسلم الزهرى باسناده .

(٢) رواه العقيلى - المصدر نفسه ٤ : ٩٠ من طريق محمد بن عبد الله الزهرى باسناده .

(٣) قال ابن حجر في هدى السارى ص ٤٤٠ : الظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأَحاديث الثلاثة التى أخطأ فيها .

له الذهبي في الميزان فقال : عنه : (صدوق صالح الحديث) ، وذكر الذهبي في المغني أن البخاري ومسلم احتجا به في الصحيحين [1] . ولما تقدم فالراجح لدي قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدي قول أحمد بن حنبل عنه : (لابأس به ، صالح الحديث) ، لأن أحمد ناقد معروف بالاعتدال في النقد فهو (لابأس به) وحديثه صالح للاحتجاج به في درجة الحسن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فهو صحيح .

وفاته :

قال الواقدي : قتله غلمانه بأمر ابنه لأمواله ، وكان ابنه سفيها شاطراً ، قتله للميراث ، وذلك في آخر خلافة أبي جعفر [المنصور] سنة اثنتين وخمسين ومائة . وقال ابن حبان : مات سنة سبع وخمسين ومائة . اهـ من تهذيب الكمال ، وقال الذهبي في (الميزان) : قتله ابنه وغلمانه لأجل ماله في سنة سبع وخمسين ومائة . أقول : اختار الذهبي ماذكره بن حبان لأن الواقدي ضعيف ،بل متهم بالكذب [2] .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعة .

---

(١) المغنى في الضعفاء ٢ : ٥٩٧ .

(٢) محمد بن عمر الواقدي المدني ، راجع ترجمته من الميزان ٣ : ٦٦٢-٦٦٦ .

١٥١ - محمد بن عبدالله الرُّزِّي(١)

قال الحافظُ في التقريب :

(محمد بن عبدالله الرُّزِّي ، براءٍ مَضْمومة ثم زَاي ثقيلة ، أَبوجعفر البغدادى ، ثقة يَهِم ، من العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين /م د) اهـ .

أَقولُ : (الرُّزِّي ، ويُقَال : الأَرزي) هذه النسبةُ الى الرزِّ(٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثَّقفِي ، وعبدالوهاب بن عطاء الخَفَّاف ، واسماعيل بن عُلَية ، وخالد بن الحارث ، ومعتمر بن سليمان ، وأبى تُمَيْلَة يحى بن وَاضِح المروزى ، ورَوْح بن عَطَاء بن أبى ميمونة ، وأسد بن موسى ، وأبى زكير يحى بن محمد بن قيس المدنى ، وغيرهم .

وروى عنه مسلم ، وأبوداود ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون ، وأَبوحاتم محمد بن ادريس الرازى ، وأَبوزُرعة عبيدالله ابن عبدالكريم الرَّازى ، ومحمد بن اسحاق الصَّاغَاني ، وأَحمد بن أَبى خَيثمة ، وأَبوبكر عبدالله بن أَبى الدنيا ، وعبَّاس بن محمد الدُّورِى ، وجعفر بن أَبى عثمان الطَّيَالسى ، والحسن بن سفيان ، وأَبويعلى أَحمد بن على بن المثنى الموصلى ، وأَحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصُوفى ، وآخرون ، أَفاد ذلك المزى وابن حجر(٣) .

أَقوال النقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

روى عنه أَبوداود - وكان لايروى الا عن ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخا صدوقا . وقال صالح بن محمد الأَسدى - جَزَرة : ثقة . وقال أَبوالعبَّاس بن

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٨٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٦ ، و (المطبوعة) ٢ : ١٨١ ، ولم أقف له على ترجمة في الميزان .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٢٤ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

عُقْدَة ، عن عبدالله بن أحمد بن حَنبل : ثقـــة .
وقال الحسن بن سفيان : حدثنا محمد بن عبدالله
الأرزي ببغداد - ثقة مأمون . وقال عبدالباقي بن
قَانِع : صالح . وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات
وقال : كان من الحفاظ ، ربما خالف .

ب - من تكلم فيه :

لم أقف على كلام فيه لأحد من النقّاد الا ماتقدم
من قول ابن حِبَّان في الثقات : كان من الحفاظ،
ربما خالف .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه النقاد ، وقول ابن حِبَّان عنه
في الثقات : (كان من الحفاظ ، ربما خالف) لعل
المراد منه المخالفة اليسيرة النادرة ، لأن صيغة (ربما
...) تفيد ذلك ، ولأنه عنده من الحفاظ وقد أورده
في الثقات ، ولاتفاق النقّاد على توثيقه ، ولما تقدّم
فالراجح لدي أنه (ثقة).

وفاته :

قال عبدالباقي بن قانع : مات ببغداد سنة احدى وثلاثين
ومائتين .

من روى له من اصحاب الكتب الستة :

روى عنه مسلم وأبوداود .

١٥٢ - محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِي البصري (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِي ، أَبوالمنذر البصري ، صدوق يَهم ، من الثامنة / خ د ت س) اهـ .

أَقول : (الطُّفَاوِي) بضم الطاء ، هذه النسبة الى طُفَاوة بنت جَرْم بن رَبَّان ، وهي زوجُ أَعْصُر بن سعد بن قَيس عَيلان ، وقد نُسِبَ أولادها اليها ، وهم ثَعْلبة وعَامر ومُعَاوية أبناء أَعْصُر بن سعد ابن قَيس عَيْلان ، وقيل في اسمائهم غير ذلك (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن هشام بن عروة ، وأَيوب السَّخْتِياني ، وسليمان الأَعمش ، وعوف الأَعرابي ، وداود بن أَبي هند ، وحُسين بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

وروى عنه أَحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن بشار - بُنْدَار ، وأَبوموسى محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي الفَلَّاس ، وأَبوخَيثمة زهير بن حرب ، ويعقوب بن ابراهيم الدَّوْرَقي ، ومحمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني ، ومحمد بن أَبي بكر المُقَدمي ، وأَبوالأَشعث أَحمد بن المِقْدَام العِجْلي ، وعلي بن المنذر الطَّريقي ، وغيرهم . أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

رَوى عنه أَحمد بن حنبل - وكان لا يروي الا عن ثقة .

وقال عَبَّاس الدُّوري عن يحيى بن مَعِين : ليس به بأس .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٠٩-٣١٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٨ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٨٥ ، والميزان ٣ : ٦١٨ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٢٨٣ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقال اسحاق بن منصور عن يحى بن مَعين : صالح . وقال على بن الحسين بن حِبَّان : وَجَدتُ فى كتاب أبى بخط يده : سُئِلَ أبوزكريا يحى بن معين عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِى ؟ فقال : قَدِمَ علينا هَاهُنا ، لم يكن بأس ، البصريون يَرضَونه . وقال على بن المدينى : كان ثقة . وقال أَبوداود وأَبوحاتم : ليس به بأس ، زاد أَبوحاتم : صدوق صالح الا أَنه يَهِم أَحياناً . وقال أَبوزرعة : صدوق الا أَنه يَهِم أَحيانا . وقال الدارقطنى : قد احتج به البخارى . وقال أَبوأَحمد بن عَدى : عامة رواياته أَفرادٌ وغَرائبُ ، وكلها يحتمل ويكتب حديثه ، ولم أَرَ للمتقدمين فيه كلاما ، وانما ذكرته لأَحاديث أيوبَ التى انفرد بها ، وكل محتمل لا بأس به .

ب - من تكلم فيه :

قال محمد بن عبد الله الحَضْرمى عن أَحمد بن حنبل : كان يُدَلِس . وتَقَدم عن أَبى حاتم وأَبى زرعة (أَنه يهم أَحيانا) وقال أَبوزرعة أَيضا : منكر الحديث . وقال أَبوحاتم أَيضا : ضعيف الحديث . وتقدم عن أَبى أَحمد بن عدى أَن أَحاديثه أَفرادٌ وغرائبُ محتمله ، وأَنه ذكره لأَحاديث أَيوب التى انفرد بها ، ثم ذكر أَنها كُلَها لا بأس بها [1] ، قال ابن حجر فى (التهذيب) لكنه [أى ابنَ عدى] أَوْرَدَ مارواه عن هشام بن عروة ، والذنب فيها لغير الطُّفَاوى ، فإنها من رواية عَمْرو بن عبد الجبار السَّخَاوِى

(١) رواها ابن عدى فى الكامل فى الضعفاء (المطبوعة) ٦ : ٢٢٠٠ - ٢٢٠٢ ، والخطية (أحمد الثالث) ٣ : ل ٧٩٨ ب ، وهى :
- أَيوب السَّخْتِيانى ، عن عَمْرو بن شُعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَصحابه : أبايُعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ... الحديث .
- أَيوب ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عبد الله بن عُمَر أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه إزار يَتَقَعْقَع [أى يجره وله صوت من مَسِّه الأرض . راجع النهاية (قَعْقَع) ٤ : ٨٨] .
- أَيوب ، عن الزهرى ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صُرِعَ عن فرسه فَجُحِشَ عن شِقِّه الأَيمن ... الحديث .
- أَيوب ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بِئْس الطعام طعامُ الوليمةِ ... الحديث

عن الطُّفَاوِى ، وقد أَورد له ابن عدى الحديث الأَول في ترجمته وهو المُتَّهم به.(١)

جـ ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النُقَّاد ، وتكلم فيه طائفة من الحفاظ ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِم).

أَقول : وثقه أَبوحاتم وأَبوزرعة الرازيان مرة ، وتكلما فيه مرة أُخرى ، ولعلهما تكلما فيه لتفرده عن بعض شيوخه ، كما تقدم عن ابن عدى أَن أَحاديثه افرادٌ وغرائبُ ، لكنه ذكر أَنها أَفراد مُحتملة ، وأَن أَفراده عن أيوب السَّخْتِيانى لا بأَس بها ، فيفهم من كلام ابن عدى أَنه ليس فيها حديث منكر . وقد احتج به البخارى فى الصحيح ـ ذكر ذلك الدارقطنى ، وقال عنه الذهبى فى الميزان : (شيخ مشهور ثقة).

أَقول : ولما تَقدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لدى قول امام أَهل البصرة فى عصره ، بل رَأسُ المحدثين فى زمانه على بن المدينى عنه (ثقة) ، وقد نَسَبه أَحمد بن حنبل ـ فيما تَقدم ـ الى التدليس ، فهو (ثقة رُمِيَ بالتدليس).

ـ أيوب ، عن أبى قِلابَة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم : اذا نَعَس أحدكم فى الصلاة فلينصرف فلينم.

ـ أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تُنكحْ المرأة على عمتها ولا على خالتها ... الحديث.

(١) روى ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٢٠٢ هذين الحديثين للطفاوى عن هشام بن عروة :

الأول ـ محمد بن عبد الرحمن الطفاوى أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَنْفَع من الجُذام أن تأخذَ سبع تمرات من عَجْوة المدينة كل يوم ، تَفْعَلُ ذلك سبعة أيام.

أقول : هذا من حديثِ الطُّفَاوِى عن هشام بن عروة . ولا شأن لعَمْرو بن عبد الجبار به .

الثاني ـ عمرو بن عبد الجبار ، عن محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أكل الطعام أو الادام أكل بثلاث أصابع .

أقول : هذا الذى اتهم ابنُ حجر عَمْرو بنَ عبد الجبار به .
وقد رواه ابنُ عدى فى الكامل (المطبوعة) فى ترجمته ٥ : ١٧٩١ .

وفـــــاتـه :

قال عبدالباقى بن قَانِع : مات فى سنة سبع وثمانين ومائة .

أَقول : لم يذكر ابن حجر وفاته فى التقريب .

من روى له من اصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى وأبوداود والترمذى والنسائى .

١٥٣ - محمد بن عبد العزيز العمري الرَّمْلي .(١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن عبد العزيز العمرى الرَّمْلي ، ابن الواسطي ، صدوق يَهِم وكانت له مَعْرفة ، من العاشرة / خ تم س) اهـ .

أقول : كنيته أَبوعبد الله . كما في تهذيب الكمال .(٢)

و (الرَّمْلِي) هذه النسبة الى مدينة الرَّمْلَة ، وهى من بلاد فلسطين .(٣)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن حَفْص بن مَيْسرة ، وقيس بن الربيع الأَسدى ، وعبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبى بكرة الثَّقَفى ، وضَمُرة بن ربيعة ، وعبد الله بن يزيد بن الصلت الشَّيبانى ، ومروان بن معاوية الفَزارى ، ومحمد بن ادريس الشافعى ، وبقية بن الوليد ، وأَسد بن موسى ، والوليد بن مسلم ، واسماعيل بن عَيَّاش ، وغيرهم .

وروى عنه البخارى ، وروى الترمذى عن محمد بن يحى الذُّهْلِي عنه ، وروى النسائى عن محمد بن مسلم بن وَارَة عنه ، وروى عنه أَيضا يعقوب بن اسماعيل ، واسماعيل بن عبد الله الأَصبهانى - سَمويه ، وسعيد بن أَسد بن موسى ، ومطلب بن شُعيب الأَزدى ، وعبيد بن عبد الواحد بن شَريك البَزَّاز ، وعلى بن دَاود القَنْطَرى ، وموسى بن سهل الرَّمْلِي ، وغيرهم - أَفاد ذلك المزى وابن حجر .(٤)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣١٣-٣١٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٦٨ ، و(المطبوعة) ٢ : ١٨٦ ، والميزان ٣ : ٦٢٨ .

(٢) كل من كان من رجال التقريب من المحمدين ، ولم يذكر له ابن حجر كنيته فهو (أَبوعبد الله) . راجع ترجمة محمد بن ذكوان (١٤٤) .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٣٧ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقّاد فيـــــه :

أ - من وثقـــــه :

روى عنه البخارى - وكان لايروى الا عن عدل عنـده .
وقال يعقوب بن سفيان : كان حافظا .
وقال العجلى : ثقة .
وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات ، وقال : ربما خالف .

ب - من تكلم فيـــه :

قال أَبوزُرعة : ليس بقوى . وقال أَبوحاتم : أدركته ولم يُقْضَ لي السماع منه ، كان عنده غرائب ولم يكن عندهم بالمحمود ، وهو الى الضعف ماهو ، وتقدم قول ابن حِبَّان عنه فى الثقات: ربما خالف .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى وثقه يعقوب بن سفيان الفارسي وغيره ، ولَيَّنَـه أَبوزرعة وأَبوحاتم ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِـم ، وكانت له معرفة) .

أَقول : تكلم فيه أَبوحاتم وأَبوزُرعة الرازيان بكلام يسير مجمل غير مفسر ، وقول أَبى حاتم (لم يكن عندهم بالمحمود) إطلاق لا أَراه سديداً ، لأَنه حَدَّثَ عنه البخارى ، ومُحَدِّثُ الرَّي محمد بن مسلم بن وارَة ، ووثقه اكثر النُقّاد ، بل اطلـق العِجلى القول بأَنه (ثقة) ، ولما تَقَدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وتليين أَبى حاتم وأَبى زُرعة - وان لم يكن قادحـا فيه عندى لاجماله - يشعر بأَن له بعض الأَوهام أَو الأَفراد ، ومثله قول ابن حِبَّان : (ربما خالف) ، فالأَقرب لَدَي أَنـه (صدوق) وحديثه حسن .

وفــاتـــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى له من اصحاب الكتب الستة :

روى عنه البخارى ، وروى له الترمذى فى الشمائل ، والنسائى .

١٥٤ - محمد بن عَمْرو بن عَلْقَمة اللَّيثى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن عَمْرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين - على الصحيح /ع) اهـ .

أَقول : كنيته أَبوعبد الله ، ويقال أَبوالحسن . راجع تهذيب الكمال.
و(اللَّيثى) هذه النسبةُ الى لَيْث بن كِنانة - حليف بنى زُهْرة . (٢)

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَبيه عَمرو بن عَلقمة اللَّيثى ، وأَبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعَبيدة بن سفيان الحضرمى ، وسعيد بن الحارث الأَنصارى ، وابراهيم بن عبد الله بن حُنين ، ودينار أَبى عبد الله القَراظ ، وعُمَر بن مسلم بن أُكَيْمَة اللَّيثى ، ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التَّيْمى ، وواقد بن عَمرو بن سعد بن معاذ ، وخالد بن عبد الله بن حَرملة ، وعبد الرحمن بن يعقوب - مولى الحُرَقَة ، وعُمر بن الحكم بن ثوبان ، وسعد بن سعيد الأنصارى ، ويحى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، وغيرهم .

وروى عنه موسى بن عقبة - ومات قبله ، وابن عَمِّه عَمرو بن طَلحة بن عَلقمة بن وَقاص ، ومالك بن أَنس ، وشُعبة بن الحجاج ، وسفيان الثورى ، وحماد بن سلمة ، وأَبومَعشر المدنى ، ويزيد بن زُريع ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد العزيز بن محمد الدراوَردى ، واسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن أَبى عدى ، ومعاذ بن معاذ ، وسفيان بن عُيينة ، وأَبوبكر بن عَيَّاش ، ويحى بن سعيد القطان ، وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ، وسعيد بن عامر الضُّبَعي ، وعَرعَرة بن البِرِنْد ، والنضر بن شُميل ، وعَبدة بن سليمان ، وعبَّاد بن عَبَّاد ، وعَبَّاد بن العوام ، وخالد بن الحارث ، وأَبوأَسامة حماد بن أُسامة ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن عبد الله الأَنصارى ، وآخرون .

أَفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٥٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٧٥-٣٧٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٢ و(المطبوعة) ٢ : ١٩٢ ، والميزان ٣ : ٦٧٣-٦٧٤ .

(٢) راجع الأنساب للسمعانى ١١ : ٢٤١-٢٤٢ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَقوال النُقّاد فيـــــه :

أ - من وثقـــه أو عـدلـيـه :

روى عنه مالك بن أنس ، ويحى بن سعيد القطان - وكانا لا يرويان الا عن ثقة .

وقال على بن المديني : سمعت يحى بن سعيد القطان - وسُئِلَ عن سهيل بن أَبى صالح ومحمد بن عَمرو بن علقمه ؟ فقال : محمد بن عمرو أَعلى منه (١) ، وقال على بن المديني : قلت ليحى بن سعيد : محمد بن عَمرو كيف هو ؟ قال : تريــدُ العَفْوَ أو تُشَدِّد ؟ قلت : لا ، بل أُشدِّد ، قال : ليس هو ممن تريد ، وكان يقول : حدثنا اشياخنا أَبوسلمة ويحى ابن عبد الرحمن بن حاطب (٢) ، قال يحى بن سعيد : وسأَلــتُ مالكاً فقال نحواً مما قلتُ لكَ .

وقال اسحاق بن حكيم عن يحى بن سعيد القطـــان : محمد بن عَمرو رجل صالح ليس بأَحفظِ الناس للحديث .

وقال الحاكم عن عبد الله بن المبارك : لم يكن به بأس .

وقال اسحاق بن منصور : سُئِل يحى بن مَعين ، عن محمد ابن عَمرو ومحمد بن اسحاق ، أيهما يُقَدَّم ؟ فقال : محمد بن عمرو .

وقال عبد الله بن أَحمد بن حنبل عن يحى بن معين : سُهيل والعلاء وابن عَقِيل (٣) حديثهم ليس بحجة ، ومحمد بن عَمرو فوقهم .

وقال أَحمد بن أَبى مريم عن يحى بن معين : ثقة .

وقال أَبوحاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، وهو شيخ .

---

(١) راجع ترجمة سهيل بن أَبى صالح من تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٣-٢٦٤ ، وفيها هذه الرواية بنحو هذا اللفظ .

(٢) أَبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال عنه الذهبى في تذكـــرة الحفاظ ١ : ٦٣ (كان من كبار أئمة التابعين ، غزيرَ العلم ، ثقةً عالماً ..) ، ويحى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أَبى بلتعة (تابعى جليل القدر ، ثقة كثير الحديث) ، راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٩ .

(٣) سهيل بن أَبى صالح ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب - مولى الحُرْقَة ، وعبد الله بن محمد بن عَقيل الهاشمى .

وقال النَّسائي : ليس به بأس .

وقال ـ في موضع آخر : ثقة .

وقال أَبوأَحمد بن عَدي : له حديث صالح ، وقد حَدَّث عنه جماعة الثقات ، كل واحد ينفرد عنه بنسخة ، ويُغْرب بعضهم على بعض ، وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره ، وأَرجو أَنه لا بأس به .

وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات ، وقال : كان يخطئ .

ب ـ من تكلم فيه :

قال أَبوبكر بن أَبي خيثمة : سُئِل يحى بن معين عن محمد بن عَمْرو ؟ فقال : مازال الناس يتقون حديثه ، قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يُحدِّث مرة عن أَبي سلمة بالشئ من روايته ، ثم يُحدِّث به مرة أُخرى عن أَبي سلمة عن أَبي هريرة .

وقال يحى بن معين : محمد بن عَجلان أَوثق من محمد بن عَمرو ، ومحمد بن عَمرو أَحب الي من محمد بن اسحاق ـ حكاه العُقَيلي.(١)

وقال محمد بن سعد : كان كثير الحديث يُسْتَضعف .

وقال يعقوب بن شيبة : هو وسط والى الضعف ماهو .

وقال ابراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني : ليس بقوى الحديث ويشتهى حديثه .

وتقدم قول ابن حِبَّان عنه في كتاب الثقات : كان يخطئ .

وأَورد له الذهبي في الميزان هذا الحديث :

عُمر بن حَفْص بن غِياث ، عن أَبيه ، عن محمد بن عَمرو ، عن أَبي سلمة ، عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نَسِيَ الصلاةَ عَلَيَّ خُطِّئَ طريق الجنة.(٢)

---

(١) الضعفاء للعقيلي (المطبوعة) ٤ : ١١٠ .

(٢) لم أقف عليه بهذا الاسناد ، ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) ١ : ٢٩٤ (٩٠٨) من حديث عبد الله بن عباس . وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير وذكر أنه حسن ، وصححه الألباني في كتابه صحيح الجامع الصغير ٥ : ٣٦٢ ، ورواه اسماعيل بن اسحاق القاضي في كتابه فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ص ٤٦-٤٨ من عدة طرق مرسلاً . وحسنه الألباني في تعليقه على هذا الكتاب .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى وَثَّقَه جماعة من الأئمة الحفاظ ، وتكلم فيه بعض النُقّاد ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقـــول : لَيَّنَه محمد بن سعد ، ويعقوب بن شَيبـــة ، والجُوزْجَانى ، وكلامهم فيه كلام يسير غير مفسر ، وقول يحى بن معين عنه : (مازال الناس يتقون حديثه) فيه بعد ، لأننى لا أعرف أحدا رغب عن حديثه ، بل روى عنه المتشددون ، وخَرَّج حديثه الشيخان فى الصحيحين ، وقال عنه السَّمعانى : مـــن أَجِلَّة العلماء ، ومن قُراء المدينة ومتقنيهم ومتقشفيهم ... وقـــد روى عنه جماعة من الثقات المتقنين وأهل الفضل والدين . (١) وما رواه عن شيخه أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مرة مرســلا ، ومرة مسندا فليس مما يقدح فيه ، لأن الراوى قد يَنْشـــط فيُسْنِد الحديث ، وقد يرسله اختصارا حال الفتوى أو التذكير والوعظ ، أو نحو ذلك ، ويؤيد ذلك ثناء يحى بن معين عليه حيث جعله فى الحفظ فوق سهيل بن أبى صالح ، والعلاء بـــن عبد الرحمن ، وعبد الله بن محمد بن عَقيل ، بل قال عنه - فـي رواية أحمد بن سعد بن أبى مريم - ثقـــة .

والحاصل أن هذا الراوى ممن ثبتت عدالته بتوثيق الامـــام مالك بن أنس له ، وهو الحجة فى معرفة أهل المدينة ، ووثقـه يحى بن سعيد القطان وهو من هو فى شدة النقد ودقـــة التحرى ، ووثقه عبد الله بن المبارك والنسائى ، وغيرهم . واحتج به النسائى وغيره من أصحاب السنن . (٢)

ولما تقدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وأقرب الأقـــوال لَدَي قول عبد الله بن المبارك عنه : (لم يكن به بأس) ، فهـو عندي (صدوق) وحديثه من قَبيل الحسن .

---

(١) الأنساب للسمعانى ١١ : ٢٤٢ .

(٢) ذكر المزى في ترجمته من تهذيب الكمال أنه احتج به أصحاب السنن الأربعة .

وفـــــاته :

قال الواقدى : توفى سنة أَربع وأَربعين ومائة ، وقال عَمْروبن علـى القَلاَّس : مات سنة خمس وأَربعين ومائـة .

أَقول : صحح ابن حجر فى التقريب قول الفَلاَّس لأن الواقـــــدى لا يعتمد بقوله .

من روى له من اصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى مقرونا بغيره ، ومسلم فى المتابعات ، واحتج بـــه الباقون . كذا في تهذيب الكمال .

١٥٥ - محمد بن عَمْرو اليَافِعِي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن عَمرو اليَافِعى ، بتحتانية ، الرُّعَيْنِى ، صدوق له أَوهام، من التاسعة / م س) ا هـ .

أَقول : هذا الراوى عِدَادُه فى أَهلِ مصر . كذا فى تهذيب الكمال .

و (اليَافِعي والرُّعَيني) هذه النِسبةُ الى يَافِع بن زيد بن مَالك بن زيد بن رُعَين ، بَطْنٌ من حِمْيَر ، وهم بمصر . (٢)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج ، وسفيان الثَّورى .

وروى عنه عبدالله بن وَهب .

أَفاد ذلك المزى . (٣)

أَقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

ذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

ذكره السَّاجى فى الضعفاء ونَقَلَ عن يحى بن معين أَنه قال : غيره أَقوى منه .

وقال أَبوسعيد بن يُونس : روى عنه عبدالله بن وَهب وحده ، وهو قريب السن من عبدالله بن وَهب ، حَدَّث بغرائب ، وما علمت حَدَّث عنه غير ابن وَهب .

وقال أَبواحمد بن عَدي : له مناكير .

وقال ابن القطان الفاسي : لم تثبت عدالته .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٨٠ ، والتقريب(الخطية) ص ٢٧٢ ، و (المطبوعة) ٢ : ١٩٧ ، والميزان ٣ : ٦٧٤-٦٧٥ .

(٢) راجع اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣ : ٤٠٥ .

(٣) فى كتابه تهذيب الكمال .

وأَورد له الذهبى فى (الميزان) هذا الحديث :
الحارث بن مِسْكين ، حدثنا عبدالله بن وهب ،أَخبرنى محمد بن عَمْرو ، عن ابن جُريج ، عن أَبي الزبير ،عن جابر بن عبدالله أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَرِثُ المسلم النصرانى إِلا أَن يكون عبده أَو أَمته.(١)

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وَثَّقَه ابن حِبَّان ، وتكلم فيه من جهة حفظه يحى بن معين وابن يونس وابن عَدى ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام).

أَقول : وهو الراجِحُ لَدَي لعدالته فى نفسه مع خِفَّةِ ضَبْطه فحديثه صالح فى المتابعات والشواهد .

وفاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم والنسائى .

---

(١) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٢٣١ .

١٥٦ - محمد بن عُيينة الهِلالي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن عُيينة الهِلالي ، أَخو سفيان ، صدوق له أَوهام ، من الثامنة / تمييز) اهـ .

أَقول : هو هِلالي بالولاء ، و (الهِلالي) هذه النِسْبةُ الى هِلال بن عَامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازن - قبيلة كبيرة (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبي حازم سَلمة بن دينار الأَعرج ، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة ، وشُعبة بن الحَجّاج ، وعدة .

وروى عنه يحى بن سعيد القَطّان ، والحسن بن الربيع ، ويعقوب بن أَبي عباد العَلَوي ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر (٣) .

أَقوال النُقّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه يحى بن سعيد القَطّان - وكان لا يروى الا عن ثقة .

وقال العجلى : ثقة .

وقال أَبوداود عن ابراهيم وعمران ومحمد أبناء عُيينة : كلهم صالح وحديثهم قَريب من قَريب (٤) .

وذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات .

---

(١) مترجم له في تهذيب التهذيب ٩ : ٣٩٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٣ ، و (المطبوعة) ٢ : ١٩٩ ، والميزان ٣ : ٦٨٠ . ولم أَقف له على ترجمة في النسخة الخطية من تهذيب الكمال .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٣٩٦ .

(٣) تَقدم قول أَبي داود هذا في ترجمة (عِمران بن عيينة) رقم (١٣٦) .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

ب - مَن تَكلم فيـــــه :

قال أَبوحاتم : لا يُحْتج به يأتى بالمناكير .

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوى وثقه العجلى وغيره ، وتكلم فيه أَبوحاتـــم الرَّازى ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام).

أَقـــول : قول أَبى حاتم عنه (لا يُحتج به ...) فيه تَشَـــدّد ، وكأنَه وقف له على بعض الأَفراد أَو الأَوهام فتكلم فيه ، وقد أَثنى عليه أبوداود ، وحَدَّث عنه إِمام الجرح والتعديـــل يحى بن سعيد القَطَّان فَوثَّقه ، وهو لا يكاد يُحدِّث الا عـــن الثقات ، ووثقه أيضا ابن حِبَّان ، وأَطلق العِجْلي القول بأنه (ثقة).

ولما تَقدم فالراجح لدى قول من وَثَّقه ، وأَنه (ثقة).

وفـــــاته :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

من روى له من اصحاب الكتب الستة :

لم يرو له أَحد من اصحاب الكتب الستة وانما ذُكِرَ للتمييز بينــــه ومحمد بن عُيينة الفَزَارى المِصّيصي .

١٥٧ - محمد بن فُلَيح بن سليمان المدني (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن فُلَيح بن سليمان الأَسلمى أو الخُزاعى المدنى ، صدوق يَهِم ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين / خ س ق) اهـ .

أَقول (الأَسلمى) نِسبة الى أَسلم بن أَقصى بن حارثة - قبيلة من الأَزد (٢) ، و (الخزاعى) نِسبة الى خُزاعة - قبيلة كبيرة من الأَزد. (٣)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه فُلَيح بن سليمان ، وموسى بن عُقْبة ، ويونس بن يزيد الأَيلى ، وعُبيد الله بن عُمَر العُمَرى ، وجعفر بن محمد الصادق ، وعَمْرو بن أبى عَمرو - مولى المُطَّلِب ، وعَمرو بن يحى بن عُمَارة المَازِني ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أَبى ذِئْب ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أَخيه عِمران بن موسى بن فُلَيح ، ومحمد بن الحسن ابن زَبَالة ، وابراهيم بن المنذر الحِزَامى ، وهارون بن موسى الفَرَوي ، ومحمد بن يعقوب الزُّبيرى ، ومحمد بن اسحاق المُسَيبى ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر. (٤)

أَقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أَبوحاتم الرَّازي : مابه بأَس ، ليس بذاك القوى .

وقال الدارقطنى : ثقة .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٠٦-٤٠٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٤ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٠١ ، والميزان ٤ : ١٠ .
(٢) راجع اللباب فى تهذيب الأنساب ١ : ٥٨ .
(٣) المصدر نفسه ١ : ٤٣٩ .
(٤) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
وفي تهذيب التهذيب : روى عنه عبد الله بن وهب - مع تَقَدُّمه . اهـ .

وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات .

ب - مَنْ تَكَلم فيه :

قال عبد الرحمن بن أَبي حاتم عن أَبيه : حدثنا معاوية بن صالح بن أَبي عبيد الله الدمشقي ، قال : سمعت يحى بن معين يقول : فُلَيح ليس بثقة ولا ابنه ، وقال عبد الرحمن أَيضاً : سمعت أَبي يقول : كان يحى بن معين يَحْمِلُ على محمد بن فُليح ، فقلت لأَبي : فما قولك فيه ؟ قال : مابه بأس ، ليس بذاك القوى .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وَثَّقَه الدارقطني وغيره ، وَتَكلم فيه يحى بن معين ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِم) .

أَقول : يحى بن معين - رحمه الله تعالى - كان يَحْمل على محمد ابن فُليح (١) ، ولكن أَباحاتم الرَّازي حيث رَوَى ماقاله فيه يحى بن معين لم يوافقه على ذلك ، بل وثقه - مع ماهو عليه من شِدَّة التَّثَبت في التوثيق ، وقوله عنه : (مابه بأس ليس بذاك القوى) يفيد بأَنه مع كونه عنده من الثقات لكنه لم يَبْلُغ رتبة المتقنين الأَثبات ، وَوَثَّقَه أيضا ابن حِبَّان ، وأَطلق الدَّارقطني القول بأَنه (ثقة) ، وقال عنه الذهبي : (ثقة) (٢) . واكثر البخارى من الروايةِ له في الصحيح ، فَخَرَّجَ له ماتُوبع عليه ، واعتمده في بعض حديثه (٣) .

ولما تقدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لَدَي قول أَبي حاتم الرَّازي عنه (مابه بأَس) ، فهو عندى (صدوق) وحديثه حسن .

---

(١) قال الذهبي في الكاشف ٣ : ٨٩ : (لينه يحى بن معين) .
(٢) المغنى في الضعفاء ٢ : ٦٢٥ .
(٣) راجع هدى السارى ص ٤٤٢ .

وفـــــاته :

قال البخارى : عن هارون بن عبدالله الفَروي : مات سنة سبـع وستين ومائة . كذا في تهذيب الكمال .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى والنسائى وابن ماجـــه .

١٥٨ - محمد بن قُدَامة الطُّوسِي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن قُدَامة الطُّوسِي ، صدوق يَهِم ، من الحادية عشرة / تَمييز) اهـ .

أَقول : (الطُّوسِي) هذه النِسبة لِبَلْدةِ طُوس.(٢)

شيخه والراوي عنه :

روى عن جَرير بن عبد الحميد الرَّازي .

وروى عنه محمد بن مَخْلَد العطَّار الدُّوري . ،

أَفاد ذلك المزى.(٣)

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

هذا الراوى لم أَقف على قول فيه لأحدٍ من النُقَّاد بتوثيقه .

ب - من تكلم فيه :

قال الذَّهبي عنه فى (الميزان) : لا يُعرف ، تَفَرَّدَ عن محمد بن مُخَلَّد العطَّار .

تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي الراجح لَدَي أَنه مَجْهول ، لأَنه تَفَرَّدَ عنه محمد بن مُخَلَّد ولم يُوثق .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤١١ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٤ و (المطبوعة) ٢ : ٢٠١ ، والميزان ٤ : ١٥ .

(٢) طوس : قرية من قرى بخارى ، وتُطلق أَيضاً على بلدة بخراسان . راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٢٨٨ ، ولا أدرى الى أيهما ينسب هذا الراوى .

(٣) فى كتابه تهذيب الكمال .

وفـــــاته :

لم أَقف على تاريخ وفاتـه .

من روى له من اصحاب الكتب الستة :

لم يرو له أَحد من اصحاب الكتب الستة ، وانما ذُكِرَ للتميز بينــه وبين محمد بن قُدَامة السّلَمى ، ومحمد بن قُدَامة الأَنصارى ، وغيرِهما .

١٥٩ - محمد بن المتوكل العسقلاني (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني ، المعروف بابن أبي السري ، صدوق عارف له أوهام كثيرة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين /د) اهـ .

أقول : كنيته أبو عبد الله . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن رواد بن الجراح العسقلاني ، وشعيب بن اسحاق الدمشقي ، وأيوب بن سويد الرملي ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد الله بن نمير ، ومحمد بن يحي بن قيس المازني ، وفضيل ابن عياض ، وسفيان بن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، ورشدين بن سعد المصري ، وملازم بن عمرو اليامي ، ويحي بن سعيد العطار الحمصي ، وجماعة .

وروى عنه أبو داود ، وابنه عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وأبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، ومحمد بن عوف الطائي ، ومحمد بن يحي الذهلي ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، ومحمد بن وضاح القرطبي ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد العكبري - قاضي عكبرا ، وابراهيم بن الهيثم البلدي ، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم - ابن البرقي ، وبكر بن سهل الدمياطي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، والحسن بن سفيان النسوي ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢) .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٥ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٠٤ ، والميزان ٤ : ٢٣ - ٢٤ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ ـ من وثقـــــه :

قال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد عن يحى بن معين : ثقـة .

وروى عنه أَبوداود ، وأَبوزُرعة ، وبَقِي بن مَخْلد ـ وكان كُـلٌ منهم لايروى الا عن ثقـة .

وقال محمد بن وَضاح أخبرنى محمد بن أَبى السَّرى قـال : مَرَّ بنا ابن عبدالحكم فأَتيته مُسَلِماً ، فقال : على منتَعْتمد ؟ قلتُ : على الحديث ، قال : يَضيق بك ، قلت : أَنزِل الـى الصحابة ، قال : يَضِيق بك ، قلتُ : أَنْزِل الى التابعـين ، قال : يَضيق بكَ ، قلتُ : لا ، وَسَلْ عَماًّ شئت ، قـال [ابن وضاح] : فسأَله عن مَسائلَ ، قال فى الآخـرة : إنما جِئتُ مُسَـلِماً(١) .

وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات وقال : كان مـن الحفاظ . وقال مسلمة بن القاسم : كان كـثـير الوهـم ، وكان لابأس بـه .

ب ـ من تكلم فيـــه :

قال أبوحاتم : لين الحديث ، وقال محمد بن وضاح : كان كثير الحفظ كثير الغلط ، وتقدم قول مسلمة بن قاسم : كان كثير الوهم وكان لابأس به ، وقال ابن عدى : كثـير الغلط .

---

(١) المراد أن محمد بن أبى السرى بعد أن أجاب على آخر مسئلة مما سئلـه عنه ابن عبدالحكم قال : (انما جئت مسلما) أى اجبتك على مسائلك دون أن أكون متهيئا للبحث والمناظرة ، ويؤيد ذلك وصف ابن حبـان بقوله عنه : (كان من الحفاظ) ، وقول المزى عنه فى تهذيب الكمـال (الحافظ) .

وأورد له الذهبي في (الميزان) هذا الحديث :
أبو الأحوص العُكْبَري ، حدثنا محمد بن أبي السَّري ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة - رفعه : من سُئِل عن عِلْم فكتمه أُلجِمَ بلجام من نار.(1)

قال الذهبي : هذا حديث غريب . ولمحمد هذا أحاديث تُستنكر .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثّقه جماعة من النقّاد ، وتكلم فيه جماعة آخرون منهم لخِفّة ضبطه ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق عارف له أوهام كثيرة) .

أقول : وهو الراجح لَدَيّ لأنه عَدْل في نفسه ، موصوف بالحفظ في الجُملة ، لكنه مع سَعَة حفظه كثير الأوهام ، فعندي أنه لا يُحتج بما ينفرد به ، وحديثه صالح في المتابعات والشواهد .

وفاته :

قال ابن حِبّان : مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . وفيها أرّخه ابن يونس وابن عَدي وزاد ابن يُونس : في عَسْقلان . وزاد ابن عَدي : لثمان ليال خَلون من شعبان .

---

(1) هذا الحديث لم أقف عليه من طريق محمد بن أبي السَّري . وقد رواه أحمد ٢ : ٢٦٣ و ٣٠٥ ، وأبوداود في العلم (باب كراهية منع العلم) ٣ : ٣٢١ (٣٦٥٨) ، والترمذي في العلم (٣ - باب ماجاء في كتمان العلم) ٥ : ٢٩ (٢٦٤٩) ، وابن ماجه في المقدمة (٢٤ - باب من سئل عن علم فكتمه) ١ : ٩٦ (٢٦١) جميعا من حديث علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة - مرفوعا .
وسكت عنه أبوداود ، وقال الترمذي : حسن . وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٢ : ١٧٢ ، والألباني في صحيح الجامع الصغير ٥ : ٢٩٩ .
وهذا الحديث ذكر ابن حجر في (التهذيب) أن ابن عدي أنكره ، ولم أقف لهذا الراوي على ترجمة في الكامل في الضعفاء لابن عَدي .

وقال مَسلمة بن قاسم : وأخبرني ابن حجر(١) أن محمد بن أبي السَّري كان يُبْصر النُّجوم(٢) فخرج ليلة من الجامع بِعَسْقَلان - بعد صلاة العشاء، فرفع بَصَره الى السماء فقال : الله أكبر ، أنا والله ميت ، ومضى الى منزله صحيحا فكتب وصيته وودَّعَ أَهله ، ومات من لَيْلَتِه ، رحمه الله تعالى . اهـ من تهذيب التهذيب .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه أَبو داود .

(١) ابن حجر هذا شيخ لمسلمة بن قاسم ، فهو متقدم كثيرا على الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .
(٢) أي له معرفة بعلم النجوم .
أقول : ورد في الأثر : كذب المنجمون ولو صدقوا .

١٦٠ - محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري ، ابن بنت مهدي ، وقد ينسب لجده مرزوق (٢) ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين / م ت ق) اهـ .

أقول : كنيته أبو عبد الله . كذا في تهذيب الكمال .
وتقدم أن (الباهلي) منسوب الى باهلة - قبيلة معروفة من قيس عيلان بن مضر. (٣)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي عامر العقدي ، وسالم بن نوح ، وروح بن عبادة ، وأبي معاوية عبد الرحمن بن قيس الزعفراني ، ومحمد بن بكير البرساني ، وحاتم بن ميمون الكلابي ، وبشر بن عمر الزهراني ، وحسين بن حسن الأشقر ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، وغيرهم .

وروى عنه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه ، وحرب بن اسماعيل الكرماني ، وأبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، وعبدان بن أحمد الأهوازي ، وأبوحاتم محمد بن أدريس الرازي ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن علي - الحكيم الترمذي ، وموسى بن زكريا التستري ، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي ، والقاسم بن زكريا المطرز ، وأبويعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، وغيرهم (٤) .

أفاد ذلك المزي وابن حجر. (٥)

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٦٥-١٢٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٣١ - ٤٣٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٥ ، و(المطبوعة) ٢ : ٢٠٥ ، والميزان ٤ : ٢٦ .
(٢) عبارة المزي في تهذيب الكمال هكذا : (ابن بنت مهدي بن ميمون ، واكثر ماينسب الى جده مرزوق) .
(٣) اللباب ١ : ١١٦ .
(٤) سقطت كلمة (وغيرهم) من النسخة المطبوعة من تهذيب التهذيب ، ويروى عنه جماعة آخرون غير المذكورين هنا . - كما في تهذيب الكمال - فلذلك أثبتها .
(٥) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقّاد فيـــــه :

أ - من وثقيــــه :

قال أبوحاتم : صدوق .

وذكره ابن حِبّان في الثقات .(٩/١٢٥)، وقال: "ربما أخطأ".

وقال الخطيب البغدادى : كان ثقة .(١)

ب - من تكلم فيــــه :

ذكر الذهبى فى (الميزان) أنه تَفرد بخبر أُنكِرَ عليه : رواه عن محمد بن عبدالله الأنصارى ، عن أَبيه ، عن ثُمامة ، عن أَنس - مرفوعا : ليس المُخْبِر كالمُعَاين .(٢)

وذكر الذهبى أَيضاً أَن له خَبراً آخر إنفرد به : رواه عن الأَنصاري ، عن محمد بن عَمرو ، عن أَبى سلمة ، عـــن أَبى هريرة - مرفوعا : اذا أَكَلَ ناسياً فى رمضان فلا قَضَـــاء عليه ولا كفــارة .(٣)

وقال ابن عَدى - بعد ذكره لهذين الخبرين -: لم أَر لـــه أَنكر منهما ، وهو لَيِّن .

---

(١) تاريخ بغداد ٣ : ١٩٩ ، وعبارة ابن حجر فى التهذيب هكـــذا : وثقه الخطيـب .

(٢) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٢٩٣ ، والخطيـــب فى تاريخ بغداد ٣ : ٢٠٠ من طريق محمد بن محمد بـــــن مرزوق ، باسناده .
وروا‌ه أحمد ١ : ٢١٥ و ٢٧١ ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ٣٢١ من حديث عبدالله بن عباس - مرفوعا ، ولفظه (ليس الخــــبر كالمُعَاينة) لكن رواية أحمد ١ : ٢٧١ ، والحاكم مطولة ، وصححه الحاكم على شرط الشـيخين ووافقه الذهبى .

(٣) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٢٩٣ من طريق محمد بـن محمد بن مرزوق : باسناده .
وذكر أبــن عدى أنه غريب المتن والاسناد ، قال : فغربة متنــه حيث قال : (فلا قضاء عليه ولا كفارة) . وغربة الاسناد [كونـه] من حديث محمد بن عَمرو ، عن أَبى سلمة ، عن أَبى هريرة . ا هـ .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثقه الخطيب البغدادي وغيره ، وتكلم فيه ابن عدي فليّنه ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : محمد بن محمد بن مرزوق هذا حصل منه بعض الوهم سهوا ، لأنه عدل في نفسه غير متهم ، فقد تفرد بحديث أنس بن مالك : (ليس المخبر كالمعاين) ، وأنكر ابن عدي عليه حديثه (اذا أكل ناسيا في رمضان ...) ، فقال عنه الذهبي في الميزان : (من مشيخة مسلم ، صدوق ... تفرد بحديث أنكر عليه) ، وقال في المغني : (تفرد بحديث منكر وهو صدوق)[1] اهـ . وحيث إنه وثقه جماعة من النقاد ، ومنهم الخطيب البغدادي الذي أورد في (تاريخه) حديثه (ليس المخبر كالمعاين) وبيّن تفرده به ، وهو حجة في معرفة البغداديين .

لذلك فالراجح لدي قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدي قول أبي حاتم الرازي : (صدوق) لأنه متثبت كثيراً في التوثيق فلا يكاد يوثق الا الثقات ، فهذا الراوي (صدوق) وحديثه حسن الا ماثبت وهمه فيه .

وفاته :

قال ابن حبّان في الثقات : مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وكذلك قال أبوبكر بن أبي عاصم في تاريخ وفاته . كذا في تهذيب الكمال .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه .

---

(١) المغني في الضعفاء ٢ : ٦٢٩ .

١٦١ ـ محمد بن مروان بن قُدامة العُقَيلي(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن مروان بن قُدامة العُقَيلي ، أَبوبكر البصرى ، ويُقَال : العِجْلي ، صدوق له أَوهام ، من الثامنة خد ق(٢)) اهـ .

أَقول : عبارة المِزي فى تهذيب الكمال هكذا : (... العُقَيلى... المعروف بالعِجْلي) .

أَقول : صَنيع ابن حجر يُشْعِر بأَنه مختلف فى نسبه ، وما ذكره المزى يفيد بأَنه يراه (عُقَلياً) نسباً ، وملقب ب (العِجْلى) .

و (العُقَيلى) منسوب الى عُقَيل بن كَعْب ـ من عَامر بن صَعْصَعة ، و (العِجْلي) نِسْبةٌ الى بنى عِجْل بن لُجَيْم بن صَعب ـ من بَكْر ابن وَائل(٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سعيد بن أَبي سعيد المَقْبرى ، ويونس بن عبيد ، وداود بن أَبي هِنْد ، وعبدالملك بن أَبى نَضْرة العَبدى ، وهشام بن حسان ، وعُمارة بن أَبى حَفْصة ، وحَنظلة السَّدُوسي ، وغيرهم .

وروى عنه عبدالرحمن بن مَهدى ، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد ، ويحى بن معين ، وعمرو بن على الفَلَّاس ، وجَميل بن الحسن العَتَكى ، وسَيَّار بن حاتم ، ومحمد بن أَبى بَكر المُقَدَّمي ، وعبيدالله بن يوسف الجِيزى ، وأَحمد بن عبيدالله الغُدَانى ، وأَبوبكر عبدالله بن محمد بن أَبى شَيبة ، وأَبوموسى محمد بن المُثَنى ، ومحمد بن أَبى السَّرى العَسْقَلانى ، ونَصْر بن على الجَهْضَمى ، وآخرون .

أَفاد ذلك المِزي وابن حَجَر(٤) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٦٦-١٢٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٣٥-٤٣٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٦ ، و(المطبوعة) ٢ : ٢٠٦ ، والميزان ٤ : ٣٣ .

(٢) كذا فى تهذيب الكمال ، والخطية من التقريب ، وفى المطبوعة من التقريب (مد ق) وهو خَطأ ، لأَن أباداود انما روى له فى الناسخ والمنسوخ ، كما سيأتى .

(٣) راجع الأنساب للسمعانى ٨ : ٣٩٩ و ٩ : ٣٤٠ .

(٤) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَقوال النُّقَّاد فيــــه :

أ - من وثقـــه أوعدلـــه :

رَوى عنه عبدالرحمن بن مَهدى - وكان لا يروى إلا عن ثقة . وقال اسحاق بن منصور عن يحى بن معين: صالح . وقال النَّسَائِى فى (الكنى) : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حَنْبل ، قال : سألتُ يحى بن معين عن محمد بن مروان العُقَيلى ؟ فقال : ليس به بأس ، قد كتبتُ عنه أَحاديث . وقال الآجرى عن أَبى دَاود : صدوق . وقال - مرة : ثقة . وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن أَحمد بن حَنْبل ،عن أَبيه : رأَيتُ محمد بن مروان العُقَيلى ، وحَدَّثَ بأحاديثَ وأَنا شاهد لَمْ أَكتبها عنه تَركتُها على عَمْد ، وكَتَبَ بعض أَصحابنا عنه . كأنه ضَعَّفَه.[1] وقال أَبوزُرعة : ليس عندى بذاك . قال ابن حَجَر فى (التهذيب) حكى العُقَيلى عن يحى بن معين أنه قال : ليس به بأس ، قيل له : إنَّه يروى عن هشام ، عن الحسن : يُجْزِئ من الصوم السلامَ ، فكأَنَّه اسْتَضْعفه[2] ، قال ابن حَجَر : وأَورد له [العُقَيلى] عن يونس بن عُبَيد ، عن الحسن ، عن ابن مُغفَّل - فى صفة الدَّجال.[3] وقال : لا يُتَابع عليه .

---

(١) قال الذهبي فى (الميزان) : لَيَّنَه أَحمد .

(٢) الضعفاء للعُقَيلى (المطبوعة) ٤ : ١٣٣ .

(٣) رواه العُقَيلى فى الضعفاء ٤ : ١٣٣ ، ولفظه : (عن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدَّجال آدَمُ جَعْد مَمْسُوح العين اليسار عليها طَفْرة غَلِيْظَة ...) .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثّقه جماعة من النّقّاد ، وتكلم فيه أحمد بن حَنْبل وأبوزرعة الرّازي وغيرُهما . فقال عنه ابن حَجَر (صدوق له أوهام).

أقول : ذكر العُقَيلى فى الضعفاء أنه تفرد بحديث عبد الله بن مُغَفّل - فى صفة الدّجّال ، وتقدم أنّه ليّنه أحمد بن حنبل وأبوزُرعة الرازى ، وكأنّهما ليّناه بالنسبة الى بعض أقرانه من الحفاظ الأثبات ، لأنه خفّ ضبطه قليلا فصار له بعض الأوهام ، لكن الظاهر لَدَي أنه لم يكن كثير الوهم لأن عبد الرحمن بن مَهدى وثقه حيث روى عنه وهو بصرى ، وحُجَّة فى معْرفة أهل البصرةِ ، بل هو ويحى بن سعيد القطّان اماما الجَرح والتّعديل فى عصرهما . وأما ماذكره العُقَيلى عن يحى بن معين (١) فليس بصريح فى تضْعيفه حتى يُعارض قوله الصريح بتوثيقه الثّابت عنه برواية اثنين من أجلاء أصحابه وهما اسحاق بن منصور الكَوْسَج وعبد الله بن أحمد ابن حَنْبل .

وتَقَدم أنه وثقه أيضا أبوداود وابن حِبّان ، ولما تَقَدم فالراجح لَدَي قول من وثقه ، لكنه عندي لم يبلغ دَرجة من يوصف بأنه ثقة ، فهو (صدوق) وحديثه من قَبيل الحسن .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاتــــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبوداود فى النّاسخ والمَنْسُوخ وابن ماجــه .

---

(١) تقدم عن ابن حجر قوله : حكى العقيلى عن يحى بن معين أنه قال : ليس به بأس ، فقيل ... ... فكأنه استضعفه .

١٦٢ - محمد بن مسلم بن أَبي الوَضَّاح القُضَاعي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن مسلم بن أَبي الوَضَّاح المُثَنى القُضَاعِي الجَزَرِي ، نَزِيل بغداد ، أبوسعيد المُؤَدِب ، مشهور بكنيته ، صدوق يَهم ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين / خت م عه) اهـ .

أَقول : قال محمد بن سعد : كان من حَي قُضَاعة من أَنفُسِهم ، وكان أَصله جَزَريا ، فلما تَولى أَبوجَعفر المَنْصور على الجَزيرة ضَمَّ أَباسعيد الى [ابنه محمد] المَهْدي ، والمَهْدي يومئذ ابن عشر سنين أَو نحوها ، فَقَدم معه بغداد ، ثم ضَمَّ أَبوجعفر المنصور الى المهدي سفيان بن حسين ، فَضَمَّ المهدي أَباسعيد المُؤَدب الى علي بن المهدي فلم يَزل معه الى أن مات أَبوسعيد . اهـ . من طبقات بن سعد (٢) ، ونحوه في تهذيب الكمال . و (قُضَاعة) شعْب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة ، منهم كَلْب وَبلي وجُهَينة ، وغيرها (٣) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن هِشام بن عُروة ، ويحى بن سعيد الأَنصاري ، وعبد الكريم بن مالك الجَزَري ، وسليمان التَّيمي ، وسليمان الأَعمش ، وعلي بن بذيْمَة ، والعلاء بن عبد الله بن رافع ، وثابت بن أَبي سعيد ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وغيرهم .

وروى عنه عبد الرحمن بن مَهدي ، وأَبوالنَّضر هَاشم بن القاسم ، ويحى بن حسان التِّنِّيسي ، وأَبوداود سليمان بن داود الطَّيالسي ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٥٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٦ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٠٨ ، والميزان ٤ : ٤٠ .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ : ٣٢٦ .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٤٣ .

وأَبوالوليد هشام بن عبدالملك الطَّيالسي ، ومنصور بن أَبي مُزَاحم ، وداود ابن عَمرو الضَّبي ، ومحمد بن بَكَّار الرَّيَان ، وأَبوسلمة موسى بن اسماعيل.

أَفاد ذلك المزي وابن حَجَر.(١)

أَقوال النقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَبوداود عن أَحمد بن حنبل ، واسحاق بن منصور ، وجعفر بن أَبي عثمان الطَّيالسي عن يحى بن معين ، وأَبوعُبيد الآجرى عن أَبي داود ، وأَبوعبدالرحمن النسائى ، وأَبوحاتم الرَّازي : ثقة .

زاد أبوعبيد الآجرى عن أبي داود : مُعَلِّم موسى الخَلِيفةِ.
وقال أَبوزُرعة الرازى : بصرى ثقة . وقال ابن شاهين في كتاب الثقات : قال أحمد بن صالح : ثقة ثقة - قالها مرتين .
وقال محمد بن سعد : مات في خلافة موسى الهادى(٢) ،وكان ثقة.
وقال يعقوب بن سفيان : ثقة . وقال أَبوالعَبَّاس بن عُقْدَة عن عبدالله بن ابراهيم بن قُتيبة : سُئِل ابن نُمير عن أبي سعيد فقال : صالح لابأس به . وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال البخارى : فيه نَظَر .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وَثقه الأَئمة النُقَّاد ، ولم يتكلم فيه إلا البخارى - فيما أَعْلَمُ ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق يَهِم) .

---

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٢) هو موسى الملقب بـ (الهادى) بن محمد (الملقب بالمهدى) بن عبدالله بن محمد أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي .

أَقُولُ : قول البخارى (فيه نَظَر) من الجَرْح المُجْمل الذى لَمْ يُفَسِّر بذكر سبب تضعيفه له ، وكأَنَّهَ ضَعَّفه لِدُخُوله على الأُمراء ولعَمَلِه مُؤَدِباً لِوَلَدِ أبي جعفر المنصور ، وحيثُ إنه قد ثبتت عدالته بتوثيق جَمَاعة من شيوخ البخارى له مثل أَحمد ابن حنبل ويحى بن معين ومحمد بن عبدالله بن نُمَير فإنَّــه لا يقدح فيه من الجرح الا ما كان مشروحاً بذكر أَمرٍ قادحٍ لا يَحْتَمِلُ الا جرحه ، وحيثُ إِنَّ قول البخارى فيه قول غيرُ مفسرٍ فالراجحُ لَدَي قولُ من وثقه وهم الأكثر ، فهذا الراوى عندى (ثقة) .

وَفَــاتُــه :

قال محمد بن سعد : مات ببغداد في خلافة موسى أميرِ المؤمنــين[1] ، فَدُفِنَ في مقابر الخَيْزران .

من رَوَى له من أصْحَاب الكتب الستة :

استشهد به البخارى وروى له الباقون .

---

(١) وهو موسى بن محمد بن عبدالله أمير المؤمنين ، ووالده محمد بن عبدالله الخليفة العباسى أبوجعفر المنصور .

١٦٣ - محمد بن مُصَفّى بن بُهلول القرشي الحِمْصي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(محمد بن مُصَفّى بن بُهلول الحِمْصي القرشي ، صدوق له أوهام، وكان يُدلس ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين / د س ق / ا هـ .

أقول : كنيته أبوعبد الله . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبيه مُصَفّى بن بُهلول القرشي ، وبَقية بن الوليد ، وأبي ضَمرة أنس بن عِيَاض ، ومحمد بن حَرب الخَولاني ، ومحمد بن اسماعيل بن أبي فُدَيْك، والوليد بن مسلم ، وعثمان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن حُمَيْر ، ومحمد بن شُعَيب بن شَابور ، ومعاوية بن حَفْص ، وسفيان بن عُيينة ، وأبي المُغيرة عبد القُدوس بن الحَجاج ، وأبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر ، وعلي بن عَيَّاش ، وأحمد بن خالد الوَهبي ، وغيرهم .

وروى عنه أبوداود ، والنَّسائي ، وابن ماجه ، وروى ابن ماجه أيضاً عن أبي أحمد المُرَار بن حَمويه الهَمْداني عنه ، وأبوعبد الملك أحمد بن ابراهيم البُسْري ، وزكريا بن يحى السِّجْزي ، وأبوزُرعة الدِّمشقي ، وأبوحاتم الرَّازي ، وبَقي بن مَخْلد الأندلسي ، وعَبدان بن أحمد الأهوازي ، ومحمد ابن عبد الله بن عبد السَّلام البَيْروتي - مَكْحول ، ومحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعي ، وأبوعِمْران الجوني (٢) ، واسحاق بن ابراهيم بن نصر البُسْتي النَّيسابوري ، وأبوعقيل أنس بن مسلم الخَولاني ، وأبوبكر عبد الله بن أبي داود ، وأبوبكر محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي ، وأحمد بن يحى بن جابر البلاذري ، وأبوعلي أحمد بن محمد بن فَضَالة الحِمْصي ، وعمر بن سعيد بن سِنَان المنبجي ، وأبوعروبة الحُسين بن محمد الحَراني ،

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٦٠-٤٦١ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٧ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٠٨ ، والميزان ٤ : ٤٣ .

(٢) أبوعمران الجوني : عبد الملك بن حبيب البصري قال عنه ابن حجر في التقريب ١ : ٥١٨ : (ثقة ، من كبار الرابعة ... / ع). وأما هذا الراوي فمتأخر وهو أبوعمران الجوني ويقال له أيضا الجويني ، (ثقة ، من الحادية عشرة ... / تمييز) . راجع التقريب ٢ : ٤٥٦ .

وأبوطاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل الأنطاكي ، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، وأبوعلى أحمد بن محمد بن على بن وزين الباشاني ، وعبدالغافر بن سلامة الحمصي - وهو آخر من روى عنه ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(١)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبوحاتم : صدوق . وقال النسائي : صالح . وقال - في أسماء شيوخه : صدوق . وروى عنه أبوداود ، وبقي بن مخلد - وكانا لا يرويان إلا عن ثقة . وقال صالح ابن محمد البغدادي - جزرة : كان مخلطاً وأرجو أن يكون صدوقا وقد حدث بأحاديث مناكير . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة مشهور ، حدث عنه ابن وضاح . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : كان يخطئ ، وسمعت مكحولا يقول : سمعت محمد بن عوف يقول : رأيت ابن مصفى في النوم ، فقلت : يا أبا عبدالله ، أليس قد مت ، الى ما صرت ؟ قال : الى خير ، ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين ، فقلت : يا أبا عبدالله صاحب سنة في الدنيا صاحب سنة في الآخرة ، قال : فتبسم الي . وقال ابن حبان أيضاً : وسمعت محمد بن عبيدالله بن الفضل الكلاعي يقول : عادلته من حمص الى مكة ... فاعتل(٢) بالجحفة ومات بمنى .

ب - من تكلم فيه :

قال ابن حبان : سمعت ابن جوصاء يقول : سمعت أبازرعة الدمشقي يقول : كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى

---

(١) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٢) قوله (فاعتل ...) كذا في الثقات لابن حبان ٩ : ١٠٠ وتهذيب الكمال. وفي تهذيب التهذيب : (فاغفل ...) ولعله تصحيف من الناسخ .

يسوّيان الحديث - يعني يدلّسان تدليس التّسوية.[1] وقال صالح بن محمد - جزرة : كان مُخلطا ، وأرجو أن يكون صدوقا ، وقد حدّث بأحاديث مناكير . وتقدّم قول ابن حبّان عنه في الثقات : كان يخطئ ، وأورد له الذهبي في الميزان هذا الحديث :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألتُ أبي عن حديث لابن مُصفى عن الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عبّاس - مرفوعاً : إن الله تعالى تَجاوز لأُمتي عمّا استكرهوا عليه.[2] فأنكره أبي جدّا .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وثّقه جماعة من النُّقّاد ، وتكلم فيه صالح بن محمد البغدادي - جزرة ، وغيره . ونُسب الى التدليس. فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام ، وكان يُدلس) .

أقول : روايةُ ابن جَوْصَاء عن أبي زُرعةَ الدمشقي في وَصْفِه بالتدليس لا يُعول عليها ، لأنّ ابن جَوْصَاء - وان كان موصوفا بالحفظ في الجُملة - له غرائب بل ضَعّفه الدارقطني وتركه حمزة الكِنانِي[3] ، ولم يُتابعه أحدٌ - فيما أعلم .

---

(١) أورده ابن حبان في المجروحين ١ : ٩٤ ، ونقله ابن حَجَر في تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٧ - ترجمة صفوان بن صالح بن صفوان الدمشقي . وأعاده ابنُ حجر في ترجمة محمد بن مُصفى هذا .

(٢) رواه ابن ماجه في الطلاق (١٦ - باب طلاق المكره والناسي) (١ : ٦٥٩ (٢٠٤٥) ، والعُقيلي في الضعفاء ٤ : ١٤٥ من حديث محمد بن مصفى باسناده . نحوه .

ولكن رَجّح البُوصيري في زوائد ابن ماجه (كما في تعليق عبد الباقي على سنن ابن ماجه ١ : ٦٥٩) أن فيه انقطاعا لأن عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من ابن عباس وانما سمعه من عُبيد بن عُمير عن ابن عباس ، فسوّاه الوليد بن مسلم . أقول : الوليد بن مسلم معروف بالتدليس ، بل هو يدلس تدليس التسوية . وبذا يظهر أن الحمل فيه على غير محمد بن مصفى ، فلا يَنْبغي ايرادُه في ترجمته كما فَعَل العُقيلي .

وقد روى الحاكم هذا الحديث في المُستدرك ٢ : ١٩٨ من طريق بِشر بن بكر وأيوب بن سويد قالا : حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عُبيد بن عُمير ، عن ابن عباس - مرفوعا .

(وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي) .

(٣) أحمد بن عمير بن جوصاء الدمشقي . ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٩٥ - ٧٩٨ .

وحديثُ عبدالله بن عباس : (إن الله تعالى تَجَاوز لأُمتي ...) ذَكَر البُوصيرى أَن الوليد بن مسلم سَوَّاه[(١)] ، فالحَمْلُ فيه عليه . وتَبْيين صالح بن محمد - جَزرة لمحمد بن مصفى فيه اجمال ، وقوله عنه : (كان مُخَلِّطاً ...) لعله يُريد نَفْي تمام الضبط عنه ، لأنه لم يُوصف بالاختلاط ، بل توثيق أَبي حاتم وأَبي داود وبَقِي بن مَخْلد والنسائى له - وهو شيخُهم يفيدُ أَنه كان عندهم صحيح الذِّهن اذ لم يذكروا عنه اختلاطا ، وقد أَصابه مَرَضُ الموت فى آخر عمره وهو فى طَريقه الى الحج فتُوفي بِمِنَى[(٢)] .

وقال عنه الذهبى فى الكاشف : (ثقة يُغْرب)[(٣)] ، وقال فى المغنى : (ثقة مشهور)[(٤)] ، وقال فى الميزان : (ثقة صاحب سنة ، من علماء الحديث) ، وأشار إلى أن العمل جَارٍ على توثيقه .

ولما تَقَدم فالراجح لَدَي قول من وَثَّقه ، وأَقربُ الأَقوالِ لَدَي قولُ أَبي حَاتم الرَّازى : (صدوق) لأَنَّه متثبت في التوثيق جِدًّا ، وهو احدى الروايتين عن النسائى ، فهو (صدوق) وحديثُه حسن .

وَفَاتُه :

قال ابن حِبَّان فى الثقات : سمعتُ ابنَ فُضيل يقول : عادلتُه

---

(١) أَى دَلَّسَه تَدليس التَّسوية .
(٢) قال الذهبى فى الميزان : حج فى آخر عمره فأدركه الأجل بمنى .
(٣) الكاشف ٣ : ٩٨ .
(٤) المغنى فى الضعفاء ٣ : ٦٣٤ .

من حِمْص الى مكةَ سنة ست وأَربعين فاعْتَلَ بالجُحْفة ، ومات بِمِنَى .

مَنْ رَوى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه أَبوداود والنسائى وابن ماجه .

١٦٤ - محمد بن مُعَاذ العَنْبري البصري (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن مُعَاذ بن عَبَّاد بن مُعَاذ العَنْبَرى ، وقد يُنْسَبُ الى جَدِّه ، صدوق يَهِم ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وعشرين / م د) اهـ .

أَقولُ : وهو بَصرى أَخو مُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَري .

كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه مُعاذ بن مُعاذ العَنبرى ، وخالد بن الحارث ، وأَبى عَوانة الوَضَّاح بن عبد الله اليَشْكري ، ومُزَاحِم بن العَوَّام ، وسفيان ابن عُيينة ، وعبد الواحد بن زياد ، ومعتمر بن سليمان ، ووكيع ابن الجراح ، وغيرهم .

وروى عنه مسلم وأَبوداود وأَحمد بن ابراهيم الدَّوْرَقِي ، وموسى بن اسحاق بن موسى الأَنصارى ، وأَبوحاتم محمد بن أدريس الرَّازى ، وأَبوزُرعة عُبيد الله بن عَبد الكريم الرَّازى ، والحسن بن على بن الوليد الفَسوي ، وغيرُهم .

أَفاد ذلك المِزي وابن حَجر (٢) .

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَبوحَاتم : صدوق لَيس به بأس . وروى عنه أُبوزُرعة

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٦٢-٤٦٣ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٧ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٠٨ ، والميزان ٤ : ٤٤ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

الرَّازى وأَبوداود - وكانا لا يَرويان الا عن ثقة .

ب - من تكلم فيـــه :

قال أَبوجَعفر العُقَيلى : فى حديثه وَهم ، ثم رَوَى لـه هذا الحديث .

حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثنا محمد بن عبَّاد(١) ،حدثنا المُزاحِم بن العَوَّام ، عن الأَوزاعى ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المُسَيب ، عن أَبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإيمَانُ بالقَدَر نِظَامُ التَّوحيد(٢) .

جـ - تَمحيص الأَقوال فيـــه :

هذا الراوى وَثَّقه أَبوحاتم الرَّازى وغيرُه ، وضَعَّفه العُقَيلى ، فقال عنه ابن حجر (صدوق يَهم) .

أَقول : أَدخله العُقَيلي فى الضعفاء لأَنه روى حديثاً مَوقوفاً فَوهم فَرفعه ، وحيث إِن هذا لا يوجبُ ضَعفه عندالذهبى فقد تعَقَّبَ العُقَيلى فى الميزان بقوله : (سَاقَ لـه حديثاً مَوقُوفاً رَفَعَه ، فأَي شئٍ جَرَى ؟) اهـ . وقال عنه فى الكاشف (ثقة)(٣) .

ولما تَقَدم فالراجحُ لَدَي قول من وَثقه ، والأَقرب لدى قول أَبى حاتم عنه (صدوق) فيكون حديثه من قَبيل الحسن ، وما صححه لـه أَحد الأَئمة الحفاظِ فَصحيحٌ .

وَفَاتُـــه :

قال أَبوداود : مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه مسلم وأَبوداود .

---

(١) هو محمد بن معاذ بن عَبَّاد العَنْبرى ، نسبة الى جده .
(٢) الضعفاء للعقيلى ٤ : ١٤٥ .
(٣) الكاشف ٣ : ٩٨ .

١٦٥ - محمد بن مَيْمون الزَّعفراني (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(محمد بن مَيْمون الزَّعفراني ، أبوالنَّضْر الكوفى المَفْلُوج ، وليس هو الذى قبله (٢) ، صدوق له أوهام ، من التاسعة / د) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن جعفر بن محمد بن على ، وحَنْظَلة بن أبى سفيان الجُمَحِى ، ومحمد بن عَجْلان ، وهِشَام بن عُروة ، وفَائِد أبى الوَرْقَاء ، وهشام بن حَسَّان ، وعبدالوهاب بن الحسن التَّمِيْمِي .

وروى عنه مُعَلَّى بن منصور الرَّازى ، وأحمد بن عبدالله بن يونس ، ويحى بن معين ، ويعقوب بن ابراهيم الدَّوْرَقي ، وابراهيم بن موسى الفراء ، وعَبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجِنى ، وأبوكُرَيب محمد بن العَلاء ، وآخرون .

أفاد ذلك المِزى وابن حَجر (٣) .

أقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عَبَّاس الدَّوري والحُسين بن حِبَّان عن يحى بن معين : ثقة . زاد الحُسين بن حِبَّان عن ابن معين : سمعتُ منه ببغداد . وقال أَبوداود : ثقة . وقال أَبوحاتم : لا بأس به ، كُوفي الأَصلِ وليسَ هذا بالمكي ، ومن لا يَفْهم لا يُمَيِّز

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٢٧٩-١٢٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٨٥-٤٨٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٧٨ و(المطبوعة) ٢ : ٢١٢ ، والميزان ٤ : ٥٣ .

(٢) المترجم له قبله فى التقريب : محمد بن ميمون الخَيَّاط البَزَّاز المكي .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

بينهما . وقال الدَّارقُطني : ليس به بأس.(١)

ب - من تكلم فيه :

قال البُخاري والنَّسَائي : منكر الحديث . وقال أبوزُرعة : كوفي لَيِّن . وقال ابن حِبَّان : منكر الحديث جدًّا لا يَحِلُ الاحتجاجُ به . وقال أَبوأحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائِم . وقال أَبوأَحمد بن عَدي : ليس له كثيرُ حديثٍ.(٢)

جـ - تَمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وَثَّقَه جماعةٌ من النُقَّاد ، وتكلم فيه نُقَّاد آخرون ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام).

أقول : وهو الراجحُ لَدَيَّ لأَنه عدل في نفسه غيرُ متهم في حديثه لكنه خَفَّ ضبطه حتى صار يَهِم ، فحديثُه صالحٌ في المتابعات والشواهد .

وَفاتُه :

لم أَقف على تاريخ وفاته .

مَنْ رَوى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود .

---

(١) نقل ابن حجر قول الدارقطني هذا في تهذيب التهذيب عن تهذيب الكمال لكن حصل في النسخة المطبوعة من تهذيب التهذيب سهو فجاء هذا القول هكذا : (وقال الدارقطني : ليس بشئ) فصوبته من أصله تهذيب الكمال ومن تاريخ بغداد ٣ : ٢٧٠ والميزان والكاشف ٣ : ١٠٢ .

(٢) قول أبي أحمد بن عدي هذا ليس فيه جرح لهذا الراوي ،لكن الراوي اذا كان متكلما في حفظه مع قلة حديثه فان ذلك ابلغ في الحكم بضعفه .

١٦٦ - مُحَاضِر بن المُوَرِّع الكوفي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(مُحَاضِر ، بضاد معجمة ، ابن المُوَرِّع ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة الكوفي ، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين / خت م د س) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عاصم الأحول ، وسليمان الأعمش ، وهشام بن عُروة ، وهشام بن حَسَّان ، وسعد بن سعيد الأنصاري ، وأَجْلَح بن عبد الله الكِنْدي ، ومُجَالِد بن سعيد ، وغيرهم .

وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبوبكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، وحَجَّاج بن الشَّاعر ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، ومحمد بن اسحاق الصغاني ، ومحمد بن يحي الذُّهْلي ، ويوسف بن موسى القَطَّان ، وأبوداود سليمان بن سيف الحَراني ، وأحمد بن سليمان الرُّهَاوي ، وعبد الأعلى بن واصل عبد الأعلى ، والحسن بن علي بن عَفَّان ، وآخرون .

أفاد ذلك المِزي وابن حجر .(٢)

أقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أوعدله :

روى عنه أحمد بن حنبل - وكان لايحدث الا عن ثقة عنده غالباً . وقال أبوزُرعة : صدوق . وقال محمد بن سعد : كان ثقة صدوقا مُمتنعاً عن التَّحديث ثم حَدَّث بعدُ . وقال أبوعبيد الآجري عن أبي داود : قال عبد الله بن المبارك : أعرفُه قديما ، قال الآجري عن أبي داود وكان

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣: ١٣٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠: ٥١-٥٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٨٦ ، و(المطبوعة) ٢: ٢٣٠ ، والميزان ٣: ٤٤١ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

شَرِيك اذا لم يَحْضُر صلى مُحَاضر.(١) وقال النَّسَائي : ليس به بأس . وقال أبوحاتم : ليس بالمتين يُكتب حديثه . وقال عبدالبَاقي بن قَانع : ثقة . وقال مَسْلمة بن قَاسم : ثقة مشهور ، وكان على رأى أهل الكوفة فى شُرْب النَّبيذ . وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات . وقال أبوأحمد بن عَدي : روى عن الأعمش أحاديثَ صالِحة مستقيمة ، ولم أرَ فى حديثه حديثاً مُنْكَراً فأذكُرهَ اذا روى عنه ثقة .

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : سمعتُ منه أحاديث ، لم يَكُنْ من أصحابِ الحديث ، كان مُغَفَّلاً جِدّاً ، وتَقَدَّم قول أبى حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه . وقال الآجرى - فى موضع آخر - عن أبى داود : قال أبوسعيد الحَدَّاد(٢) : مُحَاضر لا يُحْسن أن يَصْدق فكيف يُحْسن أن يكذب ، كُنَّا نُوقِفُه على الخطأ فى كتابه فاذا بَلَغَ ذلك الموضع أخطأَ ، وتَقَدَّم عن مَسلمة بن قَاسم توثيقه له وأنه على رأى أهل الكوفة فى شُرب النَّبيذ .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وَثَّقه جماعة من النُّقَّاد ، وتكلم فيه نُقَّاد آخرون ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : أخذوا عليه غَفْلته عن الإتقان ، واتباعه لأهلِ الكوفة فى مسألةِ النبيذ الذى لم يَشْتَد ، فَأمَّا ماوُصِفَ به من الغَفْلةِ فالظاهرُ لَدَي أنها لم تَبلغْ حَدَّ القدح فى حِفْظِه بدليل أن الذى وَصَفَه بذلك أحمد بن حنبل ، ومع ذلك لم يترك

---

(١) قول أبى داود فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب فيه زيادة وحذف ، فاثبته من سؤالات الآجرى لأبى داود ص ١٥٣-١٥٤ .

(٢) أبوسعيد الحداد : أحمد بن داود الواسطى ، من شيوخ أحمد بن حنبل توفى سنة احدى أو اثنتين وعشرين ومائتين . مترجم له فى التاريخ الكبير ٢ : ٤ ، وانظر أيضا العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١ : ١٢٩ .

الروايةَ عنه ، مع ماهو مَعْروف عنه بأنه كان لا يَكاد يروى الا عن الثقات عنده ، ويُؤيد ذلك أَن الحافظ أَبا أَحمد بن عدى مع سَعَةِ حِفْظه لم يقفْ له على حديثٍ واحدٍ منكر ، وأَمَّا مذهب الكوفيين فى تَجْويز شُرب النَّبيذ الذى لم يَشْتَد فَمَذْهبٌ مَشْهورٌ معروفٌ ، ولا يُقدح فى عدالةِ الكوفي الذى يَتَّبع اجتهاد أَهْل بلده فى هذه المسئلة ، لأَنه مُتأَوِّل.

وقد تَرجَمَ الذهبى فى الكاشفِ لمُحَاضِر فقال عنه (صدوق مُغفَّل) [1] ، ولما تَقَدمَ فالراجحُ لَدَي قول من وثقه ، وأَقرب الأَقوال لَدَي قول النَّسَائى : (ليس به بأَس) لأنه نَاقِدٌ مُتَثَبِّتٌ جداً فى التَّوثيق ، ومثْلُه قول أَبى زُرعة الرَّازى (صَدوق) ، فهو (صَدوق) وحديثُه حسن ، وما صححه له أَحد الأئمة الحُفاظ فصحيحٌ .

وفاتُه :

قال محمد بن سعد : مات سنة ست ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البُخاريُ ، وروى له مسلم وأَبوداود والنَّسائى .

---

(١) الكاشف ٣ : ١٢٢ .

١٦٧ - مُخْتار بن فُلْفُل الكوفي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(مُخَتار بن فُلْفُل ، بفاءين مضمومتين ولامين الأولى ساكنة ، مولى عَمْرو بن حُريث ، صدوق له أوهام ، من الخامسة / م د ت س)اهـ.

أَقول : عِبَارة المِزي في تهذيب الكمال هكذا : مُخَتار بن فُلْفُل المَخْزُومي القُرَشِي الكوفي ، مولى آل عَمْرو بن حريث ...

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَنس بن مالك ، وابراهيم التيمي ، وعُمر بن عبد العزيز ، والحسن البصري ، وطَلق بن حبيب .

وروى عنه ابنه بَكْر بن المُخَتار بن فُلْفُل ، وزائدة بن قُدامة ، وسفيان الثوري ، ومنصور بن أَبي الأَسود ، وعبد الله بن أدريس، وعبد الواحد ابن زياد ، وجَرير بن عبد الحميد ، وعلى بن مُسْهِر ، ومحمد بن فُضَيل الضَّبي ، وآخرون .

أَفاد ذلك المِزى وابنُ حَجر .(٢)

أَقوال النُّقاد فيه

أ - من وثقه أو عدله :

قال عبد الله بن أَحمد بن حنبل : سأَلتُ أَبي عنه فقال : لا أَعلم إلا خيراً . وقال غيرُه عن أَحمد بن حنبل : ثقة . وكذا قال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين ، وأَبوحاتم ، والعِجْلى ، ومحمد بن عبد الله بن عَمَّار ، والنسائى . وقال أبوحاتم أيضا : شيخ كوفي . وقال يعقوب بن سفيان :حدثنا

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣: ١٣١١ ، وتهذيب التهذيب ١٠: ٦٨-٦٩ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٨٧ ، و (المطبوعة) ٢: ٢٣٤، والميزان ٤ : ٨٠.

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَبونُعيم ، حدثنا سفيان عن مُختار بن فُلفُل ، وهو كوفي ثقة .
وقال أَبوداود : ليس به بأَس . وقال داود بن عَمْرو الضَّبي
عن عبدالله بن أدريس : كان من أَرقِّ محدِّث يحدِّث ، كان
يحدِّث وعيناه تدمعان . وقال أَبوبكر البزار : صالح الحديث،
احْتَملوا حديثه ، قال يعقوب بن سفيان : ثقة . وذكره
ابن حِبَّان في الثقات وقال : يخطئ كثيرا .

ب - من تكلم فيه :

تَقدم قول ابن حِبَّان عنه في الثقات : يخطئ كثيرا .
وقال أَبوالفَضْل السُّليماني (١) : (ذِكْرُ مَنْ عُرِفَ بالمناكير من أَصْحَابِ
أَنس) فَذَكَر أَبان بن أَبي عَيَّاش ، والمُختار بن فُلفُل ، وجماعة .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوي وثقه جَماعة من كِبار الأَئمة النُقَّاد ، وتكلم فيه
ابن حِبَّان وأَبوالفَضل السُّليماني ، فقال عنه ابن حجر (صدوق
له أَوهام) .

أَقول : إتفق كبار الأَئمةِ النُقَّاد من المتقدمين على توثيقه ،
ومنهم أَبوحاتم الرَّازي والنَّسائي ، وهما متثبتان جِدّاً في التوثيق ،
فلا يُقدح في ضبطه بتليين ابن حِبَّان له حيث عَدَّه من الثقات
ثم قال : (يخطئ كثيرا) لأَن هذا قول مُجْمَل .

وأَما كلام السُّليماني فيه فلا أَراه سديدا حيثُ جَعَلَه مع
أَبان بن أَبي عَيَّاش ، فالمُختار بن فُلفُل متفق على توثيقه ،وأَبان
اتفق النُقَّاد على ضَعْفِه والقَدْح فيه ، حتى تَرَكه جماعة ،منهم:
يحي بن سعيد القَطان وعبدالرحمن بن مَهدي ويَزيد بن زُريع
وأَبوعَوانه ، بل حكم بأَنَّه كذابٌ شُعبةُ بنُ الحَجَّاج وأَحمد بن
حنبل (٢) .

(١) أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري ، أبوالفضل السليماني ، من
الحفاظ المتأخرين ، ولد سنة ٣١١ هـ ، وتوفي سنة ٤٠٤ هـ ،
وترجم له السمعاني في الأنساب ٧ : ١٢٢-١٢٣ .
(٢) راجع ترجمة أبان بن أبي عياش في تهذيب التهذيب ١ : ٩٧-١٠١ .

فالحَاصِلُ أَن المُختار بن فُلفُل قَد ثَبتَت عدالتُه بتعديـل كبار الأَئمة من الجَهابذَةِ النُقَّاد لـه فلا يُقْبل فيـه من الجرح الا ماكان مفسراً بذكرِ أَمْرٍ قَادح ، وقد قال عنه الذهـــبى فى الكاشف : (ثقة) (١) .

ولما تَقَدم فالراجحُ لَدَي قول مَنْ وَثَّقـه ، وأَنـه (ثِقَة) .

وفَـاتــُـــه :

لم أَقف على تاريخ وفـاتـــه .

من روى لـه من أصحاب الكتب الستـة :

روى له مسلم وأَبوداود والترمـذى والنَّسائى .

---

(١) الكاشف ٣ : ١٢٦-١٢٧ .

١٦٨ - مَخْلد بن يزيد القُرشي الحَراني(١)

قال الحافظ فى التقريب :

(مَخْلد بن يزيد القُرشى الحَراني ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين / خ م د س ق) اهـ .

أقول : إخْتُلِفَ فى كنيته فقيل : أبويحي ، وقيل : أبوخَدَّاش ، وقيل : أبوالجَيش ، وقيل : أبوالحسين ، وقيل : أبوخالد . كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن يحى بن سعيد الأنصارى ، وحَريز بن عُثمان الرَحَبى ، وعبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعي ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ، ويونس بن أبى اسحاق ، واسرائيل بن يونس ، وسعيد بن عبد العزيز ، وحَنظلة بن أبى سفيان الجُمَحى ، وعبد الله بن العلاء بن زَبر ، ومالك بن مِغْول ، ومِسْعَر بن كِدام ، وغيرهم .

وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن رَاهُويه ، وأبوجعفر عبد الله ابن محمد النُفَيلى ، وأبوبكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبى شيبة ، وعبد الحميد بن محمد المُستام ، وأبوأمية عَمْرو بن هشام الحَرانى ، ومحمد بن سَلاَّم البِيْكَنْدِى ، وعبد الله بن عبد الصمد بن أبى خَدَّاش المَوصلى ، وعلى بن ميمون العَطار ، ويعقوب بن سفيان ، ويعقوب بن كعب الأنطاكي ، وأحمد بن بَكَّار الحَرانى ، وآخرون .

أفاد ذلك المِزى وابن حَجر(٢) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣١٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٧٧-٧٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٨٨ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٣٥ ، والميزان ٤ : ٨٤ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَقوال النقّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبوبكر الأَثرم عن أَحمد بن حنبل : لابأس به ، وكان يَهِم . وروى عنه أَحمد بن حنبل - وكان لا يروى الا عن ثقة . وقال عُثمان بن سعيد الدارمى عن يحى بن معين : ثقة . وكذا قال أَبوداود ويعقوب بن سفيان . وقال أَبوحاتم : صدوق . وقال محمد بن سعد : حدثنا عَبَّاد بن عَمرو ، حدثنا مَخْلد بن يزيد - وكان فاضلاً خَيِّرًا كبير السن . وقال أحمد بن على الأَبَّار : سألتُ على بن ميمون عنه فقال : كان قُرشيا ، نِعمُ الشيخ . وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

تَقَدّم توثيق أَحمد بن حنبل له وقوله عنه : لابأس به وكان يَهِم . وقال السَّاجى : كان يَهِم ، وقَدَّم أَحمد بن حنبل مِسْكِينَ بنَ بُكَيرٍ عليه .[1] وأورد له الذهبى فى الميزان هذا الحديث .

مَخْلد بن يزيد ، عن الأَوزاعى ، عن عبدالواحد بن قيس ، عن أَبى هريرة - رفعه قال : يُكَفِّر من كُل لِحَاءٍ[2] ركعتان.[3]

قال أبوداود : مخلد شيخ ، انما رواه الناس مرسلا .

جـ - تمحيص الأَقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، وذكر بعض النقاد أنه (يهم) ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

---

(١) فى تهذيب التهذيب ١٠:٧٧ : (مسكين بن كثير) ، وهو خطأ ولعله سبق قلم من الناسخ ، وقد أثبت الصواب من الجرح والتعديل ٨: ٣٢٩ ، ومن تهذيب التهذيب ترجمة مسكين بن بكير أيضا ١٠: ١٢٠-١٢١ ، وهدى السارى ص ٤٤٣ .

(٢) اللِّحاء : الخُصُومة والنِّزاع . راجع النهاية لابن الأثير ٤: ٢٤٣ ، وتاج العروس (لحا) ١٠: ٣٢٣-٣٢٤ .

(٣) هذا الحديث لم أقف عليه فى شىء من المصادر التى فى متناول يدى .

أَقول : قول السَّاجى عنه (يَهِم) الظاهر لَدَي أَن المُراد به الوَهم القليل ، لأَن أَحمد بن حنبل روى عنه ووثقه فقال : (لابأس به ، وكان يَهِم) ، وأَنكر أَبوداود حديثه عن الأَوزاعى - فى الصلاة ، حيثُ وَصَلَه وهو مُرْسَل ، ومع ذلك أَطْلَق القول بأَنه (ثقة) ، وتَرْجم له الذهبى فى الكاشف فقال عنه (ثقة) (١) ، وقال فى الميزان : (صدوق مشهور) ، ولِمَا تَقَدم فالراجحُ لَدَي قول أَبى حاتم عنه (صدوق) ، لأن له بعضَ الأَوهام ، وأَباحاتم متثبت جدًّا فى التوثيق ، فهو (صدوق) وحديثُه حَسَن .

وَفاتُه :

قال أَبوجعفر النُفَيلى : مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الجماعةُ سوى الترمذى .

---

(١) الكاشف ٣ : ١٢٨ .

١٦٩ - مروان بن شُجَاع الجَــزرى(١)

قال الحافظ في التقريب :

(مروان بن شُجَاع الجَزرى أَبوعَمرو أو أَبوعبد الله(٢) الأَموى مولاهم ، نَزَلَ بغداد ، صدوق له أَوهام ، من الثامنة ، مات سنة أربع وثمانين / خ د ت ق) اهـ .

أَقول : هو جَزري من أَهل حَرَّان . وقال محمد بن سعد : قَدِم بَغداد مُؤَدباً مع موسى أَمير المؤمنين(٣) . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن خَصيف بن عبد الرحمن الجَزرى فأَكثر من الرواية عنه حتى صار يُقَال له الخَصيفى لذلك ، وروى أَيضا عن ابراهيم بن أَبى عَبْلة ، وسالم بن عجلان الأَفطس ، وعبد الكريم بن مالك الجَزرى ، ومُغيْرة بن مِقْسم الضَّبى(٤) .

وروى عنه أَحمد بن محمد بن حنبل ، وأَحمد بن مَنيع البَغَوى ، وهارون ابن مَعْروف ، وزياد بن أَيوب الطُّوسى ، والحسن بن عَرَفة العَبْدى ، وآخرون .

أَفاد ذلك المِزي وابن حَجر(٥) .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣١٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٩٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٨٩ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٣٩ ، والميزان ٤ : ٩١ .

(٢) فى المطبوعة من التقريب : ويُقَال أَبو عبد الله .

(٣) هو أَمير المؤمنين موسى (الهادى) بن محمد (المهدى) بن أَبى جعفر المنصور العباسى ، ولد سنة ١٤٤ هـ ، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ١٦٩ هـ ، وقُتل سنة ١٧٠ هـ . راجع الاعلام للزركلى ٨ : ٢٧٩-٢٨٠ .

(٤) وهؤلاء هُم شيوخه الذين روى عنهم - على ماذكره المزى فى تهذيب الكمال ، وجَاء فى النسخة المطبوعة من تهذيب التهذيب زيادة هذه الكلمة (... وجماعة) فرأيتُ حذفها لأَن هؤلاء هم جميع شيوخه فى تهذيب الكمال ، ولأَن من عادة ابن حجر فى التهذيب أن يُنَبه على أسماء الشيوخ والرواة الذين فاتَ المزى ذكرهم .

(٥) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أبوالحسن الميمونى عن أحمد بن حنبل : شيخ صدوق . وقال حَرب بن اسماعيل عن أحمد بن حنبل : لا بأس به . وروى عنه أحمد بن حنبل ، وهو لا يروى الا عن ثقة عنده . وقال أبوداود : لا بأس به . وقال عبّاس الدّورى وأبوبكر بن أبى خيثمة عن يحى بن معين ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطنى : ثقة . وقال محمد بن سعد : كان ثقة صدوقا . وذكره ابن حِبّان فى الثقات . وسيأتى قول أبى حاتم الرّازى عنه : يُكْتب حديثه .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم : صالح ، ليس بذاك القوى ، فى بعض مايرويه مناكير ، يُكْتَب حديثه . وذكره ابن حِبّان أيضاً فى الضعفاء ، فقال : يروى المقلوبات عن الثقات لا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا انفرد .

ج - تمحيص أقوال النقّاد فيه :

هذا الراوى وثقه جَماعة من الأئمة النقّاد ، وتكلم فيه أبوحاتم وابن حِبّان ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : تَنَاقَضَ قول ابن حِبّان فيه فذكره فى الثقات وذكره فى الضعفاء ، وتليين أبى حاتم له من تَشَدُّدِه رحمه الله تعالى ، فلا يُقدح فى هذا الراوى الموثق ، الثّابتة عدالته بكلام بعض المُتشدّدين لاتفاق غيرهم من النقّاد على توثيقه ، وقال عنه الذهبى فى الكاشف : (صدوق)(1) ، ولما تَقَدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأقربُ الأقوال لَدَي قولُ أحمد بن حنبل : (صدوق) لأن مروان بن شُجاع هذا شيخُه ، فهو من أعرف الناس به ، ومثلهُ قول أبى داود عنه (لا بأس به) ، فهو عندى (صدوق) وحديثه حَسَن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

(1) الكاشف ٣ : ١٣٢ .

وفاته :

قال محمد بن سعد : مات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى وأبوداود والترمذى وابن ماجة .

١٧٠ - مَسَرَّة بن مَعْبَد اللخْمِي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(مَسَرَّة ، بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء ، ابن مَعْبد اللخْمى الفلسطينى المقدسي ، صدوق له أوهام ، من الثامنة /د)اهـ.

أقول : سَكن مَسَرَّة بن مَعْبَد بيت جِبْرِين على فراسخ من بيت المقدس . كذا فى تهذيب الكمال ، و (اللخمي) نِسبة الى لَخْم ، واسمه مالك بن عَدى بن الحَارث - قبيلة من قَحطان (٢).

شيوخه والرواة عنه :

روى عن نافع مولى ابن عمر ، وأَبى عُبيد - حَاجب سليمان بن عبد الملك ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وسليمان بن موسى الدمشقى ، والوَضِين بن عطاء ، ويزيد بن يزيد بن جابر ، ويزيد بن أَبى كَبشة ، وعبد الله بن الأَشعث.

وروى عنه سَوَّار بن عُمَارة الرَّملى ، وضَمرة بن رَبيعة ، وعبد الأَواه بن حَكيم الحلبى ، ووكيع بن الجَراح ، والوليد بن النَّضْر الرملى المَسْعودى ، وأَبوأَحمد الزبيري.

أَفاد ذلك المزى (٣).

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أَبوحاتم : شيخ مابه بأَس . وذكره ابن حِبَّان فى الثقات وقال : كان من يخطئ .

ب - من تكلم فيه :

ذكره ابن حِبَّان أَيضاً فى الضعفاء فقال : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، يروى عن الثقات مالا يُشْبه حديث الأَثبات .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٢٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٠٩ ، والتقريب(الخطية) ص ٢٩٠ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٤٢ ، والميزان ٤ : ٩٦ .

(٢) راجع اللباب فى تهذيب الأنساب ٣ : ١٣٠ .

(٣) فى كتابه تهذيب الكمال .

جـ - تَمْحيص الأَقوال فيــــه :

هذا الراوي وَثَّقَه بعضُ النُّقّاد ، وتكلم فيه ابن حِبّــان ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام).

أَقول : تَنَاقَضَ ابن حِبَّان حيثُ عَدَّه من الثقات ومن الضعفاء ، فالراجحُ لَدَي قَول أَبي حاتم الرَّازي : (مابه بأس) ، فهـــو عندي (صدوق) وحديثه حسن .

وفـاتُــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أَبوداود .

١٧١ - مَسروق بنُ المَرْزُبَان الكِنْدي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(مسروق بن المَرْزُبَان ، بسكون الراء وضم الزاى بعدها مفتوحة ، الكِنْدي أَبوسعيد الكوفى ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة أربعين /ق) اهـ .

أقول : (الكِنْدي) نِسْبَة الى كِندة ، قَبيلةٌ كَبيرةٌ مشهورةٌ من اليمن (٢).

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه المَرْزُبَان بن مَسْروق ، وأَبى الأَحوص سَلَّام بن سُليم ، وعبد السلام بن حَرب ، وأَبى بَكر بن عَيَّاش ، وحَفْص بن غِيَاث ، وعبد الله بن المُبارك ، وشَريك بن عبد الله ، وعُبيد الله الأَشجعى ، ويحى بن زكريا بن أَبى زائدة ، ومحمد بن فُضَيل بن غَزْوان (٣).

وروى عنه ابن ماجه ، وأَبوزُرعة الرازى ، وأَبوحاتم الرازى ، وأَبوبكر أحمد بن أَبى عاصم ، وعَبْدان بن أَحمد الأَهوازى ، ومحمد بن عثمان بن أَبى شيبة ، والحسن بن على بن شَبيب المَعْمَرى (٤) ، وعلى بن سعيد العَسكرى ، ومحمد بن صالح بن ذُريح العُكْبَرى ، وأَبويعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزى وابن حجر (٥).

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٢١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١١٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٩١ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٤٣ ، والميزان ٤ : ٩٨ .

(٢) راجع اللباب فى تهذيب الأنساب ٣ : ١١٥ .

(٣) فى المطبوعة من تهذيب التهذيب : (وعدة) وهو وهمٌ أو لعله سبق قلم من الناسخ ، لأن هؤلاء هم جميع شيوخه فى تهذيب الكمال ومن عادة ابن حجر إذا زاد على المزي فى أسماء شيوخ الراوي أن يُنَبِّه على ذلك .

(٤) وفى المطبوعة من تهذيب التهذيب (العمرى) وهو خطأ ، وأثبت الصواب من تهذيب الكمال ، ومن اللباب ٣ : ٢٣٦ ، وفيه أنه مَنْسُوب الى مَعْمَر ابن راشد الأزدى لاعتنائه بجمع حديثه .

(٥) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه أبوزرعة ، وكان لا يروى الا عن ثقة . وقال صالح بن محمد البغدادى : صدوق . وقال أبوحاتم : ليس بقوى ، يكتب حديثه . وقال أيضا عن أبى هشام الرفاعي (١) : هو مثل مسروق بن المرزبان . وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم الرازى عن أبى هشام محمد بن يزيد الرفاعى : هو مثل مسروق بن المرزبان .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، ولينه أبوحاتم الرازى ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : أبوحاتم الرازى - رحمه الله تعالى - قد يتشدد فى الجرح ، والظاهر لدي أن تليينه لهذا الراوى من تشدده ، لأنه رضيه فروى عنه ، وهو معروف بكثرة التحرى فى الرواية عن شيوخه ، وقد قال عنه - فى رواية (يكتب حديثه) . ولأن الناقدان المعتدلان أبازرعة الرازى وصالح بن محمد الأسدي البغدادى - جزرة قد وثقاه ، ووثقه أيضا ابن حبان ، وقال الذهبى فى الميزان عنه : (صدوق معروف) ، وقال فى المغنى : (صدوق) (٢) .

ولما تقدم فالراجح لدي القول بتوثيقه ، والأقرب لدي قول صالح بن محمد - جزرة عنه : (صدوق) ، فهو (صدوق) ، وحديثه حسن .

---

(١) فى المطبوعة من تهذيب التهذيب ١٠ : ١١٢ حرفها الناسخ هكذا (أبوهاشم) وقد أثبت الصواب من الجرح والتعديل ٨ : ١٢٩ ومن تهذيب التهذيب ٩ : ٥٢٦ حيث ترجم له ابن حجر ، وفيه : قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سألت أبى عنه [عن أبى هشام] فقال : ضعيف يتكلمون فيه هو مثل مسروق ابن المرزبان .

(٢) المغنى فى الضعفاء ٢ : ٦٥٤ .

وفاتـــــــــه :

قال ابن حِبَّان فى الثقات : مات سنة أَربعين ومائتين ، أَو قبلها بقليل أَو بعدها بقليل .

أَقول : لو أَن ابن حجر قال : مات نحو سنة أَربعين ومائتين لكان أَولي لِتَرَدُدِ ابن حِبَّان فى ذلك .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجـــه .

١٧٢ - مَسْلمة بن عَلْقمة المَازِني (١)

قال الحافظ في التقريب :

(مَسْلمة بن عَلْقمة المَازِني ، أبومحمد البصرى ، صدوق له أوهام ، من الثامنة / م صد ت س ق) اهـ .

أقول : (المَازِني) هذه النسبةُ الى مَازن ، ومن أشهر القبائل المنسوبة اليه : مَازن بن مَالك بن عَمْرو بن تَميم - بطْن كبير من تميم ، وفى الانصار وفى غَامِد (مازن) وفى غيرهما كذلك ، ولا أدرى عن مسلمةَ هذا هل هو من مَازن تَميم أو غيرها (٢).

ومَسلمة بن عَلْقمة هذا إمام مسجد داود بنأبى هند . كذا فى تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن داود بنأبى هند ، وإياس بن دَغفَل ، ويزيد الرَّقاشي .

وروى عنه عبدالملك بن قُريب الأَصمعى ، وسليمان بن داود الشَّاذكونى ، وعلى بن المديني ، وحامد بن عُمَر البَكْراوى ، وقيس بن حَفْص الدَّارمى ، وأبوهمام الصلت بن محمد الخَاركي ، والحسن بن قَزْعَة ، ومحمد بنعبدالملك ابن أبى الشَّوارب ، وعُبَيدالله بن عُمَر القَواريرى ، وآخرون .

أفاد ذلك المزى وابن حَجر (٣).

أقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال عَبَّاس الدُّورى عن يحي بن معين : ثقة . وقال أبوزُرْعة : لابأس به يُحدِّث عن داود بن أبى هند أحاديث حسانا . وقال

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٢٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٤٤-١٤٥ ، والتقريب (الخطية) ص٢٩٣ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٤٨ ، والميزان ٤ : ١٠٩ .

(٢) راجع الأنساب للسمعاني ١٢ : ٢١-٢٧ ، وتهذيبه لابن الأثير ٣ : ١٤٥-١٤٦ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أبوحاتم : صالح الحديث . وقال أبوبكر بن أبي خيثمة : حدثنا عُبيد الله بن عُمَر القواريري ، حدثنا مسلمة بن علقمة - وكان عالما بحديث داود بن أبي هند حافظا له ، وكان يقال في حفظه شيء . وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات . وقال أبوالقاسم البَغَوي : بصري صالح الحديث .

ب - من تكلم فيه :

قال ابن حجر : نَقَلَ العُقَيلي عن أحمد بن محمد قال : سألتُ أباعبد الله أحمد بن حنبل عن مسلمة بن علقمة رأيتَه ؟ قال : لا ، قلتُ : كيف هو ؟ قال : لا أدري ما أُخْبِرُكَ ، يروون عنه أحاديث مناكير ، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه . وقال العُقَيلي : سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعتُ أبي يقول : بَلَغَني عن يحى بن سعيد أنه لم يكن بالرَّاضي عن مسلمة بن علقمة.[1] وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : شيخ ضَعيف ، حَدَّث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير ، وأَسْنَدَ عنه . وتَقَدَّم قول عُبيد الله بن عُمَر القَواريري عنه : كان عالما بحديث داود بن أبي هند ... وكان يُقَال في حفظه شيء . وقال أبوعُبيد الآجري عن أبي داود : تَرَكَ عبد الرحمن بن مَهْدي حديثه . وقال زكريا بن يحى السَّاجي : روى عن داود بن أبي هند مناكير ، وكان قَدَرياً ، وسمعتُ محمد ابن المُثنى يقول : ماسمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يُحدِّث عنه بشيء ، أُراه لبدعته.[2] وقال النَّسائي : ليس بالقوى . وقال العُقَيلي : له عن داود مناكير وما لا يُتَابع عليه من حديثه كثير . وذَكَرَ له ابن عدي أحاديث ، وقال : وله غَيْرُ ماذكرتُ مما لا يُتَابع عليه.[3]

---

(١) ذكره العقيلي في الضعفاء ٤ : ٢١٣ .

(٢) المصدر نفسه - بنحوه ٤ : ٢١٢ .

(٣) روى له ابن عدي في الكامل ٦ : ٢٣١٩ ثلاثة أحاديث : حديث عدي ابن حاتم - في الصيد ، وحديث عبد الله بن عُمَر - في النفاق ، وحديث أبي سعيد الخدري - يكون آخر الزمان خليفة يَقْسِمُ المال لا يَعُدُّه .

ج - تمحيص الأقوال فيـــــــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقّاد ، وتكلّم فيه نقّاد آخرون ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : وهو الراجح لديّ ، لأنه عدل في نفسه لكنه خفّ ضبطه حتى صار له أوهام ، ونسبه محدّث البصرة زكريا بن يحيى الساجي الى القول بالقدر ، وأخرج مسلم له في الصحيح حديثاً واحداً في المتابعات (١) ، فهو عندي (صدوق له أوهام ، ونسب الى القدر) وحديثه صالح في المتابعات والشواهد .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له أبو داود - في فضائل الأنصار ، والباقون سوى البخـــاري .

---

(١) ذكر أبوعبد الله الحاكم في المدخل (٥٧ ب) أن مسلماً روى له حديثه عن داود ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة - لا أزال أحبّ بني تميم .
وهو في صحيح مسلم في فضائل الصحابة (٤٧ - باب من فضائل غفار وأسلم و ...) ٤: ١٩٥٧ (١٩٨) - متابعة .

١٧٣ - مُصْعَب بن سَلَّام التَّمِيمِي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(مُصْعَب بن سَلَّام ، بتشديد اللام ، التَّمِيْمِي الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق له أوهام ، من الثامنة / ت) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي سعد البَقَّال ، وعبد الله بن شُبْرمة ، وعَمْرو بن قيس المُلائي ، والأجلح بن عبد الله الكِنْدي ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ، ومحمد بن سُوقة ، وغيرهم .

وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبوهمام الوليد بن شُجَاع ، وأبونُعيم ضِرار بن صُرَد الطَّحَّان ، ومحمد بن عُبَادة الواسطي ، وأبوسعيد عبد الله ابن سعيد الأَشَج ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حَجر . (٢)

أقوال النُقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلابي وعَبَّاس الدُّوري عن يحي بن معين : ليس به بأس . وقال ابراهيم بن عبد الله بن الجُنيد عن يحي بن معين : صدوق ، كان هاهُنا - يعني ببغداد - فأعطوه كتاباً للحسن بن عُمارة فَحَدَّث به عن شعبة ، ثم رَجَع عنه . وقال عَبَّاس الدُّوري ليحي بن معين : كَتَبْتَ عن مصعب ابن سلَّام شيئا ؟ قال : نَعم ، ليس به بأس . وقال العجلي : ثقة . وقال أبوبكر البَاغَندي حدثنا هارون بن حاتم البزار حدثنا مصعب بن سلَّام التَّميمي - وكان شيخ صدوق . وقال

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٦١ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٩٤ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٥١ ، والميزان ٤ : ١٢٠ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، وقد حصل في النسخة المطبوعة منه بعض الأخطاء في الأسماء فصوبتها من تهذيب الكمال .

أَبوحاتم : شيخ محله الصدق . وقال أَبواحمد بن عدى : له أَحاديث غرائب ، وأَرجو أَنه لابأس به ، وما انْقَلَبَ عليه فانه غَلَطٌ منه لاتَعَمُّدٌ [منه].

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن أَحمد بن حَنبل : سأَلتُ أَبى عنه فقال : انقلَبتْ عليه أَحاديث يوسف بن صُهيب جعلها عن الزِّبْرِقَان السَّراج ، وقَدِمَ ابنُ أَبى شيبة - مَرَّةً فجعل يُذاكر عنه أَحاديث عن شُعبة ،هى أَحاديثُ الحَسَن بن عُمَارة انقلبتْ عليه أَيضاً .(١) وقال جَعفر بن أَبى عُثمان الطَّيَالسي عن يحى بن معين : ضعيف . وقال عبدالله بن على بن المديني عن أَبيه : كان يروى عن جعفر بن محمد حديثاً كنت اشتهى أَن اسمعه منه [رواه] عن جعفر بن محمد عن أَبيه في قوله تعالى (ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ)(٢) قال : النَّوَاةَ(٣) ، قال على بن المديني : كان من الشِّيعة ،وضعفه . وقال أَبوعُبيد الآجرى : سأَلتُ أَباداود عنه فَوَهَاهُ . وقال السَّاجى : ضعيفٌ مُنْكَر الحديث. وقال أَبوبكر البزار : ضعيف جدًّا عنده أَحاديثُ مناكير . وقال ابن حِبَّان : كان كثيرُ الغلط لايُحتج به .

ج - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جَماعة من النُّقاد ، وضَعَّفَه جَماعة من النُّقاد أَيضاً من جهة حفظه ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام) .

---

(١) الجرح والتعديل ٨: ٣٠٧-٣٠٨ ، وهذه الرواية عن أحمد بن حنبل بنحو هذا اللفظ في تهذيب الكمال .
(٢) سورة الحشر الآية : ٥ .
(٣) رواية جعفر بن محمد عن أبيه - هذه ، لم أَقف عليها في شيء منكتب التفسير .

أَقول : وهو الراجحُ لَدَي لعدالته فى نفسه مع خِفَّة ضبطه حتى صارت له أَوهام كثيرة ، ونَسَبَه على بن المدينى الى التَّشيع، لكنه لم يَذكر عنه غُلواً ولا دَعْوةً الى مذهبه ، فهو عندي :(صدوق له أَوهام كثيرة ، ونُسِبَ الى التشيع) فحديثُه صالح فى المتابعات والشواهد ، ولا يُحْتَج بما يتفرد به .

وفاتــــه :

لم أقف على تاريخ وفاتـــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى لـه التـرمـذى .

١٧٤ - مُصْعب بن المِقْدَام الخَثْعَمِي[١]

قال الحافظ في التقريب :

(مصعب بن المِقْدَام الخَثْعَمي مولاهم ، أَبوعبد الله الكوفي ، صدوق له أَوهام ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين /م ت س ق)اهـ.

أَقول : (الخَثْعَمِي) نِسْبَة الى خَثْعَم - قبيلة معروفة.[٢] وقال محمد بن عُبيد الله بن المُنَادى : كتبت عنه ... وكان رجلا عَفَطِياً.[٣]

شيوخه والرواة عنه :

روى عن فِطْر بن خَليفة ، وزائدة بن قُدامة ، وعكرمة بن عمّار ، ومبارك بن فُضَالة ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وأَبى حنيفة النُعمان بن ثَابت ، وسفيان الثورى ، وداود بن نُصير الطَائى ، واسرائيل بن يونس ، والحسن بن صالح بن حَيّ ، وفُضيل بن غزوان ، وغيرهم .

وروى عنه اسحاق بن راهويه ، وأَبوبكر عبد الله بن محمد بن أَبى شيبة ، وأَبوكريب محمد بن العلاء ، ومحمد بن عبد الله بن نُمير ، والقاسم بن زكريا ابن دينار الكوفى ، وعبد الرحمن بن زَبَّان بن أَبى البَخْترى الطَائى ، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلاَّم الطرسوسى ، ومحمد بن رافع النيسابورى ، وهارون بن عبد الله الحَمَّال ، وعَبْد بن حُميد ، وحُميد بن الربيع اللَّخمى ، وأَبوالبَخْترى عبد الله بن محمد بن شَاكر ، والحسن بن مُكَرم بن حَسَّان ، ومحمد ابن عُبيد الله بن المُنادى ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المِزي وابن حَجر.[٤]

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٣٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٥-١٦٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٩٤ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٥٢ ، والميزان ٤ : ١٢٢.

(٢) راجع اللباب فى تهذيب الأنساب ١ : ٤٢٣.

(٣) العَفَطِيُّ : هو الرَّجل الأَلْكَن الذى لا يُفصح فى عَربيته . راجع (عَفَطَ) من تاج العروس ٥ : ١٨٤.

(٤) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

أقوال النُقّاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أوعدلـــه :

قال المُفضل بن غَسّان الغَلابى عن يحى بن معين ، وأبوالحسن الدّارقطنى : ثقة . وقال ابراهيم بن عبدالله بن الجُنيد عـــن يحى بن معين : ما أرى به بأسا . وقال ابن شاهين فى كتـاب الثقات : قال يحى بن معين : صالح . ووصـفه أحمد بن حنبل بأنـه رجل صالح ، وأن أحاديثه عن الثورى متقاربة - كما سيأتى . وقال أبوداود : لا بأس بـه . وقال أبوحاتم : صالح . وقـال على بـن حَكيم الأودى عنه : كُنْتُ أَرَىْ رأي الإرجاء فرأيتُ فى المنام كـأن فى عُنُقِي صَليبا فتَرَكْتُه . وقال العِجْلى : كُوفي متعبـــد . وقال عبدالباقى بن قانع : كوفى صالح . وذكره ابن حِبّان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيـــه :

قال عبدالله بن على بن المدينى عن أبيه : ضعيف. وقــال أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً رأيتُ له كتاباً فإذا هو كثـــير الخطأَ ، ثم نَظَرتُ فى حديثه فاذا أحاديثُه متقاربةٌ عن الثورى . وقال زكريا بن يحي السّاجى : ضعيف الحديث ، كان من العُبّاد .

جـ - تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوى وثقه جَمَاعة من النُقّاد ، وضَعَّفَه على بن المدينى وغيرُه ، فقال عنه ابن حجر (صدوق له أوهام) .

أقول : وهو الراجح لَدَي لعدالته فى نفسه وصدقه مع ماهـو عليه من خِفَّة الضبط حتى صار له أوهام ، فحديثه صالــــح فى المتابعات والشواهد ، الا ماصححه أو حسنه لـه أحد الأئمـة الحفاظ من حديثه فهو مما حَفِظَـه .

وفــاتـــه :

قال عبدالله بن يحي بن بُكَير ومحمد بن عبدالله الحضرمى : مات سنـة ثلاث ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى لـه مسـلم والـترمـذى والنسـائـى وابـن ماجـه .

١٧٥ ـ معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحَضْرمي (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(معاوية بن صالح بن حُدَيْر ، بالمهملة مصغرا ، الحضرمى أَبوعَمْرو أَبوعبد الرحمن الحِمْصى ، قاضى الأَنْدَلُس ، صدوق له أَوهام ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل بعد السبعين /ز م عه (٢))اهـ.

أَقول :

أولاً : رحلتُه الى الأَنْدَلُس .

خَرج معاوية بن صالح من حِمْص وهو شاب سنة خمس وعشرين ومائة ـ قاله أَبوداود ، وقاله أيضا مُحَدِّث حِمْص محمد بن عوف الطَائِى عن يزيد بن عبد ربه ، وأَما يحى بن صالح الوَحَّاظِى فذكر أَن خروجه سنة ثلاث وعشرين ومائة . وكان خروجه مع بعض الأَمويين (٣).

وذكر أَبوسعيد بن يونس أَنه دَخَلَ مصر سنة خمس وعشرين ومائة فى طريقه الى المغرب ، ثم دَخَلَ الأَندلس . فلما مَلَكَ الأَندلس عبد الرحمن بن معاوية (٤) اتصل به فأَرسله الى الشام فى بعض أَمره ، فلما رجع اليه وَلَّاه قضاءَ ممالِكِه (٥). كذا فى تهذيب الكمال مع بعض التصرف.

ثانيا : رحلتُه الى الحج وسَمَاعُ الحفاظ منه .

ذكر أَبوداود أَنه خَرَجَ الى الحج سنة خمس وخمسين ومائة ، وأَما أَبوصالح عبد الله بن صالح المصرى ـ كاتب الليث فذكر أن خروجه إلى الحج

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٤٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٩ - ٢١٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٩٧ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٥٩ ، والميزان ٤ : ١٣٥.

(٢) فى المطبوعة من التقريب : (د م عه) ، وهو خطأٌ ، ولعله سَبْق قلم من الناسخ ، وصوبتُه من الخطية بقلم المؤلف ابن حجر ، ومن تهذيب الكمال، وفيه أَن البخارى روى له فى جُزْء القراءة ـ كما سيأتى .

(٣) عبارة الذهبى فى (النبلاء) ٧ : ١٦٠ : فَرَّ من الشام مع المَروانية فَدَخَلَ معهم الأندلس .

(٤) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مَروان الأَموى ، مُؤسس الدولة الأَموية بالأندلس ، وأول من دخلها من ملوك الأمويين ، وكان دخوله سنة ١٣٨ هـ ، وتوفي سنة ١٧٣ هـ . راجع (النبلاء) ٨ : ٢١٧ ، والاعلام للزركلي ٤ : ١١٣.

(٥) وكانت ولايته قضاء الأَندلس سنة ١٤٢ هـ . راجع (النبلاء) ٨ : ٢١٩.

سنة أربع وخمسين ومائة ، حيث قال : مرّ بنا معاوية بن صالح سنة أربع وخمسين - يعني ومائة ، فكَتَبَ عنه سفيان الثوري ، وأهلُ مصر وأهل المدينة . وقال محمد بن سعد : حَجَّ من دهره حَجَةً واحدةً ومرَّ بالمدينة فلَقِيَه من لقيَه من أهل العراق .(١) وفي هذه الرحلة سَمِعَ منه عبد الرحمن بن مهدي ، قال عبد الرحمن بن مهدي : كُنا بمكة نتذاكر الحديث فبينما نحن كذلك اذا انسان قد دَخَلَ فيما بيننا يَسْمع حديثنا ، فقلتُ : من أنْتَ؟ قال : أنا معاوية بن صالح ، فاحتوشناه.(٢) راجع تهذيب الكمال . وكان مالك بن أنس قد اجتمع به في المدينة.(٣)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ويحي بن سعيد الأنصاري ، وعبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير ، ومكحول الشامي ، وأبي الزاهرية حُدَير بن كُريب ، وراشد بن سعد ، وسُلَيم بن عامر الخَبَائِري ، وأبي عثمان - صاحب جُبَير بن نُفَير ، يقال إنه سعيد بن هانئ ، وعبد الله بن أبي قيس ، وعلي بن أبي طلحة ، والعلاء بن الحارث ، وربيعة بن يزيد ، وحبيب بن عُبَيْد ، وأزهر بن سعيد الحَرَازي ، وبَحِيْر بن سعد ، وعبد الوهاب بن بُخْت ، وخلق .

وروى عنه سفيان الثوري ، والليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، ومعن ابن عيسى القَزاز ، وزيد بن الحُبَاب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وحمّاد بن خالد الخياط ، وبشر بن السَّري ، وأسد بن موسى ، وأبو صالح عبد الله بن صالح - كاتب الليث بن سعد ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزي وابن حَجَر.(٤)

---

(١) كذا قال محمد بن سعد ، وفي (قُضَاة قُرطبة) ص ١٩ أنه خَرَجَ للحج ثانية ومعه زوج ابنته زياد بن عبد الرحمن - سبطون .

(٢) إحتوشناه : أي إلتففنا حوله . راجع (حَوَشَ) من تاج العروس ٤ : ٣٠٢ .

(٣) راجع المصدر السابق ص ١٩ .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، وفيه في ذكر شيوخه بعض الأخطاء - من الطابع فيما يَظْهر لي - فصوبتُها من تهذيب الكمال وغيره .

أقوال النقّاد فيـــــه :

أ - من وثـقـــــه أوعدلـــه :

رَوَى عنه عبد الرحمن بن مهدي - وكان لا يروي الا عن ثقة . وقال علي بن المديني : كان عبد الرحمن بن مهدي يُوثِّقُــــه . وقال أَبوطالب عن أَحمد بن حنبل : خَرَجَ من حمص قديماً وكـــان ثقة . وقال جعفر بن أَبي عثمان الطيالسي عن يحي بن معين : ثقة . وقال أَبوبكر بن أَبي خَيْثمة عن يحي بن معين - فيموضع آخر : ثقة . وقال محمد بن وَضَّاح : قال لي يحي بن معين : جَمَعْتُمْ حديث معاوية بن صالح ؟ قلتُ : لا ، قال أَضْعـــتُمْ - والله - عِلْماً عظيماً .

واجتمع معاوية بن صالح مع زياد بن عبد الرحمن - سبطون عند مالك بن أَنس ، فسأَلَ معاويةُ مالكاً عن مسائلَ ، فقال زيـــاد لمالك : كيف رأَيتَ معاوية ؟ فقال : ماسأَلني قَطُ أَحَدٌ مِثْلُ معاوية . وقال العِجْلي والنسَائي : ثقة . وقال أَبوزُرْعـة : ثقة مُحَدِّث . وقال أَبوحاتم : صالح الحديث ، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يُحْتج به . وقال محمد بن سعد : ثقة كثير الحديث. وقال البزار : ليس به بأس . وقال أَيضاً : ثقة . وقال يعقوب بن شَيبة : قد حَمَلَ الناسُ عنه ، ومنهم من يَرى أَنه وَسَط ليس بالثَّبْتِ ولا بالضعيف ، ومنهم من يُضَعِّفه . وقال أَبوأحمد بن عدي : لــه حديث صالح ، وما أَرى بحديثه بأَسا ، وهو عندي صدوق الا أَنه يَقع في حديثه أَفرادات . وذكره ابن حِبَّان في الثقات .

ب - من تكـلم فيـــــه :

قال أَبوبكر بن أَبي خَيْثمة وعَبَّاس الدوري - في تاريخيهما عــن يحي بن معين : كان يحي بن سعيد لا يرضاه . وقال علي بــن المديني : ماكنّا نَأْخذُ عنه ذلك الزمان ولا حرف . وقـــال الليث بن عَبْدة : قال يحي بن معين : كان عبد الرحمن بـــن مهدي اذا حَدَّث بحديث معاوية بن صالح زَبَرَه (1) يحي بن سعيد.

---

(1) زَبَرَه : مثل زَجَرَه وزنا ومعنى ، أي نهاه ومنعه. راجع (زَبَرَ) من تاج العروس ٣ : ٢٣١ .

وقال : ايش هذه الأحاديث . وقال أبوصالح الفراء عن أبي اسحاق الفزاري : ليس بأهل أن يروى عنه . قال الذهبي في (النبلاء): أظنه يشير الى مداخلته الدولة.(١) وقال عباس الدوري عن يحى بن معين : ليس بمرضي . قال المزي في (تهذيبه): هكذا نقله عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الدوري ، وليس ذلك في تاريخه. وقال حميد بن زنجويه : قلت لعلي بن المديني : إنك تطلب الغرائب فأت عبد الله بن صالح [أبوصالح كاتب الليث] فاكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفيد منه مائتي حديث. وتقدم عن يعقوب ابن شيبة أن من الحفاظ من يضعفه . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : زعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث . وتقدم عن ابن عدي أن له أفراداً. وقال سعيد بن أبي مريم : سمعت خالي موسى بن سلمة يقول : أتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه فرأيت عنده - أراه قال : الملاهي - فقلت : ماهذا ؟ قال : شيء يهديه الي صاحب الأندلس ، قال : فتركته فلم أكتب عنه.(٢) وقال الذهبي في الميزان : ومن مفاريده : ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها.(٣)

---

(١) سير اعلام النبلاء ٧ : ١٦٠ .

(٢) وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن : رأيت حديث معاوية بن صالح بالعراق أعز شيء ، ولقد قال لي محمد بن أحمد بن أبي خيثمة : لوددت أن أدخل الأندلس حتى أفتش عن أصول كتب معاوية بن صالح ، قال ابن أيمن : فلما انصرفت الى الأندلس طلبت أمهاته ، وكتبه ، فوجدتها قد ضاعت بسقوط همم أهلها . كذا في كتاب قضاة قرطبة ص١٦ . وقد نقل ابن حجر في التهذيب هذه الرواية باختصار لا يكاد يظهر به المراد ، وحصل فيما نقله بعض التحريف حيث قال : (فوجدتها [أي كتبه] قد ضاعت بسقوط همم أهله). أقول : محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٣٦ وفيها أن مولده سنة ٢٥٢ هـ ووفاته سنة ٣٣٠ هـ ، فبينه ومعاوية بن صالح أكثر من مائة سنة .

(٣) رواه أحمد في المسند ٥ : ٣٤٢ ، ومن طريقه أبوداود في كتاب الأشربة من سننه (باب في الداذي) ٣ : ٣٢٩ (٣٦٨٨) وذلك من حديث زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال : حدثني حاتم بن حريث ، عن مالك بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري مرفوعا . وسكت عنه أبوداود وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٢ : ١٣٩

وحديث : اجلس فقد آذيْتَ وآنيْتَ.(١)

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

معاوية بن صالح وثقه جماعة من الأئمة النُقّاد ، وتكلم فيه بَعْضُ النُقّاد ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : تَكَلَّم بعضهم فيه من جهة عدالته وضبطه - كما تَقَدَّم - وفيما يلي تَمحيص ذلك : أولاً - سعيد بن أبي مريم المصرى حيث روى عن خاله موسى بن سلمة المصرى ماذكره - مما رَأَىٰ بحضرة معاوية بن صالح - قال : (أراه قال: الملاهى) فهو يَحْكى بطريق الظن عَبارة خاله فى شأن مارآه ، فليس فى هذه الرواية بَيَان الملاهى التى رآها ، فلعله شُبِّه له فظن شيئاً مما رآه من الملاهى المنهى عنها ، ولو جَزَم بأنه عَايَنَ الملاهى المُحَرمة عنده فهل تَقُومُ الحُجة بروايته ؟ ذَهَبَ ابن حجر فى التقريب الى أنه (مقبول) فلا يُحْتَج بما يَتَفَرد به(٢) ، ولم أَقِفْ له على مُتابع رَغم البحث الطويل .

ولم يكن موسى هذا مشهوراً بالطلب أو مَعْدوداً من الحفاظ المكثرين ، بل لم يذكر المزى فى الرواة عنه الا ابن أُخته سعيد ابن أبى مريم وآخران(٣) ، والظاهر لَدَي أنه لَقِي معاوية بن صالح حين مَرَّ بهم فى مصر حَاجاً أو فى الحِجَاز لأن بعيد عِنْدي أن يَرْحَل مثل موسى هذا الى الأندلس ، ولو فَعَل لكان ذلك من مَنَاقِبه المَعْدودة ، فهل يُتَصور أن يَخْرج عَالِمٌ فى ذلك العصر حَاجا من أقصى المغرب قاصداً بيت الله الحرام مُصْطَحبا معه الملاهى المحرمة ؟ مثل هذا الأمر يَبْعد حُصُولُه من سَائِر الناس،

وقول أبى داود (باب فى الداذى) هو نوع من الأشربة المُسْكِرة . فقد نقل أبوداود عن سفيان الثورى أنه شراب الفاسقين .
والحديث رواه أيضا ابن ماجه فى الفتن (٢٢- باب العقوبات) ٢ : ١٣٣٢ (٤٠٢٠) من حديث معن بن عيسى عن معاوية بن صالح باسناده .

(١) رواه أحمد ٤ : ١٨٨ و ١٩٠ من حديث معاوية بن صالح قال : حدثنى أبوالزاهرية عن عبد الله بن بُسْر أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة فقال اجلس ... الحديث .
أقول : هذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٢) موسى بن سلمة المصرى ، قال عنه ابن حجر : (مقبول) كذا فى التقريب ٢ : ٢٨٣ ، وذكر فى مقدمة التقريب ١ : ٥ أن المراد بهذه الصيغة مقبول الرواية حيث يتابع والا فلين الحديث .

(٣) تهذيب الكمال ٣ : ١٣٨٧ .

فهل يُعقَل أن يَفعله عَالِمٌ هو أَولُ من أَدخَلَ الحديث النبوي الى الأَندلس[(١)]، وهو قاضي الدَّولةِ به ، وامامُ الجامعِ الأَكبر بقُرطُبَة ؟

ومما يَقْضي بسقوط هذه الرواية أَن حالَ معاوية بن صالح لم تَكُن حالَ أَهل الملاهي المحرمة ، فقد كان ذَا عِبادة وفَضْل ، يُحيي ليله صلاةً[(٢)] ، ولما دَخَلَ المسجد الحرام في الموسم وكان عبد الرحمن بن مهدي ونُظَرائُه من كبار الأَئمة الحُفَاظ في حِلَقٍ يُحدِّثون الناس ، فلما عَلِمَوا به انفَضَت الحِلقُ كُلُها واجتمعوا اليه ، وفيهم عبد الرحمن بنُ مَهْدي وأَمْثَالُه فكتبوا عنه عِلْماً عَظيماً[(٣)].

وهل يضير معاوية بن صالح إذا لم يَكْتب عنه موسى هذا وقد كَتَبَ عنه كِبَارُ الأَئمة : عبد الرحمن بن مهدي والليث بن سعد ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن وَهب ، ومَعْن بن عيسى القَزَّاز وأَمثالُهم . ورحل اليه من المشرق من الكوفة زيد بن الحُبَاب ليَسْمَعَ منه بالأَندلس[(٤)].

ثانيا - وأَما قَول أَبي اسحاق الفَزَاري عنه : (ليس بأَهل أَن يُروى عنه) فهو جَرْح غير مفسر ، فبِمَاذَا قَدَحَ فيه حتى حَكَمَ عليه بهذا الحكم؟ وتَقَدَّم أَن الذهبي مَالَ في (النبلاء) الى أَنه تَكَلَّم فيه لدخوله في عَمَلِ السُّلطان ، فان كان كذلك ، فهو تَشَدُّد في الجرح لأَن مَن دَخَلَ في القَضاء فَحُمِدَ في وَلايَته فهو مَحْمود لا مَذْموم .

وَتَقَدَّم أَن يحيى بن سعيد القطان لم يَرْضَه ، وهو من المُتَشَدِّدين في الجرح ، وقد ذَكَرَ الذهبي في الميزان أَن هذا تَعَنُتٌ منه . وقول ابن عَمَّار الموصلي : (زعموا أَنه لم يَكُن يَدري أَي شَيْءٍ في الحديث) قَولٌ مَردود ، فقد روى عنه إمام الجرح والتعديل عبد الرحمن بن مهدي ، وقال عنه محمد بن سعد : (ثقة كثير الحديث) ، وَتَقَدَّم ثَناء مالك بن أَنس عليه ، وَوَصَفَ يحيى بن معين علمه بأَنه (عظيماً) ، وترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ فَنَعَتَه بـ (الإمام الفقيه ... كان من أَوعية العلم ، ومن

---

(١) راجع كتاب قضاة قرطبة ص ١٦ .
(٢) المصدر نفسه ص ١٧ .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) راجع قضاة قرطبة ص ١٦ ، وتاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٣٩ .

مَعَادِن الصدق)[١] . اهـ .

وقد احتجَّ به مسلم في الصحيح[٢] ، وأشار الذهبي في الميزان بأن العمل على توثيقه[٣] ، وقال عنه في كاشفه : (إمام صدوق) ، وقال في النبلاء : (الإمام الحافظ الثقة)[٤] .

ولما تَقَدَّم فالراجحُ لَدَي قول من وثقه ، وحيثُ إنه تَفَـرَّدَ ببعض الروايات[٥] فالأقرب لَدَي أنه (ثقة لـه أفراد) .

وفـاتــــــه :

قال أحمد بن محمد بن عيسى - مُصنف تاريخ الحمصيين : مات سنـة ثمان وخمسين ومائة . وكذلك قال أبوصالح كاتب الليث بن سعد . وأَرَّخَ أبومروان بن حِبَّان - صاحب تاريخ الأندلس وفاته سنة اثنتين وسبعيـن ومائـة ، وحَكَى ذلك عن جَماعة . أقول : أَرَّخَ الذهبي وفاته في النبـلاء وتذكرة الحفاظ[٦] سنة ثمان وخمسين ومائة وهو الأقرب لَدَي .

من روى له من أصحاب الكتب الستـة :

روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام وفي الأدب المفـرد ، وروى له الباقون .

(١) تذكرة الحفاظ ١:١٧٦ .
(٢) راجع الميزان ٤:١٣٥ .
(٣) الكاشف ٣:١٥٧ .
(٤) سير أعلام النبلاء ٧:١٥٨ .
(٥) تقدم عن ابن عدى أن له أفراد .
(٦) راجع سير أعلام النبلاء ٧:١٦٢ ، وتذكرة الحفاظ ١:١٧٦ .

١٧٦ - مُعَاوية بن هِشَام القَصَّار الكوفي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(مُعَاوية بن هِشَام القَصَّار ، أبوالحسن الكوفي ، مولى بني أَسد ، ويُقَال له معاويةُ بن أَبي العباس ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين / بخ م عه) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن سفيان الثوري ، وعلى بن صالح بن حَي ، وشيبان بن عبدالرحمن النَّحوى ، ومالك بن أَنس ، وهشام بن سعد المدني ، وعمْران ابن أَنس المكى ، ويونس بن الحارث الطَّايفي ، وحمزة بن حَبيب الزَّيات ، وشَريك بن عبدالله النَّخَعي ، وعَمَّار بن زُرَيق ، والمِنْهال بن خَليفة ، وغيرهم .

وروى عنه أَحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وأَبوبكر عبدالله بن محمد بن أَبي شيبة ، وعثمان بن محمد بن أَبي شيبة ، وأَبوكريب محمد بن العلاء ، وشُعيب بن أَيوب الصَّرِيْفِيني ، والقاسم بن زكريا بن دينار ، ومحمود بن غَيلان المَروزى ، والحسن بن على الخَلَّال ، وعبدالرحمن بن خالد القَطَّان الرَّقِي ، وعَبْدة بن عبدالله الصَّفَّار ، وبشر بن خالد العَسكرى ، وأَحمد بن سليمان الرُّهَاوى ، والحسن بن على بن عَفَّان العَامرى ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حَجر.(٢)

أَقوال النُّقَّاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

روى عنه أَحمد بن حنبل - وكان لا يروى الا عن ثقة . وقال أَبوحاتم الرَّازى : قلتُ لعلى بن المديني : معاويةُ بنُ هِشام

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٨-٢١٩ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٩٨ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٦١ ، والميزان ٤ : ١٣٨ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

وقَبِيْصَة والفِرْيَابى(1)؟ قال : مُتَقَارِبُون . وقال عبد الرحمن بن أَبى حاتم : سأَلتُ أَبى عن يحي بن يَمَان(2) ومعاوية بن هِشَام؟ قال : ماأقربهما ، ثُمَّ قال : معاوية بن هشام كأَنه أَقْوَمُ حديثا وهو صدوق . وقال عثمان بن سعيد الدارمى عن يحى بن معين: صالح وليس بذاك . وقال يعقوب بن شيبة السَّدوسى : كان من أَعلمهم بحديث شريك هو واسحاق الأَزْرَق . وقال أَبوعبيد الآجرى عن أَبى داود : ثِقَةٌ . وقال محمد بن سعد : كان صدوقاً كثيرَ الحديث . وقال السَّاجى : صدوق يَهِمُ ، قال أَحمد بن حنبل : هو كثيرُ الخطأ ، قال السَّاجى : وحدثنى الحسن بن معاوية بن هشام قال : سمعتُ قبيصة - وذكر أَبي فقال : أَيْنَ أَقنعُ منه ، قال الحسن : كان عند أَبي عن الثورى ثلاثة عشَرَ أَلف وعند قَبيصة سَبْعَةُ آلاف . وذكره ابن حِبَّان فى كتاب الثقات وقال : رُبَّما أَخطأَ . وذكره ابن شاهين أَيضاً فى كتاب الثقات.

ب - من تكلم فيـــه :

تَقَدم عن يحى بن معين أَنه قال : صالح وليس بذاك. وقال ابن شاهين فى الثقات : قال عثمان بن أَبى شيبة: معاوية ابن هشام رَجُلُ صدق وليس بحُجة . وقال ابن الجَوزى فى كتاب الضعفاء : رَوَى ماليس من حديثه فَتَركُوه .

---

(1) قَبيصة بن عُقبة السُّوائى ، و محمد بن يوسف الفريابى ، وقد ترجم الذهبى سير أعلام النبلاء ١٠ : ١٣٠ لقبيصة بن عُقبة فقال عنه (الحافظ الامام الثقة العابد ...) ، وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ٣٧٦ عن الفريابى: (الحافظ العابد شيخ الشام...) ، وقال عنه فى النبلاء ١٠ : ١١٤ :(الامام الحافظ شيخ الاسلام ... سمع من سفيان ... وصَحِبَه مدة بالكوفة) .
أَقول : ذكر أَبوبكر بن أَبى خيثمة عن يحى بن معين أن أثبت أصحاب سفيان الثورى خمسة : يحى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدى وأَبونعيم الفضل بن دُكَين ، قال ابن معين : فأما الفريابى وأبوحذيفة [موسى بن مسعود النَّهدى] وقبيصة ... وطبقتهم فهم كلُّهم فى سفيان بَعضهم قَريب من بعض وهم ثِقات كلُّهم دون أُولئك فى الضبط والمعرفة .
وقال العجلى : الفريابى ويحى بن آدم وأَبوأَحمد الزبيرى وقَبيصة بن عُقْبة ومعاوية بن هشام ثقات ، وَهُم فى الرواية عن سفيان قَريب بعضهم من بعض. راجع شرح علل الترمذى لابن رجب ٢ : ٥٣٨-٥٤٥ . وقال الذهبى فى النبلاء ١٠ : ١٣٣ عن قَبيصة بن عُقبة : (ثقة ، وما هو فى سفيان كابن مهدى ووكيع، وقد احتَجَّ به الجماعة فى سفيان وغيره) .

(2) يحى بن يَمَان العجلى الكوفى ، ترجم له ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٦-٣٠٧ .

وذَكَر له الذهبي في الميزان هذا الحديث :

معاويةُ بنُ هِشَام عن هِشَام بن سعد عن سعيد بن أبي هِلَال ، عن عبد الله بن عَمْرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَدْيَنُ وأَصحابُ الأَيكة أُمَّتَان بُعِثَ اليهما شُعَيب.(١)

قال الذهبي : هذا خَطَأٌ ، صوابه مارواه عَمْرو بن الحارث عن سعيد [ابن أبي هلال] فَقَال : عن عَمْرو بن عبد الله ، عن قَتَادة : الأَيْكَةُ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ.(٢)

جـ - تمحيص الأَقوال فيــــه :

هذا الراوي وثقه جَماعة من النُقَّاد ، وتكلم فيه بعضهــم ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أَوهام) .

أَقول : قَوْلُ ابنُ الجَوزي : (روى ماليس من سَماعِه فَتَرَكُوه) رَدَّه الحافظ الذهبي في الميزان بقوله : هذا خَطَأٌ مِنْكَ ، ماتَرَكَهُ أَحَدٌ .

ومعاوية بن هشام من أَصحاب سفيان الثوري المكثرين عنه،(٣) وعَدَّه يحى بن معين في الثقات من أَصحاب سفيان(٤) ، وحين سأَله عنه عثمان بن سعيد الدَّارمي بالنِسْبَةِ الى كِبَارِ الحفاظ من أَصحاب الثوري لَيَّنَه قَليلاً في الثوري بقوله عنه : (صَالِحٌ وليس بذاك)(٥) . ولَعَلَّ عثمان بن أَبي شيبة إِنما لَيَّنَـه بالنِسْبة الى كِبَارِ أَصحاب الثوري لأَن الذهبي حين تَرْجَم له في الميزان قال : (ماذكرتُه لشَئ فيه الا أَن أَبا الفرج قال ...) فَذَكَر قَوْلَ ابنَ الجَوزي ثم رَدَّه ،

---

(١) أَورده السيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٠٣ .

(٢) ذَكره ابن كثير في تفسيره ٢ : ٥٥٦ ، والسيوطي في الدر المنثور ٤ : ١٠٤ .

(٣) تَقَدَّم أَن عِنْدَه عن سفيان الثوري ثلاثة عشر ألف حديث .

(٤) تَقَدَّم عن يحى بن معين أَن الفريابي وقَبيصة بن عُقبة ومعاوية بن هشام ... ثقات ، ولكنهم في سفيان الثوري دون يحى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح و ... في الضبط والمعرفة .

(٥) لَفْظ ابن عدي في الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٤٠٣ : قال عثمان بن سعيد الدارمي : قلتُ ليحى بن معين فمعاوية بن هشام في الثوري ؟ قال : صَالِحٌ وليس بذاك .

وتقدم أن أباداود أطلق القول بأنه (ثقة) ، ووثقه أبوحاتم الرازى وغيره ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، ووصفه أبوداود بأنه من أعلم الناس بحديث شريك بن عبدالله القاضى . وقال الذهبى فى الكاشف : (كوفى ثقة ... وكان بصيراً بعلم شريك) [١].

ولما تقدم فالراجح لديّ قول من وثقه ، والأقرب لديّ قول أبى حاتم عنه (صدوق) لأنه متثبت فى التوثيق ، لا يكاد يوثق الا الثقات، فهو عندي (صدوق ، حافظ لحديث شريك القاضى) . فحديثه حسن ، وروايته عن شريك القاضى صحيحة [٢].

وفـــاتــــه :

قال أبن حبان فى الثقات : مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستـة :

روى له البخارى فى الأدب المفرد والباقون .

---

(١) الكاشف ٣ : ١٥٩ .
(٢) شريك بن عبدالله النخعي القاضى من الحفاظ المشهورين وقد تكلم فيه من جهة حفظه . راجع ترجمته من تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣-٣٣٧ .

١٧٧ - مُعَاوِيةُ بنَ يحى الطَّرَابُلسِي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(معاوية بن يحى الطَّرَابُلسِي ، أَبومُطِيع ، أَصله من دِمشق أو حِمْص، صدوق له أَوهام ، وغَلِطَ مَنْ خَلَطَه بالذى قبله (٢) فقد قال ابن معين وأَبوحاتم وغيرهما : الطَّرابُلسى أَقوى من الصَّدَفى ، وَعَكَسَ الدَّارقطنى، من السابعة أَيضا / س ق) اهـ .

أَقول :

أَولاً :. (الطَّرَابُلسى) مَنْسوبٌ الى طَرَابُلس وَهُمَا مَدينتان إِحداهما بالشَّام [من أَرض لبنان] والأُخرى بشمال أَفريقيه [بلِيبْيَا] ومعاوية هذا من طَرَابلس الشَّام ، ويُقال فيهما أَطْرابُلس ، فالنسبة اليهما الأَطْرابُلسِي (٣) .

ثانياً :- خَلَطَ ابن حِبَّان بين معاويةَ بن يحى الطَّرابسي ومعاوية بن يحى الصَّدَفي ، فغلطه ابن حَجَر ، وهو الصحيحُ لَدَي لأَنَّ جمهور الحفاظ ذَهبوا الى التفريقِ بَينهما ، وممن ذَهَبَ الى التفريق بينهما أَبوداود والنَّسائى وأَبوزرعة الرَّازى وأَبوعلى النَّيْسَابورى والدَّارقطنى ، وأَبوسعيد بن يونس الذى قَالَ عن الطَّرابُلسى : قَدِمَ مصر ، وهو غَيْرُ معاوية بن يحي الصَّدَفى الذى كان على بَيْت المَال بالرَّي (٤) .

ثالثاً :- معاوية بن يحى الطَّرابُلسى ومعاوية بن يحى الصَّدفى مُتَكَلَّم فيهما لكن ذَهَبَ جُمهور النُّقَّاد الى أَن الطَّرابُلسى أَقوى من الصَّدفي ، وأَما الدارقطنى فذهبَ الى أَن الصَّدفى أَقوى ، والراجحُ لَدَيَ قَوْلُ الجمهور لأَن الصَّدَفى قال عنه يحى بن معين : هَالِكٌ ليس بشَيْءٍ .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٢٠-٢٢١ ، والتقريب (الخطية) ص ٢٩٨ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٦١، والميزان ٤ : ١٣٩ .

(٢) الذى قَبْله هو معاوية بن يحى الصَّدَفى ، وهو من هذه الطبقة السابعة نَفْسِها .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ١ : ٧٢-٧٣ ، ومعجم البلدان ٤ : ٢٥-٢٦ .

(٤) راجع ترجمة الطرابلسي من تهذيب الكمال ، وكذلك ترجمة الصدفي من تهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

وَضَعّفه أيضا أبوداود والنسائي وأبوعلي النيسابوري.(١)

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن أَرْطَأة بن المنذِر ، وصَفْوان بن عَمْرو ، وابراهيم بن عبد الحميد ابن ذِي حماية - قاضي حِمْص ، وأبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان ، وموسى بن عُقْبة ، وليثُ بن أبي سُلَيم ، ومحمد بن عَجْلان ، ومعاوية بن سعيد التُّجِيْبي، وغيرهم .

وروى عنه بَقِيَّةُ بن الوليد ، والوليد بن مُسْلِم ، ومحمد بن المُبارك الصُّوري ، ومحمد بن يوسف الـفِرْيَابي ، وأبوالنَّضْر اسحاق بن ابراهيم الفَرَاديسي ، وعبد الله ابن يوسف التِنِّيسي ، وهِشَام بن عَمَّار ، وغيرهم .

أَفاد ذلك المزي وابن حَجر.(٢)

أقوال النُقّاد فيـــه :

أ - من وثقـــه أو عدلـــه :

قال معاويةُ بنُ صالح عن يحي بنِ معين : ليس به بـــأس. وقال عُثمان بن سعيد الدَّارمي عن دُحَيم الشَّامي : لا بأس بـه. وكذا قال أبوداود والنسائي . وقال ابراهيم بن عبد الله بن الجُنيد عن يحي بن معين : صَالِحٌ ليس بذاك القوى . وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلابي عن يحي بن معين : هو أقوى من معاوية بن يحى الصَّدفي.(٣) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألتُ أبـــي وأبازُرعة عن الأَطرابلسي فقالا : هو صدوقٌ مُسْتَقيمُ الحديث. وقال أبوزرعة أيضا: ثقة . وقال محمد بن إبراهيم الكِنَانِي الأَصْبهاني عن أبي حاتم : الطَّرابُلسي أَحبُّ اليَّ من الصَّدفي.(٤) وقال صالح بن محمد : صحيح الحديث حمصي من أهل السَّاحل. وقال أبوعلـــي النَّيْسَابُوري : شَامي ثقة .

---

(١) رَاجع ترجمة الصدفي من تهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٩-٢٢٠.

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) وتقدم قول : يحي بن معين عن معاوية بن يحي الصَّدفي : هَالِك : ليس بشيء.

(٤) وقال أبوحاتم الرازي عن معاوية بن يحي الصدفي : ضعيف ، في حديثه إنكار ، وروى عنه هِقْل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس واسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه . كذا في تهذيب التهذيب ١٠ : ٢١٩.

ب - مَنْ تَكَلَّم فيــــه :

تَقَدم عن يحى بن معين أنه قال - في رواية ابراهيم بن الجُنيد -: صَالِحٌ ليس بذاك القوى . وقال أبوالقاسم البَغَوى وأَبوالحسن الدَّارقطنى : ضَعيف . وقال أبوأحمد بن عَدى : فى بعض رواياته مالا يُتَابع عليه . وذَكَرَه الدارقطنى فى المتروكين ، وقال هو أَكْثَر مَناكير من الصَّدفى .

وأَورد له الذهبى فى الميزان هذه الأَحاديث :

الأول - هِشَام بن عَمَّار ، حدثنا بَقْية ، حدثنا معاوية بن يحى ، عن أبي الزناد ، عن الأَعْرَج ، عن أَبى هريرة - مرفوعا : إِنَّ المَعُونة على قَدْر المؤُنة ، وان الصَّبْر يَأَتى على قَدْر المُصِيْبَة.(١)

الثاني - دَاود بن رُشَيد ، حدثنا بقية ، عن معاوية بن يحي ، عن أَبى الزِّنَاد ، عن الأَعرج ، عن أَبى هريرة - مرفوعا : مَنْ حَدَّث بحَدِيْثٍ فَعَطَس عِنْده فَهْو حَقٌ .(٢)

أَقول : معاويةُ بن يحى هذا هو الصَّدفى . قاله الهيثمى.

الثالث - الوليد بن مسلم ، عن معاوية أَبى مُطِيع ، عن خالد الحَذَّاء ، عن عبد الرحمن بن أَبى بَكْرة ، عن أَبيه أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقْبلَ من بعض نواحى المدينة يُريد الصلاة . فَوَجَدَهم قد صلوا ، فانْصَرَفَ الى منزله فَجَمَعَ أَهله فَصلىَ بهم.(٣)

الرابع - هشام بن عمار ، قال : حدثنا أَبو مطيع معاوية بن يحى ، حدثنى أَرْطَأَةَ بن المُنذر ، عن أَبى البَكرات ، عن أَبى موسى الأَشعرى ، قال : ذُكِرَ القَدَر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقال : إِن أُمتِى لاتَزال مُستَمْسِكة من دينها مالم يُكذبوا بالقَدر فاذا كَذبوا بالقَدر فعندَ ذلك هَلاكهم .(٤)

---

(١) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٣٩٧ من طريق هشام بن عمار . باسناده .

(٢) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٣٩٧ من طريق داود بن رُشَيد . باسناده . وأورده عبد الرحمن بن أبى حاتم فى (علل الحديث) ٢ : ٣٤٢ ونَقَلَ عن أَبيه أَبى حاتم أنه قال : هذا حديث كَذِبٌ . وأورده الهيثمى فى المجمع ٨ : ٥٩ وذكر أن معاوية بن يحى هذا هو الصدفى . وأما السيوطى فذكر هذا الحديث فى الجامع الصغير ٢ : ١٧٠ فَحَسَّنَه ، فتعقبه الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير ٥ : ١٩١ فذكر أنه موضوع . وأورده فى الأحاديث الضعيفة ١ : ١٦٧ وحكم بأنه حديثٌ باطل .

(٣) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٣٩٨ ، من طريق الوليد بن مسلم . باسناده .

(٤) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٦ : ٢٣٩٨-٢٣٩٩ ، من طريق هشام بن عمار . باسناده .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه البغـــوي والدارقطني وغيرهما ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق لـــه أوهام) .

أقول : تقديم الدارقطني لمعاوية بن يحى الصدفي عليه تقدم أنه قول مرجوح ، والجمهور من النقاد على خلافه ،وقول الدارقطني والبغوى عنه : (ضعيف) جرح غير مفسر ، وقد لينه يحى بـــن معين قليلاً - في رواية ابن الجنيد عنه ، لكنه وثقه في روايـــة معاوية بن صالح عنه . وكلام ابن عدي فيه يشعر بأنه تفـــرد ببعض المرويات ، لكنه لم يصف ماتفرد به بالنكارة ، وقد أورد لـــه الذهبي في الميزان أربعة أحاديث ، واحد منها ليس من حديثـــه وانما هو من حديث الصدفي .

وهذا الراوي قد أطلق أبوزرعة الرازي وأبوعلي النيسابوري الـقول بأنه (ثقة) ، ووثقه أيضا أبوحاتم وأبوداود والنسائي وغيرهمـــا ، وما تقدم عن ابن معين وابن عدي والذهبي يشعر بأن لـه بعـض الأوهام القليلة أو بعض الأفراد ، ولذلك فالراجح لدي قول مـــن وثقه ، وأقرب الأقوال لدي قول عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي - المعروف بدحيم عنه : (لا بأس به) لأنه ناقد حجة في معرفـــة أهل الشام ، وقد وافقه أبوداود والنسائي ، ونحو قوله قول أبي حاتم: (صدوق مستقيم الحديث) وهو رواية عن أبي زرعة الرازي . فهـــذا الراوي عندي (صدوق) ، وحديثه حسن .

وفـــاتـــــــه :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له النسائي وابن ماجــــه .

١٧٨ - المُغيره بن زياد البَجَلى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(المغيرة بن زياد البَجَلى ، أبوهشام أو هاشم الموصلى ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين / عه) اهـ .

أقول : (البَجَلى) نسبة الى بَجِيْلَة قَبِيْلة مَعْروفة.(٢) وقال أبوزكريا يزيد بن محمد بن أياس الأزدى فى طبقات أهل الموصل : قلتُ للمغيرة بن الخَضَر بن زياد بن المغيرة بن زياد [البَجَلى] : أَنتم من أَنْفُسِ بَجِيْلة ؟ قال : كذلك سمعتُ أَشياخنا يقولون . وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلى : كان تاجراً ، وما أكثر روايته عن عطاء . وقال يحى بن عبدالملك الموصلى : دُعيَ الى القضاء فلم يُجِبْ . وصَحَّحَ الزِيَادِى أن كنيته أبوهِشَام . راجع تهذيب التهذيب .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عَدى الكِنْدى ، وأَبى عُمر عبدالله بن كَيسان مولى أَسماء بنت أَبى بكر الصديق ، وعَطاء بن أبى رَبَاح ، وعِكْرِمه - مولى ابن عَبَّاس ، ومَكْحول الشامى ، ونافع - مولى ابن عُمَر ، وأَبى الزبير المكي ، وعُبَاده بن نُسى الكِنْدى ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه زياد بن المغيره بن زياد الموصلى ، وعيسى بن يونس ، وأَبوبكر ابن عَيَّاش ، وأَبوشهاب الحَنَّاط ، وحُمَيد بن عبدالرحمن الرُّؤَاسي ، ووكيع بن الجَراح ، واسحاق بن سليمان الرَّازى ، ومحمد بن شعيب بن شَابور ، وأَبوعاصم الضحَاك بن مَخْلد ، وآخرون .

أَفاد ذلك المِزى وابن حَجر .(٣)

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٦٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٨-٢٦٠ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٠ ، و(المطبوعة) ٢ : ٢٦٨ ، والميزان ٤ : ١٦٠ .

(٢) يراجع اللباب فى تهذيب الأنساب ١ : ١٢١ .

(٣) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أَقوال النُّقّاد فيــــه :

أ - من وثقــــه أو عدلــه :

قال البخاري: قال وكيع : كان ثقة . وعن يحى بن معين قال : ليس به بأس ، له حديث واحد منكر . وقال عبّــاس الدُّوري وأَبوبكر بن أَبي خَيثمة عن يحى بن معين : ثقة . وقال أَحمد بن سَعْد بن أَبي مَريم عن يحي بن معين : ثقة ليس بـه بأَس . وقال صالح بن أَحمد بن حنبل عن أَبيه : ثقة . وقال العِجْلي وابن عَمّار الموصلي ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقـال عبد الرحمن بن أَبي حاتم : سأَلتُ أَبي وأَبازُرعة عنه ؟ فقالا : شيخ، قلتُ : يُحْتَجُ به ؟ قالا : لا ، وقال : أَبي : صالـح صدوق ليس بذاك القوى ، بَابُه مُجَالِد(1) ، يُحَوَّل اسمه من كتـاب الضعفاء للبخاري . وقال أَبوداود : صالح . وقال النسائي :ليس به بأَس .

وبعد أَن أَورد ابن عدى في الكامل كلام طَائفة من النُقّاد فيه قال : عَامة مايرويه مُستقيم الا أَنه يَقعُ في حديثه كما يَقعُ في حديث من ليس به بأَس من الغَلط ، وهو لا بأَس به عندي .وقال الدارقطني : ليس بالقوى ، يُعتَبَر بـه .

ب - من تكلم فيــه :

قال يحى بن سعيد القطان : حديثُه في التَفْهِيم منكـر.(2) وقال عبد الله بن أَحمد بن حنبل عن أَبيه : مضطرب الحديـث، منكر الحديث ، أَحاديثه مناكير . وَتَقَدم أَن يحى بن معين وثقه وقال : له حديث واحد منكر ، وأَن أَباحاتم وأَبازُرعة قالا : شـيخ لا يحتج به . وذكر البخاري أَن غير وكيع قال : في حديثه اضطراب.

---

(1) مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي ، قال عنه أبوحاتم : ليس بقوى في الحديث. كذا في تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٠ .

(2) سيأتي حديثه في تعليم القرآن .

وقال أبوزرعة - فى موضع آخر : فى حديثه اضطراب . وقال النسائى - فى موضع آخر : ليس بالقوى . وقال ابن حِبَّان : كان يَنْفَرِد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فوجب مُجَانَبَة ماانفرد به ، وتَرْكُ الاحتجاج بما يُخَالف فيه . وقال أبوأحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . وقال أبوعبد الله الحاكم: المغيرة ابن زياد ، يقال له أبوهشام المَكْفُوف ،صاحب مناكير ، لم يَخْتَلِفوا فى تَرْكه ، يُقَال إنه حَدَّث عن عُبادة بن نُسي بحديث موضوع، ويُقَال إنه حَدَّث عن عطاء وأبى الزبير بجُملة من المناكير . قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب : الحديث الذى أشار اليه الحاكم قد رواه أبوداود وابن ماجه من طريقه عن عُبَادَة بن نُسي ، عن الأسود بن ثَعْلبة ، عن عُبَادة بن الصَّامِت - فى تعليم القرآن .(١) وقال ابن عبد البر : هذا الحديث مَعْدود فى مناكيره . وأورد له الذهبى فى الميزان هذان الحديثان :

الأول - المُغِيرةُ بن زِياد ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مَنْ صَلى فى يوم ثنتى عشرة ركعة .[تطوعا بنى الله

---

(١) رواه أبوداود فى كتاب الاجارة (باب فى كَسْب المعلم) ٣ : ٢٦٤ (٣٤١٦)، وابن ماجه فى التجارات (٨باب الأجر على تعليم القرآن) ٢ : ٧٣٠ (٢١٥٧) من طريق مغيرة بن زياد عن عُبادة بن نسي ، باسناده ، مرفوعا ولفظ أبى داود : (علمتُ ناسا من أهل الصفة الكتاب والقرآن فأهدى الي رَجُلٌ منهم قوسا . فقلتُ : ليست بمال وأرمى عليها فى سبيل الله عز وجل ، لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأسألنه ، فأتيتُه فقلتُ : يارسول الله ، رجل أهدى الي قوساً ممن كنتُ اعلمه الكتاب والقرآن ، وليست بمال وأرمى عنها فى سبيل الله ، قال : انْ كنتَ تُحب أن تطوقَ طَوْقاً من نار فاقبلها) .

ورواه أبوداود فى البيوع (باب فى كَسْب المعلم) ٣ : ٢٦٥ (٣٤١٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن بشر بن عبد الله بن يسار ، عن عبادة بن نسي ، عن جنادة بن أبى أمية الأزدى الشامى - وله صحبة - عن عبادة بن الصامت - مرفوعا .

وذكر المزى فى تحفة الأشراف ٤ : ٢٤٥ أن بقية بن الوليد تابعه أبوالمغيرة عبد القدوس بن الحجاج .

أقول : بشر بن عبد الله بن يسار قال عنه ابن حجر فى التقريب ١ : ١٠٠ (صدوق) لكن وقع اسمه فى الخطية والمطبوعة منه اسمه هكذا : بشر بن عبد الله بن بشار . وفى تهذيب التهذيب ١ : ٤٥٤ ، والكاشف ١ : ١٥٦ : (ابن يسار) وهو الراجح لدى لأن البخارى ترجم له فى التاريخ الكبير ٢ : ٧٨ ، وابن حبان ذكره فى الثقات ٦ : ٩٥ فقالا عنه : (ابن يسار) .

له بيتا في الجنة] .(١)

الثاني - المغيرةُ بن زياد ، عن عطاء ، عن ابن عبَّاس - في الجَنازة تمُرُّ وهو غير متوضئ فقالَ : يَتيمم .(٢)

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوي وَثَّقَه جَماعة من النُقاد ، وتكلم فيه نُقاد آخرون ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) ، يحمِلُ كلام من تكَّلم فيه على أنه بسبب خِفَّة ضبطه .

أقول :

أولا - قول أبي عبد الله الحاكم : (لم يختلفوا في تركه ...) تعَقَّبَه المزي في تهذيب الكمال بقوله : في هذا القول نَظَر ، فإن جَماعة من أهل العلم وثقوه ، ولا نَعْلم أحداً منهم قال إنه متروك الحديث ، ولعله إشتبه عليه بغيره .(٣) وقال ابن حجر في التهذيب : نَقْل الاجماعِ على تَركه مَردود .

---

(١) رواه الترمذي في الصلاة (٣٠٦ - باب ماجاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة) ٢ : ٢٧٣ (٤١٤) ، والنسائي في قيام الليل (باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة) ٣ : ٢١٧ وابن عدي في الكامل ٦ : ٢٣٥٢ من طريق المغيرة بن زياد : باسناده . وقال الترمذي : حديث غريب من هذا الوجه ، ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعضُ أهلِ العلمِ مِنْ قِبَل حفظه .

أقول : رواه مسلم في صلاة المسافرين (١٥ - باب فضل السنن الراتبة ...) ١ : ٥٠٣ (١٠٣) ، وأبو داود في الصلاة (باب تفريع أبواب التطوع) ٢ : ١٨ (١٢٥٠) ، والنسائي في قيام الليل (باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة) ٣ : ٢١٧ جميعا من طريق عَمرو بن أوس الثقفي ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - مرفوعا .

ورواه النسائي [الباب نفسه] ٣ : ٢١٨ من حديث عبد الملك بن جريج ، عن عطاء ، عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة - مرفوعا .

أقول : فهذا وجه النكارة في رواية المغيرة بن زياد ، وهو مخالفته لابن جريج وغيره . والزيادة التي بين المعقوفتين من رواية الترمذي (٤١٤) .

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٦ : ٢٣٥٢ من طريق مغيره بن زياد . باسناده . وفيه : قال أحمد بن حنبل : رواه عبد الملك بن جريج عن عطاء - موقوفاً [عليه] ، لم يَقُل عن ابن عباس .

(٣) عِبارة المزي في تهذيب التهذيب هكذا : لَعَلَّه اشتبه على الحاكم بأَصرم بن حوشب ، فانه يُكنى أبا هشام أيضا ، وهو من المتروكين . اهـ . مانقله ابن حجر عن المزي .

ثانياً - تكلم فيه جماعة من الحفاظ من جهة حفظه ، وأنكر عليه أحمد بن حنبل الحديثين المتقدمين اللذين أوردهما الذهبي في الميزان .

أقول : ماقاله أبو أحمد بن عدى عنه فى الكامل يُشعِر بأنه يرى بأن ماأُنكر من حديثه قليل لا يقدح فى ضبطه فلذلك وثقه ، فقد ذكر كلام أحمد بن حنبل وغيره فيه ، وأورد طائفةً مما أُنكر عليه من حديثه ثم قال : عامةُ مايرويه مستقيم الا أنه يقعُ فى حديثه كما يقع فى حديث من ليس به بأس من الغلط ، وهو لا بأس به عندي .

وتقدم أنه أطلق القول بأنه (ثقة) جماعة من كبار النقاد : وكيعُ بنُ الجراح ويحى بنُ معين والعِجْلى وحافظُ الموصل محمد ابن عبد الله بن عمّار ، ويعقوب بن سفيان الفارسي ، ووثقه أيضاً أحمد بنُ حنبل والنسائى - فى رواية عنهما ، ولما تقدم فالراجحُ لدَي قول من وثقه لأن كلام أبى عبد الله الحاكم فيه ردّه المزى وابن حجر ولأن ابن عدى حين نظر فى مروياته لم يرَ له أوهاما فاحشةً بل ذكر أن عامةَ مايرويه مُستقيم ، مع وقوفه على كلام من تكلم فيه ، وأقربُ الأقوال لدَي قوله (لا بأس به) لأنه ناقدٌ معتدل فهذا الراوى عندي (لا بأس به) وحديثُه حسن الا ماثبتَ أنه وَهِمَ فيه مما أنكره عليه أحمد بن حنبل أو غيره .[1]

وفاتُه :

قال أبوزكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدى : مات سنة اثنتين وخمسين ومائة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له الأربعة .

---

(١) تقدم أن بعض النقاد أنكروا عليه حديث عبادة بن الصامت - فى تعليم القرآن .

١٧٩ - المُغيره بن عبد الرحمن بن الحَارث المَخزومي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(المغيرة بن عبد الرحمن بن الحَارث بن عبد الله بن عَيَّاش ، بتحتانية ومعجمة ، ابن أبي ربيعة المَخزومي ، أَبوهاشم أَو أَبوهشام المَدني (٢). صدوق فقيه كان يَهم ، من الثامنة ، مات سنة ست أَو ثمان وثمانين / خ د س ق) اهـ .

أَقول : قال الزبير بن بَكَّار : كان فقيها ، وكان فقيه أَهل المدينة بعد مالك ، وعَرض عليه أَميرُ المؤمنين الرشيد قَضاء المدينةِ وجَائزة أَربعة آلاف دينار فامتنع .

وقال ابنُ عبد البَر : كان مَدَار الفتوى في آخر زمان مالك بن أَنس وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم بن دينار . حَكَى ذلك عبد الملك بن المَاجِشُون . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أَبيه عبد الرحمن بن الحارث بن عَيَّاش ابن أَبي ربيعة ، ومحمد ابن عَجْلان ، وهشام بن عُروة ، وعبد الله بن سعيد بن أَبي هِنْد ، ويزيد بن أَبي عُبيد ، وعبد الله بن عمر العُمَري ، وخالد بن الياس العَدَوي ، والجُعَيد بن عبد الرحمن ، ومالك بن أَنس ، وطائفة .

وروى عنه ابنه عَيَّاش بن المغيره بن عبد الرحمن المَخْزومي ، ومُحْرز بن سَلمة العَدَنى ، ويَعقُوب بن محمد الزُّهْري ، وأَبومصعب أَحمد بن أَبي بَكرالزُّهري ، ويَعقوب بن حُمَيد بن كَاسب ، وأَحمد بن عَبْدَة الضَّبي ، والربيع بن رَوْح الحِمْصي ، ومحمد بن مَسلمة بن هِشَام المَخزومي ، ومصعب بن عبد الله الزُّبيرى ، وآخرون .

أَفاد ذلك المِزي وابن حَجر (٣).

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٦٤-٢٦٥ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٠ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٦٩ ، والميزان ٤ : ١٦٤ .

(٢) في المطبوعة من التقريب : (عن هشام بن عروة ، المدني ...) وليس فيهما ذكر كنيته . وأثبت الصواب من الخطية بقلم المؤلف .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عباس الدورى عن يحي بن معين : ثقة. وقال أبوزرعة : لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، وهو أحد فقهاء المدينة ، ومن كان يفتي فيهم . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان راويا لابن عجلان ، ربما أخطأ .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوعبيد الآجرى عن أبي داود : ضعيف ، فقلت له : إن عباسا حكى عن يحي بن معين أنه ضعف [المغيرة بن عبد الرحمن] الحزامي ووثق [المغيرة بن عبد الرحمن] المخزومي ، فقال : غلط عباس.

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد وكان هو فقيه أهل المدينة بعد مالك وضعفه أبوداود ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق فقيه كان يهم) .

أقول : قول أبي داود عنه (ضعيف) من الجرح الذى لم يفسره ، وتقدم أن ابن حبان وثقه ، وقال : ربما أخطأ ، فذكر أن خطأه قليل، فلعل أباداود ضعفه بالنسبة إلى العلامة النسابة الثقة المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي(١) ، ولم ينفرد يحي بن معين بتوثيقه حتى ينكر أبوداود على عباس الدورى روايته عنه ، بل وثقه أيضا أبوزرعة ويعقوب بن شيبة .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول أبي زرعة الرازى : (لا بأس به) لأنه ناقد معتدل فهو عندى (لا بأس به)(٢) وحديثه حسن .

وفاته :

قال ابنه عياش بن المغيرة بن عبد الرحمن : ولد أبى سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة ومات لسبع خلون من صفر سنة ست وثمانين ومائة . وقال محمد ابن سعد : مات سنة ثمان وثمانين ومائة . وقال ابن حبان : مات سنة خمس أو ست وثمانين .

أقول : أثبت الذهبي في الميزان أن وفاته سنة ست وثمانين ومائة . وهو الراجح لدى لأنها السنة التى أرخ ابنه وفاته فيها.

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى وأبوداود والنسائي وابن ماجه .

---

(١) ترجم له الذهبي في النبلاء ٨ : ١٤٨ فقال : (الفقيه النسابة ... كان شريفا ، وافر الحرمة ، علامة بالنسب ، صادقا ، عالما ، ... احتج به أرباب الصحاح) . ومترجم له في تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٦.

(٢) واختار الأستاذ نور الدين عتر في تعليقه على المغني في الضعفاء ٢ : ٦٧٣ أنه (صدوق فقيه).

١٨٠ - مَنْصور بن عبدالرحمن الغُـدَانِـي[١]

قال الحافظ فى التقريـب :

(منصور بن عبدالرحمن الغُدَانِي ، بضم المعجمة ، البصرى[٢] الأشْل ، صدوق يَهم ، من السادسة / م د) اهـ .

أقول : (الغُدَانِي) مَنْسوب الى غُدَانة بن يَرْبوع بن حَنْظَله - من تَميم[٣] .

شيوخه الرواة عنـه :

روى عن أبى اسحاق السَّبيعى ، وعَامر الشَّعبى ، والحسن البَصرى .

وروى عنه أبومُطيع الحَكَم بن عبدالله البَلْخِى ، وشُعبه بن الحَجاج ، وبِشْر بن المُفَضل ، واسماعيل بن عُليـه .

أفاد ذلك المزى[٤] .

أقوال النقّاد فيـه :

أ - من وثقـه أو عدلـه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : صالح ، روى عنه شعبة . قلتُ : ثقة ؟ قال : حَدَّث عنه شعبه واسماعيـل[٥] ، الا أنه يُخَالف فى أحاديث ، وهو ثِقَة ليس به بـأس .

وقال إسحاق بن مَنصور عن يحى بن مَعين ، وأبوداود : ثقـة .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٧٦ ،وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣١١ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٣ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٧٦ ، والميزان ٤ : ١٨٦ .

(٢) هكذا فى الخطية من التقريب بقلم المؤلف ، وتهذيب الكمال : (البصرى)، وفي المطبوعة من التقريب ومن تهذيب التهذيب : (النضرى) ، وهو سبق قلم من المحقق أو من الناسخ .

(٣) راجع الأنساب للسمعانى ١٠ : ١٩ .

(٤) فى كتابه تهذيب الكمال .

(٥) اسماعيل هو ابن علية ، كما تَقَدم فى ذِكْرِ مَنْ رَوى عَنْه ، وعبارة ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٨ : ١٧٤-١٧٥ : روى عنه شعبة وابنُ عليـة .

وقال النَّسَائي : ليسَ به بأَس . وقال أَبوحاتم : ليس بالقَــوي يُكتَب حديثه ولا يُحْتَج بـه . وذكره ابن حِبَّان فى كتــاب الثقات .

ب - مَنْ تَكَّلم فيـــــه :

تَقدم قَول أَبى حاتم عنه : ليس بالقوى يُكتَب حَديثُه ولا يُحتَجَ به .

جـ - تَمحِيصُ الأَقوالِ فيـــه :

هذا الراوى إِتفق جُمهور النُّقَّاد على تـوثـيقــــــه وتـلـيــيـن أَبى حــاتــم له بقوله عنه (ليس بالقوى ...) مـن تَشَدُّدِه رحمه الله تعالى ، وقوله هذا مجمل غُير مفسر،ليُعَارض به قول الجمهور ، وقد تَرجَم له الذَّهبى فى المُغْنى فقــال : (ثِقَةٌ مَشْهور)(١) ، ولمَا تَقَدم فالراجحُ لَدَي قول الـجـمـهـور بتـوثـيـقـــه وأَقربُ الأَقوال لَدَي قول أَحمد بن حنبل و يحـى ابن معين وأَبى داود عنه : (ثقة) ،لاتفاقهم على وصفه بذلك ، وهم نُقَّاد معتدلون ، فهو عندي (ثقة).

وفـــاتـــــــه :

لم أَقف على تاريخ وفاتـــــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى لـه مسلم وأَبوداود .

---

(١) المغنى فى الضعفاء ٢ : ٦٧٨ .

١٨١ - مهدى بن جعفر بن حيان الرملى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(مهدى بن جعفر بن حيان ، بتشديد التحتانيه ، الرملي الزاهد ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين / تميز)اهـ.

أقول : من رجال الكتب الستة مهدى بن حفص البغدادى ، فترجم لمهدى بن جعفر الرملى في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والتقريب للتمييز بينهما ، لأن حفص قد يلتبس من حيث رسمه بجعفر .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن الوليد بن مسلم ، وعبدالعزيز بن أبى حازم ، وسفيان بن عيينه ، وعبدالله بن المبارك ، وحاتم بن اسماعيل المدنى ، وبشر بن بكر التنيسي ، وعلى بن ثابت الجزرى ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وغيرهم .

وروى عنه أبوزرعة الرازى ، وأبواسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذى ، وأبوعبدالملك أحمد بن ابراهيم البسرى ، وعثمان بن سعيد الدارمى ، ويحيى بن أيوب العلاف ، وأبوالزنباع روح بن الفرج القطان المصرى ، وبكر ابن سهل الدمياطى ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزى وابن حجر .(٢)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد سألت يحى بن معين عن مهدى بن جعفر الرملى ؟ فقال : ثقة لابأس به . وقال صالح بن محمد الأسدى : لابأس به . وروى عنه أبوزرعة

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية ٣ : ١٣٨٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٥-٣٢٦ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٤ ، و (المطبوعة ٢ : ٢٧٩ ، والميزان ٤ : ١٩٤ .

(٢) كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

الرازى ،وكان لا يروى الا عن ثقة .

ب- من تكلم فيـــــه :

قال البخارى : حديثه منكر . وقال أبوأحمد بن عدى : يروى عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد .(1)

جـ- تمحيص الأقوال فيـه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه البخـــارى وابن عدى ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق لـه أوهام) .

أقول : وهو الراجح لدى لعدالته فى نفسه مع خفة ضبطـه حتى صار له أوهام ، فحديثه عندى صالح فى المتابعـــات والشواهد .

وفـاتـــــــه :

قال أبوسعيد بن يونس : قدم مصر سنة خمس وعشرين ومائتين ، وتوفـي سنة سبع وعشرين ومائتين . قال ابن عساكر : هذا وهم فقد قـــال أبوعبدالملك البسرى : حدثنا مهدى بن جعفر بصور سنة ثلاثين ومائتين ، حدثنا ضمرة بحديث ذكره .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة وانما ذكر للتمييز .

---

(1) قال الذهبى فى الميزان : قول ابن عدى لم أره فى الكامل ، ولكنه فى تاريخ دمشق .

١٨٢ - مهران بن أبى عمر العطار الرازى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(مهران ، بكسر أوله ، ابن أبى عمر العطار أبوعبدالله الرازى ، صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ ، من التاسعة/مد ق) اهـ .

أقول : قال ابن حبان : أسلم على يد سفيان الثورى ، وله صنف الجامع الصغير . كذا فى تهذيب التهذيب .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن اسماعيل بن أبى خالد ، وزمعه بن صالح ، وأبى سنان سعيد بن سنان الشيبانى ، وسفيان الثورى ، وسعيد بن أبى عروبه ، وعمرو بن أبى قيس الرازى ، وغيرهم .

وروى عنه ابراهيم بن موسى الرازى ، وسعيد بن سليمان الواسطى ، وعلى بن بحر بن برى القطان ، ومحمد بن عمرو - زنيج الرازى ، ومحمد ابن حميد الرازى ، وهشام بن عبدالله الرازى ، ويحى بن اكثم القاضى ، ويحى بن معين ، ويوسف بن موسى القطان ، وآخرون .

أفاد ذلك المزى وابن حجر (٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال أحمد بن أبى يحى عن يحى بن معين : ثقة . وقال أبوحاتم : ثقة صالح الحديث . وقال الدارقطنى : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وسيأتى عن أبى أحمد بن عدى أنه عنده خير من محمد بن حميد الرازى (٣) .

---

(١) مترجم له فى تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٨٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٧ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٤ و (المطبوعة) ٢ : ٢٧٩ ، والميزان ٤ : ١٩٦ .

(٢) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

(٣) راجع ترجمة محمد بن حميد الرازى فى الكامل لابن عدى ٦ : ٢٢٧٧ .

ب - من تكلم فيـــــه :

قال الحسين بن الحسن الرازى عن يحى بن معين : كان شيخا مسلما كتبت عنه ، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان . وقال البخارى : سمعت ابراهيم بن موسى [الفراء] يضعف مهران ، وقال : فى حديثه اضطراب . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال الساجى : فى حديثه اضطراب وهو من أكثر أصحاب الثورى رواية عنه . وقال العقيلى : روى عن الثورى أحاديث لا يتابع عليها .

وروى له أبوأحمد بن عدى أحاديث من رواية محمد بن حميد [الرازى] عنه ، ثم قال : وكل هذه الأحاديث عن مهران - الا القليل - يرويه عن مهران محمد بن حميد ، وابن حميد له شغل فى نفسه مما رواه عن الناس ، ومهران خير منه .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فى حفظه نقاد آخرون ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ) .

أقول : هذا الراوى من أصحاب سفيان الثورى المكثرين عنه (١) ، والمكثر من الرواية يحصل فى حديثه غالبا أوهام وأفراد ، وقد تكلم فيه جماعة من النقاد بكلام غير مفسر الا العقيلى فانه ذكر أنه يتفرد عن الثورى بما لا يتابع عليه ، ونحوهم ماتقدم عن يحى ابن معين .

وقد أطلق القول بأنه ثقة أبوحاتم الرازى ، وهو متثبت فى التوثيق جدا ، وهذا الراوى رازى ، فأبوحاتم من أعرف الناس به ، ووثقه أيضا الدارقطنى ، وابن حبان ، وأثنى عليه ابن عدى ، وأما يحى بن معين فقد فصّل القول فيه حيث قال : (ثقة ... وكان شيخا مسلما ... عنده غلط كثير فى حديث سفيان) ، وهذا هو الراجح لدى ، لأنه شيخ يحى بن معين

(١) تقدم قول زكريا بن يحى الساجى عنه : (من أكثر أصحاب الثورى رواية عنه) .

فقد كتب وحدّث عنه ، فهو عارف به ، فمهران هذا عندى :
(ثقة ، عنده غلط كثير فى حديث سفيان الثورى) .

وفاته :

قال محمد بن حميد الرازى : مات قبل جرير .[١]
أقول : مات جرير بن عبدالحميد الرازى سنة ثمان وثمانين ومائة.[٢]

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له : أبوداود فى المراسيل وفى الناسخ والمنسوخ وابن ماجه.
أقول : لعل بعض أصحاب الكتب الستة رغبوا عن حديثه لأنهم ردوا حديث سفيان الثورى من طريق كبار الحفاظ من أصحابه مثل يحى بن سعيد وابن مهدى ووكيع وأبى نعيم .

---

(١) كذا فى التاريخ الكبير ٧ : ٤٢٩ ، وعبارة المزى فى تهذيب الكمال غير واضحة .
(٢) قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ٢٧١ عن جرير بن عبدالحميد الرازى : (الحافظ الحجة ... محدث الرى ... توفي سنة ثمان وثمانين ومائة) اهـ .

١٨٣ - موسى بن خلف العمي البصرى (١)

قال الحافظ في التقريب :

(موسى بن خلف العمي ، بتشديد الميم ، أبوخلف البصرى ، صدوق عابد له أوهام ، من السابعة / خت د س) ا هـ .

أقول (العمي) نسبة الى العم ، وهو بطن في تميم ، وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو بن مالك . يقال لهم بنو العم . (٢)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن قتادة ، وعاصم الأحول ، وعاصم بن بهدلة ، وأيوب السختياني ، ويحى بن أبي كثير ، وليث بن أبي سليم ، وأبي عامر الخزاز ، وحماد بن أبي سليمان ، وغيرهم . وأرسل عن سعيد بن يسار.

وروى عنه ابناه خلف بن موسى بن خلف العمى ، وعبد الحميد بن موسى بن خلف العمى ، وعفان بن مسلم ، والوليد بن صالح النخاس، وأبوسلمه موسى بن اسماعيل ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، وأبوظفر عبد السلام بن مطهر ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزى وابن حجر . (٣)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال اسحاق بن منصور وأحمد بن أبي يحي عن يحى بن معين : ليس به بأس . وقال أبوحاتم : صالح الحديث. وقال يعقوب بن شيبة : ثقة . وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني : حدثني عفان ، قال : حدثنا أبوخلف موسى بن خلف - وأثنى عليه عفان ثناء حسنا ، وقال : مارأيت مثله قط ، كان يعد من البدلاء . وقال أحمد بن حنبل ، عن

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٨٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤١ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٥ ، و(المطبوعة) ٢ : ٢٨٢ ، والميزان ٤ : ٢٠٣ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٣٥٩ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

عفان : حدثنا موسى بن خلف ، وكان يعد من الأبدال . وقال العجلى : ثقة . وقال أبوعبيد الآجرى عن أبى داود : ليس به بأس ، ليس بذاك القوى . وقال الدارقطنى : ليس بالقوى، يعتبر به .

ب - من تكلم فيه :

قال ابن حجر فى التهذيب : وعن يحى بن معين أيضا : ضعيف . نقله ابن عدى . وقال ابن حبان : أكثر من المناكير .

وأورد له الذهبى فى الميزان هذين الحديثين :

الأول - محمد بن عبدالله الخزاعى ، حدثنا موسى بن خلف العمّى ، عن يحى بن أبى كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبى عبدالرحمن السكسكى ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل قال : احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عن صلاة الغداة حتى كادت الشمس تطلع فلما خرج صلى بنا الغداة، فقال : انى صليت الليلة ماقض [فوضعت جنبى فى المسجد فأتانى ربى فى أحسن صورة](١) ، فقال : يامحمد ، هل تدر فيم يختصم الملأ الأعلى ... الحديث.(٢)

قال ابن عدى : هذا [الحديث] له طرق ، ورأيت أحمد ابن حنبل صحح هذه الرواية .

الثانى - خلف بن موسى ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن أنس قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغيربان الشمس فقال : انه لم يبق من دنياكم الا مابقى من يومكم هذا فيما مضى

---

(١) زيادة من الكامل لابن عدى (المطبوعة) ٦ : ٢٣٤٤ فيها ايضاح للمراد.

(٢) رواه ابن عدى فى الكامل ٦ : ٢٣٤٤ (المطبوعة) من طريق محمد بن عبدالله الخزاعى ، حدثنا موسى بن خلف العمى . باسناده .
ورواه الترمذى فى التفسير (٣٩- باب ومن سورة ص) ٥ : ٣٦٦ (٣٢٣٥) من طريق جهضم بن عبدالله القيسى ،عن يحى بن أبى كثير، باسناده . (مطولا) وفيه : (انى قمت من الليل فتوضأت ، وصليت ماقدر لى ، فنعست فى صلاتى حتى استثقلت ، فاذا أنا بربى تبارك وتعالى فى أحسن صورة) . قال الترمذى : حسن صحيح ، سألت محمد بن اسماعيل [البخارى] فقال : حسن صحيح .

منه ، هكذا أو نحوه .[(١)]

أقول : روى ابن عدى هذين الحديثين في الكامل ثم قال عن موسى بن خلف هذا : لا أرى برواياته بأسا .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ،وضعفه بعضهم ، وكان من العباد ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق عابد له أوهام) .

أقول : الحديثان اللذان ذكرهما له الذهبى فى الميزان الأول منهما - حديث معاذ بن جبل - توبع عليه ، وقد صححه البخارى والترمذى ، والثانى - حديث أنس بن مالك - له شاهد عند أحمد بن حنبل فى المسند من حديث أبى سعيد الخدرى ، ولم ير ابن عدى به بأسا . وقول ابن حبان عنه : (أكثر من المناكير) لعله أراد تفرده بعدد من الروايات ،لأن جماعة من النقاد يطلقون على الأفراد مناكير .

وما نسبه ابن حجر فى (تهذيبه) ليحى بن معين من تضعيفه له ، نقلا عن ابن عدى لم أره فى الكامل فى النسخة المطبوعة ولا فى النسختين الخطيتين اللتين بيدى[(٢)] ، وهذا النقل عن يحى بن معين لازلت متوقفا فى ثبوته عنه ، لأنه خلاف الثابت عن يحى بن معين برواية اثنين من أصحابه - عنه ، فقد روى اسحاق بن منصور الكوسج[(٣)] - وهو من كبار الحفاظ من أصحاب ابن معين - عنه توثيقه له ، وتابعه أحمد بن أبي يحي .

وقد أطلق القول بتوثيق موسى بن خلف هذا يعقوب بن شيبة والعجلى ، ووثقه أيضا أبوحاتم وأبوداود ، وهو من شيوخ عفان بن مسلم الباهلى ، وقد أثنى عليه عفان ثناء حسنا ، بل ذكر أنه مارأى مثله ، وأنه من الأبدال ، وعفان متشدد فى التوثيق

---

(١) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة)٦ : ٢٣٤٤ ، ورواه أحمد ٣ : ١٩ (مطولا) من حديث أبى سعيد الخدرى .

(٢) راجع النسخة (المطبوعة) من الكامل ٦ : ٢٣٤٤ ،والنسخة الخطية (الظاهرية) لوحة ٣٨٦ أ ، و (أحمد الثالث) هـ : لوحة ٨٤٣ ب .

(٣) اسحاق بن منصور الكوسج قال عنه الذهبى فى التذكرة ٢ : ٥٢٤ :(الحافظ الإمام الفقيه ... قال مسلم : ثقة مأمون ... وقال النسائى : ثقة ثبت) .

لا يكاد يرضى الا عن القليل من الرواة .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثق موسى بن خلف، وأنه (ثقة) .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى الأدب المفرد ، وروى أبوداود والنسائى .

١٨٤ - موسى بن داود الضبّي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(موسى بن داود الضبّي أبوعبدالله الطرسوسي ، نزيل بغداد ، ولي قضاء طرسوس ، الخلقاني ، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، صدوق فقيه زاهد له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة / م د س ق) اهـ .

أقول : (الضبّي) هذه النسبة الى ضبّة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر - عم تميم بن مر بن أد . والى ضبه بن عمرو بن الحارث - من هذيل ، والى غير ذلك (٢) .

ولا أدري هل موسى بن داود منسوب ضبة التي من تميم أو الى غيرها ؟

و (الخلقاني) منسوب الى بيع الخلق من الثياب وغيرها (٣) .

وذكر الجاحظ أنه كان فصيحا خطيبا فاضلا . كذا في تهذيب التهذيب .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن جرير بن حازم ، ومبارك بن قضالة ، ونافع بن عمر الجمحي ، ويزيد بن ابراهيم التستري ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وشعبة ابن الحجاج ، وسليمان بن بلال ، وقيس بن الربيع ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وأبي بكر المدني ، وزهير بن معاوية ، وجعفر بن زياد الأحمر ، ونجيح أبي معشر المدني ، وهشيم بن بشير ، وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وجماعة .

وروى عنه محمد بن أحمد بن أبي خلف ، وعلي بن المدني ، وحجاج الشاعر ، وأبوموسى محمد بن المثنى ، ومحمد بن معمر النجراني ، وزيد بن أخزم الطائي ، ومحمد بن يحي بن عبدالكريم الأزدي ، وعيسى بن يونس

(١) ترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٨٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٥ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٨٢ ، والميزان ٤ : ٢٠٤ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٢٦١ .

(٣) المصدر نفسه ١ : ٤٥٦ .

الطرسوسي ، وعمرو بن منصور النسائي ، ومحمد بن عبد الجبار الهمدانى ، ومحمد بن يحى الذهلى ، وأحمد بن سليمان الرهاوى ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، وأبوالأحوص العكبرى ، وبشر بن موسى الأسدى ، وآخرون .

أفاد ذلك المزى وابن حجر .[١]

أقوال النقاد فيـــــــه :

أ - من وثقـــــــــــه :

قال محمد بن عبدالله بن نمير : ثقة . وقال محمد بن سعد : كان ثقة صاحب حديث ولى قضاء طرسوس الى أن مات بها . وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلى : كان قاضى المصيصة[٢] ، وكان زاهدا صاحب حديث ثقة . وقال العجلى : كوفى ثقة . وقال الدارقطنى : كان مصنفا مكثرا مأمونا ، وولى قضاء الثغور فحمد فيها . وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيـــــــه :

قال أبوحاتم : شيخ ، فى حديثه اضطراب .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــــــه :

موسى بن داود الضبى وثقه جمهور النقاد ، وكان موصوفا بالفقه والزهد ، وقد لينه أبوحاتم الرازى ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق فقيه زاهد له أوهام) .

أقول : قول أبى حاتم عنه : (شيخ ، فى حديثه اضطراب) من تشدده رحمه الله تعالى ، فقد أطلق القول بتوثيق هـــذا الراوى جماعة من كبار النقاد : محمد بن عبدالله بن نمـــير

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .
(٢) لعله ولى قضاء طرسوس ثم المصيصة . وطرسوس مدينة بالشام على ساحل البحر [الأبيض المتوسط] قريبة من المصيصة . والمصيصة أيضا بلدة أخرى قرب دمشق . راجع معجم البلدان ٤ : ٣٠ ، و ٥ : ١٤٥ .

ومحمد بن عبدالله بن عمار ومحمد بن سعد والعجلي ، ووثقه أيضا الدارقطني وابن حبان ، ووصفه ابن عمار بأنه كان زاهدا صاحب حديث ، وأفاد الدارقطني بأنه كان مصنفا وكان محمودا في ولايته قضاء الثغور ، وترجم له الذهبي في النبلاء فقال : (الشيخ الامام الثقة ... قاضي طرسوس وعالمها ... احتج به مسلم)[١] .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأنه - كما قال الذهبي في الكاشف[٢] - : (ثقة زاهد مصنف) .

وفاته :

قال محمد بن عبدالله الحضرمي - مطين : مات سنة ست أو سبع عشرة ومائتين . وقال محمد بن سعد : مات سنة سبع عشرة ومائتين[٣] .
وأرخ الذهبي في الميزان والنبلاء وفاته في هذه السنة .
أقول : وهو الذي ذكره ابن حجر في التقريب .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له مسلم وأبوداود وابن ماجة ، واستشهد به الترمذي .

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٠ : ١٣٦ .
(٢) الكاشف ٣ : ١٨٣ .
(٣) وتقدم عن محمد بن سعد أنه مات بطرسوس .

١٨٥ - موسى بن عامر المرى الدمشقي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(موسى بن عامر بن عمارة بن خريم الناعم ، بالمعجمة مصغرا وبالنون والمهملة المرى ، أبوعامر بن أبى الهيذام ، بفتح الهاء وسكون التحتانيه ثم معجمه ، الدمشقى ، صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين / د) اهـ .

أقول : كان أبوه من كبار أمراء عرب الشام ، وهو أبو الهيذام المرى - بضم الميم - أحد الأبطال.(٢) كذا في الميزان .

و (المرى) بضم الميم والراء المشددة هذه النسبة الى مرّة - وهو مرة بن عوف بن سعد - من غطفان.(٣)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن عراك بن خالد بن يزيد المرى ، وابراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماية ، وعمر بن عبد الواحد ، والوليد بن مسلم ، وسفيان بن عيينه ، وأبى ضمرة أنس بن عياض ، وغيرهم .

روى عنه أبوداود في السنن حديثا أو حديثين ، وروى عنه النسائى في كتاب الكنى ، وابراهيم بن دحيم ، وأبوالجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشعرانى ، واسماعيل بن قيراط ، وأبوبكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهانى ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قلاس النهرى ، وأبوبكر عبدالله بن أبى داود ، وأبوالحسن أحمد بن عمير بن حوصاء ، وأبوالدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمى ، وآخرون .

أفاد ذلك المزى وابن حجر.(٤)

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٨٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٦ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٨٥ ، والميزان ٤ : ٢٠٩ .

(٢) ترجم له ابن بدران في تهذيب تاريخ دمشق ٧ : ١٧٩-١٩٦ .

(٣) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٢٠١-٢٠٢ ، وعلمت أنه من مرّة غطفان من الزركلي في الأعلام ٤ : ٢٣ . حيث ترجم لأبيه أبى الهيذام .

(٤) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـــــه :

روى عنه أبوداود ، وكان لا يروى الا عن ثقة ، وذكـره ابن حبان فى كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيــــه :

قال أبوأحمد بن عدى : سمعت عبدان عن أبى داود [هـو السجستانى - كما فى الكامل] قال : حديث ابن أبى الهيذام عن الوليد عن الأوزاعى - يشبه حديث هقل[1] ، وكان أبـوداود لا يحدث عنه . قال ابن عدى : ولموسى هذا غير حديـث مما يعز وجوده عن الوليد وغيره ، وأفراد ، وكان يروى عـن الوليد مايرويه عنه المتقدمون ، ومن لم يلحق هشاما ودحيما[2] كانوا يجعلونه عوضا عنهما[3] .

جـ - تمحيص الأقوال فيــــه :

هذا الراوى وثقه ابن حبان ، وذكر ابن عدى عن عبـدان أن أباداود كان لا يحدث عنه ، فقال عنه ابن حجر (صدوق لـه أوهام) .

أقول : الظاهر عندى حصول الوهم فيما نقله ابن عـدى عن شيخه عبدان بن أحمد الأهوازى ، لأن هذا الراوى من شيوخ أبى داود السجستانى ، وروايته عنه ثابتة فى سننه ، ومما يفيـد بأنه ثقة عند أبى داود تشبيهه لحديثه بحديث هقل ،وهقل بـن زياد ثقة ، ولعل عبارة عبدان : (كان أبوداود يحدث عنـه) فتكون مطابقة للواقع ، وبعيد عندى أن يخفى على عبدان تحديث

---

(١) الهقل بن زياد الدمشقى ، قال عنه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ٢٨٤ (الامام الحجة ... قال مروان بن معاوية الطاطرى : كان أعلم النـاس بـالأوزاعى وبمجلسه وفتياه ... توفى سنة تسع وسبعين ومائة)ا هـ . ومترجم له فى تهذيب التهذيب ١١ : ٦٤-٦٥ .

(٢) دحيم : هو عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقى ، وهشام : الظاهر عندى أنه هشام بن عمار الدمشقى ، لأنه من طبقة دحيم وموسى بن عامر ،وكلهـم حفاظ دمشقيون ، وتوفي هشام ودحيم سنة خمس وأربعين ومائتين ،وأمـا موسى بن عامر فتأخرت وفاته عنهما - كما سيأتى .

(٣) فى الكامل لابن عدى (المطبوعة) ٦ : ٢٣٤٩ زيادة : وكان عنده بعـض أصناف الوليد .

شيخه أبي داود عن موسى بن عامر وهو الناقل لتوثيقه لـــه ، فالأقرب عندي أن الوهم من ابن عدي .

وقد ذكره الذهبي في الميزان فرمز بأن العمل على توثيقه ، ثم ذب عنه بقوله : (صدوق ، صحيح الكتاب ، تكلم فيه بعضهم بغير حجة ، ولا ينكر له تفرده عن الوليد فإنه أكثر عنه) .

ولما تقدم فالراجح لدي القول بتوثيقه ، وأنه ـ كما قال الذهبي في الكاشف : (ثقة مكثر عن الوليد)[1] .

وفاتـــــه :

قال ابراهيم عن عبدالرحمن بن مروان وعمرو بن دحيم : مات سنة خمس وخمسين ومائتين ،[2] قال ابراهيم : في ذي الحجة ، وقال عمرو: في النصف من ذي الحجة .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه أبوداود .

---

(١) الكاشف ٣ : ١٨٥ ، والوليد : هو ابن مسلم ، وقد تقدم ذكره في شيوخه .

(٢) في تهذيب الكمال : ... مات سنة خمس ومائتين . وهو سبق قلم من الناسخ ، وأثبت الصواب من الكاشف وتهذيب التهذيب والتقريب .

١٨٦ - مؤمل بن إهاب الربعي العجلي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(مؤمل بن إهاب ، بكسر أوله وبموحدة ، الربعي العجلي أبوعبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة أصله من كرمان ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وخمسين /د س)اهـ .

أقول : قوله (الربعي العجلي) وفي تهذيب الكمال : (الربعي ثم العجلي) هذا لنسبه الى عجل بن لجيم بن صعب من ربيعة بن نزار ، فعجل قبيلة من ربيعة .(٢)

و (كرمان) ولاية مشهور بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .(٣)

و مؤمل بن أهاب صاحب رحلة ، فقد رحل الى يزيد بن هارون بواسط ، والى عبد الرزاق بن همام باليمن . ذكر ذلك الذهبي في الميزان وكتب عنه أبوداود بالرملة وبحمص وبحلب . كذا في تهذيب الكمال .
وسيأتي عن ابن يونس أنه رحل الى مصر وتوفي بالرملة من أرض فلسطين .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن ضمرة بن ربيعة الرملي ، والنضر بن محمد الجرشي ، وعبد الرزاق ابن همام الصنعاني ، ويحي بن محمد الجاري ، ومالك بن سعير بن الخمس ، ومحاضر بن المورع ، ورواد بن الجراح العسقلاني ، وزيد بن الحباب العكلي ، والحسن بن موسى الأشيب ، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، ويحي بن آدم ، ويزيد بن هارون ، ويزيد بن أبي حكيم ، وسيار بن حاتم العنزي ، وعبد الله بن الوليد العدني ، وجماعة .

روى عنه أبوداود والنسائي ، وأبوحاتم محمد بن أدريس الرازي ، وأبوبكر بن أبي خيثمه ، وصالح بن محمد الأسدي الحافظ ، وأبوبكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، وأبوبكر عبد الله بن أبي داود ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ومحمد بن خريم العقيلي ،

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٣٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨١-٣٨٢ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٨ ، و (المطبوعة) ٢ : ٢٩٠ ، والميزان ٤ : ٢٢٩ .
(٢) راجع اللباب في الأنساب ٢ : ١٥ و ٣٢٥ .
(٣) راجع مراصد الاطلاع ٣ : ١١٦٠ .

وأبويعلى أحمد بن على بن المثني الموصلى ، وأبوالحسن أحمد بن عمير بن جوصاء ، وأبوالفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السلمى ، وآخرون .

أفاد ذلك المزى وابن حجر.[1]

أقوال النقاد فيــــه :

أ - من وثقــــه :

قال أبوحاتم : صدوق . وقال النسائى : لابأس بــه . وقال - فى موضع آخر : ثقة . وروى عنه أبوداود - وكـــان لا يروى الا عن ثقة . وقال مسلمة بن قاسم : حدثنا عنــه غير واحد ، وهو ثقة صدوق .

ب - من تكلم فيــه :

قال ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد : سئل عنه يحى بـــن معين فكأنه ضعفه .

جـ - تمحيص الأقوال فيــه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، وقال ابراهيم بن عبدالله ابن الجنيد : كأن يحى بن معين ضعفه ، فقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام) .

أقول : ماذكره ابن الجنيد عن يحى بن معين يشعر بأنـه لم يصرح بأنه (ضعيف) ، وانما اجتهد ابن الجنيد فى فهم رأى ابن معين فيه ، واذا اتفق النقاد على توثيق راو فقال فيه يحى بن معين أو غيره من النقاد قولا صريحا إنه (ضعيــف) أفليس هذا من الجرح المجمل الذى ينبغى تفسيره ؟ فكيــف وليس معنا هنا الا فهم الراوى عن ابن معين ، وعندى أن هذا الفهم يتطرق اليه الاحتمال ، بقرينة اتفاق النقاد الآخرين على توثيقه ، وعدم تصريح يحى بن معين فى الجواب بأنه (ضعيــف أو نحوه) أليس يفيد بأن فهم الراوى ليس جازما فى بيـــان

---

(١) فى كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

رأى ابن معين فيه ، الا يحتمل الحل أنه سئل عنه بالنسبة الى من هو أثبت منه أو بالنسبة الى بعض ماوهم فيه . فأجاب بقول فيه اجمال . فحكاه الراوى عنه بالعبارة السابقة ؟

وقد ترجم الذهبى فى الميزان لمؤمل بن اهاب فرمز بأن العمل على توثيقه ، وقال عنه فى الكاشف : (صدوق ، صاحب رحلة)[1] .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول أبى حاتم الرازى عنه : (صدوق) ، لأنه متثبت فى التوثيق ، ومؤمل من شيوخه فقوله بتوثيقه قائم على خبرة ومعرفة به ، فهو عندى (صدوق) وحديثه حسن .

وفاته :

قال أبوسعيد بن يونس : قدم مصر وكتب عنه ، وخرج وكانت وفاته بالرملة يوم الخميس لسبع ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى عنه أبوداود والنسائى .

---

(١) الكاشف ٣ : ١٩١ .

١٨٧ - هشام بن حجير المكي(١)

قال الحافظ في التقريب :

(هشام بن حجير ، بمهملة وجيم مصغرا ، المكي ،صدوق له أوهام ، من السادسة / خ م س) ا هـ .

أقول : قال البخاري عن علي بن المديني : له نحو خمسة عشر حديثا . كذا في تهذيب الكمال .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن طاوس بن كيسان ، ومالك بن أبي عامر الاصبحي ، والحسن البصري .

وروى عنه عبد الملك بن جريج ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، وشبل بن عبّاد المكي ، وسفيان بن عيينه .

أفاد ذلك المزي(٢) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال أبوالحسن الميموني عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن عبدالله بن شبرمة : ليس بمكة مثله . وقال اسحاق ابن منصور عن يحي بن معين : صالح . وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وقال محمد بن سعد : كان ثقة وله أحاديث . وقال أبوحاتم : يكتب حديثه . وقال الساجي : صدوق . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيه :

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ليس بالقوى .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٤٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٣-٣٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٠٨ ، و (المطبوعة) ٢ : ٣١٧ ، الميزان ٤ : ٢٩٥ .

(٢) في كتابه تهذيب الكمال .

قلت : هو ضعيف ؟ قال : ليس هو بذاك . قال عبدالله ابن أحمد بن حنبل : وسألت يحى بن معين عنه ، فضعفه جدا . وقال على بن المدينى : قرأت على يحى بن سعيد : حدثنا ابن جريج عن هشام بن حجير ، فقال يحى بن سعيد : خليق أن أدعه ، قلت : أضرب على حديثه ؟ قال : نعم . وقال أبوعبيد الآجرى عن أبى داود : هشام بن حجير ضرب الحد بمكة ، قلت : فيماذا ؟ قال : فيما يضرب فيه أهل مكة . وقال العقيلى : قال سفيان بن عيينة : لم نأخذ عنه الا ما لا نجد عند غيره .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه جماعة من النقاد أيضا ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : قول أبى داود (ضرب ...) لم يشرحه ببيان سبب ماقاله ، وقد أثنى ابن شبرمة على هشام بن حجير ، بل قال : (ليس بمكة مثله) . وقال العجلى : (ثقة صاحب سنة) ، وكلام بعضهم فيه بكلام غير مفسر ، وتشدد يحى بن سعيد القطان جعل صاحبا الصحيحين يحتجان به . قال الذهبى فى الميزان : (احتج به الشيخان) . وقال فى الكاشف : (مكى ثقة)(١) .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول زكريا بن يحى الساجى عنه : (صدوق) لأنه توسط فيه بين قول من قال (ثقة) ومن تكلم فى حفظه ، فهو عندى (صدوق) وحديثه حسن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

---

(١) الكاشف ٣ : ٢٢١ .

وفاتـــــــه :

لـم أقـف على تاريـخ وفاتـــــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى لـه البخـارى ومسـلم والنسـائى .

١٨٨ - هشام بن سعد المدني (١)

قال الحافظ في التقريب :

(هشام بن سعد المدني أبوعباد أو أبوسعد ، صدوق له أوهام، ورمى بالتشيع ، من كبار السابعة ، مات سنة ستين أو قبلها / خت م عم) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، وعمرو بن شعيب ، وأبي الزبير المكي ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، ونعيم المجمر ، وعثمان بن حيان الدمشقي ، وعطاء الخراساني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ويزيد بن نعيم بن هزال ، وغيرهم .

وروى عنه الليث بن سعد ، وسفيان الثوري ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبوعامر العقدي ، ومعاوية بن هشام ، وجعفر بن عون ، وبشر ابن عمر الزهراني ، واسباط بن محمد القرشي ، وأبونعيم الفضل بن دكين ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وغيرهم (٢) .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أوعدله :

قال أبوبكر بن أبي خيثمة عن يحي بن معين : صالح ، وليس بمتروك . وقال ابن أبي شيبة عن علي بن المديني :

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٤٤٠ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٩-٤١ ، والتقريب (الخطية) ص ٣١٨ ، و(المطبوعة) ٢ : ٣١٨ ، والميزان ٤ : ٢٩٨ .

(٢) كلمة (وغيرهم) سقطت من المطبوعة من تهذيب التهذيب ، وأثبتها لأنه يروى عن جماعة آخرين سوى المذكورين .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

صالح وليس بالقوى . وقال العجلى : جائز الحديث حسن الحديث . وقال أبوزرعة : شيخ محله الصدق ، وهو أحب الى من ابن اسحاق .[1] وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو ومحمد بن اسحاق عندى واحد .[2] وقال أبوعبيد الآجرى عن أبى داود : هشام بن سعد أثبت الناس فى زيد بن أسلم . وقال الساجى : صدوق . وقال أبوأحمد بن عدى : يكتب حديثه .

ب - من تكلم فيه :

قال أبوحاتم عن أحمد بن حنبل : لم يكن هشام بن سعد بالحافظ . وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : هشام ابن سعد كذا وكذا ، كان يحى بن سعيد لا يروى عنه . وقال أبوطالب عن أحمد بن حنبل : ليس هو محكم الحديث . وقال حرب بن اسماعيل : لم يرضه أحمد بن حنبل . وتقدم عن على ابن المدينى أنه صالح ليس بالقوى . وقال عباس الدورى عن يحى بن معين : ضعيف ، وداود بن قيس أحب الى منه .[3] وقال معاوية بن صالح عن يحى بن معين : ليس بذاك القوى . وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم عن يحى بن معين : ليس بشئ ، كان يحى بن سعيد لا يحدث عنه . وقال النسائى : ضعيف . وقال - فى موضع آخر : ليس بالقوى . وقال محمد بن سعد : كان كثير الحديث : يستضعف ، وكان متشيعا . وذكره ابن عبدالبر فى باب (من نسب الى الضعف من يكتب حديثه) وقال : قال يحى بن معين : ضعيف حديثه مختلط . وذكره يعقوب بن سفيان فى الضعفاء . وقال الحاكم : أخرج له مسلم فى الشواهد .

---

(١) محمد بن اسحاق بن يسار المدنى قال عنه أبوزرعة : صدوق . كذا فى تهذيب التهذيب ٩ : ٤٦ .

(٢) وقال أبوحاتم عن محمد بن اسحاق : يكتب حديثه . كذا فى تهذيب التهذيب ٩ : ٤٦ .

(٣) داود بن قيس الفراء المدنى ، قال عنه يحى بن معين : كان صالح الحديث ، وهو أحب الى من هشام بن سعد . كذا فى تهذيب التهذيب ٣ : ١٩٨ .

وقال الذهبي في الميزان : ومن مناكيره :

[الأول] - ماساق الترمذي له ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف ، عن عبدالله بن عمرو - رفعه : من مات يوم الجمعة أو ليلتها غفر له - أو كما قال.(١)

[الثاني] - ابن أبي فديك ، حدثنا هشام بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : جاء رجل أفطر في رمضان - فذكره ، وفيه(٢) فأتي بعرق [فيه تمر قدر خمسة عشر صاعا - وقال فيه] : كله أنت وأهلك وصم يوما ، واستغفر الله.(٣)

قال الذهبي : فيستغرب من هذا قوله : صم يوما واستغفر الله .

أقول : قال أبو أحمد بن عدي : انما رواه الثقات عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة . وقال الخليلي : انكر الحفاظ حديثه في المواقع في رمضان من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، قالوا : انما رواه الزهري عن حميد .

---

(١) رواه الترمذي في الجنائز (٧٢ - باب ماجاء فيمن مات يوم الجمعة) ٣٨٦:٣ (١٠٧٤) ، وقال الترمذي : حديث غريب ... ليس اسناده بالمتصل . أقول : لفظ الترمذي هو : (مامن مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر) .
أقول : رواه الليث بن سعد عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف : أن ابنا لعياض بن عقبة توفي يوم الجمعة ، فاشتد وجعه ، فقال رجل من صدف : يا أبا يحى الا أبشر بشئ سمعته من عبدالله بن عمرو بن العاص ... فذكره .

(٢) زيادة من سنن أبي داود .

(٣) رواه أبو داود في الصوم (باب كفارة من أتى أهله في رمضان) ٢ : ٣١٤(٣٣٩٣) وابن عدي في الكامل (المطبوعة) ٧ : ٢٥٦٧ كلاهما من طريق ابن أبي فديك . باسناده . بنحوه . وسكت عنه أبو داود .
أقول : قال المزي : رواه غير واحد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - وهو المحفوظ . وقال أبوعوانة الاسفرائيني : غلط فيه هشام بن سعد . اهـ . من تحفة الاشراف ١١ : ٥٥ .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــــه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم فيه نقـــاد آخرون من جهة ضبطه ، ورماه محمد بن سعد بالتشيع . فقـال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام ، ورمى بالتشيع) .

أقول : روى جماعة من الثقات من أصحاب يحى بن معـــين كلامه فيه - كما تقدم - ، وليس فى شئ من رواياتهم عنــــه وصفه له بالاختلاط ، وأما ماأورده ابن حجر فى التهذيب هكذا : قال ابن عبدالبر : (قال يحى بن معين ... مختلط) ففيــه انقطاع ، ولا أعلم أحدا وافق ابن عبدالبر فيما حكاه عن يحى ابن معين ، ولم يقل بذلك أحد من النقاد - فيما أعلم. (1)

وقد تكلم أكثر النقاد فى هشام بن سعد لخفة ضبطـــه مع أنه عندهم عدل فى نفسه ، وأما أبوداود فقد قوى روايتــــه عن زيد بن أسلم ، بل قال : (أثبت الناس فى زيد بن أسلم) ووصفه الذهبى فى الميزان بقوله : (يتيم زيد بن أسلم، صحبه وأكثر عنه) .

ولما تقدم فالراجح لدى قول ابن حجر ، لكن يستثـــنى حديثه عن زيد بن أسلم فانه أثبت الناس فيه - كما تقـــدم عن أبى داود ، فهو عندى :

(صدوق له أوهام ، حافظ لحديث زيد بن أسلم ، ورمـــى بالتشيع) .

وفـاتـــــــــه :

قيل : مات فى أول خلافة المهدى ، وقيـل : مات سنة ستين ومائة .

---

(1) ولم أقف لهشام بن سعد على ترجمة فى كتاب الاغتباط بمعرفـــة من رمى بالاختلاط لسبط ابن العجمى ، ولا فى الكواكب النـيرات فى معرفـة من اختلـط من الرواة الثقات .

كذا فى تهذيب الكمال .

أقول : قال ابن حجر فى التهذيب : المهدى ولى فى أواخر سنة تسع وخمسين فالقولان بمعنى واحد .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخارى فى الصحيح ، وروى له فى الأدب المفرد ، وروى له الباقون .

١٨٩ - وكيع بن محرز بن وكيع الناجي(1)

قال الحافظ في التقريب :

(وكيع بن محرز بن وكيع الناجي ، بالنون والجيم ، البصرى ،صدوق له أوهام ، من الثامنة / ق) اهـ .

أقول : (الناجي) وفي تهذيب الكمال : (الناجى السامى) هذه النسبة الى بني ناجية بن سامة بن لؤى ، وهى قبيلة كبيرة من سامة بن لؤى .(2)

شيوخه والرواة عنـــه :

روى عن عثمان بن الجهم ، وزيد العمي ، وعباد بن منصور الناجي ، وعبد الحميد بن قدامه البصرى .

وروى عنه على بن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، والعباس ابن يزيد البحراني ، ونصر بن على الجهني ، وغيرهم .

أفاد ذلك المزى وابن حجر .(3)

أقوال النقاد فيـــه :

أ - من وثقـــه :

قال نصر بن على الجهضمي : لابأس به . وقال أبوزرعة وأبوحاتم : لابأس به . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

ب - من تكلم فيـــه :

قال البخارى : عنده عجائب . وأورد له الذهبي في الميزان هذا الحديث : وكيع بن محرز السامى الناجى ، عن عثمان بن الجهم ، عن زر ، عن أبى ذر - مرفوعا :

---

(1) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ١٣١ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٢٣ ، و (المطبوعة) ٢ : ٣٣٢ ، والميزان ٤ : ٣٣٦ .

(2) راجع الأنساب للسمعانى ١٣ : ٥-٧ ، وتهذيبه لابن الأثير ٣ : ٢٨٧ .

(3) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه .[1]

رواه عنه روح بن عبد المؤمن .

ج ـ تمحيص الأقوال فيه :

هذا الراوى وثقه جماعة من النقاد . وقال البخارى : (عنده عجائب) ، فقال عنه ابن حجر : (صدوق له أوهام) .

أقول : قول البخارى : (عنده عجائب) لعله يعنى به ماينفرد به لاتفاق ـ سواه ـ على توثيقه . وقال عنه الذهبى فى الكاشف : (صدوق) .[2]

ولما تقدم فالراجح لدى القول بتوثيقه ، وأنه (صدوق) فحديثه حسن .

وفاته :

لم أقف على تاريخ وفاته .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له ابن ماجه .

---

(١) رواه ابن ماجه فى اللباس (٢٤ ـ باب من لبس شهرة من الثياب) ٢ : ١١٩٣ (٣٦٠٨) من طريق وكيع بن محرز ، باسناده . بنحوه . وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه : اسناده حسن . كذا فى تعليق عبد الباقى على ابن ماجه . وأورده السيوطى فى الجامع الصغير ٢ : ١٨١ وحسنه .

(٢) الكاشف ٣ : ٢٣٧ .

١٩٠ - الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري(١)

قال الحافظ في التقريب :

(الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من الخامسة / بخ م د ت س) اهـ .

أقول (الزهري) نسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، ومن المنتسبين اليه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص الزهريان رضي الله عنهما ، والامام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري.(٢)

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وعكرمه - مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر المكي ، وأبي سلمه بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن ابن خلاد الأنصاري ، وابراهيم النخعي ، وعن جده عن أم ورقه وقيل : عن جدته عن أم ورقه ، وقيل : عن جدته عن ليلى بنت كعب بن مالك ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، وحفص بن غياث ، ووكيع بن الجراح ، ويحى بن سعيد القطان ، وأبوأحمد الزبيري ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، وأبوأسامة حماد بن أسامة ، ويزيد بن هارون ، وعبيد الله بن موسى ، وأبونعيم الفضل بن دكين ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر.(٣)

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو عدله :

قال عمرو بن علي الفلاس : كان يحى بن سعيد لا يحدثنا عنه ، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه . وقال أحمد بن

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال ٣ : ١٤٦٩ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ١٣٨ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٢٤ ، و (المطبوعة) ٢ : ٣٣٣ ، الميزان ٤ : ٣٣٧ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٨٢ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

حنبل وأبوداود : ليس به بأس . وقال اسحاق بن منصور عن يحي بن معين : ثقة . وقال العجلى : ثقة . وقال أبوزرعة : لابأس به . وقال أبوحاتم : صالح الحديث. وقال محمد بن سعد : كان ثقة له أحاديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البزار : احتملوا حديثه وكان فيه تشيع .

ب - من تكلم فيه :

تقدم عن البزار أن فيه تشيعا . وقال العقيلى : في حديثه اضطراب . وذكره ابن حبان أيضا فى الضعفاء ، فقال: ينفرد عن الاثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به . وقال الحاكم : لو لم يذكره مسلم فى صحيحه لكان أولى .

وأورد له الذهبى فى الميزان هذين الحديثين :

الأول - معاوية بن هشام ، عن الوليد بن عبدالله بن جميع ، حدثني أبوالطفيل قال : سمعت أباهريرة يقول : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ ، فقال : افتح كساءك ففتحت ثم قال : اجمعه ، فجمعته ، فما نسيت شيئا سمعته منه .(١)

الثاني - يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميع ،عن أبى سلمة، عن جابر قال : أفضى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن صائد وهو يلعب ، فقال : انى قد خبأت لك خبيئا فما هو ؟ قال الدخ .(٢)

قال الذهبى : رواه أبونعيم [الفضل بن دكين] عن الوليد ،

---

(١) رواه ابن عدى فى الكامل (المطبوعة) ٧ : ٢٥٣٧ من طريق معاوية بن هشام. باسناده . ورواه البخارى فى العلم (٤٢-باب حفظ العلم) ١ : ٢١٥ (١١٩)، وفى المناقب (٢٨ - باب) ٦ : ٦٣٣ (٣٦٤٨) . من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذهب ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة .)بنحوه .

(٢) رواه العقيلى فى الضعفاء (المطبوعة) ٤ : ٣١٧ . من طريق يزيد بن هارون . باسناده .

فقال : عن أبي سعيد - بدل جابر.[١]

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه جماعة من الأئمة النقاد ، وتكلم فيــه بعض النقاد من جهة ضبطه ، ونسبه البزار الى التشيع ،فقال عنه ابن حجر : (صدوق يهم ، ورمي بالتشيع).

أقول : روى له العقيلي في الضعفاء حديثا واحدا اضطرب في اسناده ،[٢] فأطلق القول بأن (في حديثه اضطراب) ،وهـذا من التشدد في الجرح ، لأن وهمه في اسناد هذا الحديـث بإبدال صحابي بصحابي آخر عندي أنه من الوهم اليسير .

وأما ابن حبان فقد تناقض فترجم له في الثقات ، وفـي الضعفاء ، وهو يسرف في الجرح أحيانا ، وكلامه في هـــذا الراوي عندي أن فيه اسرافا ، رحمه الله تعالى .

وأما قول البزار : (... فيه تشيع) فان عبارته تشعر بأنه لم يكن داعية ولا غاليا ، وأما كلام الحاكم فيه فهو غير مفســر بذكر مايقدح به فيه .

ولما تقدم فالراجح لدي قول من وثقه ، وهم جمهور النقاد ، وأقرب الأقوال لدي قول أحمد بن حنبل وأبي داود عنه (ليــس بـه بأس) ، ومثله قول أبي زرعة الرازي (لا بأس بـه) ،لأن هؤلاء النقاد الثلاثة من النقاد المعتدلين ، ومن أطلق القول بأنـه (ثقة) فقد تساهل لأن لـــه بعض الأوهـــام،[٣]

---

(١) المصـــدر نفســـه . من طريق أبي نعيم ،عن الوليد بن جميع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ،عن أبي سعيد الخدري .
أقول : اضطرب الوليد بن جميع فمرة رواه من حديث أبي سعيد الخدري ،ومرة من حديث جابر بن عبد الله . وحديث ابن صائد أو ابن صياد رواه مسلـم في الفتن (١٩- باب ذكر ابن صياد) ٤ : ٢٢٤١ (٨٧) و (٨٩) من حديـث أبي سعيد الخدري ، وفي الموضع نفسه (٨٨) من حديث جابر بن عبد اللـه . ورواه البخاري في الجنائز (٧٩- باب اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليـه) ٣ : ٢١٨ (١٣٥٤) ، ومسلم (الموضع السابق) (٩٥ و ٩٦ و ٩٧) من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - مرفوعا .

(٢) وهو حديث ابن صياد المتقدم الذي رواه عنه يزيد بن هارون وأبي نعـــيم الفضل بن دكين .

(٣) تقدم أن ابن عدي روى له حديثا واحدا في الكامل ، وروى له العقيلي آخــر ، والحديثان أوردهما الذهبي في الميزان - وقد تقدما .

لذلك فهو عندى (ليس به بأس) وحديثه حسن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

وفاتـــــه :

لم أقف على تاريخ وفاتـــــه .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

روى له البخارى فى الأدب المفرد ، والباقون سوى ابن ماجـــــه .

١٩١ - يحى بن يحى بن كثير الليثى القرطبى (١)

قال الحافظ فى التقريب :

(يحى بن يحى بن كثير الليثى مولاهم القرطبى أبومحمد ، صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح / تمييز) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن مالك الموطأ الا يسيرا منه (٢) فانه شك فى سماعه فرواه عن زياد بن عبدالرحمن عن مالك ، وكان قد سمع منه الموطأ فى حياة مالك . وروى أيضا عن يحى بن مضر ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالرحمن بن القاسم ، والقاسم بن عبدالله العمرى ، وأبى ضمرة أنس بن عياض ، وغيرهم .

وروى عنه ابنه عبيدالله بن يحى بن يحى بن كثير ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، ومحمد بن وضاح القرطبى ، والعباس بن الوليد ، وصباح بن عبدالرحمن العتيقى ، وغيرهم .

أفاد ذلك ابن حجر (٣) .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه أو أثنى عليه :

قال ابن عبدالبر (٤) : عادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار

---

(١) مترجم له فى تهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٠-٣٠١ ، والتقريب (الخطيه) ص ٣٣٤ ، و (المطبوعة) ٢ : ٣٦٠ . ولم أقف له على ترجمة فى (الخطية) من تهذيب الكمال ولا فى المطبوعة من الميزان .

(٢) عبارة ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٧٩ : (... غير أبواب فى كتاب الاعكاف شك فى سماعها فأثبت روايته فيها عن زياد .

(٣) فى كتابه تهذيب التهذيب .

(٤) قال ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٣١ : عيسى بن دينار بن واقد الغافقي ، أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة ، يكنى أبا عبدالله ، رحل فسمع من ابن القاسم ، وصحبه وعول عليه ، وانصرف الى الأندلس ، فكانت الفتيا تدور عليه ، لا يتقدمه فى وقته أحد . ... توفي سنة اثنتى عشرة ومائتين بطليطلة ، وقبره هنالك . اهـ .

عليه ، وانتهى السلطان والعامة الى رأيه ، وكان فقيها حسن الرأى ، كان لايرى القنوت فى الصبح ولا غيرها ، وخالف مالكا فى الشاهد واليمين فلم ير القضاء به ... الى أن قال : وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، قال : ولم يكن لهبصر بالحديث.
وقال ابن عبدالبر فى ترجمة ابن شهاب فى (التمهيد) : لعمرى لقد حصلت نقله - يعنى يحى بن يحى - عن مالك فألفيته من أحسن أصحابه لفظا ، ومن أشدهم تحقيقا فىالمواضع التى اختلف فيها رواة الموطأ ، الا أن له وهما وتصحيفا فى مواضع كثيرة . وقال محمد بن عمر بن لبابة : كان فقيه الأندلس عيسى ابن دينار ، وعالمها عبدالملك بن حبيب ، وعاقلها يحى بن يحى . وقال ابن الفرضى : كان امام وقته وأوحد بلده . وقال ابن بشكوال : كان مجاب الدعوة .(١)

ب - من تكلم فيه :

تقدم عن ابن عبدالبر أنه لم يكن له بصر بالحديث ، وأنه له عن مالك وهما وتصحيفا فى مواضع كثيرة .

جـ - تمحيص الأقوال فيه :

يحى بن يحى بن كثير وثقه ابن عبدالبر ، وأثنى عليه هو وغيره لفقهه وعلمه وجلالته . وذكر ابن عبدالبر أنه مع ذلك لم يكن له بصر بالحديث ، وكانت له أوهام عن مالك وتصحيفات. فقال عنه ابن حجر : (صدوق فقيه قليل الحديث ، وله أوهام) .

أقول : ذكر الذهبى أنه ماكان من فرسان الحديث بل كان متوسطا فيه(٢) ، وقول ابن حجر عنه : (قليل الحديث) لا أراه

---

(١) يحى بن يحى بن كثير مترجم له أيضا فى تاريخ علماء الأندلس٢: ١٧٩ لابن الفرضى ، وجذوة المقتبس ص ٣٨٢ لأبى عبدالله الحميد ، وسير أعلام النبلاء ١٠ : ٥١٩ للذهبى .
(٢) راجع سير أعلام النبلاء ١٠ : ٥٢٣ .

سديدا ، لأن من روى عن مالك بن أنس الموطأ[١] فلا أظنه قليل الحديث ومن كان كثير العلم فانه غالبا يحصل منه بعض الأوهام ، وتقدم عن ابن عبد البر أنه من أحسن أصحاب مالك لفظا . ومن أشدهم تحقيقا . وقد قال عنه الذهبى : (الامام الكبير فقيه الأندلس)[٢] .

ولما تقدم فالأقرب لدى أنه : (ثقة فقيه وله أوهام) .

وفاتــــه :

قال ابن حجر فى التهذيب : قال غير واحد : مات فى رجب سنة أربع وثلاثين ، وقيل : سنة ست وثلاثين ومائتين . أقول : صحح فى التقريب أن وفاته سنة أربع وثلاثين .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

ليس له حديث فى الكتب الستة وانما ذكر للتمييز بينه ويحى بن يحى ابن بكر التميمى[٣] .

(١) تقدم أن روى عن مالك الموطأ الا أبواب من كتاب الاعتكاف شك فى سماعها من مالك .

(٢) المصدر السابق ١٠ : ٥١٩ ، وفيه أيضا : ... كان كبير الشأن ، وافر الجلالة ، عظيم الهيبة ، نال من الرئاسة والحرمة مالم يبلغه أحد .

(٣) يحى بن يحى بن بكر التميمى ، ترجم له الذهبى فى النبلاء ١٠ : ٥١٢ ، وقال عنه فى تذكرة الحفاظ ٢ : ٤١٥ : (الامام الحافظ شيخ خراسان ... قال الحاكم : هو شيخ عصره بلا مدافعه ... مات فى صفر سنة ستة وعشرين ومائتين) ا هـ .

١٩٢ - يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري (١)

قال الحافظ في التقريب :

(يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي ، بضم القاف وتشديد الميم ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة أربع وسبعين / خت عه) ا هـ .

أقول : (القمي) هذه النسبة الى قم ، وهي بلدة كبيرة بين أصبهان وساوة ، وأكثر أهلها شيعة (٢) .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن اخوانه : عبد الرحمن بن عبد الله القمي ، وعمران بن عبد الله القمي ، وعيسى بن عبد الله القمي ، وأبي مالك ثعلبة بن سهل ، وزيد بن أسلم ، وجعفر بن أبي المغيرة القمي ، وعيسى بن جارية الأنصاري ، وسليمان الأعمش ، وحفص بن حميد القمي ، وليث بن أبي سليم ، وهارون بن عنترة ، وغيرهم .

وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، ويونس بن محمد المؤدب ، ونصر بن زيد المجدر ، والحسن بن موسى الأشيب ، والعلاء الخزاز ، وطلق بن غنام النخعي ، ومحمد بن سعيد ابن سابق ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو الربيع الزهراني ، وعمر بن رافع القزويني ، ومحمد بن حميد الرازي وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٣) .

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٥٥٢ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٩٠ - ٣٩١ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٤٠ ، و (المطبوعة) ٢ : ٣٧٦ ، والميزان ٤ : ٤٥٢ .

(٢) راجع اللباب في تهذيب الأنساب ٣ : ٥٥ .

(٣) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيـــــه :

أ - من وثقـــه أو اثني عليـــه :

قال النسائي : ليس بـه بأس . وقال أبوالقاسم الطبراني : كان ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال الحافظ أبونعيم الأصبهاني : كان جرير بن عبدالحميد اذا رآه قـال : هذا مؤمن آل فرعون.(١) وقال محمد بن حميد الرازي: دخلت بغداد فاستقبلني أحمد بن حنبل ويحي بن معين فسألوني عن حديث يعقوب القمي ، فوزعوا الأوراق فيما بينهم ، وكتبوه ، وقرأته عليهم.(٢)

ب - من تكلم فيـــه :

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

هذا الراوي وثقه جمهور النقاد ، ولينه أبوالحسن الدارقطني، فقال عنه ابن حجر (صدوق يهم) .

أقول : قول الدارقطني (ليس بالقوي) جرح غير مفسر بذكر سببه ، وتقدم أن يعقوب هذا وثقه النسائي والطبراني وابن حبان، وأثنى عليه محدث الرى جرير بن عبدالحميد ، وكتب حديثه أحمد بن حنبل ويحي بن معين. وقال عنه الذهبي : (صدوق)(٣) ، وترجم له في النبلاء فقال عنه : (الامام ، المحدث ، المفسر)(٤) .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول النسائي (ليس به بأس) لأنه ناقد متثبت في التوثيق لا يكاد

(١) لعله وصفه بذلك لأنه امام محدث مقيم في بلدة معظم سكانها من الشيعة .

(٢) كذا في تهذيب الكمال ، والأولى : فقرأته عليهم فكتبوه .

(٣) الكاشف ٣ : ٢٩٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٨ : ٢٦٦ .

يوثق الا الثقات ، فهو عندى (ليس به بأس) وحديثه حسن .

وفاته :

قال أبونعيم : مات سنة أربع وسبعين ومائة . وقال محمد بن عبدالله الحضرمى : مات سنة ثنتين وسبعين ومائة .

أقول : اختار الذهبى فى النبلاء[١] وابن حجر فى التقريب أن وفاته سنة أربع وسبعين لأن أبا نعيم أحفظ وأثبت من محمد بن عبدالله الحضرمى .

من روى له من أصحاب الكتب الستة :

استشهد به البخارى ، وروى له الباقون سوى مسلم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨:٢٦٦ .

١٩٣ - يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي (١)

قال الحافظ في التقريب :

(يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، أبو اسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح / زم عه) اهـ .

شيوخه والرواة عنه :

روى عن أبيه أبي اسحاق السبيعي ، وأنس بن مالك ، وأبي بردة ابن أبي موسى الأشعري ، وأخيه أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، وأبي السفر سعيد بن يحمد ، ويزيد بن أبي مريم السلولي ، وابراهيم بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص ، وبكر بن ماعز الكوفي ، ومحارب بن دثار ، ومغراء العبدي ، وعامر الشعبي ، والحسن البصري ، والمغيرة بن شبل ، ونفيع أبي داود الأعمى ، وهلال بن خباب ، وجماعة .

وروى عنه ابنه عيسى بن يونس بن أبي اسحاق ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحى بن سعيد القطان ، ووكيع بن الجراح ، وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ، والفضل ابن موسى ، وأبو المنذر اسماعيل بن عمر ، وحجاج بن محمد المصيصي ، وزيد بن الحباب العكلي ، وشبابة بن سوّار المدائني ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وعبد الرحمن بن غزوان ، والنضر بن شميل المازني النحوي ، وعمر بن محمد العنقزي ، وأبو بكر الحنفي ، ومخلد بن يزيد الحراني ، ومحمد بن بشر العبدي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وآخرون .

أفاد ذلك المزي وابن حجر (٢).

---

(١) مترجم له في تهذيب الكمال (الخطية) ٣ : ١٥٦٥ - ١٥٦٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٣ - ٤٣٤ ، والتقريب (الخطية) ص ٣٤٤ ، و (المطبوعة) ٢ : ٣٨٤ ، والميزان ٤ : ٤٧٧ .

(٢) في كتابيهما تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب .

أقوال النقاد فيه :

أ - من وثقه :

قال عمر بن علي الفلاس عن عبد الرحمن بن مهدى : لم يكن به بأس . قال الفلاس : وحدث عنه يحى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى . وقال عثمان بن سعيد الدارمى عن يحى بن معين : ثقة ، قلت : فيونس أو اسرائيل ، من أحب اليك ؟ قال : كل ثقة . وقال اسحاق بن منصور وأحمد بن سعد بن ابى مريم عن يحى بن معين : ثقة . وقال ابن شاهين فى الثقات : قال يحى بن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : كان صدوقا الا أنه لا يحتج بحديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال العجلى : جائز الحديث . وقال محمد بن سعد : روى عن عامة رجال أبيه ، وكان ثقة ان شاء الله تعالى . وقال الساجى : صدوق ، كان يقدم عثمان على علي (1) ، وضعفه بعضهم . وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات . وقال أبو أحمد ابن عدى : له أحاديث حسان ، وروى عنه الناس ، واسرائيل ابن يونس ابنه وعيسى بن يونس ابنه ، وهما أخوان ، وهم أهل بيت علم ، وحديث الكوفة عامته يدور عليهم .

ب - من تكلم فيه :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن يحى بن سعيد : كان يونس يقول : حدثنا أبو اسحاق قال : سمعت عدى بن حاتم - حديث اتقوا النار ولو بشق تمرة .

وقال يحى بن سعيد : وحدثنا سفيان وشعبة عن ابى اسحاق عن عبد الله بن معقل عن عدى بن حاتم (2) - بهذا .

---

(1) وكان معظم أهل الكوفة يقدمون على بن أبى طالب على عثمان بن عفان رضى الله عنهما .

(2) رواه البخارى فى الزكاة (١٠ - باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ...) ٣ : ٢٨٣ (١٤١٧) واحمد ٤ : ٢٥٨ من حديث شعبة بن الحجاج ، ومسلم فى الزكاة (٢٠ - باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ...) من حديث زهير ابن معاوية ، واحمد ٤ : ٢٥٦ من حديث سفيان الثورى جميعا (شعبة وزهير وسفيان) عن ابى اسحاق عن عبد الله بن معقل المزنى ، عن عدى بن حاتم - مرفوعا .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني قال : سمعت يحى بن سعيد - وذكر يونس بن ابى اسحاق فقال : كانت فيه غفلة [(١)] ، وكانت فيه سجية . وقال بندار [محمد بن بشار] عن سلم بن قتيبة : قدمت من الكوفة فقال لى شعبة : من لقيت ؟ قلت : فلان وفلان ، ويونس بن أبى اسحاق ، قال : ماحدثك ؟ فأخبرته وقلت قال : حدثنا بكر بن ماعز . فسكت ساعة ، ثم قال : فلم يقل لك حدثنا عبد الله بن مسعود ؟ وقال أبو بكر الأثرم : سمعت أحمد بن حنبل يضعف حديث يونس عن أبيه ، وقال : حديث اسرائيل أحب الى منه . وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : فى حديثه زيادة على حديث الناس ، قلت : يقولون انه سمع فى الكتب فهى أتم ، قال اسرائيل ابنه قد سمع من أبى اسحاق فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : حديثه مضطرب . وقال فى موضع آخر : سألت أبى عن عيسى ابن يونس ؟ فقال : عن مثل عيسى تسأل ؟ قلت : فأبوه يونس ؟ قال : كذا وكذا . وتقدم قول الساجى : صدوق .. ضعفه بعضهم . وقال ابن خراش : فى حديثه لين . وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم فى روايته . وقال ابن حزم فى المحلى : ضعفه يحى القطان وأحمد بن حنبل جدا .

وأورد له الذهبى فى الميزان هذا الحديث :

خلاد بن يحى ، حدثنا يونس بن أبى اسحاق ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، قال بلال : اتيت النبى صلى الله عليه وسلم أوذنه بالصلاة صلاة الغداة - وهو يريد الصيام - فدعا بماء فشرب ثم فشربت ، ثم خرج الى الصلاة [(٢)] .

قال الذهبى : غريب جدا انفرد به خلاد .

---

(١) فى تهذيب التهذيب : (كانت فيه غفلة شديدة) ، وأثبت مافى اصله تهذيب الكمال .

(٢) لم أقف عليه فى غير الميزان .

جـ - تمحيص الأقوال فيـــه :

يونس بن أبى اسحاق وثقه جماعة من كبار النقاد ، وتكلم فيه بعض النقاد من جهة ضبطه ، فقال عنه ابن حجـــــر : (صدوق يهم قليلا) .

أقول : اطلاق ابن حزم القول بأنه (ضعفه يحى القطـان وأحمد بن حنبل جدا) اطلاق لا أراه سديدا ،لأن يحـــى القطان قد وثقه حيث روى عنه ، وانما اشار الى مخالفته لشعبة وسفيان فى حديث واحد ، وهو حديث عدى بن حاتم : (اتقوا النار ولو بشق تمرة) ، وأما أحمد بن حنبل فقد لين حديثـــه بالنسبة الى حديث ابنه اسرائيل ، وقال عنه - فى رواية ابنـــه عبد الله - : مضطرب الحديث .

ويونس بن ابى اسحاق تقدم انه وثقه اماما الجرح والتعديـل فى عصرهما بلا منازع يحى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى ، وأطلق يحى بن معين القول بأنه (ثقة) فى رواية ثلاثة من أصحابه عنه ، ووثقه أيضا محمد بن سعد والعجلى والنسائي وغيرهم .

وبعد أن ذكر الذهبى فى الميزان كلام بعض من تكلم فيـــه قال : (... بل هو صدوق ، مابه بأس ، ما هو فى قوة مســـعر وشعبة) ، وقال عنه فى المغنى وفى الكاشف : (صدوق) (١) .

ولما تقدم فالراجح لدى قول من وثقه ، وأقرب الأقوال لدى قول امام الجرح والتعديل عبد الرحمن بن مهدى عنه (لم يكـــن به بأس) ، ومثله قول النسائي (ليس به بأس) ، وقول أبـــي حاتم (صدوق) ، فهو عندى (صدوق) ، وحديثه فى درجـــة الحسن ، وما صححه له أحد الأئمة الحفاظ فصحيح .

---

(١) المغنى فى الضعفاء ٢ : ٧٦٦ ، والكاشف ٣ : ٣٠٣ .

وفاتـــــه :

قال ابن حبان فى كتاب الثقات : مات سنة تسع وخمسين ومائـة . وكذا قال محمد بن سعد وخليفة بن خياط. ومحمد بن عبد الله الحضـرمى وغير واحد . وقال أبو الحسن المدائنى : مات سنة اثنتين وخمســين ومائة ، ويقال سنة سبع وخمسين ومائـة . وقال ابو بكر بن ابى عاصم: مات سنة ثمان وخمسين ومائة . قال المزى : الأول أصح .

أقـول : وهو الراجح لدى لأنـه قول الاكثر .

من روى له من أصحاب الكتب الســتة :

روى له البخارى فى كتاب القراءة خلف الامام وغيره ، والباقـون .

جدول بخلاصة أحوال الرواة
موضوع الدراسة

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١	أحمد بن بديل بن قريش اليامي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
٢	أحمد بن بشير المخزومي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
٣	أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي السفر	صدوق يهم	صدوق
٤	أحمد بن محمد بن عون القواس	صدوق له أوهام	صدوق
٥	ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي	ثقة يهم قليلا	ثقـــة
٦	ابراهيم بن عيينة الهلالي	صدوق يهم	صدوق
٧	ابراهيم بن يوسف بن اسحاق السبيعي	صدوق يهم	لا بأس به
٨	أسامة بن زيد الليثي	صدوق يهم	صدوق
٩	اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الحمصي	صدوق يهم كثيرا ، وكذبه محمد بن عوف	صدوق يهم كثيرا
١٠	اسماعيل بن عبد الرحمن السدى	صدوق يهم ورمي بالتشيع	صدوق
١١	اسماعيل بن محمد بن اسماعيل التيمي	صدوق يهم	ثقـــة
١٢	اسماعيل بن محمد بن حجادة	صدوق يهم	صدوق
١٣	أيمن بن نابل المكي	صدوق يهم	ثقـــة
١٤	أيوب بن أبي مسكين التميمي	صدوق له أوهـــام	ثقـــة
١٥	أيوب بن منصور الكوفي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٦	بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٧	تميم بن عطية العنسي	صدوق يهم	ثقـــة
١٨	ثابت بن قيس الغفاري	صدوق يهم	ليس به بأس
١٩	ثابت بن هرمز الكوفي	صدوق يهم	ثقـــة
٢٠	جابر بن عمرو أبو الــوازع الراسبي	صدوق يهم	ثقـــة
٢١	جبر بن نوف البكالي	صدوق يهم	ثقـــة
٢٢	جبرئيل بن أحمر الجملي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
٢٣	الجراح بن مليح الرؤاسي	صدوق يهم	صدوق
٢٤	جعفر بن برقان الرقي	صدوق يهم فـــي حديث الزهري	ثقة ، أمي ، ليس في الزهري بذاك
٢٥	جعفر بن أبي المغـــيرة الخزاعي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
٢٦	جنيد الحجام الكوفي	صدوق يهم	صدوق
٢٧	حاتم بن اسماعيل المدني	صحيح الكتـــاب ، صدوق يهم	ثقـــة
٢٨	حاجب بن سليمان المنبجي	صدوق يهم	ثقـــة
٢٩	الحارث بن عبد الرحمـــن ابن أبي ذباب	صدوق يهم	صدوق
٣٠	الحارث بن عطية البصري	صدوق يهم	ثقـــة
٣١	الحارث بن منصور الواسطي	صدوق يهم	صدوق
٣٢	حجاج بن فرافصة الباهلي	صدوق عابد يهم	ما ذكره ابن حجر
٣٣	حرب أبي العالية البصري	صدوق يهم	صدوق
٣٤	حرمي بن عمارة العتكي	صدوق يهم	صدوق
٣٥	حزم بن أبي حزم القطعي	صدوق يهم	ثقـــة
٣٦	الحسن بن خلف الواسطي	صدوق له أوهـــام	ثقـــة
٣٧	الحسن بن خمير الحمصي	صدوق يهم	صدوق
٣٨	الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب	صدوق يهم ، وكان فاضلا	ما ذكره ابن حجر

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
٣٩	الحسن بن الصباح البزار	صدوق يهم ، وكان عابدا فاضلا	ثقــة
٤٠	الحسن بن الفرات القزاز التميمي	صدوق يهم	ثقــة
٤١	الحسن بن زيد الأصم	صدوق يهم	لا بأس بـه
٤٢	الحسين بن الحســـن الأشقر	صدوق يهم ، ويغلو في التشيع	شيعي غال ومتهم بالكذب
٤٣	الحسين بن عروة البصري	صدوق يهم	صدوق
٤٤	الحسين بن عمران الجهني	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
٤٥	حشرج بن نباتة الأشجعي	صدوق يهم	لا بأس بـه
٤٦	الحكم بن أبان العدني	صدوق عابد، ولــه أوهام	ثقـــة
٤٧	الحكم بن عطية العيشي	صدوق له أوهـام	ما ذكره ابن حجر
٤٨	حكيم بن عمير بن الأحوص الحمصي	صدوق يهم	صدوق
٤٩	حماد بن أبي سليمـــان الكوفي	فقيه ، صدوق لــه أوهام ورمي بالارجاء	ثقة ، وأصح النـاس عند حديثا الثوري وشعبة وهشـــام الدستوائي ، وقد رمي بالارجاء .
٥٠	حميد بن الأســـود الكرابيسي	صدوق يهم قليلا	ثقــة
٥١	حميد بن زياد بن أبــي المخارق الخراط	صدوق يهم	ليس به بأس
٥٢	حنش بن المعتمر الكناني	صدوق له أوهـام ، ويرسل وأخطأ مـــن عده في الصحابة	ما ذكره ابن حجر
٥٣	حُيي بن عبد الله المعافري	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
٥٤	حُيي بن هانيء المعافري	صدوق يهم	ثقــة

الرقم	الإسم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
٥٥	خارجة بن عبد الله الأنصاري	صدوق له أوهام	لا بأس به
٥٦	خالد بن شمير السدوسي	صدوق يهم قليلا	ثقة
٥٧	خالد بن عبد الرحمن الخراساني	صدوق له أوهام	لا بأس به
٥٨	خالد بن يزيد بن زياد الأسدي	صدوق مقرئ له أوهام	لا بأس به
٥٩	خالد بن يزيد الأزدي العتكي	صدوق يهم	ليس به بأس
٦٠	خلف بن مهران العدوي	صدوق يهم	ثقة
٦١	داود بن منصور النسائي	صدوق يهم ، وكرهه أحمد للقضاء	ثقة
٦٢	راشد بن داود الصنعاني	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
٦٣	رباح بن أبي معروف المكي	صدوق له أوهام	لا بأس به
٦٤	الربيع بن أنس البصري	صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع	صدوق (ولم تثبتْ لَدَي نِسبته إلى التشيع) .
٦٥	الربيع بن يحي الاشناني	صدوق له أوهام	ثقة
٦٦	ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي	صدوق له أوهام	ليس به بأس
٦٧	ربيعة بن كلثوم بن جبر	صدوق يهم	ثقة
٦٨	رزق الله بن موسى الناجي	صدوق يهم	ثقة
٦٩	رزيق أبو عبد الله الألهاني	صدوق له أوهام	لا بأس به
٧٠	زكريا بن يحي بن عمر الطائي	صدوق له أوهام لينه بسببها الدار قطني	ثقة
٧١	سالم بن نوح العطار	صدوق له أوهام	صدوق
٧٢	سريج بن النعمان الجوهري	ثقة يهم قليلا	ثقة

الرقم	الإســــم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
٧٣	سعيد بن أوس بن ثابت النحوى	صدوق له أوهام ، ورمي بالقدر	صدوق (وَرَدَّ أبو حاتم قول من رماه بالقدر) .
٧٤	سعيد بن حسان المخزومي	صدوق له أوهام	ثقة
٧٥	سعيد بن زيد الجهضمي	صدوق له أوهام	ليس به بأس
٧٦	سعيد بن سالم القداح	صدوق يهم ، ورمي بالإرجاء وكان فقيها	صدوق يذهب إلي الإرجاء (والظاهر لَدَي أنه لم يكن داعية إليه) .
٧٧	سعيد بن سنان البرجمي	صدوق له أوهام	ثقة أو ليس له بأس
٧٨	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه	ليس به بأس
٧٩	سوَّار بن داود المزني	صدوق له أوهام	لا بأس به
٨٠	سلام بن سليمان المزني	صدوق يهم ، قرأ على عاصم	صدوق
٨١	سلامة بن روح الأيلي	صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمه ، وإنما يحدث من كتبه	ليس بالقوى ، محله محل الغفلة ، وأما سماعه فممكن بل ثابت .
٨٢	سيار بن حاتم العنزى	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
٨٣	سيف بن عميرة الكوفي	صدوق له أوهام	يتكلمون فيه.
٨٤	شاذ بن فياض اليشكرى	صدوق له أوهام وأفراد	ثقة
٨٥	شبيب بن شيبة التميمي	الخطيب البليغ ، صدوق يهم في الحديث	ليس بالقوى
٨٦	شبيل بن عزرة الضبعي	صدوق يهم	ثقة
٨٧	شجاع بن الوليد السكوني	صدوق ورع له أوهام	لا بأس به
٨٨	شيبان بن فروخ الحبطي	صدوق يهم ورمي بالقدر	ثقة ، رمي بالقدر

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
٨٩	صدقة بن موسى الدقيقي	صدوق له أوهام	ضعيف
٩٠	الصعق بن حزن البكرى	صدوق يهم وكان زاهدا	ثقة
٩١	صيفي بن ربعي الكوفي	صدوق يهم	صدوق
٩٢	الضحاك بن شرحبيل الغافقي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
٩٣	الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامي	صدوق يهم	ثقة
٩٤	ضرار بن صرد التيمي	صدوق له أوهام ، وخطيء ورمي بالتشيع وكان عالما بالفرائض	متروك
٩٥	ضخرةبن ربيعة الفلسطيني	صدوق يهم قليلا	ثقة
٩٦	ضمضم بن زرعة الحضرمي	صدوق يهم	لا بأس به
٩٧	طارق بن عبد الرحمن البجلي	صدوق له أوهام	ثقة
٩٨	طالب بن حبيب بن عمرو الأنصارى	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
٩٩	طلحة بن يحي بن النعمان الزرقي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٠٠	عاصم بن أبي النجود الأسدى	صدوق له أوهام ، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون	ليس به بأس
١٠١	عاصم بن رجاء بن حيوة الكندى	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٠٢	عاصم بن عبد العزيز الأشجعي	صدوق يهم	ليس بالقوى
١٠٣	عباءة بن كليب الليثي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٠٤	عباد بن راشد البزار	صدوق له أوهام	صدوق
١٠٥	عباد بن عباد الرملي	صدوق يهم أفحش ابن حبان فقال : يستحق الترك	ثقـــة
١٠٦	عبد الله بن رجـــاء الغداني	صدوق يهم قليلا	ثقـة
١٠٧	عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٠٨	عبد الله بن مسلم السلمي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٠٩	عبد الأعلى بن عامـــر الثعلبي	صدوق يهم	صدوق يهم (ولم يسمع من محمـد بن علي بن أبـي طالب)
١١٠	عبد الجبار بن الـــورد المكـي	صدوق يهم	صدوق
١١١	عبد الجليل بن عطيـــة القيسي	صدوق يهم	صدوق
١١٢	عبد ربه بن نافع الكناني	صدوق يهم	صدوق
١١٣	عبد الرحمن بن حـــارث ابن عبد الله المخزومي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
١١٤	عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي	صدوق له أوهام	ثقـة
١١٥	عبد الواحد بن قيـــس السلمي	صدوق له أوهـــام ومراسيل	ما ذكره ابن حجر
١١٦	عتبة بن حميد الضبي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
١١٧	عثمان بن الحكم الجذامي	صدوق له أوهام	صدوق
١١٨	عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي	صدوق له أوهام	صدوق
١١٩	عرعرة بن البرند السامي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر

الرقم	الإســـــم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٢٠	عطاء بن أبي مسلـــــم الخراساني	صدوق يهم كثـــيرا ويرسل ويدلس	ليس به بأس
١٢١	عطاف بن خالد المخزومي	صدوق يهم	ليس به بأس
١٢٢	عفان بن سيار الباهلي	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٢٣	علي بن الحسين بن واقد المروزى	صدوق يهم	صدوق تكلم فيـــه للإرجاء (ولا أعلمه داعية إليــه)
١٢٤	علي بن عمر بن الحـــارث الأنصارى	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجـر
١٢٥	علي بن مسعدة الباهلي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجـر
١٢٦	عمر بن أيوب العبدى	صدوق له أوهام	ثقة
١٢٧	عمر بن سليم البصرى	صدوق له أوهام	صدوق
١٢٨	عمر بن عامر السلمي	صدوق له أوهام	صدوق له أوهـــام (ورمي بالإرجاء)
١٢٩	عمرو بن أبي سلمــــــة التنيسي	صدوق له أوهام	صدوق
١٣٠	عمرو بن أبي قيس الرازى	صدوق له أوهام	لا بأس به
١٣١	عمرو بن مالك النكرى	صدوق له أوهام	صدوق
١٣٢	عمرو بن مسلم الجندى	صدوق له أوهام	ليس بالقوى
١٣٣	عمر بن منصور الهمداني	صدوق يهم	صدوق
١٣٤	عمرو بن النعمان الباهلي	صدوق له أوهام	صدوق
١٣٥	عمران بن داور القطان	صدوق يهم	ما ذكره ابن حجر
١٣٦	عمران بن أبي عطـــاء الأسدى	صدوق له أوهام	ليس به بأس
١٣٧	عمران بن عيينة الهلالي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجـر
١٣٨	العلاء بن صالح الكوفي	صدوق له أوهام	لا بأس به ورمـــي بالتشيـع
١٣٩	عيسى بن سليم الرستني	صدوق له أوهـام	ثقـــة

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٤٠	عيسى بن شعيب النحوى	صدوق له أوهام	صدوق
١٤١	الفضل بن العلاء الكوفي	صدوق له أوهام	ليس به بأس
١٤٢	فضيل بن مرزوق الرقاشي	صدوق يهم ورمي بالتشيع	ما ذكره ابن حجر
١٤٣	محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعي	صدوق صاحب حديث يهم	ثقة
١٤٤	محمد بن ذكوان السمّان	صدوق يهم	صدوق
١٤٥	محمد بن راشد المكحولي	صدوق يهم ورمي بالقدر	ثقة رمي بالقدر وبالتشيع
١٤٦	محمد زنبور المكي	صدوق له أوهام	ثقة
١٤٧	محمد بن الصلت التوزى	صدوق يهم	صدوق
١٤٨	محمد بن طلحة بن مصرف اليامي	صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه	صدوق (وسماعه من أبيه ممكن وأثبته الحافظ العجلي)
١٤٩	محمد بن عباد بن الزبرقان	صدوق يهم	ثقة
١٥٠	محمدبنعبدالله بن مسلم الزهرى	صدوق له أوهام	لا بأس به
١٥١	محمد بن عبد الله الرزى	ثقة يهم	ثقة
١٥٢	محمد بن عبد الرحمن الطفاوى	صدوق يهم	ثقة رمي بالتدليس
١٥٣	محمد بن عبد العزيز العمرى	صدوق يهم وكانت له معرفة	صدوق
١٥٤	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	صدوق له أوهام	صدوق
١٥٥	محمد بن عمرو اليافعي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
١٥٦	محمد بن عيينة الهلالي	صدوق له أوهام	ثقة
١٥٧	محمد بن فليح بن سليمان المدني	صدوق يهم	صدوق

الرقم	الإســـم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٥٨	محمد بن قدامة الطوسي	صدوق يهم	مجهـول
١٥٩	محمد بن المتوكل بـــن عبد الرحمن العسقلاني	صدوق عارف لــه أوهام كثيرة	ما ذكره ابن حجر
١٦٠	محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي	صدوق له أوهام	صدوق
١٦١	محمد بن مروان بن قدامة العقيلي	صدوق له أوهام	صدوق
١٦٢	محمد بن مسلم بن أبـي الوضاح الجزري	صدوق يهم	ثقـة
١٦٣	محمد بن مصفى بن بهلول القرشي	صدوق له أوهــام وكان يدلس	صدوق (ولم تثبت لَدَي نسبته إلـــى التدليس)
١٦٤	محمد بن معاذ بن عباد العنبري	صدوق يهم	صدوق
١٦٥	محمد بن ميمون الزعفراني	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
١٦٦	محاضر بن المورع الكوفي	صدوق له أوهام	صدوق
١٦٧	مختار بن فلفل	صدوق له أوهام	ثقـة
١٦٨	مخلد بن يزيد القرشي	صدوق له أوهام	صدوق
١٦٩	مروان بن شجاع الجزري	صدوق له أوهام	صدوق
١٧٠	مسرة بن معبد اللخمي	صدوق له أوهــام	ما به بأس
١٧١	مسروق بن المرزبـــان الكندي	صدوق له أوهام	صدوق
١٧٢	مسلمة بن علقمة المازني	صدوق له أوهام	صدوق له أوهــــام ونسب إلى القـــول بالقدر
١٧٣	مصعب بن سلام التميمي	صدوق له أوهام	صدوق له أوهـــام ونسب إلى التشيع
١٧٤	مصعب بن المقدام الخثعمي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر

الرقم	الإســــم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٧٥	معاوية بن صالح بن حدير الحمصي	صدوق له أوهام	ثقة له أفراد
١٧٦	معاوية بن هشام القصار	صدوق له أوهام	صدوق حافظ لحديث شريك القاضي
١٧٧	معاوية بن يحي الطرابلسي	صدوق له أوهام	صدوق
١٧٨	المغيرة بن زياد البجلي	صدوق له أوهام	لا بأس به
١٧٩	المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي	صدوق فقيه كان يهم	لا بأس بــه
١٨٠	منصور بن عبد الرحمــن الغداني	صدوق يهم	ثقــة
١٨١	مهدى بن جعفر بن حيان الرملي	صدوق له أوهام	ما ذكره ابن حجر
١٨٢	مهران بن أبي عمـــر العطار	صدوق له أوهام سيء الحفظ	ثقة عنده غلط كثير في حديث الثورى
١٨٣	موسى بن خلف العمي	صدوق عابد لـه أوهام	ثقـــة
١٨٤	موسي بن داود الضبي	صدوق فقيه زاهـد له أوهام	ثقة زاهد مصنــف
١٨٥	موسى بن عامر بن عمارة الدمشقي	صدوق له أوهام	صدوق
١٨٦	مؤمل بن إهاب الربعي	صدوق له أوهام	صدوق
١٨٧	هشام بن حجير المكي	صدوق له أوهام	صدوق
١٨٨	هشام بن سعد المدني	صدوق له أوهـــام ورمي بالتشيع	صدوق له أوهام ، حافظ لحديـــث زيد بن أسلـــم ، ورمي بالتشيع
١٨٩	وكيع بن محرز الناجي	صدوق له أوهام	صدوق

الرقم	الإسم	ما قاله عنه ابن حجر	الراجح الذي فيه
١٩٠	الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري	صدوق يهم ورمي بالتشيع	ليس به بأس (ورمي بالتشيع ولا أعلمه داعية إليه)
١٩١	يحي بن يحي بن كثير البربري القرطبي	صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام	ثقة فقيه وله أوهام
١٩٢	يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي	صدوق يهم	ليس به بأس
١٩٣	يونس بن أبي اسحاق السبيعي	صدوق يهم قليلا	صدوق


الخاتمة

بعد أن فرغتُ - بفضل الله وتوفيقه - من إعداد هذه الرسالة، وقمتُ بدراسة أحوال الرواة المُتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ممن قال عنهم ابن حجر (ثقة يَهم) أو (صدوق يَهم) أو (صدوق له أوهام) ، أختِمُها بما توصلتُ إليه من النتائج الآتية :

أولاً : حول القسم الأول :

أ) ثبتَ بما بَيَّنتُه في الفصل الأول الاتفاق على إمامة الحافظ ابن حجر العسقلاني وبلوغه مرتبة مَنْ يُعتمد قوله في الجرح والتعديل .

ب) أن كتاب التقريب يكاد يكون أحسن المختصرات في معرفة رجال أصحاب الكتب الستة ، لأن ابن حجر نَظَر في أقوال النقاد ومَحَّصها فاختار في كل راو أعدل ما وُصف به ، ورَدَّ الكلام الذي مستنده ضعيف أو لا وَجه له في كثير من الرواة ، واستدرك على طائفة من الحفاظ قبله جُملة من الأوهام ، ووَثَّق فيه عَدداً من الرواة بما لم يُسبق إليه - فيما أعلم .

واحتاط في التعديل احتياطا بالغا ، ويمكن ملاحظة ذلك في تَقديمه لتوثيق الأئمة النقاد المتقدمين على توثيق المتأخرين، وجعله التَّوثيق الضمني دون الصريح ، وعَدم اعتداده بتوثيق من يَراه تَساهل في التعديل . بل إنه لَيَّن حال جماعة من الرواة الثقات .

جـ) أن مَنْ تساهل مِنْ النُقَّاد في التعديل أو تشدد في الجرح فإنه لايعتد بما تَبيَّن تَساهله أو تَشدده فيه

د) يُقدَّم الجمع بين الجرح والتعديل إذا أمكن ، وإذا تَعذَّر الجمع

بينهما فالمُقدَّم الجرح إذا كان مفسرا ، ولم يُبَيِّن المعدل زَوال السبب الذي جُرح به الراوي ، ولم ينفْ وجود سبب الجَرح بطريق معتبر ، ولم تكن هناك قَرينة يَشهد العقل بأن مثلها يحملُ على الوَقيعَة مِنْ تعصب مذهبي أو مُنافسة دنيوية .

هـ) أنَّ حديث الصدوق ومن كان في مَرتبته مُحتج به ، وهو في درجة الحسن ، وبعضُ النقاد يَرى أنه صحيح ـ على ما تقدم تفصيله في الفصل الرابع .

و) أنَّ الراجح ، أن من كان من الحفاظ معروفا بأنه لا يروي إلّا عن ثقة ، فمن روى عنه من شيوخه فهو ثقة عنده ، وذَكَر السخاوي أنَّ هذا القول هو الصحيح .

ثانيا : حول القسم الثاني :

١- أنَّ الوَهَم جائز على الثقات ، ولا يُقْدَح بالوَهَم اليسير أو التقليل في ضبط الراوي ، بل لا يسلم من الوَهَم أَحد ، فوصف الراوي بـ (ثقة يَهم) يُراد به حصول الوَهَم القليل في روايته ، وإلّا لنزل عن درجة الثقات إلى ما دُونها ، فيكونُ هذا القَيد (يَهم) لبيان الواقع ، فالثقة يُكون له عَادة أَو غالبًا بعضُ الأَوهام اليسيرة ، وفائدة التصريح بهذا القيد تَقديم مَنْ أَطلق النُقّاد القول بأنَّه (ثقة) على الموصوف به . عند التعارض .

وقد قال ابن حجر عن اثنين من رجال التقريب (ثقة يهم قليلا)(١) وترجح لَدَي أن كلا منهما (ثقة) .

---

(١) الترجمة رقم (٥) (١ : ١٨٨) ، ورقم (٧٢) (١ : ٤٢٨) .

وقال عن راو واحد : (ثقة يهم)[(١)] ، والراجح لدي أَنَّه (ثقة) .

٢- يَستعمل ابنُ حجر صِيغتي (صدوق له أَوهام) و (صدوق يَهم) للتعبير عن قِلَّة وَهَم الراوي العدل في نفسه ، ويَرى أَنَّ الموصوف بهما لا يُحتج به ، وإنما حديثه صالح في المتابعات والشواهد[(٢)] ، وهذا مذهب فيه تشدد ، وأُبيِّن ذلك بالآتي :

أ) الذين وصفَهم ابنُ حجر بعبارة (صدوق له أَوهام) ثلاثة وتسعون راويا ، ترجح لَدَي بعد الدراسة أَن حالهم على التفصيل الآتي :

* واحدٌ وعشرون راوياً في درجة (ثقة) أَي نحو ٢٠ ٪ .
* أَربعةٌ وأَربعون راويا في درجة (صدوق) أَي نحو ٤٠ ٪ .
* ثلاثةٌ وعشرون راويا كما وصفهم ابن حجر بقوله (صدوق له أَوهام) أَي نحو ٢١ ٪ .
* خمسة من الرواة كما يلي :
  - راويان كل منهما موصوف بعبارة (ليس بالقوي)[(٣)] .
  - راوٍ واحد موصوف بـ (يَتَكلمون فيه)[(٤)] .
  - راو واحد موصوف بـ (ضَعيف)[(٥)] .
  - راو واحد موصوف بـ (متروك)[(٦)] .

ب) الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بقوله (صدوق يَهم) من رجال التقريب سبعة وتسعون راويا ترجح لدي بعد الدراسة

---

(١) راجع الترجمة رقم (١٥) ٢ : ٢٠٤ .
(٢) تقدم بيان ذلك مفصلا . راجع ١ : ٩٥ - ٩٨ .
(٣) راجع الترجمة رقم (١٨) ١ : ٢٣٥ و (١٣٢) ٢ : ١٣٨ .
(٤) راجع الترجمة رقم (٨٣) ١ : ٤٨٠ .
(٥) راجع الترجمة رقم (٨٩) ١ : ٥٠٤ .
(٦) راجع الترجمة رقم (٩٤) ١ : ٥٢١ .

أنَّ حالهم على التفصيل التالي :

* أَربعة وثلاثون راويا في مرتبة (ثقة) ، أَي نحو ٣٣ ٪ .
* ثمانية وثلاثون راويا في مرتبة (صدوق) أَي نحو ٣٧ ٪ .
* واحد وعشرون راويا كما وصفهم ابن حجر بقوله (صدوق يهم) أي نحو ٢٠ ٪ .
* أَربعة رواة كما يلي :
- راويان كل منهما موصوف بـ (ليس بالقوي) (١) .
- راو واحد موصوف بـ (مجهول) (٢) .
- راو واحد موصوف بـ (متهم بالكذب) (٣) .

** ** **

والحاصل أَنَّ ما تقدَّم يؤكد احتياط الحافظ ابن حجر البالغ في التوثيق ، بل تَشدده ، فإنَّ أَحكامه على الرواة موضوع الدِّراسة فيها تَشدد ، لأَن نحو ٦٥٪ ممن قال عنهم : (صدوق له أَوهام) أَو (صدوق يهم) محتج بهم ، مِنْ مرتبة (ثقة) أَو (صدوق) .

والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، وصلى الله على نبيه وخيرته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما كثيرا .

---

(١) راجع الترجمة (٨٥) ١ : ٤٨٥ و (١٠٢) ٢ : ١٣ .
(٢) راجع الترجمة (١٥٨) ٢ : ٢٢٤ .
(٣) راجع الترجمة (٤٢) ١ : ٣٠٥ .

الفهارس

١- فهرس الآيات القرآنيــــــة .

٢- فهرس الأحاديث النبويــة .

٣- فهرس الآثـــــار .

٤- فهرس المترجم لهم (موضوع الدراسة) .

٥- فهـــرس بهذه الألفاظ :

(ثقة يهم) و (صدوق يهم) و (صدوق له أوهام)

الموصوف بها الـــرواية موضوع الدراسة .

٦- فهرس الأعلام .

٧- فهـــرس المراجع .

٨- فهرس الموضوعـات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

م/الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١ : ٣٦٣	... وسع كرسيه السملوات والأرض ...	٢٥٥	البقرة
٢ : ٤	... ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق .ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين	٦٢	الأنعام
١ : ٤٤٣	... ولتنذر أم القرى ومن حولها	٩٢	"
١ : ج	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	٩	الحجر
١ : ٣٠٦	... ونخوفهم فما يزيدهم إلّا طغيانا كبيرا	٦٠	الإسراء
١ : ٢٠٩	وإن منكم إلّا واردها	٧١	مريم
١ : ٩٤	ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما	١١٥	طه
٢ : ١٧٠	الله الذى خلقكم من ضعف ..	٥٤	الروم

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

تابع (حرف الألـــف)

الحديث	المجلد / الصفحة

تابع (حرف الألف)

الحديث	المجلد / الصفحة
تابع (حرف الألف)	
٥٠ إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها	١ : ٢٢٦ و ٣٧٤ و ٤٢٠
٥١ إن الله تعالى جعل الحق على قلب عمر	١ : ٣٦٦
٥٢ إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول	١ : ٤٥٣
٥٣ إن عمك الضال قد مات . (حديث علي بن أبي طالب في وفاة والده)	١ : ٣٠٦ - ٣٠٧
٥٤ إن أمتي لا تزال مستمسكة من دينها ما لم يكذبوا بالقدر ..	٢ : ٢٨٧
٥٥ ان رجلا أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إن امرأتي ولدت غلاما على فراشي أسود	٢ : ١٦
٥٦ ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس	١ : ٤٥٩
٥٧ ان للصائمين في الجنة بابا يقال له الريان	١ : ٤٥٨
٥٨ ان قدر حوضي ما بين أيله إلى صنعاء	١ : ٤٧٤
٥٩ ان كنت تحب ان تطوق طوقا من النار فاقبلها	٢ : ٢٩١
٦٠ ان كنا لنأوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما يجافي يديه إذا سجد	٢ : ٢٠ - ٢١
٦١ ان المسجد لا يحل لجنب ولا حائض	١ : ٧٤
٦٢ ان المعونة على قدر المؤونة	٢ : ٢٨٧
٦٣ ان المكثرين هم الأرذلون إلّا من قال هكذا وهكذا ..	١ : ٣٧٧

الحديـــــث	المجلد / الصفحة

تابع (حرف الألف)

الحديث	المجلد / الصفحة
تابع (حرف الألف)	
٧٩ أوصيكم بأصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	٢ : ١٥٦-١٥٧
٨٠ أيما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما ..	١ : ٤٧٢
(حرف الباء)	
٨١ بئس الطعام طعام الوليمة	٢ : ٢٠٧
٨٢ بشر أمتك أن من قال لا إله إلّا الله وحده لا شريك له دخل الجنة	١ : ٤٧٣
٨٣ بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا اعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة ..	١ : ٣٤٩
٨٤ بينما رجل يتبختر في بردين له أعجبته نفسه خسف الله به ...	٢ : ٢٣٣
(حرف التاء)	
٨٥ تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجبى إليها خزائن الأرض	٢ : ٥٢-٥٣
٨٦ تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها	١ : ٢٢٦
٨٧ تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذى الوجهين	٢ : ٤٦
٨٨ تجلسون بالطريق فتحذفون ابن السبيل وتسخرون منهم	١ : ٤١٢

الحديـــــث		المجلد / الصفحة
	تابع (حـــرف التـــاء)	
٨٩	تزوج أم سلمة على متاع تساوى قيمته عشرة دراهم	١ : ٣٣١
٩٠	تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم	١ : ٣٧٧
٩١	تسمونه محمدا ثم تلعنونهم	١ : ٣٣١
٩٢	تعبد رجل في صومعته فمطرت السماء فأعشبـــت الأرض	١ : ١٧٧
	(حرف الجيم)	
٩٣	جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم (في طلب الإذن بالصلاة في بيته)	١ : ٤٥٢
٩٤	جددوا إيمانكم ... أكثروا من قول لا إله إلّا الله	١ : ٥٠٥
	(حرف الحـــاء)	
٩٥	حبب إلى النساء والطيب	١ : ٤١٧
٩٦	حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل وقطيفة يساوى أربعة دراهم	١ : ٣٧٦
٩٧	حديث أبي بكرة أنه دخل على النبي صلى اللـــه عليه وسلم فسعى	١ : ٢٢٩
٩٨	حديث عائشة أنها كانت تغتسل مع رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم من إناء واحد	١ : ٤٢٣
٩٩	حديث عبد الله بن عمر في دخوله على النـــبي صلى الله عليه وسلم وعليه ازار يتقعقع	٣ : ٢٠٧
١٠٠	حسن الظن بالله من حسن عبادة الله	١ : ٥٠٥

الحديث		المجلد / الصفحة

(حرف الضاد)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

تابع (حرف الكاف)

٣ - فهرس الآثار

(١) مثل هذا الحديث موقوف له حكم الرفع عند طائفة من أهل العلم .

٤ ـ فهرس بالمترجم لهم (موضوع الدراسة)

الرقم	الإســــم	المجلد / الصفحة
٧٠	زكريا بن يحي بن عمر الطائى	١ : ٤١٥
٧١	سالم بن نوح العطار	١ : ٤١٩
٧٢	سريج بن النعمان الجوهرى	١ : ٤٢٨
٧٣	سعيد بن أوس بن ثابت النحوى	١ : ٤٣١
٧٤	سعيد بن حسان المخزومي	١ : ٤٣٦
٧٥	سعيد بن زيد الجهضمي	١ : ٤٣٨
٧٦	سعيد بن سالم القداح	١ : ٤٤٦
٧٧	سعيد بن سنان البرجمي	١ : ٤٥١
٧٨	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	١ : ٤٥٦
٧٩	سوار بن داود المزني	١ : ٤٦١
٨٠	سلام بن سليمان المزني	١ : ٤٦٥
٨١	سلامة بن روح الأيلـي	١ : ٤٧١
٨٢	سيار بن حاتم العنزى	١ : ٤٧٨
٨٣	سيف بن عميرة الكوفي	١ : ٤٨٠
٨٤	شاذ بن فياض اليشكرى	١ : ٤٨٢
٨٥	شعيب بن شيبة التميمي	١ : ٤٨٥
٨٦	شبيل بن عزرة الضبعي	١ : ٤٩١
٨٧	شجاع بن الوليد السكوني	١ : ٤٩٤
٨٨	شيبان بن فروخ الحبطي	١ : ٥٠٠
٨٩	صدقة بن موسى الدقيقي	١ : ٥٠٤
٩٠	الصعق بن حزن البكرى	١ : ٥١٠
٩١	صيفي بن ربعي الكوفي	١ : ٥١٣
٩٢	الضحاك بن شرحبيل الغافقي	١ : ٥١٥

٥ - فهرس بهذه الألفاظ الثلاثـــة :

(ثقة يهم) و (صدوق يهم) و (صدوق له أوهام)

الموصوف بها الرواة موضوع الدراســـة .(١)

---

(١) والأرقام المذكورة أرقام التراجم .

ثقة يهم : ٥ ، ٧٢ (أ) ، ١٥١ .

صدوق يهم : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ (ب) ، ١٠ (جـ) ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٥ ، ١٦ (د) ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ (هـ) ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ (و) ، ٣٠ (ز) ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٣ (ح) ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ (ط) ، ٣٩ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٤٣ (ى) ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ (ك) ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ (ل) ،
٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ (م) ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٦ ،
٨٠ (ن) ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ (س) ،
٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٠٧ (ع) ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

(أ) عبارة ابن حجر الترجمة (٥) والترجمة (٧٢) : ثقة يهم قليلا) .
راجع التقريب ١ : ٣٣ و ٢٨٥ .
(ب) عبارة ابن حجر في التقريب ١ : ٥٤ (صدوق يهم كثيرا ، وكذبه محمد ابن عوف)
(جـ) " " " ١ : ٧١ (صدوق ورمي بالتشيع) .
(د) " " " ١ : ١٢٩ (صدوق يهم في حديث الزهري)
(هـ) " " " ١ : ١٣٧ (صحيح الكتاب ، صدوق يهم)
(و) " " " ١ : ١٦٦ (صدوق يهم وكان فاضلا) .
(ز) " " " ١ : ١٦٧ (صدوق يهم ، وكان عابدا)
(ح) " " " ١ : ١٧٥ (صدوق يهم ، ويغلو في التشيع)
(ط) " " " ١ : ٢٠١ (صدوق يهم قليلا) .
(ى) " " " ١ : ٢١٥ (صدوق يهم قليلا) .
(ك) " " " ١ : ٢٣٤ (صدوق يهم ، كرهه أحمد للقضاء) .
(ل) " " " ١ : ٢٩٦ (صدوق يهم ، رمي بالارجاء وكان فقيها) .
(م) " " " ١ : ٣٥٦ (صدوق يهم ورمي بالقدر) .
(ن) " " " ١ : ٣٧٤ (صدوق يهم قليلا) .
(س) " " " ١ : ٤١٤ (صدوق يهم قليلا) .
(ع) " " " ٢ : ٢٣ (صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس)

تابع صدوق يهم :

(أ) (ب)

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣،

(جـ)

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٢،

(د)

١٩٣ .

صدوق له أوهام :

(هـ) (و)

١ ، ٢ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

(ز) (ح)

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥،

(ط) (ى) (ك)

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،

(ل) (م)

٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،

(أ) عبارة ابن حجر في التقريب ٢ : ١١٣ (صدوق يهم ورمي بالتشيع)
(ب) " " " ٢ : ١٦٠ (صدوق يهم ورمي بالقدر)
(جـ) " " " ٢ : ٣٣٣ (صدوق يهم ورمي بالتشيع)
(د) " " " ٢ : ٣٨٤ (صدوق يهم قليلا) .
(هـ) " " " ١ : ١٩٧ (صدوق له أوهام ورمي بالارجاء)
(و) " " " ١ : ٢٠٥ (صدوق له أوهام ويرسل وأخطأ من عده في الصحابة)
(ز) " " " ١ : ٢٤٣ "(صدوق له أوهام ورمي بالتشيع)
(ح) " " " ١ : ٢٩١ (صدوق له أوهام ورمي بالقدر)
(ط) " " " ١ : ٣٠٠ (صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه) .
(ى) " " " ١ : ٣٤٣ (صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من أبيه) .
(ك) " " " ١ : ٣٧٤ (صدوق له أوهام وخطيء ورمي بالتشيع) .
(ل) " " " ١ : ٣٨٣ (صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون) .
(م) " " " ١ : ٥٢٦ (صدوق له أوهام ومراسيل)

تابع صدوق له أوهام :

(أ) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، (ب) ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، (جـ) ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، (د) ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .

(أ) عبارة ابن حجر في التقريب ٢ : ٢٠٤ (صدوق عارف له أوهام كثيرة)
(ب) " " " ٢ : ٢٠٨ (صدوق له أوهام ، وكان يدلس)
(جـ) " " " ٢ : ٢٧٩ (صدوق له أوهام سيئ الحفظ)
(د) " " " ٢ : ٣١٨ (صدوق له أوهام ورمي بالتشيع)

٦ - فهرس الأعلام [1]

(١) اقتصرت على الأعلام الذين عرفت بهم .

(حرف الألف)

تابع (حرف الألف)

تابع (حرف الألف)

تابع (حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

تابع (حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

تابع (حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

تابع (حرف العين)

تابع (حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

تابع (حرف الميم)

تابع (حرف الميم)

تابع (حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

تابع (حرف الياء)

٧ - فهرس المراجع

أ ـ المخطوطات

* الارشاد الى علماء البلاد .

لأبي يعلي الخليل بن عبدالله القزويني ، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة أيا صوفيا برقم ٢٩٥١ .

* البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح .

لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، مصورة من عن النسخة الخطية المحفوظة بالجامعة الأمريكية ببيروت ، برقم ٥٦ .

* تقريب التهذيب .

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . (بقلم المؤلف) محفوظة بدار الكتب المصرية (٥٣٣) تاريخ تيمور .

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

لابى الحجاج عبدالرحمن بن يوسف المزى ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تصوير دار المأمون للتراث ١٤٠٢ هـ .

* جمان الدرر بترجمة شيخ الاسلام ابن حجر .

لعبد الله بن زين الدين بن أحمد البصروى ، نسخة خطية ، مكتوبة بخط نسخ واضح ، محفوظة بقسم المخطوطات ، بالمكتبة المركزية ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض . برقم ١٣٧٩ .

* ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل .

لابى عبدالله محمد بن أحمد الذهبى . مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة أنا صوفيا ، برقم ٢٩٥٣ .

* الضعفـاء .

لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، مصورة عن النسخة الخطيـة المحفوظة بالظاهرية .

* الكامل في الضعفاء .

لأبي أحمد عبدالله بن عدى الجرجاني ، مصورة عن الخطيـــة المحفوظة بدار الكتب الظاهرية .

* الكامل في الضعفاء .

لابن عدى ، مصورة عن الخطية المحفوظة بمكتبة أحمد الثالـــث برقم ٢٩٤٣ .

* المدخـل .

لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابورى ، مصورة عـن نسخة خطية موثقة ، ولكن ليس عليها مايبين المكتبة المحفوظ بهـــا الأصـل .

ب ـ المطبوعـات

* القـرآن الكريـــم

(حـرف الألـف)

* ابن حجر ودراسة مصنفاته .

د . شاكر محمود عبدالمنعم ، دار الرسالة للطباعة ـ بغداد .

* الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان .

لعلاء الدين الفارسى ، الطبعة الأولى ، المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٠ هـ .

* الاحكام في أصول الأحكام .
لأبي محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم . دار الآفاق الجديدة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .

* الاحكام في أصول الأحكام .
لعلي بن محمد الآمدى ، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده - القاهرة ، ١٣٨٧ هـ .

* اختصار علوم الحديث .
لعماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي ، (مطبوع مع شرحه الباعث الحثيث) .

* الاصابة في تمييز الصحابة .
لأحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلاني ، مصور عن الطبعة الأولى ، بمطبعة السعادة ، ١٣٢٨ هـ .

* الاعـــلام .
لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة .

* الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ .
لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ، مصور دار الكتاب العربي ، ١٣٩٩هـ ، عن طبعة القدسي .

* الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط .
لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (مطبوع ضمن الرسائل الكمالية) ، مكتبة المعارف ، الطائف .

* الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب.
لأبي نصر على بن هبة الله ـ الشهير بابن ماكولا . بتحقيق عبدالرحمن ابن يحي المعلمي ، مصور ، الناشر محمد أمين دمج .

* إنباء الغمر بأنباء العمر .
لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ .

* الأنساب .
لابي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق عبدالرحمن يحي المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ .

(حرف الباء)

* الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .
لأحمد بن محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، محمد على صبيح وأولاده .

* البداية والنهاية .
لابن كثير ، مصور عن الطبعة الأولى (بيروت ١٩٦٦م) .

* البدر الطالع .
لمحمد بن على الشوكاني ، مصور عن الطبعة الأولى ، بمطبعة السعادة ١٣٤٨ هـ .

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مصور ، دارالمعرفة ، بيروت .

(حرف التـــاء)

* تاج العروس .

لمرتضى الزبيدى ، مصور عن الطبعة الأولى ، بالمطبعة الخيريـة بمصر ، ١٣٠٦ هـ .

* تاريخ بغداد .

لأبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ، مصور ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

* تاريخ أبي زرعة الدمشقـي .

لابي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصرى ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشــق .

* تاريخ علماء الأندلس .

لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدى (ابن الفرضى) ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

* التاريخ الكبــير .

لمحمد بن اسماعيل البخارى ، الطبعة الأولى ، دائرة المعـــــارف العثمانية ـ حيدر أباد ١٣٦١ هـ .

* تاريخ يحي بن معين .

برواية عباس بن محمد الدورى ، تحقيق د . أحمد محمد نور سيـــف ، مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .

لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد على البجاوى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

* تحفة الأحوذي .

لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري ، الطبعة الثانية ، المكتبـــة السلفية بالمدينة ١٣٨٤ .

* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .

لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي ، تحقيق عبدالصمـــد شرف الدين ، الدار القيمة ـ الهند ١٣٨٤ هـ .

* تدريب الراوي .

للسيوطي ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، الطبعة الثانية ، دار الكتب الحديثة ١٣٨٥ هـ .

* تذكرة الحفاظ .

للذهبي ، بتحقيق عبدالرحمن بن يحي المعلمي ، مصور دار احياء التراث العربـي .

* التذنيب لتعقيب التقريب .

للمولوي علي (عبدالرزاق رضوي) ـ مطبوع في آخر تقريب التهذيب بحاشية المولوي أمير علي .

* ترتيب المدارك وتقريب المسالك .

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق د . أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٣٨٧ هـ .

* تعجيل المنفعـة .

لابن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانيةـ حيدر أباد ١٣٢٤ هـ .

* تفسير القرآن العظيم .
لابن كثير ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

* التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير .
لابي زكريا يحي بن شرف النووي (مطبوع مع شرحه تدريب الراوي) .

* تقريب التهذيب .
لابن حجر العسقلاني ، بحاشية المولوي أمير على ، لكنو ـ الهند ١٣٢١ هـ .

* تقريب التهذيب .
لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

* التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .
لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، بعناية عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ .

* تنقيح الأنظار .
لمحمد بن ابراهيم الوزير الحسني اليمني (مطبوع مع شرحه توضيح الأفكار) بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - مكتبة الخانجي .

* التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل .
لعبد الرحمن بن يحي المعلمي ، بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر محمد نصيف وشركاه .

* تهذيب تاريخ دمشق .

لعبد القادر بدران ، مصور عن طبعة روضة الشام ، دمشق ١٣٣٢هـ .

* تهذيب التهذيب .

لابن حجر العسقلاني ، مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد ١٣٢٥هـ .

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال .

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ .

* التوحيد والأسماء والصفات .

لمحمد بن اسحاق بن خزيمة مصور .

(حرف الثاء)

* الثقات .

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٩٣ هـ .

* الثقات .

لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، تحقيق الشيخ صالح المحطب ، مكتوب بالآلة الطابعة .

(حرف الجيم)

* جامع بيان العلم وفضله .

لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، بعناية عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ١٣٨٨هـ .

* جامع الترمذى .

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، تحقيق أحمد محمد شاكر وغيره ، المكتبة الاسلامية .

* الجامع الصحيح .

لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (مطبوع مع شرحه فتح البارى) .

* الجامع الصحيح .

لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج القشيرى ، بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، مصور عن الطبعة الأولى ، بدار احياء الكتب العربية ١٣٧٤ هـ .

* الجامع الصغير .

لجلال الدين السيوطي ، الطبعة الرابعة ، مصطفى البابي الحلبي .

* الجرح والتعديل .

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازى ، مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية ١٣٧١ هـ .

* جذوة المقتبس .

لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الأزدى الحميدى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .

* جزء القراءة خلف الامام .

للبخارى ، جمعية أهل الحديث ، كوجرا نواله ، باكستان .

* الحديث والمحدثون .

لمحمد محمد أبو زهو ، مطبعة مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ .

* حسن المحاضرة .

لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ .

* حلية الأولياء .

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ .

* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال .

لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي ، تحقيق محمود عبدالوهاب فايد ، مكتبة القاهرة .

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور .

لجلال الدين السيوطي ، مصور ، دار المعرفة ، بيروت .

* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

لابن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ـ الهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ .

* ديوان الضعفاء والمتروكين .

للذهبي ، تحقيق حماد الأنصاري ، مكتبة النهضة ، مكة المكرمة ١٣٨٧ هـ .

* ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل .

للذهبي ، تحقيق الاستاذ عبدالفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب . الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ .

* ذيل تذكرة الحفاظ .

لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي ، مصور ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت .

* ذيل طبقات الحفاظ .

للسيوطي ، مصور ، دار احياء التراث العربي - بيروت .

* الذيل على رفع الاصر (أو بغية العلماء والرواة) .

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ، تحقيق د . جودة هلال وغيره ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

* الرسالة المستطرفة .

لمحمد بن جعفر الكتاني ، مصور عن الطبعة الثالثة ، ١٣٨٠ هـ .

* رفع الاصر عن قضاة مصر .

لابن حجر العسقلاني ،بتحقيق د . حامد عبدالحميد وغيره ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٥٧م .

* الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم .

لأبي عبدالله محمد بن ابراهيم الوزير اليماني ، مصور دار المعرفة بيروت ١٣٩٩ هـ .

(حرف الزاى)

* زاد المعاد في هدى خير العباد .

لابن قيم الجوزيه ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

(حرف السين)

* سلسلة الأحاديث الصحيحة .

لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي .

* سلسلة الأحاديث الضعيفة .

للألباني ، الطبعة الثالثة ، المكتب الاسلامي .

* سنن الدارقطني .

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق عبدالله بن هاشم اليماني ، المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ .

* سنن الدارمي .

لعبد الله بن عبدالرحمن الدارمي ، دار احياء السنة النبوية .

* سنن أبي داود .

لابي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، مصور بدار احياء السنة النبوية .

* السنن الكبرى .

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية -حيدر أباد ١٣٤٤ هـ .

* سنن أبي ماجه .

لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

* سنن النسائي (المجتبى) .

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، الطبعة الأولى ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٨٣ هـ .

* سير أعلام النبلاء .

للذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .

(حرف الشين)

* شذرات الذهب .

لعبد الحي بن العماد الحنبلي ، مصورة عن طبعة مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥١ هـ .

* شرح الفية العراقي .

لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، المطبعة الجديدة - ١٣٥٤هـ .

* شرح الزرقاني على موطأ مالك .

لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، مصور عن الطبعة الأولى ، لمصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٨١ هـ .

* شرح علل الترمذى .

للحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، تحقيق الأستاذ نور الدين عتر ، دار الملاح للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .

* شرح علل الترمذى .

لابن رجب ، تحقيق صبحي جاسم السامرائى ، مطبعة العانى - بغداد .

* شرح معالي الآثار .

لأبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى الطحاوى ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة الأنوار المحمدية ، القاهرة ١٣٨٧ هـ .

(حرف الصاد)

* الصارم المنكي في الرد على السبكي .

لمحمد بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى ، المطبعة الخيرية بمصر ،

الطبعة الأولى ١٣١٨ هـ .

* الصحاح .

لاسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

* صحيح الجامع الصغير .

للألباني ـ المكتب الاسلامي .

* صحيح ابن خزيمة .

لمحمد بن اسحاق بن خزيمة ، تحقيق الاستاذ محمد مصطفى الأعظمي ، الطبعة الأولى ، المكتب الاسلامي .

(حرف الضاد)

* الضعفاء .

لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق د . عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .

لشمس الدين السخاوي ، مصور عن طبعة مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٤ هـ .

(حرف الطاء)

* طبقات الحفاظ .

لجلال الدين السيوطي ، الطبعة الأولى ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٣٩٣ هـ .

* الطبقات الكبرى .

لمحمد بن سعد - كاتب الواقدى ، دار صادر ، بيروت .

* طبقات الشافعية .

لعبد الوهاب بن على السبكي ، الطبعة الأولى ، عيسى البابي الحلبى ، ١٣٨٣ هـ .

* طليعة التنكيل .

لعبد الرحمن بن يحي المعلمي (مطبوع مع كتاب التنكيل للمؤلف نفسه) .

(حرف العين)

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين .

لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي ، مكتبة السنة المحمدية .

* علل الحديث .

لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، مصور عن طبعة القاهرة ١٣٤٣ هـ .

* علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) .

لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح ، تحقيق الأستاذ نور الدين عتر ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٨٦ هـ .

(حرف الفاء)

* فتح البارى بشرح صحيح البخارى .

لابن حجر العسقلاني ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٠ هـ .

* فتح المغيث شرح الفية الحديث .

لشمس الدين السخاوى ، مصور دار الكتب العلمية ، بيروت .

* فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

لاسماعيل بن اسحاق الجهضمي القاضى ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٣٩٧ هـ .

* فهرس الفهارس والاثبات .

لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتناء د . احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت .

* فيض القدير شرح الجامع الصغير .

لعبد الرؤوف المناوى ، مصور ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٩١ هـ .

(حرف القـــاف)

* قاعدة في الجرح والتعديل .

لعبد الوهاب بن على السبكي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتـــب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ .

* القاموس المحيط .

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز باذى ، مؤسسة الحلبى وشركاه ، القاهرة .

* قضاة قرطبــة .

لأبي عبدالله محمد بن الحارث القيرواني ، الدار المصرية للتأليـف والترجمة ١٩٦٦ م .

(حـرف الكـــاف)

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة .

للذهبي ، تحقيق د . عزت علي عيد عطية وغيره . دار الكتب الحديثة ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .

* الكامل في الضعفاء .

لأبي أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

* كشف الظنـون عن أسامي الكتب والفنون .

لحاجي خليفة ، مصور ، مكتبة المثنى ، بغداد .

* الكفاية في علم الرواية .

للخطيب البغدادى ، دار الكتب الحديثة ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة .

* الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .

لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبى ، مركز البحث العلمى ، بجامعة أم القرى .

(حـرف الـــلام)

* اللبـاب في تهذيب الأنساب .

لعز الدين محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجـــزرى ، دار صادر ، بيروت .

* لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ .

محمد بن فهد المكى الهاشمى الشافعي . دار احياء التراث العربي ، بيروت .

* لسان العرب .

لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٤ هـ .

* لسان الميزان .

لابن حجر العسقلاني ، مصور ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ١٣٩٠هـ .

(حرف الميم)

* ماذا عن المرأة .

لنور الدين عتر ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ .

* المجروحين .

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي . حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

* مجمع الزوائد .

لنور الدين الهيثمي ، مصور ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب ، بيروت ١٩٦٧م .

* محاسن الاصطلاح .

لعمر بن رسلان البلقيني . تحقيق د . عائشة عبدالرحمن ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م .

* مختار الصحاح .

لمحمد بن أبي بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٧ م .

* مختصر سنن أبي داود .

لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، مطبعة أنصار السنة ، ١٣٦٧ هـ .

* مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع .

لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ، تحقيق على محمد البجاوى ، مصور دار المعرفة بيروت .

* المستدرك .

لأبي عبد الله الحاكم ، وبحاشيته التلخيص للذهبى ، مصور ، مكتب المطبوعات الاسلامية .

* المستصفى .

لأبي حامد الغزالى ، الطبعة الأولى ، بالمطبعة الأميرية بمصر ١٣٢٢ هـ .

* المشتبه في الرجال .

للذهبي ، تحقيق على محمد البجاوى ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٩٦٢م .

* مسند الامام أحمد بن حنبل .

مصور عن طبعة الحلبى ١٣١٣ هـ .

* مسند الامام أحمد بن حنبل .

بتحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ١٣٦٨ هـ .

* مشكل الأثار .

للطحاوى ، مصور عن الطبعة الأولى ، بدائرة المعارف العثمانية ١٣٣٣ هـ .

* مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني .

بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، المجلس العلمي ١٣٨٦ هـ .

* معالم السـنن .

لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، بتحقيق أحمد بن محمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٨هـ .

* معجم البلـدان .

لياقوت الحموى ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ .

* المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل .

لأبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر) ، تحقيق سكينة الشهابي ، دار الفكر ، ١٤٠١هـ .

* معجم المؤلفين .

لعمر رضا كحاله ، مصور ، مكتبة المثنى - بيروت .

* معرفة علوم الحديث .

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ، المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٧م .

* معرفة القراء الكبـار .

للذهبي ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، الطبعة الأولى .

* المعرفة والتاريـخ .

ليعقوب بن سفيان الفسـوى ، تحقيق الاستاذ أكرم ضياء العمرى ، مطبعة الارشاد - بغداد ١٣٩٤هـ .

* المغني في الضعفاء .

للذهبي ، تحقيق نور الدين عتر ، الطبعة الأولى ، دار المعارف، حلب ١٣٩١ .

* من تكلم فيه وهو موثق .

للذهبي ، تحقيق د . عبدالله ضيف الله الرحيلي ، مكتوب بالآلة الطابعة .

* المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج .

لأبي زكريا يحي بن شرف النووي ، المطبعة المصرية ومكتباتها .

* منهج النقد في علوم الحديث .

للأستاذ نور الدين عتر ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١هـ .

* موضح أوهام الجمع والتفريق .

للخطيب البغدادى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند ١٣٧٨ هـ .

* موارد الخطيب في تاريخ بغداد .

للأستاذ أكرم ضياء العمرى ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .

* موطأ الامام مالك .

برواية يحي بن يحي ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، وطبعة (كتاب الشعب) .

* ميزان الاعتدال .

للذهبي ، تحقيق محمد على البجاوى ، دار احياء الكتب العربية .

(حرف النـــــون)

* الناسخ والمنسوخ (أعلام العالم بعد رسوخه بناسخ الحديث ومنسوخه) .
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق أحمد بن عبد الله العماري الزهراني ، مكتوب بالآلة الكاتبة .

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
لجمال الدين ابن تغري بردي الاتابكي ، تحقيق د . ابراهيم علي طرخان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٢ هـ .

* نخبة الفكـــر .
لابن حجر العسقلاني (مطبوع مع شرحه نزهة النظر) .

* نزهة النظر .
لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الخافقين ، ١٤٠٠ هـ .

* نصب الراية .
لجمال الدين الزيلعي ، الطبعة الثانية ، المكتبة الاسلاميـــــة ، ١٣٩٣ هـ .

* النكت على ابن الصلاح .
لابن حجر العسقلاني ، تحقيق د . ربيع هادي مدخلي ، مكتـــوب بالآلة الطابعة .

* النهاية في غريب الحديث .
لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير ، بتحقيق الزاوي والطناحي ، مصور ، المكتبة الاسلامية .

(حــرف الهــاء)

* هدى الســارى .

لابن حجر العسقلاني (مطبوع مع فتح البـارى) .

* هدية العارفين في أسماء المؤلفين .

لاسماعيل باشا البغدادى .

(حــرف الــواو)

* الوافي بالوفيــات .

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، الطبعة الثانية .

* وفيات الأعيان .

ابن خلكان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

جـ ـ الدوريـــــــات

* مجلة كلية أصول الدين بالرياض .

العدد الخامس ، ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ .

* مجلة مركز البحث العلمى ، بجامعة أم القرى .

العدد الثاني ، ١٣٩٩ هـ .

****